مسند

أبي يعلى الموصلي

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي

٢١٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملأ الأعلى

بتخريج مسند أبي يعلى

تخريج وتعليق

سعيد بن محمد السناري

الجزء السابع

دار الحديث

القاهرة

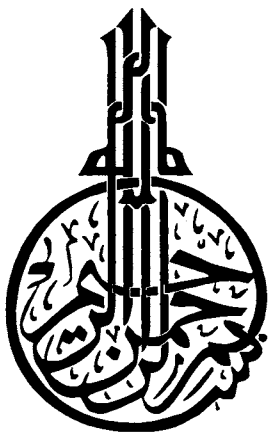

مسند
أبي يعلى الموصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلـــف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقـــق : سعيد بن محمد السناري

القطـــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٦٦٤ صفحة

عدد المجـلدات : ج ٧ من ١٠ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٩٣

الترقيم الدولي : ٠-٤٤٦-٣٠٠-٩٧٧-٩٧٨

6 222007 704185

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تابع مسند عائشة- رضي الله عنها-

٤٧٩٢- حَدَّثَنَا عبد الجبار بن عاصم، حدثنى بقية بن الوليد الحمصى أبو يحمد، عن سعيد بن أبى سعيد الزبيدى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ربما اكتحل رسول اللَّه ﷺ، وهو صائمٌ.

٤٧٩٢- منكر: أخرجه ابن ماجه [١٦٧٨]، والطبرانى فى «الصغير» [رقم ٤٠١]، والبيهقى فى «سننه» [٨٠٤٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٠٥]، والطبرانى أيضًا فى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ١٨٣٠]، وغيرهم من طرق عن بقية بن الوليد عن سعيد بن أبى سعيد الزبيدى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وفيه علتان:

الأولى: بقية بن الوليد صدوق مشهور؛ لكنه كان يدلس التسوية، وقد صرح بالسماع من شيخه عند ابن ماجه والطبرانى فى «مسند الشاميين» وابن عدى، لكن هذا لا يكفينا، ولا نرضى منه بدون تصريح شيخه بسماعه هو الآخر، وذلك على الأقل.

والثانية: هى قول البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٥٣٦]: «إسناده ضعيف؛ لضعف الزبيدى، واسمه سعيد بن عبد الجبار؛ بَيَّنه أبو بكر ابن أبى داود».

وبه أعله جماعة من المتأخرين؛ وأنكره عليه ابن عدى فى «الكامل» وقال فى ختام ترجمته بعد أن ساق له جملة من مناكيره: (وليس هو بكثير الحديث، وعامتها ليست بمحفوظة) وقبل ذلك قال فى أول ترجمته: «شيخ مجهول، وأظنه حمصيًا؛ حدث عنه بقية بن الوليد وغيره؛ حديثه ليس بالمحفوظ».

وكأن البيهقى تابعه على تجهيله، فقال عقب روايته: (وسعيد الزبيدى من مجاهيل شيوخ بقية؛ ينفرد بما لا يتابع عليه) وأقره النووى على هذا فى «المجموع» [٦/ ٣٤٨]، وزاد: (قلتُ: وقد اتفق الحفاظ على أن رواية بقية عن المجهولين: مردودة» وتعقبهم الحافظ فى «التلخيص» [٢/ ١٩٠]، فقال: (وليس سعيد بن أبى سعيد بمجهول، بل هو ضعيف، واسم أبيه: «عبد الجبار»=

٤٧٩٣- حَدَّثَنَا هناد بن السرى، حدّثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يصلى من الليل تسع ركعاتٍ.

٤٧٩٤- حَدَّثَنَا المعلى بن مهدىٍ، حدّثنا أبو عوانة، عن أبى إسحاق، عن الأسود،

= على الصحيح، وفرق ابن عدى بين «سعيد بن أبى سعيد الزبيدى» فقال: «هو مجهول» و«سعيد ابن عبد الجبار» فقال: «هو ضعيف،» وهما واحد».

قلتُ: ونحو هذا قاله ابن عبد الهادى فى «التنقيح» [٢/ ٢٢٢]، وزاد: «وقد ظن بعض العلماء: أن الزبيدى فى هذا الحديث: هو محمد بن الوليد الثقة الثبت، وذلك وهم، وإنما هو «سعيد بن أبى سعيد كما صرح به البيهقى وغيره».

قلتُ: بل وقع هكذا عندا لمؤلف وابن عدى والبيهقى فى أسانيدهم، والذى ظنه: (محمد بن الوليد صاحب الزهرى) هو الحافظ المزى كما قاله صاحب «البدر المنير» [٥/ ٦٦٧].

نعم: وقع فى سند الطبرانى «الصغير» تمييز الزبيدى بكونه: (محمد بن الوليد)، وهذا إما وهم من بعضهم، كما حققه الإمام فى «الضعيفة» [رقم ٦١٠٨]، أو يكون ذلك من تصرف الناسخ، كأنه وقع له فى الإسناد (عن الزبيدى) غير منسوب، فظنه (محمد بن الوليد) لكونه هو المراد بذلك عند الإطلاق.

■ **والصواب أنه**: (سعيد بن عبد البر الزبيدى) كما مضى. وهو شيخ واه، كان جرير بن عبد الحميد يكذبه، وقال ابن المدينى: «لم يكن بشىء» وقال أبو أحمد الحاكم: «يرمى بالكذب»، وضعفه النسائى وغيره؛ فماذا تكون قيمة حشر ابن حبان له فى «الثقات» [٦/ ٣٦٥]، ونقل بعضهم عن الخطيب أنه وثقه، ولا يصح هذا عنه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، ولا يثبت منها شىء البتة، بل لم يصح فى هذا الباب شىء كما قاله الترمذى؛ وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وشواهده التالفة فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٤٧٩٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٧٣٧].

٤٧٩٤- صحيح: أخرجه مسلم [٧٣٩]، والبخارى [١٠٩٥]، والنسائى [١٦٤٠، ١٦٨٠]، وابن ماجه [١٣٦٥]، وأحمد [٦/ ١٠٢، ١٠٩، ١٧٦، ٢١٤]، وابن حبان [٢٥٨٩، ٢٦٣٨]، وابن راهويه [١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨]، والطحاوى فى =

قال: سألت عائشة عن صلاة النبى ﷺ بالليل، فقالت: كان ينام أول الليل، ويقوم آخره، فيصلى ما قضى له، فإذا قضى صلاته، مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجةٌ إلى أهله أتى أهله، ثم نام كهيئته لم يمس ماءً، فإذا سمع الأذان الأول، أو المنادى، قام، فإن كان جنبًا، اغتسل، وإن لم يكن جنباً، توضأ وضوءه للصلاة، ثم صلى ركعتين، ثم خرج إلى المسجد.

٤٧٩٥ - حَدَّثَنَا هناد بن السرى، حدثنا عبدة بن سليمان، عن المسعودى، عن يونس ابن عبيد، عن عبد اللَّه بن معقل، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صلى قائمًا ركع قائمًا، وإذا صلى قاعداً ركعَ قاعداً.

= «شرح المعانى» [١/ ١٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٤١]، وأبو عوانة [رقم ١٧٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٦٧]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم٥١٢]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد عن عائشة به نحوه . . . وهو عند جماعة باختصار يسير، وعند ابن ماجه وأبى الشيخ باختصار شديد، ولفظه عندهما: (كان رسول اللَّه ﷺ ينام أول الليل، ويحيى آخره) وهو رواية للنسائى وأحمد وابن حبان وابن راهويه؛ وليس عند الجميع - سوى البيهقى والطحاوى ورواية لأحمد وابن راهويه- قوله: (لم يمس ماءً) وهذه الجملة مضت وحدها [برقم ٤٧٢٩].

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٤٣٤]: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وأبو إسحاق السبيعى وإن اختلط بآخرة؛ فإن إسرائيل روى عنه قبل الاختلاط.

ومن طريقه: روى له الشيخان».

قلتُ: بل فى صحة رواية إسرائيل عن جده نزاع مشهور، والذى عليه التحقيق: أنه ممن سمع من أبى إسحاق بأخرة، وإليه أشار يحيى القطان؛ وجزم به أحمد وابن معين، ونازع فى هذا ابن مهدى وغيره، وإنما الصحيح عن أبى إسحاق: سفيان وشعبة، وهما أثبت أهل الأرض فيه لاسيما الثورى، وقد روى شعبة عنه هذا الحديث عند البخارى والنسائى وجماعة؛ وصرح أبو إسحاق بالسماع عند النسائى وغيره؛ وتكفى رواية شعبة عنه فى درء تدليسه، ولم يصب البوصيرى فى حَشْر الحديث فى (زوائد ابن ماجه) وهو فى «الصحيحين» كما مضى، وإن كان بسياق أتم، واستيفاء تخريج هذا الحديث وطرقه فى كتابنا: «غرس الأشجار».

٤٧٩٥ - **صحيح**: أخرجه المؤلف فى «المعجم»: [رقم٣١٢]، من هذا الطريق به. =

٤٧٩٦ - حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا ابن أبي زائدة، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان رسولُ اللَّه ﷺ حين يقوم للوضوء يكفأ الإناء، فيسمّي اللَّه، ثم يسبغ الوضوء.

٤٧٩٧ - حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى بن عبد اللَّه بن أبي سعيد الرقاشي -بصريٌّ- حدّثنا ابن هلال أبو النضر، حدّثنا أيوب السختياني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول في الصلاة على الميت: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَارِكْ فِيهِ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، فيه المسعودي، وهو عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة ابن عبد اللَّه بن مسعود إمام المختلطين، وما أدري سماع عبدة بن سليمان منه كان قديمًا، أم هو بعد أن نزل المسعودي بغداد، ويظهر لي أنه قديم، لكن في الإسناد علة أخرى؛ وهي أن (عبد اللَّه بن معقل) وهو المحاربي، لم يوثقه معتبر، ومشاه الذهبي في «الميزان» لكن قال الحافظ في «تقريبه»: «مجهول» وهو مترجم في «التهذيب وذيوله»: (تمييزًا).

والحديث صحيح على كل حال، فله طرق أخرى عن عائشة به... مضى منها طريق ثابت عند المؤلف [برقم ٤٧٢٨] فانظره ثمة.

٤٧٩٦ - **ضعيف بهذا اللفظ**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٨٧].

٤٧٩٧ - منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٤٣٠٩]، وفي الدعاء [رقم ١١٨٨]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٢٣٣]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٧٣]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٦٩٠]، وغيرهم من طرق عن زكريا بن يحيى الرقاشي عن عاصم بن هلال عن أيوب السختياني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أيوب؛ ولا عن أيوب إلا عاصم بن هلال، تفرد به زكريا بن يحيى» وقال ابن عدي: «وهذا الحديث عن أيوب عن هشام: يرويه عنه عاصم بن هلال».

قلتُ: وآفتُه عاصم هذا، قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٣٩]، بعد أن عزاه للمؤلف والطبراني: «وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره». كذا قال، وهذا من مجازفاته؛ فإن أبا حاتم لم يوثقه أصلاً، وإنما قال: «صالح، هو شيخ محله الصدق» وهذه العبارة =

٤٧٩٨- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الرقاشى، حدّثنا يوسف بن خالد، حدّثنا موسى المكى، عن موسى بن طلحة، عن عائشة بنت سعد، عن عائشة، قالَت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِيُصَلِّ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، لو أمرت غيره أن يصلى! قال: «**لا يَنْبَغِى لأُمَّتِى أَنْ يَؤُمَّهُمْ إِمَامٌ وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ**».

= يقولها أبو حاتم كثيراً فيمن يكتب حديثهم فى الجملة، وأين للهيثمى علم بهذا؟! نعم: قد مشاه أبو داود والبزار، إلا أن الجمهور على تليينه. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد توهمًا لا تعمدًا، حتى بطل الاحتجاج به» وقال أبو زرعة الرازى: «حدث عن أيوب بأحاديث مناكير».

قلتُ: وهذا الحديث منها بلا شك، فقد أنكره عليه ابن عدى، وساقه فى ترجمته من «الكامل» ثم قال فى ختامها: «وعامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات» وقد اعتمد الحافظ تليينه فى «تقريبه» وخالفه صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٤٠]، وقال: «رواه أبو يعلى بإسناد حسن».

■ **والصواب الأول**؛ ومن عاصم هذا حتى يحتمل له التفرد عن أيوب بن كيسان الإمام؟! وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ وشيخ المؤلف: (يحيى بن زكريا الرقاشى) يقول عنه حسين الأسد فى «تعليقه على مسند المؤلف» [٨/ ٢٢٨]: «لم أجد له ترجمة» وهذا حسب اطلاعه، وإلا فالرجل مترجم فى «ثقات ابن حبان» [٨/ ٢٥٤]، وفى «تعجيل المنفعة» [ص ١٣٩]، وهو شيخ صدوق على أوهام له. واللَّه المستعان.

٤٧٩٨- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٢٣٧] - معلقًا، ووصله ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٦١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٦٤٨]، من طريق زكريا ابن يحيى الرقاشى عن يوسف ابن خالد السمتى عن موسى المكى عن موسى بن طلحة عن عائشة بنت سعد عن عائشة به.

قلتُ: هذا إسناد أسود، ويوسف السمتى كذبه ابن معين بخط عريض، وجعل يقول: «خبيث عدو اللَّه، رجل سوء، . . .» وقال مرة: «كذاب زنديق لا يكتب عنه» وكذا كذبه أبو داود والفلاس وغيرهما، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وماذا نفعه علْمُه وهو ينكر الميزان يوم القيامة، كما حكاه عنه أبو زكريا ابن عون الغطفانى الحافظ؟! وهو من رجال ابن ماجه وحده. =

٤٧٩٩- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا وكيعٌ، وعبد اللَّه بن داود، وعثام بن علىّ، وعبيد اللَّه بن موسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تُصَلِّى الْمُسْتَحَاضَةُ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ**». قال ابن داود: «**قُطْرًا**».

= وشيخه: (موسى) هو ابن دينار المكى التالف أيضًا، وهو من رجال «اللسان» [٦/ ١١٦]، وفى ترجمته: ساق ابن حبان له هذا الحديث.

وله طريق آخر عن عائشة بالفقرة الأخيرة منه فقط، عند الترمذى [٣٦٧٣]، وجماعة؛ وسنده منكر جدًا، وقد جزم ابن الجوزى بوضعه فى «الموضوعات» [١/ ٣١٨] وتعقبه السيوطى فى اللآلئ [١/ ٢٧٤] بما يفهم منه تقويته للحديث، ولم يفعل شيئًا، على عادته فى غالب تعقباته، وقد نقل عن العماد ابن كثير أنه قال فى «مسند الصديق»: «إن لهذا الحديث شواهد تقضى صحته».

فإن كان يريد بهذا: أصل الحديث وثبوت مطلق تقديم أبى بكر؛ فقد أصاب؛ وإلا يكون سالكًا سبيل المجازفة، وراجع «الضعيفة» [رقم ٤٨٢٠]، والحديث عندى منكر بهذا اللفظ.

٤٧٩٩- **صحيح**: دون قوله: (وإن قطر الدم على الحصير): أخرجه ابن ماجه [٦٢٤]، وأحمد [٢٥١٠٣، ٢٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢١١، ٢١٢، ٢١٣]، وابن أبى شيبة [١٣٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٧٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٠٢]، وابن راهويه [٥٦٤]، وأبو عروبة فى «حديثه» [رقم ٦]، وأبو داود [٢٩٨]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن حبيب ابن أبى ثابت عن عروة بن الزبير عن عائشة به . . . وهو عند الجميع فى سياق أتم، سوى أبى عروة ورواية لأحمد وا لدارقطنى، فإنه عندهم مثل سياق المؤلف؛ وليس عند أبى داود وحده قوله: (وإن قطر الدم على الحصير).

قال النووى فى «المجموع» [٢/ ٥٣٣]: «هو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ، ضعفه أبو داود فى «سننه» وبين ضعفه، وبين البيهقى ضعفه، ونقل تضعيفه عن سفيان الثورى ويحيى بن سعيد القطان وعلىّ بن المدينى ويحيى بن معين، وهؤلاء حفاظ المسلمين».

قلتُ: وهو كما قال بلا جدال أو شغب، بل والأصح أنه موقوف أيضًا، كما حكاه ابن رجب عن الأكثرين فى «فتح البارى» [٢/ ١٠٤]، =

٤٨٠٠- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا كهمسٌ، حدّثنا عبد اللّه بن شقيق، قال: سألت عائشة: من كان أحب الناس إلىً رسول اللّه ﷺ؟ قالت: أبو بكرٍ، ثم عمرٌ، ثم أبو عبيدة بن الجراح.

٤٨٠١- **حَدَّثَنَا** موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن جابر بن الصبح، قال: حدثتنى أمينة، وزينب -وهما عمتاه-أنهما لقيتا عائشة فى نسوة، وأن امرأةً من النساء سألتها عن الأشربة، فقالت: لا أحل نبيذ حنتمٍ، ولا نقيرٍ، ولا مزفتٍ، ولا أحرم إلا ما حرم رسول اللّه ﷺ.

٤٨٠٢- **حَدَّثَنَا** موسى، حدّثنا يحيى، عن جابر بن الصبح، قال: سمعت خلاسًا الهجرى، يقول: سمعت عائشة، تقول: كنت أنا ورسول اللّه ﷺ، نبيت فى الشعار الواحد، وأنا طامثٌ حائضٌ، فإن أصابه شيءٌ، غسل ذلك المكان لا يعدوه، ثم صلى فيه.

= ونقل هناك عن أبى داود أنه قال: «هو حديث ضعيف لا يصح)؛ وقوله: (ليس بصحيح، وهو خطأ من الأعمش».

لكن الحديث صحيح ثابت دون قوله: (وإن قطر الدم على الحصير) ولم تأت تلك الجملة إلا من هذا الطريق وحده، وهو شبه لا شيء، كما قاله يحيى القطان؛ وقد بسطنا الكلام عليه فى كتابنا: «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

٤٨٠٠- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٧٣٢].

٤٨٠١- **ضعيف**: هذا إسناد فيه من لا أعرف، من أمينة تلك؟! ومن زينب هذه؟! فتشت عنهما فلم أقف لهما على خبر، وابن أخيهما (جابر بن الصبح) وثقه جماعة وغمزه الأزدى، وهو من رجال «التهذيب» ومن دونه ثقات مشاهير. والأثر موقوف.

٤٨٠٢- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٦٩، ٢١٦٦]، والنسائى [٢٨٤، ٣٧٢، ٧٧٣]، وأحمد [٦/ ٤٤]، والدارمى [١٠١٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٩٩]، والدولابى فى الكنى» [رقم ١٣]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان عن البر بن الصبح عن خلاس بن عمرو عن عائشة به نحوه... وهو عند الدولابى مختصراً بطرف من أوله فقط.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مشهور، رجاله رجال «الصحيح» سوى جابر بن الصبح وقد وثقه جماعة؛ ولينه الأزدى بلا برهان.

٤٨٠٣- حَدَّثَنَا موسى، حدّثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يحدث عن ذكوان أبي عمرو، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «**اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ، فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي، فَتَسْكُتُ، فَهُوَ إِذْنُهَا**».

٤٨٠٤- حَدَّثَنَا موسى، حدّثنا يحيى، حدّثنا أبو حزرة، حدّثنا عبد اللَّه بن محمد،

٤٨٠٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٥٤٧، ٦٥٧٠]، ومسلم [١٤٢٠]، والنسائي [٣٢٦٦]، وأحمد [٦/ ٤٥، ١٦٥، ٢٠٣]، وعبد الرزاق [١٠٢٨٥]، والبيهقي في «سننه» [١٣٤٨١، ١٣٤٨٢]، وابن راهويه [١٠٩٨]، وابن الجارود [٧٠٨]، وتمام في «فوائده» [رقم ٣٦٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٦٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٤٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧/ ٣٦٢]، وغيرهم من طرق عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة به نحوه . . . ولفظ عبد الرزاق ومن طريقه مسلم: (سألت رسول اللَّه ﷺ عن الجارية ينكحها أهلها: أتستأمر أم لا؟! فقال لها رسول اللَّه ﷺ: نعم تستأمر، قالت عائشة: فقلتُ: فإنها تستحيي فتسكت، فقال رسول اللَّه ﷺ: فذلك إذنها إذا هي سكتت) ومثل عند الطحاوي وابن راهويه وأبي عوانة؛ وهو رواية لأحمد والبيهقي؛ ولفظ البخاري: (قلتُ: يا رسول اللَّه: يستأمر النساء في أبضاعهن؟! قال: نعم. قلتُ: فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت. قال: سكاتها إذنها) ومثله عند تمام وابن عساكر، وهو رواية للبيهقي؛ وفي رواية للبخاري ومن طريقه البغوي: (قال رسول اللَّه ﷺ البكر تُستأذن؟ قلتُ: إن البكر تستحي؟! قال: إذنها صماتها).

قلتُ: قد صرح ابن جريج بسماعه عند مسلم وجماعة؛ وتوبع عليه: تابعه الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة أنها قالت: (يا رسول اللَّه: إن البكر تستحي. قال: رضاها صمتها) أخرجه البخاري [٤٨٤٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٤٥]، وابن حبان [٤٠٨٢].

٤٨٠٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥٦٠]، وأبو داود [٨٩]، وأحمد [٦/ ٤٣، ٥٤، ٧٣]، وابن خزيمة [٩٣٣]، وابن حبان [٢٠٧٣]، والبيهقي في «سننه» [٤٨٠٥، ٤٨٠٦، ٤٨١٦]، وفي «المعرفة» [رقم ١٥١٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٧٨]، و[رقم ٥٧٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٧٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥٩٣]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٤٢٩]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ١٠٦]، والمزي في «تهذيبه» [١٦/ ٥١]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ١٨٤]، والخطيب في «تاريخه» [٤/ ١٥٧]، وغيرهم من طرق عن يعقوب =

قال: كنا عند عائشة، فجيء بطعام، فقام القاسم يصلى، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا يُصَلَّ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلا وَهُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ**».

٤٨٠٥- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبى خالد، حدّثنا قيسٌ، عن أبى سهلة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ادْعُوا لِى**

= ابن مجاهد أبى حزرة عن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر المعروف بابن أبى عتيق عن عائشة به . . . وهو عند مسلم وأبى داود وجماعة: (ولا وهو يدافعه الأخبثان) وفى أوله عند مسلم: قصة؛ وهو رواية للبيهقى والبخارى؛ وهذه القصة مختصرة عند المؤلف والجميع؛ سوى أحمد والطحاوى وابن حبان والمزى والخطيب وابن المنذر وإسماعيل بن جعفر؛ وهو رواية للبخارى وأبى عوانة والبيهقى فى «سننه».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح، وقد اختلف فى سنده على أبى حزرة على ثلاثة ألون، والمحفوظ عنه هو الوجه الماضى كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [١٤/ ٩٦]، ونازع فى هذا بعض من أدركناه من الأئمة، وقد ناقشناه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك بعض أوهام وقعت لبعضهم فى تمييز شيخ أبى حزرة، فجعله بعضهم (عبد اللَّه بن محمد بن عمرو بن حزم) كما وقع عند الحاكم [١/ ٢٧٤]، ونحوه وهم آخر وقع فى سند أبى داود وغيره، وهذا الوهم نبه عليه البخارى فى(«تاريخه» / ترجمة ابن أبى عتيق).

■ **والصواب**: أن الذى يروى هذا الحديث عن عائشة هو: (عبد اللَّه بن محمد بن عبدالرحمن ابن أبى بكر) المعروف بابن أبى عتيق، وهذا هو الذى جزم به أبو الحجاج المزى فى ترجمة: (عبد اللَّه بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى) من «تهذيبه» [١٦ / ٥١].

وقد توبع عليه ابن أبى عتيق: تابعه: القاسم بن محمد مقرونًا معه عند بعضهم، كابن حبان، وأبى عبد اللَّه الجعفى فى («تاريخه» / ترجمة ابن أبى عتيق) والطحاوى فى «المشكل» لكن لم يرتض الدارقطنى تلك المتابعة فى «علله» وبَسْطُ الكلام على هذا الحديث فى كتابنا: «غرس الأشجار».

٤٨٠٥- حسن: أخرجه أحمد [٦/ ٥١]، والحاكم [٣/ ١٠٦]، وابن راهويه [١٧٧٦، ١٨٠٧]، والحميدى [٢٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٣٨٥]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [رقم ٣٥٣]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٦٨٠]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى =

بَعْضَ أَصْحَابِى»، قلت: أبو بكر؟ قال: «لاَ»، قلت: عمر؟ قال: «لا»، قلت: ابن عمك علىٌّ؟ قال: «لا»، قلت: مَن؟ قالَ: «عُثْمَانَ»، فلما جاء، قال: «تَنَحَّىْ»، فجعل يسارُّه، ولون عثمان يتغير، فلما كان يوم الدار وحُصر، قلنا: يا أمير المؤمنين، ألا تقاتل؟ قال: إن رسول اللَّه ﷺ، عهد إلىَّ عهداً، وإنى صابرٌ نفسى عليه.

= خالد عن قيس بن أبى حازم عن أبى سهلة عن عائشة به نحوه . . . وليس عند الحميدى ورواية لابن عساكر قوله: (فلما كان يوم الدار . . . إلخ) وهذه الجملة وحدها: عند الترمذى [٣٧١١]، وأحمد [١/ ٥٧ / ٦٩]، والبزار [رقم ٤٠٢]، وابن أبى شيبة [٣٧٦٥٧]، وأبى نعيم فى «الحلية» [١/ ٥٨]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم١١٧٥]، والضياء فى «المختارة» [رقم٣٩١، ٣٩٢]، وغيرهم؛ وهو عندهم من رواية أبى سهلة عن عثمان به . . . ليس فيه (عائشة) وهذا أصح من سياق المؤلف ومن رواه مثله، مما يوهم أن تلك الجملة: (فلما كان يوم الدار . . . إلخ) من قول عائشة، والصواب أنها من قول أبى سهلة، وزاد ابن راهويه فى آخره من قول عائشة: (فكنا نرى أن رسول اللَّه ﷺ عهد إليه يومئذ؛ فيما يكون من أمره) ومثله عند ابن أبى عاصم فى رواية له [برقم ١١٧٦]، وهذا وهمٌ عندى.

■ **والصواب**: أن تلك الزيادة محفوظة من قول أبى سهلة كما وقع عند ابن أبى شيبة [٣٢٠٣٧]، وابن أبى عاصم أيضًا فى الموضع الأول، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٦٧]، أو هى من قول قيس بن أبى حازم كما وقع عند أحمد فى الموضع الأول والثانى، وأبى نعيم والضياء.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبى خالد) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: وهو كما قالا، لولا أن أبا سهلة، وهو مولى (عثمان بن عفان) قد انفرد عنه قيس بن أبى حازم بالرواية، ولم يوثقه إلا العجلى وابن حبان، ومعلوم تساهلهما فى توثيق هذا الطراز من طبقات الصدر الأول، لكن اعتمد الحافظ توثيقه فى «التقريب» وصحح له الترمذى والحاكم وابن حبان، فهو عندى شيخ صدوق؛ والأشبه: أن حديثه حسن صالح دون الصحيح، وقد وهم من عده صحابيًا، كما أوضح الحافظ فى «الإصابة» [٧/ ٢٠١]، ووهم من ظنه: (السائب ابن خلاد أبا سهلة المدنى، الصحابى المعروف) كالذهبى فى «الكاشف» [٢/ ٤٣٢].

■ **والصواب**: أنه تابعى كما جزم جماعة كالبخارى ومسلم وابن حبان والعجلى وغيرهم. =

٤٨٠٦- حَدَّثَنَا موسى بن محمد، حدّثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن عبد اللَّه بن يزيد، عَن عائشة، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيُصَلِّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً، فَيَشْفَعُونَ لَهُ إِلا شُفِّعُوا فِيهِ**».

٤٨٠٧- حَدَّثَنَا موسى، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن

= وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث على إسماعيل بن أبى خالد، فرواه عنه يحيى القطان ومحمد ابن بشر العبدى وابن عيينة وأبو معاوية الضرير وغيرهم على الوجه الماضى، وخالفهم وكيع بن جراح؛ فرواه عن إسماعيل عن قيس عن عائشة به نحوه . . . ، ليس فيه: (أبو سهلة).

هكذا أخرجه ابن ماجه [١١٣]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ٤١٩]، وابن حبان [٦٩١٨]، وغيرهم، ووقع عندهم تلك الجملة فى آخره: (فلما كان يوم الدار . . .) من رواية قيس عن أبى سهلة به . . . ، وهذا هو الصحيح فيها كما ذكرناه سابقًا.

وقد مشى البوصيرى على ظاهر رواية وكيع تلك؛ فقال فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٨]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات. .»، وهذا على عادته فى إهماله الاختلاف على النقلة فى أسانيد الأخبار. نعم: جنح حسين الأسد فى «تعليقه على مسند المؤلف» [٨/ ٢٣٥]، إلى أن رواية وكيع هذه من قبيل (المزيد فى متصل الأسانيد) يعنى أن قيس بن أبى حازم قد سمع هذا الحديث من عائشة بواسطة أبى سهلة؛ ثم سمعه بعد ذلك من عائشة مباشرة، وهذا لا يحلو لى ولا يروق، وقد كان يقويه تصريح قيس بسماعه عائشة إن فعل، وهذا لم يوجد، فالذى أراه: أن وكيعًا قد قصر فى تلك الرواية، وقول الجماعة عن إسماعيل بن أبى خالد: هو الأصح الأجود. ويحيى القطان وحده أثبت من وكيع وأحفظ، فكيف وقد تابعه ابن عيينة وأبو معاوية ومحمد ابن بشر العبدى؟!

ثم جاء أبو أسامة حماد بن أسامة وخالف الكل، وروى الحديث عن إسماعيل فقال: عن قيس عن أبى سهلة به نحوه مرسلاً، ليس فيه عائشة، هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٦٦-٦٧]، وابن أبى شيبة [٣٢٠٣٧]، هكذا لم يضبطه أبو أسامة ولا جوده، والقول قول من أقام إسناده؛ وشَيَّد بنيانه؛ كالقطان وأصحابه.

٤٨٠٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٣٩٨]. ٤٨٠٧- صحيح: مضى سالفًا [برقم ٤٤٩٦].

أبيه، عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ، صلى بالناس في وجعه وهو جالسٌ، فقاموا، فأومأ إليهم، فجلسوا، ثم قال: «**إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا**».

٤٨٠٨- حَدَّثَنَا موسى، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا أيوب، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كانت سودة امرأةً ضخمةً ثبطةً، فاستأذنت رسول اللَّه ﷺ، أن تفيض من جمعٍ بليلٍ، فأذن لها، فقالت عائشة: ليت أني كنت استأذنتُ رسول اللَّه ﷺ كما استأذنته سودة! قال أيوب: وكانت عائشة، لا تفيض إلا مع الإمام.

٤٨٠٩- حَدَّثَنَا موسى، حدّثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري، يقول: أخبرني عبد الرحمن بن القاسم، أن محمد بن جعفر بن الزبير، أخبره أن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير، حدثه أنه سمع عائشة، تقول: أتى رجلٌ رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، احترقتُ! فسأله ما له؟ فقال: أفطرت في رمضان! ثم إنه جلس، فأتى رسول اللَّه ﷺ، بمكتلٍ عظيمٍ يدعى العرق، فيه تمرٌ، فقال: «**أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟**» فقام، فقال: «**تَصَدَّقْ بِهِ**».

٤٨٠٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٢٩٠]، وابن خزيمة [٢٨٦٩]، وابن حبان [٣٨٦٦]، والنسائي في «الكبرى» [٤٠٣٤]، وابن راهويه [٩٧١]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به نحوه . . وليس عند ابن حبان والنسائي وابن راهويه: قول أيوب في آخره، وهو مدرج عند مسلم وابن خزيمة.

قلتُ: وإسناده حجة؛ وقد توبع عبد الوهاب الثقفي عليه: تابعه معمر عن أيوب بإسناده به نحوه باختصار يسير: ذكره ابن عبد البر في «الاستذكار» [٤/ ٢٩١]، وقد توبع عليه أيوب بنحوه: تابعه الثوري وعبيد اللَّه بن عمر العمري ومنصور بن معتمر وحماد بن سلمة وعمرو بن الحارث وغيرهم؛ ورواية الثوري عند البخاري [١٥٩٦]، ومسلم [١٢٩٠]، وابن ماجه [٣٠٢٧]، وأحمد [٦/ ٢١٣]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [رقم ٣٠٤٢]، وأبي عوانة [رقم ٢٨٦٠، ٢٨٦١]، وأبي بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ١٠٠٨]، وغيرهم. وسياقه مختصر. وباقي روايات الجماعة قد خرجناها في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار».

٤٨٠٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٦٣].

٤٨١٠- **حَدَّثَنَا** عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان النبىّ ﷺ، يأمر إحدانا إذا حاضتْ، أن تتزر، ثم يباشرها.

٤٨١١- **حَدَّثَنَا** عبد الواحد، حدّثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول اللّه ﷺ، إذا دخل على مريضٍ، أو أتى بمريضٍ، قال: «**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا**».

٤٨١٢- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا وهيبٌ، عن أيوب، عن عبد اللّه

٤٨١٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٩٥، ١٩٢٦]، ومسلم [٢٩٣]، وأبو داود [٢٦٨]، والترمذى [١٣٢]، والنسائى [٢٨٦] و[٣٧٤]، وابن ماجه [٦٣٦]، وأحمد [٦/ ٥٥] و[٦/ ١٣٤، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٩]، والدارمى [١٠٣٧]، وابن حبان [١٣٦٤، ١٣٦٧]، والطيالسى [١٣٧٥]، وعبد الرزاق [١٢٣٧، ١٢٤٨]، وابن أبى شيبة [١٦٨١٣]، وابن راهويه [١٤٩٣، ١٥٢٤]، وابن الجعد [٨٧٩]، وابن الجارود [١٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٣، ١٣٨٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٨٥، ٦٨٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤٠٤٢]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن الأسود بن يزيد عن عائشة به... وهو عند جماعة بنحوه... ولفظ الترمذى: (كان رسول اللّه ﷺ إذا حضت يأمرنى أن أتزر، ثم يباشرنى) ونحوه عند البخارى والدارمى وعبد الرزاق وابن الجارود، وهو رواية لأبى عوانة وأحمد والبيهقى وابن راهويه.

قال الترمذى: «حديث عائشة حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على إبراهيم النخعى، لكنه خلاف غير ضار، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه عن الأسود وعائشة معًا. وكذا بسطنا الكلام على أحاديث الباب.

٤٨١١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم٤٥٩].

٤٨١٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٥٠]، وأبو داود [٢٠٦٣]، والترمذى [١١٥٠]، والنسائى [٣٣١٠]، وابن ماجه [١٩٤١]، وأحمد [٦/ ٣١، ٩٥، ٢١٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ١٧١، ١٨٠]، وابن حبان [٤٢٢٨]، وابن راهويه [٥٤٦]، وابن الجارود [٦٨٩]، =

ابن أبي مليكة، عن عبد اللَّه بن الزبير، عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ وَلا الرَّضْعَتَانِ**».

٤٨١٣- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا مروان بن معاوية، عن أبي عبد الملك المكي، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ إنما عنى بالعسيلة: النكاح.

= وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [١١٩٨، ١٢٠٠، ١١٩٩]، والبيهقي في «سننه» [١٥٤٠٣، ١٥٤٠٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٩٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٦٥، ٣٥٦٦، ٣٥٦٧]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٣٧٧]، وجماعة من طرق عن أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة به . . . وعند الجميع سوى ابن حبان: (لا تحرم المصة والمصتان) لفظ مسلم؛ ولفظ ابن حبان مثل لفظ المؤلف؛ وفي رواية للدارقطني والبيهقي بلفظ: (لا تحرم الإملاجة والإملاجتان).

قال الترمذي: «حديث عائشة حسن صحيح . .».

قلتُ: وقد اختلف في سنده وأعل بما لا يقدح، كما بسطنا ذلك في «غرس الأشجار».

وقد توبع عليه أيوب السختياني في الطريق بعد الآتي؛ وابن أبي مليكة اسمه: (عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة) وللحديث طرق أخرى عن عائشة وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، وقد استوفينا كل هذا في المصدر المشار إليه آنفًا.

٤٨١٣- **ضعيف**: أخرجه أحمد [٦/ ٦٢]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٥١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٢٢٦]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ٤٩٢] -وعنده معلقًا- وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٣٨٩]، وغيرهم من طريق مروان بن معاوية الفزاري عن أبي عبد الملك المكي عن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن عائشة به نحوه . . . ووقع عند الجميع - سوى البخاري - تفسير (العسيلة): بـ(الجماع) وهو أخص من النكاح؛ ولفظ البخاري: (حتى تذوق العسيلة)، كأنه رواه بالمعنى، ثم بدا لي أن هذا لفظ حديث آخر، تراه من هذا الطريق عند ابن عدي في «الكامل» [٣/ ٣٨٩/ ترجمة سعيد بن أبي راشد].

قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٦٢٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو عبد الملك المكي، ولم أعرفه بغير هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: أبو عبد الملك هذا هو سعيد بن أبي راشد، ترجمه ابن عدي في «الكامل» [٣/ ٣٨٩]، =

= وقال: «روى عنه الفزارى - يعنى مروان- يحدث عن عطاء وابن أبى مليكة وغيرهما مما لا يتابع عليه» ثم ساق له جملة من الأخبار، ومنها هذا الحديث، ثم قال فى ختام ترجمته: «ولسعيد غير ما ذكرت، ولا أعلم يروى عنه غير مروان الفزارى، وإذا روى عنه رجل واحد؛ كان شِبْه المجهول».

قلتُ: لكن مروان لم ينفرد بالرواية عنه، بل روى عنه أيضًا: إسماعيل بن عيسى العطار هذا الحديث بعينه، عند أبى بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار فى «جزء فيه حديثه عن شيوخه» [رقم ٢/ ضمن مجموع أجزاء حديثية].

وقد قيل: إن سعيد بن أبى راشد: هو نفسه (سعيد بن راشد السماك) الذى تركه جماعة، وهو مترجم فى «اللسان» [٣/ ٢٧]، وقيل: بل هما اثنان، راجع ترجمة سعيد بن أبى راشد من «اللسان» [٣/ ٢٨]، وقيل: بل (أبو عبد الملك المكى) صاحب هذا الحديث: هو (سعيد بن عبد الرحمن أبو شيبة)، وصنيع البخارى فى ترجمة أبى شيبة هذا من «تاريخه» [٣/ ٤٩٢]، يحتمل هذا، كما قاله الإمام المعلمى اليمانى فى تعليقه على التاريخ «الكبير» [٣/ ٤٩٣].

وإلى هذا: ذهب الذهبى فى «الميزان» [٢/ ١٤٩]، وقال فى ترجمة أبى شيبة هذا المشار إليه: (له عن ابن أبى مليكة عن عائشة فى ذوق العسيلة، وهو غريب) وقيل: بل (أبو عبد الملك المكى) شخص آخر مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، والصواب: أنه سعيد بن أبى راشد المترجم فى «كامل ابن عدى» وغيره مع الاختلاف فى تمييزه، فسواء كان هو (سعيد بن راشد السماك) أم آخر! فثلاثتهم مجروحون، ولا يحتمل لأحدهم التفرد عن مثل ابن أبى مليكة أصلاً؛ فالإسناد منكر من هذا الوجه ولا بد.

نعم: معنى الحديث صحيح ثابت عن عائشة من طرق عنها، فانظر الماضى [برقم ٤٤٢٣]، والآتى [برقم ٤٩٦٤]، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار». ورددنا هناك على من قواه أو حسنه؛ لصحة معناه، واللّه المستعان.

● **تنبيه**: هذا الحديث عزاه جماعة إلى (النسائى)، ولم نعثر عليه فى «سننه الصغرى» ولا «الكبرى» ولا هو فى كتب «الأطراف» فيشبه أن يكون ذلك العزو وهمًا من بعضهم، تابعه عليه من جاء بعقبه من غير تحقيق.

نعم: معنى الحديث ثابت عند النسائى وجماعة كثيرة، فأخشى أن يكون من عزا الحديث إلى=

٤٨١٤- وبه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ وَالرَّضْعَتَانِ».

٤٨١٥- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عن عطاء، وسليمان ابني يسار، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ مضطجعًا في بيته، كاشفًا عن فخذيه -أو ساقيه- فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدثَ،

= النسائي؛ إنما عنى: ثبوت معناه عنده، مع كون تخصيص: (النسائي) بذلك وحده، يعد قصوراً شديداً جداً، فاللَّه أعلم.

٤٨١٤- صحيح: هذا إسناد منكر مثل الذي قبله، آفته: أبو عبد الملك المكي هذا، وقد مضى الكلام حوله بالحديث قبله، وهو متابع عليه على كل حال: فقد تابعه شيخ الإسلام أيوب بن كيسان كما مضى آنفًا [برقم ٤٨١٢]، فانظره غير مأمور. وللَّه الحمد.

٤٨١٥- صحيح: أخرجه مسلم [٢٤٠١]، وابن حبان [٦٩٠٧]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٦٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٩]، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ٨٦]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٤٣٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ١٠١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٣٥٧]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٢٢١]، وإسماعيل ابن جعفر في «حديثه» [رقم ٣١٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١١٣٧]، والطحاوي في «مشكل الآثار» [٤/ ١٨٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/ ٨٠، ٨١، ٨٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر [وتصحف اسم أبيه عند البيهقي إلى: «حفص»] عن عبد الرحمن ابن أبي حرملة عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به نحوه . . . وقوله: (عن فخذيه أو ساقيه) هكذا بالشك، مثله عند مسلم والبخاري والبيهقي وابن شاهين والبغوي وابن المنذر وإسماعيل بن جعفر، وهو رواية لابن عساكر؛ وعند الطحاوي: (عن فخذيه) بلا شك، ومثله عند ابن الأعرابي بلفظ: (عن فخذه) ولفظ ابن حبان مثل الطحاوي، وعند الآجري: (عن ساقيه) بلا شك أيضًا، وهو رواية لابن عساكر؛ ونحوه عند أبي الفضل الزهري بلفظ: (عن ساقه).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وله طرق أخرى عن عائشة به . . . نحوه . . . فانظر الماضي [برقم ٤٤٣٧]. وتمام تخريجه مع أحاديث الباب في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

ثم استأذن عثمان، فجلس رسول اللَّه ﷺ، وسوَّى ثيابه -قال محمدٌ: لا أقول: ذلك فى يوم واحد- فدخل فتحدث، فلما خرج، قالت عائشة: يا رسول اللَّه، دخل أبو بكر، فلم تجلس ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهتش له، ولم تباله، ثم دخل عثمان، فجلست، وسويت ثيابك! فقال: «**أَلا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلائِكَةُ**؟».

٤٨١٦- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنى محمدٌ، أخبرنى أبو سلمة، أنه سأل عائشة، عن السجدتين اللتين كان رسول اللَّه ﷺ يصليهما بعد العصر، فقالت: كان يصليهما، ثم إنه شغل عنهما، أو نسيهما، فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاةً أثبتها، قال أبو زكريا: قال إسماعيل: يعنى: دام عليها.

٤٨١٧- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدّثنا أبى، عن محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: كنت إذا فرقت لرسول اللَّه ﷺ رأسه صدعت فَرقه عن يافوخه، فأرسلت ناصيته بين عينيه، فاللَّه أعلم أذاك لقول رسول اللَّه ﷺ: «**كَنَّا لاَ نَكُفُّ شَعْرًا وَلاَ ثَوْبًا**» أم هى سيماء كان يتوسم بها؟ وقد قال لى محمد بن جعفر بن الزبير وكان فقيهًا مسلمًا: ما هى إلا سيماء من سيماء الأنبياء، تمسكت بها النصارى من بين الناس.

٤٨١٨- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أخبرنى يحيى بن سعيد بن العاص، أن سعيد بن العاص، أخبره، أن عثمان، وعائشة، حدثاه، أن أبا بكر الصديق، استأذن على رسول اللَّه ﷺ، وهو مضطجعٌ على فراشه لابسٌ مرط عائشة، فأذن لأبى بكر وهو كذلك، قال: فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، وقال عثمان: ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. قال: فقالت عائشة: لم أرك فزعت لأبى بكرٍ،

٤٨١٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤٨٩].

٤٨١٧- حسن: مضى سابقًا [برقم ٤٤١٣، ٤٥٧٧]، وقوله: (فاللَّه أعلم: أذاك لقول . . . .) من كلام ابن إسحاق.

٤٨١٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤٣٧].

وعمر، كما فزعت لعثمان؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ، خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الحَالِ، أَنْ لا يَبْلُغَ فِي حَاجَتِه**».

٤٨١٩- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن عطاء، عن عائشة، أن النبى ﷺ يصلى وهى معترضةٌ عن يمينه وعن شماله.

٤٨٢٠- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا همام بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبى ﷺ كان يصلى وهى معترضةٌ بين يديه.

٤٨٢١- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ، ثم يقبّل، ثم يصلى، ولا يحدث وضوءاً.

٤٨٢٢- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكى، حدّثنا سفيان، عن أبى سعد، عن

٤٨١٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٩٥] و[٦/ ١٤٦]، من طريقين عن قتادة عن عطاء بن أبى رباح عن عائشة به.

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين؛ لكنى أخشى عنعنة قتادة، لكن تابعه عليه ابن أبى ليلى وغيره عن عطاء به، ولم يسمعه عطاء من عائشة، إنما سمعه من عروة بن الزبير عنها، كما أخرجه أحمد [٦/ ٨٦، ١٥٤، ٢٠٠]، وجماعة كثيرة؛ وكان عطاء ربما دلس.

وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه .... مضى بعضها [برقم ٤٤٩٠، ٤٤٩١]، ويأتى بعضها [برقم ٤٨٨٨].

٤٨٢٠- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٤٩٠].

٤٨٢١- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤٠٧].

٤٨٢٢- **منكر بهذا التمام**: أخرجه الحاكم [٤/ ١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٦٤، ١٥٤]، والحميدى [٢٣٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣٠٢٩]، والخطابى فى «غريب الحديث» [٢/ ٥٧٤]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٦٦٠ / كشف]، وابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤٢٠١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن أبى سعد سعيد بن المرزبان عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه عن عائشة به =

عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: قالت عائشة: ما تزوجنى رسول اللَّه ﷺ، حتى أتاه جبريل بصورتى، فقال: هذه زوجتك، ولقد تزوجنى وإنى لجاريةٌ علىَّ حوفٌ، فلما تزوجنى، أوقع اللَّه علىَّ الحياء.

٤٨٢٣- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا حاتمٌ، عن ابن حرملة، عن عبد اللَّه بن نيار، عن عروة، عن عائشة، أن رجلا استأذن على النبى ﷺ، فلما سمع رسول اللَّه ﷺ صوتهً، قال: «**بِئْسَ الرَّجُلُ! بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ!**»، فلما دخل انبسط إليه رسول اللَّه ﷺ، فلما خرج، كلمته عائشة، فقالت: يا رسول اللَّه، قلت: «**بِئْسَ الرَّجُلُ! بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ!**» فلما دخل انبسطت إليه؟! قال: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِىَ فُحْشُهُ**».

= . . . وليس شطره الأول عند الحميدى والخطابى والطبرانى والبزار وابن أبى عمر وكلهم سوى الحاكم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: هكذا يجازف ذلك الرجل الفاضل، ولندع البوصيرى يرد عليه فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٣٨]، ويقول: «مدار حديث عائشة هذا على أبى سعد: سعيد بن المرزبان البقال الكوفى الأعور، وهو ضعيف» والصواب أنه منكر الحديث كما قاله أحمد وغيره، بل تركه جماعة، وهو من رجال «التهذيب» وكان مع وهائه يدلس أيضًا، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٣٦٥]: (فيه أبو سعد البقال، وهو مدلس).

قلتُ: وهذا قصور شديد من الهيثمى يقع فيه كثيرًا، كأن أبا سعد هذا لو صرح بالسماع؛ لصح الحديث، وقال البزار عقب روايته: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبى سعد» وهو كما قال؛ ولشطره الأول طريق آخر صحيح عن عائشة بمعناه . . مضى عند المؤلف [برقم ٤٤٩٨، ٤٦٠٠]، والحديث منكر بهذا لتمام.

٤٨٢٣- صحيح: أخرجه ابن حبان [٥٦٩٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٦٧]، وفى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٢٣٨]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٢٧]، من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد اللَّه بن نيار [ووقع عند بعضهم: (دينار) وهو غلط]، عن عروة عن عائشة . . . . وبه نحوه . . . وهو عند النسائى مختصراً بنحو شطره الأول فقط. =

٤٨٢٤- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا حاتمٌ، عن صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: ما رفع رسول اللَّه ﷺ رأسه في السماء، إلا قال: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ».

٤٨٢٥- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئبٍ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبيَّ ﷺ أمر بابن زرارة أن يُكوى.

= قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات، وعبد الرحمن بن حرملة هو الأسلمي المدني، فيه ضعف ولين، وباقي رجاله ثقات مشاهير؛ وللحديث طرق كثيرة عن عائشة بنحوه.. مضى بعضها [برقم ٤٦١٨].

وقد توبع عليه عبد اللَّه بن نيار: تابعه ابن المنكدر عن عروة عن عائشة به نحو سياق المؤلف: عند البخاري [٥٦٨٥، ٥٧٠٧، ٥٧٨٠]، ومسلم [٢٥٩١]، وأبي داود [٤٧٩١]، والترمذي [١٩٩٦]، وجماعة كثيرة.

٤٨٢٤- صحيح: المرفوع منه فقط: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٦٩].

٤٨٢٥- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٠٧٩]، من طريق محمد بن عباد المكي عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة، ورجاله كلهم رجال «الصحيح» كما قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٦٦]، لولا أنه معلول، فقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان، مضى بعضها [برقم ٣٥٨٢].

والمحفوظ عن الزهري في هذا الحديث: هو ما رواه عنه يونس الأيلي وصالح بن كيسان وابن جريج وعبد اللَّه بن زياد بن سمعان وغيرهم عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهيل بن حنيف به نحوه مرسلاً، في سياق أتم، وهذا الوجه المرسل هو الذي صححه أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ٢٢٧٧]، وصوبه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٦٠]، وابن رجب في شرح «العلل» [ص ٣٣٠/ طبعة السامرائي]، والحافظ في «تعجيل المنفعة» [ص ٣٢/ ترجمة أسعد ابن زرارة].

ورواية يونس الأيلي: عند الحاكم [٤/ ٢٣٨]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٦١]، ورواية ابن سمعان وابن جريج: كلتاهما عند ابن عبد البر أيضًا [٢٤/ ٦١]، ورواية صالح بن كيسان عند ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٦١٠]. =

= وأبو أمامة بن سهل بن حنيف مختلف فى صحبته، والصواب: أنه يثبت له الرؤية دون السماع، وهو معدود من كبار التابعين الذين لا يكادون يروون إلا عن الصحابة رأسًا، وحديثه هنا: قد احتمل الحافظ فى «التعجيل» أنه ربما يكون قد حمله عن والده سهل بن حُنَيف أو غيره من أهله، فإن لم يثبت هذا؛ فهو ثابت بشواهده إن شاء اللَّه.

ومن تلك الشواهد: ما رواه ابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٦١٠]، قال: (أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا زهير - هو ابن معاوية- عن أبى الزبير - هو محمد ابن مسلم- عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبى ﷺ قال: كوى رسول اللَّه ﷺ أسعد بن زرارة مرتين . . .).

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وابن شعيب والراوى عنه صدوقان مشهوران، ومن دونهما ثقتان معروفان؛ وأبو الزبير وإن رمى بالتدليس، إلا أنه ما كان يفعله إلا عن جابر بن عبد اللَّه وحده، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ١٧٦٩].

وعمرو بن شعيب معدود من صغار التابعين، وإبهام الصحابى لا يضر كما هو مذهب جمهور أهل العلم؛ خلافًا لأبى محمد الفارسى وبعضهم، ثم رأيت الإمام أحمد: قد أخرج تلك الرواية الماضية فى «مسنده» [٤/ ٦٥ ، ٣٧٨]، من طريق زهير بن معاوية عن أبى الزبير به . . . إلا أنه قال: (عن عمرو بن شعيب عن أبيه) فزاد فيه (عن أبيه) هكذا رواه أحمد من طريق الحسن ابن موسى الأشيب عن زهير به . . .

وقد خولف فيه الأشيب؛ خالفه أبو نعيم الملائى كما مضى عند ابن سعد، وهكذا رواه أحمد بن يونس الحافظ عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢١]، ومثلهما على ابن الجعد فى «مسنده» [٢٦٢٥]، ثلاثتهم عن زهير عن أبى الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبى به . . . ، ولم يذكروا فيه: (عن أبيه) وهذا هو الأصح عندى، وأرى أن الحسن الأشيب كاد أن يسلك الجادة فى روايته، كما وقع فى ذلك محمد بن كثير العبدى، فروى الحديث عن الثورى عن أبى الزبير فقال: عن جابر: (أن رسول اللَّه ﷺ كوى سعد بن زرارة فى أكحله) هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٢٥]، ووقع غلط فى متنه فى مطبوعة «كامل ابن عدى» وهى مليئة بكل شىء ردىء.

والمحفوظ عن أبى الزبير: هو الطريق الأول؛ وللحديث شواهد أخرى يثبت بها بلا ريب، ناهيك عن شهرة ذلك بين النقلة وحملة الآثار من كون النبى ﷺ قد كوى ابن زرارة. وراجع ما علقناه على الماضى [برقم ٣٥٨٢].

٤٨٢٦- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا يحيى بن يمان، حدّثنا سفيان، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عائشة، قالت: أمرنا رسول اللَّه ﷺ، أن ننزل الناس منازلهم.

٤٨٢٦- ضعيف: علقه مسلم في مقدمة «صحيحه» [١/ ٤]، ووصله أبو داود [٤٨٤٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٤٧٩]، وفي «المستخرج على مسلم» كما في «المقاصد الحسنة» [ص ١٦٣]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٢٤١]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٩٠]، والبزار في «مسنده» كما في «التقييد والإيضاح» للعراقي [ص ٣٢٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/ ١٨٤]، وابن خزيمة في «صحيحه» كما في «الجواهر والدرر» للسخاوي [١/ ٦]، والبيهقي في «الأدب» [رقم ٢٤٤]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن اليمان عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عائشة به . . . ولفظ أبي داود والبيهقي: (قال رسول اللَّه ﷺ: أنزلوا الناس منازلهم) وفي أوله قصة عند أبي داود وأبي نعيم والبيهقي وغيرهم؛ ولفظها عند أبي داود: (أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسرة، ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة؛ فأقعدته؛ فأكل، فقيل لها في ذلك، فقالت: قال رسول اللَّه ﷺ أنزلوا الناس منازلهم . . .).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه أبو أحمد العسكري في «الأمثال» كما في «المقاصد» [ص ١٦٣]، والسخاوي في «الجواهر والدرر» [١/ ٤-٥]، وقال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث الثوري عن حبيب، تفرد به عنه يحيى بن يمان».

وقبله قال شيخه أبو القاسم اللخمي: «لم يرو عن سفيان إلا ابن يمان» وابن اليمان هذا تكلموا في حفظه، ووصفه غير واحد بكثرة الخطأ، وكان قد تغير بأخرة أيضًا، وكان صاحب مناكير عن الثوري خاصة، فقال الإمام أحمد: «حدث عن الثوري بعجائب، لا أدري لم يزل هكذا أو تغير حين لقيناه، أو لم يزل الخطأ في كتبه . . .» وقال وكيع: «هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان» ولم يرو له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه، وقد اضطرب في إسناده أيضًا، كما يأتي الكلام عليه بعون اللَّه. وفي الإسناد ثلاث علل أخرى:

الأولى: حبيب بن أبي ثابت إمام فقيه معروف، إلا أنه قد ثبت عليه التدليس وصفًا وفعلاً، وصفه به ابن خزيمة والدارقطني وغيرهما، كما نقله عنهما الحافظ في «طبقات المدلسين» [ص ٣٧]، ثم قال: «ونقل أبو بكر ابن عياش عن الأعمش عنه - يعني عن حبيب - أنه كان يقول: لو أن رجلاً حدثني عنك، ما باليت إن رويته عنك- يعني -وأسقطته من الوسط». =

= وقد عنعنه فى جميع طرقه التى وقفت عليها ، ثم رأيته صرح بالسماع عند ابن أبى عاصم فى «الزهد»، لكن فى الطريق إليه : (أبو هشام الرفاعى) وهو محمد بن يزيد الكوفى الذى يقول عنه البخارى : «رأيتهم مجتمعين على ضعفه» وهو من رجال «التهذيب» وروايته عند مسلم فى المتابعات والشواهد، وهو يروى هذا الحديث عن يحيى بن يمان عن الثورى عن حبيب به . . .

وقد مضىٌ أن ابن اليمان هذا ليس بقوى على نكارة حديثه عن الثورى خاصة، فالطريق لا يثبت عن الثورى ولا عن حبيب أصلاً، فسواء صرح حبيب بالسماع أم لم يصرح؛ فهو برىء من عهدته .

والثانية : ميمون بن أبى شبيب هو أبو نصر الكوفى الصدوق المعروف؛ لكن لم يثبت له السماع من أصحاب النبى ﷺ، كما أشار إلى ذلك عمرو الفلاس وقال : «ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبى ﷺ» كما نقله عنه المزى فى ترجمة ميمون من «تهذيبه» [٢٩/ ٢٠٧]، ثم سماعه من عائشة خاصة؛ قد نص جماعة على عدم ثبوته، فقال ابن أبى حاتم فى «المراسيل» [ص ٢١٤] : «قيل لأبى : ميمون بن أبى شبيب عن عائشة متصل؟! قال : لا» .

بل قال أبو داود عقب روايته : «ميمون لم يدرك عائشة» وهذا أعم من نفى السماع، وبتلك العلة : أعله البيهقى فى «الشعب» [٧/ ٤٦٢]، وقال : «مرسل» يعنى منقطع، لكن تلك العلة لم تعجب أبا عمرو ابن الصلاح، فقد ناقش أبا داود فى قوله الماضى آنفًا، وقال فى كتابه صيانة «صحيح مسلم» [ص ٨٤]، وكذا فى «التحرير بشرح صحيح مسلم» كما فى «التقييد والإيضاح» [ص ٣٢٩] : «وفيما قاله أبو داود توقف ونظر، فإنه - يعنى ابن أبى شبيب- كوفى متقدم، قد أدرك المغيرة بن شعبة، ومات المغيرة قبل عائشة - رضى اللَّه عنها- وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقى كاف فى ثبوت الإدراك، فلو ورد عن ميمون ذا أنه قال : «لم ألق عائشة» أو نحو هذا، لاستقام لأبى داود الجزم بعدم إدراكه، وهيهات ذلك» .

قلتُ : كذا يتمحل، وقد ظن أنه بتلك الفذلكة فى رد كلام أئمة هذا الشان، قد صفا له ثبوت الحديث، فجازف وجزم بصحته فى «معرفة أنواع علوم الحديث» [ص ١٨٢]، ولم يفعل شيئًا، وقد تعقبه الحافظ العراقى بكلام جيد فى «التقييد والإيضاح» [ص ٣٢٩]، ونازعه فى ثبوت سماع ميمون من المغيرة بن شعبة، وقال : «لم أر أحدًا صرح بسماعه من المغيرة، ولكن المؤلف - يعنى ابن الصلاح - لما رأى مسلمًا روى فى «مقدمة صحيحه» عن المغيرة بن شعبة عن النبى ﷺ : «من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين» حمله على الاتصال، =

= اكتفاء بمذهب مسلم، ومسلم إنما رواه استشهاداً بعد أن رواه من حديث ابن أبي ليلى عن سمرة، وحكم عليه مسلم بأنه مشهور؛ والشهرة لا تلازم الصحة، بل قد يكون المشهور صحيحًا، وقد يكون ضعيفًا».

وقبل ذلك وصف كلام ابن الصلاح بكونه ليس بجيد، ثم علل ذلك قائلاً عن ميمون: «فإنه وإن أدرك المغيرة وروى عنه؛ فهو مدلس لا تقبل عنعنته بإجماع من لا يحتج بالمرسل.. فقد أرسل عن جماعة من الصحابة...» ثم حكى اختلاف النقاد فى حال ميمون، وختم كلامه بقوله: «ومع ذلك فلا يقتضى قبول عنعنته» يعنى عنعنته عمن لم يثبت سماعه منه، ووصفه بالتدليس: المراد به (الإرسال الخفى) وإلا فهى مجازفة، إذ لم يوصف ميمون بالتدليس أصلاً، اللَّهم إلا ممن لا يعتمد قوله من جماعة من المتأخرين، نقل ذلك عنهم: سبط ابن العجمى فى «التبيين لأسماء المدلسين» [ص ٢٢٢]، وإن وقع فى كلام بعض المتقدمين ما قد يوهم ذلك، فإن مراده محمول على أنه أراد بذلك (الإرسال الخفى) وليس مطلق التدليس، فعنعنة ميمون عن كل تابعى: محمولة على الاتصال أبدًا، إنما يتوقف فى روايته عن الصحابة؛ لما تقدم عن الفلاس أنه لم يسمع أن أحدًا قد صرح بسماع ميمون من أحد من أصحاب النبى ﷺ.

فإن كان ابن الصلاح قد ضايقه ما نفاه أبو داود من إدراك ميمون لعائشة، فلا بأس إن وافقناه على ثبوت الإدراك؛ لكن ذلك لا يستلزم السماع، وكيف وقد نفاه أبو حاتم الرازى نصًا كما تقدم عنه؟! وإنما حمل ابن الصلاح على تصحيح هذا الحديث، أنه رأى الحاكم قد صححه، بعد أن أورده معلقًا فى كتابه «المعرفة» [ص ٩٥]، وهذا من ابن الصلاح غريب جدًا، بل وليس له فى تصحيح الحاكم حجة؛ (لأنه لا يرى ما انفرد الحاكم بتصحيحه صحيحًا) كما قاله العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٣٢٩]، ثم متى كان صاحب «المستدرك» مما يعتمد عليه فى تصحيح الأخبار؟! وهو الذى سار يضرب المثل بفاحش تساهله، كما شرحنا ذلك فى «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم» ثم لو سلم الإسناد من علة الانقطاع - وهو لا يسلم - اعترضه علل أخرى مضى بعضها سابقًا: ودونك سواها.

والثالثة: أن الحديث معلول بالاضطراب؛ فقد اضطرب فيه يحيى بن اليمان راويه عن الثورى، فإنه عاد ورواه عن الثورى فقال: عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق قال: (مر على عائشة رجل...) وساقه نحو سياق أبى داود فى «سننه» إلا أن المرفوع منه مثل سياق المؤلف وغيره، هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٩٩٩]، =

= والخطيب فى «الجامع» [١/ ٣٤٧] - وعنده بالمرفوع منه فقط- وفى المتفق والمتفرق [٢/ ١٨]، والدارقطنى فى «علله» [١٤/ ٣٦] - بالمرفوع منه فقط- والبيهقى أيضًا فى «الآداب» [رقم ٢٤٥]، من طرق عن يحيى بن اليمان عن الثورى عن أسامة بن زيد- وهو الليثى المدنى - عن عمر بن مخراق به.

قلتُ: قد مضى أن يحيى بن اليمان ضعيف الحفظ؛ مع كونه قد تغير بأخرة أيضًا، فمثله لا يحتمل منه تعدد الأسانيد للخبر الواحد، بل نحمل ذلك على كونه قد اضطرب فى إسناد الحديث ولم يضبطه، لكن احتمل البيهقى أنه ربما كان الحديث عند ابن اليمان على الوجهين، فقال عقب روايته الوجهين فى كتابه «الآداب»: «فكأن يحيى بن اليمان رواه على الوجهين» وليس كما قال، بل تلك العبارة إنما تقال فى أمثال الثقات الأثبات الذين اختلف عليهم فى إسناد خبر على لونين أو ثلاثة، ولم يظهر للناقد وجه الترجيح بينها، فهناك ربما تقال تلك العبارة التى يلصقها البيهقى بحيى بن اليمان وهو المكشوف الحال جدًا، ثم أنْ ثبت أن الطريقين محفوظان من حديث الثورى، فقد عرفت ما فى الطريق الأول من القوادح والعلل، أما هذا الطريق الثانى: فمعلول أيضًا بعلتين، بل ثلاث:

الأولى: أن عمر بن المخراق راويه عن عائشة: شيخ مجهول لا يعرف! ونكرة لا تتعرف، فكون ابن حبان قد ذكره فى «الثقات» [٧/ ١١١]، فذا على عادته فى توثيق من لا يدرى، ولذلك لم يزد فى ترجمته على قوله: (عمر بن مخراق: يروى عن رجل عن عائشة، روى عنه أسامة بن زيد) وهذا أخذه من ترجمة البخارى له فى «تاريخه» [٦/ ١٩٥]، وزاد البخارى: «مرسل» يعنى منقطع، ومثله ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٦/ ١٣٥]، دون ما زاده البخارى، وربما كان هؤلاء الأئمة يشيرون بتلك الترجمة القصيرة إلى هذا الطريق هنا، ويكون مرادهم بقولهم عن عمر: (يروى عن رجل عن عائشة) يعنى يروى عن قصة ذلك الرجل الذى (مر على عائشة فى زى سائل) كم وقع معناه فى أوله عند البيهقى والخطيب فى «المتفق والمفترق»، وقد سبق قول البخارى عن هذا الطريق: «مرسل».

وبهذا أعله البيهقى عقب روايته فى «الشعب» فقال: «وعمر بن مخراق عن عائشة مرسل» وهذا ظاهر كما رأيت، ففى هذا الطريق مع القول بثبوته عن الثورى عن أسامة بن زيد عن عمر بن مخراق، علتان: هما: جهالة عمر بن مخراق؛ والانقطاع بينه وبين عائشة. =

٤٨٢٧- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا سفيان، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن قيس بن مسلم، عن حسن بن محمدٍ، قال: قالت عائشة: أهدى لرسول اللَّه ﷺ وشيقة ظبيٍ وهو محرمٌ، فرده، ولم يأكله.

٤٨٢٨- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ كُفّن في ثلاثة أثوابٍ سحوليةٍ، ولحد له، ونُصب عليه اللبن نصبًا.

= **وأما العلة الثالثة**: فهي أنه معلول بالوقف أيضًا، فقد رواه أبو أسامة حماد بن أسامة عن أسامة ابن زيد عن عمر بن مخراق عن عائشة به موقوفًا، كما ذكره السخاوي في «الجواهر والدرر» [١/ ٨]، وهذا الوجه الموقوف: هو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [١٤/ ١٣٦]، وأشار إلى ذلك الحافظ البزار أيضًا، فإنه قال عقب روايته الطريق الأول في «مسنده» كما في «التقييد» للحافظ العراقي [ص ٣٢٩]: «لا يعلم عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفًا».

قلتُ: وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مناكير، تساهل السخاوي وحسَّن حديث عائشة بها، كما في «المقاصد» [ص ١٦٤]، وفي الجواهر والدرر [ص ٩]، وتبعه على ذلك بعض المتأخرين، وليس بجيد في نقدي، وحديث عائشة قد ضعف إسناديه الحافظ العراقي في «نكته على ابن الصلاح». ولعلنا نبسط الكلام على شواهده التالفة في مكان آخر إن شاء اللَّه. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٤٨٢٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦١٦].

٤٨٢٨- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٦٦٣٢]، من طريق محمد بن عباد المكي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله.

قلتُ: وهذا حديث ظاهره الجودة على شرط مسلم، لولا أنه معلول بهذا التمام، فقد خولف الدراوردي في هذا السياق، خالفه أصحاب هشام بن عروة كالثوري وابن نمير وأبي معاوية وأبي ضمرة وزمعة بن صالح ووهيب بن خالد وجماعة، كلهم رووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله، إلا أنهم لم يذكروا فيه اللحد ولا اللبن، فانظر ما مضى عند المؤلف [برقم ٤٤٥١، ٤٤٩٠]، وهذا هو المحفوظ عن هشام بن عروة دون تلك الزيادة التي تفرد بها الداروردي، وبهذا جزم الدارقطني في «العلل» [١٣/ ٣٠٨]، لكن لتلك الزيادة شواهد عن =

٤٨٢٩- حَدَّثَنَا أبو همام، حدّثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: رأيت النبى ﷺ يسترنى بثوبه، وأنا أنظر إلى الحبشة، وهم يلعبون، وأنا جاريةٌ، فاقدروا قدر الجارية الغرة الحديثة السن.

وقالت: كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت رسول اللَّه ﷺ، وإما قال: «**تَشْتَهِينَ تُبْصِرِينَ؟**» قلت: نعم، فأقامنى وراءه، خدى على خده، وهو يقول: «**دُونَكُمْ بَنِى أَرْفِدَةَ**»، حتى إذا مللت، قال: «**حَسْبُكِ!**» قلت: نعم، قال: «**فَاذْهَبِى**».

= جماعة من الصحابة، وكذا مراسيل عن جماعة من التابعين أيضًا. وقد استوفينا الجميع فى «غرس الأشجار».

وأصح ما فى الباب: هو حديث سعد بن أبى وقاص عند مسلم [٩٦٦]، وابن ماجه [١٥٥٦]، والنسائى [٢٠٠٧، ٢٠٠٨]، وأحمد [١/ ١٦٩]، وجماعة كثيرة؛ ولفظ مسلم: (أن سعد بن أبى وقاص قال فى مرضه الذى هلك فيه: الحدوا لى لحدًا؛ وانصبوا علىّ اللبن نصبًا كما صنع برسول اللَّه ﷺ).

٤٨٢٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٩٢]، وابن حبان [٥٨٦٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٩٥٢]، وأبو عوانة [رقم ٢١٤٢]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٥٣]، وغيرهم من طرق عن عبداللَّه ابن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث المصرى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت: (رأيت رسول اللَّه ﷺ يسترنى بردائه؛ وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون، وأنا جارية، فاقدروا قدر الجارية الغَرَّة الحديثة السن) هذا لفظ مسلم؛ ونحوه عند الجميع، هكذا مختصراً دون قول عائشة: (كان يوم عيد يلعب السودان... إلخ) وفى أوله زيادة عند مسلم وابن حبان وحدهما.

قلتُ: ولعمرو بن الحارث فى هذا الحديث شيخ آخر: فرواه عنه ابن وهب فقال: أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدى حدثه عن عروة عن عائشة به... نحو شطره الثانى فقط مع زيادة أوله: هكذا أخرجه البخارى [٩٠٧، ٢٧٥٠]، ومسلم [٨٩٢]، وأبو عوانة [رقم ٢١٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٧٦٦]، وجماعة، وقد توبع عمرو بن الحارث على الوجه الأول عن الزهرى به نحوه مُفَرَّقًا. وتمام تخريجه فى كتابنا: «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٤٨٣٠- **حَدَّثَنَا** أبو همام، حدثنى ابن وهب، أخبرنى بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، نحوه، قالت: فقال النبى ﷺ: «**حَسْبُكِ!**» فقلت: لا تعجل يا رسول اللَّه، قالت: وما بى حب النظر إليهم، ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامك، ومكانى منه.

٤٨٣١- **حَدَّثَنَا** يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، وأخبرنى شريكٌ، عن عطاء بن يسار، عن عائشة، أنها قالت: كان رسول اللَّه ﷺ، كلّما كانت ليلتها من رسول اللَّه ﷺ، يخرج من آخر الليل إلى البقيع، فيقول: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ، غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ**».

٤٨٣٢- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، حدّثنا وهيب بن خالد، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد اللَّه بن نيار، عن عروة، عن عائشة، أن رجلاً استأذن على النبى ﷺ، فقال: من هذا؟ فقالوا: فلانٌ، فقال: «**بِئْسَ الرَّجُلُ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ!!**» أو كما قال: «**ائْذَنُوا لَهُ**» فلما دخل انبسط إليه، فقالت عائشة: قلت: «**بِئْسَ الرَّجُلُ، وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ**» ثم

٤٨٣٠- صحيح: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٨٩٥١]، والطحاوى فى «مشكل الآثار» [١/ ١٥٤]، من طريق يونس بن عبد الأعلى عن عبد اللَّه بن وهب عن بكر بن مضر عن يزيد بن عبداللَّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: (دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لى: يا حميراء: أتحبين أن تنظرى إليهم؟! فقلتُ: نعم، فقام بالباب، وجئته فوضعت ذقنى على عاتقه، فأسندت وجهى إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيبًا، فقال رسول اللَّه ﷺ: حسبك . . . . إلخ) لفظ النسائى.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ وقد صحح سنده الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٤٤٤]، وقال: «ولم أر فى حديث صحيح ذكر «الحميراء» إلا فى هذا» وللحديث طريق أخرى عن عائشة به نحوه.

٤٨٣١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٧٥٨].

٤٨٣٢- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٤٨٢٣].

انبسطت إليه؟ فقال: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ**».

٤٨٣٣- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا شريكٌ، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: طيبت رسول اللّه ﷺ عند إحرامه، فرأيت الطيب فى مفرق رأسه بعد ثلاثةٍ وهو محرمٌ.

٤٨٣٣- **صحيح**: أخرجه النسائى [٢٧٠٣]، وابن ماجه [٢٩٢٨]، وابن حبان [٣٧٦٨]، وابن أبى شيبة [١٣٤٧٦]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٣٠١-٣٠٢]، وغيرهم من طرق عن شريك بن عبد اللّه القاضى عن أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد النخعى عن عائشة به نحوه... ولس عند النسائى وابن أبى شيبة ومن طريقه ابن عبد البر قوله: «وهو محرم».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ وفيه علتان:

الأولى: عنعنة أبى إسحاق، وهو إمام فى التدليس، وقد اختلط بآخرة، لكن سمع منه شريك قديمًا كما نص عليه الإمام أحمد.

والثانية: ضعف حفظ شريك القاضى، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه زكريا بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: (كان رسول اللّه ﷺ إذا أراد أن يحرم ادهن بأطيب دهن يجده، حتى إنى لأرى بصيص الدهن فى شعره).

أخرجه أحمد [٦/ ٢٣٦]، والدارقطنى فى «العلل» [١٤/ ٣٨٤]، وغيرهما؛ وكذا تابعه أبو الأحوص على نحوه عن أبى إسحاق عند النسائى [٢٧٠٠]، وغيره؛ وتابعهم أيضًا: يونس بن أبى إسحاق عن أبيه على نحو اللفظ الماضى... وزاد: (وهو محرم) أخرجه ابن راهويه [١٥٣٣].

وكل هؤلاء ممن سمع من أبى إسحاق بآخرة، وقد خالفهم الثورى وإسرائيل ويوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق وغيرهم، كلهم رووه عن أبى إسحاق فقالوا: عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة به نحوه...، وزادو فيه واسطة بين أبى إسحاق والأسود، وهذا هو الصحيح عن أبى إسحاق كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [١٤/ ٣٨٢]، فيكون أبو إسحاق قد دلس فى الوجه الأول. =

٤٨٣٤- حَدَّثَنَا زكريا، حدّثنا شريكٌ، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل.

٤٨٣٥- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطى، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبى سلمة، عن عائشة، قالت: ما ألفى النبى ﷺ عندى بالأسحار، إلا وهو نائمٌ.

= ١- ورواية الثورى عند الدارقطنى فى «العلل» [١٤/ ٣٨٣]، بإسناد صحيح إليه؛ ولفظه: (عن عائشة: أنها كانت تطيب رسول اللَّه ﷺ بأجود ما تجد من الطيب إذا أراد أن يحرم، قالت: إنى لأرى وبيص الطيب فى رأسه ولحيته).

٢- ورواية إسرائيل عند البخارى [٥٥٧٩]، والنسائى [٢٧٠١]، وأحمد [٦/ ٢٠٩] و[٦/ ٢٥٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٢٩]، وابن راهويه [١٥٣٤، ١٧٨٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٧٠]، وغيرهم، ولفظ البخارى: (عن عائشة قالت: كنت أطيب النبى ﷺ بأطيب ما يجد، حتى أجد وبيص الطيب فى رأسه ولحيته).

٣- ورواية يوسف بن إسحاق: عند مسلم [١١٩٠]، بلفظ: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد، ثم أرى وبيص الدهن فى رأسه ولحيته).

قلتُ: وقد توبع عليه أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود؛ وتوبع عليه عبد الرحمن عن أبيه؛ وتوبع عليه الأسود عن عائشة أيضًا. وقد استوفينا طرقه فى «غرس الأشجار».

ونحو لفظ المؤلف: وقع فى رواية إبراهيم النخعى عن الأسود عن عائشة قالت: (رأيت وبيص الطيب فى مفرق رسول اللَّه ﷺ بعد ثلاث وهو محرم).

أخرجه أحمد [٦/ ٢٦٤]، وهو عنده أيضًا فى [٦/ ٤١، ١٢٤، ١٨٦، ٢١٢]، نحو اللفظ الماضى، وكذا أخرجه الشافعى [٥٥٧]، والحميدى [٢١٥]، والنسائى [٢٧٠٢]، والبيهقى [٨٧٤٣]، وجماعة كثيرة من طريقين عن إبراهيم النخعى بإسناده به نحو سياق المؤلف.

قلتُ: والطريقان قويان إلى إبراهيم، وهو فى الصحيحين من طريق إبراهيم به... لكن دون قوله: (بعد ثلاثة).

٤٨٣٤- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٣١].

٤٨٣٥- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٦٦٢].

٤٨٣٦- حَدَّثَنَا زكريا، حدّثنا إبراهيم، عن الزهرى، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللّه ﷺ: «تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

٤٨٣٧- حَدَّثَنَا كامل بن طلحة، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا جعفر بن ربيعة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول اللّه ﷺ، قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنِ اشْتَجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

٤٨٣٨- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا أبو عبد الرحمن، حدّثنا سعيدٌ، حدّثنا عقيلٌ، ويونس، عن ابن شهابٍ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، أنها قالت:

٤٨٣٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٤١١].

٤٨٣٧- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٦٦]، وأبو داود [٢٠٨٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٨٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩ / ٨٧]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به.

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وابن لهيعة حاله معلومة، وجعفر بن ربيعة وإن كان ثقة، إلا أنه لم يسمع من الزهرى، كما قاله أبو داود، وهو من رجال الجماعة، لكن تابعه عليه جماعة عن الزهرى به... فانظر الماضى [برقم ٢٥٠٧، ٤٦٩٢، ٤٧٥٠].

وهو حديث صحيح ثابت كما مضى الإشارة إلى ذلك فيما علقناه على الماضى [برقم ٤٧٥٠]، وتمام الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٤٨٣٨- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٧٤، ١٥٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٩٧٦]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٥٥١]، وابن راهويه [١٠٦٣]، وعبد بن حميد فى المنتخب [١٥٢٢]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٩٣]، وابن أبى شيبة وابن أبى عمر كلاهما فى «المسند» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١١٠] و[٧/ ٣٠]، وغيرهم من طرق عن عبد اللّه بن يزيد المقرئ عن سعيد بن أبى أيوب المصرى عن عقيل ويونس [وعند أحمد: «عن عقيل» وحده، وزاد الطبرانى: «وابن سمعان» وهو عند ابن راهويه لكن مبهمًا،] كلاهما عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به. =

قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا، ثُمَّ اجْتَهَدَ فِي قَضَائِهِ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَأَنَا وَلِيُّهُ**».

٤٨٣٩- حَدَّثَنَا هارون، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنى عمرٌو، أن بكر بن سوادة حدثه، أن يزيد بن أبى حبيب حدثه، عن عبيد بن عميرٍ، عن عائشة زوج النبى ﷺ، أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، فقال: إنا لنجزى بكل ما عملنا؟! هلكنا إذًا، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِى الدُّنْيَا، فِى مُصِيبَتِهِ، فِى جَسَدِهِ، فِيمَا يُؤْذِيهِ**».

٤٨٤٠- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا بشر بن السرى، حدّثنا مصعب بن ثابتٍ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبى ﷺ، قال: «**أَرْهِقُوا الْقِبْلَةَ**».

٤٨٤١- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو النضر، عن عمرة بنت

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح حجة؛ وصحح الإمام سنده فى «الصحيحة» [٧/ ١٨]، على شرط الشيخين، ووهم فى ذلك، وإنما إسناد أحمد - خاصة- على شرط البخارى وحده، ولم يرو مسلم لسعيد بن أبى أيوب عن عقيل شيئًا، كما لم يخرج له الشيخان شيئًا من روايته عن يونس الأيلى.

ورجال الإسناد كلهم رجال «الصحيح» كما قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢٣٧]، وقد جوَّد سنده المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٣٧١]، وصححه ابن حجر الفقيه فى «الزواجر» [٢/ ١٥٤]، وعزاه الشوكانى فى «النيل» [٤/ ٥٣]، إلى ابن ماجه، ووهم فى ذلك ولا بد.

ومع سلامة الإسناد من علة ظاهرة، ونظافته جدًا كما ترى؛ فإنى ينقدح فى نفسى إعلاله، فأخشى أن يكون المحفوظ فيه هو الإرسال، أو غيره من العلل القوادح فى صحته، ولكنى لست ابن المدينى كى أجزم بذلك، إنما هو حديث نفس، واللَّه المستعان.

٤٨٣٩- حسن: بهذا اللفظ: مضى الكلام عليه: برقم ٤٦٧٥].

٤٨٤٠- منكر: مضى سابقًا [برقم ٤٣٨٧].

٤٨٤١- منكر بهذا السياق: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، القاضى المصرى المشهور؛ وشيخه أبو النضر: هو سالم بن أبى أمية القرشى الثقة النبيل؛ وسياق الحديث هنا منكر، =

عبدالرحمن، عن عائشة زوج النبى ﷺ، أنها قالت: انكسفت الشمس على عهد رسول اللَّه ﷺ، فقام بالناس فى المسجد، فضفوا وراء رسول اللَّه ﷺ، فقام رسول اللَّه ﷺ طويلا من النهار، حتى صُرع رجالٌ حَرًا، حتى رأيت رجالاً تنضح وجوههم بالماء، ثم ركع مثل قيامه، حتى رأيت رجالا يصرعون أيضًا، ثم رفع رأسه، ثم سجد، ثم قام دون قيامه الأول، ثم ركع دون ركعته الأولى، ثم رفع رأسه، ثم سجد، ثم قام أيضًا دون ذلك، ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم سجد.

٤٨٤٢- حَدَّثَنَا كامل بن طلحة الجحدرى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا الحارث بن

= والمحفوظ عن عمرة: هو ما رواه مالك عن يحيى بن سعيد الأنصارى عنها عن عائشة: (أن يهودية جاءت تسأل، فقالت: أعاذك اللَّه من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول اللَّه ﷺ: أيعذب الناس فى قبورهم؟! فقال رسول اللَّه ﷺ عائذًا باللَّه من ذلك، ثم ركب رسول اللَّه ﷺ ذات غداة مركبًا؛ فخسفت الشمس، فرجع ضحى، فمر بين ظهرانى الحجر، ثم قام يصلى، وقام الناس وراءه؛ فقام قيامًا طويلاً، ثم ركع ركوعًا طويلاً، ثم رفع فقام قيامًا طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا طويلاً وهو دون الركوع الأول؛ ثم رفع فسجد من ثم قام قيامًا طويلاً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع ثم سجد ثم انصرف، فقال ما شاء اللَّه أن يقول: ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر).

هكذا أخرجه مالك فى «الموطأ» [٤٤٦]- واللفظ له- ومن طريقه البخارى [١٠٠٢، ١٠٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦١٠٢]، وأبو عوانة [رقم ١٩٧٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٠٤]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٤٦ / رواية الطحاوى]، وغيرهم.

وقد توبع عليه مالك بنحوه عن يحيى بن سعيد: تابعه ابن عيينة وحماد بن زيد والثورى، وسليمان بن بلال، وعبد الوهاب الثقفى، وعمرو بن الحارث المصرى ويحيى القطان وجماعة، وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

٤٨٤٢- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٦/ ٩٢، ١١٩]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١١٩٦]، وفى «مسنده» [رقم ٥٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٤٦]، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ٥١٤]، والفريابى فى «فضائل القرآن» [رقم ١٠٤]، وأبو سعيد فى «الفضائل» [١٥٠]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمى=

يزيد، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن مسلم بن مخراق، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: إن ناسًا يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثًا، قالت: أولئك قرؤوا، ولم يقرؤوا، كان رسول اللَّه ﷺ، يقوم الليلة التمام يقرأ بسورة البقرة، و آل عمران، و النساء، لا يمر بآية فيها استبشارٌ، إلا دعا.

= عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مسلم بن مخراق عن عائشة به نحوه في سياق أتم قليلاً من سياق المؤلف.

قال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٥٥٥]: «رواه أحمد . . . وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام».

قلتُ: وهو كلام موجع، يسقط به حديث الرجل، لا فرق بين قديمه وحديثه من حيث قبوله، كما بسطنا ذلك في «فيض السماء» لكن ابن لهيعة لم ينفرد به: بل تابعه عليه: يحيى بن أيوب المصري عن الحارث ابن يزيد بإسناده به نحوه . . .

ولفظه في آخره: (فإذا مر بآية فيها استبشار دعا ورغب، وإذا مر بآية فيها تخويف: دعا واستعاذ).

أخرجه البيهقي في «سننه» [٣٥٠٣]، وفي «الشعب» [٢/ رقم ٢٠٩٣]، بإسناد مستقيم إليه؛ ويحيى بن أيوب صدوق فقيه؛ ومن فوقه ثقات مشاهير سوى (مسلم بن مخراق) فهو شيخ مجهول الحال، لم يرو عنه سوى زياد بن نعيم وحده، وانفرد ابن حبان بذكره في «الثقات» [٥/ ٣٩٧]، وما فعل شيئًا، وهو مترجم في «التهذيب» تمييزًا، ويعرف: بـ(مولى عائشة) وهو غير (مسلم بن مخراق مولى حذيفة) وكذا: (مسلم بن مخراق العبدي المازني)، فهما آخران.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يصح بها: منها حديث حذيفة بن اليمان قال: (صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة؛ فافتتح البقرة). فقلتُ: يركع عند المائة؛ ثم مضى، فقلتُ: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلتُ: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ . . . إلخ).

أخرجه مسلم [٧٧٢] - واللفظ له- والنسائي [١٦٦٤]، و[١١٣٣]، وأحمد [٥/ ٣٩٧]، وابن حبان [٢٦٠٩]، وجماعة كثيرة. وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٤٨٤٣- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ابن لهيعة، حدثنى أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة، قالت: مات رسول اللَّه ﷺ من ذات الجنب.

٤٨٤٤- حَدَّثَنَا كاملٌ، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة،

٤٨٤٣- منكر: أخرجه الحاكم [٤/ ٤٤٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٨٩٥٤]، من طريقين عن ابن لهيعة عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أبى الأسود إلا ابن لهيعة».

قلتُ: وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٦١٠]، فقال: «وفيه ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات» وقال صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٥٧]: «رواه أبو يعلى؛ وهو حديث منكر، وقد ثبت فى «الصحيح» أن النبى ﷺ قال: «ذاك ما كان اللَّه ليعذبنى به».

وسبقه إلى هذا: الحافظ ابن حجر، فقال فى «المطالب» [رقم ٤٤٤٤]: «هذا الحديث من منكرات ابن لهيعة» وجزم بضعفه فى «الفتح» [٨/ ١٤٨]، ثم رأيته قال فى ترجمة ابن لهيعة من «تهذيبه» [٥/ ٣٣١]: «ومن أشنع ما رواه ابن لهيعة، ما أخرجه الحاكم فى «المستدرك» من طريق أبى الأسود عن عروة عن عائشة . . .» وذكر الحديث، ثم قال: «وهذا مما يقطع ببطلانه؛ لما ثبت فى «الصحيح» أنه قال لما لدوه: «لما فعلتم هذا؟! قالوا: خشينا أن يكون بك ذات الجنب، فقال: ما كان اللَّه ليسلطها على» وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح، والآفة فيه من ابن لهيعة، فكأنه دخل عليه حديث فى حديث».

قلتُ: بل الأشبه أن يكون هذا مما تلقنه بآخرة، ثم إن الحديث الذى أشار إليه الحافظ آنفًا، وقبله البوصيرى وعزاه إلى «الصحيح» لم أجده فيه بهذا اللفظ: «ما كان اللَّه ليسلطها على»، ولا بمعناه، وإنما علقه البخارى [عقب رقم ٤١٨٩]، من طريق ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . ولم يسق لفظه أصلاً، وهو حديث حسن صحيح، وقد وصله جماعة منهم المؤلف كما يأتى [برقم ٤٩٣٦]، ولفظه يبطل رواية ابن لهيعة هنا بلا جدال، ولذلك سكت عنه الحاكم، ولم يسكت الذهبى عليه فى «تلخيصه» بل قال: «لم يصح». وقد أجاد كعادته. واللَّه المستعان.

٤٨٤٤- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٧٤]، من طريق موسى بن داود الضمى عن ابن لهيعة عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة: (أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة من حيث تطلع الشمس حتى ترتفع، ومن حين تصوب حتى تغيب). =

قالت: كان رسول اللَّه ﷺ ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع، فيقول: «إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ،» وَيَنْهَى عَنِ الصَّلاةِ حِينَ تُقَارِبُ الْغُرُوبَ، حَتَّى تَغْرُبَ.

٤٨٤٥- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا خالدٌ الحذاء، عن ابن شقيق وهو عبد اللَّه، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول اللَّه ﷺ، فقالت: كان يصلى أربعًا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلى الظهر، ثم يرجع فيصلى ركعتين، ثم يخرج للمغرب، ثم يرجع فيصلى ركعتين، ثم يخرج للعشاء، ثم يرجع فيصلى ركعتين.

= **قلتُ**: وسنده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة؛ وبقية رجاله رجال «الصحيح»؛ لكن للحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . .

منها ما رواه وهيب بن خالد عن عبد اللَّه بن طاوس عن أبيه عن عائشة قالت: (أوهم عمر - رضى اللَّه عنه- إنما نهى رسول اللَّه ﷺ قال: «لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس، ولا غروبها، فإنها لا تطلع بين قرنى الشيطان) أخرجه النسائى [٥٧٠].

وسنده صحيح؛ وهو من هذا الطريق: عند مسلم [٨٣٣]، وأبى عوانة [رقم ٨٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٤]، وأحمد [٦/ ١٢٤، ٢٥٥]، وجماعة، ولكن باختصار دون سياقه عند النسائى، وفى الباب عن جماعة من الصحابة . . مضى منهم حديث عمر بن الخطاب [رقم ١٤٧]، وحديث عبد اللَّه الصنابحى [برقم ١٤٥١]، وحديث أبى هبيرة [برقم ١٥٧٢]، وحديث عقبة بن عامر [برقم ١٧٥٥]، وحديث أنس [برقم ٤٢١٦]، وقد استوفينا طرق حديث عائشة وشواهده فى: «غرس الأشجار».

٤٨٤٥- صحيح: أخرجه مسلم [٧٣٠]، وأبو داود [١٢٥١]، والترمذى [٤٢٦، ٤٣٦]، وأحمد [٦/ ٣٠، ٢١٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٣٦]، وابن خزيمة [١١٩٩]، وابن حبان [٢٤٧٤، ٢٤٧٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٢٦٠]، وأبو عوانة [رقم ١٦٧٤، ١٨٥٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١١٥، ١٢٣]، وابن راهويه [١٢٩٩]، وابن الجارود [٢٧٧]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٣٩٠]، وغيرهم من طرق عن خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلى عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الأكثرين فى سياق أطول، وهو عند الترمذى والنسائى وابن الجارود والبغوى باختصار نحوسياق المؤلف؛ ولفظ النسائى: (كان يصلى أربعًا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلى ركعتين؛ ثم يخرج إلى المغرب، ثم يرجع فيصلى ركعتين) ولفظ الترمذى ومن طريقه البغوى: (كان يصلى قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، =

٤٨٤٦- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدّثنا أبى، حدّثنا زكريا، عن حريث، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسول اللّه ﷺ ربما اغتسل من الجنابةً، ثم أتانى فضممته إلىَّ، فأدفئه ولم أغتسل بعده.

= وبعد المغرب ثنتين، وبعد العشاء ركعتين، وقبل الفجر ثنتين) وفى رواية له ومن طريقه البغوى أيضًا: (كان إذا لم يصل أربعًا قبل الظهر صلاهن بعده) ولفظ ابن الجارود: (كان يصلى قبل الظهر أربعًا فى بيتى، ثم يخرج فيصلى فى الناس؛ ثم يرجع إلى بيتى فيصلى ركعتين).

قلتُ: زاد أحمد وحده فى رواية له: (وثنتين قبل العصر) وهى زيادة صحيحة ثابتة؛ وللحديث طرق أخرى وشواهد قد استوفيناها فى «غرس الأشجار» واللّه المستعان.

٤٨٤٦- منكر: أخرجه الترمذى [١٢٣]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٤٣]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٣٣٦]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٨٦]، وابن ماجه [٥٨٠]، وابن أبى شيبة [٨٣٧]، وابن راهويه [١٤٣١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٠٠]، والحاكم [١/ ٢٥٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [٨٤٩]، وابن الجعد [٢٢٨٦]، وأبو علىّ الطوسى فى «أحكامه» كما فى الإعلام لمغلطاى [١/ ٧٢٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢١١]، وغيرهم من طرق عن حريث بن أبى مطر عن الشعبى عن مسروق عن عائشة به نحوه... ولفظ الحاكم: (عن عائشة: أن النبى ﷺ كان يستدفئ بها بعد الغسل) ومثله عند الطبرانى؛ ولفظ ابن الجعد ومن طريقه البغوى: (كان النبى ﷺ يجنب؛ فيغتسل، ثم يستدفئ بى قبل أن أغتسل) ولفظ ابن عدى: (ربما اغتسل النبى ﷺ من الجنابة ثم أتانى فضمنى إليه وأنا جنبة) ونحوه عند البيهقى وأبى الشيخ، وزاد الثانى: (ثم أغتسل).

قال الترمذى: «هذا حديث ليس بإسناده بأس».

قلتُ: بل فيه كل البأس، قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا حريث» وبه أعله البيهقى، وقال: «تفرد به حريث بن أبى مطر، وفيه نظر» وهكذا قال عنه البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد - فى الغالب- عنده، وقال ابن معين: «ليس بشىء» وتركه النسائى والدولابى، وضعفه أبو داود والساجى وجماعة، وزاد الساجى: «عنده مناكير» وكذا تركه الأزدى وعلىّ بن الجنيد أيضًا، وهذا الحديث عده الفلاس من مناكيره، كما نقله عنه ابن عدى فى «الكامل» وساقه له ابن عدى فى ترجمته.

وقد قال ابن العربى المالكى فى عارضة الأحوذى [١/ ١٩١]: «حديث لم يصح؛ ولم =

٤٨٤٧- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد، حدثنى أبى، حدّثنا ابن جريج، عن يحيى ابن سعيد، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ فى بيته مثلَ أحدكم فى بيته، يخيطُ ثوبه، ويعملُ كما يعمل أحدكم.

٤٨٤٨- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد، حدّثنا أبى، قال: هذا ما قرأنا على هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أنزل ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ [عبس: ١]، فى ابن أم مكتوم الأعمى، أتى إلى رسول اللَّه ﷺ فجعل يقول: يا رسول اللَّه، أرشدنى! وعند رسول اللَّه ﷺ من عظماء المشركين، فجعل النبى ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخرين، فيقول: «**أَتَرَوْنَ بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟**» فيقولون: لا، ففى هذا أنزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾.

= يستقم؛ فلا يثبت به شىء» وقد جازف الحاكم على عادته وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» وقد تعقبه الحافظ مغلطاى فى «الإعلام» [١/ ٧٢٨]، وقد نقلنا كلامه فى «غرس الأشجار» وزدنا عليه، واللَّه المستعان.

٤٨٤٧- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٤٨٠]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٤٨]، من طريقين عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه عن ابن جريج عن يحيى ابن سعيد الأنصارى عن مجاهد عن عائشة به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا يحيى بن سعيد».

قلتُ: وهو ثقة على أوهام له، وقد احتج به الجماعة؛ وابنه ثقة مشهور؛ وإنما آفة هذا الطريق فى عنعنة ابن جريج، وعن تدليسه يقول الدارقطنى: «شر التدليس: تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلافيما سمعه من مجروح» نقله عنه الحافظ فى «طبقات المدلسين» [ص ٤١]، وقد اختلف فى سنده على يحيى الأنصارى على أربعة ألوان، ذكرناها مع طرق الحديث فى «غرس الأشجار» وقد مضى له طريق صحيح عن عائشة [برقم ٤٦٥٣].

٤٨٤٨- ضعيف: أخرجه الترمذى فى «جامعه» [٣٣٣١]، وفى «علله» [رقم ٤٤٠]، وابن حبان [٥٣٥]، والحاكم [٢/ ٥٥٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٤٤٣]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢٩٧]، والدارقطنى فى «العلل» [١٣/ ٢٦٣، ٢٦٤]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه. =

٤٨٤٩- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال أخو حجاج، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبى ﷺ، قال: «**الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**».

= قال الترمذى: «هذا حديث غريب؛ وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: «أنزل: عبس وتولى» فى ابن أم مكتوم، ولم يذكر عائشة» وقال فى «العلل»: «سألت محمداً عن هذا الحديث؟! فقال: يروى عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً» وقال الحاكم بعد أن صححه على شرط الشيخين: «قد أرسله جماعة عن هشام بن عروة».

قلتُ: قد رواه أبو معاوية الضرير -واختلف عليه- ويحيى بن سعيد الأموى، وعبد الرحيم بن سليمان ويزيد بن سنان الرهاوى كلهم عن هشام بن عروة به موصولاً، وخالفهم مالك بن أنس، فرواه عن هشام به نحوه مرسلاً، هكذا أخرجه فى «الموطأ» [رقم ٤٧٦].

ومالك يزن هؤلاء جميعًا، ويرجح عليهم، بل هو أثبت أهل الدنيا فى هشام بن عروة، فكيف وقد توبع على إرساله عن هشام؟!

١- تابعه وكيع: عند الطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٤٤٣].

٢- وأبو معاوية الضرير - واختلف عليه كما مضى- عند ابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٠٨].

٣- وابن جريج: كما ذكره ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٣٢٤]، وغيرهم.

كلهم رووه عن هشام عن أبيه به مرسلاً، وهذا هو المحفوظ كما جزم به الحافظ فى «الفتح» [١٣/ ٤١١]، وقبله صوبه الدارقطنى فى «العلل» [١٣/ ٢٦٢]، وهو ظاهر تصرف ابن عبد البر فى «التمهيد» ومثله البخارى كما مضى نقل كلامه.

وللحديث شاهد من حديث أنس، مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٣١٢٣]، والمحفوظ فيه الإرسال أيضًا، وله شاهد ثان من رواية ابن عباس عند الطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٤٤٣]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «الدرر المنثور» [٨/ ٤١٦]،

وسند ابن جرير تالف، وفى الباب مراسيل عن جماعة، وليس فيها خير، ثم وقفت على طريق آخر عن عائشة به نحوه فى سياق أتم: عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٣٢٥-٣٢٦]، وسنده لا يثبت.

٤٨٤٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٧٦٦].

٤٨٥٠- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريري، حدّثنا أبو يعقوب التوأم، حدّثنا عبد اللَّه بن أبي مليكة، عن أمه، عن عائشةَ، أن رسول اللَّه ﷺ، بال، فاتبعه عمر بكوز من ماء، فقال: ما هذا يا عمر؟! قال: ماءٌ تتوضأ يا رسول اللَّه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً**».

٤٨٥٠- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٢]، وابن ماجه [٣٢٧]، وأحمد [٦ / ٩٥]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٦١]، وابن أبي شيبة [٥٩٢]، وابن راهويه [١٢٦٢]، والبيهقي في «سننه» [٥٥١]، وابن حبان في «الثقات» [٥/ ٤٦٥-٤٦٦]، والخطيب في «تاريخه» [١/ ٢٤٢]، وفي «موضح الأوهام» [٢/ ٢١٠] و[٢/ ٢١١]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٢٢]، والعقيلي في «الضعفاء» [٢/ ٣١٨]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن يحيى أبي يعقوب التوأم عن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن أمه عن عائشة به.

قال الدارقطني عقب روايته: «لا بأس به، تفرد به أبو يعقوب التوأم عن ابن أبي مليكة؛ حدث به عنه جماعة من الرفعاء».

قلتُ: لكن أنكره عليه ابن عدي والعقيلي، وساقاه له في ترجمته من كتابيهما في «الضعفاء» والرجل نفسه ضعفه الجمهور؛ وانفرد ابن حبان بتوثيقه، نعم: مشاه النسائي في رواية، لكنه ضعفه في رواية أخرى، وبه أعله النووي في (شرح أبي داود) كما في «الفيض» [٥/ ٤٢٦]، وضعف الحديث في «الخلاصة» وفي «المجموع» [٢/ ٩٩]، وهو كما قال.

وفي الإسناد علة أخرى، وهي جهالة أم ابن أبي مليكة، كما يقول المنذري في (مختصر السنن) وتعقبه بعضهم، ورددنا عليه في «غرس الأشجار» وفي الإسناد علة ثالثة، ذكرناها في المصدر المشار إليه؛ مع مناقشة من حسن الحديث، واللَّه المستعان.

● تنبيه: وقع في سند المؤلف من طبعة حسين الأسد: (عن ابن أبي مليكة عن أبيه) هكذا: (أبيه) ويبدو أنه تصحيف أو غلط قديم، فهكذا رواه ابن عدي من طريق المؤلف في «الكامل»، وعزاه الهيثمي كذلك إلى المؤلف في «المجمع» [١ / ٥٥١]، لكنه وهم في استدراكه الحديث في «الزوائد»؛ لأنه عند أبي داود وابن ماجه كما مضى؛ واكتفى بإعلاله بجهالة أم ابن أبي مليكة وحدها، فقال: «ولم أر من ترجمها» وهذا من قلة اطلاعه، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» والحديث معروف مشهور من رواية ابن أبي مليكة عن (أمه) دون (أبيه) فهكذا وقع عند الجميع سوى من ذكرنا، ومثله وقع في سند المؤلف من الطبعة العلمية [٤/ ٢٥٣]، وهو الصواب.

٤٨٥١- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا أبو الأحوص، حدّثنا أشعث بن أبى الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، قالت: إن كان رسول اللَّه ﷺ، ليحب التيمن فى طهوره إذا تطهر، وفى ترجّله إذا ترجل، وفى انتعاله إذا انتعل.

٤٨٥٢- حَدَّثَنَا أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن أبى معشر، عن النخعى، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ، يبعث بالهَدْىِ ويفتل قلائدها، ثم لا يتقى ما يتقى المحرم.

٤٨٥١- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٨]، والترمذى [٦٠٨]، وابن ماجه [٤٥١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٧]، وغيرهم من طريق أبى الأحوص سلام بن سليم عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح؛ وأبو الشعثاء اسمه: سليم بن أسود المحاربى».

قلتُ: قد توبع عليه أبو الأحوص عن أشعث: تابعه شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: (كان النبى ﷺ يعجبه التيمن فى تنعله وترجله وطهور، وفى شأنه كله).

أخرجه البخارى [١٦٦] - واللفظ له- و[رقم ٤١٦، ٥٠٦٥، ٥٥١٦، ٥٥٨٢]، ومسلم [٢٦٨]، وأبو داود [٤١٤٠]- وعنده فيه زيادة غير محفوظة- والنسائى [٤٢١]، وأحمد [٦/ ٩٤، ١٣٠، ١٤٧، ١٨٧]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٨٥]، والطيالسى [١٤١٠]، وابن راهويه [١٤٦٣]، وجماعة كثيرة.

وهكذا رواه إسرائيل ومحمد بن بشر العبدى والجراح بن مليح وعمر بن عبيد الطنافسى وعمار ابن رزيق وغيرهم كلهم عن أشعث بإسناده به نحوه... وقد خرجنا رواياتهم فى كتابنا: «غرس الأشجار». وللَّه الحمد.

٤٨٥٢- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ١٧١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٤٢٣]، كلاهما من طريق غندر عن سعيد بن أبى عروبة -وهذا فى مناسكه [رقم ٨٧]- عن أبى معشر عن النخعى عن الأسود عن عائشة به... نحوه.

قال الطبرانى: «لم يرو هذ الحديث عن أبى معشر إلا سعيد بن أبى عروبة».

قلتُ: وهو حافظ مأمون، ومَنْ فوقه حفاظ أئمة؛ والإسناد على شرط مسلم؛ وأبو معشر: هو زيد بن كليب؛ وشيخه (النخعى) هو إبراهيم بن يزيد الإمام المعروف؛ والأسود هو ابن يزيد =

٤٨٥٣- حَدَّثَنَا محمد بن المثنى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا مالكٌ، عن عبد اللَّه ابن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، أنها قالت: قلد رسول اللَّه ﷺ هَدْيَهُ وأشعرها، وبعث بها مع أبي بكرٍ، ثم لم يدع شيئًا أحله اللَّه حتى نحر الهَدْى.

= النخعي؛ وقد شك عبد الأعلى النرسي في إثبات (الأسود) في إسناده، فروى الحديث عن سعيد بن أبي عروبة في «المناسك» فقال: (عن أبي معشر عن النخعي عن عائشة قالت . . أرى الأسود بينهما- . .) كأنه سمعه من سعيد بإثبات (الأسود) فيه؛ ثم نسيه، وقد حفظه غندر عن سعيد عند أحمد والطبراني؛ وكذا حفظه محمد بن أبي عدي عن سعيد أيضًا عند المؤلف هنا.

وقد توبع عليه أبو معشر عن إبراهيم؛ تابعه الأعمش: فرواه عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: (كنت أفتل القلائد للنبي ﷺ فيقلد الغنم، ويقيم في أهله حلالاً) أخرجه البخاري [١٦١٥] - واللفظ له- ومسلم [١٣٢١]، والنسائي [٢٧٧٨، ٢٧٨٨]، وابن ماجه [٣٠٩٥]، وأحمد [٦/ ١٩٠، ١٩١، ٢٢٣]، والطيالسي [١٣٧٧]، وابن أبي شيبة [١٢٧١٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٦٥]، وابن راهويه [١٥٣١]، وغيرهم؛ وهكذا رواه منصور بن المعتمر وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم به نحوه . . .

وتوبع عليه إبراهيم: تابعه أبو إسحاق السبيعي على نحوه أيضًا. وقد استوفينا طرقه وشواهده في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان.

● تنبيه: وقع في إسناد المؤلف من مطبوعة حسين الأسد: (عن أبي معشر النخعي عن الأسود عن عائشة به . .).

هكذا وقع عنده: (النخعي) صفة (لأبي معشر) ومشى حسين الأسد على ظاهر ذلك، وأعل الحديث بالانقطاع بين أبي معشر الأسود، وليس كما ظن الرجل، بل النخعي هذا هو (إبراهيم بن يزيد) شيخ (أبي معشر) فيه، وليس صفة لأبي معشر، بل سقط من بينهما حرف: (عن)، وهو على الصواب في مسند المؤلف من الطبعة العلمية [٤/ ٢٥٤].

٤٨٥٣- صحيح: أخرجه مالك [٧٥٤]، ومن طريقه البخاري [١٦١٣، ٢١٩٢]، ومسلم [١٣٢١]، والنسائي [٢٧٩٣]، وأحمد [٦/ ١٨٠]، واليبهقي في «سننه» [٩٩٧٠، ١٨٨٢٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٣٥٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٣٥٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٦٤، ٢٦٦]، وغيرهم من طرق عن مالك عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به نحوه.

٤٨٥٤- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن أبى معشر، عن النخعى، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ، فإذا رأيته اغسله، وإلا فَرُشَّهُ.

٤٨٥٥- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن أبى معشر، عن النخعى، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كان إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه، فغسلهما، ثم غسل مرافغه وأفاض عليها الماء، فإذا أنقى أهوى بهما إلى حائط، ثم يستقبل الوضوء، ثم يفيض الماء على رأسه.

٤٨٥٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٨]، وأحمد [٦/ ٩٧]، وابن خزيمة [٢٨٨]، وابن راهويه [١٤٨٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٤٢٠]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبى عروبة عن أبى معشر زياد بن كليب عن إبراهيم النخعى عن الأسود بن يزيد عن عائشة به نحوه.

قلتُ: رواه عن سعيد جماعة، منهم: عبد الأعلى النرسى، إلا أنه شك فيه، فقال: (عن سعيد عن أبى معشر عن النخعى عن الأسود أو عبد الرحمن بن يزيد) هكذا أخرجه أحمد فى «العلل» [٢/ ٤٢٧ / رواية عبد الله].

وتوبع عليه سعيد: تابعه خالد الحذاء وهشام بن حسان وغيرهما؛ وتوبع عليه أبو معشر: تابعه الأعمش وحماد بن أبى سليمان ومغيرة بن مقسم ومنصور بن المعتمر وسلمة بن كهيل - إن كان محفوظًا، - وواصل الأحدب وغيرهم؛ وتوبع عليه إبراهيم أيضًا؛ وكذا توبع الأسود: تابعه علقمة بن قيس وهمام بن الحارث وغيرهما؛ وقد نظمنا طرقه فى «غرس الأشجار».

٤٨٥٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٤٣]، من طريق محمد بن أبى عدى عن سعيد بن أبى عروبة عن أبى معشر زياد بن كليب عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن الأسود عن عائشة به.

قلتُ: وهذا إسناد على شرط مسلم؛ لكن سعيداً كان قد اختلط بآخرة؛ وسمع منه ابن أبى عدى فى اختلاطه، كما قاله العقيلى؛ ونقله عنه الحافظ فى ترجمة سعيد من «تهذيبه» [٤/ ٦٤]، لكن تابعه عليه: غندر وعبد الوهاب بن عطاء كلاهما عن سعيد عن أبى معشر عن إبراهيم النخعى عن الأسود عن عائشة قالت: (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يغتسل بدأ بكفيه، فغسلهما ثم أفاض بيمينه على شماله، فغسل مراقه، حتى إذا أنقى؛ أهوى بيده إلى الحائط، ثم غسلهما، ثم استقبل الطهور، وأفاض عليه الماء) أخرجه أحمد [٦/ ١٧١]. =

٤٨٥٦- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد، حدّثنا عبدة بن سليمان، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة، عن عائشة، قالت: أرقَ رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة، ثُم قال: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِى جَاءَ يَحْرُسُنِى اللَّيْلَةَ»، قالت: إذْ سمعنا صوت السلاح، فقال: «مَنْ هَذَا؟» قال: أنا سعد بن أبى وقاصٍ، جئت أحرسك، قالت: فنام حتى سمعت غطيطه.

٤٨٥٧- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفى، حدّثنا ابن أبى غنية، عن أبيه، عن

= وهذا سند مستقيم؛ وعبد الوهاب بن عطاء سمع من ابن أبى عروبة قديمًا؛ كما أشار إليه أحمد وأبو داود وغيرهما. وكان من أعلم الناس به؛ وللحديث طرق أخرى كثيرة عن عائشة به نحوه . . . فانظر الماضى [برقم ٤٤٣٠، ٤٤٨١، ٤٤٨٢، ٤٤٩٧]. واللَّه المستعان.

٤٨٥٦- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٢٩، ٦٨٠٤]، ومسلم [٢٤١٠]، والترمذى [٣٧٥٦]، وأحمد [٦/ ٤٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢١٧، ٨٨٦٧]، وابن حبان [٦٩٦٨]، والحاكم [٣/ ٥٧٣]، وابن أبى شيبة [٣٢١٥٢]، وابن راهويه [١١٠٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤١١ / ظلال]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٠٨]، والبغوى فى «تفسيره» [٣/ ٨٠]، وابن شبة فى تاريخ المدينة [١/ ١٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ١٥٢] و[٢٠/ ٣٢٣، ٣٢٤]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن عائشة به نحوه . . . ولس عند الترمذى والبغوى والنسائى قوله فى آخره: (حتى سمعت غطيطه) وهو رواية البخارى ومسلم وابن عساكر.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: وهم الرجل على عادته، بل أخرجاه كما رأيت، وقد اختلف على يحيى بن سعيد فى سنده، إلا أن الصحيح عنه هو الوجه الماضى كما قاله أبو الحسن ابن مهدى فى «العلل» [١٤/ ١٠٥]، وباللَّه التوفيق.

٤٨٥٧- منكر: أخرجه الحاكم [٣/ ١٦٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٤٩٦، ٨٤٩٧]، وعنه الطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ١٧٧]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢ / ٢٦١، ٢٦٢]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن جميع بن عمير عن عائشة به نحوه. =

الشيبانى، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع أمى على عائشة، فسألتْهَا عن على، فقالت: ما رأيت رجلاً كان أحب إلى رسول اللَّه ﷺ منه، ولا امرأةً كانت أحب إلَى رسول اللَّه ﷺ من امرأته.

٤٨٥٨- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ يغتسل بقدر الصاع، ويتوضأ بقدر المد.

= **قلتُ**: قد رواه جماعة عن جميع بن عمير به نحوه... منهم: أبو الجحاف داود بن أبى عوف: عند الترمذى [٣٨٧٤]، ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٣٩٧]، والحاكم [٣/ ١٧١]، والسراج فى «تاريخه» ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٦١٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٦٣-٢٦٤]، وغيرهم.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: بل إسناده ضعيف وخبر منكر، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» كذا يجازف، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «جميع بن عمير متهم! ولم تقل عائشة هذا أصلاً» وهو كما قال؛ وجميع هذا هو ابن عمير بن عفاف التيمى، كذبه ابن نمير بخط عريض جداً، وقال ابن حبان فى «المجروحين»: «كان رافضيًا يضع الحديث» ثم تناقض وذكره فى «الثقات» [٤/ ١١٥].

وقال البخارى: «فيه نظر» وهذا جرح شديد عنده - غالبًا- وقال ابن عدى فى ختام ترجمته من «الكامل» [٢/ ١٦٦]: «عامة ما يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليها» وقال الساجى: «له أحاديث مناكير، وفيه نظر، وهو صدوق» ومشاه أبو حاتم الرازى، ووثقه العجلى فى «كتابه» [١/ ٢٧٢]، لكن تعقبه أبو العرب الصقلى قائلاً: «ليس يتابع أبو الحسن - يعنى العجلى- على هذا».

قلتُ: الحاصل أن الرجل واه كما قال الذهبى فى الكاشف [١/ ٢٩٦]، ولا يعجبنى قول الحافظ: (صدوق يخطئ ويتشيع) والخبر هنا منكر جداً من حديث عائشة، والمحفوظ عنها: هو ما مضى عند المؤلف [برقم ٢٧٣٢، ٤٨٠٠].

نعم: لحديث عائشة هنا: شواهد، لكن لايصح منها شىء البتة.

٤٨٥٨- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٩٢]، والنسائى [٣٤٦]، وابن ماجه [٢٦٨]، وأحمد [٦/ ١٢١، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٨٨٩]، وابن راهويه [١٢٧٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٤٩]، =

٤٨٥٩- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن معاذة العدوية، عن عائشة، أنها قالت: مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر الغائط والبول، فإني أستحيي أن آمرهم، وإن رسول اللَّه ﷺ كان يفعله.

٤٨٦٠- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي لبيد، سمع أبا سلمة، يقول: أتيت عائشة، فقلت: أي أمَّه، أخبريني عن صلاة رسول اللَّه ﷺ،

= وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٣٨٥]، وابن قتيبة في «غريب الحديث» [١/ ١٦١-١٦٢]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن صفية بنت شيبة عن عائشة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة؛ وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد في رواية له؛ وكذا عند البيهقي وابن سعد؛ ورواه عنه شعبة عند ابن قتيبة؛ لكن الإسناد إليه مغموز.

وقد اختلف على قتادة في سنده على ألوان كثيرة، ذكرناها في «غرس الأشجار» والمحفوظ منها: هو هذا الوجه كما جزم به الدارقطني في «العلل» [١٤/ ٢١٠]، وقبله العقيلي في «الضعفاء» [١/ ٥٧ / ترجمة إبراهيم بن عبد الملك القناد]، وقبلهما أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ٥]، وتمام تخريجه في [غرس الأشجار].

٤٨٥٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٥١٤].

٤٨٦٠- صحيح: أخرجه أحمد [٦/ ٣٩]، وعبد الرزاق [٧٨٥٩]، والحميدي [١٧٣]، والنسائي في «الكبرى» [٤٥٤]، وغيرهم نحو سياق المؤلف؛ ولفظ النسائي مختصر؛ وهو عند مسلم [٧٣٨]، وابن خزيمة [٢٢١٣]، وابن أبي شيبة [٨٤٨٦]، والنسائي في «الكبرى» [٣٩٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٥٠]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤٣٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٨٢]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٠٥٤، ١٤٣٥]، ولوين في «حديثه» [رقم ٩٣]، وغيرهم بشطره الأول فقط؛ وأخرجه مسلم أيضًا [١١٥٦]، والنسائي [٢١٧٩]، وابن ماجه [١٧١٠]، وابن حبان [٣٦٣٧]، وابن أبي شيبة [٩٧٦٦]، والبيهقي في «سننه» [٨٢١١]، والشافعي في «سننه» [رقم ٣٠٦ / رواية الطحاوي]، والفريابي في «الصيام» [رقم ٨]، وأبو عوانة [رقم ٢١٨٨، ٢٤١١]، وغيرهم بنحو شطره الثاني فقط، كلهم رووه من طرق عن ابن عيينة عن عبد اللَّه بن أبي لبيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به...

قال ابن عساكر: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وله طرق أخرى ذكرناها في «غرس الأشجار». وللَّه الحمد.

فقالت: كانت صلاته بالليل فى شهر رمضان وفيما سوى ذلك ثلاث عشرة ركعةً منها ركعتا الفجر. قلت: أخبرينى عن صيامه، قالت: كان يصوم حتى نقول: قد صام، ويفطر حتى نقول: قد أفطر، ولم أره صام من شهرٍ قط أكثر من صيامه من شعبان، كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا قليلاً.

٤٨٦١- قال أبو الفضل: وسمعت سفيان، قال: قالت هى -يعنى عائشة- كان يكون علىَّ الصيام من رمضان، فما أصومه حتى يكون شعبان، كلها تخزى أن تصوم عن رسول اللّه ﷺ. فيما فسره سفيان.

٤٨٦٢- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا مبارك بن فضالة، حدّثنا الحسن، عن سعد بن هشام

٤٨٦١- **صحيح**: هذا موصول بذيل الذى قبله؛ وأبو الفضل: هو العباس بن الوليد النرسى «شيخ المؤلف» وظاهره: أن سفيان يرويه عن عائشة منقطعًا، وليس كذلك، وإنما يرويه سفيان بإسناده الماضى عن ابن لبيد عن أبى سلمة عن عائشة به . . .

ومن هذا الطريق أخرجه أبو عوانة [رقم ٢١٨٩، ٢٤١٢]، ولفظه: (إنه ليكون علىَّ قضاء من رمضان؛ فأكاد أن لا أقضيه حتى يكون شعبان) وقد توبع عليه ابن أبى لبيد: تابعه يحيى بن سعيد الأنصارى عن أبى سلمة عن عائشة قالت: (كان يكون علىَّ الصوم من رمضان، فما أستطيع أن أقضى إلا فى شعبان) أخرجه البخارى [١٨٤٩]، ومسلم [١١٤٦]، وجماعة كثيرة.

٤٨٦٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٩١، ١١٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٤٢٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٣٨٠]، وابن جرير فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٨/ ١٨٩ / طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصرى عن سعد ابن هشام بن عامر عن عائشة به باختصار، وهو عند ابن جرير والبيهقى وابن عساكر بالفقرة المتعلقة بخلقه ﷺ فقط، وهو عند أحمد بتلك الفقرة مع فقرة التبتل وحسب.

قلتُ: وسنده قوى مستقيم؛ والمبارك بن فضالة صدوق صالح الحديث؛ إلا أنه كان شديد التدليس، غير أنه صرح بالسماع عند المؤلف وابن عساكر والبيهقى؛ أما الحسن البصرى فيدلس أيضًا، إلا أنه قليل التدليس جدًا، بحيث لا يليق الإعلال بعنعنته، كما كنا نفعله قبل ذلك بتهوُّر منا، واللّه يسامحنا على ذلك إن شاء اللّه؛ وقد رواه جماعة كثيرون عن الحسن بإسناده به . . . =

ابن عامر، قال: كنت رجلاً أتتبع السلطان، فأخذني أبي فحبسني- قال مباركٌ: ولا أعلمه إلا، قالَ: وقيدني- فقال لي: واللَّه لا تخرج حتى تستظهر كتاب اللَّه، فاستظهرت كتاب اللَّه، فنفعني اللَّه به، فذهبتْ عني الدنيا، وجعلت أكره أن أتزوج وأصنع، فدخلت على عائشة، فقلتُ: سعد بن هشام بن عامر، فقالت: رحم اللَّه عامراً أصيب يوم أحد شهيداً، قال: فقلت: يا أم المؤمنين، إني أريدُ أن أتبتل، فجئت أسألك عن ذلك، فقالت: يا هشام، لا تبتل، فإن اللَّه، قال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وإن رسول اللَّه ﷺ تزوج، وولد له، قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن خُلُقِ رسول اللَّه ﷺ، قالت: يا بني، أما تقرأ القرآن؟ قال اللَّه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٥]، خُلُقُ محمدٍ القرآن.

قال: قلت: يا أم المؤمنين، حدثيني عن صلاة رسول اللَّه ﷺ، قالت: يا بني، ومن يطيق صلاة رسول اللَّه ﷺ إن رسول اللَّه ﷺ، كان إذا صلى، صلى ركعتين، ثم هجع هجعةً، ثم يقوم فيصلي ركعتين، وركعتين وركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعةً، أو قالت: فيصلي ركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعتين، وركعةً، صلاةً بعد العشاء، تسع ركعات، وإحدى عشرة، فلما بَدُنَ رسول اللَّه ﷺ وكثر لحمه، صلى ركعتين، وركعتين، وركعةً، وصلى ركعتين وهو جالسٌ.

٤٨٦٣- حَدَّثَنَا هدبة بن خالدٍ، حدّثنا أبان بن يزيد، حدثني يحيى بن أبي كثيرٍ، أن

= بعضهم به نحو سياق المؤلف؛ وبعضهم بفقرة أو فقرتين منه فقط، وبعضهم بأكثر من ذلك، وقد ذكرنا تلك الطرق مع غيرها في كتابنا: «غرس الأشجار».

وقد توبع عليه الحسن: تابعه زرارة بن أوفى على نحوه مع اختلاف في بعض سياقه: عند مسلم [٧٤٦]، وأبي داود [١٣٤٢]، والنسائي [١٦٠١، ١٧٢١]، وأحمد [٦/ ٥٣]، والدارمي [١٤٧٥]، وجماعة كثيرة؛ وهو عند ابن ماجه [١١٩١]، وجماعة آخرين باختصار.

٤٨٦٣- صحيح: أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٣٣]، وفي «المشكل» [٥/ ١٧٨]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٣٣] و[٤/ ٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦/ ٩٤-٩٥]، وغيرهم من طريقين عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبان عن القاسم بن محمد عن عائشة به. =

محمد بن أبان حدثه، عن القاسم بن محمد حدثه، أن عائشة، حدثته أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلا يَعْصِه**».

٤٨٦٤- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا ابن أبى زائدة، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان رسولُ اللَّه ﷺ، حين يقوم للوضوء يكفأ الإناء، فيسمى، ثم يسبغ الوضوء.

٤٨٦٥- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالحٍ، حدّثنا أبو بكر بن عياشٍ، عن صدقة بن

= **قلتُ**: قد اختلف فى سنده ومتنه على ابن أبى كثير، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» لكنه توبع على هذا الوجه: تابعه أبو عمرو الأوزاعى على مثله عن محمد بن أبان عند ابن حبان [٤٣٩٠]، بإسناد صحيح إليه.

ومحمد بن أبان هذا قد اختلف فى تمييزه، والتحقيق: أنه شيخ مدنى أنصارى سكن اليمامة؛ وهو الذى يروى عنه منصور بن زاذان وابن أبى كثير والأوزاعى؛ وروى عن القاسم وعون بن عبد اللَّه وعروة بن الزبير؛ وأرسل عن عائشة، وقد سئل عنه ابن معين فلم يعرفه، لكن ذكره ابن حبان فى (الثقات) وقال ابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ٩٦]: (هو شيخ يمامى ثقة، وحسبك برواية يحيى بن أبى كثير والأوزاعى عنه!.

قلتُ: فمثله يُحَسَّن حديثه على الأقل، راجع عنه: «الميزان» [٣/ ٤٥٤]، و«لسانه» [٥/ ٣٢]، وما علقه الإمام المعلمى اليمانى على «تاريخ البخارى» [١/ ٣٢، ٣٣، ٣٤]، والمتفق والمفترق للخطيب البغدادى [٣/ ٢٢٣].

ولم ينفرد به هذا الشيخ الصدوق عن القاسم، بل تابعه عليه: طلحة بن عبد الملك الأيلى على مثله عن القاسم، وزاد فى أوله: (من نذر أن يطيع اللَّه فليطعه) أخرجه مالك [١٠١٤]، ومن طريقه البخارى [٦٣١٨، ٦٣٢٢]، وأبو داود [٣٢٨٩]، والترمذى [١٥٢٦]، والنسائى [٣٨٠٦، ٣٨٠٧، ٣٨٠٨]، وابن ماجه [٢١٢٦]، وأحمد [٦/ ٢٢٤]، وجماعة كثيرة.

ورواه أيوب السختيانى عن القاسم أيضًا كما ذكرناه فى «غرس الأشجار»، وللَّه الحمد.

٤٨٦٤- **ضعيف بهذا اللفظ**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٨٧].

٤٨٦٥- **منكر بهذا التمام**: أخرجه أبو داود [٢٤١]، وابن ماجه [٥٧٤]، وأحمد [٦/ ١٨٨]، والدارمى [١١٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٠]، =

سعيد، عن جميع بن عمير، أن أمه، وخالته دخلتا على عائشة، فقالتا: يا أم المؤمنين كيف كانتْ إحداكن تصنع إذا هي حاضت؟ قالت: تشد عليها إزاراً، ثم يلتزم النبي ﷺ بطنها وما فوق ذلك، قالتا: كيف يغتسل؟ قالت: يفيض على يديه ثم يستنجي، ثم يضرب بيده الأرض، ثم يفيض على رأسه ثلاثًا، قالت: وأما نحن، فنفيض خمسًا من أجل الضفر

قالتا: فأخبرينا عن علي، قالت: أي شيء تسألن عن رجلٍ وضع يده من رسول اللَّه ﷺ موضعًا، فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه، واختلفوا في دفنه، فقال: إن أحب البقاع إلى اللَّه مكانٌ قبض فيه نبيه؟! قالتا: فلم خرجت عليه؟! قالت: أمرٌ قُضي لوددت أن أفديه ما على الأرض.

٤٨٦٦- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالحٍ الأزدي، حدّثنا حفص بن غياثٍ، عن ليث

= وابن راهويه [١٦٢٢]، والنسائي [٣٧٥]، وغيرهم من طرق عن صدقة بن سعيد الحنفي عن جميع ابن عمير وأمه وخالته [وعند ابن ماجه «وعمته،» بدل: «أمه»] عن عائشة به نحوه... وهو عندهم جميعًا بالفقرة الثانية المتعلقة بكيفية الاغتسال فقط، سوى النسائي وحده، فهو عنده بالفقرة الأولى وحدها، ولفظه: (كان يأمرنا إذا حاضت إحدانا، أن تتزر بإزار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها).

قلتُ: وسنده منكر مثل متنه، وصدقة بن سعيد وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» [٦/ ٤٦٦]، إلا أن الساجي قد قال: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «شيخ» وضعفه ابن وضاح؛ وقال البخاري: «عنده عجائب».

قلتُ: وهذا الحديث من عجائبه، وشيخه (جميع بن عمير) إلى الترك ما هو، وقد كذبه ابن نمير بخط عريض، وقد مضى كلام النقاد بشأنه فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٤٨٥٧]، وأما (أمه) و: (خالته)، فهما من مجاهيل النسوة، والحديث منكر جدًا بهذا السياق، لكن لصفة اغتساله ﷺ طرق أخرى ثابتة عن عائشة به نحوه... وقد فصلنا الكلام عليه في «غرس الأشجار».

٤٨٦٦- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٤٧٤٢]، وابن أبي الدنيا في العيال [رقم ٦٠٦]، من طريقين عن حفص بن غياث عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن المنكدر عن أم ذرة عن عائشة أم المؤمنين به. =

ابن أبى سليم، عن محمد بن المنكدر، عن أم ذرة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِى الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ- وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى- وَالسَّاعِى عَلَى الْيَتِيمِ، وَالأَرْمَلَةِ، وَالْمِسْكِينِ، كَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَالصَّائِمِ الْقَائِمِ لا يَفْتُرُ».

٤٨٦٧- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالحٍ، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن

= قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أم ذرة إلا محمد بن المنكدر، ولا عن محمد بن المنكدر إلا ليث، ولا عن ليث إلا حفص، تفرد به سهل بن عثمان».

قلتُ: بل توبع عليه سهل، تابعه عبد الرحمن بن صالح عند المؤلف وابن أبى الدنيا؛ والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٢٩٣]، وقال: «فيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وصف ليث بالتدليس، هو شىء لم يسبق الهيثمى إليه، كما نبه عليه الحافظ فى «زوائد البزار له» [ص ٢٩٧]، كما فى «الضعيفة» [١١/ ٥٥٦]، ثم لو ثبت أنه يدلس، فإعلاله بتدليسه وحده قصور بلا شك، لكون الليث لم يكن فى الحديث بالليث، وكان على ضعفه؛ قد اختلط بأخرة حتى صار يصرخ بالأذان فى غير وقته، وكثرت مناكير الروايات فى حديثه.

وقد اضطرب فى سنده كما عودنا ذلك، فعاد ورواه عن ابن المنكدر عن أم ذرة به . . . ، ليس فيه عائشة، هكذا علقه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٩٩١]، ووصله ابن منده فى (الصحابة) كما فى «الإصابة» [٧/ ٦٣٧]، وأبو الحسن الحميرى فى «حديثه» [رقم ٣].

وسند الحميرى صحيح إليه، وهذا من أغلاط الليث، فأم ذرة هذه مولاة لعائشة؛ لا يعرف لها صحبة، وحديثها عند أبى داود؛ وقد اضطرب فيه الليث على لون ثالث، انظره عند الإمام فى «الضعيفة» [١١/ ٥٥٦].

لكن الحديث صحيح ثابت؛ فيشهد للفقرة الأولى المتعلقة باليتيم: حديث سهل بن سعد الآتى عند المؤلف [برقم ٧٥٥٣]، ويشهد لباقيه: حديث أبى هريرة: (الساعى على الأرملة والمسكين: كالمجاهد فى سبيل واللَّه، وكالقائم لا يفتر؛ وكالصائم لا يفطر) أخرجه البخارى [٥٦٦١]، ومسلم [٢٩٨٢]، وجماعة كثيرة.

٤٨٦٧- **صحيح**: هذا إسناد ظاهره الصحة، إلا أنه معلول، فهكذا رواه عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة على هذا الوجه؛ وتابعه مبارك بن فضالة وجرير بن حازم وعمر بن على المقدمى =

عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**اجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ**».

٤٨٦٨ - حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: مرّت عائشة بماء لبني عامر، يقال له الحوأب، فنبحت عليه الكلاب، فقالت: ما هذا؟ قالوا: ماءٌ لبني عامر، فقالت: ردوني ردوني! سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ إِذَا نَبَحَتْ عَلَيْهَا كِلابُ الْحَوْأَبِ؟**».

= كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٣/ ٣٢٢]، وتابعه أيوب بن كيسان عند ابن عدي في «الكامل» [٣/ ٥٧]، لكن الإسناد إليه لا يثبت.

وخالفهم جميعًا: مالك بن أنس، فرواه عن هشام عن أبيه به مرسلا، ليس فيه عائشة، هكذا أخرجه مالك في الموطأ [رقم ٤٠٢]، وتابعه على إرساله: ابن السماك الزاهد عند الدارقطني في «الأفراد» [رقم ٤٤٧٧ / أطرافه]، وهكذا رواه وهيب بن خالد وجرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة وابن عيينة وغيرهم كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١٣/ ٣٢٢].

ثم جاء سليمان بن بلال وخالف الجميع، ورواه عن هشام فقال: عن أبيه عن أبي هريرة به، فنقله إلى (مسند أبي هريرة) هكذا ذكره الدارقطني أيضًا، ثم قال: «ولا يثبت هذا القول، والصحيح عن هشام عن عروة عن أبيه مرسلاً؛ لكثرة من أرسله، وهم أثبات».

قلتُ: وهذا هو الذي أشار أبو حاتم إلى ترجيحه كما في «العلل» [رقم ٣٧٣]، لكن للحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث أبي سعيد [برقم ١٤٠٨]، وحديث جابر [برقم ١٩٤٣، ٢٢٨٦]، ويأتي حديث الحسن بن عليّ [برقم ٦٧٦١].

وفي الباب عن ابن عمر عند الشيخين وأصحاب السنن بلفظ: (اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبورًا). وقد خرجناه وغيره في «غرس الأشجار».

٤٨٦٨ - **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٥٢، ٩٧]، وابن حبان [٦٧٣٢]، والحاكم [٣/ ١٢٩]، وابن أبي شيبة [٣٧٧٧١]، وابن راهويه [١٥٦٩]، ونعيم بن حماد في «الفتن» [رقم ١٨٨]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٣٢٠]، والحربي في «غريب الحديث» [٢/ ٤٠٣]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٧٠٩، ٢٧١٠]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة به نحوه... وهو عند الحربي بالمرفوع منه فقط. =

٤٨٦٩- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا روحٌ، عن عبد اللّه ابن سمعان، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن القعقاع بن حكيم، عن عائشة، قالت: سألت النبى ﷺ، عن الرجل يطأ بنعليه فى الأذى، قال: «**التُّرَابُ لَهُمَا طُهُورٌ**».

= **قلتُ**: وسنده كالشمس، لا ريب فيه ولا لبس، وقد صححه ابن حبان والحاكم كما نقله عنهما الحافظ فى «الفتح» [١٣/ ٥٥]، ثم قال: «وسنده على شرط الصحيح» وقبله صححه ابن كثير على شرط الشيخين فى «البداية» [٦/ ٢١٢]، وقبله قال أبو عبد اللّه الذهبى فى «سير النبلاء» [٢/ ١٧٨]: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجوه» وعزاه الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤٧٤]، إلى أحمد والمؤلف والبزار، ثم قال: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

وقد أعلَّ بما لا يقدح، كما بسطنا ذلك فى مقدمتنا على «تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب» [ص ٨٧- ٨٨-٨٩]، للمرزبانى؛ وراجع المزيد فى الصحيحة ١/ ٧٦٧/ رقم ٤٧٤]، للإمام. واللّه المستعان.

٤٨٦٩- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٥٩]، والدارقطنى فى «الأفراد» - معلقًا- ومن طريقه ابن الجوزى فى «المتناهية» [١/ ٣٣٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٢٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٥٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٦٣]، وغيرهم من طريق روح بن القاسم عن عبد اللّه بن سمعان عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة به.

نقل ابن الجوزى عن الدارقطنى أنه قال: «مدار الحديث على ابن سمعان، وهو ضعيف) ثم قال ابن الجوزى: (قال مالك: هو كذاب؛ وقال أحمد: متروك».

قلتُ: وكذا كذبه أبو داود وابن معين والجوزجانى وغيرهم، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وهو (عبد اللّه بن زياد بن سليمان بن سمعان) نسب هنا إلى جده الأعلى؛ وهو مشهور بذلك؛ وحديثه عند ابن ماجه وحده، وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير سوى والد (القعقاع ابن حكيم) فليس بالمعروف، وقد تلون فيه ابن سمعان، فرجع يرويه بلا حياء، ويقول: أخبرنى القعقاع بن حكيم عن عائشة به نحوه . . . ، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٥٤].

وابن سمعان غير مصدق أصلاً، وإن شاء قال: (حدثتنى عائشة به . .)!! لكنه توبع على هذا الوجه: تابعه موسى بن عقبة عند ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٧١١]، لكن فى الطريق إليه: =

= (خارجة بن مصعب) وهو ساقط جدًا، كذبه ابن معين فى رواية عنه، وتركه جمهور النقاد، وضعفه الباقون، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه.

ثم جاء الأوزاعى وروى هذا الحديث عن سعيد المقبرى، لكن اختلف عليه فى سنده على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [٨/ ١٥٩]، ثم رجح الوجه الأول من رواية ابن سمعان عن المقبرى، وقال: «وهو أشبهها بالصواب؛ وإن كان ابن سمعان متروكًا» وأشار إلى هذا العقيلى أيضًا فى «الضعفاء» [٢/ ٢٥٦ / ترجمة ابن سمعان].

وهذا الصنيع ربما يستنكره بعضهم، إذ كيف تُقدَّم رواية المتروك على الثقة؟! كذا يقوله البعض، وليس بشىء، بل هذا من ضيق العطن، وقلة الدراية بأساليب النقاد فى الترجيح والتعليل، بل لهم فى ذلك طرق دقيقة جدًا!؛ تخفى مداركها على كل من لم يرزق نهجهم فى ذلك، ولم يتبعهم فى ركوب تلك المسالك، وقد شرحنا بعض هذا فيما علقناه على هذا الحديث فى «غرس الأشجار» وصوبنا هناك كلام الدارقطنى الماضى؛ وذكرنا أمثلة على أنه ربما يصح تقديم رواية المتروك فضلاً عن الضعيف، فضلاً عن خفيف الضبط، على الثقة الثبت، ولكن بقرائن وأمارات؛ وليست بالمنضبطة، وراجع ما علقناه على الحديث الماضى عند المؤلف [برقم ٣٩٩٢]، وكذا [برقم ٤٦٩٠].

■ **والحاصل**: أنه لا يثبت فى هذا الباب - بنحو لفظ المؤلف - شىء قط، والمحفوظ فى ذلك: إنما هو مثل حديث أبى سعيد الخدرى الماضى [برقم ١١٩٤]، وفيه: (أن رسول اللَّه ﷺ خلع نعليه فى الصلاة؛ فجعلهما على يساره، فخلعوا نعالهم، فقالوا: ما لكم؟! قالوا: رأيناك خلعته فخلعناه، فقال: إن جبريل أتانى فأخبرنى أن بهما قذرًا؛ فإذا جاء أحدكم فلينظر، فإن رأى فيهما قذرًا أو أذى؛ فليسمح، ثم ليُصلِّ فيهما) وهو حديث ثابت كما شرحناه هناك، وَمَنْ قوى به حديث عائشة هنا، فقد تنكب الجادة، كما أوضحنا فى «غرس الأشجار» مع استيفاء أحاديث الباب. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: كان فى أصل إسناد المؤلف من طبعة حسين الأسد: (عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة) وهكذا هو فى الطبعة العلمية [٤/ ٢٦٤]، ومثله وقع عند جميع من أخرج هذا الحديث من ذاك الطريق، ثم جاء حسين الأسد فى طبعته من مسند المؤلف [٨/ ٢٨٣]، وتفذلك دون برهان، وحذف من الإسناد قوله: (عن أبيه) وعلل ذلك بالهامش تعليلاً سمجًا للغاية، فلنضرب عنه صفحًا، اكتفاءً بالإشارة إليه.

٤٨٧٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد، حدّثنا عمارة بن أبى حفصة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، أخبرنى عن ابن جدعان، قال النبى ﷺ: «**وَمَا كَانَ؟**» قالت: قلت: كان ينحر الكوماء، ويكرم الجار، ويقرى الضيف، ويصدق الحديث، ويوفى بالذمة، ويصل الرحم، ويفك العانى، ويطعم الطعام، ويؤدى الأمانة، قال: «**هَلْ قَالَ يَوْمًا وَاحِدًا: اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟**» قالت: لا، وما كان يدرى ما جهنم، قال: «**فَلا إِذًا**».

٤٨٧١- **حَدَّثَنَا** محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، حدّثنا بسطام بن مسلمٍ،

٤٨٧٠- **صحيح**: أخرجه المؤلف فى «المعجم» [رقم ١]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٢١-٢٢] و[١٠/ ٢٢٠]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٤٣٦]، ويحيى بن صاعد فى «حديثه» [٤/ ٢٨٨ / ١-٢]، كما فى «الصحيحة» [١/ ٤٤٢]، وغيرهم من طريقين عن يزيد بن زريع عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة عن عائشة به . . وزاد الطحاوى: (ويجلب على الماء).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وسماع عكرمة من عائشة قد نفاه بعضهم، لكن أثبته أبو حاتم فى «الجرح والتعديل» [٧/ ٧]، ونفاه فى «المراسيل» والمثبت مقدم هنا؛ وقد احتج البخارى بروايته عنها فى (صحيحه) فالأصل عندى: هو الاتصال، حتى يثبت الانقطاع فى حديث بخصوصه.

ومن دون عكرمة: ثقات مشاهير رجال الصحيح؛ وقد توبع عليه عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة: تابعه الحكم بن أبان عند ابن راهويه [١٢٠١]، ولكن سياقه مختصر، وللحديث طرق أخرى كثيرة عن عائشة به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٤٦٧٢].

٤٨٧١- **صحيح المرفوع منه فقط**: أخرجه ابن ماجه [١٥٧٠]، والحاكم [١/ ٥٣٢]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٤/ ٧٨]، وابن راهويه [١٢٤٧]، والبخارى فى «تاريخه الكبير» [٢/ ١٢٥]، وفى «الأوسط»: [٢/ ١٢٤] -المسمى- بـ«التاريخ الصغير»- والأثرم فى «سننه» كما فى «المنتقى» [رقم ١٥٢٤ / مع نيل الأوطار/ طبعة نزار الباز]، ومن طريقه ابن عبدا لبر فى «التمهيد» [٣/ ٢٢٣]، وغيرهم من طريقين عن بسطام بن مسلم عن أبى التياح يزيد بن حميد عن عبد اللَّه بن أبى مليكة عن عائشة به . . . وهو عند ابن ماجه مختصر بلفظ: (عن عائشة: أن رسول اللَّه ﷺ رخص فى زيارة القبور)، وهو عند الحاكم وعنه البيهقى والأثرم دون الفقرة المتعلقة بلحوم =

عن أبي التياح يزيد بن حميد، عن ابن أبي مليكة، أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر، فقلت لها: من أين أقبلت يا أمَّ المؤمنين؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن، فقلت لها: يا أم المؤمنين، أكان رسول اللَّه ﷺ ينهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم، كان نهى عن زيارتها، وقد كان نهى عن لحوم الأضاحي أن تؤكل فوق ثلاثٍ، ثم أمر بأكلها، وكان نهى عن شرب نبيذ الجر.

= الأضاحي وما بعدها، وزادوا: (ثم أمر بزيارتها) ولفظ ابن راهويه: (رخص في زيارة القبور، وفي أكل لحوم الأضاحي، وكانوا لا يأكلونها إلا ثلاثًا، فقال: كلوا وأطعموا ما بدا لكم، وأرخص في نبيذ التمر) ولفظ البخاري في «الأوسط»: (عن ابن أبي مليكة . . . أنه انطلق يزور عائشة، فقالت: زرت قبر عبد الرحمن، قلتُ: وتزار القبور؟! قالت: إن النبي ﷺ رخص لي في زيارة القبور، وأكل الأضاحي والجراد) وهو عنده في «الكبير» إشارة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة [١/ ٢٤٠]: (هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات، بسطام بن مسلم وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وغيرهم، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم) وقال البيهقي عقب روايته: (تفرد به بسطام بن مسلم البصري».

وتعقبه الإمام في «الإرواء» [٣/ ٢٣٤]، قائلاً: «قلتُ: وهو ثقة اتفاقًا، فالحديث صحيح . . .» وقال الإمام أيضًا في أحكام الجنائز: «سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: «صحيح» وقاله البوصيري: «إسناده صحيح؛ رجاله ثقات» وهو كما قالا» ثم نقل عن العراقي في المغني [٤/ ٢١٤] قوله: «أخرجه ابن أبي الدنيا في «القبور» بإسناد جيد».

قلتُ: وهو كما قالوا جميعًا، لولا أنه معلول، فقد سئل الإمام أحمد عن طريق بسطام هذا، كما في «العلل» [١/ ٥٤٥ / رواية عبد اللَّه]، فقال: «هو خطأ، إنما الحديث حديث أيوب - يعني السختياني - عن ابن أبي مليكة عن أبي الزناد عن بعض الكوفيين» ونحوه أشار البخاري في «الكبير» و «الأوسط» عقب روايته، وهو الذي جزم به الدارقطني في «العلل» [١٤/ ٨٤]، بعد أن ساق الاختلاف في سنده على ابن أبي مليكة، وهذا هو الصواب بلا ريب عندي، كما فصلته في «غرس الأشجار» وقد أشار ابن القيم إلى إعلاله في حاشيته على «السنن» [٩/ ٤٣].

وله طرق أخرى عن ابن أبي مليكة عن عائشة ببعض فقراته، ولا يثبت منها شيء أصلاً، اللَّهم إلا ما كان من زيارة عائشة لقبر أخيها عبد الرحمن، فهذا قد علقه البخاري في «تاريخه» «الأوسط» [٢/ ١٢٤]: فقال: «وروى حماد بن زيد عن أبي التياح عن ابن أبي مليكة: =

٤٨٧٢- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا أبان بن صمعة، عن عكرمة، عن عائشة، قالت: كنت أغتسل أنا والنبى ﷺ من إناءٍ واحدٍ، يبدأ قبلى.

٤٨٧٣- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا حجاجٌ، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالحٍ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن عمرة، قالت: قيل لعائشة: ماذا كان رسول

= رأيت عائشة، فقلتُ: أين تذهب؟! أو أين تجىء؟! قالوا: زارت قبر أخيها) لكن للمرفوع عند المؤلف شواهد ثابتة عند جماعة من الصحابة:

فيشهد: له حديث على الماضى [برقم ٢٧٨]، وحديث أنس الماضى [٣٧٠٥، ٣٧٠٧]، وحديث ابن مسعود الآتى [برقم ٥٢٩٩]، وانظر أيضًا حديث: أبى سعد الماضى [برقم ١٢١١، ١٣٠٧]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٣٤٤]، وحديث ابن عمر الآتى [برقم ٥٦١٩]، وحديث ابن الزبير [رقم ٦٨٠٩]، وحديث صفية [رقم ٧١١٧]، وهو حديث صحيح ثابت.

٤٨٧٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٦/ ٢٥٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٥]، من طريقين عن أبان ابن صمعة عن عكرمة عن عائشة به... وليس عند أحمد قوله: (يبدأ قبلى).

قلتُ: وسنده قوى؛ وأبان بن صمعة وثقه جماعة؛ لكن شهد عليه ابن مهدى وغيره بالاختلاط آخر عمره، فذكره جماعة فى «الضعفاء» لذلك، قال ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» [١/ ٣٩٢]: «وأبان بن صمعة له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر؛ ولم ينسب إلى الضعف؛ لأن مقدر ما يرويه مستقيم» ثم قال فى ختام الترجمة: «روى عنه البصريون .... وغيرهم بأحاديث، وكلها مستقيمة غير منكرة، إلا أن يدخل فى حديثه شىء بعد ما تغير واختلط».

قلتُ: فيفهم من هذا أن حديثه على السلامة حتى يخالف من هو أوثق منه؛ أو يأت بما ينكر عليه، نعم: قد خالفه جماعة فى هذا الإسناد، إلا أن القول قوله عن عكرمة، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» وقد صرح عكرمة بسماعه عائشة عند أحمد؛ وللحديث طرق كثيرة عن عائشة به... مضى بعضها [برقم ٤٤٢٩، ٤٤٥٧، ٤٤٨٣، ٤٤٨٤، ٤٥٤٦]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة.

٤٨٧٣- **صحيح**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٠٦]، من طريق حجين بن المثنى عن الليث ابن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به مثله... دون قوله: (كان بشرًا من البشر). =

اللَّه ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشراً من البشر، يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

= **قلتُ**: هذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم رجال «الصحيح»؛ ومعاوية بن صالح تكلم فيه بعضهم، إلا أنه لا يزال متماسكًا مع الدين والعلم؛ لكن اختلف عليه في إسناده، فرواه عنه الليث واختلف عليه هو الآخر، فرواه حجين بن المثنى عنه على الوجه الماضي؛ وتابعه حجاج الأعور عند المؤلف؛ وتابعهما خالد بن القاسم المدائني كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٢/ ٣٨٣].

وخالفهم جميعًا: حماد بن خالد الخياط، فرواه عن الليث فقال: عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة به مثله . . . ، فجعل شيخ يحيى فيه هو: (القاسم) بدل: (عمرة) هكذا أخرجه أحمد [٦/ ٢٥٦]: وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات [رقم ٩٩٩]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٥٨]، وحماد بن خالد وإن كان ثقة روى له الجماعة إلا البخاري؛ فإن رواية الجماعة عن الليث أصح؛ لكون الليث توبع عليه هكذا:

١- فتابعه ابن وهب عن معاوية عن يحيى عن عمرة عن عائشة به مثله . . . عند ابن حبان [٥٦٧٥]، وأبي نعيم في «الحلية» [٨/ ٣٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٦٠].

٢- وعبد اللَّه بن صالح كاتب الليث: على مثله أيضًا: عند البيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٧٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٥٨]، والذهبي في «سير النبلاء» [٧/ ١٥٨]، وهو عند البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٥٤١]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٣٤٢]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤٢١]، وليس عند البخاري قوله: (ويخدم نفسه).

وقال الذهبي عقبه: «هذا حديث صالح الإسناد. . .».

قلتُ: وهذا الوجه عن معاوية بن صالح: هو الذي أشار الدارقطني إلى ترجيحه في علله [١٣/ ٣٥١]، وسنده جيد؛ لكن قد اختلف على يحيى بن سعيد الأنصاري في سنده على ألوان، مضى لون منها [برقم . . . .]، وهو اختلاف لا يضر إن شاء اللَّه؛ لكونه يدور على الثقات من مشيخته، أمثال: (عمرة؛ والقاسم؛ ومجاهد، وعروة) وكلهم ممن صح له السماع من عائشة؛ وقد استوفينا الكلام عليه في «غرس الأشجار» وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٤٦٥٣، ٤٨٤٧]. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قد تصحف: (عمرة) إلى: (عروة) في نسخة الإمام الألباني من «الأدب المفرد» =

٤٨٧٤- حَدَّثَنَا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنى عبيد اللَّه بن عمرو، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن عبد اللَّه بن يزيد، عن عائشة، عن النبى ﷺ، قال: «**لاَ يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيُصَلِّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً فَيَشْفَعُوا لَهُ، إِلا شُفِّعُوا فِيهِ**».

٤٨٧٥- حَدَّثَنَا الجراح بن مخلد، حدّثنا عمر بن يونس اليمامى، حدّثنا المفضل بن ثوابٍ، رجلٌ من أهل اليمامة، قال: حدثنى حسين بن فادعٍ، عن أبيه، عن سيف بن

= [٥٤١]، و«شمائل الترمذى» [٢/ / ١٨٥ طبع المطبعة الأدبية]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٢٨٠]، ولم يفطن إلى ذلك - يرحمه اللَّه- ووقع له وهم آخر، فإنه ظن أن الترمذى يروى هذا الحديث فى «الشمائل» من طريق البخارى عن عبد اللَّه بن صالح بإسناده به . . . .

وخدعه فى ذلك قول الترمذى فى سنده: (حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد اللَّه بن صالح . . .) فاشتبه عليه ابن إسماعيل هذا بالبخارى، لكونه أخرج هذا الحديث فى «الأدب المفرد» عن عبد اللَّه بن صالح به . . . . ، وليس من ذلك شىء، وشيخ الترمذى فيه هو (محمد ابن إسماعيل السلمى أبو إسماعيل الترمذى) كما نبه عليه الذهبى فى «السير» [٧/ ١٥٨].

٤٨٧٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٣٩٨].

٤٨٧٥- باطل: قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٥٥]: «رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع [هكذا] عن أبيه عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم) وقال الحافظ فى «التلخيص» [١/ ١٢٧]: «إسناده مجهول» وقال فى «الدراية» [١/ ٤١]: «فى إسناده من لا يعرف».

قلتُ: وهو كما قالا، ولم أعرف من رجاله سوى شيخ المؤلف، وشيخ شيخه وحدهما، فهما ثقتان من رجال «التهذيب» وسيف بن عبد اللَّه الحميدى: ترجمه الحافظ فى «اللسان» [٣/ ١٣١]، وقال: «مجهول، له فى مس الذكر؛ نقلته من خط ابن عبد الهادى» وحسين بن فادع، والراوى عنه وأبوه ثلاثتهم طيور غريبة، لا أدرى وكناتها، و(فادع)، هكذا هو فى سند المؤلف من الطبعتين، وهكذا هى بخط الهيثمى فى بعض نسخ «مجمع الزوائد» وقال حسين الأسد فى طبعته [٨/ ٢٨٧]: (فى الأصلين: أودع) يعنى بدل: (فادع) وقال المعلق على الطبعة العلمية [٤/ ٢٦٥]: (فى «س» و«ص»: الفاتح: «بن أودع» . =

عبداللَّه الحميرى، قال: دخلت أنا ورجالٌ معى على عائشة، فسألناها عن الرجل يمسح فرجه، فقالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَا أُبَالِى إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِى**».

٤٨٧٦- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، حدّثنا مهدى بن ميمون، حدّثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها سئلت: ما كان النبى ﷺ يعمل فى بيته؟ قالت: كان يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم.

٤٨٧٧- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، حدّثنا مهدىٌ، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها سئلت عن صلاة النبى ﷺ، قالت: كان يصلى قاعداً، فإذا أراد أن يركع قام، فقرأ ثلاثين آيةً، أو أربعين آيةً، ثم يركع ويسجد.

٤٨٧٨- **حدّثنا** هارون بن معروف حدّثنا ابن وهب، وحدّثنا معاوية بن صالح، حدثنى أبو حمزة، عن عائشة زوج النبى ﷺ قالت: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ نائمًا قبل العشاء ولا لاغيًا بعدها، إما ذاكرًا فيغنم وإما نائمًا فيسلم.

= **قلتُ**: والذى فى «المطالب العالية» [رقم ١٥١]: (بن وادع) ونقل الحافظ سند المؤلف فى «التلخيص» وفيه: (بن أوزع) ومثله فى «نصب الراية» [١/ ٧٧]، ونقل البدر العينى سند المؤلف أيضًا فى «شرحه على أبى داود» [١/ ٤٢٣]، وفيه: (بن أورع) وما أدرى الصواب أين! والحديث ذكره البيهقى فى «الخلافيات» ثم قال: «هذا حديث منكر» نقله عنه مغلطاى فى «الإعلام» [١/ ٤٤٣]، والحديث باطل عندى سنداً ومتنًا كما ذكرته فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٤٨٧٦- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٦٥٣].

٤٨٧٧- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٧٢٢].

٤٨٧٨- **صحيح**: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٣٦]، وفى «سننه» [١٩٦٣]، وبقى ابن مخلد فى «مسنده» كما فى فتح البارى لابن رجب [٤/ ١٧٨]، من طريقين عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبى حمزة عن عائشة به... وعند البيهقى: (ولا متحدثًا بعدها) بدل قوله: (ولا لاغيًا بعدها).

قال ابن رجب فى «فتح البارى» [٤/ ١٧٨]: «أبو حمزة مجهول». =

. . . . . .

= **قلتُ**: ما هو بمجهول، بل هو عيسى بن سليم العنسى الثقة الصدوق، من رجال مسلم والنسائى؛ لكنه لم يدرك عائشة ولا كاد، قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٦٢]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وكأنه فطن لانقطاعه، وللحديث طريق آخر يرويه يحيى بن سليم الطائفى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله . . . . ، إلا أنه قال: (ولا متحدثًا بعدها) بدل: (ولا لاغيا بعدها).

أخرجه ابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٠٧]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ١١٧ / مختصره]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٣٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سليم به.

قلتُ: وسنده فيه لين، يحيى بن سليم وإن كان من رجال الجماعة؛ ووثقه جمع؛ إلا أن هناك من ضعفه، وقد وصفه الدارقطنى بسوء الحفظ، وكان يخلط فى الأحاديث، كما رآه الإمام أحمد؛ فأخشى أن يكون قد خلط فى سنده.

فإن قيل: قد نقل الحافظ فى تهذيبه [١١/ ٢٢٦ / ترجمة يحيى بن سليم]، عن البخارى أنه قال فى «تاريخه»: «ما حدث الحميدى عن يحيى بن سليم فهو صحيح» وهذا الحديث رواه عنه الحميدى عند البيهقى فى «الشعب».

قلنا: نعم، لكن إسناد البيهقى إلى الحميدى لا يصح، فيه: (إبراهيم بن صالح) وهو ابن درهم الباهلى المترجم فى «التهذيب» وقد ضعفه الدارقطنى وغيره، فالطريق لا يثبت.

ثم نظرت: فإذا (إبراهيم ابن صالح) فى سند البيهقى، ليس هو بابن درهم أصلاً، هذا متقدم عليه فى الطبقة، وإنما هو (إبراهيم بن صالح أبو إسحاق الشيرازى) الذى يروى عن الحميدى وحجاج بن نصير ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى وسعيد بن منصور وهذه البابة، ولم أقف له على ترجمة إلا فى «تاريخ الذهبى» [وفيات ٢٩٠هـ]، ولم يذكر من حاله شيئًا، ولم يعرفه الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٧٣]، لكن روى عنه جماعات من النقلة، منهم: الطبرانى وأحمد ابن عبيد الصفار وعلىّ بن حمشاذ وابن الأعرابى ودعلج بن أحمد وغيرهم من الحفاظ الثقات؛ واحتج به الضياء فى «المختارة» وصحح له الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ٢٣١-٢٣٢].

فالظاهر أنه شيخ صدوق إن شاء الله؛ وبه يصح الطريق إلى الحميدى عند البيهقى فى «الشعب» ويثبت الحديث من هذا الوجه بلا ريب. =

٤٨٧٩ - **قال** معاوية: وحدثني أبو عبد اللَّه الأنصاري، عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: السمر لثلاثة: لعروس، أو مسافر، أو متهجد بالليل.

= ورأيت له طريقًا آخرًا يرويه عبد الرزاق [٢١٣٧]، عن ابن جريج قال: (حدثني من أصدق عن عائشة . . . .) وذكر الحديث نحوه، وفيه جهالة هذا الذي يصدقه ابن جريج، فهلا أفصح عنه حتى نشاركه تصديقه! وقد كان الشافعي يصدق إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو الذي كذبه القطان وابن المديني وابن حبان وغيرهم بخط عريض، وهو من شيوخ ابن جريج أيضا، وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . . دون هذا التمام، مضى بعضها [برقم ٤٧٨٤]. واللَّه المستعان.

٤٨٧٩ - **ضعيف**: أخرجه بقي بن مخلد في «مسنده» كما في «فتح الباري» لابن رجب [٤/ ١٧٨]، من طريق ابن مقلاص عن ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي عبد اللَّه الأنصاري عن عائشة به . . .

قال ابن رجب في «فتح الباري» [٤/ ١٧٨]: «أبو عبد اللَّه مجهول».

قلتُ: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٩/ ٤٠٠]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، ولم يذكر راويًا عنه سوى معاوية بن صالح وحده، وأشار إلى روايته هنا، فالظاهر أنه شيخ مجهول كما قاله ابن رجب، وأغرب حسين الأسد في تعليقه على مسند المؤلف [٨/ ٢٨٩]، وزعم أن أبا عبد اللَّه هذا: هو (أبو عبد اللَّه الجدلي) الثقة المشهور، ثم لج في الإغراب جدًا، وزعم أن معاوية بن صالح لم يسمع من أبي عبد اللَّه الجدلي، وأعل الإسناد بالانقطاع، وفاته أن معاوية قد قال في سنده: (حدثني أبو عبد اللَّه الأنصاري) وهكذا تزوغ الأبصار!

وقد اختلف في رفعه ووقفه على ابن وهب، فرواه عنه هارون بن معروف وعمر بن عبد العزيز المصري المعروف بـ (ابن مقلاص) كلاهما على الوجه الماضي به موقوفًا على عائشة قولها؛ وخالفهما عبد اللَّه بن الزبير، فرواه عن ابن وهب بإسناده به مرفوعًا، هكذا أخرجه سمويه في «الفوائد» [٣٨/ ٢]، كما في «الصحيحة» [٥/ ٥٦١]، وعزاه إليه أيضًا: ابن رجب في «الفتح» [٤/ ١٧٨]، ومغلطاي في «الإعلام» [١/ ١٠٧٥]، قال سمويه: (ثنا عبد اللَّه بن الزبير ثنا ابن وهب به . . .).

قلتُ: ابن الزبير هذا هو الحميدي الإمام - شيخ البخاري - فقد ذكروا في تلاميذه: [إسماعيل ابن عبد اللَّه الأصبهاني/ سمويه] كما في «تهذيب الكمال» [١٤/ ٥١٣]، =

٤٨٨٠- حَدَّثَنَا الحارث بن سريج، حدّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، قال: بلغ عائشة، عن امرأة تلبس النعلين، فقالت: نهى رسول اللَّه ﷺ، عن رجلة النساء.

= وهو صحيح الرواية عن ابن وهب كما وقع مثال ذلك فى حديث رواه عنه عند الدارمى [١٢٢٣]، وهو وحده يزن هارون بن معروف وابن مقلاص معًا، بل ويرجح عليهما.

لكن يبدو لى: أن (أبا عبد اللَّه الأنصارى) ذلك الشيخ المجهول! هو المسئول عن تبعة الاختلاف فى الحديث رفعًا ووقفًا، وللوجه المرفوع شاهد من حديث ابن مسعود يأتى عند المؤلف [برقم ٥٣٧٨]، هو ضعيف أيضًا، كما يأتى شرحه هناك بعون اللَّه.

وقد جازف الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٦٢]، وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وقد عرفت: أن أبا عبد اللَّه الأنصارى: شيخ مجهول لا يعرف؛ ونكرة لا تتعرف، ولس هو على شرط «السنن» فضلاً عن شرط «الصحيح» كأن الهيثمى ظنه: (أبا عبد اللَّه الجدلى) كما صنع حسين الأسد فى تعليقه على (مسند المؤلف) على أن الجدلى هذا ليس من رجال «الصحيح» أيضًا، فاللَّه المستعان.

٤٨٨٠- **صحيح المرفوع منه فقط**: أخرجه أبو داود [٤٠٩٩]، والحميدى [٢٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٨٠٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٣٧٧]، وأبو زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٢٠٤]، ولوين فى «جزء من حديثه» [رقم ٥١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن ابن جريج عن عبد اللَّه بن أبى مليكة عن عائشة به.

قال النووى فى «المجموع» [٤/ ٤٦٩]: «رواه أبو داود بإسنادحسن».

قلتُ: وكذا حسنه الذهبى فى «الكبائر» كما فى «فيض القدير» [٥/ ٢٦٩]، وتابعه السيوطى فى الجامع الصغير [رقم ٧٢٥٨/ مع الفيض]، وتابعهم المناوى فى التيسير بشرح الجامع الصغير [٢/ ٥٦٨]، وليس كما قالوا جميعًا، وكيف وابن جريج لم يصرح فيه بالسماع من شيخه، وعنه يقول الدارقطنى: «شر التدليس: تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح» نقله عنه الحافظ فى «طبقات المدلسين» [ص ٤١].

وفى الإسناد علة أخرى، فقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث، كما فى «الفوائد المعللة» [ص ١٧/ رقم ٢٠٥]، فقال: «إنما هو حديث ابن أبى مليكة، يعنى فقط».

يعنى معروف من حديث ابن أبى مليكة مقطوع عليه أو مرسلاً، ليس فيه: (عائشة) =

٤٨٨١- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا مروان بن معاوية، حدّثنا أبو عبد الملك المكي، حدّثنا عبد اللَّه بن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: «**الْعُسَيْلَةُ الْجِمَاعُ**».

٤٨٨٢- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سحر النبي ﷺ، حتى إنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم، وهو عندي، دعا اللَّه، ودعا، ثم قال: «**أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟**»قلت: وما ذاك يا رسول اللَّه؟ قال: «**أَتَانِي مَلَكَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، قَالَ: مَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذِي أَرْوَانَ**»، قال: فذهب النبي ﷺ، وناسٌ من أصحابه إلى البئر، فنظروا إليها ونخلها، ثم رجع إلى عائشة، فقال: «**وَاللَّهِ كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ**»، قلت: يا رسول اللَّه، فأخرجته؟ قال: «[**لا، أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِيَ اللَّهُ وَشَفَانِي، وَخَشِيتُ أَنْ أُثَوِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَرًّا**]»، فأمر بها فدفنت.

= لكن الحديث صحيح ثابت؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة. مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٤٣٣].

٤٨٨١- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٨١٣].

٤٨٨٢- صحيح: أخرجه البخاري [٥٤٣٠، ٥٤٣٢، ٥٤٣٣، ٥٧١٦، ٦٠٢٨]، ومسلم [٢١٨٩]، وابن ماجه [٣٥٤٥]، وأحمد [٦/ ٥٧، ٦٣، ٩٦]، وابن حبان [٦٥٨٣، ٦٥٨٤]، والشافعي [١٧٦٠]، وابن أبي شيبة [٢٣٥١٩]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦١٥]، وابن راهويه [٧٣٧]، والحميدي [٢٥٩]، والبيهقي في «سننه» [١٦٢٧١]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١٤٢]، والطحاوي في «المشكل» [١٥/ ٧٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه . . . وليس عند الشافعي والبيهقي والنسائي وابن راهويه والحميدي والطحاوي والبغوي: قوله في آخره: (فأمر بها فدفنت) وهو رواية للبخاري ومسلم وأحمد وابن حبان.

٤٨٨٣- حَدَّثَنَا الحارث بن سريج، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا فضيلٌ أبو معاذ، عن أبى حريز، عن الشعبى، عن عائشة، أن رسول اللّه ﷺ، كان إذا أراد أن يزوج امرأةً من نسائه، قال: «**إِنَّ فُلانَ ابْنَ فُلانٍ يَخْطُبُ فُلانَةَ ابْنَةَ فُلانٍ**».

٤٨٨٣- **قوى بشواهده**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٦٠]، من طريق الساجى عن نصر ابن علىّ عن يزيد بن زريع عن فضيل أبى معاذ عن أبى حريز عن الشعبى عن عائشة: أن النبى ﷺ: (كان إذا زوج بنتًا من بناته أتى البيت، قال: إن فلان بن فلان يخطب فلانة بنت محمد).

قلتُ: هذا إسناد منكر، وفيه علل:

الأولى: الشعبى عن عائشة مرسل، كما جزم به ابن معين وأبو حاتم الرازى كما فى «المراسيل» [ص ١٦٠-١٦١].

والثانية: وفضيل أبو معاذ: هو ابن ميسرة العقيلى الثقة المعروف؛ لكن اختلطت عليه أحاديث (أبى حريز) فحملها عن مجهول عنه، فقد سأله يحيى القطان عن أحاديثه عن أبى حريز، فقال له: «سمعتها، فذهب كتابى، فأخذته بعد ذلك من إنسان» كما فى «كامل ابن عدى» [٤/ ١٥٩ / ترجمة أبى حريز القاضى]، هكذا حملها عن إنسان، وما إنسان؟!

ولا يفهم من هذا: أن تكون روايات فضيل عن أبى حريز: مدلسة؛ لأنه صح له السماع منه كما مضى؛ لكن ضاع كتابه عنه؛ فاختلطت عليه أحاديثه؛ ثم وجده بعد ذلك عند إنسان، ولم يذكر اسم هذا الإنسان أو حاله، حتى نأمن أنه لن يزيد فى كتابه ما ليس منه، فربما كان مزورًا أو رجل سوء، فيتوقف فى رواية فضيل عن أبى حريز لهذا.

والثالثة: أبو حريز: اسمه عبد اللّه بن الحسين البصرى: مختلف فيه، والتحقيق أنه منكر الحديث كما قاله الإمام أحمد وغيره، وحديثه هذا أنكره عليه ابن عدى، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» ثم قال فى ختامها: «ولأبى حريز هذا من الحديث غير ما ذكرته، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه» وقد اضطرب فيه أبو حريز هذا أيضًا، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» وللحديث طريق آخر عن عائشة به نحوه.. فى سياق أتم، يرويه أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عنها به...

أخرجه أحمد [٦/ ٧٨]، وجماعة؛ وسنده منكر أيضا، وقد اختلف فيه على ابن أبى كثير على ألوان معدودة، والمحفوظ فيه مرسل، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وهو الذى جزم به أبو زرعة وصاحبه والدارقطنى والبيهقى وغيرهم. =

٤٨٨٤- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن مطيع، حدّثنا هشيم، عن العوام، عمن حدثه، عن عائشة، قالت: لما أسس رسول اللَّه ﷺ مسجد المدينة، جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه، قالت: فسئل رسول اللَّه ﷺ عن ذلك، فقال: «هَذَا أَمْرُ الْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِي».

= لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة ومراسيل يقوى بعضها بعضًا، بل حديث أبى هريرة عند البزار [٢/ رقم ١٤٢١ / كشف الأستار]، ظاهر سنده الجودة، ولفظه: (عن النبى ﷺ أنه كان إذا أراد أن يزوج بنتًا من بناته، جلس عند خدرها، ثم يقول: «إن فلانًا يخطب فلانة» فإن سكتت، فذلك إذنها أو قال: سكوتها إذنها) ومع نظافة سنده؛ ففى النفس منه شىء، واللَّه المستعان.

٤٨٨٤- منكر: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [٢/ ٥٩٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠ / ٢١٩]، من طريقين عن هشيم بن بشير عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن عائشة به نحوه...

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣٢٢]: «رواه أبو يعلى عن العوام بن حوشب عمن حدثه عن عائشة، ورجاله رجال «الصحيح» غير التابعى؛ فإنه لم يسم» وقال صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٣]: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعى».

قلتُ: وهو كما قالا؛ وأعله الإمام بعلة أخرى، فقال فى ظلال الجنة [٢/ ٣١٦]: «وفيه أيضًا عنعنة هشيم».

قلتُ: لكنه صرح بالسماع عند عبداللَّه بن أحمد فى «السنة» فرجعنا إلى العلة الأولى، وللحديث طريق آخر عن عائشة به نحوه...

عند الحاكم [٣/ ١٠٣]، وصححه على شرط الشيخين، وهذا من فاحش أوهامه، وسنده عنده منكر البتة، وقد تعقبه الذهبى فى «تلخيص المستدرك» وضعف الحديث سندًا ومتنًا، وهو كما صنع، وله شاهد من حديث سفينة به نحوه أيضًا مع اختلاف يسير عند الحارث [٢/ رقم ٥٩٣ / زوائد «مسنده»]، والحاكم [٣/ ١٤]، والمؤلف فى «المفاريد» [رقم ١٠٥]، وجماعة، وسنده منكر أيضًا مثل متنه.

والمحفوظ عن سفينة هو حديثه المشهور: (الخلافة بعدى ثلاثون عامًا...).

٤٨٨٥- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الوليد بن أبى هشام، عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسولُ اللَّه ﷺ يقرأ وهو قاعدٌ، فإذا أراد أن يركع قام قدر ما يقرأ إنسانٌ أربعين آيةً.

٤٨٨٦- حَدَّثَنَا مجاهدٌ، حدّثنا القاسم بن مالك، عن عمر بن سويد بن غيلان الثقفى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: كنا نخرج مع رسول اللَّه ﷺ، وقد تضمخنا بالزعفران والورس، وقد أحرمنا، فنعرق فيسيل على وجوهنا، فيراه رسول اللَّه ﷺ، فلا يعيب ذلك علينا.

٤٨٨٧- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا الجريرى أبو مسعود، عن عبد اللَّه بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أى أصحاب رسول اللَّه ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قالت: ثم عمر، قال: قلت: ثم من؟ قالت: ثم أبو عبيدة بن الجراح، قال: قلت: ثم من؟ قال: فسكتت.

٤٨٨٥- صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»؛ وإسماعيل بن إبراهيم هو ابن علية.

وقد توبع عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: تابعه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه فى سياق أتم مضى [برقم ٤٧٢٢، ٤٨٧٧].

٤٨٨٦- صحيح: أخرجه أبو داود [١٨٣٠]، وأحمد [٦/ ٧٩]، والبيهقى فى «سننه» [٨٨٣٤]، وابن راهويه [١٠٢١، ١٠٢٢، ١٧٧٢، ١٧٩٧]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [رقم ٢٣٩]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ١٤٠]، وغيرهم من طرق عن عمر بن سويد بن غيلان الثقفى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به نحوه...

ولفظ أبى داود: (كنا نخرج مع النبى ﷺ إلى مكة فنضمد جباهانا بالسك المطيب عند الإحرام؛ فإذا عرقت إحدانا سال على وجهها؛ فيراه النبى ﷺ فلا ينهاها).

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم؛ وعمر بن سويد وثقه جماعة؛ وروى عنه الكبار؛ وليس فيه مغمز، واللَّه المستعان.

٤٨٨٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٧٣٢].

٤٨٨٨- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه، ويزيد، قالا: حدّثنا محمد بن عمرو الليثي، حدّثنا أبو سلمة، عن عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ، يصلي وأنا معترضةٌ أمامه في البيت، فإذا أراد أن يوتر، غمزني برجله، وقال: «تَنَحَّيْ».

٤٨٨٩- حَدَّثَنَا مجاهدٌ، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن

٤٨٨٨- صحيح: أخرجه أبو داود [٧١٤]، وأحمد [٦/ ١٨٢]، وابن حبان [٢٣٤٦]، والبيهقي في «سننه» [٣٣١٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٦٢]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٢٠٥]، والحميدي [١٧٧]، وعنه الفسوي في «المعرفة» [٣/ ٤٨]، والبيهقي أيضًا في «سننه» [٤٦٧٢]، والشافعي في «سننه» [رقم ١٢١ / رواية الطحاوي]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ١١٢٧]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الحميدي وعنه الفسوي في سياق أتم؛ وهو رواية للبيهقي في «سننه» أيضًا.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وابن علقمة صدوق متماسك؛ لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه ابن عيينة وزائدة والدراوردي ويزيد بن زريع وغيرهم على الوجه الماضي عن أبي سلمة عن عائشة؛ وخالفهم سعيد بن يحيى اللخمي، فرواه عن محمد بن عمرو فقال: عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه . . . ، فنقله إلى (مسند أبي هريرة) وسلك فيه الجادة.

هكذا أخرجه هشام بن عمار في «جزء من حديثه» [رقم ١٠١]، والوجه الأول هو المحفوظ بلا ريب؛ وسعيد بن يحيى والراوي عنه فيهما مقال معروف، وقد توبع عليه محمد بن عمرو على الوجه الأول نحوه . . . ؛

وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه أيضًا، وتمام تخريج الحديث وطرقه في كتابنا الكبير: «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٤٨٨٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٣٢١]، والبخاري [١٦١٤]، وأبو داود [١٧٥٥] والنسائي [٢٧٨٧]، وابن ماجه [٣٠٩٦]، وأحمد [٦/ ٤٢، ٢٠٨]، والدارمي [١٩١١]، وابن أبي شيبة [١٢٨٩٤]، وابن راهويه [١٥٠٠]، والحميدي [٢١٧]، وابن الجارود [٤٢٦]، والبيهقي في «سننه» [٩٩٥٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٣٣٦٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم٦٧٥٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٣٥٤]، والمحاملي في «أماليه» [رقم ٢٧٠]، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات [رقم ٥٩٨]، وابن الأعرابي [رقم ٨٩٧]، وابن المقرئ [رقم ٣٨٨]، كلاهما =

الأسود، عن عائشة، أن النبى ﷺ أهدى إلى البيت مرةً غنمًا فقلدها .

٤٨٩٠- **حَدَّثَنَا** مجاهدٌ، حدّثنا معاذٌ، حدّثنا ابن جريج، عن ابن أبى مليكة، عن ذكوان، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِى أَبْضَاعِهِنَّ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، فالبكر تستحى! قال: «**سُكُوتُهَا إِقْرَارُهَا**».

٤٨٩١- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن صالح الأزدى، حدّثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن عائشة، عن النبى ﷺ أنه كان إذا أراد أن ينام وهو جنبٌ، توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل، غسل يديه ثم أكل .

٤٨٩٢- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن صالحٍ، حدّثنا على بن مسهرٍ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشة، أن النبى ﷺ، كان يعجبه الحلواء والعسل .

= فى «المعجم» والحربى فى «غريب الحديث» [٢/ ٨٩١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٢٢٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش [وقُرِنَ معه منصور بن المعتمر عند جماعة] عن إبراهيم النخعى عن الأسود ين يزيد عن عائشة به . . . نحوه . . .

ولفظ أبى داود: (أن رسول اللَّه ﷺ أهدى غنمًا مقلدة) ومثله عند ابن الجارود وابن راهويه، وهو رواية لأحمد؛ ولفظ الدارمى: (أهدى رسول اللَّه ﷺ مرة غنمًا) ومثله أبو نعيم والبيهقى فى «المعرفة» والمحاملى وأبو بكر الشافعى وابن الأعرابى، وهو رواية للبخارى وأحمد [٦/ ٤١]، ولفظ ابن المقرئ: (أهدى النبى ﷺ غنمًا إلى البيت).

قلتُ: وفى رواية للبخارى ومسلم وجماعة: (كنت أفتل القلائد للنبى ﷺ فيقلد الغنم، ويقيم فى أهله حلالاً) .

وقد اختلف فى سنده على الأعمش على ألوان، ذكرناها فى «غرس الأشجار» وقد تابعه عليه منصور بن المعتمر عند البخارى ومسلم والنسائى والترمذى وأبى داود وجماعة كثيرة، ولفظ الترمذى: (كنت أفتل قلائد هدى رسول اللَّه ﷺ كلها غنمًا، ثم لا يحرم) وقال: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال.

٤٨٩٠- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٨٠٣].

٤٨٩١- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٥٢٢].

٤٨٩٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٧٤١].

٤٨٩٣- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لى النبى ﷺ: «**إِنِّى لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَلَىَّ غَضْبَى، وَإِذَا كُنْتِ عَنِّى رَاضِيَةً، إِذَا كُنْتِ عَلَىَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتِ عَنِّى رَاضِيَةً، قُلْتِ: لا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ**»، قالت: أجل، واللَّه، ما أهجر إلا اسمك.

٤٨٩٤- حَدَّثَنَاهُ عبد اللَّه بن الرومى، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّى لأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّى رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَىَّ غَضْبَى**»، قالت: قلت: من أين تعرف ذلك؟ قال: «**إِذَا كُنْتِ عَنِّى رَاضِيَةً، قُلْتِ: لا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَىَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ**»، قلت: أجل، واللَّه ما أهجر إلا اسمك

٤٨٩٥- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن الرومى، حدّثنا أبو معاوية، عن هشامٍ، عن أبيه، عن عائشة، أنها كانت تغتسل هى ورسول اللَّه ﷺ من إناءٍ واحدٍ.

٤٨٩٦- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن الرومى، حدّثنا أبو أسامة، عن هشامٍ، عن أبيه، عن

٤٨٩٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٣٠، ٥٧٢٨]، ومسلم [٢٤٣٩]، وأحمد [٦/ ٦١، ٢١٣]، وابن حبان [٤٣٣١، ٧١١٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٩١٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٥٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٨٢]، والآجرى فى «الشريعة» [١٨٣٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٦٩، ٧٩]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلتُ: ورواه بعضهم عن هشام فلم يضبطه، راجع «الصحيحة» [رقم ٣٣٠٢].

٤٨٩٤- صحيح: انظر قبله.

٤٨٩٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٤٢٩، ٤٤٨٤، ٤٧٢٦].

٤٨٩٦- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٦٧، ٦٥٧١]، ومسلم [١٤٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٨٥٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٨٥]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢٩١-٢٩٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٨٦]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ... مطولاً. =

عائشة، قالت: كان رسول اللَّه ﷺ، يحب الحلواء والعسل، فكان إذا صلى العصر، دار على نسائه فيدنو منهن، فدخل على حفصة، فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس، فسألت عن ذلك، فقيل لى: أهدت لها امرأةٌ من قومها عكة عسلٍ، فسقت النبى شربةً، فقلت: أما واللَّه، لنحتالن له، فذكرت ذلك لسودة، قلت: إذا دخل عليك فإنه سيدنو، فقولى له: يا رسول اللَّه، أكلت مغافير؟ فإنه سيقول لك: «**سَقَتْنِى حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ**»، فقولى له: جرست نحله العرفط، وسأقول ذلك له، وقولى أنت يا صفية، فلما دخل على سودة، قالت: تقول سودة: واللَّه الذى لا إله إلا هو، لقد ذكرت أن أبادئه بالذى قلت، وإنه لعلى الباب فرقًا منك، فلما دنا، قالت: يا رسول اللَّه، أكلت مغافير؟ قال: «**لا**»، قلت: ما هذه الريح؟ قال: «**سَقَتْنِى حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ**»، قالت: قلت: جرست نحله العرفط، فلما دخل علىّ، قلت له مثل ذلك، ثم دخل على صفية، فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة، قالت: يا رسول اللَّه، أسقيك؟ قال: «**لا حَاجَةَ لِى بِهِ**»، قال: تقول سودة: سبحان اللَّه! لقد حرمناه! قالت: قلت: اسكتى.

٤٨٩٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن الرومى، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن

= **قلتُ**: وهو عند جماعة كثيرة مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، وقد مضى الكلام عليها عند المؤلف [برقم ٤٧٤١].

٤٨٩٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٦٠٠]، وهناك قد أحلت فى تخريجه على الماضى [برقم ٤٤٩٨]، ولفظ هذا الماضى دون لفظه هنا، وإن كان الطريق واحداً، فأخشى أن أكون قد التبس علىّ الأمر، فإن الجزء الذى به الرقم المذكور [٤٤٩٨]، ليس عندى الآن، فَلْنُخَرِّج الحديث هنا على الاحتياط فنقول.

أخرجه البخارى [٣٦٨١]، ومسلم [١٤٢٢]، وأبو داود [٤٩٣٣، ٤٩٣٤، ٤٩٣٥]، وابن ماجه [١٨٧٦]، وأحمد [٦/ ٢٨٠]، والدارمى [٢٢٦١]، وابن حبان [٧٠٩٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤١]، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٥/ رقم٣٠٠٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦٢١، ١٤٢٤٥، ٢٠٧٧٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٥٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١١٤]، وجماعة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه.

قلتُ: وهو عند جماعة كثيرة ببعض فقراته فقط.

أبيه، عن عائشة، قالت: تزوجنى رسول اللَّه ﷺ وأنا بنت ست سنين، وبنى بى وأنا بنت تسع سنين، فقدمنا المدينة فوعكت شهراً، فوفى شعرى جميمةً، فأتتنى أم رومان، وأنا على أرجوحة، فصرخت بى، فأتيتها، وما أدرى ماذا يراد منى، فأخذت بيدى، فأوقفتنى على الباب، فقلت: هه هه، حتى ذهب نَفَسى، فأدخلتنى بيتًا، فإذا نسوةٌ من الأنصار، فقلن لى: على الخير والبركة، على خيرِ طائر، فأسلمتنى إليهن، فغسلن رأسى وأصلحننى، فلم يرعنى إلا رسول اللَّه ﷺ، فأسلمنَنى.

٤٨٩٨- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: واللَّه، إنى لفى بيتى ذات يوم، ورسول اللَّه ﷺ وأصحابه فى الفناء، والستر بينى وبينهم، إذ أقبل طلحة بن عبيد اللَّه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ قَدْ قَضَى نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى طَلْحَةَ**».

٤٨٩٨- حسن المرفوع منه: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٨٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٨٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٨٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٢١٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٦٩]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ٧٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٨٤]، وغيرهم من طرق عن صالح ابن موسى الطلحى عن معاوية ابن إسحاق بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به نحوه.

قال الهيثمى فيه «المجمع» [٩/ ٣٠٧]: «رواه أبو يعلى والطبرانى؛ فى «الأوسط» وفيه صالح بن موسى، وهو متروك».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد تلون فيه صالح هذا على وجوه، كلها ساقطة من طريقه، وفى ترجمته من «الكامل فى «الضعفاء» ساق له ابن عدى هذا الحديث، وقال فى ختام ترجمته: «ولصالح من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه . . .» ثم قال: «وأكبر ما يلحقه فى أحاديثه: ما يرويه فى جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه».

قلتُ: وللحديث طرق وشواهد أخرى كلها معلولة لا يصح منها شىء، اللَّهم إلا طريقًا واحداً مضى عند المؤلف فى (مسند طلحة بن عبيد اللَّه) [برقم ٦٦٣]، وسنده صالح؛ فإن كنا قد ضعفناه هناك، فقد تراجعنا عن ذلك هنا. =

٤٨٩٩- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا صالح بن موسى، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أُم المؤمنين، قالت: واللَّه، إنى لفى بيتى ذات يوم، ورسول اللَّه ﷺ فى الفناء وأصحابه، والستر بينى وبينهم، إذ أقبل أبو بكر، فقال النبى ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِى بَكْرٍ**»، وإن اسمه الذى سماه أهله لعبد اللَّه بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيقٍ.

= وفى الباب مراسيل عن جماعة من التابعين: أظننى قد ذكرت بعضها فيما علقته على الطريق الماضى [برقم٦٦٣]، وإلا فمنها: ما رواه ابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٢١٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٨٥-٨٦]، قال: أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى أخبرنا أبو عوانة عن حصين - يعنى ابن عبد الرحمن السلمى- عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة قال: (قال رسول اللَّه ﷺ من أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد اللَّه).

وسنده صحيح مع إرساله، وهو يقوى المرفوع.

٤٨٩٩- ضعيف: أخرجه الحاكم [٣/ ٦٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٨٤]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٢٩٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٧٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٦٩]، وابن منده فى «فتح الباب» [١/ ٨٧]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [٢/ ٩٣٣ / طبعة دار الفاروق]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٢]، وغيرهم من طرق عن صالح بن موسى الطلحى عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٨]: «رواه أبو يعلى، وفيه صالح بن موسى بن الطلحى، وهو ضعيف» وقال صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٦٠]: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف صالح بن موسى».

قلتُ: تساهل الرجلان فى حق صالح، مع كونه ساقط الحديث البتة، تركوه وهجروه، وكان صاحب مناكير عن الثقات لا تطاق أصلاً، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه وحدهما، وفى ترجمته من «الكامل» ساق له ابن عدى هذا الحديث.

وقد جازف الحاكم وقال عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، كذا قال، وقد تعقبه الذهبى بقوله: «صالح ضعفوه، والسند مظلم» وللحديث طريق آخر يرويه إسحاق ابن يحيى بن طلحة عن عمه إسحاق بن طلحة عن عائشة: (أن أبا بكر دخل على رسول اللَّه ﷺ فقال: أنت عتيق اللَّه من النار، فيومئذ سمى عتيقًا) أخرجه الترمذى [٣٦٧٩] - واللفظ له-=

= ومن طريقه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٦٣٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥ / ٨٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٩]، وغيرهم من طرق عن إسحاق بن يحيى به . . .

قال الترمذى : «هذا حديث غريب» .

قلتُ : كأنه يشير إلى ضعفه ، فإن إسحاق بن يحيى منكر الحديث ليس بشىء ، كما قاله الإمام أحمد وغيره ، وقد تركه جمهور النقاد ؛ وضعفه الباقون ، وقد اضطرب فى هذا الإسناد على ألوان ، استوفاها ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥ / ٨٢-٨٥] ، وذكر بعضها الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ١٠٢] ، ومرجع تلك الطرق جميعها إليه ، وقد عرفت أنه لا يساوى شيئًا ، وبه أعله جماعة من الأئمة .

وفى الباب شواهد لا يصح منها شىء قط ، نعم : أخرج ابن حبان [٦٨٦٤] ، والطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٧] ، والبزار [٦/ رقم ٢٢١٣ / البحر الزخار] ، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣١٤] ، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٨] ، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٤/ ١٨٦] ، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠ / ٩] و[٣٦ / ٢٦٢] ، والخطابى فى «غريب الحديث» [٢/ ٣٤] ، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٥٤] ، والدولابى فى «الكنى» [رقم٣٩، ٤٢] ، وابن الأعرابى [رقم ٤٠٠] ، والضياء فى «المختارة» [رقم ٢٦٥] ، وأبو الخطاب نصر القارى فى حديث «أبى بكر بن طلحة» [ق ١٦٥ / ١] وهبة اللَّه الطبرى فى ««الفوائد الصحاح» [١/ ١٣٤/ ١-٢] ، وابن عساكر فى «حديث عبد الخلاق الهروى وغيره» [١ / ٢٣٥] ، كما فى «الصحيحة» [رقم ١٥٧٤] ، وغيرهم من طرق عن حامد بن يحيى البلخى عن ابن عيينة عن زياد ابن سعد عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عبد اللَّه بن الزبير قال : (كان اسم أبى بكر : عبداللَّه بن عثمان ، فقال له النبى ﷺ : «أنت عتيق اللَّه من النار» فسمى عتيقًا) لفظ ابن حبان .

قلتُ : فهذا الإسناد وإن كان ظاهره الصحة ، إلا أنه معلول ، فقد قال أبو نعيم عقب روايته : «غريب من حديث سفيان عن زياد» وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه بهذا الإسناد إلا حامد عن ابن عيينة» ، وحامد هذا ثقة جليل معدود من الحفاظ ؛ وكان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة كما يقول ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٢١٨] ، وهو من رجال أبى داود وحده .

وقد مشى الإمام فى «الصحيحة» [رقم ١٥٧٤] ، على ظاهر هذا ، وقال «فالسند جيد ؛ لأن من فوقه - يعنى حامدًا- ثقات كلهم من رجال الشيخين» وقد كان يكون كلامه مستقيمًا لو لا ما =

= جاء عن أبى حاتم الرازى من قاصمة الظهر، فقد سأله ابنه عن هذا الحديث بذاك الطريق فى «العلل» [رقم ٢٦٦٨]، فقال له: «هذا حديث باطل» يعنى من هذا الطريق.

لكن لم يعجب الإمام الألبانى ذلك الحكم القاسى على هذا الطريق، وجعل يرد على أبى حاتم ويقول فى «الصحيحة»: «لا أدرى بعد هذا: قول أبى حاتم فيما نقله ابنه فى «العلل» [٢/ ٣٨٦]: (هذا حديث باطل) فإن من المعلوم من «المصطلح»، أن تفرد الثقة بالحديث لا يجعله شاذًا؛ بله باطلاً».

قلتُ: فيا سبحان ربى، أمثل أبى حاتم الحنظلى يستدرك عليه بما جاء فى «المصطلح»؟! ومن كلامه هو وأمثاله دونت علوم ذلك «المصطلح» حتى استوى على سوقه، فالأولى بالإمام: أن يسلم لأبى حاتم قوله، ويردد ما سطره الحافظ فى «التلخيص» قبله؛ قائلاً عن حديث حكم عليه أبو حاتم بالبطلان مع كون ظاهر إسناده السلامة: «لكن أبو حاتم إمام؛ لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له».

قلتُ: فهذا الذى ينبغى ترديده فى هذا الحديث، وفى أمثاله مما راق لنا نظافة سنده؛ وأعله بعض النقاد الكبار بما لم نفقه مراده بعد، وأرانى قد وقفت على علة هذا الحديث، فقد خولف فيه حامد بن يحيى البلخى، خالفه الإمام أحمد، فرواه عن ابن عيينة فقال: عن بعض المدنيين عن ابن الزبير به مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، بلفظ: (اسمه عبد اللَّه بن عثمان، يعنى أبا بكر) ولم يذكر الباقى، هكذا أخرجه الإمام أحمد فى «الأسامى والكنى» [رقم ٢]، ومن طريقه الدولابى فى «الكنى» [رقم ١٧٠٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ١].

وهذا البعض المدنى الذى سمع منه ابن عيينة هذا الخبر: هو رجل يقال: (عتبة) كما بينه محمد بن أبى عبد الرحمن المقرئ قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن عتبة قال: حدثنى من سمع ابن الزبير يقول: (كان اسم أبى بكر: عبد اللَّه بن عثمان) أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٩٠]، بإسناده الصحيح إلى ذلك المقرئ، ونقل ابن عساكر عقبه عن أبى القاسم البغوى أنه قال: «اختبرت أن عتبة الذى روى هذا الحديث يقال له: عتبة اللقاط».

قلتُ: وقد سمعه ابن عيينة أيضًا من مسعر عن عتبة هذا، فأخرج ابن عساكر أيضًا [٣٠/ ١٠]، بسنده الصحيح عن الحميدى عن ابن عيينة عن مسعر عن عتبة به إشارة . . .

ثم قال الحميدى: (قال سفيان: وقد سمعته من عتبة) فكأنه سمعه منه بواسطة مسعر؛ ثم قابله بعد ذلك فسمعه منه مباشرة. =

٤٩٠٠- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا حفصٌ، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال: سألت عائشة عن الآية التي فيها الرؤية، فقالت: أنا أعلم هذه الأمة بهذه، وأنا سألت رسول اللَّه ﷺ عن ذلك، قال: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ»، ثم قالت: من زعم أن محمداً رأى ربه، فقد أعظم الكذب على اللَّه.

= وجاء الزبير بن بكار وروى هذا الخبر عن ابن عيينة عن مسعر فقال: (عن رجل أنه سمع عبد اللَّه ابن الزبير يقول: كان اسم أبي بكر الصديق: عبد اللَّه بن عثمان) ووهم فيه ابن بكار، لأن المحفوظ عن ابن عيينة هو أنه يرويه عن مسعر عن عتبة - وأراه الرجل المبهم في رواية ابن بكار - عمن سمع ابن الزبير يقوله، كما مضى؛ فلم يسمعه عتبة من ابن الزبير أصلاً، وإنما سمعه بواسطة مجهولة عنه.

وعلى كل حال: فالحاصل: أن المحفوظ عن ابن عيينة هو ماروواه أحمد بن حنبل والحميدي وغيرهما عنه على الوجه الماضي دون المرفوع من الحديث، وأحمد والحميدي أحفظ وأتقن وأجل من حامد بن يحيى البلخي بدرجات، فلعل حامداً دخل له حديث في حديث، لاسيما وقد رأيته كان ربما شك في روايته عن سفيان، ويقول: (عن سفيان عن ابن عجلان وزياد ابن سعد أو أحدهما عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه به . . . .) كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ٩]، لكن الإسناد إليه مغموز، وسواء كان ما ذكرناه من مخالفة حامد في سنده عن ابن عيينة: هي العلة القادحة أم لا، فينبغي التسليم لأبي حاتم ببطلان هذا الطرق البتة.

والمنصف حقًا: هو من يعرف قدر نفسه إزاء أبي حاتم وغيره من أئمة النقد والتعليل؛ طالما أنه ليس بيده برهان قوي على درء كلام هؤلاء الفحول سوى سلامة الإسناد فيما يبدو للأعين الرمد، مع ما تقرر في «المصطلح» خلاف قولهم، واللَّه المستعان.

٤٩٠٠- صحيح: أخرجه مسلم [١٧٧]، والترمذي [٣٠٦٨]، وابن حبان [٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٣٢]، وابن راهويه [١٤٣٩]، والطبري في «تفسيره» [٥/ ٢٩٤] و [١١/ ٥١٢]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ ٧٦١ - ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤]، وابن خزيمة [٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٠٤، ٣٠٨]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٩٢٣، ٩٢٤]، وغيرهم من طرق عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به نحوه في سياق أطول، .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». =

٤٩٠١- حدّثنا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبى، عن مسروق، قال: قلت لها: يا أمتاه -يعنى عائشة- هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد قفَّ شعرى مما قلت!.

٤٩٠٢- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن إسماعيل، عن الشعبى، عن مسروقٍ، عن عائشة، قالت: رأى جبريل فى صورته مرتين.

٤٩٠٣- حَدَّثَنَا سهل بن زنجلة الرازى، حدّثنا الوليد بن مسلمٍ، حدّثنا الأوزاعى،

= قلتُ: وقد توبع عليه ابن أبى هند: تابعه إسماعيل بن أبى خالد فى الرواية الآتية وما بعدها؛ وقد اختلف فى سنده على الشعبى، كما تراه فى «علل الدارقطنى» [٥/ ٢٣٤]، لكن هذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ وقد توبع عليه: تابعه إبراهيم النخعى وغيره عن مسروق به نحوه.

٤٩٠١- صحيح: أخرجه البخارى [٤٥٧٤]، ومسلم [١٧٧]، وأحمد [٦/ ٤٩]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ ٧٦٦]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٤٠٣]، والطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٢٩٤ و١١/ ٥١٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة به نحوه فى سياق أطول، ولفظ البخارى: (عن مسروق قال: قلت لعائشة: يا أمتاه: هل رأى محمد ﷺ ربه؟! فقالت: لقد قف شعرى مما قلت! أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب؛ ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ﴾ [الشورى: ٥١]، ومن حدثك أنه يعلم ما فى غد فقد كذب، ثم قرأت: ﴿۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]، ولكنه رأى جبريل - عليه السلام- فى صورته مرتين).

قلتُ: وهو عند جماعة كثيرة من هذا الطريق: ولكن دون موضع الشاهد هنا، لاسيما قول عائشة: (لقد قف شعرى).

٤٩٠٢- صحيح: هذا جزء من سياق الحديث قبله.

٤٩٠٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٥٥]، والنسائى [٣٤١٧]، وابن ماجه [٢٠٥٠]، وابن حبان [٤٢٦٦]، والحاكم [٤/ ٣٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٤٩، ١٤٧٨٠]، وابن الجارود [٧٣٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٣١٢]، =

قال: سألت الزهري، أي أزواج رسول اللَّه ﷺ استعاذت منه؟ قال: أخبرني عروة، عن عائشة: أن بنت الجون الكلابية، لما أدخلت على رسول اللَّه ﷺ، فدنا منها، قالت: أعوذ باللَّه منك! قال: «**لَقَدْ عُذْتِ بِمُعَاذٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ**».

٤٩٠٤- حَدَّثَنَا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدّثنا مالك بن سعيد بن الخمس، حدّثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: كنا نضع سواك رسول اللَّه ﷺ مع طهوره، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، ما تدع السواك، قال: «**أَجَلْ، لَوْ أَنِّي أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاتِي، لَفَعَلْتُ**».

= والخطيب في «تاريخه» [٢/ ٨٢]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ٩١، ٩٢]، وجماعة من طرق عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به نحوه.

قلتُ: قد توبع عليه الوليد بن مسلم، وكذا الأوزاعي؛ وقد استوفينا تخريجه وطرقه في كتابنا: «غرس الأشجار».

● **تنبيه**: عزا الحافظ هذا الحديث للشيخين، وفي «التلخيص» [٣/ ١٣٢]، ومثله فعل صاحب (منار السبيل) وهو وهم منهما، إنما هو عند البخاري وحده كما رأيت، واللَّه المستعان.

٤٩٠٤- منكر: أخرجه المؤلف في «المعجم» [رقم ٤٧]، ومن طريقه أبو سعد السمان الحافظ في «معجم شيوخه» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٢٤٢] من هذا الطريق به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٦٣]: «رواه أبو يعلى، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك».

قلتُ: بل قال عنه يحيى القطان: (استبان لي كذبه في مجلس) كما في «تهذيب الكمال» [١٠/ ٢٢٨]، وهو من رجال ابن ماجه وحده، ومن فوقه ثقات أئمة، أما من دونه: فأبو عبيدة بن الفضيل بن عياض: وثقه الدارقطني وابن حبان، وضعفه ابن الجوزي والجوزقاني، والعمدة على توثيقه، راجع ترجمته من «اللسان» [٧/ ٧٩]، وشيخه (مالك بن سعير بن الخمس) قد تصحف اسم أبيه عند المؤلف في طبعة حسين الأسد إلى: (سعيد) وهو شيخ مختلف فيه، ضعفه أبو داود، وغمزه الأزدي برواية المناكير، لكن وثقه ابن حبان؛ ومشاه جماعة، واحتج به البخاري في «صحيحه» وهو عندي: «صدوق يخطئ»، وأراه متماسكًا إن شاء اللَّه.

ولشطر الحديث الأول طرق أخرى به نحوه عن عائشة... قد ذكرناها في «غرس الأشجار» ولها شواهد أيضًا؛ والحديث منكر بهذا السياق جميعًا، واللَّه المستعان.

٤٩٠٥- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا نَفَعَنَا مَالٌ، مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِى بَكْرٍ**».

٤٩٠٦- حَدَّثَنَا عمرٌو الناقد، حدّثنا هشيم بن بشير، عن حجاج، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لاَ نِكَاحَ إِلا بِوَلِىٍّ**»، قَالَ هُشَيْمٌ: «**وَالسُّلْطَانُ وَلِىُّ مَنْ لا وَلِىَّ لَهُ**».

٤٩٠٧- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا معمر بن سليمان الرقى، حدّثنا حجاجٌ، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ، قال: قالَ رسول اللَّه ﷺ: «**لا نِكَاحَ إِلا بِوَلِىٍّ، وَالسُّلْطَانُ وَلِىُّ مَنْ لا وَلِىَّ لَهُ**».

٤٩٠٨- حَدَّثَنَا أبو ربيعٍ العتكى، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشةَ، قالت: إن كان رسول اللَّه ﷺ، ليدخل علىَّ وأنا ألعب باللعب، فيجلس عندى ينظر إلىَّ طويلاً، ثم يقوم.

٤٩٠٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٤١٨].

٤٩٠٦- صحيح: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ٤٦٩٢].

٤٩٠٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٦٩٢].

٤٩٠٨- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٥٨-٥٩]، والخطيب فى «الكفاية» [١/ ٢٠٧-٢٠٨/ طبعة دار الهدى]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبى الزناد [وقُرِنَ معه سعيد بن عبد الرحمن عند الخطيب]، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: (تزوجنى رسول اللَّه ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وأدخلت عليه وأنا بنت تسع، فدخل علىّ وأنا ألعب باللعب، وكان لى صواحب يلعبن معى؛ فربما استحيين من رسول اللَّه ﷺ يُسرِّبهن إلىَّ) لفظ الطبرانى؛ وقريب منه عند الخطيب وابن سعد.

قلتُ: وسنده صحيح فى المتابعات؛ وابن أبى الزناد على ضعف فيه؛ كان أثبت الناس فى هشام ابن عروة، كما قاله ابن معين؛ ولم ينفرد به؛ بل تابعه عليه جماعة كثيرون على نحوه:

١- منهم أبو معاوية الضرير الدراوردى وأبو أسامة وجرير ومحمد بن بشر وحماد بن زيد ويحيى بن سعيد الأموى وابن مسهر وجعفر بن سليمان وعبد العزيز بن أبى سلمة =

٤٩٠٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا أبو شهاب، عن الشيبانى، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة، قالت: رخص رسولُ اللَّه ﷺ فى الرقى من الحمة.

= وأنس بن عياض ومعمر وغيرهم كثير، ورواياتهم مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار» ولا بأس بتخريج بعضها هنا فنقول.

٢- رواية أبى معاوية الضرير: عند البخارى [٥٧٧٩]، وابن راهويه [٧٨٤]، ولفظ البخارى: (كنت ألعب بالبنات عند النبى ﷺ وكان لى صواحب يلعبن معى؛ فكان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل يتقمعن منه؛ فيسربهن إلى، فيلعبن معى).

٣- ورواية الدراوردى: عند مسلم [٢٤٤٠]، وابن راهويه [٧٨٣]، وابن حزم فى «المحلى» [٩/ ٢٦]، وسياقه نحو سياق البخارى الماضى.

٤- ورواية جرير وأبى أسامة ومحمد بن بشر ثلاثتهم: عند مسلم [٢٤٤٠] أيضًا؛ نحو السياق الماضى.

٥- ورواية حماد: عند أبى داود [٤٩٣١]، بلفظ: (كنت ألعب بالبنات، فربما دخل على رسول اللَّه ﷺ وعندى الجوارى، فإذا دخل خرجن، وإذا خرج دخلن).

٦- ورواه عمر بن حبيب عن هشام بلفظ: (كنت ألعب بالبنات وأنا عند رسول اللَّه ﷺ فكان يسرب إلى صواحباتى يلاعبننى) أخرجه ابن ماجه [١٩٨٢].

٧- ورواية: علىّ بن مسهر: عند النسائى فى «الكبرى» [٨٩٤٦]، وغيره نحو سياق رواية الدراوردى الماضية.

٨- ورواه ابن عيينة عن هشام: على نحو سياق رواية الدراوردى أيضًا: عند الحميدى [٢٦٠]، والشافعى [٨٢٩]، ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ٤٣١٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٢٧٨]، وغيرهم. واللَّه المستعان.

٤٩٠٩- صحيح: أخرجه البخارى [٥٤٠٩]، ومسلم [٢١٩٣]، وأحمد [٦/ ٦١، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٥٤]، وابن أبى شيبة [٢٣٥٢٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٣٩]، وابن راهويه [١٥٤٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٦٨]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠٠٩]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٣٣١]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة به نحوه. =

٤٩١٠- أخبرني أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى قال: حدّثنا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا يحيى القطان، عن سليمان، عن مسلم، قال: قال مسروقٌ، عن عائشة، قالت: صنع رسول اللَّه ﷺ مرةً أمراً، فرخص فيه، فبلغه أن رجالاً تنزهوا عنه، فقام فخطب، فقال: «**مَا بَالُ رِجَالٍ عَلِمُوا أَنِّى قَدْ صَنَعْتُ شَيْئًا، فَتَرَخَّصْتُ فِيهِ، فَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، وَاللَّهِ، لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً**».

٤٩١١- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا مسلم بن خالد، عن طريف، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، أن عائشة، حدثتهم أن النبى ﷺ، كان يصوم شعبان كلّه، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان! قال: «**إِنَّ اللَّهَ يَكْتُبُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِى أَجَلِى وَأَنَا صَائِمٌ**».

= **قلتُ**: واسم الشيبانى: (سليمان بن فيروز) وقد توبع عليه عبد الرحمن بن الأسود: تابعه إبراهيم النخعى عن الأسود عن عائشة قالت: (رخص رسول اللَّه ﷺ لأهل بيت من الأنصار فى الرقية من الحمة) أخرجه مسلم [٢١٩٣] - واللفظ له- وأحمد [٦/ ٣٠]، وغيرهما. وباللَّه التوفيق.

٤٩١٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٧٥٠، ٦٨٧١]، ومسلم [٢٣٥٦]، وأحمد [٦/ ٤٥، ١٨١]، وابن خزيمة [٢٠١٥، ٢٠٢١]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٦٣]، وابن راهويه [١٤٥٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٩٨]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٥٥٤]، وابن حزم فى «الإحكام» [٤/ ٤٥٢] و[٦/ ٢٤٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١٥ / ٥١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة به نحوه.

قلتُ: والأعمش صرح بالسماع عند البخارى وجماعة.

٤٩١١- **ضعيف بهذا التمام**: قال المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٧٢]: «رواه أبو يعلى، وهو غريب، وإسناده حسن».

قلتُ: كيف ذلك يا إمام وبالإسناد علل شتى؟!:

الأولى: سويد بن سعيد: مختلف فيه؛ ولخص الحافظ ذلك فقال: «صدوق فى نفسه؛ إلا أنه عمى؛ فصار يتلقن ما ليس من حديثه؛ فأفحش فيه ابن معين القول». =

= **قلتُ**: وأجارك اللَّه من حديث المتلقنين، وسماع المؤلف وأضرابه منه: إنما كان بأخرة، ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه؛ لكن لم ينفرد به سويد، بل تابعه عليه: أبو مصعب؟! عن مسلم بن خالد بإسناده به عن عائشة نحوه . . . إلا أنه قال فى آخره: «إن اللَّه تعالى، يكتب فى شعبان حين يقسم من يمينه فى تلك السنة؛ فأحب أن يأتى أجلى وأنا صائم» هكذا أخرجه ابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢٣٢]، من طريق أبى الشيخ الأصبهانى عن أبى الحريش أحمد ابن عيسى الكلابى عن أبى مصعب به.

قلتُ: أبو الشيخ لا يُسأل عنه، وإن كره ذلك الكوثرى، وأبو الحريش لم أجد من وثقه، لكن روى عنه جماعة من الثقات وغيرهم؛ منهم أبو الشيخ والطبرانى والإسماعيلى - وسكت عنه الأخير فى «معجمه» - وما علمت فيه مغمزًا، فهو عندى صدوق حديثه على السلامة؛ وشيخه (أبو مصعب) هو أحمد بن أبى بكر الزهرى المدنى الفقيه من رجال الجماعة. ووثقه جماعة.

والثانية: مسلم بن خالد: هو الزنجى الفقيه - شيخ الشافعى - لكنه لم يكن فى الحديث بشىء، وإن وثقه بعضهم، والتحقيق؛ أنه منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره.

والثالثة: طريف فى سنده: هو ابن الدفاع: شيخ حنفى مجهول الحال، وإن ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٤٩٤]، وقد نص ابن أبى حاتم فى ترجمته [٤/ ٤٩٤]، على أنه يروى عن يحيى ابن أبى كثير، وعنه مسلم بن خالد الزنجى، ثم رأيت: العقيلى قد أورده فى «الضعفاء» [٢/ ٢٣١]، وقال: «طريف، روى عن مسلم بن خالد، لا يعرف إلا به، لا يتابع عليه» ثم ساق له هذا الحديث من طريق سويد بن سعيد بإسناده به عن عائشة نحوه . . . وذكر عقبه رواية سالم ابن أبى الجعد عن أبى سلمة قال: (سألت أم سلمة عن صيام النبى ﷺ فقالت: ما رأيته يصوم شهرًا إلا شعبان؛ فإنه كان يصله برمضان) ثم قال العقيلى: «وهذا أولى».

قلتُ: وهو كما قال؛ وطريق سالم هذا عند الترمذى [٧٣٦]، والنسائى [٢١٧٥، ٢٣٥٢]، وابن ماجه [١٦٤٨]، وأحمد [٦/ ٢٩٣، ٣٠٠]، وجماعة كثيرة.

ولأبى سلمة فيه إسناد آخر يأتى بعد قليل؛ ولم ينفرد به (طريف بن الدفاع) عن ابن أبى كثير، بل تابعه على نحو لفظه: عامر بن يساف اليمامى؛ إلا أنه خالف فى سنده، فلم يذكر فيه أبا هريرة، هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٣٧٧]، لكن عامرًا هذا مجروح عندهم، وهو من رجال «اللسان» [٣/ ٢٢٤]، والطريق إليه مخدوش أيضًا. =

٤٩١٢- **حَدَّثَنَا** سويد بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ، إذا أراد أن يعتكفَ، صلى الصبح، فدخل معتكفه، فلما كان صبيحة إحدى وعشرين انصرف من الصبح، فدخل المسجد، فرأى أخبيةً، خباء عائشة، وكانت استأذنته، وحفصة، وزينب، فقال النبى ﷺ: «**آلْبِرَّ تُرِدْنَ بِهِنَّ؟**» فَأَخَّرَ اعْتِكَافَهُ إِلَى شَوَّالٍ.

٤٩١٣- **حَدَّثَنَا** العباس بن الوليد، حدّثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبى الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، قال: قالت عائشة: سألت رسول اللَّه ﷺ، عن الالتفات فى الصلاة، فقال: «**هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ**».

= والمحفوظ عن ابن أبى كثير فى هذا الحديث سندًا ومتنًا: هو ما رواه عنه الأوزاعى وهشام الدستوائى وعقيل بن خالد وغيرهم عن يحيى عن أبى سلمة عن عائشة قالت: (لم يكن رسول اللَّه ﷺ فى شهر من السنة أكثر صيامًا منه فى شعبان، كان يصوم شعبان كله) أخرجه النسائى [٢١٨٠] - واللفظ له- وأحمد [٦/ ٨٤، ١٢٨]، وابن خزيمة [٢٠٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [٧٧٥٣]، وابن راهويه [١٠٥٥]، وأبو عوانة [٢١٩٢، ٢٤١٥]، والفريابى فى «الصيام» [٥]، وغيرهم.

وهو من هذا الطريق: عند البخارى [١٨٦٩]، ومسلم [٧٨٢]، وغيرهما؛ لكن دون قوله: (كان يصوم شعبان كله) وسياق المؤلف منكر بهذا التمام. وتمام تخريج هذا الحديث فى كتابنا الكبير «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

● **تنبيه**: وقع فى أصول نسخ «مسند أبى يعلى» من الطبعتين فى سنده هنا: (عن ابن طريف) فأصلحه حسين الأسد فى طبعته [٨/ ٣١١]، إلى: (طريف) دون (ابن) ثم قال بالهامش: «فى أصولنا: «ابن طريف».

■ **والصواب**: «طريف» وهو ابن الدفاع؛ انظر كتب الرجال» وقد أصاب فى تصويبه؛ فالأمر كما قال؛ ووقع فى سند المؤلف من نسخة الإمام الألبانى فى «الضعيفة» [١١/ ١٤٨]: «أخبرنا مسلم بن خالد بن طريف عن يحيى بن أبى كثير . . .» هكذا، فلم يفطن الإمام إلى الخلط والغلط، فراجع احتماله الضعيف هناك.

٤٩١٢- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم ٤٥٠٦].

٤٩١٣- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٦٣٤].

٤٩١٤- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عمرو بن هانئ، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ، قال لها: «**نَاوِلِينِي رِدَائِي**»، فناولته، فخرج، فصعد المنبر، واجتمع الناس إليه، فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تُجْدِبُوا فَتَسْتَسْقُونَ فَلا تُسْقَوْنَ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ، يَقُولُ: لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلا يُسْتَجَابُ لَكُمْ**».

٤٩١٤- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٤٠٠٤]، وابن حبان [٢٩٠]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٦٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٨٧]، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» [[رقم ٣٦]، وفي «الأمر بالمعروف» [رقم ٧]، والمزي في «تهذيبه» [١٣/ ٥٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤٦ / ٢٩٨-٢٩٩]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ٣٣٠٦/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن عثمان بن هانى [نُسبَ عند المؤلف وغيره إلى جده،]، عن عاصم عن عروة عن عائشة به نحوه . . . وهو عند الجميع دون الفقرة الأولى المرفوعة، وهي قوله: (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر قبل أن تجدبوا فتسقون فلا تسقون) وفي لفظ البزار اختصار؛ وهو عند ابن ماجه بالمرفوع منه فقط، ولفظه: (مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم) هكذا لم يرفعه إلى اللَّه - عز وجل-، وهو عند الجميع: من كلام اللَّه مرفوعًا جدًا، وسياق المرفوع عندهم هكذا: (يا أيها الناس: إن اللَّه - تبارك وتعالى- يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم؛ وتستنصروني فلا أنصركم) لفظ ابن حبان؛ وزاد الجميع سوى البيهقي وابن ماجه وابن أبي الدنيا في آخره: (فما زاد عليهن حتى نزل) ولفظ الطبراني: (فما زاد عليهن حتى رجع).

قال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥٢٥]: «رواه أحمد والبزار، وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل»: وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ٣٣٦٣]: (ما عرفت: عثمان بن عروة بن هانئ».

قلتُ: أما: عاصم بن عمر: فقد اختلف في اسمه على ألوان، فقيل: (عاصم بن عمرو بن عثمان) كما عند الطبراني والبزار، وقيل: (عن عاصم بن عمر بن عثمان)، كما عند الباقين، وقيل: (عن عاصم بن عبيد اللَّه) كما عند المؤلف، وقيل غير ذلك، وهو مع كل هذا مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وهو بالاسم الثاني: في «ثقات ابن حبان» [٧/ ٢٥٧]، =

= ولو وقف الهيثمى عليه هناك، لجزم بكونه ثقة، على عادته فى مسايرة ابن حبان على توثيق هذا الضرب من أغمار العالم.

وأما: عمرو بن عثمان: فقد اختلف فى اسمه أيضًا، فقيل: (عمرو بن عثمان بن هانئ) كما عند الجميع، وقيل: (عثمان بن عمرو بن هانئ، كما أخرجه أحمد [٦/ ١٥٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٦/ ٢٩٨]، من طريق أبى عامر العقدى عن هشام بن سعد عن عثمان ابن عمرو ابن هانئ عن عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عن عائشة به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٣٠٥/ كشف الأستار]، وقال عقبه: «لا نعلم روى عاصم بن عمرو بن عثمان عن عروة إلا هذا».

قلتُ: وقد مضى أنه شيخ نكرة، وقال ابن عساكر عقب روايته: (كذا قال، وصوابه: «عمرو بن عثمان بن هانئ» يعنى أن اسمه انقلب على بعضهم، ومثله قال الحافظ فى (تهذيبه / ترجمة عمرو بن عثمان) ثم قال: (وقد رواه الذهلى عن أبى همام عن هشام بن سعد على الصواب) يعنى: (عن هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان).

فكأن الحافظ يشير بهذا: إلى أن أبا عامر العقدى هو الذى وهم فيه، لكن يعكر عليه: أن إسحاق ابن بهلول الحافظ قد روى هذا الحديث عن ابن أبى فديك فقال: عن عثمان بن هانئ عن عاصم ابن عمرو عن عروة عن عائشة به . . . عند البزار فى «مسنده» [٤/ ٣٣٠٤/ كشف الأستار].

نعم: خولف فيه ابن بهلول، خالفه دحيم الحافظ، فرواه عن ابن أبى فديك فقال: (عن عمرو ابن عثمان بن هانئ) كما عند ابن عساكر وابن حبان؛ وهكذا قاله إبراهيم بن عبد اللّه الهروى عن ابن أبى فديك عند ابن أبى الدنيا، وتابعهما: موسى بن أيوب عند الطبرانى أيضًا؛ فيمكن أن يقال: بأن إسحاق بن بهلول قد انقلب عليه اسم شيخ شيخه، وربما كان ذلك من الراوى عن إسحاق، وهو الحافظ البزار نفسه، فقد كان كثير الخطأ كما قال الدارقطنى.

و(عمرو بن عثمان) هذا مع الاختلاف فى اسمه، قد انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٨/ ٤٧٨]، وروى عنه جماعة، وقال الحافظ: (مستور) وهو من رجال أبى داود أيضًا. وأراه حسن الحديث إن شاء اللّه؛ كما حققته فى مكان آخر؛ فآفة الإسناد: هى (عاصم بن عمر بن عثمان) وبه أعله الهيثمى كما مضى؛ وقد جزم البزار والطبرانى بتفرده به عن عروة، ولفظ الطبرانى: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم بن عمرو إلا عمرو بن عثمان، تفرد به ابن أبى فديك) =

٤٩١٥- قَالَ: سألت عبد الأعلى، عن حديث أبي بكر الصديق، فقال: هذا خطأٌ، وحدثني به، قال: حدّثنا حمادٌ، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكرٍ الصديق، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**».

٤٩١٦- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، حدّثنا أيضًا الدراوردي عبد العزيز بن محمد، عن ابن أبي عتيقٍ، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: «**السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ**».

٤٩١٧- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا جريرٌ، عن ليثٍ، عن رجلٍ، عن

= كذا قال، ولم يتفرد به ابن أبي فديك، بل تابعه عليه (موسى بن عبيدة الربذي) عند المؤلف؛ و(هشام بن سعد) عند أحمد والبيهقي والبزار وابن عساكر.

ثم رأيت الحديث عند ابن راهويه [٨٦٤، ١٧٩٥]، قال: «أخبرنا أبو عامر العقدي أنبأنا هشام وهو ابن سعد عن عثمان بن هانئ عن عروة ابن الزبير عن عائشة به نحوه».

قلتُ: هكذا ليس عنده: «عاصم بن عمر بن عثمان» وأراه سقط من سنده ولا بد، ويبدو أن هذا السقط قديم؛ لأن الحديث هكذا في «المطالب» [رقم ٣٣٦٣]، أيضًا، والحديث عزاه العراقي في «المغني» [٢/ ٢٤٣]، إلى أحمد والبيهقي وابن ماجه، ثم قال: «وفي إسناده لين».

قلتُ: وللمرفوع منه: شواهد عن جماعة من الصحابة بنحوه، وفي أسانيدها لين أيضًا.

٤٩١٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ١٠٩].

٤٩١٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٥٩٨].

٤٩١٧- **ضعيف**: هذا إسناد واه، آفته الليث بن أبي سليم، والكلام فيه طويل الذيل، والتحقيق أنه شيخ منكر الحديث، إلى الترك ما هو، وكان قد اختلط جدًا بأخرة، حتى كثرت المناكير في حديثه، وهو مجمع على سوء حفظه كما يقول الحاكم، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث على عادته، فرواه مرة أخرى فقال، (عن مغيث عن رجل من أهل مكة عن عائشة به...) كما أخرجه الطبري في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، بإسناد صحيح إليه، وربما أسقط تلك الوسائط بينه وبين عائشة، وراق له روايته عنها مباشرة، نعم: رأيته قد سمى شيخه المبهم في الطريق الأول: فأخرجه الطبري أيضًا [٩/ ٢٢٤]، من طريق سنيد عن جرير عن ليث بن أبي سليم وهشيم عن العوام بن حوشب عن عائشة به نحوه باختصار.

عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ، فى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [المؤمنون: ٦٠]، قالت: قال: «**يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ- أَوْ يَا بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ- الَّذِينَ يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَهُمْ يَفْرَقُونَ أَنْ لا تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَيَفْرَقُونَ أَنْ لا تُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ**».

= والعوام بن حوشب لم يدرك عائشة بالاتفاق، ولا تنفع متابعة هشيم لليث؛ لكونه يدلس وقد عنعنه، فالإسناد لا يثبت إلى العوام أصلاً، ولو ثبت؛ فقد عرفت حاله.

لكن للحديث طريق آخر: يرويه مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمدانى أن عائشة زوج النبى ﷺ قالت: (سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ قالت عائشة: هم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟! قال: لا يا ابنت الصديق، ولكنهم يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم؛ أولئك الذين يسارعون فى الخيرات) أخرجه الترمذى [٣١٧٥] - واللفظ له - وابن ماجه [٤١٩٨]، وأحمد [٦/ ١٥٩، ٢٠٥]، والحاكم [٢/ ٤٢٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٧٦٢]، وابن راهويه [١٦٤٣]، والحميدى [٢٧٥]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٤٢١]، وابن بطة فى الإبانة [رقم١١٦٩]، والكلاباذى فى بحر «الفوائد» [رقم ٢٤]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، وأبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» [ص ٦٠]، والثعلبى فى «تفسيره» [٩ / ٢٥٠]، والبيهقى فى «المعرفة» [رقم ٦٣٦٩]، والمزى فى «تهذيبه» [١٧ / ١٤٥]، وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول به . . .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، وعبد الرحمن بن سعيد بن وهب لم يلق عائشة أصلاً، كما جزم به أبو حاتم الرازى، كما فى «المراسيل» [ص ١٢٧]، وقال المزى فى ترجمته من «تهذيبه» [١٧ / ١٤٤]: «روى عن أبيه و . . . وعائشة أم المؤمنين، وقيل إنه لم يدركها» فالإسناد معل بالانقطاع، ولهذا لما نقل الحافظ العراقى فى «المغنى» [٤/ ٧٠]، تصحيح الحاكم، تعقبه بقوله: «قلتُ: بل منقطع بين عائشة وبين عبد الرحمن بن سعيد بن وهب».

وقال الترمذى عقب روايته: «وقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ نحو هذا». =

٤٩١٨- حَدَّثَنَا عمرو بن حصين، حدّثنا ابن علاثة، حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ نَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَاخْتُلِسَ عَقْلُهُ، فَلا يَلُومَنَّ إِلا نَفْسَهُ**».

= **قلتُ**: ما قيمة هذا والثقات يروونه عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد عن عائشة به منقطعًا، والذي جَوَّده عن عبد الرحمن بن سعيد كما أشار الترمذي: هو عمرو بن قيس الملائي، فأخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩٦٥]، والطبري في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، من طريقين عن الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس الملائي عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبي حازم عن أبي هريرة عن عائشة به نحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الحكم بن بشير».

قلتُ: وهو شيخ صدوق؛ وعمرو الملائي ثقة مشهور؛ لكن مالك بن مغول أثبت منه، وقد خالفه في إسناده كما مضى، فلم يذكر فيه: (أبا حازم) ولا (أبا هريرة) وهذا هو الصواب عندي، بل جزم الدارقطني في «علله» [١١/ ١٩٣]، بكونه هو المحفوظ، وقد روى هذا الحديث موقوفًا على عائشة عند الطبري في «تفسيره» [٩/ ٢٢٤]، ولا يصح موقوفًا ولا مرفوعًا، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قد قوَّى الإمام الألباني في «الصحيحة» [١/ ٢٥٥]، الطريق الأول المنقطع؛ بالطريق الثاني الموصول، هكذا، وهذا من قبيل تقوية الوجه المحفوظ بالمنكر والشاذ، وقد وجدت هذا الصنيع في مواطن متعددة من كتب الإمام، وأرى ذلك وقع منه على سبيل الغفلة، والكمال كله للَّه.

٤٩١٨- **باطل**: أخرجه أبو نعيم في «الطب النبوي» [١٢/ ٢]، كما في «الضعيفة» [١/ ١١٢]، وابن السني في «الطب» كما في «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٢٣٧]، من طريق عمرو بن الحصين عن ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٩٩]: «رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين، وهو متروك».

قلتُ: عمرو هذا كذبه الخطيب البغدادي بخط عريض، وأسقطه سائر النقاد فسقط ولن يقوم، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وكان مغرمًا برواية الموضوعات والمناكير من طريق شيخه ابن علاثة، حتى حمل بعضهم على ابن علاثة لذلك، وهو بريء منه كما بيَّنَه الخطيب في ترجمته من «تاريخه» [٥/ ٣٩٠]، ورد على الأزدي وغيره تكذيبه له، واسم ابن علاثة: =

٤٩١٩- حَدَّثَنَا عبيد اللّه بن عمر القواريرى، حدّثنا محمد بن سلمة، حدّثنا محمد ابن عجلان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: إن حمزة بن عمرو الأسلمى، سأل رسول اللّه ﷺ، فقال: يا رسول اللّه، أصوم فى السفر؟ قال: «**إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ**».

٤٩٢٠- حَدَّثَنَا محمد بن بكارٍ، حدّثنا أبو معشرٍ، عن سعيدٍ، عن عائشة، قالت:

= (محمد بن عبد اللّه بن علاثة بن علقمة العقيلى) تكلم فيه جماعة لأجل تلك العظائم التى تقع فى حديثه من رواية عمرو بن الحصين عنه، فقال عنه الحاكم: يروى عن الأوزاعى وخصيف والنضر بن عربى أحاديث موضوعة، ومدار حديثه على عمرو بن الحصين» وقد عرفت أن عمرًا هالكًا، والآفة منه إن شاء اللّه.

ثم جاء بعض اللصوص من الهلكى، وهو خالد بن القاسم المدائنى، وروى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهرى عن عروة عن عائشة به . . . . ، هكذا أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٨٣]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٣/ ٦٨-٦٩].

وقال ابن الجوزى عقبه: «هذا حديث لا يصح؛ قال ابن راهويه والسعدى: خالد بن القاسم كذاب، وقال البخارى والنسائى: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه» ثم قال ابن الجوزى: «قلتُ: إنما هذا حديث ابن لهيعة؛ فأخذه خالد فنسبه إلى الليث».

قلتُ: وهو كما قال؛ فقد جزم الحاكم وغيره كما فى «اللسان» [٢/ ٣٨٣/ ترجمة خالد هذا]، بكون خالد بن القاسم (كان يدخل على الليث من حديث ابن لهيعة) فالرجل عريق فى السرقة، وقد روى ابن لهيعة هذا الحديث، واضطرب فى سنده على ألوان، ذكرناها فى «غرس الأشجار» والحديث باطل سندًا ومتنًا كما شرحناه هناك. واللّه المستعان.

٤٩١٩- صحيح: مضى الكلام عليه برقم [٤٥٠٢، ٤٦٥٤].

٤٩٢٠- ضعيف بهذا السياق: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٨١]، ومن طريقه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٥٧٤]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٥٢٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٢٦]، وفى «تفسيره» [١/ ٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٧٤]، من طريق أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن عائشة به . . . وليس عند أبى نعيم قوله: «قال: فكان رسول اللّه ﷺ بعد ذلك . . . إلخ». =

قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِي جِبَالُ الذَّهَبِ، جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعْ نَفْسَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا**»، قالت: فكان رسول اللَّه ﷺ بعد ذلك، لا يأكل متكئًا، يقول: «**آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ**».

٤٩٢١- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ جعل عدة بريرة حين فارقها زوجها، عدة المطلقة.

قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٥٨٢]: «رواه أبو يعلى، وإسناده حسن».

قلتُ: ما كان حسنًا، وأبو معشر ضعيف عندهم، وكان مع ضعفه قد اختلط أيضًا، حتى كثرت المناكير في حديثه، وهو من رجال الأربعة.

وللحديث طرق أخرى وشواهد يصح بها إن شاء اللَّه، لكن دون قوله في وصف الملك: (إن حجزته لتساوي الكعبة) وكذا دون قوله: (فقلت نبيًا عبدًا) والمحفوظ هو قوله: (بل عبدًا ورسولاً) كما يأتي في حديث أبي هريرة من «مسنده» عند المؤلف [برقم ٦١٠٥].

٤٩٢١- صحيح: أخرجه الدارقطني في «سننه» [٣/ ٢٩٤]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٥٣٨٢]، وتمام في «فوائده» [رقم ٣٨٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٣٢١]، والخطيب في «تاريخه» [٢/ ١٠٠]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٣٦٠]، والبيهقي أيضًا في «المعرفة» [رقم ٤٩٢٨]، وغيرهم من طرق عن محمد بن بكار بن الريان عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي معشر إلا محمد بن بكار».

قلتُ: يعني بهذا اللفظ، وإلا فقد تابعه: أبو عامر العقدي عن أبي معشر بلفظ: (أن رسول اللَّه ﷺ أمر بريرة: حين أعتقت أن تعتد عدة الحرة) أخرجه ابن راهويه [٦٥٦]، وعلقه البيهقي في «سننه» [٧/ ٤٥١]، من هذا الطريق.

وهكذا رواه أسيد بن زيد عن أبي معشر به مثله: عند البزار في «مسنده» [٢/ رقم ١٥١٨ / كشف الأستار]، من طريق حميد بن الربيع عن أسيد بن زيد به...

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا أبو معشر». =

٤٩٢٢- حَدَّثَنَا حميد بن الربيع، حدّثنا عبد اللَّه بن عطاء، حدّثنا الوليد بن محمد، عن الزهرى، عن أبى الزبير، أن عائشة زوج النبى ﷺ، قالتْ: سمعت رسول اللَّه ﷺ يستعيذ فى صلاته من فتنة المسيح الدجال.

= **قلتُ**: وسند البزار واه، فأسيد بن زيد شيخ هالك، كذبه ابن معين؛ وتركه الجماعة، وهو من رجال «التهذيب» وحميد بن الربيع: هو أبو الحسن اللخمى الكوفى، مختلف فيه، راجع ترجمته فى «اللسان» [٣/ ٣٦٣]، وبه وحده أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣]، ، وآفة الإسناد الحقيقية: هى أبو معشر السندى، فهو ضعيف مختلط، وبه أعله الحافظ فى «الفتح» [٩/ ٤٠٥]، وقال: «لكن يصلح فى المتابعات».

قلتُ: حديثه من هذا الطريق منكر بلا شك، لكن للحديث طريق آخر عن عائشة قالت: (أمرت بريرة أن تعتد بثلاث حيض) أخرجه أبو عبد اللَّه القزوينى فى «سننه» [٢٠٧٧]، من طريق علىّ ابن محمد - هو الطنافسى - عن وكيع عن الثورى عن إبراهيم النخعى عن الأسود بن يزيد عن عائشة به.

قلتُ: وسنده كالبرق الخاطف مع غرابته، وقد صححه جماعة؛ وأعله بعضهم بما لا يقدح؛ كما بيناه فى «غرس الأشجار».

وفى الباب عن ابن عباس، ومراسيل عن جماعة من التابعين أيضًا.

وقد استوفينا كل ذلك فى المصدر المشار إليه آنفًا. وللَّه الحمد.

٤٩٢٢- صحيح: هذا إسناد ساقط، حميد بن الربيع هو أبو الحسن الخزاز اللخمى؛ شيخ مختلف فيه، وهو من رجال «اللسان» [٢/ ٣٦٣]، وعبد اللَّه بن عطاء هو الطائفى المكى الصدوق المعروف وهو من رجال الجماعة إلا البخارى، وشيخه الوليد بن محمد: هو الموقرى أبو بشر البلقاوى الأموى ذلك الشيخ الواهى، صاحب تلك المناكير عن الزهرى، راجع كلام النقاد عنه فى «التهذيب».

وقد خولف فى سنده، خالفه صالح ابن كيسان الحافظ الثقة المأمون، فرواه عن الزهرى فقال: عن عروة عن عائشة به مثله. . . ، هكذا أخرجه البخارى [٦٧١٠]، ومسلم [٥٨٧]، وأحمد [٦/ ٢٧٠]، وأبو عوانة [رقم ١٦١٧]، وجماعة، وهذا هو المحفوظ عن الزهرى بلا ريب. واللَّه المستعان.

٤٩٢٣- حَدَّثَنَا موسى بن حيان، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا ابن أبى ذئب، عن القاسم بن عباس، عن عبد اللَّه الأسلمى، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالتً: أتى رسول اللَّه ﷺ بظَبيةٍ فيها خرزٌ، فقسمها للحر والأمة، قالت: وكان أبى يقسم للحر والعبد.

٤٩٢٤- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد سجادة، حدّثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول اللَّه ﷺ قسم سورة البقرة فى ركعتينً.

٤٩٢٣- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٩٥٢]، وأحمد [٦/ ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٨]، والحاكم [٢/ ١٤٨]، والطيالسى [١٤٣٥]، وابن أبى شيبة [٣٣٢٢٠]، وابن راهويه [٧٥٧، ٧٥٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٧٦٠، ١٢٧٦١]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ٥٢٢]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٦٧٦]، وغيرهم من طرق عن ابن أبى ذئب عن القاسم بن عباس بن محمد ابن معتب عن عبد اللَّه بن نيار الأسلمى عن عروة عن عائشة به . . . وليس عند الحاكم والطيالسى وأبى عبيد وابن زنجويه: قول عائشة: (وكان أبى يقسم للحر والعبد) وهو رواية لأحمد وابن راهويه والبيهقى. . . .

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: وهو كما قال. وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار». وباللَّه التوفيق.

٤٩٢٤- ضعيف: هذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات كما يقول الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥٥٧]، إلا أنه معلول، فقد خولف حفص بن غياث فى متنه وسنده، خالفه مالك بن أنس، فرواه عن هشام فقال: عن عروة: (أن أبا بكر الصديق صلى الصبح، فقرأ فيها سورة البقرة فى الركعتين كلتيهما) هكذا أخرجه مالك فى «الموطأ» [رقم ١٨٢]، وعنه الشافعى فى «مسنده» [١٠٤٤]، وفى الأم [٧/ ٣٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [٣٨٢٧].

وهكذا رواه عبدة ابن سليمان ووكيع كلاهما عن هشام عن عروة به . . . عند ابن أبى شيبة [٣٧١٣]، وهذا هو المحفوظ عن هشام البتة، وحفص بن غياث على فقهه وعدالته؛ كان قد تغير حفظه قليلاً بآخرة، وأين هو من مالك؟! فكيف وقد توبع مالك عليه كما مضى؟! نعم: فى الباب عن أبى هريرة مرفوعًا عند أحمد فى «مسنده» لكن فيه ليث بن أبى سليم، كما فى «المجمع» [٢/ ٢٢٧]، وليث ليس بالليث.

٤٩٢٥- حَدَّثَنَا مسلم بن أبى مسلم الجرمى، حدّثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين، أنها ذُكر لها أن قومًا، يقولون: لا غسل إلا من الماء، فقالت: قد فعلت ذلك أنا ورسول اللّه ﷺ، فاغتسلنا.

٤٩٢٥- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٠٨]، وابن ماجه [٦٠٨]، وأحمد [٦/ ١٦١]، وابن حبان [١١٧٥، ١١٧٦، ١١٨١، ١١٨٥، ١١٨٦]، والشافعى [٧٧٠]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١١١]، والنسائى فى «الكبرى» [١٩٦، ٩١٢٧]، وابن الجارود [٩٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٥٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٣/ ١٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٧٤٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٦٨]، وجماعة من طرق عن الأوزاعى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: (إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل، فعلته أنا ورسول اللّه ﷺ فاغتسلنا) لفظ الترمذى، ونحوه عند الجميع سوى البيهقى والطحاوى وابن الجارود ورواية لابن حبان، فعندهم دون الفقرة الأولى: (إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل) وزادوا فى أوله: (عن عائشة أنها سئلت عن الرجل يجامع ولا ينزل، فقالت: . . .) وهو رواية للدارقطنى أيضًا.

قلتُ: وسنده ظاهره الصحة على شرط الشيخين، إلا أنه معلول بما يقصم الظهر، كما كنا أشرنا إلى ذلك فى ختام تعليقنا على الحديث الماضى [برقم ٤٦٩٧]، وعلته قول الترمذى عقب روايته فى «علله» [رقم ٤٧]: «سألت محمدًا - يعنى البخارى- عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، إنما يرويه الأوزاعى عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلاً، . . .».

ثم قال البخارى: «وقال أبو الزناد: سألت القاسم بن محمد: سمعت فى هذا الباب شيئًا؟! قال: لا».

قلتُ: قد أجاب عن هذا جماعة من المتأخرين بأجوبات فيها نظر شديد، كما أشار الحافظ إلى هذا فى التلخيص [١/ ١٣٤]، والقول هو ما قاله البخارى.

وقد ناقشنا كل من اعترض عليه فى كتابنا «غرس الأشجار» وراجع لكشف علته: «الفوائد المعللة» [رقم ٢٠٧، ٢٠٨].

و«فتح البارى» لابن رجب [٢/ ٦٤-٦٥]، و«الإعلام» لمغلطاى [١/ ٨٠٣-٨٠٥]، و«البدر المنير» [٢/ ٥١٧-٥٢٠].

٤٩٢٦- حَدَّثَنَا مسلمٌ الجرمي، حدّثنا مخلدٌ، عن هشامٍ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: تذاكروا في حلقة أنا فيها ما يوجب الغسل، فقال بعضهم: إذا خالط الرجل، وقال بعضهم: حتى ينزل الماء، قال: فقلت: أنا آتيكم بعلم ذلك، فأتيت عائشة أم المؤمنين، فقلت لها: يا أم المؤمنين، إني أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أستحي أن أسألك عنه، فقالت: لا تستحي أن تسألني عما كنت سائلاً عنه أمك، أناً أمك، فقلت: يا أمَّهْ، ما يوجب الغسل؟ فقالت: على الخبير سقطتَ، إذا قعد بين شعبها الأربع، والتقى الختانان، فقد وجب الغسل.

٤٩٢٧- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا فليح بن سليمان المدني، عن ابن شهابٍ الزهري،

٤٩٢٦- ضعيف: هذا إسناد معلول، ومسلم الجرمي: هو مسلم بن أبي مسلم نزيل بغداد؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٠٨]، وقال: «ربما أخطأ» ووثقه الخطيب في «تاريخه» [١٣/ ١٠٠]، لكن ذكره الأزدي في «الضعفاء» وقال: «حدث بأحاديث لا يتابع عليها» كما في «اللسان» [٦/ ٣٢]، ونقل الحافظ عن البيهقي أنه ساق له حديثًا من طريقه ثم قال: «غير قوي» قال الحافظ: «وليس في إسناده من ينظر فيه غير مسلم هذا».

قلتُ: ومن فوقه عند المؤلف ثقات مشاهير؛ ومخلد هو ابن الحسين؛ وهشام هو ابن حسان؛ وقد اختلف على هشام في سنده على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» وللفقرة الأخيرة: (إذا قعد بين شعبها ... إلخ) طرق أخرى ثابتة عن عائشة به ... مرفوعًا وموقوفًا. وقد استوفيناها في المصدر المشار إليه.

٤٩٢٧- صحيح: أخرجه البخاري [٧٠٩٩]، ومسلم [٢٧٧٠]، وابن حبان [٧٠٩٩]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١٣٥]، والبيهقي في «سننه» [١٣٢١٠، ١٤٥٤٥]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ٧٠]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٢١٤ - ٢١٧]، والعسكري في «الأوائل» [ص ١٢٤]، وابن شبة في «تاريخ المدينة» [١/ ٣١١-٣١٧]، وغيرهم من طرق عن فليح بن سليمان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة كلهم عن عائشة به بطوله ... اللَّهم إلا الخطيب فعنده إشارة، والبيهقي ببعض منه، والعسكري بطرف كبير من أوله.

قلتُ: قد رواه جماعة عن الزهري بإسناده به ... منهم صالح بن كيسان كما يأتي [برقم ٤٩٣٣] و[رقم ٤٩٣٤، ٤٩٣٥].

عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثى، وعبيد اللّه بن عبد اللّه ابن عتبة، عن عائشة زوج النبى ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها اللّه منه، قال الزهرى: وكلهم حدثنى طائفةً من حديثها، وبعضهم أوعى له من بعضٍ، وأثبت له من بعضٍ، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل رجلٍ منهم الحديث الذى حدثنى به، عن عائشةَ، وبعض حديثهم يصدق بعضًا: زعموا أن عائشةَ، قالت: كان رسول اللّه ﷺ، إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها معه، قالت: فأقرع بيننا فى غزوةٍ غزاها، فخرج سهمى، فخرجت معه، بعدما أنزل الحجاب، فأنا أحمل فى هودجٍ، وأنزلُ فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول اللّه ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلةً بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأنى، أقبلت إلى الرحْل، فلمست صدرى، فإذا عقدٌلى من جزع أظفارٍ قد انقطع، فرجعت، فالتمست عقدى، فحبسنى ابتغاؤه، فأقبل الذين يرحلون بى، فاحتملوا هودجى، فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب، وهم يحسبون أنى فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافًا لم يثقلن، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، وإنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج، واحتملوه وكنت جاريةً حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش، فجئت منزلهم، وليس فيه أحدٌ، فأممت منزلى الذى كنت فيه، وظننت أنهم سيفقدوننى، فيرجعون إلىَّ، فبينا أنا جالسةٌ فى منزلى، غلبتنى عيناى، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى، من وراء الجيش، فأصبح عند منزلى، فرأى سواد إنسانٍ فأتانى، وكان يرانى قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى، فخمرت وجهى بجلبابى، واللّه ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ يدها فركبتها، فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش معرسين فى نحر الظهيرة، فهلك من هلك، وكان الذى تولى كبره عبد اللّه بن أبى ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت بها شهراً، [والناس] يفيضون فى قول أصحاب الإفك، لاً أشعر بشىءٍ من ذلك، ويريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول اللّه ﷺ اللطف الذى أرى منه حينَ أمرض، إنما يدخل، فيسلم، ثم يقول: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فذلك يريبنى، ولا أشعر حتى نقهت، فخرجت أنا وأم مسطحٍ بنت أبى رهمٍ قِبل المناصع متبرزنا

لا نخرج إلا ليلا إلى ليل! وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبًا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول فى البرية أو فى التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبى رهم تمشى فعثرت فى مرطها، فقالت: تعس مسطحٌ! فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلا شهد بدرًا؟! قالت: يا هنتاه، ألم تسمعى ما قالوا؟! قالت: قلت: وما قالوا؟ فأخبرتنى بقول [أهل] الإفك، فازددت مرضًا على مرضى، فلما رجعت إلى بيتى، دخل علىَّ رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فقلت: ائذن لى آتى أبوى، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لى رسول اللَّه ﷺ، فأتيت أبوىَّ، فقلت لأمى: ما يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية هونى على نفسك الشأن، فواللَّه، لقلما كانت امرأةٌ قط وضيئةٌ عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان اللَّه! ولقد تحدث الناس بهذا؟ فبت تلك الليلة حتى أصبحت، لا يرقأ لى دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، ودعا رسول اللَّه ﷺ، علىَّ بن أبى طالب، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحى، يستشيرهما فى فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد، فأشار عليه بالذى يعلم من براءة أهله، وبالذى يعلم فى نفسه من الود لها، فقال أسامة: أهلك يا رسول اللَّه، ولا نعلم واللَّه إلا خيرًا، وأما علىّ بن أبى طالب، فقال: يا رسول اللَّه، لَمْ يضيق اللَّه عليك، والنساء سواها كثيرٌ، وسل الجارية تَصْدُقْكَ، قالت: فدعا رسول اللَّه ﷺ، بريرة، فقال: «**يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْهَا شَيْئًا يَرِيبُكِ؟**» فقالت بريرة: لا والذى بعثك بالحق، إن رأيت منها أمرًا أغمصه عليها، أكثر من أنها جاريةٌ حديثة السن، تنام عن العجين، فتأتى الداجن، فتأكله، قالت: فقام رسول اللَّه ﷺ من يومه، فاستعذر من عبد اللَّه بن أبىّ ابن سلول، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِى أَهْلِى، فَوَاللَّهِ، فَوَاللَّهِ، فَوَاللَّهِ**- ثَلاثَ مَرَّاتٍ- **مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِى إِلا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِى إِلا مَعِى**»، فقام سعد بن معاذ، فقال: يا رسول اللَّه، أنا واللَّه أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلاً صالحًا، ولكن احتملته الحمية، فقال: كذبت، لعمر اللَّه، واللَّه، لا تقتله، ولا تقدر على

قتله، فقام أسيد بن حضير، فقال: كذبت، لعمر اللَّه، واللَّه، لنقتلنه فإنك منافقٌ، تجادل عن المنافقين! قالت: فثار الحيان، الأوس، والخزرج، حتى مضوا، ورسول اللَّه ﷺ قائمٌ على المنبر، قالت: فنزل، فخفضهم، حتى سكتوا، وسكت. قالت: وبكيت يومى لا يرقأ لى دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، فأصبح عندى أبواى، وقد بكيت ليلتين ويومًا، حتى أظن أن البكاء فالقٌ كبدى، قالت: فبينا هما جالسان عندى، وأنا أبكى، إذ استأذنت امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معى، فبينا نحن كذلك، إذ دخل علينا رسول اللَّه ﷺ، فجلس، ولم يجلس عندى من يوم قيل ما قيل قبلها، وقد مكث شهرًا لا يوحى إليه فى شأنى، قالت: فتشهَّد، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِى عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً، فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ، فَاسْتَغْفِرِى اللَّهَ، وَتُوبِى إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**»، فلما قضى رسول اللَّه ﷺ مقالته، قلص دمعى، حتى ما أحس منه قطرةً، فقلت لأبى: أجب عنى رسول اللَّه ﷺ فيما قال، قالت: فقال: واللَّه ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ! فقلت لأمى: أجيبى عنى رسول اللَّه ﷺ فيما قال، قالت: واللَّه ما أقول لرسول اللَّه ﷺ! قالت: وأنا جاريةٌ حديثة السن، لا أقرأ كثيرًا من القرآن، فقلت: إنى واللَّه لقد علمت أنكم سمعتم بما تُحُدِّثَ به، وقد قر فى أنفسكم، وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إنى لبريئةٌ- واللَّه يعلم إنى لبريئةٌ- لا تصدقوننى بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر اللَّه يعلم أنى منه بريئةٌ، لتصدقُنِّى، واللَّه ما أجد لى ولكم مثلاً إلا أبا يوسف، إذ قال: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، قالت: ثم تحولت على فراشى، وأنا أرجو أن يبرئنى اللَّه، ولكن واللَّه، ما ظننت أن ينزل فى شأنى وحىٌ يتلى، وأنا أحقر فى نفسى من أن يتكلم بالقرآن فى أمرى، ولكن كنت أرجو أن يرى نبى اللَّه ﷺ فى النوم رؤيا تبرئنى، قالت: فواللَّه، ما رام مجلسه، ولا خرج أحدٌ من أهل البيت، حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه يتحدر منه مثل الجمان من العرق، فى يوم شات، قالت: فلما سُرِّىَ عن رسول اللَّه ﷺ، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها، أن قال: «**يَا عَائِشَةُ، احْمَدِى اللَّهَ، فَقَدْ بَرَّأَكِ**»، قالت لى أمى: قومى إلى رسول اللَّه ﷺ، فقلت: واللَّه لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا اللَّه

وأنزل اللَّه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ [النور: ١١]، الآيات كلها، فلما أنزل اللَّه هذا فى براءتى، قال أبو بكر الصديق، وكان ينفق على مسطح ابن أثاثة؛ لقرابته منه: واللَّه، لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا بعد ما قال لعائشة، فأنزل اللَّه هذه الآية: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ [النور: ٢٢]، قال أبو بكر: بلى، واللَّه، إنى لأحب أن يغفر اللَّه لى، فرجع إلى مسطح الذى كان يُجرى عليه، وكان رسول اللَّه ﷺ، سأل زينب بنت جحش عن أمرى، فقال: «**يَا زَيْنَبُ، مَا عَلِمْتِ، وَمَا رَأَيْتِ؟**» قالت: يا رسول اللَّه، أحمى سمعى وبصرى، فواللَّه ما علمت عليها إلا خيراً، قالت عائشة: وهى التى تسامينى، فعصمها اللَّه بالورع.

٤٩٢٨- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا فليحٌ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر، بمثله

٤٩٢٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا فليحٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعبد اللَّه بن الزبير، بمثله.

٤٩٢٨- صحيح: أخرجه البخارى [عقب رقم ٢٥١٨]، من طريق أبى الربيع الزهرانى عن فليح بن سليمان عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأنصارى عن القاسم بن محمد به مثله.

قلتُ: ومن طريق فليح: أخرجه ابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٣١٨]، ولم يسقه ولا البخارى، وإنما أحالا بلفظه على السياق الماضى بقولهما: (مثله). ومثلهما: أخرجه ابن حبان [٧١٠١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ ١٣٧]، كلاهما من طريق أبى الربيع عن فليح بإسناده به.

٤٩٢٩- صحيح: أخرجه البخارى [٢٥١٨]، وابن حبان [٧١٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٣٦]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٣١٧]، كلهم من طريق فليح بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعبد اللَّه بن الزبير بمثل السياق قبل الماضى.

قلتُ: ولم يسقه أحد منهم، وإنما أحالوا بلفظه على السياق قبل الماضى.

٤٩٣٠- حدّثنا أبو الربيع قال: قال فليح: سمعت ناسًا من أهل العلم يقولون إن أصحاب الإفك جُلدوا الحد، ولا نعلم ذلك.

٤٩٣١- حَدَّثَنَا حوثرة بن أشرس، حدّثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قالت: لقد تحدث الناس بهذا الأمر، وشاع فيهم، وقام رسول اللّه ﷺ خطيبًا، وما أشعر به، قالت: فخرجت ذات ليلة مع أم مسطح، لأقضى حاجةً، فعثرتْ، فقالت: تعس مسطحٌ! فقلت: سبحان اللّه! علامَ تسبين ابنك وهو من المهاجرين الأولين، وقد شهد بدرًا؟! فقالت: واللّه ما أسبه إلا فيك، قلت: وما شأنى؟! فأخبرتنى بالأمر، فذهبتْ حاجتى، فما أجد منها شيئًا، وحُممتُ، فأتيت المنزل، فإذا أمى أسفل، وإذا أبى فوق البيت يصلى، فالتزمتنى، فبكت، وبكيت، فسمع أبو بكر بكاءنا، فقال: ما شأن ابنتى؟! قالت أمى: سمعت بذاك الخبر، قال: مكانك حتى نغدو معك على رسول اللّه ﷺ، فغدونا على رسول اللّه ﷺ، وعنده امرأةٌ من الأنصار، فما منع النبى ﷺ مكانها أن تكلم، فقال: «**يا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ أَسَأْتِ، أَوْ أَخْطَأْتِ، فَاسْتَغْفِرِى اللَّهَ،**

٤٩٣٠- صحيح: إلى فليح: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٦٩١٠]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٥/ ٢٧٣]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٣١٨]، وغيرهم من طريق فليح ابن سليمان به.

قلتُ: وسنده صحيح إلى فليح؛ وقد ثبت أن النبى ﷺ جلد جماعة ممن أذاعوا قصة الإفك كما يأتى؛ فعدم علم فليح بن سليمان بذلك؛ ليس دليلاً على العدم.

٤٩٣١- صحيح: علقه البخارى [٤٤٧٩]، ووصله مسلم [٢٧٧٠]، والترمذى [٣١٨٠]، وأحمد [٦/ ٥٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٤٩] و[رقم ١٥٠]، وابن راهويه [رقم ١١٧٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٥٦]، والطبرى فى «تفسيره» [١٩/ ١٢٥-١٢٦]، والحافظ فى «التغليق» [٤/ ٢٦٦-٢٦٧، ٢٦٨]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه مطولاً . . . . لكن دون سياق المؤلف جميعًا، فهو أتم.

قلتُ: قد رواه جماعة عن هشام بن عروة به مطولاً ومختصراً. وقد قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة».

وَتُوبِي إِلَيْهِ»، فقلت لأبي: تكلم، فقال: بم أتكلم؟ فقلت لأمي: تكلمي، فقالت: بم أتكلم؟ فحمدتُ اللَّه وأثنيت عليه، ثم قلت: واللَّه، لئن قلت: قد فعلت، واللَّه يعلم ما فعلت، لتقولن: قد أقرت، ولئن قلت: ما فعلت -واللَّه يعلم ما فعلت- لتقولن: كذبت، فما أجد لي ولكم مثلاً، إلا ما قال العبد الصالح -فنسيت اسمه- فقلت: أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، فدخل رسول اللَّه ﷺ على جارية نوبية، فقال: «**يَا فُلانَةُ، مَاذَا تَعْلَمِينَ مِنْ عَائِشَةَ؟**» فقالت: واللَّه، ما أعلم على عائشةَ عيباً، إلا أنها تنام، وتدخل الداجن فتأكل خميرها وحصيرها، فلما فطنتْ لما يريد، قالت: واللَّه، ما أعلم من عائشة إلا ما يعلم الصائغ من التبر الأحمر! فصعد رسول اللَّه ﷺ المنبر، فقال: «**أَشِيرُوا عَلَيَّ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، فِي قَوْمٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ اللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ بِمَنْ؟ وَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَمَا دَخَلَ بَيْتِي إِلا وَأَنَا شَاهِدٌ، وَلا سَافَرْتُ إِلا وَهُوَ مَعِي**»، فقال سعد بن معاذ: أرى يا رسول اللَّه، أن تضرب أعناقهم، فقام رجالٌ من الخزرج، فقالوا: واللَّه لو كانوا من رهطك الأوس، ما أمرت بضرب أعناقهم، حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج كونٌ، ونزل الوحي على رسول اللَّه ﷺ، قالت عائشة: فما سرى عنه حتى رأيت السرور بين عينيه، فقال: «**أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ**»، فقال أبواي: قومي، فقبِّلي رأس رسول اللَّه ﷺ، فقلت: أحمد اللَّه، لا إياكما، وتلا عليهم القرآن، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [النور: ١١]، ﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ [النور: ١٢]، كان ممن تولى كبره حسان بن ثابت، و مسطح بن أثاثة، و حمنة بنت جحش، وكان يُتحدث به عند عبد اللَّه بن أبيّ، فيسمعه، ويستوشيه، ويذيعه، وكان حسان بن ثابت إذا سب عند عائشة، قالت: لا تسبوا حسان، فإنه كان يكافح عن رسول اللَّه ﷺ، ثم تقول: أي عذابٍ أعظم من ذهاب عينيه؟! وقال الذي قيل له ما قيل: واللَّه،

إن كشفت عن كنف أنثى قط، وقتل شهيداً فى سبيل اللَّه، فقال حسان بن ثابت يكذب نفسه:

حصـــــانٌ رزانٌ ما تزُنّ بريبةٍ ... وتصبح خَمْصى من لحوم الغوافل

فإن كنت قد قلت الذى قد زعمتم ... فلا حملت ســـوطى إلىَّ أناملى

وكيف وودى ما حييت ونصـرتى ... لآل رســـول اللَّه زين المحـافل

أأشتـــم خير الناس بعلاً، ووالداً ... ونفساً!؟ لقد أنزلت شـــر المنازل

٤٩٣٢- حَدَّثَنَا حوثرة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، أن رسول اللَّه ﷺ جلد الذين قالوا لعائشة ما قالوا ثمانين ثمانين: حسان بن ثابتٍ، و مسطح ابن أثاثة، و حمنة بنت جحشٍ.

٤٩٣٢- صحيح: أخرجه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٥٦]، من طرق المؤلف به.

قلتُ: وسنده صحيح مع إرساله؛ لكن عروة مكثر جداً عن عائشة، وقد سمع منها قصة الإفك بطولها؛ فيشبه أن يكون قد أخذ ذلك عنها، ويؤيده ما رواه محمد بن إسحاق قال: حدثنى عبداللَّه بن أبى بكر عن عمرو ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة - رضى اللَّه عنها- قالت: (لما تلا رسول اللَّه ﷺ القصة التى نزل بها عذرى على الناس؛ نزل رسول اللَّه ﷺ فأمر برجلين وامرأة ممن كان باء بالفاحشة فى عائشة؛ فَجُلِدُوا الحد، قال: وكان رماها عبداللَّه بن أبى ابن سلول ومسطح بن أثاثة، وحسان بن ثابت، وحَمنة بنت جحش...).

قلتُ: وقائل: «وكان رماها ... إلخ» هو ابن إسحاق؛ ومن طريقه: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٦٩٠٨]، وفى «الدلائل» [رقم ١٤١٦] - واللفظ الماضى له- وأبو داود [٤٤٧٤]، والترمذى [٣١٨١]، وابن ماجه [٢٥٦٧]، وأحمد [٦/ ٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٢٦٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٣٥١]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ٩٤]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١٣٩]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٢٨٩]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٣٣٥]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق به...

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق».

قلتُ: ولا يُخْشَى إلا من تدليسه، وقد صرح بالسماع عند البيهقى والطحاوى وابن شبة؛ فالإسناد مستقيم؛ وفى الباب مراسيل تقويه أيضاً. واللَّه المستعان.

٤٩٣٣- أَخْبَرَنَا أبو يعلى والحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن خالد بن عبد اللَّه الواسطي الطحان، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الواسطي، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بنً المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد اللَّه بنً عبد اللَّه بن عتبة، عن عائشة، أن النبي ﷺ، حين قال فيها أهل الإفك مًا قالوا، فبرأها اللَّه، وكلهم حدثني طائفةً من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة، قالًت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فأيتهن خًرج سهمها، أخرجها معه، قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخًرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول اللَّه ﷺ بعدما أنزل الحجاب، فكنت أحًمل في هودج وأنزل فيه، فسرنا حتى إذا فرغ رسول اللَّه ﷺ من غزوته تلك، وقفل، ودنونا من المدينة قافلين أذن لنا بالرحيل، فقمت حين أذن بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني، أقبلت إلى رحلي فلمست صدري، فإذا عقدٌ لي من جزع أظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، قالت: وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي، فاحتملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، وكان النساء إذ ذاك خفافًا لم يغشَهُنَّ اللحم، وإنا نأكل العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج، رفعوه ورحلوه، وكنت جاريةً حديثة السن، فبعثوا، وساروا، ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولا مجيبٌ، فيممت منزلي الذي كنت به، وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إليَّ، فبينا أنا جالسةٌ في منزلي غلبتني عيني، فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش، فأدلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسانٍ نائمٍ، فعرفني حين رآني،

٤٩٣٣- صحيح: أخرجه البخاري [٣٩١٠، ٤٤١٣، ٦٢٨٥، ٦٣٠١، ٦٩٣٥]، ومسلم [٢٧٧٠]، وأحمد [٦/ ١٩٧]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١٤٣]، والنسائي في «الكبرى» [٨٩٣١، ١١٢٥١]، والبغوي في «تفسيره» [٦/ ١٨-٢١]، وفي الأنوار [رقم ٢٩٥]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة كلهم عن عائشة به نحوه مطولاً.

قلتُ: رواه جماعة عن الزهري. فانظر الماضي [برقم ٤٩٢٧].

وكان يرانى قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى، فخمرت وجهى بجلبابى، واللّه ما تكلمت بكلمة، ولا سمعت منه كلمةً غير استرجاعه حين أناخ راحلته، فوطئ على يدها، وقمت فركبتها، فانطلق يقود بى الراحلة، حتى أتينا الجيش وهم نزولٌ، قالت: فهلك من هلك، وكان الذى تولى كبره منهم، الأول عبد اللّه بن أبىّ ابن سلول، قال عروة: أخبرت أنه كان يشاع ويحدّث به عنده، فيقره ويشيعه ويستوشيه، قال إبراهيم: يعنى يستوشيه، قال عروة: إنما لم يسمّ من أهل الإفك إلا مسطح بن أثاثة، وحمنة بنت جحش، فى أناس آخرين لا علم لى بهم، غير أنهم عصبةٌ، كما قال اللّه، وإنَّ كِبْرَ ذلك كان يقال عن عبد اللّه بن أبىّ ابن سلول

قال عروة: كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان بن ثابت، وتقول: إنه الذى قال:

فإن أبى، ووالده، وعرض لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة: فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمت شهراً، والناس يفيضون فى قول أصحاب الإفك، لا أشعر بشىء من ذلك، وهو يريبنى فى وجعى أنى لا أعرف من رسول اللّه ﷺ اللطف الذى كنت أرى حين أشتكى، إنما يدخل علىَّ رسول اللّه ﷺ، فيقول: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» وينصرف، فذلك الذى يريبنى، ولا أشعر حتى خرجت [بعدما] نقهت، فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع، وكان متبرزنا، أمْرنا أمر العرب الأول فى التنزيه، قبل الغائط، كنا نتأذى بالكُنف أن نتخذها عند بيوتنا، قالت: فانطلقت أنا، وأم مسطح، وهى بنت أبى رهم بن المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، فأقبلت أنا و أم مسطح قبل بيتى حين فرغنا من شأننا، فعثرتْ أم مسطح فى مرطها، فقالت: تعس مسطحٌ! فقلت لها: بئس ما قلت! أتسبين رجلاً شهد بدراً؟ قالت: أى هنتاه! أولم تسمعى ما قال؟ قلت: وما قال؟ فأخبرتنى بقول أهل الإفك. قالت: فازددت مرضًا على مرضى، فلما رجعت إلى بيتى، دخل علىَّ رسول اللّه ﷺ، فقال: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فقلت: ائذن لى آت أبوى، قالت: وأنا أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لى رسول اللّه ﷺ، فأتيتهما، فقلت لأمى: يا أمتاه، ماذا يتحدث الناس؟ قالت: هونى عليك، فواللّه، لقلما كانت امرأةٌ قط وضيئةٌ عند زوجها،

يحبها، لها ضرائر، إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت سبحان اللَّه! أولقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لى دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، قالت: ثم أصبحت أبكى، قالت: ودعا رسول اللَّه ﷺ، على بن أبى طالب، وأسامة بن زيد، يستشيرهما فى فراق أهله، قالت: فأما أسامة بن زيد، فأشار على رسول اللَّه ﷺ بالذى يعلم من براءة أهله، وبالذى يعلم لهم فى نفسه، فقال أسامة بن زيد: يا رسول اللَّه، أهلك ولا نعلم إلا خيراً، وأما علىٌ، فقال: يا رسول اللَّه، لم يضيق اللَّه عليك النساء، والنساء سواها كثيرٌ، وسل الجارية تصدقك، قالت: فدعا رسول اللَّه ﷺ، بريرة، فقال: «**أَىْ بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا يُرِيبُكِ؟**» قالت له بريرة: والذى بعثك بالحق، ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه، أكثر من أنها جاريةٌ حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتى الداجن، فتأكله، فقام رسول اللَّه ﷺ من يومه، فاستعذر من عبد اللَّه بن أبىّ ابن سلول، وهو على المنبر، فقال: «**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِى أَذَاهُ فِى أَهْلِى؟! وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِى إِلا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلا مَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلا خَيْرًا، وَمَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِى إِلا مَعِى**»، فقام سعد بن معاذ أحد بنى عبد الأشهل، فقال: يا رسول اللَّه، أنا أعذرك منه، فإن كان من الأوس، ضربتُ عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا، ففعلنا ما أمرتنا به، قال: فقام رجلٌ من الخزرج، وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة سيد الخزرج، وكان رجلاً صالحًا، ولكن احتملته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت، لعمر اللَّه لا تقتله، ولا تقدر على قتله، ولو كان من رهطك ما أحببت أن تقتلهً، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت لعمر اللَّه، لنقتلنه فإنك منافقٌ تجادل عن المنافقين! قالت: فثار الحيان، الأوس، والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول اللَّه ﷺ جالسٌ على المنبر، فلم يزل رسول اللَّه ﷺ، يخفضهم حتى سكتوا، وسكت، قالت: وبكيت يومى ذلك كله لا يرقأ لى دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، قالت: وأصبح أبواى عندى، بكيت يومى وليلتى لا يرقأ لى دمعٌ، ولا أكتحل بنوم، قالت: حتى أظن أن البكاء فالقٌ كبدى، قالت: فبينما أبواى جالسان عندى وأنا أبكىً، استأذنت علىّ امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها، فجلست تبكى معى، قالت: فبينما نحن على ذلك، إذ دخل رسول اللَّه ﷺ، فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندى منذ قيل

لى ما قيل قبلها، ولقد لبث شهراً لا يوحى إليه فى شأنى شىءٌ، قالت: فتشهَّد رسول اللَّه ﷺ حين جلس، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ، يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِى عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِى اللَّهَ وَتُوبِى إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ، وَتَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**»، قالت: فلما قضى رسول اللَّه ﷺ مقالته، قلص دمعى حتى ما أحس منه قطرةً، فقلت لأبى: أجب عنى رسول اللَّه فيما قال، فقال: واللَّه ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ!، قالت: فقلت لأمى: أجيبى عنى رسول اللَّه فيما قال، فقالت: واللَّه ما أدرى ما أقول لرسول اللَّه ﷺ! قالت: فقلت وأنا جاريةٌ حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيراً: إنى واللَّه، لقد علمت، ولقد سمعتم، حتى استقر فى أنفسكم، وصدقتم به، فإن قلت لكم: إنى بريئةٌ، لا تصدقوننى بذلك، ولئن اعترفت بأمرٍ، واللَّه يعلم أنى منه بريئةٌ، لتصدقُنِّى، واللَّه ما أجد لى ولا لكم مثلاً إلا أبا يوسف، حين يقول: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ٨٢]، قالت: فتحولت، فاضطجعت على فراشى، واللَّه يعلم حينئذ أنى بريئةٌ، واللَّه يبرئنى ببراءتى، ولكن واللَّه ما كنت أظن أن اللَّه ينزل فى شأنى وحيًا، لشأنى أحقر فى نفسى، من أن يتكلم اللَّه فىَّ بأمر بيان، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول اللَّه ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى اللَّه بها، قالت: فواللَّه، ما قام رسول اللَّه ﷺ من مجلسه، ولا خرج أحدٌ من أهل البيت، حتى أنزل اللَّه عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان، وهو فى يومٍ شات من ثقل القرآن الذى أنزل عليه، قالت: فَسُرِّىَ عن رسول اللَّه ﷺ، وهو يضحك، وكان أول كلمة تكلم بها، أن قال: «**يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**»، قالت: فقالت أمى: قومى إليه، فقلت: واللَّه لا أقوم إليه، وإنى لا أحمد إلا اللَّه، وأنزل اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ الآيات [النور: ١١]، فلما أنزل اللَّه، هذا فى براءتى، قال أبو بكر الصديق، وهو ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته، وفقره: واللَّه لا أنفق على مسطحٍ شيئًا بعد الذى قال لعائشة، فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾ [النور: ٢٢]، فقال أبو بكرٍ: بلى واللَّه، إنى لأحب أن يغفر اللَّه لى، فرجع

إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه، قال: واللَّه لا أنزعها منه أبداً، قالت: وكان رسول اللَّه ﷺ، سأل زينب بنت جحش عن أمرى، فقال لزينب: «**مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟**» قالت: يا رسول اللَّه أحمى سمعى وبصرى، واللَّه ما علمت إلا خيراً قالت عائشة: وهى التى كانت تسامينى من أزواج النبى ﷺ، فعصمها اللَّه بالورع، وطفقتْ أختها حمنة تحارب فهلكت فيمن هلك، قال ابن شهاب: فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط.

٤٩٣٤- حدّثنا محمد بن خالد بن عبد اللَّه، حدّثنا إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: وقالت عائشة: واللَّه إن الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان اللَّه! واللَّه ما كشفت عن كنف أنثى قط! قالت: ثم قُتل بعد ذلك فى سبيل اللَّه.

٤٩٣٥- حَدَّثَنَا أحمد بن أيوب، حدّثنا إبراهيم بن سعد، حدثنى صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثنى عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن عائشة زوج النبى ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها اللَّه، قال: وكلهم قد حدثنى طائفةً من حديثها، وبعضهم كان أوعى له من بعض، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيتُ عن كل رجلٍ منهم الحديث الذى حدثنى، عن عائشةً، وبعض حديثهم يصدق بعضًا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا: قالت عائشة: كان رسول اللَّه ﷺ، إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول اللَّه ﷺ معه، فلما كانت غزوة بنى المصطلق، أقرع بين نسائه، كما كان يصنع، فخرج سهمى عليهن، فخرج بى رسول اللَّه ﷺ معه، قالت: وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العلقة، لم يهبلن باللحم فيثقلن، وكنت إذا رحل لى بعيرٌ وجلست فى هودجى، ثم يأتى القوم الذين يرحلون لى يحملوننى، فيأخذونى بأسفل الهودج، فيرفعونه، ويضعونه على ظهر البعير، فيشدونه بحباله، ثم يأخذون برأس البعير، فينطلقون، قالت: فلما فرغ

٤٩٣٤- صحيح: هذا جزء من السياق الماضى عند الجميع سوى الطبرانى والنسائى وحسب، وظاهر سنده عند المؤلف: الانقطاع، إلا أن ظاهره عند الآخرين متصل بالسياق الماضى ولكن من حديث عروة عن عائشة به . . . . فانتبه.

٤٩٣٥- صحيح: انظر قبله.

رسول اللَّه ﷺ من سفره ذلك، وجّه قافلاً، حتى إذا جاء قريبًا من المدينة، نزل منزلاً، فبات به بعض الليل، ثم أذن فى الناس بالرحيل، فارتحل الناس، وخرجت لبعض حاجتى، وفى عنقى عقدٌ لى من جزع ظفار، فلما فرغت، انسل من عنقى ولا أدرى، فلما رجعت إلى الرحْل، ذهبت ألتمسه فى عنقى فلم أجده، وقد أخذ الناس فى الرحيل، فرجعت إلى مكانى الذى ذهبت منه، فالتمسته حتى وجدته، وجاء القوم خلافى، الذين كانوا يرحلون لى البعير، وقد فرغوا من رحلته، فأخذوا الهودج وهم يظنون أنى فيه، كما كنت أصنع، فاحتملوه، فشدوا على البعير ولم يشكُّوا أنى فيه، ثم أخذوا برأس البعير، فانطلقوا به، فرجعت إلى العسكر وما فيه داعٍ ولا مجيبٌ، قد انطلق الناس، قالت: فتلفعت بجلبابى، ثم اضطجعت فى مكانى، وعرفت أن لو افْتُقِدْتُ قد رُجِعَ إلىَّ، قالت: فواللَّه، إنى لمضطجعةٌ، إذ مر بى صفوان بن المعطل السلمى، وقد كان تخلف عن العسكر، لبعض حاجته فلم يتبع الناس، فرأى سوادى، فأقبل حتى وقف علىَّ، وقد كان يرانى قبل أن يُضرب الحجاب، فلما رآنى، قال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون! ظعينة رسول اللَّه ﷺ، وأنا متلفعةٌ فى ثيابى، وقال: ما خلفك رحمك اللَّه؟! قالت: فما كلمته، ثم قرب البعير، فقال: اركبى، واستأخر عنى، قالت: فركبت وأخذ برأس البعير، فانطلق سريعًا يطلب الناس، فواللَّه ما أدركنا الناس، وما افْتُقِدْتُ حتى أصبحنا ونزل الناس، فلما اطمأنوا، طلع الرجل يقود بى، فقال أهل الإفك ما قالوا، فارتج العسكر، واللَّه ما أعلم بشىء من ذلك، ثم قدمنا المدينة فلم ألبث أن اشتكيت شكوى شديدةً، لم يبلغنى من ذلك شىءٌ، وقد انتهى الحديث إلى رسول اللَّه ﷺ، وإلى أبوىَّ، لا يذكرون منه قليلاً ولا كثيراً، إلا أنى قد أنكرت ذلك منه، كان إذا دخل علىَّ وعندى أمى تمرضنى، قال: «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» لا يزيد على ذلك، قالت: حتى وجدت فى نفسى، فقلت: يا رسول اللَّه، حين رأيت ما رأيت من جفائه، لو أذنت لى فانتقلت إلى أمى فمرَّضتنى، قال: «**لا عَلَيْكِ**»، قالت: فانتقلت إلى أمى ولا أعلم بشىء مما كان، حتى نقهت من وجعى بعد بضعٍ وعشرين ليلةً، وكنا قومًا عربًا لا نتخذ فى بيوتنا هذه الكنف التى يتخذها الأعاجم، نعافها ونكرهها، إنما كنا نذهب فى سبخ المدينة، وإنما كان النساء يخرجن كل ليلةٍ فى حوائجهن،

فخرجت ليلةً لبعض حاجتي، ومعي أم مسطحٍ بنت أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وكانت أمها بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم خالة أبي بكر الصديق، قالت: فواللَّه، إنها لتمشي معي إذ عثرتْ في مرطها، فقالت: تعس مسطحٌ! قالت: قلت: بئس، لعمر اللَّه، ما قلت لرجلٍ من المهاجرين قد شهد بدراً! قالت: وما بلغك الخبر، يا بنت أبي بكرٍ؟ قالت: قلت: وما الخبر؟ فأخبرتني بالذي كان من قول أهل الإفك، قالت: قلت: وقد كان هذا؟! قالت: نعم، واللَّه لقد كان، قالت: فواللَّه ما قدرت على أن أقضي حاجتي ورجعت، فواللَّه، ما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدي، قالت: وقلت لأمي: يغفر اللَّه لك، تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين من ذلك شيئًا؟! قالت: أي بنية خففي عليك الشأن، فواللَّه، لقل ما كانت امرأةٌ حسناء عند رجلٍ يحبها، لها ضرائر، إلا كثرَّن وكثَّر الناس عليها. . . ثم ذكر نحو حديث صالح بن كيسانٍ بتمامه، على نحو ما حدّثنا به محمد بن خالدٍ، عن إبراهيم بن سعدٍ.

٤٩٣٦- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: إن عائشة، قالت له: يا ابن أختي، لقد رأيت من تعظيم رسول اللَّه ﷺ

٤٩٣٦- حسن بهذا السياق: أخرجه أحمد [٦ / ١١٨]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ٨١-٨٢]، وأبو الحسين الآبنوسي في مشيخته [رقم ١٠]، والحاكم [٤/ ٢٢٥]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٢٣٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٦ / ٣٣٠، ٣٣١]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به نحوه . . وفي لفظه اختصار عند ابن سعد ورواية لابن عساكر، وليس قوله في آخره: (قال عروة: عباس واللَّه أخذ . . . إلخ) عند الجميع سوى المؤلف والآبناسي ورواية لابن عساكر.

قلتُ: ومن طريق المؤلف: أخرجه الحافظ في «التغليق» [٤/ ١٦٥-١٦٦]، وقال الحاكم: (هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

كذا، ولا يبعد هذا، فإن عبد الرحمن بن أبي الزناد وإن تكلم فيه جماعة؛ إلا أنه كان أثبت الناس في هشام بن عروة؛ كما قاله ابن معين، ورواية المدنيين عنه أصح من رواية أهل العراق. إلا رواية سليمان بن داود الهاشمي وحده، فإنها مقاربة كما قاله ابن المديني، وقد رواه سليمان عنه عند أحمد والحاكم. =

العباس، أمرًا عجبًا، وذلك أن رسول اللَّه ﷺ كانت تأخذه الخاصرة، فتشتد به جدًا، قالت: وكنا نقول: أخذت رسول اللَّه عرق الكلية، ولا نهتدى للخاصرة، فأخذت رسول اللَّه ﷺ الخاصرة يومًا من ذلك، فاشتدت به جدًا حتى أغمى عليه، فخفنا على رسول اللَّه ﷺ، وفزع الناس إليه، قالت: فظننا أن به ذات الجنب فلددناه، قالت: ثم سُرِّىَ عن رسول اللَّه ﷺ، وأفاق، قالت: فعرف أن قد لددناه، فوجد أثر اللد، فقال: «**أَظَنَنْتُمْ أَنَّ**

= وهذا الحديث علقه البخارى فى صحيحه [٨/ ١٤٨- فتح]، من طريق ابن أبى الزناد به إشارة، ولم يسق لفظه، وقد توبع ابن أبى الزناد على أكثر فقراته عن هشام بن عروة به . . . وكذا لبعض طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . .

وقول عروة فى آخره: (عباس واللَّه أخذ بيد رسول اللَّه . . . إلخ) أخرجه - وحده- عبد اللَّه ابن أحمد فى زوائده عى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٧٩٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦ / ٣٣٠، ٣٣٥]، والذهبى فى «التذكرة» [١/ ٢٤٨]، وفى «سير النبلاء» [٨/ ١٧٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٢٧٣٠ / طبعة دار البصيرة]، وغيرهم من طريق داود ابن عمرو الضبى عن ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عروة به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٦٠]: «رواه أبو يعلى فى أثناء حديث اللدود الذى روته عائشة، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو ضعيف».

قلتُ: نعم، لكن مضى عن ابن معين أنه قال: «هو أثبت الناس فى هشام بن عروة» كما نقله عنه المزى فى «تهذيبه» [١٧/ ٩٨ / ترجمة ابن أبى الزناد]، وقال الإمام المعلمى اليمانى فى «التنكيل» بعد حكاية هذا عن ابن معين: «فهو فى هذه الحالة: فى الدرجة العلياء من الثقة».

قلتُ: وفيه نظر خفيف ذكرناه فى «المحارب الكفيل».

■ **والحاصل**: أن الرجل مقبول الحديث فى روايته عن هشام بن عروة؛ لإتقانه حديثه؛ والأولى بالهيثمى أن يعل الإسناد بالإرسال، فإن عروة بن الزبير ما أدرك تلك القصة التى يحكيها، لكن قسم عروة وحلفه على وقوع هذا؛ قرينة على كونه قد سمعه من مرضى عنده، وقد يكون عائشة، ويشهد: لأخذ رسول اللَّه ﷺ بيد العباس يوم بيعة العقبة: حديث جابر عند أحمد [٣/ ٣٩٦]، وغيره؛ وحديث أم عمارة عند ابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٠-١١]، وحديث جابر: يقويه مرسل عروة هنا.

اللَّهَ سَلَّطَهَا عَلَىَّ؟ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَهَا عَلَىَّ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لا يَبْقَى أَحَدٌ فِى الْبَيْتِ إِلا لُدَّ، إِلا عَمِّى»، قالت عائشة: فلقد رأيتهم يومئذ يلدُّون رجلاً رجلاً، قالت عائشة: ومَن فى البيت يومئذ يُذكر فضلهم، قالت: فلدَّ الرجالَ أجمعين، قالت: ثم بلغنا واللَّه اللُّدود، أزواج النبى ﷺ، فلددنا، واللَّه، امرأةً امرأةً، قالت: حتى بلغ اللدود امرأةً منا، قالت: إنى واللَّه صائمةٌ، فقلنا لها: بئس ما ظننت أن نتركك، وقد أقسم رسول اللَّه ﷺ! قالت: فلددناها، واللَّه يا ابن أختى وإنها لصائمةٌ، قال: وقال عروة: عباسٌ واللَّه أخذ بيد رسول اللَّه ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار العقبة، فأخذ لرسول اللَّه ﷺ عليهم، وشرط عليهم، وذلك فى غرة الإسلام وأوله قبل أن يعبد أحدٌ اللَّه علانيةً.

٤٩٣٧- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا إسحاق بن الأزرق، حدّثنا زكريا بن أبى زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهى، عن عروة، عن عائشة، أن النبى ﷺ، كان يذكر اللَّه فى كل أحيانه.

٤٩٣٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبىّ شيبة، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الشيبانى، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن رقية الحمة، قالت: رخص رسول اللَّه ﷺ فى الرقية من كل ذى حمة.

= ● **تنبيه هام**: وقع فى سند اللالكائى: «عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . . . .»، فأوهم أنه موصول عنده، وليس كذلك، بل قوله: (عن عائشة) زيادة مقحمة غلطًا من الناسخ أو غيره.

يدلك عليه: أن اللالكائى قد روى هذا الخبر من طريق أبى القاسم البغوى عن داود بن عمرو الضبى عن ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة به، وقد رواه ابن عساكر والذهبى من طريق البغوى بإسناده به . . . دون ذكر عائشة فيه، وهذا هو المحفوظ بلا ريب، واحتمال أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف على البغوى فى سنده، هو احتمال ليس بشىء عندى واللَّه المستعان لا رب سواه.

٤٩٣٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٦٩٩].

٤٩٣٨- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٤٩٠٩].

٤٩٣٩- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، أنه ذكر أن عائشة، حدثته: أنها كانت إذا عركت، قال لها رسول اللَّه ﷺ: «**يَا بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ، اشْدُدِى عَلَى وَسَطِكِ**»، وكان يباشرها من الليل ما شاء اللَّه، وكان يكبر لصلاته، وقلَّ ما كان ينام من الليل، لما قال اللَّه: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢﴾ [المزمل: ٢]

٤٩٤٠- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الشيبانى، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشةً، قالت: صلاتان ما تركهما رسول اللَّه ﷺ سراً ولا علانيةً: ركعتين قبل الفجر، وركعتين بعد العصر.

٤٩٤١- حَدَّثَنَا على بن الجعد، أخبرنا زهيرٌ، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، أن السائب، سأل عائشة، فقال: إنى قد كبرت، وإنى لا أستطيع أن أصلى إلا جالساً،

٤٩٣٩- قوى: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١١٦٢٨]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ١/ مختصره]، من طريقين عن يزيد بن المقدام عن شريح عن أبيه عن شريح عن هانئ عن عائشة به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد قوى، رجاله رجال «الصحيح» سوى يزيد بن المقدام، وقد وثقه ابن حبان وغيره؛ ومشاه النسائى وأبو داود وابن معين وغيرهم؛ وأخطأ عبد الحق الإشبيلى فى تضعيفه، كما قاله الحافظ فى ترجمته من «التقريب». واللَّه المستعان.

٤٩٤٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٦٧]، ومسلم [٨٣٥]، والنسائى [٥٧٧]، وأحمد [٦/ ١٥٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٠٠]، والسراج فى «مسنده» [٢/ ٣٥٩]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٥٩٧]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه عن عائشة به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن عائشة به نحوه.

٤٩٤١- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٦/ ٢٢٧]، وابن أبى شيبة [٤٦٣٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٣٦٦]، وابن راهويه [١١٩١]، وابن الجعد [٢٦٨٥]، وغيرهم من طرق عن زهير بن حرب عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد أن السائب سأل عائشة به. =

فكيف ترين؟ فقالت: إني سمعت رسول اللَّه- أو قال رسول اللَّه- ﷺ: «**صَلاةُ الجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاتِهِ قَائِمًا**».

٤٩٤٢- حَدَّثَنَا عليّ بن الجعد، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، قالت: كنت أفتل قلائد هَدْيِ رسول اللَّه ﷺ، فيبعث بها، ثم لا يجتنب شيئًا مما يجتنبه المحرم.

= **قلتُ**: هذا إسناد ضعيف معلول، وقد اختلف فيه على إبراهيم بن مهاجر على ألوان كثيرة، قد ذكرناها في «غرس الأشجار» ورجح الدارقطني منها في «العلل» [١٤/ ٦٠]، رواية أسباط بن محمد عن الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب عن عائشة به...، بالمرفوع منه فقط.

وقد توبع أسباط على هذا الوجه عن الثوري: تابعه ابن مهدي عند أحمد [٣/ ٤٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [١٣٦٧]، والترمذي في «علله الكبير» [رقم ٨٢]، وغيرهم؛ وقد أشار المزي إلى هذا الطريق في «تهذيبه» [٢٧ / ٢٢٩ / ترجمة مجاهد]، ثم قال: «وهو المحفوظ».

قلتُ: لكن مداره على إبراهيم بن المهاجر البجلي وقد ضعفه غير واحد لسوء حفظه، وأراه هو الذي اضطرب في سنده على أكثر الوجوه، وقد خولف فيه أيضًا، كما شرحناه في «غرس الأشجار».

لكن الحديث صحيح ثابت - المرفوع منه-، فله شواهد عن جماعة من الصحابة؛ مضى منها حديث أنس [برقم ٣٥٨٣، ٤٣٣٦]. واللَّه المستعان.

٤٩٤٢- صحيح: أخرجه البخاري [١٦١١]، ومسلم [١٣٢١]، وأبو داود [١٧٥٨]، والنسائي [٢٧٧٥، ٢٧٩٤]، وابن ماجه [٣٠٩٤]، وأحمد [٦/ ٣٦، ٨٢، ٨٥، ٢٠٠، ٢٢٥]، وابن حبان [٤٠٠٩، ٤٠١٢، ٤٠١٣]، وابن خزيمة [٢٥٧٣]، والطحاوي في «المشكل» [١٤/ ٧٣]، وابن راهويه [٦٩٢، ٦٩٣]، والحميدي [٢٠٨]، وابن الجارود [٤٣٣]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة به نحوه.

قلتُ: وقد قرنت (عمرة) مع عروة في سنده عند البخاري ومسلم وغيرهما. وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه... مضى منها جملة [برقم ٤٣٩٤، ٤٦٥٨، ٤٦٥٩، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣]. وتمام الكلام على طرقه في «غرس الأشجار».

٤٩٤٣- حَدَّثَنَا على بن الجعد، أخبرنى سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبى بردة، قال: دخلنا على عائشة، فأخرجت إلينا إزاراً غليظًا مما يصنع باليمن، وكساءً من هذه التى تدعونها الملبدة، قالت: قُبض رسول اللَّه ﷺ فى هذين الثوبين.

٤٩٤٤- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا سليمان بن المغيرة، بإسناده نحوه.

٤٩٤٥- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا الوليد بن أبى ثور، [عن سماك]، عن عكرمة، قال: سألت عائشة: هل كانَ رسول اللَّه ﷺ، يتمثل شعراً قط؟ قالت: كان أحيانًا إذا دخل بيته يقول: «**وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ**».

٤٩٤٣ و ٤٩٤٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٤٣٢].

٤٩٤٥- قوى بطرقه: أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٧٩٢]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١٢]، ولوين فى «جزء من حديثه» [رقم ٥٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٨٣]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٨١، ٢٦٢]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن أبى ثور عن سماك بن حرب عن عكرمة عن عائشة به... وليس قول عائشة: (كان أحيانًا إذا دخل بيته) عند لوين ولا أبى نعيم.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، الوليد بن أبى ثور هذا ضعيف عندهم، بل كذبه ابن نمير بخط عريض، وتركه بعضهم، وكان يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها، كما قاله العقيلى، وعنه الحافظ فى «تهذيبه» [١١/ ١٣٨]، وهو من رجال «التهذيب» لكنه توبع عليه، تابعه عبد الملك، فرواه عن سماك عن عكرمة عن عائشة به... عند البيهقى فى «سننه» [٢٠٩٠٣]، بإسناد صحيح إلى أبى أسامة حماد بن أسامة عن عبد الملك به.

قلتُ: عبد الملك هذا لم أستطع تمييزه بعد، وقد اختلف فيه على أبى أسامة، فرواه عنه الحسن ابن على بن عفان على الوجه الماضى عند البيهقى، وخالفه أبو كريب وابن أبى شيبة وابن راهويه ويوسف بن موسى الرازى وغيرهم من الثقات الأثبات، كلهم رووه عن أبى أسامة فقالوا: عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: (كان رسول اللَّه ﷺ يتمثل من الأشعار... ويأتيك بالأخبار من لم تزود)، فجعلوا شيخ أبى أسامة فيه هو (زائدة) ونقلوه إلى (مسند ابن عباس). =

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة فى «المصنف» [٢٦٠١٤]، وفى «الأدب» [رقم ٣٦٢] -واللفظ له- والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٥٧٤]، والبزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ٥٨٩ / طبعة دار طيبة]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١١٧٩٣]، ومن طريقه الضياء فى المختارة [٦٥ / ٥١ / ٢]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٨٩]، وعبد بن حميد فى المنتخب [٦١٤]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١١]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة به.

قلتُ: وهذا أصح عن أبى أسامة؛ وقد قال البزار عقب روايته: «ورواه غير زائدة عن سماك عن عكرمة عن عائشة».

قلتُ: يعنى بذلك الوليد بن أبى ثور ومن تابعه على الوجه الأول عن سماك، لكن قد عرفت أن الوليد: شيخ مجروح، والذى تابعه - على تسليم صحة المتابعة- شيخ لم نعرفه بعد، والقول قول زائدة عن سماك بلا جدال، لاسيما وقد توبع زائدة عليه: تابعه عنبسة بن الأزهر على مثله عن سماك عند أبى الشيخ فى «الأمثال» [١٣]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وعنبسة نفسه فيه لين.

فالعمدة على رواية زائدة الماضية، لكن اختلف على زائدة فيه أيضًا، فرواه عنه أبو أسامة على الوجه الماضى؛ وخالفه خلف بن تميم الحافظ الزاهد الثقة المأمون، فرواه عن زائدة فقال: عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به . . . . ، فأسقط منه (سماك بن حرب)، وأبدله بـ(منصور) هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٧/ ٤]، من طريق أحمد بن بكر أبى الحسن البالسى عن خلف بن تميم عن زائدة به.

قلتُ: هذه مخالفة لا تصح، والبالسى هذا من رجال «اللسان» [١/ ١٤٠]، وفيه نقل تضعيفه عن الدارقطنى، وفى ميزان الذهبى [١/ ٨٦]: «قال أبو الفتح الأزدى: كان يضع الحديث»، وقال ابن عدى فى «الكامل» [١/ ١٨٨]: «روى أحاديث مناكير عن الثقات» وابن حبان مع ذكره له فى «الثقات» [٨/ ٥١]، وصفه بالخطأ، وهذه عادته فيمن يشك فيه، فالمحفوظ عن زائدة: هو ما رواه عنه أبو أسامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به . . .

وهذا الطريق يقول عنه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٠٥٧]: «إسناده صحيح».

قلتُ: هذه غفلة شديدة؛ لأن رواية سماك عن عكرمة معلوم كلام النقاد عنها، فكيف خفى ذلك على الإمام؟! وعمدته فى معرفة حال النقلة: إنما هو «تقريب التهذيب»، ولو أنه نظر إليه شذرًا، لرأى الحافظ قد قال فى ترجمة سماك: «صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة =

= مضطربة، وقد تغير بآخرة، فكان ربما تلقن» ثم لو سلمت رواية سماك عن عكرمة من كل شيء، فسماك نفسه كان يلقن فيتلقن، كما قاله النسائى أبو عبد الرحمن، وهذه مصيبة بلا شك، وإنما سمع منه قديمًا: سفيان وشعبة كما جزم به يعقوب بن شيبة الحافظ؛ وقبله أشار إليه ابن المدينى الإمام، راجع ترجمة سماك من «التهذيب وذيوله» وما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢]، لكن للحديث طرق أخرى عن عائشة به . . . منها:

١- ما رواه شريك بن عبد اللّه القاضى عن المقدام عن شريح عن أبيه قال: قلت لعائشة: أكان رسول اللّه ﷺ يتمثل بشيء من الشعر؟! فقالت: كان يتمثل بشيء من شعر عبد اللّه بن رواحة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٦٧]- واللفظ له- والترمذى [٢٨٤٨]، وأحمد [٦/ ١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٨٣٥]، وفى «اليوم والليلة» [رقم٩٩٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٩٧]، وابن راهويه [١٥٨٢]، وابن الجعد [٢٢٨٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨ / ١١٦]، والبغوى فى «الأنوار» [رقم ٣٤٩]، وفى «تفسيره» [٧/ ٢٦-٢٧]، والطحاوى أيضًا فى «المشكل» [٨/ ١١٤-١١٥]، وغيرهم من طرق عن شريك القاضى به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: يعنى لطرقه وشواهده كما هى عادته، وإلا فهذا الطريق معلول بشريك بن عبد اللّه القاضى، فهو مع علمه وإمامته كان ضعيف الحفظ؛ مضطرب الحديث، نعم قد توبع عليه، تابعه مسعر بن كدام على مثله عن مقدام بن شريح: عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٥٧٣]، ومن طريقه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٦٤]، من طريق سفيان بن وكيع عن أبى أسامة عن مسعر به.

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، وابن وكيع قد سقط حديثه يوم أن جاءه أبو حاتم الرازى ومعه مشيخة أهل الحديث: كى يحذروه من وراقه الذى أفسد حديثه، وأدخل فيه ما ليس منه، فنصحوه فلم ينتصح، وزجروه فلم ينزجر، فبطل الشيخ ونفق إلى يوم الدين، وما راعى حق أبيه ومنزلته عند اللّه والناس، وقد أشار أبو نعيم إلى ضعف هذا الطريق عن مسعر، فقال عقب روايته: «غريب لم أكتبه إلا من هذا الوجه». =

٤٩٤٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبي معشر، حدّثنا أبي أبو معشر، عن يحيى بن عبد اللَّه ابن عبد الرحمن، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة، قالت: عطس رجلٌ عند

= ٢- ومنها: ما رواه إبراهيم بن مهاجر عن الشعبي عن عائشة قالت: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا استراث الخبر: تمثل ببيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

أخرجه ابن أبي شيبة [٢٦٠٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٣٤]، وفي «اليوم والليلة» [٩٩٦]، من طريق عمر بن محمد بن الحسن بن التل عن أبيه عن أبي عوانة عن إبراهيم بن مهاجر به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، عمر بن محمد وأبوه فيهما كلام معروف؛ والابن أمثل حالاً، وابن المهاجر قد هجره جمهور النقاد لسوء حفظه، ولم يترك، لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عليه مغيرة بن مقسم عن الشعبي عن عائشة به . . . . عند أحمد [٦/ ٣١، ١٤٦]، ومن طريقه أبو محمد المقدسي في «أحاديث الشعر» [رقم ٢٠]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٣٣]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٩٩٥]، والدينوري في المجالسة [رقم ٣٣٥٩]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن مغيرة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لولا أن الشعبي عن عائشة مرسل، كما جزم به ابن معين وأبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» [ص ١٥٩-١٦٠]، وهشيم قد صرح بالسماع عند أحمد والمقدسي، وجازف المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير [٢/ ٤٦٥ / طبعة مكتبة الشافعي]، وقال بعد أن عزاه لأحمد: «بإسناد صحيح» كذا، وقد كان السكوت به أولى.

■ والحاصل: أن الحديث قوى بطرقه الماضية إن شاء اللَّه. والحمد للَّه على كل حال.

● تنبيه: قد سقط (سماك) من سنده عند المؤلف في الطبعتين، ولم يفطن لهذا حسين الأسد في طبعته [٨/ ٣٥٨]، فأعل الإسناد بالانقطاع بين الوليد بن أبي ثور وعكرمة، وليس بشيء، ويؤيد هذا السقط: أن أبا الشيخ قد روى هذا الحديث في «الأمثال» [رقم ١٢]، من طريق محمد بن بكار عن الوليد عن سماك عن عكرمة عن عائشة به . . .

وهكذا رواه المؤلف عن محمد بن بكار أيضًا، وأنا أستبعد جدًا أن يكون قد اختلف على ابن بكار في سنده، والصواب ما قلته آنفًا.

٤٩٤٦- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أحمد [٧٩٦/]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٣٤١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠١]، وابن راهويه [٩٩٤]، والطبراني في «الدعاء» =

رسول اللَّه ﷺ، فقال: ما أقول يا رسول اللَّه؟ قال: قل: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ**»، قال القوم: ما نقول له يا رسول اللَّه؟ قال: قولوا: «**رَحِمَكَ اللَّهُ**»، قال الرجل: ما أرد عليهم يا رسول اللَّه؟ قال: قل: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**».

= [رقم ١٩٨١]، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٢٥٧]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٥٠]، وغيرهم من طرق عن أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن عن يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصاري عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١١٠]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح؛ وهو لين الحديث؛ وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قال؛ ويحيى بن عبد اللَّه من رجال مسلم؛ وقد وقع اسمه مقلوبًا عند المؤلف والبيهقى والطبرانى وابن السنى، هكذا: (عن عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الرحمن) وزاد ابن السنى: (ابن أخى عمرة) وعند الطبرانى: (عن عمته عمرة) وهذا يؤيد ما قلناه؛ لأن عمرة تمام اسمها معلوم، فهى (عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة) ولا يعرف لعمرة أخ يسمى (يحيى) والعجيب أن المزى ذكر فى شيوخ أبى معشر من «تهذيبه» [٢٩ / ٣٢٣]: (عبد اللَّه بن يحيى بن عبد الرحمن الأنصارى ابن أخى عمرة بنت عبد الرحمن).

كذا قال، والصواب أن راوى هذا الحديث عن عمرة: هو ابن أخيها: (يحيى بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصارى) وهو ثقة من رجال «التهذيب» ووقع اسمه عند ابن راهويه هكذا: (عبد اللَّه ابن يحيى) وعند الطحاوى هكذا: (عبداللَّه بن أبى يحيى) أما الإمام أحمد فقد وقع عنده هكذا: (عن عبد اللَّه بن نجى) وهذا تصحيف وغلط، تصحفت فيه كلمة (يحيى) إلى (نجى) والأصل أنه: (عبد اللَّه بن يحيى) وهو مقلوب كما مضى، وصوابه: (يحيى بن عبد اللَّه) وهو ابن عبد الرحمن الأنصارى.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة - بعضها ثابت - دون سياقه هنا، فانظر حديث علىّ الماضى [برقم ٣٠٦]، ومنها حديث أبى هريرة مرفوعًا: (إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد للَّه، وليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك اللَّه؛ فإذا قال له: يرحمك اللَّه، فليقل: يهديكم اللَّه ويصلح بالكم) أخرجه البخارى [٥٨٧٠] - واللفظ له- وأبو داود [٥٠٣٣]، وأحمد [٢/ ٣٥٣]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٦٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢١١]، وجماعة كثيرة. وهذا اللفظ ونحوه هو المحفوظ.

٤٩٤٧- حَدَّثَنَا أحمد بن منيع، حدّثنا مروان بن معاوية، عن إسحاق بن يحيى، عن أبى بكر بن حزمٍ، عن عمرة، عن عائشة، قالت: لعن رسول اللَّه ﷺ الراشى والمرتشى.

٤٩٤٨- حَدَّثَنَا أحمد بن منيعٍ، حدّثنا يعقوب بن الوليد المدنى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ صَلَّى بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ**».

٤٩٤٩- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، إن شاء اللَّه -هكذا أملاه علينا عبد الأعلى- أن النبى ﷺ، قال: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِى شِدَّةِ الْحَرِّ**».

٤٩٥٠- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ، فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ**».

٤٩٤٧- قوى: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٠١].

٤٩٤٨- موضوع: أخرجه ابن ماجه [١٣٧٣]، وابن شاهين فى «الترغيب» [رقم ٧٦]، من طريق أحمد بن منيع عن يعقوب بن الوليد المدنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . . .

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٢٠٧]: «هذا إسناد ضعيف، يعقوب بن الوليد قال فيه الإمام أحمد: «من الكذابين الكبار، وكان يضع الحديث» وقال الحاكم: «يروى عن هشام ابن عروة المناكير» . قلتُ: واتفقوا على تضعيفه.

قلتُ: وكذبه أيضًا: ابن معين وأبو حاتم وغيرهما، وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه، وبه أعله المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٢٢٧]، والنووى فى «الخلاصة» [١/ ٥٤٢]، وله شاهد من حديث جرير بن عبد البجلى به نحوه فى سياق أتم عند أبى محمد الخلال فى «فضائل سورة الإخلاص» [رقم ١٠]، وسنده موضوع أيضًا، راجع «اللسان» [٤/ ٣٥٨]، و«كامل ابن عدى» [٥/ ١٤٩].

٤٩٤٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٥٦].

٤٩٥٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٦٥٦].

٤٩٥١- حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم الهذلى، حدّثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد الأيامى، عن عبد اللّه بن سعيد، عن أبيه، عن أبى سلمة، عن عائشة، أن رسول اللّه ﷺ كان يصغى الإناء للسنور، فتشرّب منه، ثم يتوضأ للصلاة.

٤٩٥١ ـ باطل: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٣١٠ - ٧٣١١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٤٠٠]، وابن أبى الدنيا فى «الورع» [رقم ٤]، وفى التوبة [رقم ٤]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٧٤]، وأبو نعيم أيضًا فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٤٤]، وأبو سعيد النقاش فى الثانى من «الأمالى» [٤٧ / ٢]، كما فى «الصحيحة» [١٠ / ٣٦]، وغيرهم من طرق عن علىّ بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة به.

قال أبو نعيم: «غريب، تفرد به يوسف عن عطاء» وقال البيهقى: «تفرد به يوسف بن ميمون، وهو منكر الحديث».

قلتُ: ويوسف هذا قال عنه أحمد: «ضعيف ليس بشىء» وقال أبو زرعة: «واهى الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بالقوى، منكر الحديث جدًا» وكذا قال البخارى؛ وهو من رجال ابن ماجه وحده؛ وبه أعله البوصيرى فى إتحاف الخيرة [٧/ ١٤٧]، وأشار إليه المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ٤٦]، وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٣١]: «رواه أبو يعلى، وفيه يوسف ابن ميمون، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وماذا يجديه توثيق ابن حبان له؟! بل لا عبرة به كما يقول الذهبى فى «الكاشف» [٢/ ٤٠١ / ترجمة يوسف]، ثم إن ابن حبان قد نقض غزله، وعاد وأورده فى «المجروحين» [٣/ ١٣٤]، وقال: «كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة، بالأسانيد الصحيحة، ويحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال» ثم أسند عن ابن معين أنه قال: «يوسف بن عطية الصفار ليس حديثه بشىء» وهذا القول هو الموافق لقول النقاد فى يوسف.

وقد رُوِىَ الحديث موقوفًا على عائشة به نحوه فى سياق أتم عند هناد فى «الزهد» [٢/ رقم٨٩٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٦٧]، وأبى داود فى «الزهد» [رقم ٣٢٦]، ورجاله ثقات أئمة، إلا أنه منقطع، غير أنه الأشبه من المرفوع، واللّه المستعان، وأخرجه ابن دقيق العيد فى «الإمام» كما فى «البدر المنير» [١/ ٥٦١]، من طريق أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد الأيامى عن عبد اللّه بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى سلمة عن عائشة به. =

٤٩٥٢- حَدَّثَنَا أبو معمر، حدّثنا عبد اللَّه بن نمير، عن عبد اللَّه بن حبيب، عن ابن أبي حسين، عن عطاء، عن عائشة، قالت: قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**».

= **قلتُ**: هذا إسناد ساقط، وأشعث بن عبد الرحمن مختلف فيه، وهو من رجال الترمذي وحده، وخالفه مندل بن علي، فرواه عن عبد اللَّه بن سعيد فقال: عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت: (كان رسول اللَّه ﷺ يمر به الهر؛ فيصغى له الإناء، فيشرب منه فيتوضأ بفضله) فأسقط منه: (أبا سلمة)، وأبدله بـ(عروة) هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [١/ رقم ٢٧٥ / كشف].

لكن مندل هذا ضعيف عندهم، وهو من رجال: «التهذيب»، لكن تابعه على هذا اللون: أبو يوسف القاضي عن عبد ربه بن سعيد عن أبيه عن عروة عن عائشة به نحوه . . . عند الدارقطني في «سننه» [١/ ٦٦]، لكن الطريق إليه مخدوش، وقال الدارقطني عقبه: «وعبد ربه: هو عبد اللَّه بن سعيد المقبري، وهو ضعيف».

قلتُ: بل هو شيخ واه، تركه الجماعة، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه؛ ومدار هذا الطريق والذي قبله عليه، فلعله اضطرب فيه، وبه أعله الحافظ في «التلخيص» [١/ ١٩٣]، وقال: «متفق على ضعفه».

وهذا الطريق الثاني عنه: أخرجه ابن شاهين أيضًا في الناسخ والمنسوخ [رقم ١٤١]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ١٤٥]، وساقه ابن عدي في ترجمة (أبي يوسف القاضي) وقد أساء في ذلك، بل هو أولى أن يذكر في ترجمة (عبد اللَّه بن سعيد المقبري) وللحديث طرق أخرى عن عائشة به نحوه . . . وكلها غير محفوظة، وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه، ولا يثبت منها شيء البتة، كما شرحناه شرحًا وافيًا في كتابنا: «غرس الأشجار».

٤٩٥٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٨٦٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٩٣٢]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٣٥٤]، وابن حزم في «المحلى» [٧/ ٤٥]، وغيرهم من طريق عبد اللَّه بن نمير عن عبداللَّه ابن حبيب بن أبي ثابت عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن عطاء عن عائشة به نحوه . . . ولكن موقوفًا عليها، وهو لا ينافي المرفوع، وفي الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه مرفوعًا. فراجع «الإرواء» [٥/ ١٠ - ١١].

٤٩٥٣- حَدَّثَنَا أبو معمر، حدّثنا أبو بكر بن نافع مولى آل زيد بن الخطاب، قال: حدثني أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم، قال: قالت عمرة، قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَاتِهِمْ**»، قال: فحضرت أبا بكر بن عمرو بن حزم قضى بذلك.

٤٩٥٣- **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٣٩]، وابن راهويه [١١٤٢]، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» [رقم ١٢٣]، وابن حزم في «المحلى» [١١/ ٤٠٤]، والطبراني أيضًا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٦١]، وغيرهم من طرق عن أبي بكر ابن نافع مولى آل زيد بن الخطاب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به نحوه . . . وزاد الطبراني: (ما لم يكن حدًا).

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا من حديث أبي بكر بن محمد عن عمرة».

قلتُ: آفة هذا الطريق هي: (أبو بكر ابن نافع)، وعنه يقول ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم» وذكره يعقوب الفسوي في باب «من يرغب عن الرواية عنه» من «تاريخه» وقال أبو داود: (لم يكن عنده إلا حديث واحد، «أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم».

وفي «سؤالات البرذعي» [٢/ ٤٣٩]، قال: «سمعت أبا زرعة يقول: أبو بكر ابن نافع - يعني مولى ابن عمر- رجل جليل، وأبو بكر ابن نافع صاحب حديث عائشة «أقيلوا ذوي الهيئات» ضعيف» وبه أعله ابن حزم، وقال عقب روايته: «وأبو بكر ابن نافع: ضعيف ليس هو بشيء».

قلتُ: وقد اضطرب في سنده أيضًا، فرواه مرة أخرى فقال: (عن محمد بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم عن عمرة عن عائشة به . . .) فصار شيخه فيه: (محمد بن أبي بكر) بدل أبيه (أبي بكر ابن محمد بن عمرو) هكذا أخرجه ابن حبان [٩٤]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٤٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٧٤٠٥]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ١٢٤]، ومن طريقه المزي في «تهذيبه» [٣٣/ ١٤٩]، والطحاوي في «المشكل» [٦/ ٤٨]، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» [٧٢/ ٢٥٥/ ١]، كما في «الصحيحة» [٢/ ٢٣٤]، وغيرهم.

فهذان لونان من اضطرابه فيه، ولون ثالث، فعاد ورواه فقال: (عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة به . . .) فزاد فيه (عن أبيه) هكذا أخرجه ابن المظفر الحافظ في «الفوائد المنتقاة» كما في «الصحيحة».

ولون رابع، فرواه عنه يحيى بن مسلمة فقال: (حدثنا أبو بكر ابن نافع المدني عن أبي الرجال =

٤٩٥٤- حَدَّثَنَا أحمد بن منيع، حدّثنا مروان، عن رزين البكرى، حدثتنا مولاةٌ لنا يقال لها: سلمى من بكر بن وائل، أنها سمعت عائشة، تقول: دخل رسول اللَّه ﷺ، فقال: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ مِنْ كِسْرَةٍ؟» فأتيته بقرص، فوضع على فيه، وقال: «يَا عَائِشَةُ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ؟ كَذَلِكَ قُبْلَةُ الصَّائِمِ، إِنَّمَا الإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ».

٤٩٥٥- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا مجالدٌ، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: دخل علىّ رسول اللَّه ﷺ، وأنا أبكى، فقال: «مَا يُبْكِيكِ؟» قلت: سبتنى فاطمة، فدعا فاطمة، فقال: «يَا فَاطِمَةُ، سَبَبْتِ عَائِشَةَ؟» قالت: نعم يا رسول اللَّه، قال: يا فاطمة، «أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَنْ أُحِبُّ؟» قالت: نعم، «وَتُبْغِضِينَ مَنْ أُبْغِضُ؟» قالت: بلى، قال: «فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ، فَأَحِبِّيهَا»، قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئًا يؤذيها أبدًا.

= محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة به . . .)، فصار شيخه فيه: (أبو الرجال) هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [٦/ ٤٩].

وهذا الاضطراب يدل على ضعف الرجل بلا ريب، وأنه لم يكن يضبط سنده، نعم للحديث طرق أخرى عن عمرة عن عائشة به . . . . ، ولا يثبت منها شيء كما قاله العقيلى والمنذرى، مع الاختلاف فى أسانيدها أيضًا، بما تراه فى علل الدارقطنى [١٤/ ١٨٩-١٩١].

ولا يثبت هذا الحديث إلا من رواية من رواه عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن خالته عمرة به مرسلاً، ليس فيه عائشة، ولا خيرفى مرسل، وفى الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد غير محفوظة أيضًا، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث مع طرقه وشواهده فى كتابنا: «غرس الأشجار» ولا يثبت فى هذا الباب شيء، كما بيناه هناك. واللَّه المستعان.

٤٩٥٤- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٤٦٠٢].

٤٩٥٥- منكر بهذا السياق: أخرجه البزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٦٦١ / كشف]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٢٧٥٢ / طبعة دار البصيرة]، وأبو عروبة الحرانى فى «جزء من حديثه» [رقم ٢٩]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق عن عائشة به . . .

قال البزار: «لا نعلم رواه عن مجالد هكذا إلا أبو أسامة». =

٤٩٥٦- **حَدَّثَنَا** أبو موسى الحمال، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ يحب الحلواء والعسل.

٤٩٥٧- **حَدَّثَنَا** هارون الحمال، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان النبى ﷺ إذا صلى العصر، دار على نسائه، فيدنو منهن.

٤٩٥٨- **حَدَّثَنَا** أبو موسى أيضًا، حدّثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان فراش النبى ﷺ الذى نرقد فيه، من أدمٍ حشوه ليفٌ.

٤٩٥٩- **وَبِإِسْنَادِهِ** عن عائشة، قالت: دخل رسول اللَّه ﷺ عام الفتح من كداء من أعلى مكة، ودخل فى العمرة من كداً. قال: فكان عروة يدخل منهما جميعًا، وكان أكثر ما يدخل من كداء، وكان أقربهما إلى منزله.

= **قلتُ**: ولا نعلم رواه عن الشعبى هكذا؛ إلا مجالد، وهو ضعيف صاحب مناكير عن الشعبى خاصة، وبه أعله البوصيرى كما فى «مختصر الإتحاف» [٩/ ٢٣١]، وخالفه صاحبه الهيثمى، فقال فى «المجمع» [٩/ ٣٨٧]: (رواه أبو يعلى والبزار باختصار، وفيه مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح).

قلتُ: بل الصواب أن مجالداً ضعيف الحديث، بل كان الإمام أحمد لا يراه شيئًا، ومثله ابن مهدى، بل ورد عن يحيى القطان أنه قال: «كان مجالد يُلَقَّن فى الحديث إذا تلقن» وهذه مصيبة، والهيثمى كثيراً ما يُبْصر الثناء على الراوى، ويتعامى عن القدح فيه، وهو من المتساهلين فى هذا الفن جداً، والحديث منكر بهذا السياق جميعًا؛ ولشطره الثانى: (يا فاطمة أليس تحبين من أحب؟! . . . إلخ) طريق آخر عن عائشة صحيح نحوه . . . ولكن فى سياق آخر مطولاً.

٤٩٥٦- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٧٤١].

٤٩٥٧- **صحيح**: مضى مطولاً [برقم ٤٨٩٦].

٤٩٥٨- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٤٠٤].

٤٩٥٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٥٠٣]، ومسلم [١٢٥٨]، وأبو داود [١٨٦٨]، وأحمد [٦/ ٥٨، ٢٠١]، وابن خزيمة [٩٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [٨٩٨٤]، وأبو عوانة [٢٥١٧]، وغيرهم من طرق عن أبى أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به . . . =

٤٩٦٠- وبِإِسْنَادِهِ عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه، قال أبو يعلى: يعني: ريح الثوم والبصل.

٤٩٦١- حَدَّثَنَا أبو همام، حدثنا عوبد بن عبد الملك، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن الصامت، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قلت: يا رسول اللَّه، يكون لي جاران، أحدهما: بابه قبالة بابي، والآخر: شاسعٌ عن بابي، وهو أقرب في الجدار، فبأيهما أبدأ؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «ابْدَئِي بِالَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ»، قال: عبد الملك هو أبو عمران الجوني.

= وليس قوله: (ودخل في العمرة من كداء) عند مسلم وابن خزيمة ولا ابن حبان، وهذه الجملة عند البخاري والبيهقي بلفظ: (وخرج من كدا من أعلى مكة)، وفِعْلُ عروة في آخره: ليس عند أبي داود وابن حبان ولا أبي عوانة أيضًا.

قلتُ: هكذا رواه جماعة عن أبي أسامة به موصولاً؛ ورواه أبو أسامة مرة أخرى عن هشام فأرسله، كما أخرجه البخاري [٤٠٣٠، ٤٠٤٠].

وقد توبع على الوجهين جميعًا، وهما محفوظان معًا، كما هو ظاهر صنيع البخاري في «صحيحه» ونص عليه الحافظ في «الفتح» [٣/ ٤٣٨]، وأوضحناه في «غرس الأشجار».

٤٩٦٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٥٧١]، ومسلم [١٤٧٤]، وأبو دواد [٣٧١٥]، وأحمد [٦/ ٥٩]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٨٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٨٦]، وغيرهم من طريق أبي سامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مثله في سياق طويل.

قلتُ: وقد مضى من هذا الطريق بسياقه الطويل [٤٨٩٦]، ولكن ليس فيه موضع الشاهد.

٤٩٦١- **صحيح**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٧٢]، من طريق بكر بن محمد القرشي عن عوبد بن عبد الملك عن أبيه أبي عمران الجوني عن عبد اللَّه بن الصامت عن عائشة به...

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عوبد إلا بكر».

قلتُ: كلا، بل تابعه أبو همام شجاع بن الوليد عند المؤلف؛ ومدار الإسناد على (عوبد بن عبدالملك) وهو ضعيف منكر الحديث كما قاله أبو حاتم الرازي؛ وكذا ضعفه أبو زرعة وجماعة؛ وقال الجوزجاني: «آية من الآيات» وكان صاحب مناكير عن أبيه أيضًا، كما قاله أبو نعيم في «الضعفاء» [ص ١٢٦]. =

٤٩٦٢- حَدَّثَنَا أبو همام، حدّثنا عوبد، عن أبيه، عن ابن بابنوس، قال: دخلت أنا ورجلان آخران على عائشة أمّ المؤمنين، فقال لها رجلٌ منا: يا أم المؤمنين، ما تقولين فى العراك؟ قالت: وما العراك؟ المحيض هو؟ قال: نعم، قالت: فهو المحيض كما سماه اللَّه، قالت: كأنى إذا كان ذاك اتزرت بإزارى، فكان له ما فوق الإزار.

وقد خالفه شعبة، فرواه عن أبى عمران الجونى فقال: سمعت طلحة بن عبد اللَّه عن عائشة: قالت: (قلتُ: يا رسول اللَّه ﷺ إن لى جارين، فإلى أيهما أهدى؟! قال: إلى أقربهما منك بابًا) فجعل شيخ أبى عمران فيه: (طلحة بن عبد اللَّه) بدل: (عبد اللَّه بن الصامت).

هكذا أخرجه البخارى [٢١٤٠، ٢٤٥٥، ٥٦٧٤] - واللفظ له- وأحمد [٦/ ١٧٥، ١٨٧، ١٩٣]، والطيالسى [١٥٢٩]، وابن راهويه [١٣٦٧]، وابن الجعد [١١٦٢]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢١٣]، وفى «تفسيره» [١/ ٢١٠]، وجماعة كثيرة، وهذا هو المحفوظ عن أبى عمران بلا ريب؛ وقد توبع عليه شعبة: تابعه الحارث بن عبيد على مثله عن أبى عمران: عند أبى داود [٥١٥٥]، وتابعهما: جعفر بن سليمان الضبعى على مثله عند عبد الرزاق [١٤٤٠١]، لكن اختلف عليه فى سنده، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

وطلحة بن عبد اللَّه: هو ابن عثمان بن عبيد اللَّه بن معمر التيمى. واللَّه المستعان.

٤٩٦٢- منكر بهذا السياق: هذا إسناد منكر، وعوبد بن عبد الملك مضى فى الذى قبله: أنه شيخ واه، وكان صاحب مناكير فى روايته عن أبيه أبى عمران الجونى، وهذا الحديث بهذا السياق منها، فإنه ذكر فيه ألفاظًا لم يأت بها غيره، وفى بعضها نكارة ظاهرة.

والحديث رواه حماد بن سلمة ومرحوم بن عبد العزيز كلام عن أبى عمران الجونى بإسناده به . . . نحوه فى سياق دون سياق المؤلف هنا، وليس فى روايتهما تلك الألفاظ والزيادات الغريبة التى جاء بها عوبد هنا، ورواية حماد عند أحمد [٦/ ٢١٩]، وابن راهويه [١٧١٨]، وغيرهما؛ وهو عند جماعة من طريق حماد أيضًا: ولكن مفرقًا ببعض فقراته فقط، ورواية مرحوم ابن عبد العزيز: عند ابن راهويه [١٣٣٣] وهو عند جماعة أيضًا من طريق مرحوم: ولكن مفرقًا ببعض فقرات منه فقط، وقد توسعنا فى تخريجه من الطريقين فى كتابنا «غرس الأشجار».

ويزيد بن بابنوس: شيخ صالح الحديث كما ذكرنا ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم٤٨]، ولبعض فقرات حديثه هنا: طرق أخرى ثابتة عن عائشة. لكنه منكر بهذا السياق جميعًا، واللَّه المستعان لا رب سواه. =

فأنشأت تحدّثنا، قالت: ما مر رسول اللَّه ﷺ على بابى يومًا قط، إلا قد قال كلمةً تقرّ بها عينى، قالت: فمر يومًا، فلم يكلمنى، ومر من الغد، فلم يكلمنى، قالت: ومر من الغد، فلم يكلمنى، ومر من الغد، فلم يكلمنى، قلت: وجد علىَّ النبى ﷺ فى شىء!، قالت: فعصبت رأسى، وصفرت وجهى، وألقيت وسادةً قبالة باب الدار، فاجتنحت عليها، قالت: فمر رسول اللَّه ﷺ، فنظر إلىَّ، فقال: «**مَالَكِ يَا عَائِشَةُ؟**» قالت: يا رسول اللَّه، اشتكيت وصدعت، قالت: يقول: «**بَلْ، وَارَأْسَاهُ!**»، قالت: فما لبثت إلا قليلا، حتى أتيت به يحمل فى كساء، قالت: فمرضته، ولم أمرض مريضًا قط، ولا رأيت ميتًا قط، قالت: فرفع رأسه، فأخذته فأسندته إلى صدرى، قالت: فدخل أسامة بن زيد، وبيده سواك أراك رطبٌ، قالت: فلحظ إليه، قالت: فظننت أنه يريده، فأخذته، فنكثته بفىَّ، فدفعته إليه، قالت: فأخذه، فأهواه إلى فيه، قالت: فخفقت يده، فسقط من يده، ثم أقبل بوجهه، إلىَّ حتى إذا كان فاه فى ثغرى، سال من فيه نقطةٌ باردةٌ اقشعر منها جلدى، وثار ريح المسك فى وجهى، فمال رأسه، فظننت أنه غشى عليه، قالت: فأخذته فنومته على الفراش، وغطيت وجهه، قالت: فدخل أبى أبو بكر، فقال: كيف ترين؟ فقلت: غشى عليه، فدنا منه، فكشف عن وجهه، فقال: يا غشياه ما أكون هذا بغشيٍ!، ثم كشف عن

= ● **تنبيه**: وجدت الهيثمى قد ذكر الحديث فى «المجمع» [٨/ ٦٠٥]، ثم قال: «وفى إسناد أبى يعلى: عويد بن أبى عمران: وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال بعضهم: متروك».

قلتُ: الذى تركه: هو النسائى؛ والذى ضعَّفه: هو أبو زرعة وابن عدى والعقيلى، وغيرهم؛ وقال أبو حاتم والبخارى: «منكر الحديث» وقال أبو داود: «حديثه شبه البواطيل» وقال الجوزجانى: «آية من الآيات» كما فى ترجمته من «اللسان» [٤/ ٣٨٦]، فماذا ينفعه توثيق ابن حبان له أمام جرح هؤلاء الأعلام؟! على أنى لم أجده فى «ثقات ابن حبان» الآن، بل رأيته أورده فى «المجروحين» [٢/ ١٩١-١٩٢]، وقال: «كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه، توهمًا على قلة روايته، فبطل الاحتجاج بخبره» وهذا هو الموافق لقول النقاد فى (عوبد) ولا يصح سواه.

● **تنبيه آخر**: قد تصحف اسم (عوبد) عند جماعة إلى: (عويد) بالياء التحتية، والصواب أنه (عوبد) بالباء الموحدة.

وجهه، فعرف الموت، فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، ثم بكى، فقلت: فى سبيل اللَّه انقطاع الوحى ودخول جبريل بيتى، ثم وضع يديه على صدغيه، ووضع فاه على جبينه، فبكى، حتى سال دموعه على وجه النبى ﷺ، ثم غطى وجهه، وخرج إلى الناس، وهو يبكى، فقال: يا معشر المسلمين، هل عند أحد منكم عهدٌ، بوفاة رسول اللَّه ﷺ؟ قالوا: لا، ثم أقبل على عمر، فقال: يا عمر، أعندك عهدٌ بوفاة رسول اللَّه ﷺ؟ قال: لا، قال: والذى لا إله غيره، لقد ذاق الموت، ولقد، قال لهم: إنى ميتٌ، وإنكم ميتون، فضج الناس، وبكوا بكاءً شديداً، ثم خلوا بينه، وبين أهل بيته، فغسله علىّ بن أبى طالب، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء، فقال علىٌ: ما نسيت منه شيئًا لم أغسله إلا قُلبَ لى حتى أرى أحداً فأغسله من غير أن أرى أحداً، حتى فرغت منه. ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر، وريطتين قد نيل منهما ثم غسلا، ثم أضجع على السرير، ثم أذنوا للناسً، فدخلوا عليه فوجًا فوجًا، يصلون عليه بغير إمام، حتى لم يبق أحدٌ بالمدينة حرٌ، ولا عبدٌ، إلا صلى عليه، ثم تشاجروا فى دفنه، أين يدفنً؟ فقال بعضهم: عند العود الذى كان يمسك بيده، وتحت منبره، وقال بعضهم: فى البقيع، حيث كان يدفن موتاه، فقالوا: لا نفعل ذلك، إذًا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره، فيكون سنةً، فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته، تحت فراشه حيث قُبض روحه. فلما مات أبو بكر، دفن معه، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت، أوصى، قال: إذا ما مت، فاحملونى إلىً باب بيت عائشة، فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب، يقرئك السلام، ويقول: أدخل أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعةً، ثم قالت: أدخلوه، فادفنوه معه، أبو بكر عن يمينه، و عمر عن يساره، قالت: فلما دُفن عمر، أخذت الجلباب، فتجلببتً به، قال: فقيل لها: ما لك وللجلباب؟! قالت: كان هذا زوجى وهذا أبى، فلما دفن عمر تجلببت.

٤٩٦٣- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، عن

٤٩٦٣- حسن: أخرجه أبو داود [٣٩٣١]، وأحمد [٦/ ٢٧٧]، وابن حبان [٤٠٥٤، ٤٠٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٥٢]، وفى «الدلائل» [رقم ٦٨٠٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٨٠٨]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٢٨٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٤]، وفى «شرح المعانى» [٣/ ٢١]، وابن راهويه [٧٢٥]، وابن الجارود [٧٠٥]، وابن الأثير فى =

محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت: جاءت جويرية إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالت: إني وقعت في السهم، لثابت بن قيس ابن شماس- أو لابن عم له- فكاتبته على نفسي، فجئت رسول اللَّه ﷺ، أستعينه على كتابي، فقال: «**هَلْ لَكِ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكِ؟ أَقْضِي كِتَابَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ؟**» قالت: نعم، قال: «**فَقَدْ فَعَلْتُ**».

٤٩٦٤- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبيد اللَّه، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: سئل رسول اللَّه ﷺ، عن رجل طلق امرأته البتة، يعني ثلاثًا، فتزوجت رجلاً، فطلقها قبل أن يدخل بها، أترجع إلى الأول؟ فقال: «**لا، حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهُ**».

٤٩٦٥- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عمر، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، مثله.

= «أسد الغابة» [١/ ١٣٢٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢١٥]، والطبري في «تاريخه» [٢/ ١١١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار - وهذا في «سيرته» [١/ ٢٤٥/ تهذيب ابن هشام]- عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة به نحوه في سياق أتم وأطول عند الجميع سوى ابن عساكر وحده، فهو يرويه من طريق المؤلف بإسناده ومتنه.

قال المنذري في «مختصر السنن»: «فيه محمد بن إسحاق بن يسار».

قلتُ: وهو إمام صدوق؛ ولا يُخْشَى إلا من تدليسه وحده، وقد صرح بالسماع عند أحمد وابن حبان والبيهقي وجماعة؛ فالإسناد مستقيم، لكن أعله أبو محمد الفارسي في «المحلى» [٩/ ٥٠٤]، بما رددناه عليه في «غرس الأشجار».

٤٩٦٤- صحيح: أخرجه مالك [١١٠٦]، والبخاري [٤٩٦١]، ومسلم [١٤٣٢]، والنسائي [٣٤١٢]، وأحمد [٦/ ١٩٣]، وابن حبان [٤١١٩]، وابن راهويه [٩٢٠]، والبيهقي في «سننه» [١٤٧١٤، ١٤٩٧٢]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٦٧٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٠٣]، وجماعة من طريقين عن القاسم بن محمد عن عائشة به نحوه.

قلتُ: وله طرق أخرى عن عائشة به نحوه... مضى بعضها [برقم ٤٤٢٣].

٤٩٦٥- صحيح: انظر قبله؛ ويحيى بن سعيد: هو الأنصاري المدني.

٤٩٦٦- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن يحيى بن سعيدٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر، مثله.

* * *

٤٩٦٦- صحيح: هذا إسناد صحيح كالشمس؛ وشيخ المؤلف: هو عبد اللَّه بن عمر بن محمد بن أبان المعروف بـ(مشكدانة) الثقة المشهور؛ ويحيى بن زكريا: هو ابن أبى زائدة الحافظ الكبير؛ ويحيى بن سعيد: هو الأنصارى الإمام؛ ونافع هو مولى ابن عمر المدنى الفقيه.

والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٣٤٠]، ثم عزاه للمؤلف والطبرانى، ثم قال: «ورجال أبى يعلى رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وظاهر تصرف المؤلف: أن لفظه مثل لفظ الحديث قبله وقبل قبله، وله طرق أخرى عن ابن عمر بنحوه... قد خرجناها فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٤٩٦٧- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن أبى معمر، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: دخل النبى ﷺ المسجد، وحول الكعبة ثلاثمئة وستون صنمًا، فجعل يطعنها بعود كان معه، ويقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾ [الإسراء: ٨١].

(*) هو: الصحابى الجليل؛ أحد السابقين الأولين؛ وسادس ستة فى الإسلام؛ كان من النجباء الأتقياء؛ وصاحب الصوت العذب الرخيم؛ وكان من أعلم الصحابة بالقرآن وأحكامه ومعانيه، صاحب عبادة واجتهاد وورع وتأله؛ وله مواقف مشهورة؛ وأقوال مأثورة؛ ومناقبه طويلة منشورة. فرضى اللَّه عنه وأرضاه.

٤٩٦٧- صحيح: أخرجه البخارى [٢٣٤٦، ٤٤٤٣]، ومسلم [١٧٨١]، والترمذى [٣١٣٨]، وأحمد [١/ ٣٧٧]، وابن حبان [٥٨٦٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٩٠٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٢٩٧، ١١٤٢٨]، والحميدى [٨٦]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١١٣٣٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١٨١٢]، وأبو عوانة [رقم٥٤٣٢]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عبد اللَّه بن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عبد اللَّه بن سخبرة عن ابن مسعود به... وزاد مسلم والبخارى والجميع سوى ابن حبان وأبى عوانة: قوله: «جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد».

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد اختلف على ابن عيينة فى سنده على لون غير محفوظ، تراه عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٢٧]، وفى «الأوسط» [رقم ٣١٦]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣١٥].

وقد توبع ابن عيينة على الوجه الماضى: تابعه الثورى ومسلم بن خالد الزنجى وغيرهما: ورواية الثورى عند مسلم [١٧٨١]، وجماعة؛ وروى أيوب السختيانى هذا الحديث عن مجاهد فلم يجوده، بل جعله عنه به مرسلاً، كما عند عبد الرزاق [٩١٩٢]، ولعل مجاهداً كان ينشط فيسنده؛ ويكسل أو يذاكر به فيرسله، وللحديث شواهد أيضًا.

٤٩٦٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد اللَّه، قال: انشق القمر على عهد رسول اللَّه ﷺ شقتين، فقال رسول اللَّه ﷺ: «اشْهَدُوا».

٤٩٦٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، حدّثنا عبد الكريم الجزري، عن زياد ابن أبي مريم، عن عبد اللَّه بن معقل، قال: دخلت مع أبي عَلَى عبد اللَّه، فقال: سمعتَ رسول اللَّه ﷺ، يقول: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»؟ قال: نعم.

٤٩٦٨- صحيح: أخرجه البخاري [٣٤٣٧، ٤٥٨٤] ومسلم [٢٨٠٠]، والترمذي [٣٢٨٧]، وأحمد [١/ ٣٧٧]، والبزار [٥/ رقم ١٨٠١]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٥٣]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٩٣]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٣٢]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٥٥٩]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عبد اللَّه بن سخبرة عن ابن مسعود به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد توبع ابن عيينة عليه: تابعه محمد بن مسلم الطائفي كما علقه عنه البخاري [عقب رقم ٣٦٥٦]، ووصله الحاكم [٢/ ٥١٢]، ومن طريقه الحافظ في «التغليق» [٤/ ٩٠]، وسياقه أتم؛ وقد توبع عليه مجاهد: تابعه إبراهيم النخعي عن أبي معمر عن ابن مسعود قال: (انشق القمر على عهد رسول اللَّه ﷺ فلقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقه فوق الجبل؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: «اللَّهم أشهد») أخرجه مسلم [٨٠٠] - واللفظ له - والبخاري [٣٦٥٦، ٣٦٥٨، ٤٥٨٣]، والترمذي [٣٢٨٥]، وأحمد [١/ ٤٤٧، ٤٣٦٠]، وابن حبان [٦٤٩٥]، والبزار [٥/ رقم ١٨٠٢]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٥٢]، والمؤلف [برقم ٥٠٧٠، ٥١٩٦]، وغيرهم كثير من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: لكن اختلف في سنده على الأعمش وإبراهيم معًا. وشَرْحُ ذلك مكان آخر.

٤٩٦٩- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٤٢٥٢]، وأحمد [١/ ٣٧٦]، والحاكم [٤/ ٢٧١]، والبزار [٥/ رقم ١٩٢٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٢٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٩١]، وفي «المشكل» [٤/ ٥١]، والحميدي [١٠٥]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٣]، والحسين بن حرب في «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٠٤٤]، =

= وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٥]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عبد الكريم بن مالك الجزرى عن زياد بن أبى مريم عن عبد اللَّه بن معقل بن مقرن عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ زياد بن أبى مريم وثقه العجلى وابن حبان والدارقطنى وغيرهم؛ وعبد اللَّه بن معقل ثقة مشهور؛ وقد قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٣٣١]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» وهو كما قالا؛ لكن اختلف فى سنده ومتنه على عبد الكريم الجزرى على ألوان، المحفوظ منها وجهان:

الأول: رواية ابن عيينة الماضية عنه، وتابعه عليها: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وسفيان الثورى- واختلف عليه- وابن جريج، وعمر بن سعيد الثورى - أخو سفيان- كلهم رووه عن عبد الكريم فقالوا: عن زياد بن أبى مريم عن عبد اللَّه بن معقل عن ابن مسعود به.

قلتُ: فهذا هو الوجه الأول.

والوجه الثانى: رواه شريك القاضى - واختلف عليه- ومعمر بن راشد-واختلف عليه- وزهير ابن معاوية، والنضر بن عربى، وفرات بن سلمان، وعبيد اللَّه بن عمرو الرقى، كلهم رووه عن عبد الكريم فقالوا: عن زياد بن الجراح عن عبد اللَّه بن معقل عن ابن مسعود به.

قلتُ: فجعلوا شيخ عبد الكريم فيه هو (زياد بن الجراح) بدل: (زياد بن أبى مريم).

ورواية شريك تأتى عند المؤلف [برقم٥٠٨١]، وهى أيضًا عند: البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٣٢]، وابن الجعد [٢٢٥٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣٧٣] وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٤]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢]، وفى «الكفاية» [٢/ رقم ١١٥٩ / طبعة دار الهدى]، وغيرهم.

وقد ذهب الإمام أحمد وابن حبان إلى أن (زياد بن الجراح) هو نفسه: (زياد بن أبى مريم)، وأن أبا مريم اسمه: (جراح)، وزعم الحافظ فى «تهذيبه» [٣/ ٣٣٠ / ترجمة زياد بن أبى مريم]، أن هذا اختيار البخارى أيضًا، وهذا وهم منه بلا ريب، أشار إليه الإمام المعلمى اليمانى فى «تعليقه على تاريخ البخارى» [٣ / ٣٧٥ / ترجمة زياد بن أبى مريم] بل قد فرق البخارى بين الرجلين، وهذا الذى جزم به جمهور المحدثين القدماء، ونصوا على أن (زياد بن الجراح) غير: (زياد بن أبى مريم) كما بينه الخطيب فى (موضح الأوهام) تبيينًا حسنًا شافيًا. =

٤٩٧٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: كنا مع النبى ﷺ فى غار، فنزلت عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾، فأخذتها من فيه، وإن فاه لرطبٌ، فما أدرى بأيها ختم: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾ [المرسلات: ٥٠]، أو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾ [المرسلات: ٤٨]، فسبقتنا حيةٌ فدخلت فى جحرٍ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «وُقِيتُمْ شَرَّهَا، وَوُقِيَتْ شَرَّكُمْ».

ويبقى: من هو صاحب هذا الحديث عن عبد اللَّه بن معقل؟! فذهب جماعة من المتأخرين: إلى أنه هو (زياد بن أبى مريم) وذهب آخرون رى أنه هو (زياد بن الجراح) كما يأتى؛ وتوسط بعضهم، وزعم أن الرجلين كلاهما قد روى هذا الحديث عن عبد اللَّه بن معقل، واستند فى هذا: إلى رواية وقعت عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٩١]، قُرِنَ فيها: (زياد بن أبى مريم) مع (زياد بن الجراح) فى سنده، والصواب الذى لا امتراء فيه عندنا: هو أن صاحب هذا الحديث عن عبد اللَّه بن معقل: هو (زياد بن الجراح) وهذا هو الذى جزم به ابن المدينى وابن معين وأبو حاتم الرازى ويعقوب بن شيبة والخطيب البغدادى وابن عساكر وغيرهم؛ وجزم بعضهم بتخطئة من رواه عن عبد الكريم الجزرى على الوجه الأول، وزياد بن الجراح هذا: وثقه ابن معين والنسائى وجماعة؛ فالإسناد صحيح أيضًا.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . ولا يثبت منها شىء البتة إلا هذا الطريق وحده، وسيأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٥٢٦١]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا؛ والحديث صححه جماعة من المتقدمين والمتأخرين؛ ولعلنا نبسط الكلام عليه؛ مع تخريج طرقه وشواهده فى مكان آخر بعون اللَّه وتوفيقه . . . وهو حسبنا ونعم الوكيل.

٤٩٧٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٧]، وابن حبان [٧٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٥٤]، والبزار [٥/ رقم ١٨٢٦]، وعبد الرزاق [٨٣٨٩]، والحميدى [١٠٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه حماد بن سلمة على نحوه عن عاصم: عند أحمد [١/ ٤٥٣]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٩٨]، وقال البوصيرى عقبه: «هذا إسناد صحيح». =

= **قلتُ**: بل هو حسن فقط، للكلام الذى فى عاصم بن أبى النجود، فقد تكلم جماعة فى حفظه، إلا أنه لا يزال صدوقًا متماسكًا من أئمة القراء والحروف، وقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث: قد رواه غير واحد عن عاصم».

قلتُ: وقد توبع عليه عاصم: تابعه مسعود بن مالك أبو رزين العقيلى على نحوه عن زر بن حبيش دون قصة الحية فى آخره: عند البزار [٥/ ١٨٣٨]، والمؤلف [٥١٧٣]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٦٠٨]، وأحمد [١/ ٤٦٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى رزين به.

قال البزار: «ولا نعلم روى أبو رزين عن زر عن عبد الله حديثًا مسندًا إلا هذا الحديث».

قلتُ: كلا، بل أسند عنه غير هذا، وللأعمش فى هذا الحديث إسنادان آخران:

الأول: يرويه عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه... أخرجه البخارى [عقب رقم ٣١٣٩]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٥٢١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٤٢]، وأحمد فى «مسنده» كما فى «التغليق» [٤/ ٣٥٨]، وابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١/ ٢٠٤]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل عن الأعمش ومنصور كلاهما عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا الطريق قد انتقده الدارقطنى على البخارى فى «الإلزامات والتتبع» [ص ٢٣٣ - ٢٣٤]، وقال: «رواه أصحاب الأعمش منهم: أبو معاوية وحفص وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، ولم يتابع إسرائيل عن علقمة».

قلتُ: لكن صنيع البخارى فى إخراجه الوجهين فى «صحيحه» يدل على أن الوجهين عنده محفوظان. وسعة حفظ الأعمش تؤيد هذا؛ والبخارى أقعد بعلم العلل من الدارقطنى عندنا، على جلالة الآخر فى هذا الفن جدًا.

والوجه الثانى: يرويه الأعمش عن إبراهيم النخعى عن الأسود بن يزيد النخعى عن ابن مسعود به نحوه.... أخرجه البخارى [١٧٣٣، ٤٦٤٧، ٤٦٥٠]، ومسلم [٢٢٣٤]، والنسائى [٢٨٨٣]، وأحمد [١/ ٤٥٦]، وابن حبان [٧٠٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٤٨]، والمؤلف [٥١٥٨]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦١٩]، وابن أبى شيبة [١٩٩٠٢]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٤١٦]، وأبو الحسن ابن ثرثال فى «حديثه» [رقم ٤٩ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به. =

٤٩٧١ - حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قال عبد اللَّه: كنا نسلّم على النبي ﷺ، فيرد علينا -يعني في الصلاة- فلما أن جئنا من أرض الحبشة سلمت عليه، فلم يرد عليَّ، فأخذني ما بعد وما قرب، فجلست حتى إذا قضى الصلاة، قلت له: إنك كنت ترد علينا! فقال: «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مَا شَاءَ، وَقَدْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِهِ قَضَاءً، أَنْ لا تَتَكَلَّمُوا فِي الصَّلاةِ**».

= **قلتُ**: قد رُوِيَ عن الأعمش على وجوه أخرى غير محفوظة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [٥/ ٨١ - ٨٤]، واللَّه المستعان.

٤٩٧١- **صحيح**: أخرجه النسائي [١٢٢١]، وأحمد [١/ ٣٧٧]، وابن حبان [٢٢٤٣، ٢٢٤٤]، والشافعي [٨٩٠]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ١٠١٢٢]، وعبد الرزاق [٣٥٩٤]، وابن أبي شيبة [٤٨٠٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٧١٩]، وفي «المعرفة» [رقم ١٠٩٠، ١٢٤٤]، وفي «شرح السنة» [٢/ ١٩]، والحميدي [٩٤]، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٥١٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٣٥٣ - ٣٥٤]، وفي «الاستذكار» [١/ ٥٠٥]، وابن عساكر في [رقم ٢١٨]، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٢١]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه زائدة وأبان العطار وشعبة وغيرهم، وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار». وللحديث طرق أخرى عن مسعود به نحوه . . . منها:

١- ما رواه الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: (كنا نسلم على النبي ﷺ وهو يصلي؛ فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول اللَّه: إنا كنا نسلم عليك فترد علينا؛ قال: إن في الصلاة شغلاً).

أخرجه البخاري [٣٦٦٢] - اللفظ له- وفي [رقم ١١٤١، ١١٥٨]، ومسلم [٥٣٨] وأبو داود [٩٢٣]، وأحمد [١/ ٣٧٦]، وابن خزيمة [٨٥٥، ٨٥٨]، والمؤلف [رقم ٥١١٨]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ١٥٠٧]، وابن أبي شيبة [٤٨١٠]، والبيهقي في «سننه» [٣١٦٠، ٣٧١٨]، وفي «المعرفة» [رقم ١٢٤٥]، وأبو عوانة [رقم ١٣٦٢]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش به.

قلتُ: قد اختلف على الأعمش في سنده، كما ذكرناه في «غرس الأشجار».

٢- ماروواه أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود قال: =

٤٩٧٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيم بن بشير، حدّثنا مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: رأيت عبد الله بن مسعود، رمى جمرة العقبة من بطن الوادى، فقال: هذا والذى لا إله غيره، مقام الذى أنزلت علَيه سورة البقرة.

= (كنا نسلم فى الصلاة، فقيل لنا: إن فى الصلاة لشغلاً) أخرجه ابن ماجه [١٠١٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٣١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٥٥]، والمؤلف [برقم ٥٣٩٨]، وغيرهم من طريقين عن أبى إسحاق به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٥٧]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

قلتُ: كلا، بل فيه عنعنة أبى إسحاق، مع كونه قد اختلط بأخرة أيضًا، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قديمًا كشعبة والثورى وشريك، لكن الإسناد صحيح فى المتابعات.

٣- ما رواه مطرف بن طريف عن أبى الجهم سليمان بن الجهم عن أبى الرضراض عن ابن مسعود قال: (كنت أسلم على رسول الله ﷺ فى الصلاة؛ فيرد على، فلما كان ذات يوم، سلمت عليه فلم يرد علىَّ، فوجدت فى نفسى، فلما فرغ قلتُ: يا رسول الله: إنى إذا كنت سلمت عليك فى الصلاة رددت علىَّ! قال: فقال: إن الله -عز وجل- يحدث فى أمره ما يشاء) أخرجه أحمد [١/ ٤٠٩، ٤١٥] -واللفظ له- والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٢٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٥٥]، والمؤلف [برقم ٥١٨٩]، وغيرهم من طرق عن مطرف بن طريف به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ وأبو الرضراض شيخ مجهول الصفة؛ وقد اختلف فى سنده على مطرف، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٣٥]، ثم صحح الوجه الماضى عنه.

وللحديث طرق أخرى قد استوفيناها فى: «غرس الأشجار».

٤٩٧٢- صحيح: أخرجه النسائى [٣٠٧٢]، وأحمد [١/ ٣٧٤]، من طريق هشيم بن بشير عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين لولا عنعنة مغيرة، وقد كان يدلس عن إبراهيم وحده، حتى قال ابن فضيل: «كنا لا نكتب عنه إلا ما قال: حدثنا إبراهيم» كما فى «تهذيب المزى» [٢٨/ ٣٩٩]، وهشيم قد صرح بالسماع عند أحمد، فزالت شبهة تدليسه.

وقد توبع عليه المغيرة: تابعه الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (رمى عبد الله من بطن الوادى، قلتُ: يا أبا عبد الرحمن: إن ناسًا يرمونها من فوق؟! فقال: =

٤٩٧٣ - **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا هشيمٌ، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هنى ابن نويرة، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَعَفُّ النَّاسِ، قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمَانِ**».

= والذى لا إله غيره، هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ) أخرجه البخارى [١٦٦٠] - واللفظ له- وأحمد [١/ ٤٢٢]، وابن حبان [٣٨٧٠]، وغيرهم من طريق الثورى - وهذا فى «جامعه» كما فى «تغليق التعليق» [٣/ ١٠٨]- عن الأعمش عن إبراهيم به.

قلتُ: قد رواه جماعة كثيرة عن الأعمش: منهم:

١- أبو معاوية الضرير قال: ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (رمى عبداللَّه جمرة العقبة من بطن الوادى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، فقيل له: إن أناسًا يرمونها من فوقها، فقال: هذا والذى لا إله غيره مقام إبراهيم الذى أنزلت عليه سورة البقرة) أخرجه أحمد [١/ ٤٥٦] -واللفظ له- ومسلم [١٢٩٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٩٠٠]، وابن أبى شيبة [١٥٠٨٦] - ولفظه مختصر- والمؤلف [برقم ٥١٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٩٤]، وغيرهم.

٢- وعلىّ بن مسهر على مثل رواية أبى معاوية؛ إلا أنه زاد فى أوله من قول الأعمش: (سمعت الحجاج بن يوسف وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التى يذكر فيها البقرة؛ والسورة التى يذكر فيها النساء؛ والسورة التى يذكر فيها آل عمران، قال: فلقيت إبراهيم؛ فأخبرته بقوله، فَسبه، وقال: حدثنى عبد الرحمن بن يزيد... إلخ) أخرجه مسلم [١٢٩٦] - واللفظ الزيادة له- والمؤلف [برقم ٥٠٦٧]، وعنه ابن حبان [٣٨٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٣٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٩١]، وغيرهم.

قلتُ: ورواه أيضًا عن الأعمش: عبد الواحد بن زياد وابن عيينة ويحيى بن أبى زائدة وأبو خالد الأحمر وابن إدريس وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار» وقد توبع عليه الأعمش أيضًا، وكذا توبع عليه إبراهيم النخعى كما ذكرناه فى المصدر المشار إليه. وهناك بسط طرقه... واللَّه المستعان.

٤٩٧٣- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٢٦٦٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦١٤]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٣٩]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٩٩٩/ طبعة دار الفاروق]، =

= والدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» [٢/ ٧٣] و[٤/ ١٤٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٢١٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٤٠]، وابن الجارود [٨٤٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢٣٤]، والذهبى فى «سير النبلاء» [٦/ ١٣]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن مغيرة بن مقسم عن شباك الضبى عن إبراهيم النخعى عن وهُنَيّ بن نويرة عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه المزى فى «تهذيبه» [٣٠/ ٣١٨]، وسنده قابل للتحسين، فشباك الضبى: وثقه جماعة؛ لكن وصفه الحاكم بالتدليس، وانفرد بذلك، فيفهم منه: أنه لم يكن مكثراً منه، وإلا لاشتهر به بين النقلة؛ فالتحقيق أنه لا ينبغى الإعلال بعنعنته أصلاً، وشيخه مغيرة إمام فقيه؛ وكان لايدلس إلا عن إبراهيم النخعى وحده، فروايته هنا مقبولة بلا ريب.

وهُنَيّ بن نويرة وثقه ابن حبان والعجلى؛ وروى عنه إبراهيم النخعى وأبو جبير عبد الرحمن بن تميم بن حذلم؛ وسئل عنه أبو داود فقال: (كوفى كان من العباد) وقال الحافظ فى «التقريب»: (مقبول) كذا، والصواب عندى: أنه شيخ صدوق حسن الحديث إن شاء الله؛ وهشيم بن بشير: وإن كان عريقًا فى التدليس، إلا أنه صرح بالسماع عند أبى داود ومن طريقه ابن عبد البر والبيهقى وغيرهم؛ لكن اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه (محمد بن عيسى وزياد بن أيوب وزهير بن حرب، وبشر بن آدم) وغيرهم؛ كلهم رووه عنه على الوجه الماضى.

وخالفهم يعقوب الدورقى، فرواه عن هشيم فقال: عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به، وأسقط منه (هنى بن نويرة) هكذا أخرجه ابن ماجه [٢٦٨١]، فهذان لونان من الاختلاف على هشيم فيه، ولون ثالث، فرواه سعيد بن منصور عن هشيم فقال: عن مغيرة عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به، فأسقط منه: (شباكًا) هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٢١٧].

وتوبع سعيد على هذا الوجه: تابعه عمرو بن عون الواسطى ومحمد بن الصباح الدولابى وموسى بن داود الضبى ثلاثتهم عند الطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٢١٨]: وتابعهم سريج بن يونس كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٤١]، وكذا يحيى القطان كما ذكره الدارقطنى أيضًا. =

= ورواه سريج بن يونس مرة أخرى فقال: عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به، ولم يذكر فيه (شباكًا) ولا: (هنى بن نويرة) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٣٩٣]، وهذا هو اللون الرابع من الاختلاف فيه على هشيم، وقد توبع على اللون الثالث، بإسقاط (شباك) من سنده، تابعه جرير بن عبد الحميد واختلف عليه هو أيضًا، فرواه عنه حامد بن يحيى البلخي وأبو خيثمة بن حرب كلاهما عن جرير عن مغيرة عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به . . . مثل رواية هشيم على اللون الثالث، أخرجه ابن حبان [٥٩٩٤]، والمؤلف [برقم ٥١٤٧]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤٠٠٠ / طبعة دار الفاروق]، وخالفهما عليّ بن معبد، فرواه عن جرير فقال: عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن علقمة به موقوفًا عليه نحوه، ليس فيه: (رسول اللَّه) ولا (ابن مسعود)، هكذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» [١١/ ٢١٨-٢١٩]، وعليّ بن معبد وإن كان وثقه معروفًا؛ إلا أن الدارقطني قد ضعف روايته تلك، وقال: «ولا يصح منصور» يعني في رواية جرير، كما في «العلل» [٥/ ١٤١]، والمحفوظ عن جرير هو الوجه الأول: وعليه توبع أيضًا: تابعه شعبة بإسقاط (شباك) من سنده، عند أحمد [١/ ٣٩٣]، من طريق غندر عن شعبة به.

قلتُ: واختلف فيه على غندر، فرواه عنه الإمام أحمد كما مضى؛ وخالفه أبو بكر ابن أبي شيبة، فرواه عن غندر فقال: عن شعبة عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به . . . مثل رواية هشيم على الوجه الأول، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٢٧٩٢٧]، وعنه ابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٨٣]، وتابعه أخوه عثمان بن أبي شيبة عند ابن ماجه [٢٦٨٢]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ١٨٣]، وفي «المشكل» [١١/ ٢١٧]، والمؤلف [برقم ٤٩٧٤]، وابن أبي عاصم في «الديات» [رقم ١٨٣].

وقول الإمام أحمد عن غندر: هو الذي رجحه أبو الحسن بن مهدي في «العلل» [٥/ ١٤٢]، وقال: (هو الصواب عن شعبة) يعني بدون (شباك) في سنده، وهكذا رواه أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن هنى بن نويرة عن علقمة عن ابن مسعود به . . . عند الطيالسي [٢٧٤]، والبزار في «مسنده» [٢/ رقم ١٦١٥]، والبيهقي في «سننه» [١٥٨٥٧]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٣٣٨]، والطحاوي في «المشكل» [١١/ ٢١٧]، وغيرهم.

● والمحفوظ عندي من هذا الاختلاف في سنده على المغيرة بن مقسم: لونان:

الأول: رواية من رواه عنه فقال: عن شباك عن إبراهيم عن هنى عن علقمة عن ابن مسعود به. =

٤٩٧٤- حَدَّثَنَا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا غندرٌ، عن شعبة، عن مغيرة، عن شباك، عن إبراهيم، عن هنى بن نويرة، عن علقمة، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمَانِ**».

٤٩٧٥- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا حفصٌ، عن الأعمش، عن أبى

= **والثانى**: رواية الجماعة عنه دون ذكر (شباك) فى سنده، ومغيرة قد مضى أنه يدلس عن إبراهيم، فالظاهر أنه فعلها فى رواية من رواه عنه على هذا اللون، فكان ربما يذكر واسطته بين إبراهيم؛ وربما دلسه، فالحاصل: أنه لم يسمعه من إبراهيم أصلا، إنما سمعه بواسطة (شباك عنه) وقد مضى أن شباكًا هذا وثقه جماعة؛ لكنه خولف فى وصله وسنده، خالفه الأعمش- وهو أثبت منه وأتقن لاسيما فى إبراهيم- فرواه عنه الثورى وحفص بن غياث كلاهما قالا: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به موقوفًا عليه، فلم يذكر فيه (هنى بن نويرة)، ولم يرفعه، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٨٢٣٢]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٧٣٧]، وابن أبى شيبة [٢٧٩٢٨]، وتابعهما: أبو معاوية الضرير عند ابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٤٠٠١]، وسنده صحيح على شرط الشيخين، والأعمش وإن لم يذكر فيه سماعًا من إبراهيم، إلا أن روايته عنه محمولة على السماع أبدًا؛ لطول ملازمته له؛ واختصاصه به، كما أشار الذهبى إلى ذلك فى ترجمته من «الميزان» وقد سقط (علقمة) من سند ابن أبى شيبة، وقد توبع الأعمش على هذا الوجه عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به موقوفًا.

١- تابعه سلمة بن كهيل على مثله عند ابن أبى شيبة [٢٧٩٣٢]، لكن الطريق إليه مغموز.

٢- وتابعه منصور بن المعتمر على مثله أيضًا: عند الطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٢١٨]، بإسناد مستقيم إليه.

وهذا الوجه الموقوف أصح من المرفوع عندى. واللَّه المستعان؛ وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث بأكثر مما ذكرناه هنا: فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وسطرنا هناك أغلاط جماعة ممن تكلموا على هذا الحديث تصحيحًا وتضعيفًا، وصَوَّبْنا أنه لا يصح مرفوعًا. وللَّه الحمد.

٤٩٧٤- ضعيف: انظر قبله.

٤٩٧٥- صحيح: دون: (قال: قيل: . . . إلخ): أخرجه الترمذى فى «جامعه» [رقم ٢٦٢٩]، وفى «علله» [رقم ٤٠٤]، وابن ماجه [٣٩٨٨]، وأحمد وابنه [١/ ٣٩٨]، =

إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ**»، قال: قيل: وما الغرباء؟ قال: «**النُّزَّاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ**».

= والدارمي [٢٧٥٥]، والبزار في «مسنده» [٥/ ٢٠٦٩]، وابن حزم في «الإحكام» [٤/ ٥٧٨] و[٨/ ٥١٥]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٦٠]، وابن وضاح في «البدع» [رقم ١٦٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٦٧]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٥٢٠]، وأحمد بن إبراهيم الدورقي في «مسند سعد» [رقم ٧٩]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٢٩]، وغيرهم من طرق عن حفص ابن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف لبن مالك عن ابن مسعود به... وليس عند الترمذي قوله: (قال: قيل: وما الغرباء؟! قال: النزاع من القبائل).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود، إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش؛ وأبو الأحوص اسمه: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، تفرد به حفص) وقال في «العلل»: «سألت محمداً - يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير حفص ابن غياث، وهو حديث حسن».

قلتُ: لكن قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه مسنداً إلا الأعمش، ورواه عن الأعمش: أبو خالد - يعني الأحمر- ويوسف بن خالد-يعني السمتي- وغيرهما».

قلتُ: ورواية أبي خالد عند الطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٢٩٠]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٢٨٢]، والسهمي في «تاريخه» [٣/ ٢٨٢]، لكن أشار ابن عدي إلى كونه غير محفوظ إلا من حديث حفص عن الأعمش، فقال: «لا يعرف هذا الحديث إلا بحفص بن غياث عن الأعمش، وبه يعرف، وحكم الناس بأنه حديثه عن الأعمش».

قلتُ: ولعله كما قال، وقال البغوي عقب روايته: «هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن مسعود، أخرجه مسلم من رواية أبي هريرة».

قلتُ: هو عند مسلم [١٤٥]، وجماعة كثيرة من حديث أبي هريرة مرفوعًا به.. لكن دون جملة السؤال والإجابة عليه في آخره، ويأتي حديث أبي هريرة عند المؤلف [برقم ٦١٩٠]، وحديث ابن مسعود هنا: فيه علل شتى: =

= **الأولى**: الاختلاف على حفص بن غياث فى سنده، فرواه عنه جمهور أصحابه على الوجه الماضى؛ وخالفهم محمد بن آدم المصيصى، فرواه عن حفص وسلك فيه الطريق، فقال: عن حفص عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به. . . . إلا أنه قال فى آخره: (قيل: من هم يا رسول اللَّه؟! قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس) فأسقط منه (أبا إسحاق) وأبدله بـ(أبى صالح) هكذا أخرجه أبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٣/ رقم ٢٨٨]، من طريق الآجرى عن أبى بكر ابن أبى داود عن محمد بن آدم به.

قال الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٢٦٧]: «هذا سند صحيح، رجاله ثقات رجال «الصحيح» غير محمد بن آدم المصيصى، وهو ثقة كما قال النسائى وغيره؛ ورواه الآجرى فى «الغرباء» [١/ ٢]، من هذا الوجه».

قلتُ: ما فعل المصيصى شيئًا فى هذا الطريق، سوى أن وهم على حفص فى سنده، واغتر الإمام بظاهره، والمحفوظ عن حفص هو الوجه الأول بلا ريب، ثم وقفت على كتاب «الغرباء» للآجرى [ص ١٥ / رقم ١]، فوجدت الحديث عنده من طريق المصيصى بإسناده به . . لكن عنده: (عن أبى إسحاق) بدل (أبى صالح)، فالظاهر أنه قد وقع تحريف فى سند أبى عمرو الدانى من كتابه «الفتن»: فقد مضى أنه يرويه من طريق الآجرى به . . .

كأن الناسخ قد اشتبه عليه: (أبو إسحاق) بـ(أبى صالح) وإلا فالوهم ممن دون الآجرى فى سنده، وعليه: يكون محمد بن آدم قد وافق الجماعة فى روايته هذا الحديث عن حفص عن الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به . . .

وقد أعل بعض المتأخرين، هذا الطريق بتفرد حفص به عن الأعمش، فقال المعلق على« علل الخلال» [ص ٥٨ / منتخب ابن قدامة]، بعد أن حكى عن الإمام أحمد استنكاره لهذا الحديث من ذاك الطريق، : «ووجه إنكار أحمد لهذا الحديث: هو تفرد حفص بن غياث به عن الأعمش عن سائر أصحابه، وهذا مما لا يحتمل، فإنه ليس من كبار أصحابه، كأبى معاوية والثورى وشعبة، بل قد تكلم الإمام أحمد نفسه فى روايته عنه؛ لأن حفظه كان فيه شىء».

قلتُ: حفص هذا قد قدمه بعضم على أبى معاوية فى الأعمش، كما حكاه أبو داود صاحب «السنن» ونقله عنه ابن رجب فى «شرح العلل» وقال أبو داود أيضًا: «كان عبد الرحمن بن مهدى لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث» كما فى «سؤالات الآجرى» [١٨٧٩]، وقد احتج الجماعة بحديثه عن الأعمش، وكونه ليس من كبار أصحابه؛ =

= لا يعنى رد ما ينفرد به الشيوخ من أصحاب أبى محمد الأسدى عنه، اللَّهم إلا أن ينص بعض النقاد على ذلك فى حديث بخصوصه؛ أو يأتى ذلك الشيخ عن الأعمش بما يخالفه فيه الكبار من أصحاب سليمان، وحفص على قيل فى حفظه: لا يزال أحد الأئمة الحفاظ الثقات العلماء الكبار بلا شك؛ وحديثه كله عن أى أحد محمول على السلامة حتى يظهر فيه الخلل، فتخطئة هذا الإمام بمجرد حُكْم الإمام أحمد بالنكارة على حديثه هذا؛ غير جيد البتة، بل وتحكُّم فى تفسير مراد الإمام أحمد بلا حجة سوى الظن المجرد، كيف وقد فسَّر الإمام أحمد مراده بما يأتى نَقْلُه عنه قريبًا؟!.

والعلة الثانية: هى عنعنة الأعمش، وتدليسه مما أفسد حديث أهل الكوفة كما نص عليه المغيرة ابن مقسم، ثم إنه ليس من المكثرين من الرواية عن أبى إسحاق، بل تكلم بعض النقاد فى روايته عنه أيضًا، فقال ابن المدينى: «الأعمش يضطرب فى حديث أبى إسحاق» كما نقله عنه ابن رجب فى شرح «العلل» [٢/ ٧١٢]، بل جزم الإمام أحمد بكونه قد أخطأ فى هذا الحديث على أبى إسحاق، كما حكاه الأثرم عنه؛ ونقله الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٣٧٢-٣٧٣]، وعلى هذا يُفَسَّر مراد الإمام أحمد بقوله عن هذا الحديث فى علل الخلال [ص٥٧/ رقم ١١ / منتخبه لابن قدامة]: «هذا حديث منكر» يعنى غير معروف من حديث أبى إسحاق، وأخطأ عليه الأعمش فى سنده، كما مضى الإشارة إليه آنفًا. والمراد بالنكارة: عدم كونه محفوظًا من هذا الوجه بتلك السياقة، وإلا فالحديث ثابت من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة به.. لكن دون السؤال والإجابة فى آخره، كما يأتى بيان ذلك؛ ولو سلم هذا الطريق من خطأ الأعمش - وهو لا يسلم- فلن يسلم من العلة الآتية.

فإن قيل: قد توبع الأعمش عليه، تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم على مثله عن أبى إسحاق به...، كما ذكره الأثرم، وعنه الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٢-٢٧٣].

قلنا: قد تعجَّب من تلك المتابعة: الإمام أحمد، بل وأنكرها على أبى الأحوص، وأشار إلى أن الحديث معروف من رواية الأعمش عن أبى إسحاق، فراجع كلامه فى تاريخ مدينة السلام [٣/ ٣٧٢-٣٧٣]، لأبى بكر ابن ثابت الحافظ.

والعلة الثالثة: هى أن أبا إسحاق كان إمامًا فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، ثم هو قد اختلط بآخرة أيضًا، فالحديث منكر من هذا الوجه كما قاله الإمام أحمد؛ لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة مثله دون قوله فى آخره: (قال: قيل: وما الغرباء؟! قال: النزاع من القبائل) =

٤٩٧٦- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو خالدٍ الأحمر، عن عمرو بن قيسٍ،

= فتلك جملة ضعيفة لعدم الشاهد المعتبر لها، ومن أحاديث الباب: حديث سعد بن أبى وقاص الماضى [برقم ٧٥٦]، وحديث أبى هريرة الآتى [برقم ٦١٩٠]، واللَّه المستعان.

٤٩٧٦- صحيح: دون ذكر (الذهب والفضة): أخرجه الترمذى [٨١٠]، والنسائى [٢٦٣١]، وأحمد [١/ ٣٨٧]، والترمذى [٢٥١٢]، وابن حبان [٣٦٩٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٠٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٧٢٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١١٠]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ١٢٤]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٢١٨]، وفى «شرح السنة» [٣/ ٣١٨]، والطبرى فى «تفسيره» [٤/ رقم ٣٩٥٦/ شاكر]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٣٧]، وغيرهم من طرق عن أبى خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائى عن عاصم بن أبى النجود عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود» وقال البغوى: (هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود) وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه إلا من هذا الوجه» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث عاصم، تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائى» وقال الدارقطنى عقب روايته فى «الأفراد» [رقم ٣٩٢٦/ أطرافه]: (تفرد به عمرو بن قيس عن عاصم عنه - يعنى عن شقيق- وتفرد به أبو خالد الأحمر).

قلتُ: إنما استغربوه؛ لتفرد أبى خالد الأحمر به، ولا يعرف إلا من هذا الوجه من حديث عبداللَّه، وأبو خالد تكلم فيه جماعة من قبل حفظه؛ إلا أنه لا يزال متماسكًا؛ وحديثه على السلامة إلا ما أنكر عليه، وهذا الحديث خاصة، قد أنكره عليه العقيلى، وساقه فى ترجمته من «الضعفاء» واستغربه جماعة من الحفاظ كما مضى، ولم يتابع عليه أبو خالد من قبل أصحاب عمرو بن قيس الملائى عنه، وعمرو ثقة مشهور؛ وهو مكثر حديثًا وأصحابًا، وقد جاء محمد بن حميد الرازى وروى هذا الحديث عن الحكم بن بشير النهدى عن عمرو بن قيس فقال: عن عاصم عن زر بن حبيش عن بن مسعود به . . .

وجعل شيخ عاصم فيه: (زرًا) بعد أن كان: (شقيقًا) هكذا أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [٤/ رقم ٣٩٥٧/ شاكر]، وقال المعلق عليه: (وهذا إسناد آخر صحيح لهذا الحديث! . . . وهو يدل على أن عاصم بن أبى النجود رواه عن شيخين، هما: أبو وائل وزر بن حبيش، كلاهما عن ابن مسعود). =

عن عاصم، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ جَزَاءٌ إِلا الْجَنَّةُ**».

٤٩٧٧- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ، بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**»، قال: فكنا نُنهى عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها، ونصف النهار.

= **قلتُ**: وهذه غفلة عن كون محمد بن حميد الرازي على حفظه قد أسقطه الحذاق من نقاد الصنعة، حتى كذبه بعضهم، وقد وثقه جماعة ممن لم يخبر حاله، والأولى تركه كما يقول الذهبي في ترجمته من «الكاشف» [٢/ ١٦٦]، فكيف يكون الإسناد صحيحًا؟! بل لا يكون إلا منكرًا.

نعم: في الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى منهم: حديث عمر بن الخطاب [برقم ١٩٨]، وباقي شواهده مخرجة في كتابنا: «غرس الأشجار» وراجع «السلسلة الصحيحة» [٣/ ١٨١] و[٣/ ١٩٦]، للإمام؛ وهو حديث صحيح؛ لكن دون ذكر (الذهب والفضة) فيه لعدم انتهاض ما يشهد لتلك الفقرة كما بيناه في «غرس الأشجار».

٤٩٧٧- صحيح: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٣٨]، وابن أبي شيبة [٧٣٥٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٥١]، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/ ١٣١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٧٨٨]، والطحاوي أيضًا في «المشكل» [٩/ ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . وليس شطره الأول عند الجميع سوى ابن أبي شيبة، وكذا قوله: (ونصف النهار) ليس عند ابن أبي شيبة وحده.

قلتُ: وهذا إسناد صالح مشهور؛ عاصم شيخ صدوق؛ والراوي عنه قوي الحديث، وزر بن حبيش إمام قدوة، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث عبد اللَّه الصنابحي [برقم ١٤٥١]، وحديث عائشة [برقم ٤٨٤٤]، وحديث عمر [برقم ١٤٧، ١٥٩]، وحديث أبي هبيرة [برقم ١٥٧٢]، وحديث عقبة بن عامر [برقم١٧٥٥]، وغيرهم.

٤٩٧٨ - **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا عبد الرحيم، عن ليث بن أبى سليم، عن عبدالرحمن ابن الأسود، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: خرجت مع رسولِ اللَّه ﷺ لحاجةٍ، فقال: «**ائْتِنِى بِشَىْءٍ أَسْتَنْجِى بِهِ، وَلا تُقْرِبْنِى حَائِلاً، وَلا رَجِيعًا**».

= ● **تنبيه**: وقع قوله: (إن الشمس تطلع حين تطلع بين قرنى شيطان) مرفوعًا عند المؤلف فى الطبعتين، وهذا خطأ أراه من الناسخ، فإن المؤلف يروى الحديث من طريق ابن أبى شيبة بإسناده به . . . وهو عند ابن أبى شيبة فى «المصنف» دون ذكر الرسول ﷺ فى أوله، بل كله من قول ابن مسعود، وهذا هو الصواب. وما عند المؤلف خلاف الجادة.

٤٩٧٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٩٥٨]، وابن أبى شيبة [١٦٥٠]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٥٢٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٠٦]، والدارقطنى فى «العلل» [١٩٥/ ، ٢٠]، وغيرهم من طرق عن ليث بن أبى سليم عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود به . . . وزاد الطبرانى وابن المنذر: (ففعلت ثم توضأ وصلى) وهى رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٢٧٥]، وهذه الزيادة بلفظ أتم، وهو (ثم أتيته بماء، فتوضأ ثم قام فصلى، فحنا ثم طبق يديه حين ركع، وجعلهما بين فخذيه) عند أحمد وهذا اللفظ رواية للمؤلف أيضًا تأتى [برقم ٥١٨٤]، ورواية للدارقطنى أيضًا مع لفظ الزيادة الماضى قبلها.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف الليث بن أبى سليم، وبه أعله البيهقى عقب روايته [١/ ١٠٨]، وكذا أعله به مغلطاى فى «الإعلام» [١/ ١٠٤]، ولم ينفرد به الليث، بل تابعه عليه أبو إسحاق السبيعى وجابر الجعفى ومحمد بن خالد الضبى وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

ونذكر هنا رواية أبى إسحاق وحده عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد اللَّه - يعنى ابن مسعود- يقول: أتى النبى ﷺ الغائط؛ فأمرنى أن آتيه بثلاثة أحجار؛ فوجدت حجرين، والتمست الثالث فلم أجده؛ فأخذت روثة فأتيته بها؛ فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال: هذا ركس) أخرجه البخارى [١٥٥]، والنسائى [٤٢]، وابن ماجه [٣١٤]، وأحمد [١/ ٤١٨، ٤٢٧]، والطيالسى [٢٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٩٥٣]، والمؤلف [برقم ٥١٢٧، ٥٣٣٦]، والبزار [٥/ رقم ١٦٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٥٢٦، ٣٩٤٧]، =

= والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٢٢]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٨٥]، وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به . . . واللفظ للبخارى .

قلتُ: وقد توبع زهير على هذا الوجه : تابعه جماعة عن أبى إسحاق به . . .

وخالفهم آخرون، واختلف فى سنده على أبى إسحاق على ألوان كثيرة، حتى وصفه الترمذى وغيره بالاضطراب، وهى دعوى مردودة بلا تردد، بل للحُفَّاظ فى هذا الحديث مسالك للترجيح .

١- فذهب الترمذى وأبو زرعة وصاحبه وغيرهم : إلى أن الصواب فى هذا الحديث : هو ما رواه إسرائيل وغيره عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به .

٢- وذهب البخارى والعقيلى وغيرهما إلى أن الأصح فى هذا الحديث : هو ما رواه زهير بن معاوية وغيره عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن ابن مسعود به .

وهذا الوجه : هو الذى نصره الحافظ فى «الفتح» [١/ ٣٤٨]، والأولى عندى : أن الوجهين جميعًا محفوظان عن أبى إسحاق، كما شرحناه شرحًا وافيًا فى كتابنا : «غرس الأشجار» . . . ورددنا هناك على من أعله بتدليس أبى إسحاق، أو باختلاطه، وذكرنا شواهده وأحاديث الباب . واللَّه المستعان .

● **تنبيه** : قوله هنا فى حديث الليث : (ولا تقربنى حائلاً ولا رجعيًا) فالحائل : هو العظم كما فسره الليث نفسه عند المؤلف [برقم ٥١٨٤]، ويشهد لتلك الفقرة حديث أبى هريرة عند البخارى [١٥٤، ٣٦٤٧]، وجماعة، وفيه قول النبى ﷺ : «ابغنى حجارًا أستنفض بها، ولا تأتنى بعظم ولا روث) .

وأما الزيادة فى آخره عند جماعة منهم المؤلف كما يأتى [برقم٥١٨٤]، وهى : (ثم توضأ فقام يصلى؛ فرأيته كلما ركع حنا، يعنى طبق يديه وجعلهما بين ركبتيه) لفظ المؤلف؛ فهى زيادة ضعيفة من هذا الوجه؛ تفرد بها الليث بن أبى سليم فى هذا الحديث، وقد رواه جماعة عن عبد الرحمن بن الأسود فلم يذكروها، لكن قضية التطبيق ثابتة من طرق أخرى عن ابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا .

وقد خرجناها فى «غرس الأشجار» وللَّه الحمد .

٤٩٧٩- حَدَّثَنَا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، أن ابن مسعود، حدثهم أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، فَيُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، وَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، الْجَهَنَّمِيِّينَ، لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا، لأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ، وَلَحَفَهُمْ وَفَرَشَهُمْ**-قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ: **وَزَوَّجَهُمْ- لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ شَيْئًا**».

٤٩٧٩- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٤]، وابن حبان [٧٤٢٨، ٧٤٣٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٨٣٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٤/ ١١٧]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٤٨٦]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٤٢٠]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٤٧٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ١٥٥]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ٢٠٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به نحوه . . .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٦٩٧]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال «الصحيح» غير عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط».

قلتُ: وحماد بن سلمة قد سمع منه قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف فى روايته عنه، لعدم التمييز بين السماعين، لكن الحديث صحيح ثابت بشطره الأول فقط، فله شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . . مضى بعضها [برقم ١٨٣١، ٢٨٨٦، ٢٩٧٨، ٣٠١٣، ٣٠٣٧، ٣٠٥٤، ٣٢٠٦].

أما شطره الثانى: (لو أضاف أحدهم . . . إلخ) فضعيف من هذا الوجه؛ لكن يشهد له حديث حميد الطويل عن أنس به فى سياق طويل، وفيه: (فيدخل الجنة؛ فلو نزل عليه جميع الناس أو جميع ولد آدم؛ لأوسعهم طعامًا وشرابًا وخدمًا، لا ينقص مما عنده شيئًا . . .) أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٤٨٤، ٤٨٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٧٥]، من طرق عن حميد عن أنس به مرفوعًا وموقوفًا.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ والوجه الموقوف لا يعل المرفوع، بل كلاهما محفوظان.

وله شاهد أيضًا من حديث عوف بن مالك به نحوه مرفوعًا فى سياق طويل =

٤٩٨٠- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن ابن مسعود، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ، وَرَبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ، فَيُدْنِيهِ اللَّهُ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ

= عند الحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٢٦٥]، إلا أن سنده لا يثبت، والمحفوظ فيه موقوفًا على كعب الأحبار، .

٤٩٨٠- صحيح: أخرجه مسلم [١٨٧]، وأحمد [١/ ٣٩١، ٤١٠]، وابن حبان [٧٤٣٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٧٥]، والبزار [٤/ رقم ١٤٤٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٢٤٨]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٣٢٩، ٤٨٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٩، ٢٨٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٦٢]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٩١]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٩٩٠]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ١٠٦٣]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٥٤]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ٣٠]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٤٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس عن ابن مسعود به . . . وهو عند البيهقى فى «الأسماء» بطرف من أوله فقط، وليس عند الشاشى قوله فى آخره (قال: إنى لا أستهزئ بك . . . إلخ) ومثله عند ابن أبى الدنيا وهى رواية لأحمد ورواية لأبى عوانة، وزاد الآجرى وأبو بكر الشافعى فى آخره: (فيدخله الجنة) ولفظ الآجرى والطبرانى وابن أبى عاصم والبغوى فى آخره: (ولكنى على ما أشاء قدير) بدل (على ما أشاء قادر) وهى رواية لأحمد وأبى عوانة؛ والحديث عند ابن خزيمة بطرف صالح من أوله فقط، ولم يسقه كله.

قال البغوى: «هذا حديث صحيح» وقال البزار: «ولا نعلم روى أنس بن مالك عن ابن مسعود عن النبى ﷺ إلا هذا الحديث». =

مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، أَدْنِنِى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِى أَنْ لا تَسْأَلَنِى غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: بَلَى، أَىْ رَبِّ، وَلَكِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ، لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ، وَرَبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ، لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ اللَّهُ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ هِىَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، أَدْنِنِى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ تُعَاهِدْ أَنْ لا تَسْأَلَنِى غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ أَدْنِنِى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لَعَلِّى إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا أَنْ تَسْأَلَنِى غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذُرُهُ، لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ أَدْخِلْنِى الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ: أَيَسُرُّكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا

= **قلتُ**: قد رواه حميد الطويل فقصر فى سنده، فقال: عن أنس به نحوه . . . ، ولم يذكر فيه (ابن مسعود)، أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٤٨٤، ٤٨٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٧٥]، وغيرهما من طرق عن حميد الطويل عن أنس به موقوفًا ومرفوعًا.

قلتُ: الوجهان محفوظان عن حميد الطويل؛ والموقوف يُقوى المرفوع ولا يعله، ولم يصرح فيه حميد بالسماع، إلا أن عنعنته عن أنس: محمولة على السماع أبدًا، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٣٧١٨]، ويبدو لى أنه لم يحفظ فى روايته (عن ابن مسعود) وقد يكون أنس هو الذى كان يوصله تارة ويرسله أخرى، كما كان يفعل فى روايته حديث الإسراء عن مالك بن صعصعة، فربما ذكر مالكًا فيه وربما لم يذكره وأرسل الحديث، وعلى كل حال: فقد جوده ثابت البنانى عن أنس عن ابن مسعود به . . .

هكذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت؛ وخالفه سعيد بن زربى، فرواه عن ثابت البنانى فقال: عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ عن جبريل - عليه السلام- به مختصرًا بطرف من أوله فقط، ولم يذكر فيه (ابن مسعود) وصرح فيه بسماع أنس من النبى ﷺ. =

مَعَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: إِنِّي لا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ».

٤٩٨١- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندى، حدّثنا شريكٌ، عن سماكٍ، عن عبدالرحمن

= هكذا أخرجه أسد بن موسى فى «الزهد» [رقم ٥١]، وقد كان يمكن أن يكون الوجهان كلاهما محفوظين عن أنس به . . . ، كأن يكون أنس سمعه من ابن مسعود عن النبى ﷺ به . . . ؛ ثم سمعه بعد ذلك من النبى ﷺ مباشرة، أو يكون سمعه مع ابن مسعود من النبى ﷺ فى مجلس واحد؛ ثم تثبَّت فيه من ابن مسعود بعد ذلك، لولا أن سعيد بن زربى راويه عن ثابت من هذا الوجه: شيخ منكر الحديث، صاحب عجائب وغرائب وأساطير، وهو من رجال الترمذى وحده، وقد خالفه شيخ الإسلام حماد بن سلمة، وهو أوثق منه عدد رمل عالج - لاسيما فى ثابت البنانى- فرواه عن ثابت عن أنس عن ابن مسعود به . . . وليس فيه (جبريل)، وهذا هو المحفوظ عن ثابت بلا ريب، وحماد هو أثبت أهل الأرض فى ثابت البنانى باتفاق أئمة الحديث والأثر، ورواية حميد الطويل السابقة: وإن كانت محتملة لكون أنس ربما سمعه من النبى ﷺ، دون واسطة! إلا أنها ليست صريحة فى ذلك؛ بدلالة عدم تصريح أنس بالسماع فيه، والصواب: أنه حمله عن ابن مسعود به . . . ؛ ثم كان ربما أرسله، كما مضى بيان ذلك. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٤٩٨١- صحيح: بشطره الأول فقط: أخرجه أبوداود [٣٣٣٣]، والترمذى [١٢٠٦]، وابن ماجه [٢٢٧٧]، وأحمد [١/ ٣٩٣] و[١/ ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٥٣]، وابن حبان [٥٠٢٥، ٤٤١٠]، والطيالسى [٣٤٣]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠١٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٢٤٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٦١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٥/ ٦٢]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٨٢٢]، والشاشى [رقم ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢]، وابن نصر فى «السنة» [رقم ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩]، وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن عد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به . . . وليس شطره الثانى عند الجميع سوى أحمد وابن حبان فى رواية لهما؛ وعند الترمذى وأبى داود وأبى نعيم: (وشاهده) بدل: (وشاهداه) وهو رواية لأحمد؛ واللفظان عند الطيالسى ومن طريقه البيهقى ولكن بالشك بينهما.

قال الترمذى: «حديث عبد اللَّه حديث حسن صحيح». =

ابن عبد اللَّه بن مسعود، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**لُعِنَ آكِلُ الرِّبَا، وَمُوكِلُهُ، وَشَاهِدَاهُ وَكَاتِبُهُ**»، وقال: «**مَا ظَهَرَ فِى قَوْمٍ الزِّنَى، وَالرِّبَا، إِلا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عِقَابَ اللَّهِ**».

= **قلتُ**: قد أعله بعضهم بعلتين:

الأولى: الانقطاع، لكون عبد الرحمن بن مسعود لم يسمع من أبيه كما جزم به جماعة.

والثانية: سماك بن حرب قد تغير بآخرة حتى صار يتلقن، .

قلتُ: هاتان علتان مدفوعتان البتة، :

أما الأولى: فيجاب عنها بكون البخارى وجماعة قد أثبتوا سماع عبد الرحمن من أبيه؛ وهذا مقدم على من نفاه.

وأما الثانية: فيجاب عنها: بكون شعبة قد روى هذا الحديث عن سماك عند ابن ماجه وجماعة؛ وهو ممن سمع من سماك قديمًا كما نص عليه يعقوب بن شيبة الحافظ، وقبله أشار إليه ابن المدينى.

وللحديث بشطره الأول: طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . يأتى بعضها [برقم ٥١٤٦، ٥٢٤١، ٥٣٥٠]، أما شطره الثانى: (ما ظهر فى قوم الزنى والربا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب اللَّه) فقد انفرد به شريك القاضى عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن عن أبيه به . . . وشريك ضعيف الحفظ، وقد سمع من سماك بأخرة أيضًا.

فهاتان علتان لا يخلص منهما هذا الطريق أبدًا، فمن أين أتته تلك الجودة التى زعمها له المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٦]؟! حيث قال: «رواه أبو يعلى بإسناد جيد» وتابعه على ذلك الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢١٣]، وحسَّنه ابن حجر المكى فى «الزواجر» [٣/ ٦٩]، وكل ذلك غفلة من العلتين السابقتين آنفًا، وقد خولف شريك فى سنده أيضًا، خالفه عمرو بن أبى قيس الرازى، فرواه عن سماك فقال: عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: (إذا ظهر الزنى والربا فى قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب اللَّه) وفى أوله زيادة، هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٤٣]، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: بل ما كان لهما أن يخرجاه من هذا الطريق المنكر أصلاً، وعمرو بن أبى قيس مختلَفٌ فيه، وهو أمثل من شريك فى حفظه؛ إلا أن رواية شريك أقرب إلى الصواب من رواية عمرو، =

٤٩٨٢- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدّثنا شريكٌ، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ».

= وما أرى عمراً إلا وقد لزم الطريق فيه، ولو سلمنا أن روايته هي المحفوظة عن سماك؛ لكانت أشد ضعفًا من رواية شريك، فعمرو سماعه متأخر من سماك أيضًا، وقد تكلم غير واحد في رواية سماك عن عكرمة، حتى رماها ابن المديني بالاضطراب.

وقد اختلف على عمرو في سنده أيضًا، فرواه عنه محمد بن سعيد بن سابق على الوجه الماضي؛ وخالفه هاشم بن مرزوق، فرواه عن عمرو فقال: عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. . . . ، فجعل شيخ سماك (سعيد بن جبير) بدل: (عكرمة) هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٤٦٠].

وهاشم ومحمد بن سعيد كلاهما ثقتان؛ فالظاهر أن عمراً أو شيخه قد اضطرب فيه، ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ساق هذا الحديث في «العلل» [رقم ٢٧٩٦]، من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس به . . مع زيادة في أوله، ثم نقل عن أبيه أنه قال: «أما قوله: «إذا ظهر الزنى والربا» فليس هو من حديث عكرمة عن ابن عباس، إنما هو سماك عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه، منهم من يرفعه، ومنهم من يوقفه» ثم قال ابن أبي حاتم: «أوقفه أسباط بن نصر».

قلتُ: ولعل الموقوف هو الأشبه على ضعفه أيضًا، وفي الباب عن جماعة بأسانيد تقصر عن الشهادة للحديث بالحسن فضلاً عن الصحة، يأتي منها حديث ميمونة [برقم ٧٠٩١]، ولعلنا نبسط الكلام عليها في مكان آخر. واللَّه المستعان.

٤٩٨٢- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٧٣٣٥]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٨٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٢/ ٢٧]، وابن أبي الدنيافي في «الأهوال» [رقم ١٩٦]، وغيرهم من طريقين عن شريك بن عبد اللَّه القاضي عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وعند الطبراني: (إن الرجل) بدل: (إن الكافر).

قال المناوي في «الفيض» [٥/ ٦٠]: «فيه بشر بن الوليد، قال الذهبي: صدوق لكنه لا يعقل، كان قد خرف». =

= **قلتُ**: لكنه لم ينفرد به عن شريك، بل تابعه عليه أبو بكر ابن أبى شيبة عن شريك بسنده سواء عند الطبرانى مقرونًا مع بشر بن الوليد، وآفة هذا الطريق إنما هى فى عنعنة أبى إسحاق؛ وسوء حفظ شريك، نعم: قد توبع عليه أبو إسحاق: تابعه إبراهيم بن المهاجر عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به نحوه . . .

عند المؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «المطالب» [رقم ٤٦٧٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١١٢]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٧٦]، ومن طريق ابن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر به.

قلتُ: وهذه متابعة لا تصح، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٠٩]، وإبراهيم بن المهاجر مختلف فيه، والتحقيق أنه ضعيف الحفظ ليس بقوى، ثم جاء عبد الغفار بن الحسن بن دينار وروى هذا الحديث عن الثورى فقال: عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به نحوه . . . .

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٨١]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٠٩]، وقال أبو نعيم: «تفرد به عبد الغفار عن الثورى».

قلتُ: وعبد الغفار هذا وإن وثقه ابن حبان ومشاه أبو حاتم الرازى، لكن كذبه الأزدى، وقال الجوزجانى: «لا يعتبر به» كما فى (الميزان) وأورده ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٢٨]، وقال فى ختام ترجمته: «ولعبد الغفار أحاديث غير محفوظة» ومثله لا يحتمل تفرده عن مثل الثورى أصلاً، وقد خالفه معاوية بن عمرو الأزدى، فرواه عن زائدة بن قدامة فقال: عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به نحوه موقوفًا، ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٧٧٩]، ولعل هذا هو الأشبه مع ضعفه أيضًا، فإن الهجرى: واسمه: (إبراهيم بن مسلم) ضعيف عندهم، بل تركه على ابن الجنيد وغيره، وهو من رجال ابن ماجه وحده، ولا يصح الحديث موقوفًا ولا مرفوعًا، ورأيت المنذرى قد عزاه فى «الترغيب» [٤/ ٢١٠]، إلى الطبرانى فى «الكبير» بإسناد جيد، كذا، ولعله يعنى به طريق ابن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به . . .

وقد عرفت ما فيه، وللحديث شاهد واه من رواية جابر بن عبد اللَّه مرفوعًا، مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ١٧٧٦]. واللَّه المستعان.

٤٩٨٣- حَدَّثَنَا أحمد بن حاتمٍ، حدّثنا خلف -يعنى ابن خليفة- عن حميد- يعنى الأعرج- عن عبد اللَّه بن الحارث، عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «**كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، وَكِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ مِنْ صُوفٍ، وَكُمَّةُ صُوفٍ، وَنَعْلاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ**».

٤٩٨٣- منكر: أخرجه الترمذى فى «جامعه» [١٧٣٤]، وفى «العلل» [رقم ٣٢١]، والحاكم [١/ ٨١] و[٢/ ٤١١]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٣١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٧٣]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٢٦٢]، والعقيلى [١/ ٢٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١ / ٤٩]، وأبو بكر النجاد فى «الرد على خَلْق القرآن» [رقم ٦٢]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [١/ ٢٩٣] و[٢/ ٥٠٦]، والطبرى فى «تفسيره» [١٨ / ٢٧٩ / شاكر]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٦٨٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٤١٨ / طبعة الحاشدى]، وابن النجار فى التاريخ المجدد لمدينة السلام [٢/ ١٤٧]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٤٣٥]، والذهبى فى الميزان [١/ ٦١٥]، وابن عرفة فى (جزئه) كما فى «فتح المغيث» [٣/ ١٣]، ومن طريقه العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٢٥٨-٢٥٩]، وعنه الحافظ فى «اللسان» [٤/ ١١٤]، وابن شاهين فى «الأمالى» [٦٦/ ٢]، وأبو موسى المدينى فى منتهى رغبات السامعين [١/ ٢٥٦ / ٢]، وغيرهم من طريقين عن حميد الأعرج عن عبد اللَّه ابن الحارث الزبيدى المكتب عن ابن مسعود به . . .

وليس عند ابن حبان والطبرى والذهبى والنجاد قوله: (وكمة صوف) وعند عبد اللَّه بن أحمد مكانها: (وعمامة صوف) وليس عنده: (وسراويل من صوف) ولا قوله: (وكساء من صوف) وكذا ليس عند الآجرى: (وسراويل من صوف) وعنده مكانها: (وعصا راع) وعند الترمذى: (من جلد حمار ميت) بدل: (حمار غير ذكى) وكذا ليس عند العقيلى قوله: (وسراويل من صوف).

قال الترمذى: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد الأعرج، وحميد هو ابن علىّ الكوفى، قال: وسمعت محمداً - يعنى البخارى- يقول: حميد بن علىّ الأعرج منكر الحديث، وحميد بن قيس الأعرج المكى صاحب مجاهد ثقة» ومثله نقله عن أبى عبد اللَّه الجعفى فى «العلل» وزاد: «قلت له: عبد اللَّه بن الحارث سمع من ابن مسعود، قال: قد روى عنه، ولا أعرف له سماعًا». =

= ويؤيد عدم السماع قول أبى حاتم الرازى كما فى «الجرح والتعديل» [٣/ ٢٢٦ / ترجمة حميد ابن عطاء الأعرج]: «ولا يعرف لعبد الله بن الحارث عن ابن مسعود شيء» واحتمل الحافظ العلائى أنه ربما كان هو «عبدا لله بن الحارث» الذى قال عنه ابن المدينى: (لم يسمع من عبد الله ابن مسعود شيئًا) كما فى «جامع التحصيل» [ص ٢٠٨]، فالحاصل: أن الإسناد معلول بعلتين:

الأولى: الانقطاع بين عبد الله بن الحارث وابن مسعود.

والثانية: تفرد حميد الأعرج به، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وأبو حاتم وغيرهما، وقد تركه أبو زرعة والدارقطنى وغيرهما، زاد الدارقطنى: «وأحاديثه تشبه الموضوعة» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جدًا، يروى عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود بنسخة كأنها موضوعة، لا يحتج بخبره إذا انفرد، وليس هذا بصاحب الزهرى، ذاك حميد بن قيس الأعرج».

وهذا الحديث قد أنكره عليه العقيلى وابن حبان وابن عدى، وساقوه فى ترجمته من كتبهم فى «الضعفاء»، وقال ابن عدى فى ختام ترجمته بعد أن ساق له جملة من مناكيره: (وهذه الأحاديث عن عبد الله عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة، ولا يتابع عليها) وكذا ساقه له الذهبى فى جملة مناكيره من ترجمته فى «الميزان» وأعله به جماعة، وهو كما قالوا؛ لكن قال الحاكم عقب روايته فى الموضع الثانى: «هذا حديث صحيح على شرط البخارى، ولم يخرجاه» كذا قال، وقد تعقبه الذهبى قائلاً: «بل ليس على شرط البخارى».

قلتُ: قد وقع عنده فى سنده: (عن حميد بن قيس) يعنى المكى الثقة المشهور، وهذا هو الذى دعاه إلى تصحيح سنده، وقد تعقبه المنذرى فى «ترغيبه» [٣/ ٧٩]، فقال: «توهم الحاكم أن حميدًا الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكى، وإنما هو حميد بن على، وقيل: ابن عمار أحد المتروكين» ومثله قال الحافظ فى «اللسان» أيضًا، وقبله قال الذهبى فى «تلخيص المستدرك» بعد قوله الماضى: «بل ليس على شرط البخارى» قال: «وإنما غرَّه - يعنى الحاكم- أن فى الإسناد «حميد بن قيس»، كذا، وهو خطأ، وإنما هو حميد الأعرج الكوفى ابن على؛ أو ابن عمار؛ أحد المتروكين؛ فظنه المكى الصدوق».

قلتُ: لكن وقع فى سند الحاكم من الموضع الأول: (عن حميد الأعرج) وقال عقبه: «وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخارى فى «التاريخ»: حميد بن علىّ الأعرج الكوفى =

٤٩٨٤- حَدَّثَنَا أبو معمر إسماعيل الهذلي، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا ابن أبي ليلى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن مسعود، أن الأشعث بن قيس، اشترى رقيقًا من رقيق الإمارة، فاختلفا في الثمن، فقال ابن مسعود: بعتك بعشرين ألفًا، وقال الأشعث: إنما اشتريت منك بعشرة آلاف، فقال عبد اللَّه: إن شئت حدثتك حديثًا سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: هات، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ، أَوْ يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ**»، قال: فإني أرد البيع

= منكر الحديث. . .» كذا، وهذا هو الصواب، فكأنه نسي ما سطره هنا لما ذكر الحديث مرة أخرى في الموضع الثاني [٢/ ٤١١]، بعد ما اشتبه عليه (حميد بن علي الأعرج) المتروك، بـ (حميد بن قيس الأعرج) الثقة المقرئ المشهور، ويشبه أن يكون وقع له: (عن حميد الأعرج) فظنه (ابن قيس) ووهم في ذلك بلا شك، وربما كان ذلك ممن فوقه، وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث كما في «علل الخلال» [ص ٢٦٠ / منتخبه لابن قدامة]، فقال: (منكر ليس بصحيح، أحاديث حميد عن عبد اللَّه بن الحارث منكرة).

قلتُ: وقد روى ابن بطة العكبري هذا الحديث: فزاد في آخره زيادة منكرة جدًا، اتهمه بعضهم لأجلها، وتأولها له بعض الأئمة المتأخرين، وقد بسطنا الكلام على تخريج تلك الزيادة مع أقوال النقاد فيها، وتمام تخريج الحديث في كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» أعاننا اللَّه على إتمامه بخير. إنه ولي كل مؤمن.

● **تنبيه**: قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه بن مسعود إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا خلف بن خليفة» يعني عن حميد الأعرج به . . . ، وليس كما قال، بل تابعه حفص بن غياث على مثله عند الحاكم [٢/ ٤١١]، وللَّه الحمد.

٤٩٨٤- قوى بطرقه: أخرجه أبو داود [٣٥١٢]، وابن ماجه [٢١٨٦]، والدارمي [٢٥٤٩]، والدارقطني في «سننه» [٣/ ٢١]، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق [٢/ ١٨٥]، والبيهقي في «سننه» [١٠٥٩٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/ ١٧٠-١٧١]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن أبيه عن جده به نحوه . . . لم يسقه أبو داود، بل أحال بلفظه على الماضي قبله بقوله: «فذكر معناه، والكلام يزيد وينقص» وهو عند الدارمي ومن طريقه البغوي بالمرفوع منه فقط، وزادوا جميعًا: «والبيع قائم بعينه». =

= قلتُ: هذا إسناد قد اختلف على هشيم فيه، فرواه عنه عثمان بن أبى شيبة ومحمد بن الصباح وأبو جعفر النفيلى وأبو معمر الهذلى وغيرهم على الوجه الماضى، وخالفهم: الإمام أحمد، فرواه عن هشيم فقال: أخبرنا ابن أبى ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به، ليس فيه (عن أبيه) هكذا أخرجه فى «المسند» [١/ ٤٦٦] - إشارة- وتابعه على هذا اللون: سعيد بن منصور فى «سننه» كما فى «تكملة المجموع» للنووى [١٣/ ٦٥]، وكذا حكاه عنه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٠٤].

فهذان لونان من الاختلاف فى سنده على هشيم، ولون ثالث، فقال أبو داود الطيالسى فى «مسنده» [عقب رقم ٣٩٩]: «ويرويه هشيم عن القاسم عن أبيه عن عبد اللَّه» وقد اختلف فى سنده على ابن أبى ليلى أيضًا، ومدار هذه الطرق عليه، وقد قال البيهقى عقب روايته: «خالف ابن أبى ليلى الجماعة فى رواية هذا الحديث فى إسناده، حيث قال: عن أبيه، وفى متنه حيث زاد فيه «والبيع قائم بعينه» . . . ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وإن كان فى الفقه كبيرًا فهو ضعيف فى الرواية لسوء حفظه؛ وكثرة أخطائه فى الأسانيد والمتون، ومخالفته الحفاظ فيها، واللَّه يغفر لنا وله، وقد تابعه فى هذه الرواية عن القاسم: الحسن بن عمارة، وهو متروك لا يحتج به».

قلتُ: وهو كما قال، وقد اختلف فى سنده على القاسم أيضًا، إلا أن المحفوظ عنه فى هذا الحديث: هو ما رواه الجماعة عنه عن جده عبد اللَّه بن مسعود به . . .

وهذا هو الذى رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٠٥]، فقال: (والمحفوظ هو المرسل) يعنى المنقطع، لكون القاسم لم يدرك جده (عبد اللَّه بن مسعود).

لكن للحديث طرق أخرى كثيرة عن ابن مسعود به نحوه . . . يقوى بعضها بعضًا، كما قاله البيهقى الحافظ؛ بل له طريق آخر بالمرفوع منه فقط عند الطبرانى فى «الكبير» وظاهر سنده الصحة مع غرابته، بل قال ابن الملقن فى «البدر المنير» [٦/ ٥٩٨]، بعد أن ذكره: «وهذا الطريق عندى أقوى طرقه، ولم يظفروا بها» لكن أعله تلميذه الحافظ ابن حجر بما لا يقدح، ورده عليه الإمام فى «الإرواء» [٥/ ١٧٠]، والحديث صححه جماعة، واعترض ذلك آخرون، وقد بسطنا كلام الفريقين مع استيفاء طرق الحديث فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان.

● تنبيه: قد سقط قوله: (عن أبيه) من سند البغوى فى «شرح السنة»، فانتبه يا رعاك اللَّه.

٤٩٨٥- حَدَّثَنَا المعلىّ بن مهدى، حدّثنا أبو عوانة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كنت غلامًا يافعًا فى غنم لعقبة بن أبى معيط أرعاها، فأتى النبى ﷺ، وأبو بكر معه، فقال: «**يَا غُلامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟**» فقلت: نعم، ولكنى مؤتمنٌ، فقال: «**ائْتِنِى بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ**»، فأتيته بعناق أو جذعة، فاعتقلها رسول اللَّه ﷺ، ثم جعل يمسح الضرع، ويدعو حتى أنزلت، فأتاه أبو بكر بصخرة، فاحتلب فيها، ثم قال لأبى بكر: «**اشْرَبْ**»، فشرب أبو بكر، ثم شرب النبى ﷺ بعده،

٤٩٨٥- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٩، ٤٦٢]، وابن حبان [٧٠٦١، ٦٥٠٤]، والطيالسى [٣٥٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٥٦]، والبزر فى «مسنده» [٥/ رقم ١٨٢٤]، وابن أبى شيبة [٢٢٣٠٢، ٣١٨٠١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٢٥]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٣٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٦٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٥٠-١٥١]، واليبهقى فى «الدلائل» [رقم ٤٧٨، ٤٧٩، ٢٣٣٥]، والذهبى فى «سير النبلاء» [١/ ٤٦٥]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٣١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٧٠، ٧١-٧٢، ٧٣]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه . . . وفى سياق البزار والفسوى اختصار؛ وليس عند البزار وابن أبى شيبة والذهبى فى آخره قوله: (قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورة . . . إلخ).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه: اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٤٨٧]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٦٠٢]، كلاهما نحو سياق المؤلف به . . . . وهو عند جماعة آخرين بالفقرة الأخيرة فقط من كلام ابن مسعود، وقال الذهبى عقب روايته من طريق أحمد فى «سير النبلاء»: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل هو حسن الإسناد فقط؛ للكلام المعروف فى حفظ عاصم بن بهدلة، فلم يكن بالثبت، ولا هو بالضعيف، إنما كان صدوقًا متماسكًا إمامًا فى القراءة والحروف، وقد رواه عنه أبو عوانة وحماد بن سلمة وأبو بكر ابن أبى عياش؛ وتابعهم أبو المنذر سلام بن سليمان المقرئ على نحوه عن عاصم به فى سياق أتم عند أبى القاسم الطبرانى فى «الصغير» [١/ رقم ٥١٣]، والمؤلف [برقم ٥٠٩٦]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٧٣]، من طريق إبراهيم بن الحجاج السامى عن أبى المنذر سلام عن عاصم به.

قال الطبرانى: «لم يروه عن سلام إلا إبراهيم». =

ثم قال للضرع: «**اقْلِصْ**»، فقلص، فعاد كما كان. قال: ثم أتيت النبى ﷺ بعد، فقلت: يا رسول اللَّه، علمنى من هذا الكلام- أو من هذا القرآن- فمسح رأسى، وقال: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**»، قال: فلقد أخذت من فيه سبعين سورةً ما نازعنى فيها بشرٌ.

٤٩٨٦- حَدَّثَنَا محرز بن عون، حدّثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: لما نزلت: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قال أبو الدحداح: يا رسول اللَّه، إن اللَّه يريد منا القرض؟ قال: «**نَعَمْ، يَا أَبَا الدَّحْدَاحِ**»، قال: أرنا يدك، قال: فناوله يده، قال: قد أقرضت ربى حائطى -وحائطه فيه ست مائة نخلة- فجاء يمشى حتى أتى الحائط، و أم

= **قلتُ**: وإبراهيم ثقة مشهور من رجال النسائى؛ وشيخه سلام بن سليمان: شيخ مقرئ «صدوق صالح الحديث» كما يقول أبو حاتم الرازى، وهو من رجال الترمذى والنسائى. والحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ١٢]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح» وهو كما قال.

٤٩٨٦- **ضعيف**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٧٦٤]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [رقم ٤١٧ / طبعة سعد الحميد]، والحسن بن عرفة فى «جزئه» [رقم ٨٧]، وعنه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٢٤٧٣]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٣٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٥٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٤/ ٢١٩ ، ٢٢٠]، وأبو الحسن ابن حيويه فى «من وافقت كنيته كنية زوجه» [رقم ٩]، وابن منده فى «فتح الباب» [١/ ٢٨٤]، وفى (المعرفة) كما فى «الإصابة» [٧/ ١٢٠]، والطبرى فى «تفسيره» [٥/ رقم ٥٦٢٠ / شاكر]، وغيرهم من طرق عن خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن مسعود به نحوه.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن حميد إلا خلف بن خليفة».

قلتُ: وخلف صدوق مشهور من رجال الجماعة إلا البخارى، لكنه اختلط بآخرة، وشيخه حميد الأعرج: هو ابن علىّ أو ابن عطاء أو ابن عبيد الكوفى القاص الشيخ الواهى، كان منكر الحديث كما قاله البخارى وجماعة؛ وقد تركه أبو زرعة والدارقطنى وغيرهما، وكان يروى بهذا الإسناد مناكير وعجائب. =

الدحداح فيها، وعيالها، فنادى، يا أم الدحداح، قالت: لبيك، فقال: اخرجي، فقد أقرضته ربي.

٤٩٨٧- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا أبو حفص، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ، يُحِبُّ الْوِتْرِ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ**»، فقال أعرابيٌّ: ما تقول يا رسول الله؟ قال: «**لَيْسَ لَكَ وَلَا لأَصْحَابِكَ**».

= وبه أعله الحافظ في «المطالب» والهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٩١]، وأقره المناوي في «الفيض» [٤/ ١٦]، ثم رأيت الهيثمي ذكره في موضع آخر [٧/ ٣٨]، وقال: «رواه البزر، ورجاله ثقات) وفي موضع ثالث [٩/ ٥٣٩]، وقال: (رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح».

كذا قال، كأنه ظن: (حميد الأعرج) في سنده هو: (حميداً بن قيس الأعرج) الثقة المقرئ المشهور، وليس بشيء، وبين الرجلين أبعد ما بين الخافقين، والحديث ذكره البوصيري في «الإتحاف» [٧/ ١١٢]، وقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف» كذا، والصواب أن سنده منكر جداً.

وفيه علة أخرى غير ما مضى، وهي: أن عبد الله بن الحارث وهو المكتب الكوفي لا يعرف له سماع من ابن مسعود، كما قال البخاري، وأشار إليه أبو حاتم أيضًا، فراجع ما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٤٩٨٣]، وللحديث شواهد عن عمر بن الخطاب وأبي أمامة وغيرهما. وكلها مناكير، والمحفوظ: أن أصل قصة أبي الدحداح هنا: ثابتة، ولكن دون تعلق بسبب نزول قوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾، فانظر الصحيحة [٦/ ١١٣١] للإمام.

٤٩٨٧- قوى بشواهده: المرفوع منه فقط: أخرجه أبو داود [١٤١٧]، وابن ماجه [١١٧٠]، والبيهقي في «سننه» [٤٢٤٤]، وابن نصر في «الوتر» [رقم ٢/ مختصره]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٩٣]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، أبو عبيدة عن أبيه ليس موصولاً، كما شرحناه شرحًا وافيًا في غير هذا المكان؛ والأعمش إمام في التدليس وقد عنعنه، وقد اختلف عليه في وصله، فرواه عنه زائدة بن قدامة فقال: عن أبي عبيدة به مرسلاً، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٩٣].

=

٤٩٨٨- حَدَّثَنَا عثمان، حدّثنا أبو حفص، عن الأعمش، ومنصور، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ**».

٤٩٨٩- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا ابن مهدى، عن سفيان، عن الحسن بن عبيد اللَّه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذْنُكَ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَتَسْمَعَ سِوَادِى حَتَّى أَنْهَاكَ**»، قال: بلغنى أنها السرار.

= وقد توبع الأعمش على الوجهين جميعًا، والمرسل هو المحفوظ كما قاله أبو الحسن ابن مهدى فى «علله» [٥/ ٢٩٣]، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وذكرنا له شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه مرفوعًا، وقد مضى منها حديث على عند المؤلف [برقم ٥٨٥]، وهو حديث قوى بشواهده.

٤٩٨٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٦٩٧، ٤٨]، ومسلم [٦٤] والترمذى: [١٩٨٣، ٢٦٣٥]، والنسائى [٤١٠٩، ٤١١٠، ٤١١١]، وابن ماجه [٦٩]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤١١، ٤٣٣، ٤٣٩، ٤٥٤]، وابن حبان [٥٩٣٩]، والطيالسى [٢٤٨، ٢٥٨]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٦٣٠، ٢٠٦٩٧]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٢١]، و[٥/ رقم ٦٦٦٢]، والحميدى [١٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٢، ٤٩٨١، ٤٩٨٢، ٤٩٨٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ١٢٩]، وغيرهم كثير من طرق عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعًا: (سباب المسلم فسوق؛ وقتاله كفر). وفى لفظ مثل المؤلف.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد اختلف على أبى وائل فى رفعه ووقفه، وكلاهما محفوظان؛ وقد تابعه جماعة عن ابن مسعود به مرفوعًا. يأتى جملة عند المؤلف [برقم ٤٩٩١، ٥١١٩، ٥٣٣٢، ٥٣٤٦]. وللَّه الحمد.

٤٩٨٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١٦٩]، وابن ماجه [١٣٩] وأحمد [١/ ٤٠٤]، وابن حبان [٧٠٦٨]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٤٩]، وابن أبى شيبة [٣٢٢٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٦١]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٥٥٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» =

= [١/ ٦٧٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٥٤]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٢٩٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٨٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٩٩٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٢٨٦]، والبزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٩١٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٢٠]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٣١١]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن عبيد اللَّه بن عروة عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به.

قلتُ: هكذا رواه زائدة بن قدامة ومحمد بن فضيل، وحفص بن غياث وابن إدريس وعبدالواحد بن زياد، خمستهم كلهم عن الحسن بن عبيد اللَّه على الوجه الماضى؛ وخالفه الثورى، واختلف عليه، فرواه عن ابن مهدى كما عند المؤلف هنا، ليس فيه (عبد الرحمن بن يزيد!) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٣٩٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٨٥]، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن الثورى به . . .

وهكذا رواه وكيع أيضًا عن الثورى عند أحمد [١/ ٣٨٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٨٥]، وخالفهما أبو عاصم النبيل، فرواه عن الثورى فقال: عن الحسن بن عبيد اللَّه عن إبراهيم ابن يزيد، عن رجل من النخع قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعبد اللَّه بن مسعود . . . وذكره، هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٢٠]، والمحفوظ عن الثورى هو الأول؛ وعليه توبع: تابعه جرير بن عبد الحميد: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٠٩]، ثم قال: «والصواب قول من قال: عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللَّه».

قلتُ: يعنى به الوجه الأول عن الحسن بن عبيد اللَّه؛ وقد رأيته حكى الاختلاف فى سنده على الحسن فى «الإلزامات والتتبع» [ص ٢٣٨]، ثم قال: «والحكم أن يكون القول قول من زاد؛ لأنهم خمسة» يعنى «زائدة، وابن فضيل، وابن إدريس، وعبد الواحد، وحفص» الذين رووه عن الحسن بن عبيد اللَّه فقالوا: عن إبراهيم بن سويد [وتحرَّف عند ابن سعد إلى: «يزيد»]، النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به.

قلتُ: وسنده مستقيم؛ وقد اختلف فى سنده على وجوه أخرى غير محفوظة، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢١٠].

● **تنبيه مهم**: وقع فى إسناد المؤلف من الطبعتين: زيادة: (عبد الرحمن بن يزيد) بين إبراهيم وابن مسعود، وهو خطأ لا شك، والحديث محفوظ عن الثورى دون ذكر (عبد الرحمن) فى سنده، كما مضى بيان ذلك سابقًا، وقد أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٨٥-٨٦]، =

٤٩٩٠- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن التيمى، عن أبى عثمان، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ نهى عن التلقى.

٤٩٩١- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا معتمرٌ، عن أبيه، حدّثنا أبو عمرو الشيبانى، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**».

= من طريق المؤلف به . . . على الصواب دون (عبد الرحمن) فى سنده، فانتبه وسيأتى الحديث من هذا الطريق أيضًا [برقم ٥٢٦٥]، على الصواب أيضًا.

٤٩٩٠- صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٤٢، ٢٠٥٦]، ومسلم [١٥١٨]، والترمذى [١٢٢٠]، وابن ماجه [٢١٨٠]، وأحمد [١/ ٤٣٠]، وابن حبان [٤٩٥٨]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٨٨٢]، وعبد الرزاق [١٤٨٨٠]، وابن أبى شيبة [٢١٤٤، ٣٦٢٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٠٨، ١٠٦٩٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٨١]، وابن حزم فى «المحلى» [٨/ ٤٤٩]، وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود (عن النبى ﷺ أنه نهى عن تلقى البيوع) وهذا اللفظ رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٢٣٩، ٥٤٥٤]، وعنده: (عن تلقى السلع) بدل: (البيوع) وزاد البخارى وأحمد وأبو عوانة فى أوله: (من اشترى شاة محفلة، فردها فليردها معها صاع من تمر) وهو رواية للمؤلف والبيهقى. ولفظ البزار مثل لفظ المؤلف هنا.

قال الترمذى: (وفى الباب عن على وابن عباس وأبى هريرة وأبى سعيد وابن عمر ورجلاً من أصحاب النبى ﷺ.

قلتُ: وقد خرجناها جميعًا فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٤٩٩١- صحيح: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [رقم ٧٨٥]، والبزار [٥/ رقم ١٧٩٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠٤٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١ / ٢٢١]، والخليلى فى الإرشاد [٢/ ٥٤٢ / منتخب السلفى]، وابن أبى عاصم فى «الديات» [عقب رقم ١]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ١٥٣٣]، وغيرهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان التيمى عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود به.

قلتُ: هكذا جوده معتمر عن أبيه؛ وخالفه حماد بن سلمة وأبو عبدالصمد العمى ويحيى القطان وبشر بن المفضل وغيرهم، كلهم رووه عن التيمى عن أبى عمرو عن ابن مسعود به موقوفًا، ولم يرفعوه، وقولهم أرجح بلا ريب، لكن قال الدارقطنى فى «العلل» =

٤٩٩٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، قسم غنائمَ حنين بالجعرانة، فازدحموا عليه، فقال: «**إِنَّ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمٍ فَكَذَّبُوهُ، وَضَرَبُوهُ، وَشَجُّوهُ**» قال عبد اللَّه: كأني أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ قدر الرحل، وقال هكذا: «**رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي، فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**»، وجعل أبو سعيدٍ القواريري إصبعه الإبهام على جبينه، كأنه يسلت شيئًا.

= [٥/ ٣٣٥]: «ورفْعُه صحيح» يعني لكثرة طرقه عن ابن مسعود به مرفوعًا، مضى بعضها [برقم ٤٩٨٨]، ويأتي المزيد منها.

٤٩٩٢- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٧، ٤٥٦]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٥٧]، من طرق عن حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وفي آخره قول ابن مسعود بلفظ: (فكأني أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ يحكي الرجل، يمسح عن جبهته).

قلتُ: وهذا إسناد حسن مشهور؛ رجاله كلهم ثقات أثبات؛ سوى عاصم بن أبي النجود: فهو صدوق متماسك؛ وقد رواه عنه حماد بن سلمة عن أبي وائل عن ابن مسعود بلفظ: (تكلم رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة على النبي ﷺ فلم تقرني نفسي أن أخبرت بها النبي ﷺ فلو وددت أني افتديت منها بكل أهل ومال، فقال: قد آذوا موسى - عليه الصلاة والسلام- أكثر من ذلك فصبر، ثم أخبر أن نبيًا كذبه قومه وشجوه حين جاءهم بأمر اللَّه، فقال وهو يمسح الدم عن وجهه: اللَّهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) أخرجه أحمد [١/ ٤٥٢]، وقد توبع عليه عاصم: تابعه الأعمش عليه به نحوه مختصرًا عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: (كأني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي نبيًا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: اللَّهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) أخرجه البخاري [٣٢٩٠، ٦٥٣٠] - واللفظ له - ومسلم [١٧٩٢]، وابن ماجه [٤٠٢٥]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٤٤١]، وابن حبان [٦٥٧٦]، والمؤلف [برقم ٥٠٧٢]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٦]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٠١، ٥٥٠٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٣/ ٣٣٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم٣]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤٧٦]، وابن منده في «فوائده» [ص ٣٤]، وابن حزم في «المحلى» [١١/ ٤١١]، وجماعة غيرهم.

٤٩٩٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا يحيى، عن حماد بن سلمة، حدّثنا عاصم ابن بهدلة، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ السِّدْرَةِ وَعَلَيْهِ سِتُّمِئَةِ جَنَاحٍ، يَنْتَثِرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ: الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ**».

٤٩٩٣- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤١٢، ٤٦٠]، وابن حبان [٦٤٢٨]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٢٩١، ٢٩٩]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٢/ ٥٠٩]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٦٠٥]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ١٩٩٠]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٦٦٨]، وغيرهم من طرق حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . وزاد ابن خزيمة والشاشى والدينورى والبيهقى فى أوله: (عن ابن مسعود فى قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ ﴾ [النجم: ١٣]، وهو رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٣٦٠].

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وقد ساقه ابن كثير فى «تفسيره» [٧/ ٤٥١ / طبعة دارطيبة]، من طريق أحمد، ثم قال: «وهذا إسناد جيد قوى» ورواه شريك القاضى عن عاصم فزاد فيه زيادة منكرة، عند أحمد [١/ ٣٩٥]، وأبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٥].

وقد توبع عليه عاصم بن أبى النجود ولكن باختصار: تابعه أبو إسحاق الشيبانى قال: (سألت زر ابن حبيش عن قوله: فكان قاب قوسين أو أدنى فقال: أخبرنى ابن مسعود أن النبى ﷺ رأى جبريل وله ستمائة جناح) أخرجه الترمذى [٣٢٧٧] -واللفظ له- والبخارى [٣٠٦٠، ٤٥٧٥، ٤٥٧٦]، ومسلم [١٧٤]، وأحمد [١/ ٣٩٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٣٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ١٨، ١٩]، والمؤلف [برقم ٥٣٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٠١، ٣٠٢]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٩١٦، ٩١٧ / طبعة الحاشدى]، والشاشى [رقم ٦٠٦]، وغيرهم.

وفى رواية لمسلم: ذكر قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٨ ﴾ [النجم: ١٨]، بدل الآية الماضية، وهو لفظ ابن حبان [٦٤٢٧]، والطيالسى [٣٥٨]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٢٩٤، ٢٩٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٦٦٧]، وغيرهم؛ وفى رواية أخرى لمسلم قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ ﴾ [النجم: ١١]، الآيتين الماضيتين، وهو رواية للبيهقى فى «الدلائل» أيضًا [رقم ٦٦٠]. =

٤٩٩٤- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، أنه كان يقولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ: مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ»، قَالَ: فَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ.

= وقد روى أبو إسحاق السبيعي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي عن ابن مسعود: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ [النجم: ١١]، قال: (رأى رسول اللَّه ﷺ جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض) أخرجه الترمذي [٣٢٨٣] - واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤١٨]، والحاكم [٢/ ٥٠٩]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٩٠٥٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٣١، ١١٥٤١]، والمؤلف [برقم ٥٠١٨]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٧٥١، ٧٥٢]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٢/ ٧٦٧]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢ / رقم ٢٩٧]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤٢١]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٦١]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن عن ابن مسعود به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: قد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن ابن منده والدارقطني في «العلل» [٥/ ٥٧]، فأمنَّا بذلك ما رمى به أبو إسحاق من الاختلاط؛ لأن الثوري قد سمع منه قديمًا بالاتفاق، لكن يبقى أن أبا إسحاق إمام في التدليس، وقد عنعنه، لكن حديثه عن عبد الرحمن بن يزيد محتج به عند الشيخين بالعنعنة أيضًا، وأراه مكثرًا عنه إن شاء؛ وعنعنة المدلس عن شيخ أكثر من الرواية عنه، والملازمة له: محمولة على السماع عند جماعة من المحققين على رأسهم الحميدي - شيخ البخاري.

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحو لفظ أبي إسحاق الماضي . . . منها حديث شعبة عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٨﴾ [النجم: ١٨]، قال: رأى رفرفًا أخضر سد أفق السماء) أخرجه البخاري [٣٠٦١، ٤٥٧٧]، والطيالسي [٢٧٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٤٣]، وجماعة كثيرة.

٤٩٩٤- قوى بشواهده: دون جملة التفسير في آخره: أخرجه ابن ماجه [٨٠٨]، وأحمد وابنه [١/ ٤٠٤]، وابن خزيمة [رقم ٤٧٢]، والحاكم [١/ رقم ٣٢٥]، وابن أبي شيبة [رقم ٢٩١٢٣]، =

. . . . . .

= ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٢١٨٦]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٩٤٥٦]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم٥٥٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٢٢٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٣٨١]، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٣٠]: «هذا إسناد ضعيف؛ عطاء بن السائب اختلط بآخرة، وسمع منه محمد بن الفضيل بعد الاختلاط، قد قيل إن أبا عبد الرحمن السلمى لم يسمع من ابن مسعود».

قلتُ: هو كما قال أولاً؛ أما سماع أبى عبد الرحمن من ابن مسعود، فقد أثبته البخارى وغيره، وهذا مقدم على من نفاه، وقد ثبت تصريح أبى عبد الرحمن عن ابن مسعود فى بعض الروايات، وقد توبع عليه ابن فضيل عن عطاء بن السائب به نحوه . . . ، تابعه ورقاء بن عمر عند البيهقى وغيره؛ وكذا رواه عمار بن رزيق عن عطاء عند أحمد [١/ ٤٠٣]، والمؤلف [برقم ٥٣٨٠]، وغيرهما، وخالفهما حماد بن سلمة، فرواه عن عطاء بن السائب بإسناده به موقوفًا، ولم يرفعه، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٣٠٢]، والطيالسى [٣٧١]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٢١٨٧]، دون جملة التفسير فى آخره.

وحماد بن سلمة ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف فى روايته عنه، فالظاهر أن عطاء قد اضطرب فى وقفه ورفعه، ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قبل الاختلاط، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به . . .

مضى منها حديث أبى سعيد الخدرى [برقم ١١٠٨]، ويأتى حديث جبير بن مطعم [برقم ٧٣٩٨]، وباقى شواهده مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار». وكذا فى «الإرواء» [٢/ ٥٣-٥٨].

وهو حديث قوى بشواهده إن شاء اللّه؛ لكن دون جملة التفسير فى آخره: (قال: فهمزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفحه: الكبر) فانتبه . . . . واللّه المستعان.

● **تنبيه**: قال الحاكم عقب رواية هذا الحديث: (هذا حديث صحيح الإسناد، وقد استشهد البخارى بعطاء بن السائب).

قلتُ: وقد عرفت أن سنده ضعيف معلول! . =

٤٩٩٥- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً**».

= ● **تنبيه ثان**: قوله في آخره: (قال: فهمزه . . . إلخ) ليس عند ابن ماجه، وقد وقعت من كلام عطاء بن السائب في رواية ورقاء عنه عند البيهقي في «سننه» [٢١٨٦]، وفي «الدعوات» [رقم ٢٨٧]، وهذا قرينة على كونها مدرجة عند المؤلف ومن رواه مثله، بل رأيت عبد الرزاق [٢٥٨١]، قد أخرجه من قول ابن مسعود موقوفًا عليه، بسند صحيح إليه.

● **تنبيه ثالث**: قد زاد الحاكم والبيهقي في أوله: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: . . . .) وذكره.

٤٩٩٥- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٠٣]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٦٨ / البحر الزخار]، وفي [١/ رقم ٤٥٨ / كشف الأستار]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «الإعلام» لمغلطاي [١/ ١٣١٦]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٩٥٣]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢٥٣]، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، عطاء بن السائب هو إمام المختلطين، وسماع ابن فضيل منه فيه غلط واضطراب، كما نص عليه أبو حاتم الرازي، ونقله عنه ولده في ترجمة عطاء من «الجرح والتعديل» [٦/ ٣٣٣].

وقد خولف ابن فضيل في رفعه، خالفه حماد بن سلمة، فرواه عن عطاء فقال: عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفًا، هكذا أخرجه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ١٩٥٢]، وحماد ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف في روايته، ويبدو أن عطاء قد اضطرب فيه، وقد توبع عطاء على الوجهين جميعًا عن أبي الأحوص، وكلاهما محفوظان معًا، فتابعه على الوجه المرفوع: مورق العجلي - الثقة العابد- عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا: (أن النبي ﷺ كان يفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة كلها مثل صلاته) أخرجه أحمد [١/ ٤٣٧، ٤٥٢]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٩٩]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٩٧]، والمؤلف [برقم ٥٠٠٠]، وتمام في «فوائده» =

= [رقم ٩٣٣]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٠٥٩ / البحر الزخار]، وفى [١/ رقم ٤٥٧ / كشف الأستار]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٧٧٩]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٦٤٣، ٦٤٥]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٩٥٧]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٢٤٦]، وغيرهم من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن مورق به . . . واللفظ لأحمد وحده، ولفظ المؤلف نحو لفظه هنا .

قلتُ: قد خولف همام فى سنده، خالفه هشام الدستوائى وأبان العطار وسليمان التيمى - واختلف عليه- وسعيد بن أبى عروبة وغيرهم، كلهم رووه عن قتادة عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به . . . . ، ولم يذكروا (مورقًا) فى سنده، وقولهم محفوظ بلا شك، وقول همام أولى، لأنه زاد فيه؛ والزيادة من مثله مقبولة؛ ولكون قتادة شيخ المدلسين، فجائز جداً أن يكون قد دلس مورقًا فى رواية الجماعة عنه، بل هذا هو الظاهر فى نقدى .

ولقتادة فيه شيخ آخر، فرواه عنه شعبة فقال: عن عقبة بن وساج عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا: (صلاة الرجل فى الجميع تفضل على صلاته وحده بخمس وعشرين) أخرجه ابن خزيمة [١٤٧٠]، وأحمد [١/ ٤٣٧]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٠٠]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٥٧ / البحر الزخار]، وفى [١/ رقم ٤٥٥ / كشف الأستار]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٥٤٩]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/ ٤٣٢ / ترجمة عقبة بن وساج]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٢٤٦] و[١/ ٢٥٣]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٩٥٨ / طبعة دار الفاروق]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٨٤٠]، وغيرهم من طريق شعبة عن قتادة عن عقبة بن وساج به . . . واللفظ لابن خزيمة .

قلتُ: وعقبة ثقة من رجال البخارى، وقد صرح قتادة بالسماع عند أحمد وغيره؛ فالإسناد مستقيم؛ لكن قد اختلف على شعبة فى رفعه ووقفه، وكذا اختلف على أبى الأحوص فى رفعه ووقفه أيضًا، وكلاهما محفوظان كما مضى الإشارة إليه؛ وقد قيل: عن أبى الأحوص عن أبى هريرة به . . .

وليس بمحفوظ كما أشار إليه الدارقطنى فى « العلل » [٩/ ٤٣]، وقد بسطنا الكلام على طرق هذا الحديث وشواهده فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وهو حديث صحيح ثابت .

٤٩٩٦- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عباد بن عوام، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعلقمة، أنهما قالا: صلينا مع ابن مسعود في بيته، أحدنا عن يمينه، والآخر عن يساره، وقال: هكذا صلينا مع رسول اللَّه ﷺ.

٤٩٩٦- صحيح: أخرجه الخطيب في «تاريخه» [١١/ ١٥٤]، والحسن بن عرفة في «جزئه» [رقم ٦٧]، كلاهما من طريق عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعلقمة به.

قلتُ: وهذا إسناد قوي؛ رجاله كلهم ثقات سوى هارون بن عنترة، فقد وثقه جماعة، واختلف في النقل عن ابن حبان والدارقطني بشأنه، وبه أعله المنذري في «مختصر السنن» فقال: «في إسناده هارون بن عنترة، وقد تكلم فيه بعضهم».

قلتُ: لكنه كلام لا يضر بحديثه أصلاً، إلا أن ينزله عن منزلة (الثقة) إلى: (الصدوق). راجع ما حرره الإمام بشأنه في «الإرواء» [٢/ ٣١٩]، وفي صحيح أبي داود [٣/ ١٧٢، ١٧٣]، ولم ينفرد به كما يأتي بيان ذلك.

وقد توبع عليه عباد بن العوام: تابعه محمد بن فضيل عن هارون بن عنترة عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد عن أبيه قال: (استأذن علقمة والأسود على عبد اللَّه، وقد كنا أطلنا القعود على بابه؛ فخرجت الجارية فاستأذنت لهما؛ ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال: هكذا رأيت رسول اللَّه ﷺ فعل) أخرجه أبو داود [٦١٣] - واللفظ له- والنسائي [٧٩٩]، وأحمد [١/ ٤٢٤]، والمؤلف [برقم ٥١٩١]، وابن أبي شيبة [٤٩٣٦]، وغيرهم من طريق ابن فضيل به... وسياق المؤلف أتم؛ وزادوا جميعًا من قول ابن مسعود: (إنه سيكون أمراء يشتغلون عن وقت الصلاة؛ فصلوا لوقتها) لفظ النسائي.

قلتُ: وليس عند أحمد والمؤلف وابن أبي شيبة قوله في سنده: (عن أبيه) فأوهم أنه مرسل عندهم، وليس بذاك كما بيناه في «غرس الأشجار» وكذا بينه الإمام في صحيح أبي داود [٣/ ١٧٣]، وقد توبع عليه هارون بن عنترة، تابعه محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: (دخلت أنا وعمي على عبد اللَّه بن مسعود بالهاجرة؛ فأقام الصلاة؛ فتأخرنا خلفه، فأخذ بيد أحدنا بيمينه، والآخر بشماله، فجعلنا عن يمينه وشماله، فلما صلى قال: هكذا كان رسول اللَّه ﷺ يصنع إذا كانوا ثلاثة). =

٤٩٩٧- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: لحق بالنبى ﷺ عبدٌ أسود، فمات، فأوذن به النبى ﷺ، فقال: «**انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟**» فقالوا: دينارين، فقال النبى ﷺ: «**كَيَّتَانِ**».

= أخرجه المؤلف [برقم ٥٢٨٧] - واللفظ له- والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٠٦]، وأحمد [١/ ٤٥٩، ٤٥١]، والبيهقى فى «سننه» [٤٩٥٢]، والشافعى فى الأم [٧/ ٢٨٦]، ومن طريقه البيهقى أيضًا فى «المعرفة» [رقم ١٥٦٢]، وغيرهم من طرق عن ابن إسحاق عن عبد الرحمن ابن يزيد به . . . وسياق البيهقى فى «سننه» أتم؛ وهو رواية لأحمد أيضًا.

قال النووى فى «الخلاصة» [٢/ ٧١٦]، بعد أن عزاه للبيهقى وحده، : «هوضعيف، فإن ابن إسحاق مدلس مشهور بذلك، والمدلس إذا قال: عن، لا يحتج به بالاتفاق» وأقره عليه الزيلعى فى «نصب الراية» [٢/ ٢٣]، بل وجدته قال هو الآخر: «وضُعِّفَ بابن إسحاق، وقد عنعن وهو مدلس».

قلتُ: ولم يفعلا شيئًا، لأن ابن إسحاق قد صرح بالسماع عند أحمد فى الموضع الأول؛ فالإسناد صالح مستقيم؛ وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه . . . انظره فى «صحيح أبى داود» [٣/ ١٧٤]، للإمام؛ وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» وتعقبنا هناك ابن عبد البر وغيره ممن أعل الحديث بالوقف، واللَّه المستعان.

٤٩٩٧- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٥، ٤١٥]، وابن أبى شيبة [١٢٠٢٣]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ١٠٨٩ / زوائده]، وغيرهم من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به .

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وقد توبع عليه زائدة : تابعه حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود : (أن رجلاً من أهل الصفة مات؛ فوُجِدَ فى بردته ديناران، فقال النبى ﷺ : كيتان) أخرجه أحمد [١/ ٤١٢، ٤٢١]، وتابعهما حماد بن زيد واختلف عليه فى سنده، فرواه عنه جماعة فقالوا: عن حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به مثل رواية حماد بن سلمة : عند الطيالسى [٣٥٧]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٩٦٢]، ورواه جماعة آخرون عن حماد فقالوا: عن عاصم عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . ، فأبدلوا (زر ابن حبيش) بـ (أبى وائل) . =

٤٩٩٨- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، عن المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: **«إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ قَالَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»**.

= هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٥٧]، وابن حبان [٣٢٦٣]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٧١٦ / البحر الزخار] والمؤلف [برقم ٥٠٣٧، ٥١١٥]، ويشبه أن يكون لعاصم فيه شيخان، وبهذا جزم الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٠٧]، فقال: «ولعل الحديث صحيح عن شقيق وعن زر جميعًا».

٤٩٩٨- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢٣٧٧]، وابن ماجه [٤١٠٩]، وأحمد [١/ ٣٩١، ٤٤١]، والحاكم [٤/ ٣٤٥]، والطيالسى [٢٧٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٠٧]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٥٣٣ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٣٤٣٠٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤١٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ١٠٢]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٨٤]، وابن أبى الدنيا فى «ذم الدنيا» [رقم ١٣٣]، وفى «قصر الأمل» [رقم ١٢٦]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢٩٧]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٩٥]، وهناد فى «الزهد» [رقم ٧٤٤]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ١٨٣]، وتمام فى «الفوائد» [رقم ٩١٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٦٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٣٠]، والرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٢٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٢٦]، ووكيع فى «الزهد» [رقم ٦٢]، والبغوى فى «الأنوار» [رقم ٤٣٢]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة المسعودى عن عمرو بن مرة عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به . . . وزاد الترمذى وابن ماجه والطيالسى والطبرانى والبزار والبيهقى وأبو نعيم وابن المبارك وهناد وابن سعد وابن عساكر والرامهرمزى والشاشى والبغوى فى أوله: (نام رسول اللَّه ﷺ على حصير، فقام وقد أثر فى جنبه، فقلنا يا رسول اللَّه: لو اتخذنا لك وطاءً؟! فقال: ما لى وما للدنيا . . .) لفظ الترمذى؛ هو رواية لأحمد والمؤلف كما يأتى [برقم ٥٢٩٢].

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ والمسعودى وإن كان قد اختلط؛ إلا أن وكيع قد رواه عنه؛ وهو ممن سمع منه قديمًا كما نص عليه الإمام أحمد فى «العلل» [١/ ٣٢٥ / رواية عبد اللَّه]، وقد توبع =

٤٩٩٩- حَدَّثَنَا هناد بن السرى، حدّثنا أبو الأحوص، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمدانى، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ، فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ**»، ثم قرأ: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾ [البقرة: ٢٦٨].

= عليه عمرو بن مرة عن إبراهيم، ولا يصح ذا، بل ولا يثبت هذا الحديث عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، وقد قال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمرو بن مرة إلا المسعودى، ولا روى عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه إلا هذا الحديث».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على المسعودى على وجوه غير محفوظة، والصحيح عنه: هو هذا الوجه الماضى عن عمرو بن مرة به . . . . كما جزم الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٦٤]. وفى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه أيضًا. واللّه المستعان.

٤٩٩٩- منكر: أخرجه الترمذى [٢٩٨٨]، وابن حبان [٩٩٧]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٢٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٥٠٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٠٥١]، وابن أبى الدنيا فى «مكائد الشيطان» [رقم ٤١]، والطبرى فى «تفسيره» [٥/ رقم ٦١٧٠ / شاكر]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٢٨٥٥]، وغيرهم من طرق عن أبى الأحوص سلام بن سليم عن عطاء بن السائب عن مرة بن شرحبيل الهمدانى الطيب عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث غريب، وهو حديث أبى الأحوص، لا نعلمه مرفوعًا إلا من حديث أبى الأحوص» وقال فى «العلل» [رقم ٤٢٨]: «سألت محمدًا - يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال: روى بعضهم هذا الحديث عن عطاء بن السائب وأوقفه، وأرى أنه قد رفعه غير أبى الأحوص عن عطاء بن السائب، وهو حديث أبى الأحوص».

قلتُ: لم أره من غير حديث أبى الأحوص مرفوعًا، وقد خالفه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وعمرو بن قيس الملائى وجرير بن عبد الحميد، كلهم رووه عن عطاء عن مرة عن ابن مسعود به نحوه موقوفًا عليه، ولم يرفعوه، ورواية حماد بن زيد عند ابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ١٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٣٢]، وروايات الآخرين عند الطبرى فى «تفسيره» [٥/ رقم ٦١٧١، ٦١٧٤، ٦١٧٦ / شاكر]، ورواه ابن علية عن عطاء فقال: =

. . . . . .

= عن أبي الأحوص - وهو عوف بن مالك- أو مُرَّة عن ابن مسعود به . . . موقوفًا عليه باختصار، هكذا بالشك، أخرجه الطبري في «تفسيره» [٥/ رقم ٦١٧٢].

ورواه مسعر عن عطاء فلم يشك فيه، فقال: عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفًا أيضًا، هكذا ذكره ابن كثير في «تفسيره» [١/ ٤٢٨]، وهذا الاختلاف في سنده وفي رفعه ووقفه، كله من عطاء بن السائب، فإنه قد اختلط حتى صار لا يدري ما يقول، وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم كلاهما عن هذا الحديث من طريق أبي الأحوص عن عطاء به مرفوعًا، كما في «العلل» [رقم ٢٢٢٤]، فقال الأول: «الناس يوقفونه عن عبد اللَّه - يعني ابن مسعود- وهو الصحيح».

وقال أبو حاتم: «رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد اللَّه موقوفًا» فقال له ابن أبي حاتم: «قلتُ: فأيهما الصحيح؟!» يعني رواية أبي الأحوص المرفوعة عن عطاء أم رواية حماد الموقوفة؟! فقال أبو حاتم: «هذا من عطاء بن السائب، كان يرفع الحديث مرة؛ ويوقفه أخرى) يعني أنه اضطرب فيه، ثم قال أبو حاتم: «والناس يحدثون من وجوه عن عبد اللَّه موقوفًا، ورواه الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه - يعني ابن عتبة- عن ابن مسعود موقوفًا».

قلتُ: هكذا رواه معمر عن الزهري عند عبد الرزاق في «تفسيره» [١/ ١٥٩]، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» [٥/ رقم ٦١٧٣]، وصحح سنده المعلق على الطبري، وهو غفلة منه عن كون عبيد اللَّه عن ابن مسعود: مرسل، كما جزم به المزي في ترجمته من تهذيبه [١٩/ ٧٣]، وأقره عليه العلائي في «جامع التحصيل» [ص ٢١٤].

لكن له طريق آخر يرويه سويد بن نصر عن ابن المبارك عن فطر بن خليفة عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن ابن مسعود به نحوه موقوفًا، عند الطبري في «تفسيره» [٥/ رقم ٦١٧٥]، وسنده صحيح موصول. ورجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب» لكن اختلف في سنده على المسيب بن رافع، كما تراه عند أحمد في «الزهد» [ص ١٥٧].

والحديث محفوظ موقوفًا كما مضى عند أبي زرعة وأبي حاتم. وهو الصواب الذي لا شك فيه؛ ومن صوب وقفه؛ ثم صححه مرفوعًا حكمًا، لكونه مما لا يدرك بالرأي، كما جنح إلى ذلك الإمام أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» [٥/ ٥٧٢]، فقد جانب الصواب؛ وتنكب الجادة، وإعطاء حكم الرفع لبعض الروايات الموقوفة فيما لا يدرك بالرأي، هي قاعدة يقول بها جماهير من العلماء والمحدثين، وقد نقضنا غزلهم، وبعثرنا شمل أدلتهم فيما بسطنا الكلام عليه في كتابنا: «برهان الناقد حول منع الاعتكاف إلا في الثلاثة مساجد» يسره اللَّه.

٥٠٠٠- **حَدَّثَنَا** هدبة، حدّثنا همام بن يحيى، حدّثنا قتادة، عن مؤرق العجلى، عن أبى الأحوص، عن ابن مسعود، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**تَفْضُلُ صَلاةُ الْجَمِيعِ عَلَى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا**».

٥٠٠١- **حَدَّثَنَا** محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن إدريس، حدّثنا ابن جريج، عن أبى الزبير، عن مجاهد، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: بينما نحن فى مسجد الخيف ليلة عرفة، إذ سمعنا حس الحية، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اقْتُلُوهَا**»، فدخلت فى شق جحر، فأتى بسعفة فأضرم فيها نارٌ، ثم إنا قلعنا بعض الجحر، فلم نجدها، فقال النبى ﷺ: «**دَعُوهَا، فَقَدْ وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ، كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا**».

٥٠٠٠- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٤٩٩٥].

٥٠٠١- صحيح لغيره: دون إضرام النار: أخرجه النسائى [٢٨٨٤]، وأحمد [١/ ٣٨٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٥٧]، وأبو الشيخ فى «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» [رقم ١٠٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن جريج عن أبى الزبير عن مجاهد عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى، لولا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح نفسه بذلك، وابن جريج وشيخه قد صرحا بالسماع عند أحمد؛ على أن أبا الزبير لا يدلس إلا عن جابر وحده، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى عند المؤلف [برقم ١٧٦٩].

ومن هذا الطريق: أخرجه أيضًا الفاكهى [رقم ٢٢٢٠]، والأزرقى [٢/ ١٤٢]، كلاهما فى «أخبار مكة» لكن للحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه... مضى بعضها [برقم ٤٩٧٠]، ويأتى بعضها [برقم ٥١٥٨، ٥٣٧٤]، لكن دون قصة إضرام النار على الحية، فلم أجدها سوى فى هذا الطريق هنا، وقد عرفت أنه منقطع، فالحديث صحيح دونها. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: وقع فى سند المؤلف من الطبعتين زيادة: (عن جابر) بعد: (عن أبى الزبير) وهى زيادة مقحمة سهواً من الناسخ، ولا معنى لها هنا، والغريب أن يقر حسين الأسد بذلك فى تعليقه عليها بهامش طبعته [٨/ ٤١٨]، ثم لا يضرب عليها، بل أثبتها كما هى، مع اعترافه بكونها مقحمة، فياللَّه العجب!.

٥٠٠٢- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا حفصٌ، عن مسعر، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قالَ: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَحَرَّ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٥٠٠٢- صحيح: أخرجه مسلم [٥٧٢]، والنسائى [١٢٤١، ١٢٤٢]، وابن ماجه [١٢١٢]، وأحمد [١/ ٤٥٥]، وابن حبان [٢٦٥٧، ٢٦٦٠]، والدارقطنى [١/ ٣٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٣١]، والبيهقى فى «سننه» [٣٦١٦]، وفى «المعرفة» [رقم ١٢١٧]، وأبو عوانة [رقم ١٥٢٥]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٤٧١]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٢٩١]، وأبو نصر محمد بن الحسين بن عبد الملك البزار فى «جزء من فوائده» كما فى تاريخ قزوين [١/ ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن مسعر عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون؛ فأيكم شك فى صلاته فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب، فليتم عليه؛ ويسجد سجدتين) لفظ البيهقى؛ ومثله عند أبى عوانة والشاشى وأبى نصر البزار وأحمد؛ وهو رواية الدارقطنى؛ ولفظ ابن ماجه: (إذا شك أحدكم فى الصلاة فليتحر الصواب، ثم يسجد سجدتين) ومثله عند البزار والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٥٦]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٦/ ٢١٧]، وهو رواية للنسائى؛ وزاد مسلم وابن حبان فى أوله: (عن ابن مسعود قال: صلى رسول اللَّه ﷺ فزاد أو نقص، فقيل له: يا رسول اللَّه: هل حدث فى الصلاة شىء؟! قال: لو حدث شىء لنبأتكموه، ولكن إنما أنا بشر . . . . إلخ) لفظ ابن حبان؛ وهو رواية للنسائى.

قال البزار: «لا نعلم روى مسعر عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه إلا هذا الحديث».

قلتُ: قد اختلف فى سنده على مسعر، إلا أن هذا الوجه هو المحفوظ عنه كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» وتابعه عليه جماعة كشعبة والثورى وجرير وزائدة وإسرائيل ووهيب ومفضل بن مهلهل وفضيل بن عياض وغيرهم، كلهم رووه عن منصوربإسناده به نحوه . . . وبعضهم يزيد على بعض فى سياقه؛ واختلف على الثورى وغيره فى سنده، وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار».

ولنذكر هنا رواية جرير بن عبد الحميد وحده، لكونها من أتم الراويات سياقًا حسنًا: فنقول: أخرج البخارى [٣٩٢]، ومسلم [٥٧٢]، وأبو داود [١٠٢٠]، وأحمد [١/ ٣٧٩]، =

٥٠٠٣- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا، عن عبد الملك بن عمير، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: إن رسول اللَّه ﷺ علمنا سنن الهدى فى الصلاة فى المسجد الذى يؤذن فيه.

= وابن خزيمة [١٠٢٨]، وابن حبان [٢٦٦٢]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٧٥]، والمؤلف [٥١٤٢]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم١٤٧٣]، وابن أبى شيبة [٤٤٠٢، ٣٦١٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [٣٦٣٤، ٣٦٣٥]، وأبو عوانة [١٥٢٤، ١٥٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١ / ١٥٥]، وغيرهم من طرق عن جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: (صلى النبى ﷺ: «قال إبراهيم: لا أدرى: زاد أو نقص» فلما سلم قيل له: يا رسول اللَّه: أحدث فى الصلاة شىء؟! قال: وما ذاك؟! قالوا: صليت كذا وكذا؛ فثنى رجليه، واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم، فلما أقبل علينا بوجهه قال: إنه لو حدث فى الصلاة شىء لنبأتكم به؛ ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون؛ فإذا نسيت فذكرونى، وإذا شك أحدكم فى صلاته فليتحر الصواب، فليتم عليه؛ ثم ليسلم، ثم يسجد سجدتين) لفظ البخارى.

قلتُ: وقد توبع منصور عليه؛ وقد استوفينا طرقه وشواهده فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٠٠٣- صحيح: أخرجه مسلم [٦٥٤]، وابن حبان [٢١٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٦٠٨]، وأبو عوانة [رقم ٩٨٩]، وغيرهم من طريقين عن زكريا بن أبى زائدة عن عبد الملك ابن عمير عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود قال: (لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد عُلم نفاقه، أو مريض؛ إن كان المريض ليمشى بين رجلين حتى يأتى الصلاة، وقال: إن رسول اللَّه ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة فى المسجد الذى يؤذن فيه) لفظ مسلم. وهو رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٠٢٣].

قلتُ: هذا إسناد قوى؛ ومن هذا الطريق: أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٣٨٧٠/ أطرافه]، وقال: «تفرد به زكريا بن أبى زائدة عن عبد الملك . . . .» وزكريا ثقة حافظ قليل التدليس، ومثله لا يُعَلُّ الحديث بتفرده أصلاً، اللَّهم إلا إذا أنكر عليه، وقد صححه مسلم وابن حبان كما ترى؛ بل رأيته قد توبع عليه! فأخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٦٠٩]، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلى عن شريك القاضى عن عبد الملك بن عمير عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به . . . =

٥٠٠٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يحيى، عن ابن جريج، حدثني سليمان ابن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ: «أَلا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، أَلا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ، أَلا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ».

= لكن إسماعيل هذا: قد ضعفه غير واحد، ورموه بكثرة المناكير والغرائب في حديثه، فراجع ترجمته من «اللسان» [١/ ٤٢٥]، ثم إن شريكًا سيئ الحفظ أيضًا، على جلالته وإمامته، فالعمدة على الطريق الأول عن زكريا بن أبي زائدة عن عبد الملك به . . .

وقد اختلف على زكريا في سنده، كما ذكرناه في «غرس الأشجار» إلا أن المحفوظ عنه هو ما يرويه هنا، وقد توبع عليه عبد الملك بن عمير: تابعه علي بن الأقمر وإبراهيم الهجري وغيرهما عن أبي الأحوص به نحوه في سياق أتم. ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٠٠٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٧٠]، وأبو داود [٤٦٠٨]، وأحمد [١/ ٣٨٦]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٦٨]، والبزار في «مسنده» [٥/ ١٨٧٨]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١٤٧]، وفي «الغيبة والنميمة» [رقم ١٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٤/ ٣٠٠]، وابن حزم في «الإحكام» [٦/ ٢١٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٣٦٧]، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [٢/ / ٢٠٠ طبعة الريان]، والمزي في «تهذيبه» [١٢/ ٤٢]، والدارقطني في الأفراد [رقم ٣٥٩٦/ أطرافه]، وغيرهم من طريقين عن عبد الملك بن جريج عن سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن ابن مسعود به.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن بطة في «الإبانة» [١/ ٣٩٦ - ٣٩٧]، وقال البغوي: «هذا حديث صحيح» أما الدارقطني فقال: «تفرد به طلق بن حبيب عن الأحنف، ورواه القاسم بن منصور عنه؛ وتفرد به ابن جريج عن سليمان كذلك؛ رواه يحيى القطان وحفص بن غياث عن ابن جريج، ولا نعلم حدث به عن ابن جريج غير هؤلاء».

قلتُ: وهؤلاء من رجال «الصحيح»، وكلهم ثقات مشاهير سوى سليمان بن عتيق، فقد غمزه بعضهم، لكن وثقه جماعة، واحتج به مسلم كما ترى؛ وقد صرح ابن جريج بسماعه من سليمان عن جماعة سوى مسلم، وقد قال البزار عقب روايته: «ولا نعلم روى الأحنف عن عبد اللَّه إلا هذا الحديث».

قلتُ: والأحنف سيد جليل، لا ينكر سماعه من ابن مسعود ومن فوقه، فقد أدرك زمانًا من حياة النبي ﷺ إلا أنه لم يره، والحديث صحيح على كل حال، وقد أغرب الهيثمي، =

٥٠٠٥- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا عبيد اللَّه، حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ، كان إذا نام، قال: «**اللَّهُمَّ قِنِى عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**»، وكَانَ يَجْعَلُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّه.

٥٠٠٦- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن الزبير، عن

= وأورده فى «المجمع» [١٠/ ٤٤٠]، وقال: «رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح»، كذا، وفاته أنه عند مسلم وأبى داود.

٥٠٠٥- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٨٧٧]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٥٦]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٣٨، ٢٩٣١٢]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٥٩٢]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٧٥٥]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه: أن النبى ﷺ: «كان إذا أوى إلى فراشه، وضع يده اليمنى تحت خده، ثم قال: اللَّهم قنى عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك» لفظ ابن ماجه؛ ونحوه عند الجميع.

قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة [٢/ ٢٥٨]: «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو عبيدة اسمه: عامر بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئًا، قاله غير واحد...».

قلتُ: وهو كما قال؛ وفيه علة أخرى، وهى عنعنة أبى إسحاق واختلاطه، ثم إنه قد اختلف عليه فى سنده على سبعة ألوان، وأكثرها محفوظة، وقد مضى بعضها [برقم ١٧١١، ١٧١٢]، فانظر ما علقناه عليه هناك؛ ورواية إسرائيل هنا: قد صوبها بعضهم مطلقًا، وتمام الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وهو حديث صحيح ثابت، وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا. فانظر: «الصحيحة» [رقم ٢٧٠٣] للإمام. واللَّه المستعان.

٥٠٠٦- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه أحمد [١/ ٤٥١]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٤٠] والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٧٩/ البحر الزخار] و[١/ رقم ٤٨٨/ كشف الأستار]، وابن أبى شيبة [٣٧٧٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢١٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١١/ ٣٢، ٤٩]، والثعلبى فى «تفسيره» [١/ ٥٦]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٦٩]، وعلقه البخارى فى «خلق الأفعال» [رقم ٣٩٩]، ووصله فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ١٥٤]، وكذا أخرجه البيهقى فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ٣١٦، ٣١٩، ٣٩٨]، =

يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: كانوا يقرؤون خلف النبي ﷺ في الصلاة، فقال: «**خَلَطْتُمْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ**».

٥٠٠٧- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا حفصٌ، عن ابن جريجٍ، عن سليمان بن عتيقٍ، عن

= وغيرهم من طريقين عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وزاد الدارقطني والثعلبي والبخاري قوله: (فيجهرون به . . .) بعد قوله: (كان يقرؤون) وهو رواية للبيهقي؛ ورواية للمؤلف أيضًا تأتي [برقم٥٣٩٧].

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه إلا يونس بن أبي إسحاق) وقال الترمذي: «سألت محمدًا - يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: لا أعرفه إلا من هذا الوجه من حديث يونس بن أبي إسحاق».

قلتُ: ويونس فيه كلام معروف؛ إلا أنه صدوق متماسك من رجال مسلم. ومن فوقه أئمة من رجال الشيخين؛ وإلى هذا أشار الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٨٣]، بقوله: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح»! ولا داعي لهذا التخصيص، فإن سند المؤلف والبزار أيضًا رجاله رجال الصحيح، وقد رأيت ابن التركماني قد ساقه في الجوهر النقي [٢/ ١٦٢]، من طريق البزار، ثم قال: (وهذا سند جيد).

قلتُ: من أين أتته الجودة وفيه عنعنة أبي إسحاق واختلاطه؟! وإلى هذا أشار الثعلبي إلى إعلاله بقوله عقب روايته: (وهذا الخبر فيه نظر) لكن يقول الإمام في أصل صفة صلاة النبي ﷺ [٢/ ٣٦٧]: «وإسناده حسن عندي، إن كان يونس سمعه من أبيه قبل أن يختلط» كذا قال، كأنه ما علم أن الإمام أحمد قد ضعف حديث يونس عن أبيه، كما في «التهذيب» [١١/ ٣٨١]، وما ذاك إلا لتأخر سماعه من أبيه، ولو صح أنه سمع من أبيه قديمًا - وهو لا يصح- فكيف غاب عن الإمام: أن أبا إسحاق من أئمة التدليس بالكوفة، ولم يذكر فيه سماعًا؟! اللَّهم إلا إذا كان الإمام يراه من المكثرين عن أبي الأحوص في الرواية؛ وحُكْم العنعنة مع الإكثار عن شيخ: معلوم لدى المحققين من أهل هذا الفن، ويكفي اختلاط أبي إسحاق لإعلال هذا الطريق! والحديث صحيح ثابت لكن من غير هذا الوجه؛ ودون ذلك اللفظ، كما ذكرنا ذلك بإسهاب في كتابنا الكبير «غرس الأشجار».

٥٠٠٧- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٥٠٠٤].

طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلاَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**» ثَلاثًا.

٥٠٠٨- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله، ومعنا زياد بن حدير، فدخل علينا خبابٌ، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أكل هؤلاء يقرأ كما تقرأ؟ قال: إن شئتَ أمرت بعضهم أن يقرأ عليك، فقال

٥٠٠٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤١٣٠]، وأحمد [١/ ٤٢٤]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٥٠٦ / البحر]، والعجلى فى «كتابه» [٢/ ١٤٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ١٧٥]، وأبو نعيم والإسماعيلى كلاهما فى (المستخرج) كما فى «الفتح» [٨/ ١٠١]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٣٦]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٩٥٨/ طبعة دار الفاروق]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . .

وزاد البخارى وأحمد والشاشى وابن عساكر فى آخره: «ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال: ألم يأن لهذا الخاتم أن يُلقى؟! قال: أما إنك لن تراه علىَّ بعد اليوم؛ فألقاه» لفظ البخارى.

وزادوا أيضًا من قول ابن مسعود فى علقمة: (ما أقرأ شيئًا إلا وهو يقرؤه) وهذه الزيادة أيضًا عند البزار والجميع سوى ابن أبى خيثمة، فإن لفظه مختصر، ليس فيه سوى قول ابن مسعود لعلقمة: (اقرأ، فقال بعض القوم: أتأمره أن يقرأ وليس بأقرأنا، فقال عبد الله: إن شئت أخبرتك ما قال رسول الله فى قومك وقومه) وليس عند البزار والشاشى قول خباب فى آخره: (حسبك) وهو عند البخارى بلفظ: (قد أحسن) وعند الباقين بلفظ: (أحسنت).

قلتُ: وسنده حجة، والأعمش قد صرح بالسماع عند الشاشى؛ ووقع عنده فى متنه: (فقال يزيد بن حدير) كذا، وصوابه: (زيد بن حدير) كما وقع عند البخارى وأحمد ومن طريقه ابن عساكر، وعندالعجلى: (ابن حدير) لم يسمه، ووقع عند المؤلف: (زياد بن حدير) وهو خطأ، لعله من الناسخ، وصوابه (زيد) وزيد وزياد كلاهما أخوان ابنا حدير الأسدى، وهما مترجمان فى «التهذيب وذيوله» والأول هو الواقع فى متن هذا الحديث. وراجع «الفتح» [٨/ ١٠٠]. والله المستعان.

لى: اقرأ، قال: فقال له ابن حدير: تأمره يقرأ وليس بأقرئنا؟ قال: إن شئت أخبرتك بما قال رسول اللَّه ﷺ، لقومك وقومه. فقرأت عليه خمسين آيةً من مريم، فقال خبابٌ: حسبك!.

٥٠٠٩- حَدَّثَنَا أبو بكرٍ، حدّثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشبٍ، أخبرنى أبو

٥٠٠٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٠، ٤٥١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٥٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٩٩٦ / البحر]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٤٢٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٣٤-١٣٥]، وغيرهم من طرق عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبى سليمان أبى إسحاق الشيبانى عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود به نحوه . . . وليس عند ابن الأعرابى: (أو سبع وثلاثين).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله ثقات مشاهير رجال الصحيح؛ وعبد الرحمن بن مسعود اختلف فى سماعه من أبيه، فنفاه بعضهم، وأثبته جماعة؛ والمثبت مقدم عند المحققين. وقد صححه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٩٧٦]، على شرط الشيخين، ووهم فى ذلك بلا ريب، ولم يرو الشيخان لعبد الرحمن عن أبيه شيئًا، ولا للقاسم عن عبد الرحمن، ولا لأبى إسحاق عن القاسم، فأيش هذه الغفلة؟!

وقد توبع عليه عبد الرحمن عن أبيه: تابعه البراء بن ناجية عن ابن مسعود عن النبى ﷺ قال: (تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك؛ وإن يقم لهم دينهم؛ يقم لهم سبعين عامًا، قال: قلتُ: أمما بقى أو مما مضى؟! قال: مما مضى) أخرجه أبو داود [٤٢٥٤] - واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٩٣، ٣٩٥]، والحاكم [٣/ ١٠٨، ١٢٣]، والطيالسى [٣٨٣]، والمؤلف [برقم ٥٢٨١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣٢٩] والبغوى فى «شرح السنة» [١٥ / ١٧-١٨]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٨١٧، ٨١٨، ١٤٢٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٣٤، ١٣٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٦٨٦]، والفسوى فى «المعرفة» [٣/ ٣٥٣]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن ربعى بن حراش عن البراء به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ رجاله أئمة سوى البراء بن ناجية، أورده الذهبى فى «الميزان» وقال: «فيه جهالة»، لكن وثقه العجلى وابن حبان؛ وصحح له الحاكم وغيره؛ فقد قال عقب روايته هذا الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال فى الموضع الأول: =

إسحاق الشيبانى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، أَوْ ستٍّ وَثَلاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا، بَقِىَ لَهُمْ [دِينُهُمْ] سَبْعِينَ عَامًا**».

٥٠١٠- حَدَّثَنَا أبو بكرٍ، حدّثنا حسين بن عليٍ، عن زائدة، عن سماكٍ، عن القاسم

= «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» كذا، وقد غلط على عادته، فليس البراء بن ناجية إلا من رجال أبى داود وحده، بل رأيت البخارى قد قال فى ترجمته من «تاريخه» [٢/ ١١٨]: «لم يذكر سماعًا من ابن مسعود» وهو كما قال، فيخشى ألا يكون قد سمع منه أصلاً، وقد اختلف فى سنده على منصور بن المعتمر، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٤٣]، إلا أن المحفوظ عنه: هو الوجه الماضى.

وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به مرفوعًا نحوه . . . يرويه شريك القاضى عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق عن ابن مسعود به . . . عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣١١]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٨٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٣٥]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٩٤٢]، وغيرهم؛ وشريك ضعيف الحفظ؛ وشيخه منكر الحديث، وقد روى هذا الحديث من قول ابن مسعود موقوفًا عليه، كما عند الطبرنى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩١٥٩]، وسنده مغموز، ولو صح؛ فهو لا ينافى المرفوع. واللَّه المستعان.

٥٠١٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٠]، وابن حبان [١٥٨٠]، وابن أبى شيبة [٤٨٩٢]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٩٨٩ / البحر الزخار]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٥٨]، وغيرهم من طرق عن حسين بن علىّ الجعفى عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به نحوه.

قال البزار: «وهذا الحديث رواه سماك عن القاسم: ورواه عن سماك: زائدة ويزيد بن عطاء».

قلتُ: وسماك شيخ صدوق من رجال مسلم؛ إلا أنه قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، ولم يذكروا زائدة ولا يزيد بن عطاء ممن سمع منه قديمًا، إنما الصحيح عنه: سفيان وشعبة، كما مضى بيان ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢]، وليس فى الإسناد ما يعل به سوى هذا وحسب، وسماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه: أثبته جماعة من النقاد؛ وهو المقدم على قول من نفاه.

بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: سرينا ذات ليلة مع رسول اللَّه ﷺ، فقلنا: يا رسول اللَّه، لو مسسنا الأرض فنمنا، ورعت ركابنا؟ قالَ: «**فَمَنْ يَحْرُسُنَا**؟» قال: فقلت: أنا، قال: فغلبتنى عينى، فلم يوقظنا إلا وقد طلعت الشمس، ولم يستيقظ رسول اللَّه ﷺ، إلا بكلامنا، قال: فأمر بلالا، فأذن، ثم قام، فصلى بنا.

٥٠١١- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعى، قال: حدثنى عبد اللَّه بن كيسان، أخبرنى عبد اللَّه بن شداد بن الهاد، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَىَّ صَلاةً**».

لكن للحديث طريق آخر يرويه جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبى علقمة عن بن مسعود به نحوه فى سياق أتم . . . يأتى عند المؤلف [برقم ٥٢٨٥]، وسنده صالح من هذا الوجه؛ كما سنذكره هناك إن شاء اللَّه. فالحديث قوى؛ وفى الباب عن جماعة من الصحابة . . . وأحاديثهم مخرجة فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٠١١- **ضعيف**: أخرجه ابن أبى شيبة [٣١٧٨٧]، ومن طريقه ابن حبان [٩١١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٠٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٦٤]، وفى «الدعوات» [رقم ١٤١]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٤/ ٢٢٣]، والمزى فى «تهذيبه» [١٥/ ٤٨٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٥] و[٦/ ٣٤٢]، والخطيب فى «الجامع» [٢/ ١٠٣]، وفى «الفصل للوصل» [٢/ ٧٧٢]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٤١٤، ٤١٣]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٤٤٦ / البحر الزخار]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٩٧]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٣٦٥٧ / أطرافه]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ١٢٨]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ١٧٧]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ١٠٥]، وابن أبى عاصم فى «الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٢٤]، وغيرهم من طرق عن خالد بن مخلد القطوانى عن موسى بن يعقوب الزمعى عن عبد اللَّه بن كيسان عن عبد اللَّه بن شداد بن الهاد عن أبيه عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قال الدارقطنى: «تفرد به موسى بن يعقوب عن عبد اللَّه بن كيسان عن عبد اللَّه بن شداد عن أبيه».

=

= **قلتُ**: وموسى هذا وإن وثقه ابن معين وغيره، ومشاه بعضهم أيضًا إلا أن ابن المدينى قد ضعفه وقال: «منكر الحديث» وقال الإمام أحمد: «لا يعجبنى حديثه» وضعفه النسائى وجماعة، وقال الذهبى فى (الكاشف): (فيه لين) وقال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق سيئ الحفظ» وحديثه هذا: استنكره له ابن عدى كما يقول المناوى فى «الفيض» [٢/ ٤٤١]، وساقه مع غيره فى ترجمته من «الكامل» وكذا ذكره له الذهبى فى ترجمته من «الميزان» يشير إلى إعلاله به، وكذا أشار المنذرى إلى إعلاله به فى «الترغيب» [٢/ ٣٢٧].

وهو الصواب بلا ريب، وموسى إلى الضعف أقرب منه إلى غيره، فمن حاول تمشية حاله؛ اعتمادًا على توثيق من وثقه، كما فعل السخاوى فى «المقاصد» [ص ٢٢١]، والشوكانى فى «تحفة الذاكرين» [ص ٣٦ - ٣٧/ طبعة دار القلم]، فلم يصب، ومن مارس حديث الرجل من بطون الدفاتر؛ تبين له صدق قول ابن المدينى عنه: «منكر الحديث» وهذا أولى بكثير من مطلق التوثيق النظرى، وقد زعم السخاوى أن أبا داود وابن عدى قد وثقاه هكذا جازفًا، وابن عدى إنما ختم ترجمته فى «الكامل» بقوله: «وهو عندى لا بأس به وبرواياته» وهذه العبارة لا تفيد توثيقًا أصلاً، بل كثيرًا ما يطلقها ابن عدى ولا يريد بها أكثر من كون هذا الراوى لا يتعمد الكذب، كما أشار إلى ذلك الإمام المعلمى اليمانى فى بعض تعاليقه على «الفوائد المجموعة».

وأما أبو داود فإنه قال: «صالح، وله مشايخ مجهولون» وهذا لا يفيد توثيقًا أيضًا، غايته أنه قد يكون مقبول الراوية عنده، وأين هذا ممن ينص أبو داود على توثيقه بعبارة لا تحتمل التأويل؟!

والراجع فى حال الرجل: أنه ضعيف الحفظ يعتبر به وحسب؛ وبه أعله المناوى فى «الفيض» [٢/ ٤٤١]، ثم نسى ذلك، وصحح سنده فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٦٤٠/ طبعة مكتبة الشافعى]، وهذه جرأة منه، كأنه ما علم أن موسى بن يعقوب قد اضطرب فيه كما يأتى، بل وغفل عن كون (عبد اللَّه بن كيسان) وهو القرشى الزهرى، أحد شيوخ يعقوب المجاهيل، تفرد عنه يعقوب بن موسى بالرواية وحده، وقد مضى قول أبى داود عن يعقوب: «له مشايخ مجهولون».

قلتُ: وابن كيسان أحدهم، فإنه لم يوثقه سوى ابن حبان وحده، وقد أشار الذهبى إلى تليين توثيقه بقوله فى «الكاشف»: «وثق» بالبناء المجهول، وقال الحافظ «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فَلَيِّن، كما نص عليه فى مقدمة «التقريب» وبابن كيسان هذا: أعله ابن القطان فى «كتابه» وقال: «إنه لا يعرف حاله، ولا نعرف روى عنه إلا موسى بن يعقوب هذا» كما نقله عنه الزيلعى =

= في «تخريج أحاديث الكشاف» [٣/ ١٣٢]، وتعقبه الزيلعي بقوله: (قلتُ: روى عنه أيضًا: ابنه إسحاق بن عبد اللَّه بن كيسان، . . . .).

قلتُ: وهم في تعقبه؛ لأن إسحاق هذا ابن (عبد اللَّه بن كيسان المروزي) وليس ابن (عبد اللَّه بن كيسان القرشي) صاحب هذا الحديث، وكلاهما من رجال «التهذيب» ثم إن موسى بن يعقوب الزمعي لم يضبط سند هذا الحديث، فقال البزار عقب روايته: (رواه خالد بن مخلد هكذا، ورواه محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب عن عبد اللَّه بن كيسان عن عبد اللَّه بن شداد عن ابن مسعود، ولم يقل محمد بن خالد: «عن عبد اللَّه بن شداد عن أبيه» ولا نعلم روى شداد بن الهاد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث».

قلتُ: ورواية ابن عثمة تلك: قد أخرجها الترمذي [٤٨٤]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ١٧٨٩ / البحر]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ١٩٦-١٩٧]، والمؤلف [برقم ٥٠٨٠]، والبخاري في «تاريخه» [٥/ ١٧٧]، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ [رقم ٢٥]، وأبو الحسن النرسي في «مشيخته» كما في «القول البديع» [رقم ٣٣٢ / تحقيق مشهور سلمان]، وغيرهم من طرق عن محمد بن خالد بن عثمة عن موسى بن يعقوب عن عبد اللَّه بن كيسان عن عبد اللَّه بن شداد عن ابن مسعود به . . .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: هكذا في هذه الرواية، بإسقاط: (عن أبيه) بين ابن شداد وابن مسعود، قال الزيلعي في تخريج الكشاف [٣/ ١٣٢]: (وهذا غير قادح، فإنه - يعني عبد اللَّه بن شداد- روى عن أبيه وعن ابن مسعود؛ فلعله سمعه منهما).

قلتُ: ليس موسى بن يعقوب بذاك الحافظ؛ حتى يُحْكَم على ما اضطرب فيه بحَمْله على الوجهين، ثم إنه قد رواه لونين آخرين، فهل يقال عنهما: (كلها محفوظة، ويحتمل أنَ يكون لموسى فيه عدة أسانيد)؟! لا وربي، ولا يحتمل موسى هذا الانفراد بسند واحد، فكيف بعدة أسانيد للخبر الواحد؟! فقد مضى لونان من اضطرابه في سنده، ولون ثالث، فرواه عنه عباس بن أبي شملة فقال: عن موسى عن عبدِ اللَّه بن كيسان عن عتبة بن عبد اللَّه عن ابن مسعود به . . . ، فأسقط منه (عبد اللَّه بن شداد) و: (أباه) وأبدله بـ(عتبة بن عبد اللَّه).

هكذا أخرجه البخاري في «تاريخه» [٥/ ١٧٧]، وابن أبي شيبة وعيسى بن الجراح في =

. . . . . .

= «أماليه» كما فى «النكت الظراف» [٧/ ٦٩]، وقال الحافظ: «وهو يقوى رواية محمد بن خالد ابن عثمة، وإن خالفه فى اسم الراوى عن ابن مسعود».

قلتُ: بل هو يدل على ضعف هذا الحديث، لعدم ضبط موسى لسنده، وروايته له على كل هذه الوجوه، وهى ثلاثة ألوان كما مضى، ولون رابع، فرواه عنه أبو القاسم بن أبى الزناد فقال: عن موسى عن عبد اللَّه ابن كيسان عن سعيد بن أبى سعيد عن عتبة عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٦٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٥/ ١٧٧]، كلاهما من طريق يعقوب بن محمد الزهرى عن أبى القاسم ابن أبى الزناد به.

قلتُ: وأبو القاسم هذا شيخ صدوق من رجال ابن ماجه؛ واسمه كنيته، وهو أخو عبد الرحمن ابن أبى الزناد الفقيه المعروف؛ وقد تصحف اسمه عند البخارى إلى: (القاسم بن أبى زياد) هكذا بحذف أداة الكنية، وقَلْب (الزناد) إلى: (زياد) ووقع عند الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١١٢]: (القاسم بن أبى الزناد) بحذف أداة الكنية أيضًا، وليس بشىء، والصواب ما ذكرناه، وقد سقط (موسى بن يعقوب) من سند البخارى، فأوهم أن أبا القاسم قد تابع موسى عليه، وليس بشىء أيضًا، ووقع عنده أيضًا: (عن عتبة بن مسعود أو عبد اللَّه بن مسعود) كذا، والصواب: (عتبة بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن مسعود) كما صححه المعلق على تاريخ البخارى بالهامش [٥/ ١٧٧]، وكذا وقع على الصواب عند البيهقى فى «الشعب».

ووقع عند الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١١٢]: (عن ابن عتبة بن مسعود عن عبد اللَّه بن مسعود) وفيه تخليط أيضًا، وقد قال الدارقطنى بعد أن ساق الاختلاف فى سنده على موسى،: (والاضطراب فيه من موسى بن يعقوب؛ ولا يحتج به) والقول ما قال أبو الحسن ابن مهدى الحافظ.

وللحديث شاهد عن أبى أمامة مرفوعًا عند البيهقى فى «الشعب» [٣/ ٣٠٣٢]، وفى «سننه» [٥٧٩١]، وفى «حياة الأنبياء فى قبورهم» [رقم ١٢]، ومشى سنده الحافظ فى «الفتح» [١١/ ١٦٧]، وقبله حسنه المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٣٢٨]، ولكن بشرط، وأعله ابن القيم فى جلاء الأفهام [ص ٨٦]، بعلتين، وله علة ثالثة، تراها عند الإمام فى «الضعيفة» [٦/ ٤٣٠]. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: عزا الشوكانى فى هذا الحديث فى «تحفة الذاكرين» [ص ٣٦]، إلى أبى داود، تبعًا لابن الجزرى فى (عدة الحصن الحصين) وهو وهم من الرجلين معًا، وليس هو عند أبى داود قطعًا. =

٥٠١٢- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن عثمان بن أبى زرعة، عن أبى صادق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ: سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ، وَبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ**»

٥٠١٣- حَدَّثَنَا أبو عبد اللَّه المقدمى، حدّثنا المعتمر، حدّثنا عباد بن عباد بن علقمة، عن أبى مجلز، أن أصحاب ابن مسعود قرصهم البرد، فجعلوا يستحيون أن يجيئوا فى العشاش، والعباء، ففقدهم، فقيل له: أمرهم كذا وكذا، فأصبح أبو عبد الرحمن فى عباءة، فقالوا: أصبح ابن مسعود فى عباءته، ثم جاء يوم الثانى، ثم جاء يوم الثالث، فلما رأوه فى العباءة، جاءوا فى أكسيتهم معًا، فعرف وجوهًا قد كان فقدها، فقال: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ كِبْرٍ- أَوْ قَالَ: ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ**».

٥٠١٢- **ضعيف**: أخرجه الحاكم [٤/ ٢٩٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٧٩]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ١٦٤]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٣٢٦]، وغيرهم من طريق شريك ابن عبد اللَّه النخعى عن عثمان بن أبى زرعة عن أبى صادق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به.

قلتُ: سكت عنه الحاكم والذهبى، لكن قال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ٤٥]: «رواه أبو يعلى والطبرانى وإسناده جيد» وتابعه الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٥٦]، وابن حجر المكى فى «الزواجر» [٣/ ٣٤٥]، والمناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٥٨٠]، وليس كما قالوا، ففيه شريك النخعى، وسوء حفظه مما سارت به الركبان، وتناقلته الأزمان عبر الأزمان، وكان كثير الاضطراب فى الأسانيد والمتون، والكلام فيه طويل الذيل، ومن فوقه ثقات مشاهير؛ وأبو صادق: هو الأزدى الكوفى مختلف فى اسمه على أقوال، وهو من رجال (التهذيب) وباقى رجاله من رجال الشيخين، ولبعض فقرات الحديث شواهد، وهو ضعيف بهذا السياق جميعًا. واللَّه المستعان.

٥٠١٣- **صحيح**: المرفوع منه فقط: قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٨٢]: (رواه أبو يعلى عن أبى عبداللَّه المقدمى، ولم أقف على ترجمته، وباقى الرواة ثقات). =

= قلتُ: كيف يعد فى المحدثين من لا يعرف أبا عبد الله المقدمى؟! وهو متى أطلق: فالمراد به (محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء المقدمى) الإمام الثقة المحدث المشهور؛ من شيوخ البخارى ومسلم وجماعة؛ وهو من رجال «التهذيب» وشيخه «المعتمر» هو ابن سليمان الحافظ، وعباد ابن عباد بن علقمة شيخ ثقة من رجال النسائى؛ وأبو مجلز: هو لاحق بن حميد السوسى الإمام الثبت؛ لكن لا يعرف له سماع من ابن مسعود، بل لعله لم يدركه أصلاً، فإن شعبة قد جزم بكونه لم يدرك حذيفة، كما فى «جامع التحصيل» [ص ٢٩٦]، وكانت وفاة حذيفة سنة ستّ وثلاثين ٣٦ هـ، وكانت وفاة ابن مسعود قبل ذلك بسنتين أو ثلاثة، فالإسناد معل بالانقطاع، وعبارة أبى مجلز تُدل على ذلك صريحًا، لكن للمرفوع منه طرق أخرى عن ابن مسعود به...

منها ماروواه الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود مرفوعًا: (لا يدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر، ولا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال حبة من إيمان) أخرجه أبو يعلى [٥٠٦٥] - واللفظ له- و[برقم ٥٠٦٦، ٥٣٣٠]، ومسلم [٩١]، وأبو داود [٤٠٩١]، وابن ماجه [٥٩، ٤١٧٣]، وأحمد [١/ ٤١٢، ٤١٦]، وابن حبان [٢٢٤، ٥٦٨٠]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٥١٢]، وابن أبى شيبة [٢٦٥٨٠]، والشاشى [رقم ٣١٢، ٣١٤]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٨٩]، وغيرهم.

وقد اختلف فى سنده على الأعمش على وجوه أخرى غير محفوظة، فانظر علل ابن أبى حاتم [رقم ١٨٣٧]، و«علل الدارقطنى» [٥/ ١٤٧-١٤٨]، وقد تويع الأعمش على الوجه الماضى أيضًا. تابعه فضيل بن عمرو الفقيمى عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعًا: (لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر) أخرجه مسلم [٩١] - واللفظ له- والترمذى [١٩٩٩]، وأحمد [١/ ٤٥١]، وابن حبان [٥٤٦٦]، والمؤلف [برقم ٥٢٨٩]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٥٨٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦١٩٢] و[٦/ رقم ٨١٥٢]، ، وأبو عوانة [رقم ٦٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ١٦٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٩٤]، وغيرهم من طرق عن فضيل بن عمرو بإسناده به... وزاد الترمذى والجميع سوى مسلم وأحمد: (ولا يدخل النار- يعنى من كان فى قلبه ذرة من إيمان) لفظ الترمذى.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

قلتُ: ورواه بعضهم عن الفضيل فوقفه على ابن مسعود، كما تراه عند ابن أبى شيبة [٢٦٥٧٨]، وغيره. وهذا يؤيد المرفوع ولا يعله. =

٥٠١٤- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن بن عبيدالله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى، قال: «**أَمْسَيْنَا، وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْقَبْرِ**».

٥٠١٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٢٣]، وأبو داود [٥٠٧١]، والترمذى [٣٣٩٠]، وأحمد [١/ ٤٤٠]، وابن أبى شيبة [٢٩٢٧٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٥١، ١٠٤٠٨]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٢٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٤٣]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٣٤٢]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ١٨٦] وفى «الدعوات» [رقم ٢٤]، وأبو الفضل الزهرى فى حديثه [رقم ٣١٦]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢٦]، والبغوى فى «الأنوار» [رقم ١١٦٢]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن عبيد الله بن عروة عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به . . . نحوه. . . وزاد مسلم والترمذى وأبو داود والطبرانى وابن السنى والبيهقى فى «الدعوات» فى آخره: (وإذا أصبح قال ذلك أيضًا: أصبحنا وأصبح الملك لله) لفظ أبى داود؛ وهو رواية للنسائى والبغوى [برقم ١١٦٣]، وهو عند أحمد وأبى نعيم بالفقرة الأولى منه فقط، وهى: (أمسينا وأمسى الملك لله؛ والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وفى رواية لأبى نعيم [٥/ ٣٩]، مثل سياق المؤلف؛ وليس عند أبى داود والترمذى والنسائى وأبى نعيم والطبرانى وابن السنى والبيهقى فى (الدعوات) قوله: (والهرم) وهو رواية لمسلم والبغوى، وفى رواية للنسائى: (اللَّهم إنى أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء الكبر، وفتنة فى الدنيا وعذب فى النار) وعنه ابن السنى، وعند أبى داود والترمذى والطبرانى والبيهقى فى «الدعوات» وأبى نعيم: (اللَّهم إنى أسألك خير ما فى هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة وشر ما بعدها) لفظ أبى داود؛ وهو رواية لمسلم والنسائى والبغوى؛ وليست عند ابن السنى وحده، وهى رواية للنسائى أيضًا.

قال الترمذى: «هذا حديث صحيح؛ وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه».

قلتُ: لم أجده عن شعبة هكذا، إنما رواه عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد النخعى =

= عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه موقوفًا عليه، هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٤٠٩].

وسلمة ابن كهيل وإن كان ثقة من أئمة الكوفة؛ فإن الحسن بن عبيد الله من الثقات الفضلاء أيضًا. والوجهان عندى محفوظان إن شاء الله؛ ولا يعل أحدهما بالآخر؛ والحسن بن عبيد الله: أكثر ملازمة لإبراهيم بن سويد النخعى من ابن كهيل، وقد زاد فيه زيادة رفعه؛ فواجب قبولها من مثله. وقد قال أبو نعيم عقب روايته [٥/ ٣٩]: «صحيح متفق عليه» يعنى على صحته، ثم قال: «ورواه إبراهيم بن مهاجر عن زبيد...».

وزبيد: هو اليامى الإمام الحجة؛ وقد تثبت منه الحسن بن عبيد الله هذا الحديث عن إبراهيم بن سويد، فوقع عند أبى داود بعد أن ساقه من طريق الحسن عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود مرفوعًا: (أن النبى ﷺ كان يقول إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك) قال الحسن عقب هذا: (وأما زبيد كان يقول: كان إبراهيم بن سويد يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له...) وساق سائر الحديث، وهذا عند مسلم فى رواية له بلفظ: (قال الحسن: فحدثنى الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم فى هذا: «له الملك وله الحمد....) وساق سائر الحديث، وفى رواية أخرى له بعد أن ساق الحديث نحو سياق المؤلف بزيادة: (والهرم) قال فى آخره: (قال الحسن بن عبيد الله: وزاد نى فيه زبيد عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رفعه: «أنه قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير» وهكذا وقع عند ابن أبى شيبة وغيره فى آخره أيضًا مثل مسلم، وهو عند المؤلف والبيهقى فى «الدعوات» والطبرانى ورواية لمسلم: ليس فيه (زبيد) وسياقه كله - دون الشهادة فى آخره- من رواية الحسن عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن عن ابن مسعود به...

فالذى يظهر لى: أن الشهادة فى آخره: إنما يرويها الحسن عن زبيد اليامى عن إبراهيم بن سويد بإسناده به مرفوعًا كما مضى؛ وأن سائر الحديث سمعه الحسن من إبراهيم به.... إلا أنه ربما نسى بعضه، أو لم يضبطه فى بعض الأوقات، فسأل زبيد اليامى عنه، فثبته فيه عن إبراهيم بن سويد، وربما كان مسموع الحسن من إبراهيم فى هذا الحديث إنما هو الفقرة الأولى منه فقط، (أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له)، والباقى سمعه =

٥٠١٥- **حدّثنا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه، عن أبيه عبد اللّه، أن رجلين كانا يعبدان اللّه فسألا اللّه أن يميتهما جميعًا فماتا، جميعا فدفنا. قال عبد اللّه فلو كنتُ ثَمَّ لأريتكم قبورهما بالنعت الذي نعت لنا رسول اللّه ﷺ.

٥٠١٦- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا عبد السلام، عن خصيف، عن أبي عبيدة، عن عبداللّه، أن النبي ﷺ، قال: «**فِي ثَلاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ، وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ**».

= من زبيد عن إبراهيم به . . . وضبط ذلك بعض الرواة عن الحسن؛ وبعضهم لم يضبطه، والحديث صحيح على كل حال.

٥٠١٥- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ٤٥١]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٢٦٥]، من طريق يزيد ابن هارون عن المسعودي عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه به نحوه في سياق طويل، وهو رواية للمؤلف تأتي [برقم ٥٣٨٣].

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٥٠]: «رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد».

قلتُ: من أين أتته الجودة وفيه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة المسعودي ذلك المختلط الشهير على صدقه؟! وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٧٣]، وقد رواه عنه يزيد بن هارون الحافظ؛ وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط، كما نص عليه محمد بن عبد اللّه بن نمير كما في تهذيب الحافظ [٦/ ١٩١]، وأيضًا: فشيخه سماك بن حرب: كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، ولم يذكروا (المسعودي) ممن سمع منه قديمًا.

٥٠١٦- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٦٢٢]، وابن ماجه [١٨٠٤]، وابن أبي شيبة [٩٩١٩]، وابن الجارود [٣٤٤]، والبيهقي في «سننه» [٧٠٨٧]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» [٢/ ٥٠٢]، وفي «سير النبلاء» [١٢/ ١٨٥]، وغيرهم من طريق خصيف بن عبد الرحمن عن أبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه به.

قال الترمذي: «هكذا رواه عبد السلام بن حرب عن خصيف، وعبد السلام ثقة حافظ» وقبل ذلك قال: «وروى شريك هذا الحديث عن خصيف عن أبي عبيدة عن أمه [وتحرف إلى: «أبيه» في كثير من طبعات «سنن الترمذي» حتى في النسخة التي شرح عليها المباركفوري في «التحفة» فانتبه] عن عبد اللّه، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد اللّه» وقال في «العلل» [رقم ١٠٩]: =

٥٠١٧- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، عن علىّ بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلى، فإذا سجد وثب الحَسن، و الحسين، علَى ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما، أشار إليهم أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة، وضعهما فى حجره، قال: «مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ».

٥٠١٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبيد اللَّه، حدّثنا إسرائيل، عن أبى

= «سألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا الحديث، فقال: رواه شريك عن خصيف عن أبى عبيدة عن أمه عن عبد اللَّه، قلت له: أبو عبيدة ما اسمه؟! فلم يعرف اسمه، وقال: هو كثير الخطأ».

قلتُ: يعنى شريكًا أو خصيفًا، وكلاهما موصوف بذلك، والحديث ضعيف من هذا الوجه، لكن فى الباب عن معاذ بن جبل من طرق عنه به مثله . . . وقد خرجناه وأشبعنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وهو حديث صحيح ثابت؛ وقد صححه جماعة. وراجع له: «إرواء الغليل» [٣/ ٢٦٨-٢٧١]، وصحيح أبى داود [٥/ ٢٩٧، ٢٩٨].

٥٠١٧- حسن: أخرجه ابن خزيمة [٨٨٧]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٨٣٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٧٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٢٠٠]، و[١٤/ ١٥٠]، والآجرى فى «الشريعة» [٥/ رقم ١٥٩٩]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٨٤]، وأبو جعفر ابن البخترى فى جزء فيه ستة مجالس من «أماليه» [رقم ٢٨ / ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن موسى عن علىّ بن صالح بن حى عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . نحوه.

قلتُ: هكذا رواه الجماعة عن عبيد اللَّه بن موسى، وخالفهم جميعًا: محمد بن سعيد بن الأصبهانى، فرواه عن عبيد اللَّه بن موسى بإسناده به نحوه عن زر به مرسلاً، ليس فيه (ابن مسعود) هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ١٣٢].

والوجه الأول هو المحفوظ بلا ريب، وسنده حسن صالح؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى عاصم بن أبى النجود؛ وهو صدوق متماسك، وقد رواه عنه جماعة على هذا الوجه الماضى. واختلف على بعضهم فى وصله وإرساله، كما شرحناه فى غير هذا المكان. وراجع له: علل الدارقطنى [٥/ ٦٤] . . . واللَّه المستعان.

٥٠١٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٣].

إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، فى قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾﴾ [النجم: ١١]، قال: رأى رسول اللَّه ﷺ جبريل فى حلتى رفرفٍ، قد سد ما بين السماء والأرض.

٥٠١٩- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا مسعرٌ، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، قال: قال النبى ﷺ لعبد اللَّه: «**اقْرَأْ عَلَىَّ**»، قال: أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «**إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى**»، قال: فقرأ عليه من أول سورة النساء إلى قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، فبكى.

٥٠١٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٠٠]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٨/ ٢٣٥-٢٣٦]، من طريقين عن أبى أسامة حماد بن أسامة عن مسعر عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعى به... وزادا: (قال مسعر: فحدثنى معن عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال النبى ﷺ شهيداً عليهم ما دمت فيهم أو ما كنت فيهم، شك مسعر) وهذه الزيادة عند أبى عوانة [برقم ٣١٠١]، وكذا المؤلف فى الآتى بعد هذا.

قلتُ: وهذا إسناد ليس بمتصل، كما يقول رشيد الدين العطار فى غرر «الفوائد المجموعة» [ص ٢٨٧]، بل ظاهره الإرسال كما ترى، فإن إبراهيم النخعى ما أدرك تلك القصة التى يحكيها عن ابن مسعود، وإنما سمعها من عبيدة بن عمرو السلمانى عن ابن مسعود به نحوه...

هكذا أخرجه البخارى [٤٧٦٢، ٤٧٦٨، ٤٧٦٩]، ومسلم [٨٠٠]، وأبو داود [٣٦٦٨]، والترمذى [٣٠٢٥]، وأحمد [١/ ٤٣٢]، وابن حبان [٧٣٥]، والمؤلف [برقم ٥٠٦٩، ٥٢٢٨]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٧٨٠]، وابن أبى شيبة [٣٠٣٠٣، ٣٤٤١٩، ٣٥٥٤٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٧٥، ٨٠٧٩، ١١١٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١/ ١٢٦]، وأبو عوانة [برقم ٣٠٩٩، ٣١٠٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٤٩٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧٣٢، ٧٣٣]، وغيرهم.

وقد اختلف على الأعمش فى سنده، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٧٩ - ١٨٢]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه... يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٥١٥٠، ٥٣٧٥]. واللَّه المستعان.

٥٠٢٠- **قَالَ** مسعرٌ: حدثنى معنٌ، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال النبى ﷺ: «**شَهِيداً عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ- أَوْ قَالَ: مَا كُنْتُ فِيهِمْ**» شَكَّ مِسْعَرٌ.

٥٠٢١- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ، كان يقول: «**رَبِّ قِنِى عَذَابَكَ، يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

٥٠٢٢- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا أبو أسامة، عن مسعر، قال: أخرج إلىَّ معن بن عبد الرحمن كتابًا، وحلف عليه أنه خَطُّ أبيه، فإذا فيه، قال عبد اللَّه: والذى لا إله غيره، ما رأيت أحدًا كان أشد على المتنطعين من رسول اللَّه ﷺ، ولا رأيت أحدًا أشد عليهم بعده من أبى بكرٍ، وإنى لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفًا عليهم، أوْ لهم.

٥٠٢٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا زكريا، حدّثنا عبد الملك بن عميرٍ، عن أبى الأحوص، قال: قال عبد اللَّه: لقدْ رأيتنا وما يتخلف عن

٥٠٢٠- **صحيح**: مضى قبله، وهو جزء من السابق.

٥٠٢١- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٥٠٠٥].

٥٠٢٢- **صحيح**: أخرجه الدارمى [١٣٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٦٧]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٣٣٨]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إغاثة اللهفان» [ص ١٥٨ / طبعة دار المعرفة]، وشيخ الإسلام الهروى فى «ذم الكلام» [٣/ رقم ٥٢٢]، وغيرهم من طريق حماد بن أسامة أبى أسامة عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه عن جده به . . . وهو عند الطبرانى بالفقرة الأولى منه فقط، .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٤٤٠]: (رواه أبو يعلى والطبرانى، ورجالهما ثقات) ومثله قاله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٥٧].

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ واختلف فى سماع عبد الرحمن بن مسعود من أبيه، والراجح ثبوته . واللَّه المستعان.

٥٠٢٣- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٥٠٠٣].

الصلاة إلا منافقٌ قد عُلم نفاقه، أو مريضٌ، إنْ كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة. وقال: إن رسول اللَّه ﷺ علمنا سنن الهدى، ومن سنن الهدى، الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.

٥٠٢٤- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، أن ابن مسعود، قال: بينما نحن عند رسول اللَّه ﷺ في قريبٍ من ثلاثين رجلاً ليس فيهم إلا قرشيٌ، لا واللَّه، ما رأيت صفحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ، قال: فذكروا النساء، فتحدثوا فيهن، وتحدث معهم، حتى أحببت أن يسكت، ثم أتيته، فتشهد، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الأَمْرِ مَا أَطَعْتُمُ اللَّهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ، بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَى هَذَا الْقَضِيبُ**»، لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَى قَضِيبَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ.

٥٠٢٤- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٨]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٨٠٤]، من طريق إبراهيم بن سعد الزهري عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن مسعود به نحوه . . . وعندهما: (ثمانين رجلاً . . .) بدل: (ثلاثين رجلاً).

قال الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٦٩]: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: وهذه غفلة شديدة، وليس في «الصحيحين» من تلك الترجمة شيء قط، ومتى احتجا برواية عبيد اللَّه عن عم أبيه ابن مسعود؟! هلا قال كما قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٤٨]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والطبراني في «الأوسط» قال: ورجال أحمد رجال «الصحيح»، ورجال أبي يعلى ثقات؟! وهو كما قال.

والحديث معلل بالانقطاع، فإن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة لم يدرك ابن مسعود، كما جزم به الحافظ في «الفتح» [١٣/ ١١٦]، وأعل الإسناد بهذا، وراجع «جامع التحصيل» [ص ٢٣٢]، نعم: رواية عبيد اللَّه عن ابن مسعود وقعت في (مقدمة صحيح مسلم) ولا يحسن الاستدراك بها على تمشية غفلة الإمام الألباني فيما فاه به سابقًا، وهذا معلوم لدى المحققين؛ وقد اختلف على عبيد اللَّه بن عبد اللَّه في سنده، كما شرحناه في «غرس الأشجار» ولا يصح الحديث بهذا اللفظ، لكن للمرفوع منه شواهد ثابتة دون هذا السياق، واللَّه المستعان.

٥٠٢٥- حَدَّثَنَا صالح بن حربٍ أبو معمرٍ، حدّثنا سلام بن أبى خبزة، حدّثنا عاصم ابن أبى النجود، عن زر بن حبيشٍ، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبِ صَيْدٍ، انْتُقِصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**».

٥٠٢٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكرٍ المقدمى، حدّثنا سليمان أبو داود، حدّثنا يزيد بن

٥٠٢٥- **صحيح**: أخرجه الإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٣٩٠]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ٣٣٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٠٤]، وغيرهم من طريق سلام بن أبى خبزة عن عاصم ابن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٦٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه سلام بن أبى خبزة، وهو وضاع».

قلتُ: رماه ابن المدينى بالوضع، وتركه جماعة، وضعفه آخرون، وهو من رجال «اللسان» [٣/ ٥٧]، وحديثه هذا أنكره عليه ابن عدى فى «الكامل» وقال فى ختام ترجمته: «ولسلام بن أبى خبزة غير ما ذكرت عن ثقات الناس أحاديث، وعامة ما يرويه ليس يتابع عليه».

قلتُ: وقد خالفه جماعة، فرووه عن عاصم به موقوفًا، منهم الثورى عند ابن أبى شيبة [١٩٩٤٣، ٣٦٢٦٢]، ومنهم: حماد بن زيد وشيبان وأبو معاوية: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٦٩]، وتابعهم شعبة أيضًا، إلا أنه اختلف عليه فى رفعه ووقفه، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٦٩]، ثم قال فى ختام كلامه: «والموقوف أشهر».

قلتُ: بل هو الأصح؛ لكن للمرفوع شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به مثله... يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٥٤١٨]، وحديث ابن عمر [برقم ٥٤٤١، ٥٥٣٨، ٥٥٥٢، ٥٥٦٠، ٥٨٣٦].

٥٠٢٦- **صحيح**: أخرجه الطيالسى [٣٣٠]، وعنه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦١٥٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٧٤]، وفى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٤٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٣١، ٢٣٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٩٤]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن عطاء اليشكرى عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به...

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٥٨٥]: «رواه الطبرانى فى «الكبير» و«الأوسط»، وإسناده حسن».

=

عطاء، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: كان لرسول اللَّه ﷺ، حمارٌ يقال له: عفيرٌ.

٥٠٢٧- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ**».

= **قلتُ**: الهيثمي لا يدرى ما يقول، هلا فطن إلى ما فطن إليه صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٤٣٩]، حيث قال: (هذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق اسمه: عمرو بن عبد اللَّه السبيعي اختلط بآخرة، ولم يعلم حال يزيد الراوي عنه، هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده؟! ويزيد ابن عطاء الخرساني الواسطي اختلف فيه كلام أحمد، وضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان) وفيه علة أخرى، وهي أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما قاله جماعة.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به... أصحها حديث معاذ بن جبل قال: (كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: عفير...) أخرجه البخاري [٢٧٠١] ومسلم [٣٠]، وجماعة كثيرة، لكن هذا اللفظ فيه معلول كما بينه الإمام في «صحيح أبي داود» [٧/ ٣١٠ - ٣١٤]، وهو كما قال، لكنه صححه بشاهده عن عليّ بن أبي طالب من طرق عنه... وكذا بما له من مراسيل ثابتة عن جماعة من التابعين أيضًا، فانظر بحثه في الصحيحة [٥/ ١٣٢ / رقم ٢٠٩٨]، وهو كما حكم به - يرحمه اللَّه -.

٥٠٢٧- **صحيح**: أخرجه النسائي [٢٧٥١]، وأحمد [١/ ٤١٠]، والبزار في «مسنده» [٥/ رقم ١٩٠١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٢٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٢٦٦]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٢٧]، وعلي بن عمر الحربي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ٦٩]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٤٤٥]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ١٦]، وغيرهم من طريق أبان بن تغلب عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي إسحاق إلا من حديث أبان بن تغلب».

قلتُ: وهو ثقة شيعي مشهور؛ لكنه ليس من قدماء أصحاب أبي إسحاق، وقد خالفه شعبة، فرواه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: (كانت تلبية عبد اللَّه بن مسعود، لم يرفعه) هكذا ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٨٧٦]، ثم نقل عن أبيه أنه قال: «حديث شعبة أصح». =

٥٠٢٨- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا المثنى بن بكر، حدّثنا عوفٌ، حدّثنا سليمان، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، فَإِنِّى امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ سَيُقْبَضُ، حَتَّى يَخْتَلِفَ الرَّجُلانِ فِى الْفَرِيضَةِ لا يَجِدَانِ مَنْ يُخْبِرُهُمَا**».

٥٠٢٩- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا يوسف بن يزيد- يعنى أبا معشرٍ- حدّثنا أبو حمزة،

= **قلتُ**: وهو كما قال بلا شك؛ وهكذا وقفه إسرائيل عن أبيه عند عبد الرزاق [٢٤٠٧]، لكن للمرفوع شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به . . . مضى منها حديث جابر [برقم ٢٠٢٧، ٢١٢٦]، وحديث أنس [برقم ٢٧٦٨، ٣٥٣٣]، وحديث عائشة [برقم ٤٦٧١]، وحديث ابن عمر [برقم ٥٦٩٢، ٥٨٠٤، ٥٨١٥].

٥٠٢٨-ضعيف: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١١٩٥٤]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٦٨]، وغيره من طريق المثنى بن بكر العطار عن عوف الأعرابى عن سليمان بن جابر عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد واه مضطرب، فالمثنى بن بكر تركه الدارقطنى كما فى «اللسان» [٥/ ١٤]، وسليمان بن جابر: مجهول لا يعرف، ونكرة لا تتعرف، وإليه أشار الهيثمى بقوله فى «المجمع» [٤/ ٢٢٣]: «رواه أبو يعلى والبزار، وفى إسناده من لم أعرفه» وقد اختلف فى سنده على عوف الأعرابى على ألوان كثيرة، حتى قال الترمذى: «هذا حديث فيه اضطراب» لكن رجح الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٧٩]، قول ابن المبارك ومن تابعه فى روايته عن عوف الأعرابى قال: بلغنا عن سليمان عن ابن مسعود به، ومداره على سليمان بن جابر، وقد عرفت حاله، والحديث ضعفه جماعة من النقاد كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» والمحفوظ فيه: موقوف كما بيناه هناك.

وللمرفوع شواهد لا يثبت منها شىء البتة، فراجع «الإرواء» [٦/ ١٠٣-١٠٥]، و«التلخيص» [٣/ ٧٩]، و«البدر المنير» [٧/ ١٨٣-١٨٨]. واللَّه المستعان.

٥٠٢٩- ضعيف بهذا التمام: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٦٢]، من طريق محمد ابن أبى بكر المقدمى عن أبى معشر يوسف بن يزيد البصرى عن أبى حمزة الأعور عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به. =

عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قنت رسول اللَّه ﷺ شهراً يدعو على، عصية، وذكوان، فلما ظهر عليهم ترك القنوت.

٥٠٣٠- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا عمر بن على، عن سليمان بن يسير، عن قيس، عن علقمة، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ أَقْرَضَ رَجُلاً مُسْلِمًا دِرْهَمًا مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صَدَقَتِهِمَا مَرَّةً**».

قلتُ: وهذا إسناد منكر، أبو معشر البصرى ضعفه جماعة ومشاه آخرون، وهو من رجال «التهذيب» ولم ينفرد به، بل تابعه عليه شريك بن عبد اللَّه النخعى عن أبى حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: (لم يقنت رسول اللَّه ﷺ إلا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٧٣] - واللفظ له- والمؤلف [برقم ٥٠٤٣]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٥٦٩ / البحر الزخار]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٤٥]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٠١، ٣٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٧٣]، وغيرهم من طرق عن شريك بإسناده به... ولفظ المؤلف والبيهقى نحو لفظه هنا.

قال البزار: «وهذا الحديث قد روى من حديث حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه، رواه عنه محمد بن جابر، ولا نعلم روى هذا الكلام عن أبى حمزة إلا شريك».

قلتُ: وأبو حمزة هو ميمون الأعور القصاب، وهو ضعيف عندهم، بل تركه بعضهم، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ١٣٧]، وقد رواه جماعة من الضعفاء عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم بإسناده به...، ولا يصح عن حماد ولا إبراهيم، وهو منكر من هذا الوجه، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» ورددنا هناك على من حاول تقويته، كالبدر العينى وغيره من متأخرى الحنفية، والحديث محفوظ من رواية أنس - رضى اللَّه عنه- وغيره به. مثل لفظ المؤلف.. دون ترك القنوت فى آخره.

٥٠٣٠- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [٢٤٣٠]، والبيهقى فى «سننه»[١٠٧٣٤]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٦٠، ٣٥٦١]، والمزى فى «تهذيبه» [١٢ / ١٠٨]، وابن شاهين فى «الترغيب» [رقم ٤٦٥]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١١٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٧١]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن يسير عن قيس بن الرومى عن سليمان بن أذنان [وعند بعضهم: «سليم» وهو الصحيح كما يأتى]، عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه... وهو عند ابن ماجه فى سياق أطول فى أوله. =

= قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٤٣]: (هذا إسناد ضعيف؛ قيس بن رومى مجهول، وسليمان بن نسير، ويقال: ابن قشير، ويقال: ابن شتير، ويقال: ابن سفيان، وكله واحد، متفق على تضعيفه).

قلتُ: وأغفل الكلام على (سليمان بن أذنان) ولعل ذلك لكون قيس بن الرومى لم يصرح بالرواية عن سليمان هذا فى «سنن ابن ماجه»، يعنى لم يقل: (عن سليمان) أو: (حدثنى سليمان) وإنما قال: (كان سليمان بن أذنان يقرض علقمة ألف درهم . . . . إلخ)، ولعله لهذا السبب لم يُتَرْجَم سليمان هذا فى «التهذيب وذيوله»، وهو من العجائب كما قاله الإمام فى «الإرواء» [٥/ ٢٢٨]، وصوب أن اسمه هو (سليم) وليس: (سليمان)، وسبقه إلى ذلك الحافظ فى «تعجيل المنفعة» [ص ٥٣٠]، وهو كما قالا.

وسليم هذا شيخ مجهول الحال، انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» وقال البيهقى عقب روايته فى «الشعب»: (كذا روى بهذا الإسناد مرفوعًا، ورواه الحكم وأبو إسحاق أن سليم بن أذنان النخعى كان له على علقمة ألف درهم، فقال علقمة: قال عبد اللَّه: لأن أقرض مرتين أحب إلى من أن أتصدق به مرة» ثم قال: «وقيل غير ذلك، والموقوف أصح» ونحوه قال فى «سننه» ولفظه فى ختام كلامه: «وروى ذلك من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعًا، ورفعه ضعيف».

قلتُ: وقد رواه حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابن أذنان عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعًا: (إن السلف يجرى مجرى شطر الصدقة) أخرجه أحمد [١/ ٤١٢]، والمؤلف [برقم ٥٣٦٦]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١١٠]، وفى أوله قصة عندهم؛ وهو عند البزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦٠٧/ البحر الزخار]، ولكن بالمرفوع فقط دون القصة فى أوله. ولفظه: (قرض مرتين يعدل صدقة مرة) كلهم من طريق عفان بن مسلم عن حماد به . . .

قال البزار: «ولا نعلم روى عبد الرحمن بن أذنان عن علقمة عن عبداللَّه إلا هذا الحديث، ولا نعلم أسنده إلا حماد بن سلمة».

قلتُ: هكذا وقع عنده تسمية (ابن أذنان) بكونه: (عبد الرحمن)، وقد مضى أن الصواب فى اسمه هو: (سليم) وقد احتمل الحافظ فى «التعجيل» [ص ٥٣٠]، أنه ربما كان له اسمان، أو اسم ولقب، ثم قال: «ولا يبعد أن يقال: سليم بن أذنان غير عبد الرحمن بن أذنان، أو هما واحد». =

٥٠٣١- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا حمادٌ -يعنى ابن زيد- عن مجالد، عن الشعبى، عن مسروق، قال: كنا جلوسًا عند عبد اللَّه، بعد المغرب وهو يقرئنا القرآن، فسأله رجلٌ، يا أبا عبدِ الرحمن، هل سألتم رسول اللَّه ﷺ: كم يملك هذه الأمة خليفةٌ؟ فقال ابن مسعود: ما سألنى عنها أحدٌ منذ قدمت العراق قبلك، قال: نعم، فسألت رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**اثْنَا عَشَرَ، مِثْلَ نُقَبَاءِ بَنِى إِسْرَائِيلَ**».

= **قلتُ**: وهذا الأخير هو الصواب عندى، والراجح فى اسمه هو (سليم) وأرى عطاء بن السائب وهم فى قوله: (عبد الرحمن) فإن عبد الرحمن هذا شيخ آخر يروى عن علىّ وعنه أبو إسحاق السبيعى كما ترجمة جماعة بذلك.

وصاحب حديث القرض هنا: هو (سليم بن أذنان) وهو الذى عناه عطاء بن السائب، إلا أنه أخطأ فى تسميته، وعطاء هو إمام المختلطين، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه وبعده، فيتوقف فى روايته عنه، وقد خولف فى رفعه، خالفه الحكم بن عتيبة وأبو إسحاق السبيعى، فروياه عن سليم بن أذنان فقالا: عن علقمة عن ابن مسعود موقوفًا عليه قال: (قرض مرتين كإعطاء مرة) هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٢١]، بإسناد صحيح إليهما.

وهكذا رواه غير واحد عن علقمة به . . . ورواه عنه آخرون فلم يذكروا فيه ابن مسعود، وأوقفوه على علقمة، وقد صحح البيهقى وقفه كما مضى، وسبقه إلى ذلك الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٥٧]، فقال: «والموقوف أصح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن مسعود به مرفوعًا نحوه، وكلها منكرة، وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة كلها معلولة أيضًا، وقد بسطنا الكلام على طرقه وشواهده، والرد على من قواه، فى «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

● **تنبيه**: هكذا روى عمر بن على المقدمى هذا الحديث عن سليمان بن يسير عن قيس بن الرومى عن علقمة عن ابن مسعود به . . . عند المؤلف هنا؛ والبيهقى فى «الشعب» وخالفه جماعة من الثقات، كلهم رووه عن سيلمان بن يسير، وزادوا فى سنده: (سليم - أو سليمان- بن أذنان) بين قيس ابن الرومى وعلقمة، وهذا هو المحفوظ، وأرى أن عمر بن على قد قصر فى سنده ولم يحفظه.

٥٠٣١- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٨، ٣٠٦]، والحاكم [٤/ ٥٤٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣١٠]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٩٣٧، ١٩٣٨]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٥٩٩]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٨٧]، ومسدد فى «مسنده» وابن راهويه =

= فى «مسنده» وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥-٦]، ونعيم بن حماد فى الفتن [رقم ٢٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦ / ٢٨٦]، وغيرهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق عن ابن مسعود به نحوه . . . . وهو عند البزار ونعيم بن حماد بالمرفوع منه فقط، ولفظ نعيم: (يكون بعدى من الخلفاء عدة نقباء موسى) ومثله عند ابن عدى وابن عساكر وابن أبى شيبة؛ ولفظ مسدد: (يكونون عدة نقباء موسى اثنى عشر نقيبًا) ومثله عند ابن راهويه.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له إسناد عن عبد اللَّه أحسن من هذا الإسناد، على أن مجالدًا قد تكلم فيه أهل العلم».

قلتُ: وبمجالد أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣٤٤]، وقال: «وثقه النسائى، وضعفه الجمهور، . . .» وفى رواية للنسائى: قال عنه: «ليس بالقوى» وهذا هو الصواب؛ بل التحقيق فى مجالد هذا: أنه شيخ منكر الحديث، وهو كثير الاضطراب فى الأسانيد والمتون، ومن مارس حديثه؛ تبين له صدق ما نقول، وقد قال عنه الحافظ بـ«التقريب»: «ليس بالقوى، وقد تغير فى آخر عمره» ثم نسى هذا، وحَسَّن سند الحديث فى «الفتح» [١٣/ ٢١٢]، و«المطالب» [رقم ٢١٤٠]، وتبعه عليه صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٣٣] و[٥/ ٦]، وليس بشىء، وقد خولف فيه مجالد، خالفه أشعث بن سوار، فرواه عن الشعبى فقال: عن عمه قيس بن عبد قال: (جاء أعرابى إلى ابن مسعود . . .) وساقه به نحوه، فأسقط منه: (مسروق) وأبدله بـ (قيس بن عبد) هكذا أخرجه ابن راهويه فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٦].

وأشعث ضعيف الحفظ، والمحفوظ فى هذا الحديث عن الشعبى إسنادًا و متنًا: هو ما رواه عنه داود بن أبى هند وعبد اللَّه بن عون والمغيرة بن مقسم وسعيد بن عمرو بن أشوع وقتادة وغيرهم كلهم عن الشعبى عن جابر بن سمرة مرفوعًا: (لا يزال أمر هذا الدين عزيزًا منيعًا ينصرون على من ناوأهم عليه إلى اثنى عشر خليفة . . . كلهم من قريش).

أخرجه ابن حبان [٦٦٦٣]- واللفظ له- ومسلم [١٨٢١]، وأحمد [٥/ ٩٨، ٩٩، ١٠١]، وأبو عوانة [رقم ٥٦٠٢، ٥٦٠٣] و[عقب رقم ٥٦١٨]، وأبو داود [٤٢٨٠]، وجماعة كثيرة؛ وهكذا رواه مجالد أيضًا عن الشعبى عند أحمد [٥/ ٨٧، ٨٨، ٩٦]، وهذا يُصَدَّق ما رميناه به سابقًا من الاضطراب فى الأسانيد والمتون، واللَّه المستعان. =

٥٠٣٢- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبى وائل، قال: كنا جلوسًا ننتظر ابن مسعود أن يخرج إلينا، إذ أتانا يزيد بن معاوية، فقلنا: اجلس، فقال: حتى أدخل على صاحبكم، فإن خرج وإلا رجعت إليكم، قال: فدخل عليه، فخرجا جميعًا، فقال ابن مسعود: إنى لأخبَر بمجلسكم -أو بمكانكم- فما يمنعنى أن أخرج إليكم إلا كراهة أن أملَّكُمْ، إنّ النبى ﷺ، كان يتخولنا بالموعظة فى الأيام، مخافة السآمة علينا.

= ● تنبيه: من الطرائف قول الحاكم عقب روايته: «لا يسعنى التسامح فى هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه» كذا يقول، يتورع بالاعتذار عن روايته لمجالد بن سعيد، وهو ممن يحتمل ضعفهم، ولا يتورع فى التنكب عن الإخراج لجماعة من الكذابين والهلكى فى كتابه «المستدرك» بل وربما صحح لبعضهم أيضًا، وقد ذكرنا أمثلة ذلك فى كتابنا: «إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم» يسره اللّه.

٥٠٣٢- صحيح: هكذا رواه شيبان عن أبى عوانة، وخالفه بعضهم، فرواه عن أبى عوانة فقال: عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . ولم يذكر فيه: (مالك بن الحارث) هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٢٨]، ثم قال: «وهو الصحيح» يعنى عن الأعمش، وهو كما قال؛ فهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه . . .

كما عند البخارى [٦٠٤٨، ٦٨]، ومسلم [٢٨٢١]، والترمذى [٢٨٥٠]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٣]، والطيالسى [٢٥٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٣٠]، والمؤلف [برقم ٥٢٢٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦٩٥]، وابن أبى شيبة [٢٦٥١٥]، والحميدى [١٠٧]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣١/ ٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٣١٢، ٣١٣]، وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» [١/ ٢٠٩/ طبعة الريان]، والشاشى [٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند الترمذى وجماعة بقول ابن مسعود فى آخره فقط.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على الأعمش على ألوان أخر غير محفوظة، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٢٨]، نعم رواه علىّ بن مسهر عن الأعمش عقب روايته الماضية عند مسلم [٢٨٢١]، فقال: «قال الأعمش: وحدثنى عمرو بن مرة عن شقيق عن عبد اللّه مثله». =

٥٠٣٣- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا عكرمة- يعنى الأزدى- حدّثنا عاصمٌ، عن شقيق، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**الْمُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

= وهذه الرواية ذكرها الحافظ فى «الفتح» [١/ ١٦٢]، ثم قال: (قد يوهم هذا أن الأعمش دلسه أولاً عن شقيق، ثم سَمَّى الواسطة بينهما، ولس كذلك، بل سمعه من أبى وائل بلا واسطة، وسمعه عنه بواسطة، وأراد بذكر الرواية الثانية وإن كانت نازلة: تأكيده؛ أو لينبه على عنايته بالرواية من حديث أنه سمعه نازلاً فلم يقنع بذلك حتى سمعه عاليًا».

قلتُ: وهو كما قال إن شاء اللَّه، وقد توبع عليه الأعمش على الوجه الأول: تابعه منصور بن المعتمر عند البخارى ومسلم وجماعة.

٥٠٣٣- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٤٠٨]، من طريق شيبان بن فروخ عن عكرمة بن إبراهيم عن عاصم بن أبى النجود عن شقيق بن سلمة أبى وائل عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد واه معلول، وعكرمة هو الباهلى الأزدى الذى ضعفه النقاد بخط عريض، بل تركه بعضهم، راجع ترجمته من «اللسان» [٤/ ١٨١]، لكنه لم ينفرد به عن عاصم، بل تابعه عليه: إسرائيل بن يونس عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . . عند البزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٧٢٦ / البحر الزخار]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٥١٩، ١٧٨٧]، من طريقين عن إسرائيل به.

قال البزار: (وهذا الحديث أحسب أن إسرائيل أخطأ فيه، إذ رواه عن عاصم عن أبى وائل عن عبد اللَّه؛ لأن أصحاب عاصم يروونه عن عاصم عن أبى وائل عن جرير).

قلتُ: هكذا رواه شريك وأبو بكر ابن عياش وعمرو بن أبى قيس الملائى وسليمان بن قرم وغيرهم كلهم عن عاصم عن أبى وائل عن جرير بن عبد اللَّه البجلى به . . . نحوه . . . وبعضهم باختصار . . . .

أخرجه أحمد [٤/ ٣٦٣]، وابن حبان [٧٢٦٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢/ رقم ٢٣١٠، ٢٣١١]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ٤٤]، والطيالسى [٢٥١٢ / منحة]، ومن طريقه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٧٣ / ترجمة سليمان بن قرم]، والآجرى فى الشريعة [رقم ١٠٩٩، ١١٠٠]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٣٤٧]، وابن المقرئ فى «المعجم» =

= [رقم ٤٤٤] و[رقم ٥٨٤]، وابن مخلد في المنتقى من حديثه [٣/ ٨٧-٨٨]، والمظفر أبو سعيد في «الفوائد المنتقاة» [١٣١ / ٢]، وغيرهم من طرق عن عاصم به.

قلتُ: وهذا الوجه عن عاصم هو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» [٥ / ١٠٣]، وسنده حسن صالح؛ ورجاله ثقات سوى عاصم بن أبي النجود، ففيه خلاف، كما يقول الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٧٣٤]، إلا أنه صدوق متماسك من أئمة القراء؛ وشيخه أبو وائل لا ينكر سماعه من جرير أصلاً، وقد أدرك من أقدم منه موتًا، بل هو تابعي مخضرم.

وقد تابعه زر بن حبيش مقرونًا معه عند الآجري [١١٠٠]، من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر وأبي وائل كلاهما عن جرير به مختصراً، والإسناد إلى ابن عياش: صحيح. وقد توبع عليه عاصم بن أبي النجود:

١- تابعه: سلمة بن كهيل على مثله عن أبي وائل عن جرير البجلي به... عند الطبراني في «الكبير» [٢/ ٢٣٠٢]، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٧٧]، لكن الإسناد إليه لا يثبت.

٢- وكذا الحكم بن عتيبة عن أبي وائل عن جرير به مختصراً.... عند الطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢٣١٤]، والطريق إليه مخدوش لا يصح، وهو عند ابن المقرئ في «معجمه» [رقم ٥٤٣] أيضًا.

وقد جاء الأعمش وخالف الجميع في رفْعه، ورواه عن أبي وائل عن ابن مسعود به موقوفًا، هكذا ذكره أبو الحسن الدارقطني في «العلل» [٥/ ١٠٣]، قال: (ورواه الحسين بن واقد عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله موقوفًا).

قلتُ: ابن واقد هذا كان صاحب أوهام، والمحفوظ عن الأعمش: أنه يرويه عن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله البجلي به نحوه.... هكذا أخرجه أحمد [٤/ ٣٦٣]، والحاكم [٤/ ٩١]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢٤٣٨]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٣١]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٧٧]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ٥٤٣]، من طريقين عن الثوري عن الأعمش به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وهو كما قال لولا عنعنة الأعمش، وقد وقع في سنده خلط، عند أحمد، ونَبَّه عليه الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٧٣٤]، والحافظ في «تعجيل المنفعة» [ص/ ٤١٤ / ترجمة موسى ابن عبد الله بن هلال،]، وفي الباب عن جابر بن عبد الله وغيره. والله المستعان. =

٥٠٣٤- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا ابن أبى غنية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: أنه سئل: أكان النبى ﷺ، يخطب قائمًا؟ قال: فقال: نعم، ثم قرأ: ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

٥٠٣٥- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفى، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى،

= ● تنبيه: عزا الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٣١]، هذا الحديث إلى أبى يعلى [٢٤١ / ٢]، من طريق عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن جرير البجلى به . . . . ، ولم أجده فيه من هذا الطريق، إنما هو فيه من طريق عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . . كما ترى، وأرى أن ذلك من أوهام الإمام المعروفة.

٥٠٣٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١١٠٨]، وابن أبى شيبة [٥١٨٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٠٣]، وغيرهم من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة عن يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به . . .

قال ابن ماجه: (غريب، لا يحدث به إلا ابن أبى شيبة وحده) يعنى عن ابن أبى غنية به . . . ومشى البوصيرى على ظاهر إسناده، فقال فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٧١]: «هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات . . .».

قلتُ: لكنه معلول، فإن ابن أبى غنية وثقه جماعة؛ ؛ واحتج به الشيخان؛ إلا أن بعضهم غمزه، فأورده ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٠٩]، وقال فى ختام ترجمته: (عامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه) وليس هو من قدماء أصحاب الأعمش، وقد خولف فيه؛ خالفه محمد بن فضيل- وهو أثبت منه فى الأعمش- فرواه عن أبى محمد ابن مهران الأسدى عن إبراهيم عن علقمة به موقوفًا عليه، ليس فيه ابن مسعود، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٥١٨٣].

وهذا هو المحفوظ عندى عن الأعمش، لكن فى الباب عن جماعة من الصحابة به نحو حديث ابن مسعود؛ مضى منها حديث جابر [برقم ١٨٨٨]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٤٩٠، ٢٦٢٠]، وحديث جابر بن سمرة [برقم ٢٦٢١]، وهو صحيح ثابت.

٥٠٣٥- ضعيف: علقه أبو دود فى «سننه» [عقب رقم ٤٣٣٧]، ووصله الطبرى فى «تفسيره» [١٠/ رقم ١٢٣٠٦ / شاكر]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٦٦٩٧]، وابن وضاح فى «البدع» [رقم ٢٦٤]، وابن أبى الدنيا فى الأمر بالمعروف [رقم ٢٠]، وغيرهم من طريق =

عن العلاء بن المسيب، عن عبد اللَّه، عن عمرو بن مرة، عن سالمٍ الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا رَأَى أَخَاهُ عَلَى ذَنْبٍ، نَهَاهُ تَعْذِيراً، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ، لَمْ يَمْنَعْهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ، وَخَلِيطَهُ، وَشَرِيبَهُ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ!، ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ، وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ**»، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الْمُسِيءِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْراً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ**».

= عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عبد اللَّه بن عمرو بن مرة عن سالم بن الأفطس عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به نحوه.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، كما هو مذهب المحققين كما حررناه في «غرس الأشجار» وقد اختلف في سنده على المحاربي، فرواه عنه هارون بن إسحاق الهمداني وأبو سعيد الأشج وأبو كريب وأسد بن موسى والحسن بن حماد الضبي وغيرهم على الوجه الماضي.

لكن اختلف على هارون الهمداني، فرواه عنه الباغندي فقال: عن هارون عن المحاربي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به، وأسقط منه (عبد اللَّه بن عمرو بن مرة)، و: (سالم الأفطس)، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٨٧]، والباغندي فيه كلام معروف، وقد خالفه ابن أبي حاتم، فرواه عن هارون على الوجه الأول. وهو المحفوظ عن المحاربي؛ لكنه توبع على مثل رواية الباغندي عن هارون عنه به، تابعه جرير ابن عبد الحميد عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به . . . .

ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٨٧]، وكذا تابعه خالد بن عمرو بن محمد القرشي على مثله عن العلاء بن المسيب عند الخطيب في «تاريخه» [٨/ ٢٩٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في «المتناهية» [٢/ ٧٨٨]، لكن خالد هذا ساقط البتة، وبه أعله ابن الجوزي فقال: «هذا حديث لا يصح، قال أحمد ويحيى: خالد بن عمرو كان يكذب، وقال أحمد: ليس بثقة، يروى أحاديث بواطيل، وقال أبو عليّ صالح بن محمد: كان يضع الحديث». =

= قلتُ: لكنه لم ينفرد به كما مضى؛ بل تابعه أيضًا: جعفر بن زياد الأحمر عن العلاء عن عمرو عن أبى عبيدة عن ابن مسعود به مختصراً عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٦٧]، وجعفر فيه كلام، إلا أنه متماسك، والإسناد إليه مستقيم.

فهذه ثلاثة ألوان من الاختلاف فى سنده على العلاء، ولون رابع، فرواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع وخالف الجميع فى سنده، فقال: عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم الأفطس عن أبى عبيدة عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه أبوداود فى «سننه» [رقم ٤٣٣٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٦٨]، وعنه ابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤٣٩]، وابن أبى الدنيا فى الأمر بالمعروف [رقم ٤]، وفى العقوبات [رقم ١٢]، وغيرهم.

وتوبع أبو شهاب على هذا اللون: تابعه عبثر بن القاسم وجنادة بن سلم، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٨٦]، فهذه أربعة ألوان من الاختلاف فيه، ولون خامس، فرواه عمرو بن عون الواسطى عن خالد بن عبد اللَّه الواسطى فقال: عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة عن أبى موسى الأشعرى به نحوه. . . .

ونقله إلى (مسند أبى موسى) هكذا أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [٣/ ١٣٣]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٨٨]، وعمرو بن عون وشيخه من الثقات الأثبات؛ لكن خولف فيه عمرو، خالفه وهب بن بقية، فرواه عن خالد فقال: عن العلاء عن عمرو عن أبى عبيدة عن ابن مسعود به . . . . فأعاده مرة أخرى إلى (مسند ابن مسعود).

هكذا أخرجه المؤلف [برقم ٥٠٩٤]، وعنه البغوى فى «تفسيره» [٣/ ٨٤/ طبعة دار طيبة]، وقد مضى عن جماعة تابعوا خالدًا على هذا اللون الثانى عنه، ذكرنا منهم جرير وخالد بن عمرو والمحاربى من رواية الباغندى عنه.

وهذا اختلاف شديد فى سنده، وربما كان هذا الاختلاف من العلاء بن المسيب نفسه، كما احتمله الإمام فى «الضعيفة» [رقم ١١٠٥]، فإن العلاء وإن وثقه جماعة، واحتج به الجماعة إلا الترمذى، فقد قال عنه الحاكم: «له أوهام فى الإسناد والمتن» وكذا غمزه أبو الفتح الأزدى وغيره، كما فى تهذيب الحافظ [٨/ ١٩٣]، لكن رأيت الدارقطنى قد رجح من هذا الاختلاف: ما رواه جرير وخالد الواسطى - على اللون الثانى عنه- ومن تابعهما عليه =

٥٠٣٦- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، وشيبان بن فروخ، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبى حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أُتيتُ بِالْبُرَاقِ، فَرَكِبْتُهُ خَلْفَ جَبْرَائِيلَ، فَسَارَ بِنَا، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلاهُ،**

= عن العلاء به . . . ، فقال فى «العلل» [٥/ ٢٨٨]: «والصحيح: عن العلاء بن المسيب عن عمرو ابن مرة عن أبى عبيدة عن عبد اللَّه».

قلتُ: ويؤيده: أن العلاء بن المسيب قد توبع على هذا اللون: تابعه معاوية بن سلمة النصرى وأبو سنان الشيبانى وعبد اللَّه بن عمرو بن مرة من رواية محمد بن خالد الوهبى عنه، ثلاثتهم عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناده منقطع كما مضى، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح هو بنفسه، وصَدَّقه جماعة من النقاد؛ وهو الذى لا يذهب إلى سواه، كما بسطناه فى «غرس الأشجار» وقد توبع عليه عمرو بن مرة: تابعه على بن بذيمة على نحوه عن أبى عبيدة عن أبيه به . . . لكن اختلف عليه فى وصله وإرساله ووقفه وغير ذلك، فراجع «الضعيفة» [رقم ١١٠٥]، للإمام؛ ولم يذكر الوجه الموقوف، وهو عند الطبرى فى «تفسيره» [١٠/ رقم ١٢٣٠٧ / شاكر].

٥٠٣٦- منكر بهذا السياق: أخرجه الحاكم [٤/ ٦٤٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٩٧٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٥٦٨ / البحر الزخار]، وفى [١/ رقم ٥٩ / كشف الأستار]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٣٤-٢٣٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ٥]، والحارث فى «مسنده» [١/ رقم ٢٢ / زوائد الهيثمى]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أبى حمزة عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه.

قال البزار: «لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة عن أبى حمزة بهذا الإسناد عن عبد اللَّه» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث إبراهيم، لم يروه عنه إلا أبو حمزة الأعور، واسمه ميمون، وعنه حماد بن سلمة» وقال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان - رضى اللَّه عنهما- فى ذكر المعراج».

وتعقبه الذهبى بقوله: «قلتُ: ضعفه أحمد وغيره» يعنى أبا حمزة الأعور، وفى رواية أخرى عن أحمد قال عنه: «متروك الحديث» وكذا ضعفه الجماعة، بل قال البخارى: «ذاهب الحديث» وكان كثير الانفراد عن الثقات؛ بما لا يشبه حديث الأثبات، وحديثه هنا منكر جداً بهذا السياق. =

وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، وَأَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ إِنَّا كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، وَإِنَّا أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى، قَالَ: ثُمَّ سَارَ، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَرَحَّبَ بِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، قَالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ الْيُسْرَ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَرَأَيْنَا مَصَابِيحَ وَضَوْءًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، أَتَدْنُو مِنْهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَرَحَّبَ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ مَضَيْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَنُشِرَ لِيَ الأَنْبِيَاءُ، مَنْ سَمَّى اللَّهُ، وَمَنْ لَمْ يُسَمِّ، وَصَلَّيْتُ بِهِمْ، إِلا هَؤُلاءِ النَّفَرَ الثَّلاثَةَ: مُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ».

٥٠٣٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، قال: توفى رجلٌ من أصحاب الصّفة، فوجدوا فى شملته دينارين، فَذُكِرَ ذلك للنبى ﷺ، فقال: «كَيَّتَانِ».

= وأغرب الهيثمى جدًا، فقال فى «المجمع» [١/ ٢٤٤]: «رواه البزار وأبو يعلى، والطبرانى فى «الكبير»، ورجاله رجال «الصحيح». .» كذا، كأنه ظن أبا حمزة هنا: هو السكرى محمد بن ميمون الثقة المحدث المشهور، مع كونه متأخر الطبقة عن أبى حمزة الأعور، والهيثمى كثير الأوهام والغفلة فى تواليفه، لكن ربما يقع منه ما تضيق به النفس، وقصة الإسراء ثابتة بغير هذا السياق من حديث أنس به مرفوعًا . . . كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٤٩٩]، فانظره ثَمَّ. وللَّه الحمد.

٥٠٣٧- حسن: مضى تخريجه قريبًا [برقم ٤٩٩٧].

٥٠٣٨- حَدَّثَنَا نعيم بن هيصم، حدّثنا خالدٌ-يعنى الواسطى- عن يحيى الجابر، عن أبى ماجد، عن ابن مسعود، قال: سألنا نبينا ﷺ، عن السير بالجنازة، فقال: «**مَا دُونَ الخَبَبِ، فَإِنْ يَكُ خَيْرًا يُعَجِّلْ بِه، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَبُعْدًا لأَهْلِ النَّارِ! الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ، وَلَيْسَتْ بِمُتَّبِعَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا**».

٥٠٣٩- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا محمد بن جابر، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: صليت مع رسول اللَّه ﷺ، وأبى بكر، وعمر، فلم يرفعوا أيديهم إلا عند افتتاح الصلاة، وقد قال محمدٌ: فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى.

٥٠٣٨- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٣١٨٤]، والترمذى [١٠١١]، وابن ماجه [١٤٨٤]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٣٩٤، ٤١٥، ٤١٩، ٤٣٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢١٥٩] و[٧/ رقم ٧٥٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٤٠، ٦٦٥٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٢٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٧٩]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد اللَّه بن الحارث الجابر عن أبى ماجد الحنفى عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند ابن ماجه بالفقرة الأخيرة منه فقط، وهى قوله: (الجنازة متبوعة وليس تابعة، ليس معها من تقدمها) وهذه الفقرة ليست عند أبى جعفر الطحاوى.

قال الترمذى: «هذا حديث لا يعرف من حديث عبداللَّه بن مسعود إلا من هذا الوجه، وسمعت محمد بن إسماعيل- وهو البخارى- يضعف حديث أبى ماجد هذا» وقال فى «العلل» [ص ٣٠٦]: «سألت محمد عن حديث رواه شعبة عن يحيى إمام بنى تيم اللَّه، عن أبى ماجد عن عبد اللَّه . . .»؟! وذكر الحديث مختصراً؛ ثم نقل قول البخارى: «أبو ماجد منكر الحديث، وضعَّفه جداً».

قلتُ: وبه أعله أبو داود والبغوى والبيهقى وجماعة، وضعفوا الحديث به، وقد ذكرنا نصوصهم فى كتابنا: «غرس الأشجار» وفيه علتان أخريان ذكرناهما هناك. واللَّه المستعان.

٥٠٣٩- **منكر**: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٦٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٥٢]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٤١]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٣٢٦]، والحاكم، وعنه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ٨٣٦]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٩٦]، =

٥٠٤٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن عاصم بن كليبٍ، عن عبدالرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال ابن مسعودٍ: ألا أصلى بكم صلاة رسول اللَّه ﷺ؟ قال: فصلى بهم فلم يرفع يده إلا مرةً.

= وفى «التحقيق» [١/ ٣٣٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٤٨٦]، وغيرهم من طرق عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر اليمامى عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه.

قال الدارقطنى: «تفرد به محمد بن جابر، وكان ضعيفًا، عن حماد عن إبراهيم، وغير حماد يرويه عن إبراهيم عن عبد اللَّه من فعله غير مرفوع إلى النبى ﷺ، وهو الصواب» ونقل البيهقى عقب روايته فى «المعرفة» عن الحاكم أنه قال: (هذا إسناد ضعيف) وضعَّف محمد بن جابر، ثم قال: «وإنما الرواية فيه عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم عن ابن مسعود من فعله مرسلاً- يعنى منقطعًا، - هكذا رواه حماد بن سلمة عن حماد» وقال ابن الجوزى عقب روايته فى «الموضوعات»: «هذا حديث لايصح عن رسول اللَّه ﷺ... أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر، قال يحيى: ليس بشىء، وقال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شر منه، وقال الفلاس: متروك».

قلتُ: وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢٦٩]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٤٦]، وجماعة؛ وأنكره عليه العقيلى وابن عدى وغيرهما؛ وعارض فى هذا جماعة من الحنفية، وحاولوا تمشية حال محمد بن جابر هذا، حتى يصفو لهم تقوية حديثه، وقد ناقشناهم نقاشًا مرًا فى كتابنا: «غرس الأشجار» وذكرنا هناك أن الحديث محفوظ على ابن مسعود من فعْله، غير مرفوع، نعم: للمرفوع طريق آخر عن ابن مسعود لا يصح أيضًا، وهو الحديث الآتى.

٥٠٤٠- منكر: أخرجه أبو داود [٧٤٨]، والترمذى [٢٥٧]، والنسائى [١٠٥٨، ١٠٢٦]، وأحمد [١/ ٣٨٨، ٤٤١]، وابن أبى شيبة [٢٤٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٣٦٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ٢١٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٤٦]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن ابن مسعود به... وفى رواية للنسائى: (فقام فرفع يديه أول مرة، ثم لم يعد) وفى رواية لأحمد: (فرفع يديه فى أول) فقط. =

٥٠٤١- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا هشيمٌ، عن الحجاج بن أبى زينب، عن أبى عثمان، عن عبد اللَّه، قال: كنت أصلى وقد وضعت يدى اليسرى على اليمنى، فجاءنى النبى ﷺ، فأخذ بيدى اليمنى فوضعها على اليسرى.

= **قلتُ**: هذا إسناد ظاهره الصحة، وقد حَلَى فى أعين جماعة من المتأخرين وصححوه، وقبلهم قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حسن»، إلا أن التحقيق أنه حديث منكر، وقد كانت كلمة النقاد المتقدمين تكون متفقة على توهينه؛ لولا شذ الترمذى من بينهم، فقد ضعفه يحيى بن آدم والإمام أحمد وابن المبارك وأبو داود والبخارى والبزار والدارقطنى وأبو حاتم الرازى والبيهقى وابن عبد البر وابن حبان وابن وضاح وجماعة غيرهم، وقد ذكرنا نصوص كلامهم فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وبسطنا هناك الرد على تكلُّف كثير من المتأخرين - ولا سيما الحنفية- لتصحيحه، ومن أراد أن يعلم مدى مباينة كثير من المتأخرين لمسالك النقاد المتقدمين فى نقد الأسانيد والمتون؛ فليبصر كلام الفريقين على هذا الحديث، وسيرى عجبًا، وفى الباب شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها مناكير أيضًا، مضى منها حديث البراء بن عازب [برقم ١٦٥٨، ١٦٨٩]، فانظر كلامنا عليه هناك. واللَّه يتولانا ويتولاك.

٥٠٤١- منكر: أخرجه أبو داود [٧٥٥]، وابن ماجه [٨١١]، والنسائى [٨٨٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٥٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٨٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٨٨٥/ البحر الزخار]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ١٥٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٧٢]، وابن عدى [٢/ ٢٣٠]، والعقيلى [١/ ٢٨٣]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٩٥]، وغيرهم من طريق هشيم بن بشير عن الحجاج بن أبى زينب عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود به نحوه . . . ولفظ النسائى: (رآنى النبى ﷺ وقد وضعت شمالى على يمينى فى الصلاة؛ فأخذ بيمينى فوضعها على شمالى) ومثله عند البزار والدارقطنى والسهمى وابن عبد البر.

قال النووى فى «المجموع» [٣/ ٣١٢]: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وقال ابن عبد البر فى (الاستذكار): (هو حديث ثابت) نقله عنه مغلطاى فى الإعلام [١/ ١٣٨٢]، وحسن سنده الحافظ فى «الفتح» [٢/ ١٨٧]، ووافقه الإمام فى صحيح أبى داود [٣/ ٣٤٣].

وليس كما قالوا جميعًا، فإن مداره على (الحجاج بن أبى زينب) وهو مختلف فيه، مشاه ابن معين وأبو داود وغيرهما، وضعفه ابن المدينى وأحمد والعقيلى والدارقطنى فى رواية عنه وغيرهم، ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه، وحديثه هذا قد أنكره عليه جماعة. =

٥٠٤٢- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدّثنا شريكٌ، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عبد الله، يرفعه إلى النبى ﷺ، قال: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ».

= فقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبى عثمان عن عبد الله إلا الحجاج بن أبى زينب، وهو رجل واسطى...» وقال العقيلى عقب روايته: «لا يتابع عليه» وذكره الساجى فى «الضعفاء» وقال: «حدَّث عن أبى عثمان النهدى حديثًا لا يتابع عليه» كما نقله عنه مغلطاى فى «شرح ابن ماجه» [١/ ١٣٨٢]، ونقل أيضًا عن مهنا بن يحيى أنه قال فى «سؤلاته»: «سألت أحمد عن الحجاج بن أبى زينب، قال: منكر الحديث، يحدث عن أبى عثمان أن النبى ﷺ مر بابن مسعود ....، فذكره. قلتُ: وهذا منكر، قال: نعم».

قلتُ: وقد اضطرب الحجاج فى سنده على ثلاثة ألوان أيضًا، وقد بسطنا الكلام عليه فى كتابنا: «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٠٤٢- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٥، ٤٢٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٣٨]، والبزر فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٤٢/ البحر الزخار]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥٥١١]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧٤٤]، وغيرهم من طريق شريك القاضى النخعى عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ سوى شريك القاضى، فهو مشهور بسوء الحفظ، مع الاضطراب فى الأسانيد والمتون، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه إسرائيل بن يونس عن الركين بن الربيع عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعًا: (ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة).

أخرجه ابن ماجه [٢٢٧٩]، والحاكم [٢/ ٤٣] و[٤/ ٣٥٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٣٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥٥١٢]، والشاشى فى «مسنده» [٢/ رقم ٧٤٥]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٤٢٦-٤٢٧]، وفى «سير النبلاء» [١٠/ ٤٥١]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٧٦٥]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قالا. والله المستعان.

٥٠٤٣- حَدَّثَنَا بشرٌ، حدّثنا شريكٌ، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: إنما قنت النبي ﷺ شهراً يدعو فيه على حيٍ من أحياء بني سليمٍ، كانوا عصيةً، عصَوا اللَّه ورسوله، ثم لم يقنت بعد ذلك.

٥٠٤٤- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدّثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: حبس المشركون رسول اللَّه ﷺ عن صلاةِ العصر، حتى اصفرت الشمس -أو احمرت- فقال: «**شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ الْوُسْطَى، مَلأَ اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا- أَوْ حَشَا اللَّهُ أَجْوَافَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا**».

٥٠٤٣- ضعيف: بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٢٩].

٥٠٤٤- صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٨]، والترمذى [١٨١، ٢٩٨٥]، وابن ماجه [٦٨٦]، وأحمد [١/ ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٥٦]، والطيالسى [٣٦٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٢٢/ البحر]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٠١]، وفى «المعرفة» [رقم ٧٢٢]، وأبو عوانة [رقم ٨١٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٩٩٠]، والشاشى [رقم ٨١٢، ٨١٣]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٢١٠، ٣٨٧]، والعقيلى [٤/ ٨٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٨/ ٤٦٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد بن الحارث اليامى عن مرة بن شراحيل الطيب عن ابن مسعود به نحوه . . . . وهو عند الترمذى مختصراً بلفظ: (قال رسول اللَّه ﷺ صلاة الوسطى صلاة العصر).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبداللَّه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

قلتُ: قد اختلف على محمد بن طلحة فى سنده، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضى؛ وخالفهم عبد الغفار بن القاسم، فرواه عن محمد بن طلحة فقال: عن زبيد اليامى عن طلحة بن مصرف عن مرة الطيب عن ابن مسعود به . . . ، فزاد فيه واسطة بين زبيد ومرة، هكذا أخرجه الخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٤٧٦]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٣٦٦٣/ أطرافه].

وعبد الغفار هذا ساقط البتة، اتهمه ابن المدينى بالوضع، ومثله أبو داود، وكذبه بعضهم، وهو من رجال «اللسان» [٤/ ٤٢]، والوجه الأول هو المحفوظ بلا ريب، وهذا هو الذى صوبه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٦٨]، =

٥٠٤٥- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبد اللَّه ابن هبيرة، عن حنش الصنعانى، عن عبد اللَّه، أنه قرأ فى أذن مبتلًى، فأفاق، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**مَا قَرَأْتَ فِى أُذُنِهِ؟**» قال: قرأت ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥]، حتى فرغ من آخر السورة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرَأَ بِهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ**».

= لكن محمد بن طلحة بن مصرف: مختلف فيه، وثقه جماعة؛ وضعفه آخرون، وحديثه هنا: أنكره عليه العقيلى فى ترجمته من «الضعفاء» [٤/ ٨٦]، وقال: «رواية مالك بن مغول أولى من رواية محمد بن طلحة، فلم يتابع عليه».

قلتُ: يريد برواية مالك: ما أخرجه هو من طريق محمد بن يعلى عن مالك بن مغول عن طلحة ابن مصرف عن مرة الطيب به نحوه مرسلاً، ليس فيه ابن مسعود، ولعل هذا هو الأصح، ثم قال العقيلى: «وفى الصلاة الوسطى أحاديث ثابتة عن النبى ﷺ من غير هذا الوجه».

قلتُ: وهو كما قال؛ ففى الباب عن جماعة من الصحابة به نحو حديث ابن مسعود هنا، مضى منها حديث علىّ بن أبى طالب [برقم ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٦٢٠]، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: الحديث عند الطيالسى والبزار ورواية للشاشى وأحمد بالمرفوع منه فقط! وهو رواية للمؤلف أيضًا [برقم ٥٢٩٣].

٥٠٤٥- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٠٨١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٣١٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ٤٠]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٤٩٠٢]، والبغوى فى «تفسيره» [٥/ ٤٣٢ / طبعة دارطيبة]، والثعلبى فى «تفسيره» [٩/ ٢٦٧]، والبيهقى فى «الدعوات» [٥/ رقم ٤٩٥]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٦٣٠]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ٤٥١]، والحكيم الترمذى فى (نوادر الأصول) كما فى «الدر المنثور» [٦/ ١٢٢]، وابن مردويه فى: «تفسيره» كما فى «اللآلئ المصنوعة» [١/ ٢٢٦]، وغيرهم من طرق عن ابن لهيعة عن عبد اللَّه بن هبيرة المصرى عن حنش بن عبد اللَّه الصنعانى به موصولاً ومرسلاً... =

= **قلتُ**: رواه الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة فوصله عن حنش عن ابن مسعود به . . . كما عند المؤلف وابن عساكر وأبي نعيم والثعلبي وابن السني، وتابعه القعنبي عند الحكيم الترمذي، كما يفهم من صنيع السيوطي في «اللآلئ» وليس كتاب الحكيم بين يدي الآن حتى أنظر فيه.

ورواه ابن وهب وأبو الأسود بن عبد الجبار وعفيف بن سالم وبشر بن عمر كلهم عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش به مرسلاً، كما وقع عند الباقين، وهذا الاضطراب في وصله وإرساله هو من ابن لهيعة لا شك.

نعم: رواية ابن وهب عنه إنما كانت قديمًا قبل أن يزداد حفظ ابن لهيعة سوءًا، وأيضًا فكان ابن وهب ممن يتتبع أصول الشيخ وكتبه، فروايته أصح من رواية المتأخرين عنه، ومن ثَمَّ: صوَّب الإمام في «الضعيفة» [٥/ ٢١١ / رقم ٢١٨٩]، الوجه المرسل، لكون ابن وهب قد رواه هكذا عن ابن لهيعة، ثم قال: «وإسناده صحيح» يعني مع إرساله، وهذا على مذهبه الضعيف في تصحيح رواية العبادلة عن ابن لهيعة، بناءً على ما فهمه من قول بعض النقاد، وليس بشيء، كما شرحناه في «فيض السماء» وذكرنا هناك: أن حديث ابن لهيعة ضعيف كله من قبل ومن بعد، لا فرق بين قديمه وحديثه أصلاً، اللَّهم إلا فيما لم يفهمه من يفهم من ترجيح بعض النقاد المتقدمين لرواية القدماء عن ابن لهيعة دون رواية المتأخرين عنه، مما بسطناه في الكتاب المشار إليه آنفًا.

والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٩٨]، إلى المؤلف وحده ثم قال: «وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح» ومثله قال السيوطي في «اللآلئ» [١/ ٢٢٥]، وهذا من تساهلهما؛ لأن العمل على تضعيف حديث ابن لهيعة، كما قاله الحافظ الذهبي في ترجمته من «الكاشف» [١/ ٥٩٠]، أما البوصيري: فقد ضعَّف سند الحديث في «إتحاف الخيرة» [رقم ٥٣٨٠]، وقد أصاب؛ وهو أنقد بالحديث وعلله من صاحبه الهيثمي.

وللحديث طريق آخر يرويه بعض الأغمار عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود وبه نحوه . . . عند عبد اللَّه بن أحمد في «العلل» [٣/ ٤٦٣]، وعنه العقيلي [٢/ ١٦٣]، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» [١/ ٢٥٥-٢٥٦] و[٣/ ٢١١].

وسنده منكر موضوع كما قاله الإمام أحمد، فراجع الكلام عليه في «الضعيفة» [٥/ ٢١١].

٥٠٤٦- **حَدَّثَنَا** منصور بن أبى مزاحم، حدّثنا شريك بن عبد اللَّه، عن أبى فزارة، عن أبى زيد، عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ توضأ بالنبيذ.

٥٠٤٧- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عون الخراز، حدّثنا مروان بن معاوية، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد بن أبى حازم، عن مرة الهمدانى، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ، فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا**

٥٠٤٦- منكر: أخرجه أبو داود [٨٤]، والترمذى [٨٨]، وابن ماجه [٣٨٤]، وأحمد [١/ ٤٠٢، ٤٤٩، ٤٥٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٩٦٣، ٩٩٦٤، ٩٩٦٥، ٩٩٦٧]، وعبدالرزاق [٦٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [٢٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٦٨]، وأبو عبيد فى الطهور [رقم ٢٣٧]، والشاشى [رقم ٧٦٢، ٧٦٣]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٧١٢]، وغيرهم من طرق عن أبى فزارة عن أبى زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال له ليلة الجن: ما فى إداونك؟! قال: نبيذ، قال: تمرة طيبة وماء طهور) لفظ أبى داود؛ ونحوه عند الجميع؛ وعند بعضهم فى سياق أتم.

قال الترمذى: (إنما روى هذا الحديث عن أبى زيد عن عبد اللَّه عن النبى ﷺ وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا يعرف له رواية غير هذا الحديث).

قلتُ: هذا الحديث مما أطبق علماء السلف على تضعيفه، كما قال الحافظ فى «الفتح» [١/ ٥٤]، وقبله قال النووى فى شرح مسلم [٤/ ١٦٩]: (وحديث النبيذ ضعيف باتفاق المحدثين، ومداره على أبى زيد مولى عمرو بن حريث، وهو مجهول) وقد ذكرت نصوص كلام المحدثين حول هذا الحديث فى «غرس الأشجار» وهو معلول بخمس علل، إن نجا من بعضها، سقط فى هُوَّة أختها، وقد تعصب جماعة من الحنفية - كعادتهم- وأجابوا عنها بإجابات شبه لا شىء، وكلها مُسْتَكْرَهة، وناقشناهم النقاش المر فى المصدر المشار إليه، وله طرق أخرى كلها مناكير واهيات، وشواهد تالفة ما لها قوائم، ولايثبت فى هذا الباب شىء قط، واللَّه المستعان.

٥٠٤٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٤٥٨]، وأحمد [١/ ٣٨٧]، والحاكم [٤/ ٣٥٩]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ٢٠٢٥ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٣٤٣٢٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٧٣٠، ١٠٥٦١]، وفى «الأربعون الصغرى» [رقم ٢٧]، وفى «الآداب» [رقم ٨٣٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٢٣٤]، وابن بشران فى «الأمالى» =

حَوَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ، تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ».

= [رقم ٣٥٨]، وابن أبي الدنيا في «الورع» [رقم ٥٩]، وفي «مكارم الأخلاق» [رقم ٩٠]، وأبو محمد ابن عساكر في «تعزية المسلم عن أخيه» [رقم ٥٩]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٤٥٠]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ١٤١]، وأبو القاسم القشيري في الرسالة [ص ٩٨]، وابن العديم في «بغية الطلب» [١/ ١٩٢]، وابن الجوزي في «ذم الهوى» [٢/ رقم ٨٨٧ / بتعليقنا]، والذهبي في «الميزان» [١/ ٥]، وغيرهم من طرق عن أبان بن إسحاق [وتحرف اسمه عند ابن أبي شيبة إلى «محمد بن إسحاق» وهو غلط]، عن الصباح بن محمد [ووقع عند الحاكم: «عن الصباح بن محارب» وهو غلط لا ريب فيه،]، عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود به نحوه . . . وساق الذهبي طرفًا من أوله فقط، وزاد الجميع: (قلنا: يا رسول اللَّه: إنا نستحي والحمد للَّه، قال: ليس ذاك، ولكن الاستحياء من اللَّه أن تحفظ الرأس . . . إلخ) لفظ الترمذي؛ وهي بعد قوله في أوله: (استحيوا من اللَّه حق الحياء).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد» وقال المنذري في «الترغيب» [٢/ ٣٤٨]، بعد أن نقل عبارة الترمذي الماضية: «أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضعف الصباح برفْعِه هذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفًا عليه».

قلتُ: أما أبان بن إسحاق فقد وثقه جماعة؛ وانفرد الأزدي بقوله عنه: (متروك) وتعقبه الذهبي في «الميزان» [١/ ٥]، بقوله: (قلتُ: لا يترك؛ فقد وثقه أحمد والعجلي، وأبو الفتح -يعني الأزدي- يُسْرِف في الجرح، . . .) ثم ساق له هذا الحديث بسنده، وقال عقبه: (أخرجه الترمذي؛ والصباح واه) فأعله بالصباح، وهو الصواب؛ فالصباح هذا ذكره جماعة في «الضعفاء»، فقال العقيلي [٢/ ٢١٣]: «في حديثه وهم، ويرفع الموقوف» وأورده ابن حبان في «المجروحين» [١/ ٣٧٧]، وقال: «كان ممن يروى عن الثقات الموضوعات» ثم أنكر عليه هذا الحديث.

وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» [٢/ ٣٠٦]: «رفع حديثين هما من قول عبد اللَّه» يعني ابن مسعود، وهذا الحديث أحدهما بلا شك، وقد تساهل النووي وحسَّن سنده في الخلاصة [٢/ ٨٩٤]، وقبله جازف الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وتابعه عليه السيوطي في «الجامع الصغير» [رقم ٧٩٣]، وتعقبه المناوي بما تراه في الفيض [١/ ٤٨٧]. =

٥٠٤٨- **حَدَّثَنَا** كامل بن طلحة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيشٍ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ، أنهم قالوا: يا رسول اللَّه، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «**غُرٌّ مُحَجَّلُونَ، بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ**».

٥٠٤٩- **حَدَّثَنَا** سعيد بن أشعث، أخبرنى عبد الملك بن الوليد بن معدان، حدّثنا عاصمٌ -يعنى ابن بهدلة- عن زر بن حبيشٍ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ، قال: ما أحصى ما

= وللحديث طرق أخرى وشواهد كلها مناكير تالفة لا تساوى شيئًا، وقد صح من طريق الحسن البصرى به مرسلاً، ومراسيل الحسن شبه الريح، واللَّه المستعان.

٥٠٤٨- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٢٨٤]، وأحمد [١/ ٤٠٣، ٤٥١، ٤٥٣]، وابن حبان [١٠٤٧، ٧٢٤٢]، والطيالسى [٣٦١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤١٩]، وابن أبى شيبة [٤٠]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ١٦١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٢٦٢]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ٢٢]، والشاشى [رقم ٥٧٦، ٥٧٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٤٨]: «هذا إسناد حسن، وعاصم هو ابن أبى النجود، وهو ابن بهدلة الكوفى صدوق فى حفظه شىء».

قلتُ: وهو كما قال؛ وفى الباب عن جماعة من الصحابة، وقد خرجنا أحاديثهم فى «غرس الأشجار» ويأتى منهم حديث أبى هريرة [برقم ٦٤٠١]، وكذا مضى حديث جابر [برقم ٢١٦٢].

٥٠٤٩- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه الترمذى [٤٣١]، وابن ماجه [١١٦٦]، وابن حبان [١٨٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٥١]، وفى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٧٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦٥٧]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٧٦٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٠٨]، والمزى فى «تهذيبه» [١٨/ ٤٣٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٥٦]، وفى «تفسيره» [٧/ ٣٦٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٩٨]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ٥٩ / مختصره]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [٨٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن أبى =

سمعت رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى الركعتين قبل صلاة الفجر، وفى الركعتين بعد المغرب بـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١]، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]

= النجود عن زر بن حبيش [وقُرِنَ معه: «أبو وائل» عند ابن ماجه وابن عبد البر وابن الأعرابى؛ وهو عند الترمذى ومن طريقه البغوى والطحاوى وابن نصر: (عن أبى وائل) وحده عن: «ابن مسعود) ليس فيه زر،] عن ابن مسعود به نحوه . . . وليس عند ابن ماجه ذكْر صلاة الفجر.

قال الترمذى: «حديث ابن مسعود حديث غريب، لا نعرفه لا من حديث عبد الملك بن معدان عن عاصم».

قلتُ: وعبد الملك هذا مشاه ابن معين وحده، وقال الأزدى: «منكر الحديث» وقال البخارى: «فيه نظر» وضعفه النسائى وأبو حاتم وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٣٥]: «منكر الحديث جداً، ممن يقلب الأسانيد، لا يحل الاحتجاج به؛ ولا الرواية عنه».

قلتُ: وحديثه هنا: أنكره عليه العقيلى وابن عدى وغيرهما، فقال الأول عقب روايته فى «الضعفاء» [٣/ ٣٨]: «لا يتابع عليه بهذا الإسناد» وقال الثانى: «وهذا الحديث مع أحاديث يرويها عبد الملك عن عاصم بهذا الإسناد وغيره، لا يتابع عليه» وهو كما قالا، لولا أنى رأيت الطبرانى قد قال عقب روايته فى «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا عبد الملك بن الوليد بن معدان، والحسين بن واقد» كذا قال، ولم أعثر على رواية الحسين بعد، والطبرانى صاحب أوهام وغفلة، وربما يكون الحسين قد تابع عبد الملك على بعضه، والطبرانى لا يميز هذا فى كلامه، ونقل ابن نصر عقب روايته عن الذهلى أنه قال: «لو شاء قائل لقال: مسند، ولو شاء قائل لقال: منكر».

قلتُ: وقد شئنا أن نقول: (منكر)، وكونه مسنداً لا يتعارض مع نكارة سنده، كما هو معلوم، وفى الباب عن جماعة من الصحابة نحو حديث ابن مسعود هنا، ولا يثبت منها شىء، وأكثرها مناكير، نعم: أمثلها ما رواه أبو إسحاق السبيعى عن مجاهد عن ابن عمر: (أن رسول اللَّه ﷺ قرأ فى الركعتين قبل الفجر، والركعتين بعد المغرب بضعًا وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ أخرجه أحمد [٢/ ٢٤، ٥٨، ٥٩، ٩٩] - واللفظ له- والترمذى وابن ماجه والطيالسى وجماعة من طرق عن أبى إسحاق به. =

٥٠٥٠- حَدَّثَنَا سعيد بن الأشعث، أخبرنى عبد الملك بن الوليد بن معدان، حدّثنا عاصمٌ، عن زرٍ، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى: بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١]، وفى الثانية: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١]، وفى الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]

= **قلتُ**: وظاهر سنده الصحة على شرط الشيخين، إلا أنه معلول سنداً ومتناً، وقد ضعفه البخارى فى «تاريخه» [٩/ ١٢/ ترجمة أبى بكر ابن أبى يحيى]، ومسلم فى «التمييز» [ص ٢٠٨]، وأبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢٨٣]، وابن نصرفى «قيام الليل» [ص٨٤/ مختصره]، وقد ذكرنا نصوصهم فى «غرس الأشجار».

وقد تعقب بعضهم: الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٣٣٢٨]، بكلام هزيل، لو كان سكت عنه؛ لكان أولى به، وقد ناقشناه طويلاً فى الموضع المشار إليه؛ والمحفوظ فى هذا الباب: هو ثبوت قراءته ﷺ بـ: (لكافرون) و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فى الركعتين قبل الفجر وحسب، كما ثبت ذلك من حديث أبى هريرة عند مسلم [٧٢٦]، وأبى داود [١٢٥٦]، وجماعة كثيرة.

أما قراءته بهما فى الركعتين قبل المغرب، فلم يثبت فيه حديث، ولا يصح بطرقه وشواهده أصلاً، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٠٥٠- **صحيح**: أخرجه المؤلف فى «المعجم» [رقم ١٨٣]، والبزار فى «مسنده» [١/ رقم ٧٣٨/ كشف الأستار]، وفى [٥/ رقم ١٧٣٠، ١٧٣٤/ البحر الزخار]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٦٧٨]، وفى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٤٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٠٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش [وقُرِنَ معه: «أبو وائل» عند البزار]، عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر مثل الذى قبله، قال ابن عدى عقبه: «وهذا الحديث مع أحاديث يرويها عبد الملك عن عاصم بهذا الإسناد وغيره ما لا يتابع عليه» وبه أعله الهيثمى [٢/ ٢٤٣]، فقال: (فيه عبد الملك بن الوليد بن معدان؛ وثقه ابن معين، وضعفه البخارى وجماعة».

قلتُ: والقول ما قاله الجماعة بشأنه، كما نقلناه عنهم بالحديث الماضى؛ وقد اعتمد الحافظ تضعيفه فى «التقريب» لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة؛ مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٥٥٥]، وهو حديث صحيح ثابت.

٥٠٥١- وَبِإِسْنَادِهِ، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كأني أنظر إلى بياض خَدَّيْ رسول اللَّه ﷺ، عن يمينه: السلام عليكم ورحمةُ اللَّه وبركاته، السلام عليكم ورحمة اللَّه عن يساره.

٥٠٥١- صحيح: دون قوله: (وبركاته): أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٩١]، وفي «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٤٥] و[٦/ رقم ٥٧٦٨]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٨٤]، وغيرهما من طريق سعيد بن أبي الربيع عن عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش [وقُرِنَ معه «أبو وائل» عند الطبراني]، عند ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، آفته عبد الملك بن الوليد هذا! فهو شيخ منكر الحديث كما قاله الأزدي، وضعفه الجماعة إلا ابن معين وحده، كأنه لم يخبر حاله، وهو من رجال أبي عيسى الضرير وحده، وقد اعتمد الحافظ ضعفه في «التقريب» ولم يتابع على هذا الحديث عن عاصم، لكن الحديث صحيح محفوظ من حديث ابن مسعود؛ فله طرق أخرى عنه: قد استوفيناها في كتابنا: «غرس الأشجار».

ومنها: ما رواه الثوري وإسرائيل وجماعة عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه... دون قوله: (وبركاته) أخرجه أبو داود [٩٩٦]، والترمذي [٢٩٥]، والنسائي [١٣٢٢، ١٣٢٤]، وابن ماجه [٩١٤]، وأحمد [١/ ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٠٨، ٤٤٤، ٤٤٨]، وابن حبان [١٩٩١]، والمؤلف [برقم ٥١٠٢، ٥٢١٤]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٣، ٣٠٤٤]، وابن الجارود [٢٠٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٦٧]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٤٩٣]، والشاشي [رقم ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٧]، وغيرهم من طريق أبي إسحاق به.

قال الترمذي: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال، وقد صححه العقيلي أيضًا كما نقله عنه ابن رجب في «شرح البخاري» [٦/ ٩١]، وأبو إسحاق قد صرح بالسماع في رواية لأحمد وعند غيره، فأمنَّا بذلك من تدليسه، ورواه عنه الثوري عند جماعة؛ وأمنَّا بذلك مما قيل في اختلاطه؛ لأن سماعَ الثوري منه قديم بالاتفاق؛ وكذلك رواه شريك النخعي عنه عند أبي داود وغيره؛ وهو ممن سمع منه قديمًا كما نص عليه الإمام أحمد؛ فالإسناد مستقيم على شرط مسلم، لكن اختلف في سنده على أبي إسحاق على ألوان كثيرة، وكذا في رفعه ووقفه، لكن هذا الوجه صحيح محفوظ عنه؛ =

٥٠٥٢- حدّثنا سعيد بن الأشعث، أخبرنى الهيصم بن الشداخ العبدى، عن الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب، عن علقمة بن قيس، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال:

= وهناك وجه آخر صححه بعضهم عنه أيضًا، وهو ما رواه زهير بن معاوية عنه عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه وعلقمة عن ابن مسعود به نحوه . . . دون قوله : (وبركاته) وزاد فى أوله : (رأيت رسول اللَّه ﷺ يكبر فى كل خفض ورفع وقيام وقعود) وزاد فى آخره : (ورأيت أبا بكر وعمر - رضى اللَّه عنهما- يفعلان ذلك) .

أخرجه أبو داود [١/ ٣٢٦]، معلقًا إشارة، ووصله النسائى [١١٤٢، ١٣١٩]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤٢٦]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٥٧]، والمؤلف [برقم ٥١٢٨، ٥٣٣٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٨٠٠]، والطيالسى [٢٧٩]، وغيرهم، وهو عند الطحاوى وابن أبى شيبة وجماعة دون الزيادة الأولى، وعند جماعة آخرين باختصاره.

وقد توبع عليه زهير : تابعه إسرائيل وأبو الأحوص وغيرهما عن أبى إسحاق به . . . على هذا اللون، وليس فى رواية أبى الأحوص موضع الشاهد، إنما رواه بالزيادة الأولى والأخيرة فقط، ولم يتعرض فيه لقضية التسليم، هكذا أخرجه الترمذى [٢٥٣]، والنسائى [١١٤٩]، والمؤلف [برقم ٥١٠١]، وابن أبى شيبة [٢٤٧٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٩٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٢٥]، وغيرهم من طرق عن أبى الأحوص به.

قال الترمذى : «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد وقع فى سنده سقط عند المؤلف، يأتى التنبيه عليه هناك إن شاء اللَّه؛ وهذا اللون عن أبى إسحاق : قد استحسنه الدارقطنى، عقب روايته طريق زهير فى «سننه» وأقره عليه البيهقى فى «سننه» [٢/ ١٧٧]، وقد زاد بعضهم فى حديث أبى إسحاق : زيادة : (وبركاته) وهى غير محفوظة من حديث ابن مسعود أصلاً، وقد وقعت فى حديث وائل بن حجر عند أبى داود [٩٩٧]، وغيره، وهى معلولة فيه أيضًا، والصواب فى حديث وائل دونها، وليس لها طريق محفوظ قط، كما شرحنا ذلك شرحًا وافيًا؛ مع استيفاء طرق حديث ابن مسعود وشواهده فى «غرس الأشجار» . واللَّه المستعان.

٥٠٥٢- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٤٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٢٥ - ١٢٦]، وغيرهما من طريق سعيد بن الأشعث عن الهيصم بن الشداخ [وتصحف اسمه عند الطبرانى : إلى «الهيثم» وتصحف اسم أبيه عند أبى نعيم إلى «شراخ،»]، عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود به. =

عجبت للناس وتركهم قراءتي وأخذهم قراءة زيد، وقد أخذت من فيّ رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت غلام صاحب ذؤابة يجيء ويذهب في المدينة .

= **قلتُ**: هذا إسناد واه معلول، ورجاله ثقات أئمة سوى الهيصم بن الشداخ، فقد أورده ابن حبان في «المجروحين» [٣/ ٩٧]، وقال: (شيخ يروى عن الأعمش الطامات في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به) وقال العقيلي: (مجهول) وضعفه أبو زرعة وغيره، كما في ترجمته من «اللسان» [٦/ ٢١٢].

وقد خولف في روايته عن الأعمش، خالفه أبو شهاب الحناط وعبد الواحد بن زياد ومحمد بن فضيل، فرووه عن الأعمش فقالوا: عن أبي وائل قال: (خطبنا ابن مسعود فقال: كيف تأمروني أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعدما قرأت من في رسول اللَّه ﷺ بضعًا وسبعين سورة؛ وإن زيدًا مع الغلمان له ذؤابتان) هذه رواية أبي شهاب عند النسائي [٥٠٦٤] - واللفظ له - والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٤٨]، وابن أبي داود في المصاحف [رقم ٤٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٣/ ١٣٥-١٣٦]، وغيرهم.

وسنده قوي. وأبو شهاب: اسمه عبد ربه بن نافع الصدوق الصالح المتماسك.

ورواية **عبد الواحد**: عند أحمد [١/ ٤١١]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٢٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٣٤٣-٣٤٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٣/ ١٣٥]، وغيرهم؛ وسياق أحمد مثل اللفظ الماضي؛ لكن دون طرفه الأول، وهو عند الآخرين في سياق أطول.

ورواية **ابن فضيل**: عند الخطيب في «الجامع» [٢/ رقم ١٢٦٩]، بلفظ: تريدوني على قراءة زيد، قرأت من في رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وإن زيدًا ليختلف إلى الكتاب) لكن الإسناد إليه مغموز، وهكذا رواه حفص بن غياث وعبدة بن سليمان - واختلف عليه- وأبو أسامة وغيرهم عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به نحوه . . . . دون الفقرة المتعلقة بزيد بن ثابت، وهذا الوجه عند البخاري [٤٧١٤]، ومسلم [٢٤٦٢]، وجماعة.

واختلف فيه على الأعمش على ألوان كثيرة، وجُلُّها غير محفوظ؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحو سياق المؤلف، منها: ماروواه الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن خمير بن مالك عن ابن مسعود قال: (لقد قرأت من في رسول اللَّه ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان) أخرجه الحاكم [٢/ ٢٤٨] -واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٠٥، ٤٤٢]، وابن أبي شيبة [٣٠٠٦٣]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» =

٥٠٥٣- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد اللَّه بن عمرو الأودى، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ- أَوْ مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ**».

= [٩/ رقم ٨٤٣٥، ٨٤٣٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٢٢٧]، وابن أبى داود فى «المصاحف» [رقم ٤٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ١٣٧-١٣٨]، والدارقطنى فى «المؤتلف» [٢/ ٤٧]، وغيرهم من طرق عن الثورى به.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد).

قلتُ: كلا، فإن أبا إسحاق مدلس البتة، وقد عنعنه، وشيخه لم يوثقه سوى ابن حبان، وقد توبع عليه الثورى، تابعه جماعة على الوجه الماضى؛ وخالفهم آخرون، واختلف على أبى إسحاق فيه على ألوان، والحديث صحيح على كل حال. وللَّه الحمد.

٥٠٥٣- حسن لغيره: أخرجه الترمذى [٢٤٨٨]، وأحمد [١/ ٤١٥]، وابن حبان [٤٦٩] و[٤٧٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٦٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١٢٥١]، وفى «الأربعون الصغرى» [رقم ١٢٠]، وابن أبى الدنيا فى «مداراة الناس» [رقم ٩٧]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٢٦٣]، ويحيى بن معين فى «حديثه» [رقم ٣٠]، والمزى فى «تهذيبه» [١٥/ ٣٧٣]، والذهبى فى «التذكرة» [٣/ ٩٢٢]، وفى «سير النبلاء» [١٦/ ١٠٣]، وابن عساكر [رقم ٦٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٨٥]، وغيرهم من طريقين عن موسى بن عقبة عن عبد اللَّه بن عمرو الأودى عن ابن مسعود به نحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: مداره على عبد اللَّه بن عمر الأودى، وقد انفرد عنه موسى بن عقبة بالرواية، ولم يوثقه سوى ابن حبان، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود: يرويه الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن رجل من بنى عبد اللَّه بن مسعود عن عبد اللَّه بن مسعود مرفوعًا: (من كان هينًا لينًا سهلاً، حرمه اللَّه على النار) أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨١٢٢]، وتوبع عليه سليمان بن بلال: تابعه: إسماعيل بن جعفر فى حديثه [رقم ٣٧٢]، ومن طريقه المؤلف [برقم ٥٠٦٠]، ورجاله رجال الصحيح سوى ذلك الرجل المبهم من ولد ابن مسعود. =

٥٠٥٤- حَدَّثَنَا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي واصلٍ، عن عبد اللَّه بن مسعودٍ، أن رسول اللَّه ﷺ لعن المحل، والمحلل له.

= وقد اختلف في سنده على عمرو مولى المطلب على وجه غير محفوظ، تراه عند هناد في «الزهد» [٢/ رقم ١٢٦٢]، وغيره؛ وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . فانظر ما علقناه على حديث جابر بن عبد اللَّه الماضي [برقم ١٨٥٣]، وهو حديث حسن بشواهده إن شاء اللَّه، وقد جود بعضها المنذري في «الترغيب» [٢/ ٣٥٤]، وتابعه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٨١]، وقوى العلائي بعض طرقه، كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [٣/ ١٠٥]، وجازف المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير [١/ ٨٠٥]، فزعم أن له أسانيد جيدة، ولا أعرف له طريقًا سالمًا من الخدش.

نعم: رأيت العقيلي قد ساق له طريقًا غير محفوظ! في ترجمة «وهب بن حكيم الأزدي» من «الضعفاء» [٤/ ٣٢٣]، وقال عقبه: (وهذا يروى من غير هذا الوجه بإسناد صالح) ولعلنا نبسط الكلام على بعض شواهده في تخريجنا لـ«روضة العقلاء»، لابن حبان. وراجع «الصحيحة» [٢/ ٦٤٩] واللَّه المستعان.

٥٠٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٠]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «التلخيص» [٣/ ١٧٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٩/ ١٠٠]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن أبي واصل عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الصحيح سوى أبي واصل، فقد ذكره الحافظ في «التعجيل» [ص ٥٢٧]، ونقل عن الحافظ الحسيني أنه قال عنه: «مجهول».

لكن للحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . .

أصحها: ما رواه الترمذي [١١٢٠]، والنسائي [٣٤١٦]، وأحمد [١/ ٤٤٨، ٤٦٢]، والدارمي [٢٢٥٨]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٧٨]، وابن أبي شيبة [١٧٠٨٩، ٣٦١٩٠]، والمؤلف [برقم ٥٣٥٠]، والبيهقي في «سننه» [١٣٩٦٣]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٤٧٢]، والخطيب في «تاريخه» [٢/ ٢٢٥]، وابن الجوزي في «التحقيق» [٢/ ٢٧٨]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود به. =

٥٠٥٥- حَدَّثَنَا محمد بن العلاء، حدّثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبى سعيد، عن النبى ﷺ، قال: «**لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ مَا عَمِلَ خَيْرًا، فَقَالَ لأَهْلِه: حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، إِذَا أَنَا مُتُّ، فَأَحْرِقُونِى، ثُمَّ اسْحَقُونِى، ثُمَّ ذَرُّوا نِصْفِى فِى الْبَرِّ، وَنِصْفِى فِى الْبَحْرِ، فَأَمَرَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ فَجَمَعَاهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ لِذَلِكَ**».

٥٠٥٦- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثورى، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، نحو هذا الحديث، وكان الرجل نباشًا فغفر له لخوفه.

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده حسن صالح، وهو على شرط البخارى كما نقله الحافظ فى «التلخيص» [٣/ ١٧٠]، عن ابن دقيق العيد وابن القطان، وقال الإمام فى «الإرواء» [٦/ ٣٠٨]: (وهو كما قالا) وكذا صححه ابن الجوزى من حديث ابن مسعود فى «المتناهية» [٢/ ٦٤٧]، ومثله الذهبى فى «الكبائر» كما فى «فيض القدير» [٥/ ٢٧١]، وكذا صححه صاحب «البدر المنير» [٧/ ٦١٣]، ونقل [٧/ ٦١٤]، عن أبى محمد الفارسى أنه قال: «إنه خبر لا يصح فى هذا الباب سواه».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على الثورى على وجه غير محفوظ، ذكرناه فى «غرس الأشجار» وفى الباب عن جماعة من الصحابة به مثله . . . . مضى منها حديث علىّ [برقم ٤٠٢، ٥١٦]، واللَّه المسعان.

٥٠٥٥- صحيح: هذا مضى فى مسند أبى سعيد [برقم ١٠٠١].

٥٠٥٦- صحيح: هذا مضى عقب الذى قبله فى (مسند أبى سعيد) وهنا موضعه؛ ورجاله رجال «الصحيح» كما قاله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣١٩]، وسنده قوى وعنعنة أبى إسحاق مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبى الأحوص، وسماع الثورى منه إنما كان قديمًا قبل اختلاطه، وأبو الأحوص: هو عوف بن مالك الأشجعى.

وللحديث شواهد كثيرة؛ وهو حديث صحيح ثابت؛ بل له طريق آخر عن ابن مسعود: يرويه الأحوص بن جواب عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة =

٥٠٥٧- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله، قال: اختصم رجلان فى سورة، فقال هذا: أقرأنى رسول الله ﷺ، وقال هذا: أقرأنى رسول الله ﷺ، فأتيا النبى ﷺ، فأخبر بذلك، قال: فتغير وجهه، فقال: «**اقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ**»، فذكر فيه كلامًا، ثم قال: «**فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ**»، قال: فقام كل رجلٍ منا، وهو لا يقرأ على قراءة صاحبه.

= عن ابن مسعود به نحوه . . . دون الفقرة الأخيرة: (وكان الرجل نباشًا) أخرجه المؤلف [برقم ٥١٠٥]، وعزاه إليه الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣١٩]، وقال: «ورجاله رجال الصحيح» وهذا لا يمنع أن يكون سنده فيه لين، كما يقول البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٤٧]، فإن سليمان بن قرم مختلف فيه.

وللحديث طريق ثالث: يرويه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه . . . دون الفقرة المشارة إليها آنفًا، أخرجه أحمد [١/ ٣٩٨]، وسنده حسن صالح.

وله طريق رابع عند الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٧٥٨]، وسنده لا يثبت. والحديث صحيح على كل حال.

٥٠٥٧ صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠١، ٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤١٨]، وابن حبان [١٧٨٣ / موارد]، والحاكم [٢/ ٢٢٣-٢٢٤]، والطبرى فى «تفسيره» [١/ رقم ١٢، ١٣ / شاكر]، والهروى فى «ذم الكلام» [١/ رقم ٣٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٤٤]، وابن بطة فى «الإبانة» [رقم ٢٩٧، ٨٠٨]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٧٥]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ١٠٧]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٤٧، ٤٨]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . . وهو عند الجميع فى سياق أتم.

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وقد رواه بعضهم عن عاصم فجعله عن أبى وائل عن ابن مسعود، والمحفوظ عنه الأول؛ وله طريق آخر يرويه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن ابن مسعود قال: (سمعت رجلاً قرأ آية، وسمعت النبى ﷺ يقرأ خلافها، فجئت به النبى ﷺ فأخبرته، فعرفت فى وجهه الكراهية، وقال: كلاكما محسن ولا تختلفوا؛ =

٥٠٥٨- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا حسين بن على الجعفى، عن زائدة، حدّثنا عاصم ابن أبى النجود، عن زر، عن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ، مر مع أبى بكر، وعمر، وعبداللَّه يصلى فافتتح سورة النساء، فسجلها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**»، ثم قعد، ثم سأل، فجعل رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**سَلْ تُعْطَهْ**»، فقال فيما يسأل: اللَّهم إنى أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبينا ﷺ فى أعلى جنة الخلد، فأتى عمر ليبشره بها، فوجد أبا بكر خارجًا قد سبقه، فقال: إن فعلت إنك لسباقٌ بالخير.

= فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) أخرجه البخارى [٢٢٧٩، ٣٢٨٩]- واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٩٣، ٤١١، ٤١٢، ٤٥٦]، والطيالسى [٣٨٧]، والمؤلف [برقم ٥٢٦٢، ٥٣٤١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٩٥]، وابن أبى شيبة [٣٠١٧٠]، وابن الجعد [٤٦٤]، وابن حزم فى «الأحكام» [٥/ ٦٣-٦٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٥٠٦]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٧٠٧]، وأبو عبيد فى «الفضائل» [رقم ٦٣٠]، وغيرهم. وله شواهد.

٥٠٥٨- حسن: أخرجه ابن ماجه [١٣٨]، وأحمد [١/ ٧، ٤٤٥، ٤٥٤]، وابن حبان [٧٠٦٦، ٧٠٦٧]، والطبرانى فى الكبير [٩/ رقم ٨٤١٧]، وابن أبى شيبة [٣٠١٣٦]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٣٠٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٩٥، ١٠١]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [ص ٤٨٣]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ١٩٠]، والضياء فى «المختارة» [رقم ١٣، ٢٣٢]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبى النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به نحوه... وهو عند ابن ماجه وابن أبى شيبة والنحاس بالمرفوع منه فقط، مع ذكر أبى بكر وعمر فى أوله بكونهما قد بَشَّرا ابن مسعود بقول النبى ﷺ وليس ذلك عند ابن أبى شيبة، وهو رواية لأحمد وابن حبان؛ وابن عساكر؛ وزاد الضياء: (فلما فرغت جلست فبدأت بالثناء على اللَّه - عز وجل- والصلاة على النبى ﷺ ثم دعوت لنفسى....) وهو رواية لابن عساكر؛ وكذا المؤلف فى الآتى؛ وتلك الزيادة بعد قوله: (فافتتح سورة النساء فسجلها....) وتلك الزيادة وحدها عند الترمذى [٥٩٣]، وزاد قبلها: (كنت أصلى والنبى ﷺ وأبو بكر وعمر معه؛ فلما جلست بدأت بالثناء... إلخ) وزاد: (فقال النبى ﷺ: سل تعطه سل تعطه).

ومن طريق الترمذى: أخرجه البغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٠٤-٢٠٥]. =

٥٠٥٩- حَدَّثَنَا أبو كريب، حدّثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: كنت في المسجد أصلي، فدخل رسول اللَّه ﷺ، ومعه أبو بكر، وعمر، فَسَجَلْتُ سورة النساء، فقرأتها، فلما فرغت، جلست، فبدأت بالثناء على اللَّه عز وجل، والصلاة على النبي ﷺ، ثم دعوت لنفسي، فقال رسول اللَّه ﷺ: «سَلْ تُعْطَ، سَلْ تُعْطَ»، ثم قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا، فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ»، قال: فرجعت إلى منزلي، فأتاني أبو بكر، فقال: هل تحفظ مما كنت تدعو شيئًا؟ قال: قلت: نعم، اللَّهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة نبينا محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد، قال: ثم أتاني عمر أيضًا فبشرني.

٥٠٦٠- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب، عن رجل من بني عبد اللَّه بن مسعود، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ كَانَ سَهْلا لَيِّنًا قَرِيبًا، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

٥٠٦١- حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف، حدثني يزيد بن أبي حكيم، حدثني زمعة، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن مسعود: أنه تمتع مع النبي ﷺ متعة الحج.

= قال الترمذي: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وعاصم بن أبي النجود صدوق متماسك؛ من أئمة القراء؛ ولأكثر الحديث طريق آخر مضى الكلام عليه في مسند عمر [برقم ١٩٤، ١٩٥].

وللمرفوع منه: طرق أخرى وشواهد عن جماعة من الصحابة. واللَّه المستعان.

● تنبيه: قد اختلف على عاصم بن أبي النجود في سنده كما ذكره الدارقطني في «العلل» [١/ ١٨٣، ١٨٤]، لكن المحفوظ هو ما مضى.

٥٠٥٩- حسن: انظر قبله.

٥٠٦٠- حسن لغيره: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٣].

٥٠٦١- صحيح: هذا إسناد ضعيف معلول، وزمعة بن صالح شيخ ضعيف عندهم، وكان مع ضَعْفِه: كثير الغلط في حديث ابن شهاب خاصة، وقد خالفه سفيان بن عيينة، =

٥٠٦٢- حَدَّثَنَا حجاج بن يوسف، حدثنى عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهرى، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن مسعود، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «بِتُّ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الجِنِّ رُفَقَاءَ بِالحَجُونِ».

= وهو أحفظ منه وأثبت عدد رمل عالج، فرواه عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه فقال، عن ابن عباس به مثله. . . ، وجعله من (مسند ابن عباس).

هكذا أخرجه الطيالسى [٢٧١٩]، وهذا هو المحفوظ عن الزهرى بلا شك، وحديث ابن مسعود معناه صحيح أيضًا؛ إذ لا يرتاب أحد فى كونه كان أحد الصحابة الذين أمرهم النبى ﷺ بالتمتع لما أحرموا بالعمرة فى حجة الوداع.

والقصة صحيحة مخرجة فى «غرس الأشجار» وانظر حديث سعد بن أبى وقاص (برقم ٨٢٧)، وحديث ابن عمر الآتى [برقم ٥٤٥١، ٥٥٦٣]. واللَّه المستعان.

٥٠٦٢- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤١٦]، وابن حبان [٦٣١٩]، ابن جرير فى «تفسيره» [١١/ ٢٩٦]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [رقم ٢٢٤٩]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٥٤]، وغيرهم من طريق يونس بن يزيد الأيلى عن الزهرى عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال «الصحيح»؛ إلا أنه منقطع، فإن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه لم يدرك ابن مسعود، كما جزم به الحافظ فى مواضع من «الفتح» منها [١٣/ ١١٦]، وسبقه إلى هذا: الحافظ المزى فى «تحفة الأشراف» [٧/ ٩٠]، كما فى «الصحيحة» [٧/ ٦٣٥]، وراجع «جامع التحصيل» [ص ٢٣٢]، وجاد بعض من تكلم فيه، وروى هذا الحديث، فصرح فيه بسماع عبيد اللَّه بن مسعود، كما تراه عند أبى الشيخ فى العظمة [٥/ ١٦٦٤]، وسنده منكر، على ما فيه من الغلط.

وللحديث طريق آخر يرويه أبو الجوزاء أوس بن عبد اللَّه عن ابن مسعود به . . . فى سياق أطول، عند البيهقى فى «الدلائل» [٢/ ٢٣١]، كما فى «الصحيحة» [٧/ ٦٣٦]، وقال الإمام: (ورجاله ثقات، فهو صحيح لولا أنه قيل: «أبو الجوزاء» واسمه أوس بن عبد اللَّه الربعى: لم يسمع من ابن مسعود».

قلتُ: وله طرق أخرى نحوه فى سياق أطول أيضًا، ولم يصح منها شىء، والحديث صحيح محفوظ دون ذكر: «الحجون» فيه، كما يأتى له طريق ثابت عن ابن مسعود [برقم ٥٢٣٧]، فانظره ثمة. وباللَّه العون.

٥٠٦٣- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ارْحَمْ مَنْ فِى الأَرْضِ، يَرْحَمْكَ مَنْ فِى السَّمَاءِ**».

٥٠٦٣- صحيح: أخرجه الحاكم [٤/ ٢٧٧]، والطيالسى [٣٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٧٧]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٨٤]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٢٨١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢١٠]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٦٤٧]، وابن قدامة فى «إثبات العلو» [ص ٥٢]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٣/ رقم ٦٥٥]، والدارمى فى «الرد على الجهمية» [رقم ٧٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٨١]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٧٨٥]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٢١٦]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٠٠]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٥٦٣]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة ابن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» وكذا صحح سنده البوصيرى فى «الإتحاف» [٥/ ١٨٨]، وعزاه المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ١٤٠]، إلى الطبرانى بإسناد حسن.

وهذا غفلة منهم جميعًا عن كون أبى عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح هو بنفسه، وصدقه عليها جماعة من النقاد، وبهذا أعله الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٤١]، وقبله الذهبى فى «العلو» [ص ١٩ / رقم ٢٩]، وقد أشار الحافظ إلى تلك العلة بقوله فى «الفتح» [١٠/ ٤٤٠]، بعد أن عزاه للطبرنى وحده، : «رواته ثقات» وهذا لا يفيد الاتصال كما هو معلوم.

بل فى الإسناد علة أخرى، فقد اختلف فى رفعه ووقفه على أبى إسحاق، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٩٨، ٢٩٩]، وقال فى ختام كلامه: «والموقوف أصح» ومثله جزم به الذهبى فى العلو [ص ١٩]، وهو كما قالا.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به مرفوعًا نحوه . . . وهو حديث قوى بشواهده إن شاء اللَّه؛ وقد صححه جماعة كثيرة من أهل العلم. وما علمت له طريقًا غير مخدوش، يعنى بلفظ المؤلف ونحوه. واللَّه المستعان لا رب سواه. وراجع عنه: الصحيحة [٢/ ٦٣٠]، و«المقاصد الحسنة» [ص ١٠٠، ١٠١]، و«الترغيب» [٣/ ١٤٠]، وفتح البارى [١٠/ ٤٤٠]، و«فيض القدير» [١/ ٤٧٣]، وغير ذلك مما نص فيه بعضهم على تصحيحه.

٥٠٦٤- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، وعبد الغفار بن عبد اللَّه، قالا: حدّثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ﴾ إلى آخر الآية[المائدة: ٩٣]، قال رسول اللَّه ﷺ: «**قِيلَ لِى: أَنْتَ مِنْهُمْ**»، وَهَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْغَفَّارِ.

٥٠٦٥- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، وعبد الغفار، قالا: حدّثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ**».

٥٠٦٦- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**».

٥٠٦٤- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٤٥٩]، والترمذى [٣٠٥٣]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٥١٤ / البحر الزخار]، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٥٣]، والطبرانى فى «تفسيره» [١٠/ رقم ٢٥٣١ / شاكر]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٢٨٠]، وعلى بن عمر الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٠٨]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٦٨١٥]، وغيرهم من طرق عن على بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه ابن مسهر على المتن والإسناد، ورواه بعضهم عن الأعمش؛ فأتى فيه بزيادة غير محفوظة، انظر الكلام عليها فى «الصحيحة» [رقم ٣٤٨٦]، للإمام. واللَّه المستعان.

٥٠٦٥ و ٥٠٦٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٣].

٥٠٦٧- حَدَّثَنَا عبد الغفار بن عبد اللَّه، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت ابن يوسف، قال وهو على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل: السورة التى تذكر فيها البقرة، السورة التى يذكر فيها آل عمران، السورة التى يذكر فيها النساء. قال الأعمش: فلقيت إبراهيم، فأخبرته، فسبَّه، ثم قال إبراهيم: حدثنى عبد الرحمن بن يزيد، أنه كان مع عبد اللَّه بن مسعود، حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادى، فرماها من بطن الوادى بسبع حصيات، يكبِّر مع كل حصاة، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، إن الناس يرمونها من فوقها، فقالَ ابن مسعودٍ: هذا والَّذى لا إله غيره، مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة.

٥٠٦٨- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: أتيت حمص، فقالَ لى نفرٌ منهم: يا أبا عبدالرحمن، اقرأ علينا، فقرأت سورة يوسف، فقال لى رجلٌ: ما هكذا أنزلت، فقلت له: ويحك،

٥٠٦٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٢].

٥٠٦٨- صحيح: أخرجه البخارى [٤٧١٥]، ومسلم [٨٠١]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٠٨٠]، وابن أبى شيبة [٢٨٦٢٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٩ / رقم ٩٧١٣]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ١٤٩٩، ١٥٠٠ / البحر الزخار]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٢٩٢]، وأبو نعيم فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٩/ ٤٩]، وأبو عمر والدورى فى «جزء فيه قراءات النبى ﷺ» [رقم ٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٣١٠٣، ٣١٠٤]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٣٤٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الحميدى [١١٢]، وعبد الرزاق [١٧٠٤١]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٧١٢]، وغيرهم، وهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه؛ وخالفهم جميعًا شريك بن عبد اللَّه القاضى، فرواه عن الأعمش فقال: عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به نحوه... باختصار، هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٧٧٥]، وقال: «وهذا الحديث لانعلم رواه عن الأعمش عن زيد عن عبد اللَّه إلا شريك».

قلتُ: وهو سيئ الحفظ على إمامته، والقول ما قاله الجماعة عن الأعمش. واللَّه المستعان.

واللَّه لقد قرأتها على رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**أَحْسَنْتَ**»! قال: فبينا أنا أرادُّه بالكلام، إذْ وجدت منه ريح الخمر، فقلت له: أتشرب الرجس، وتكذب بالقرآن؟ لا جرم، لا تبرح حتى أجلدك حدًا، فجلدته حدًا.

٥٠٦٩- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلمانى، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيْنَا**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أقرأ عليك، وإنما أنزل القرآن عليك؟ قال: «**إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى**»، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، غمزنى، فنظرت إليه، فإذا عيناه تهراقان- ﷺ.

٥٠٧٠- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدّثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبى معمر، عن عبد اللَّه، قال: بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ، إذ انفلق القمر فلقتين، فكانت فلقةٌ من وراء الجبل، وفلقةٌ دونه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اشْهَدُوا**».

٥٠٧١- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رجلٌ: يا رسول اللَّه، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية؟ فقال: «**مَنْ أَحْسَنَ فِى الإِسْلامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ بِهِ فِى الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنْ أَسَاءَ فِى الإِسْلامِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**».

٥٠٦٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠١٩].

٥٠٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٦٨].

٥٠٧١- صحيح: أخرجه البخارى [٦٥٢٣]، ومسلم [١٢٠]، وابن ماجه [٤٢٤٢]، وأحمد [١/ ٤٣١]، والدارمى [١]، وابن حبان [٣٩٦]، والبزار فى «مسنده» [٥/ رقم ١٦٦٣ / البحر الزخار]، والحميدى [١٠٨]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٢٣]، وفى «سننه» [١٨٠٧٠، ١٨٠٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٣١]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ١٣٩]، وأبو عوانة [رقم ١٥٧]، والشاشى [٤٥٠، ٥١، ٤٥٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش [وقُرِنَ معه منصور عند البخارى والبزار والبيهقى] عن شقيق بن سلمة أبى وائل عن ابن مسعود به. =

٥٠٧٢- حَدَّثَنَا عبد الغفار، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كأنى أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ، حكى نبيًا من الأنبياء، ضربه قومه، حتى أدموا وجهه، فجعل يمسح الدم عن وجهه، وهو يقول: « **رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ** ».

= **قلتُ**: ومن هذا الطريق: أخرجه الطيالسى [٢٦٠]، بلفظ: (عن عبد اللَّه قال: قلنا يا رسول اللَّه: أنؤخذ بما عملنا فى الجاهلية؟! فقال رسول اللَّه ﷺ من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية والإسلام، ومن أساء فى الإسلام أخذ بما عمل فى الجاهلية والإسلام).

ومن طريق الطيالسى: أخرجه ابن منده فى الإيمان [١/ رقم ٣٨٦]، وهذا اللفظ رواية لأحمد [١/ ٤٦٢]، والشاشى [رقم ٤٥٣، ٤٥٤].

وقد توبع عليه الأعمش على نحوه عن أبى وائل: تابعه منصور بن المعتمر مقرونًا معه عند جماعة؛ وتابعه منفردًا عند مسلم [١٢٠]، ومن طريقه ابن حزم فى «الإحكام» [٥/ ١٠٥]، وابن حبان [٣٩٦]، والبزار [٥/ رقم ١٦٦٥ / البحر الزخار]، والمؤلف [برقم ٥١٣١]، وعبدالرزاق [١٩٦٨٦]، وعنه أحمد [١/ ٤٠٩]، والنسائى فى «جزء فيه مجلسان من أماليه» [رقم ١١]، وابن منذر فى «الإيمان» [١/ رقم ٣٨٣]، وأبى عوانة [رقم ١٥٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٥٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٣١]، وغيرهم؛ وقد خولف الأعمش ومنصور فى سنده، خالفهما حبيب بن حسان ابن أبى الأشرس، فرواه عن أبى وائل فقال: عن شرحبيل بن حسنة به مثله بالمرفوع منه فقط، ونقله إلى (مسند شرحبيل بن حسنة).

هكذا أخرجه ابن قانع فى «المعجم» [رقم ٦٢٧]، بإسناد صحيح إليه، والقول قول الأعمش ومنصور عن أبى وائل بلا ريب، وحبيب بن حسان ساقط الحديث، وقد تركه النسائى وغيره، وقال البخارى: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بثقة»، وهو جد الحافظ (صالح جزرة) وهو من رجال «اللسان» [٢/ ١٦٧].

٥٠٧٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٢٩٠، ٦٥٣٠]، ومسلم [١٧٩٢]، وابن ماجه [٤٠٢٥]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٤٣٢]. وابن حبان [٦٥٧٦]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٦ / البحر الزخار]، وابن منده فى «فوائده» [رقم ١٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٠١، ٥٥٠٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٦/ ٣٣٤]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٤١١]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٣]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به. =

٥٠٧٣- حَدَّثَنَا محمد بن بشار بندارٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه بن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِى السَّحُورِ بَرَكَةً**».

٥٠٧٤- حَدَّثَنَا عاصم بن النضر بن المنتشر الأحول، حدّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت الركين بن الربيع يحدث، عن القاسم بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن

= **قلتُ**: وقد توبع عليه الأعمش: تابعه عاصم بن بهدلة على نحوه فى سياق أتم . . . مضى [برقم ٤٩٩٢].

٥٠٧٣- **صحيح**: أخرجه النسائى [٢١٤٤]، وابن خزيمة [١٩٣٦]، والبزار [٥/ رقم ١٨٢١ / البحر الزخار]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩ / ٣٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٢١١]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن بشار بندار عن عبد الرحمن بن مهدى عن أبى بكر ابن عياش عن عاصم بن أبى النجود عن زِرٍّ بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد على رسم الحسن؛ لولا أنه قد اختلف فى رفعه ووقفه على أبى بكر ابن عياش، والمحفوظ عنه موقوفًا، كما جزم به الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٦٧]، وشرحناه فى كتابنا: «غرس الأشجار».

والحديث صحيح مرفوعًا كما مضى من رواية أنس [برقم٢٨٤٨، ٣١٣٠، ٣١٥٠، ٣٩٠٠، ٣٩٠١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٣٥، ٠٧٣]، ويأتى من حديث أبى هريرة [برقم ٦٣٦٦، ٦٣٦٧].

٥٠٧٤- **منكر**: أخرجه أبو داود [٤٢٢٢]، والنسائى [٥٠٨٨]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٣٩]، وابن حبان [٥٦٨٢، ٥٦٨٣]، والحاكم [٤/ ٢١٦]، والطيالسى [٣٩٦]، وابن أبى شيبة [٢٦١٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٤١٠٩، ١٥٤٦٤، ١٩٣٨٨]، والعقيلى [٢/ ٣٢٩]، والمزى فى «تهذيبه» [٢/ ٢٩]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٩٢٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ٥٤، ٥٥]، وغيرهم من طرق عن الركين بن عميلة عن القاسم ابن حسان العامرى عن عمه عبد الرحمن بن حرملة الكوفى أن ابن مسعود بنحوه وهو عند ابن أبى شيبة مختصراً بجملة النهى عن ضرب الكعاب فقط، وليس عند ابن حبان الجملة المتعلقة بالصبى. =

حرملة، عن ابن مسعود، أن رسول اللَّه ﷺ كان يكره عشر خلال: الصفرة - يعنى: الخلوق - وجر الإزار، والتختم بالذهب، ونتف الشيب، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة بغير محلها، والرقى إلا بالمعوذات، وتعلقٌ بالتمائم، وعزل الماء عند أوانه عن محله، وفساد الصبى غير محرمه.

= **قلتُ**: هكذا رواه شعبة ومعتمر بن سليمان وجرير والثورى وغيرهم كلهم عن الركين بن عميلة على الوجه الماضى، وتابعهم قيس بن الربيع الأسدى، لكن اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه أبو داود الطيالسى فى «مسنده» مثل رواية الجماعة عن الركين.

وخالفه مرداس بن محمد أبو بلال الأشعرى، فرواه عن قيس فقال: عن أبى حصين عن القاسم ابن حسان عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود به . . . ، فأسقط منه (الركين) وأبدله بـ (أبى حصين).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٤٠٨]، بإسناد صحيح إليه به . . . .

قلتُ: والمحفوظ عن قيس هو الأول، وأبو بلال الأشعرى قد لَيَّنه الحاكم، ووثقه ابن حبان إلا أنه قال [٩/ ١٩٩]: «يغرب ويتفرد» ومثله لا يقارن بأبى داود الطيالسى أصلاً، نعم: ربما يكون قيس بن الربيع قد اضطرب فيه، ففيه مقال معروف.

والوجه الأول هو المحفوظ؛ وقد قال أبو داود عقب روايته: «انفرد بإسناد هذا الحديث أهل البصرة» أما الحاكم فإنه قال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: ما ندرى لصحة سنده معنى، فقد قال البخارى فى ترجمة عبد الرحمن بن حرملة من «تاريخه» [٥/ ٢٧٠]: (لم يصح حديثه) يعنى هذا الحديث، كما فهمه العقيلى، أويشير البخارى إلى عدم سماعه من ابن مسعود كما فهمه ابن عدى فى ترجمة ابن حرملة من «الكامل» [٤/ ٣١١]، والأول أولى.

ونقل الخطيب عقب روايته عن ابن المدينى أنه قال: «هذا حديث كوفى، وفى إسناده من لا يعرف بهذا الطريق. . . .» ثم قال: «ولا أعلم أحدًا روى عن عبد الرحمن بن حرملة شيئًا إلا من هذا الطريق، ولا نعرفه فى أصحاب عبد اللَّه» يعنى «ابن مسعود» وخالف ابن حبان وذكره فى «الثقات» [٤/ ١٠٢]، واحتج بحديثه هذا فى «صحيحه»، ولا عبرة بهذا؛ لكونه لا يعرفه، وما فعل فى ترجمته شيئًا. =

٥٠٧٥- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا عاصمٌ، عن عوسجة بن الرماح، عن عبد الله بن أبى الهذيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ، يقول: «**اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِى فَحَسِّنْ خُلُقِى**»

= لكن جاء أبو حاتم الرازى وسئل عنه كما فى «الجرح والتعديل» [٥/ ١٢٢٢]، فقال: «ليس بحديثه بأس، وإنما روى حديثًا واحدًا - يعنى هذا الحديث - ما يمكن أن يعتبر به، ولم أسمع أحدًا ينكره ويطعن عليه...».

قلتُ: كفانا قول البخارى عنه «لا يصح حديثه)» وذكره فى كتابه «الضعفاء الصغير» [ص٧٠/ رقم ٢٠٥]، وكذا ذكره ابن عدى والعقيلى وغيرهما فى «الضعفاء» ثم عاد أبو حاتم وأنكر على البخارى وذِكْره الرجل فى «الضعفاء» وقال: «يُحوَّل منه» كذا، وما لهذا التحويل مساغ؛ لأن الرجل ليس معروفًا ولا مشهوراً بعلم ولا رواية، ولا يحتمل لمثله التفرد عن ابن مسعود بما لم يروه غيره، ولا يعرف إلا من طريقه، وأصحاب ابن مسعود مشاهير معروفون، قد ضبطوا حديثه؛ وجمعوه ونشروه بين الناس، فإذا جاء طائر غريب، وروى عن ابن مسعود أو غيره من المشاهير خبراً ينفرد به عنه دون متابع، لا يكون هذا الخبر من طريق هذا الطائر إلا منكراً، وجاز بل وصح آنذاك لأبى عبد الله الجعفى ما صنعه من ذكره لعبد الرحمن بن حرملة فى «الضعفاء» لتفرده بما لم يتابع عليه، ولا يحتمل له أصلاً، وحديثه هذا مع جزم البخارى بكونه لم يصح؛ فقد أنكره عليه العقيلى أيضًا فى ترجمته من «الضعفاء» وقال عقب روايته: (وبعض الألفاظ التى فى هذا الحديث يروى بغير هذا الإسناد، وفيه ألفاظ ليس لها أصل) وهو كما قال بلا ريب، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» مع تمام تخريج الحديث هناك.

ثم إن القاسم بن حسان وإن وثقه جماعة؛ إلا أن البخارى قد قال عنه: «حديثه منكر، ولا يعرف» كما نقله عنه الذهبى فى ترجمته من «الميزان» [٣/ ٣٦٩-٣٧٠]، وساق له هذا الحديث فى ترجمته، ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة؛ وهو منكر بهذا السياق جميعًا. والله المستعان.

٥٠٧٥- صحيح: أخرجه ابن حبان [٩٥٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٤٢]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٤٧٣]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٤٠٤، ١٤٠٧]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٢٧٣]، وابن سعد فى الطبقات [١/ ٣٧٧]، والمزى فى تهذيبه [٢٣/ ٤٣٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٥١]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبى الهذيل عن ابن مسعود به. =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد حسن إن شاء اللَّه؛ قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٧٣]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: «ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة».

قلتُ: تابع ابن معين وابن حبان في توثيق عوسجة، وتغاضى عن قول الدارقطني: «عوسجة بن الرماح شبه المجهول، لا يروى عنه غير عاصم، لا يحتج به، لكن يعتبر به».

قلتُ: والأقرب أنه صدوق وسط؛ ولم ينفرد عنه عاصم الأحول بالرواية، بل روى عنه أشعث ابن سوار هذا الحديث بعينه، كما علقه البيهقي في «الشعب» [٦/ ٣٦٥]، من طريق قتيبة عن جرير عن الأشعث عن عوسجة به.

قلتُ: والأشعث وإن كان ضعيفًا عندهم؛ إلا أنه متابع كما علمت؛ تابعه عاصم الأحول، واختلف عليه في سنده، وفي رفعه ووقفه، فرواه عنه ابن فضيل وعليّ بن مسهر وعبد العزيز بن المختار وإسماعيل بن زكريا وحفص بن غياث وغيرهم على الوجه الماضي مرفوعًا مُجَوَّدًا، وهو المحفوظ؛ وتابعهم جرير بن عبد الحميد على ذلك؛ إلا أنه اختلف عليه في رفعه ووقفه، فرواه عنه زهير بن حرب عند (المؤلف) ويوسف بن موسى القطان عند (المزي) وغيرهما بإسناده به مرفوعًا مثل رواية الجماعة عن عاصم.

لكن جاء عثمان بن أبي شيبة، ورواه عن جرير فأوقفه على ابن مسعود، ولم يرفعه، هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٤٢]، والأول هو الصواب عن جرير؛ وعثمان وإن كان ثقة حافظًا؛ إلا أنه كان له أوهام، كما يقول الحافظ في «التقريب».

ثم جاء محاضر بن المورع، وروى هذا الحديث عن عاصم الأحول عن عوسجة عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن أبي مسعود البدري به مثله مرفوعًا، ونقله إلى (مسند أبي مسعود) بدل: (ابن مسعود) هكذا أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٧]، ومن طريقه القضاعي في الشهاب [٢/ رقم ١٤٧٢]، بإسناد صحيح إليه.

ومحاضر هذا وإن وثقه جماعة؛ إلا أنه كانت فيه غفلة شديدة، حتى قال الإمام أحمد: (لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جداً) وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين» فلعل هذا من ذاك، لكن محاضرًا ثاب إلى صوابه؛ وعاد إلى رُشْده مرة أخرى، وروى هذا الحديث عن عاصم بإسناده به . . . . من رواية ابن مسعود - رضي اللَّه عنه - مثل رواية الجماعة عن عاصم؛ =

٥٠٧٦- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: « **صَلاةُ الرَّجُلِ فِى جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً** ».

= هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٠٣]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٢]، لكن أبى ثابت بن يزيد الأحول إلا أن يفسد إسناد الحديث بعد جماله، فرواه عن عاصم بإسناده به مرسلاً، ليس فيه (ابن مسعود) هكذا أخرجه الطيالسى فى «مسنده» كما فى أطراف المسند [رقم ٥٣٨٧]، للحافظ؛ وهو فى مسند الطيالسى المطبوع [٣٧٤/ طبعة دار «المعرفة»]، لكن بزيادة (ابن مسعود) فى سنده، وهى مقحمة من الناسخ أو الطابع، والصواب دونها.

وثابت بن يزيد ثقة حافظ متقن؛ إلا أنه قصَّر فى روايته، والقول قول من جوده عن عاصم؛ وأقام إسناده، وقد جود سنده الحافظ العراقى فى «المغنى» [٢/ ٢٥٨]، ورأيته فى موضع آخر [٣/ ٣٠]، قد أشار إلى وهم من جعل الحديث من (مسند أبى مسعود البدرى) بل نقل عنه المناوى ذلك صريحًا فى «الفيض» [٢/ ١٥٢]، وأقره عليه؛ وهو الصواب كما ذكرناه؛ وكذا رأيت المناوى قد جوَّد سنده جدًا، فى كتابه: «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٤٢٨/ طبعة مكتبة الشافعى].

● **تنبيه**: عبد اللَّه بن أبى الهذيل ثقة مشهور من رجال مسلم، وقد صح سماعه من ابن مسعود، كما أثبته له البخارى فى ترجمته من «تاريخه» [٥/ ٢٢٢].

ولعاصم الأحول فى هذا الحديث إسناد آخر، يرويه عن عبد اللَّه بن الحارث البصرى أبى الوليد عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين به مثله... عند أحمد [٦/ ٦٨، ١٥٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٥٤٣، ٨٥٤٤]، وفى «الدعوات» [رقم ٤١٤]، وغيرهما من طريقين عن عاصم الأحول به.

قلتُ: ورواته ثقات كما قاله المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٢٧٥]، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٥]: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال؛ بل جود سنده الحافظ العراقى فى «المغنى» [٢/ ٢٥٨]، وصححه الإمام فى «الإرواء» [١/ ١١٥]، وأصاب فى ذلك بلا ريب. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٠٧٦- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٤٩٩٥].

٥٠٧٧- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا محمد بن فضيل، عن عطاء، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ، وَنَفْخِهِ**»، فَهَمْزُهُ: المُوتَةُ، وَنَفْخُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْثُهُ: الْكِبْرُ.

٥٠٧٨- حَدَّثَنَا ابن نمير، حدّثنا أبي، ومحمد بن بشر، قالا: حدّثنا إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت عبد اللَّه بن مسعود، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا، وَيُعَلِّمُهَا**».

٥٠٧٩- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن هانئ، عن مسروق بن الأجدع، عن ابن مسعود: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

٥٠٧٧- **قوى بشواهده**: دون جملة التفسير في آخره: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٤]. وللَّه الحمد.

٥٠٧٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٧٣، ١٣٤٣، ٦٧٢٢] و[٦٨٨٦]، ومسلم [٨١٦]، وابن ماجه [٤٢٠٨]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤٣٢]، وابن حبان [٩٠]، والنسائي في «الكبرى» [٥٨٤٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٩٥١]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٥٢٨]، والحميدي [٩٩]، وابن المبارك في «زهده» [رقم ١٢٠٥]، والحسين بن حرب في «زوائده عليه» [رقم ٩٩٤]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم ١٣٨٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٤/ ٦٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٦/ ١١٩-١٢٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣٦٣]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم ١٨٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٨٦٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٩٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود به.

قال أبو نعيم عقب روايته في «الحلية»: (صحيح ثابت من حديث إسماعيل، رواه عنه شعبة وهشيم والناس . . .).

٥٠٧٩- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٣٨٨، ٣٤٠٦]، وابن حبان [٥٤٠٩]، والحاكم [١/ ٥٣١]، وعنه البيهقي في «سننه» [٦٩٨٩، ١٧٢٦٥]، والطبراني في «الكبير» =

= [١٠/ رقم ١٠٣٠٤]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٥٩]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٩١]، والحكيم الترمذى فى «المنهيات» [ص ٥٠]، والشاشى [رقم ٣٧٦]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن وهب عن عبد الملك بن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود به . . . وهو عند الشاشى وأبى نعيم والطبرانى والحكيم فى سياق أتم؛ وهو رواية للبيهقى.

قال ابن ماجه: «هذا حديث المصريين» وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٨١]: «هذا إسناد حسن، أيوب بن هانئ مختلف فيه، تفرد ابن جريج بالرواية عنه، قال الذهبى فى «طبقات التهذيب» . . . .».

قلتُ: ابن هانئ مختلف فيه كما قال، وهو إلى الضعف أقرب، ولعله لذلك كان ابن جريج ربما أبهمه، فروى عنه عبد الرزاق [٦٧١٤]، هذا الحديث فى سياق طويل، فقال: عن ابن جريج قال: حُدِّثْتُ عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود قال: . . . وذكره.

وهكذا رواه محمد بن شرحبيل بن جعشم عن ابن جريج به عند الفاكهى فى أخبار مكة [رقم ٢٣٠٠]، ولو سلم هذا الحديث من (أيوب بن هانئ)، لم يكن إسناده حسنًا كما زعم البوصيرى، بل فيه علتان أُخْريان:

أما الأولى: فهى عنعنة ابن جريج، وعن تدليسه يقول الدارقطنى: (شر التدليس: تدليس ابن جريج، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح) نقله عنه الحافظ فى «طبقات المدلسين» [ص ٤١]، ولم يذكر ابن جريج فى هذا الحديث سماعًا من شيخه.

والثانية: قد أشار ابن معين إلى أن هذا الطريق ليس محفوظًا عن ابن جريج موصولاً، فقد ذكر هذا الحديث فى «تاريخه» [٤/ ٤٨٤ / رواية الدورى]، ومن طريقه ابن عدى فى «الكامل» / ترجمة أيوب بن هانئ) ثم قال: «هذا فى كتب ابن جريج مرسل، فيما أظن، ولكن هذا حديث ليس يساوى شيئًا».

قلتُ: وهذا الحديث قد ذكره أبو حاتم الرازى من طريق ابن جريج به . . . . كما فى «العلل» [رقم ١٠٥٢]، ثم قال: «هذا أحب إلىَّ من حديث حماد بن زيد عن فرقد عن الشعبى عن مسروق عن عبد اللَّه عن النبى ﷺ فى هذا المعنى». =

٥٠٨٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، حدّثنا محمد بن خالد الحنفي، حدّثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد اللَّه بن كيسان، عن عبد اللَّه بن شداد، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ أَوْلاكُمْ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلاةً**».

٥٠٨١- **حَدَّثَنَا** محمد بن الصباح، حدّثنا شريكٌ، عن عبد الكريم، عن زياد بن الجراح، عن ابن معقل، قال: دخلت مع أبي عَلَى عبد اللَّه بن مسعود، فسمعته، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**».

= **قلتُ**: وهذا طريق منكر أيضًا، وفرقد: هو ابن يعقوب السبخي الشيخ الضعيف المعروف، مشاه بعضهم، إلا أن الجمهور على تضعيفه، بل كان منكر الحديث كما قاله الحاكم الكبير وابن سعد وغيرهما، وقال البخاري: «في حديثه مناكير» وضَعَّفه يعقوب بن شيبة جدًا، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه.

وقد اضطرب في سنده أيضًا، فرواه عنه حماد بن زيد مرة أخرى، فقال: ثنا فرقد السبخي قال: ثنا جابر بن زيد عن مسروق عن ابن مسعود به مثله في سياق أتم، فصار شيخه فيه (جابر بن زيد) بعد أن كان: (الشعبي) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٥٢]، والمؤلف [برقم ٥٢٩٩].

وقال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٢٦٦-٢٧]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: (فيه فرقد السبخي، وهو ضعيف) ومثله فعل صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٢١]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . .

وكلها مناكير، كما بيناه في «غرس الأشجار» لكن الحديث صحيح ثابت؛ لشواهد الكثيرة عن جماعة من الصحابة به . . .

مضى منها حديث عمر بن الخطاب [برقم ٢٤٨]، وحديث قيس بن سعد بن عبادة [برقم ١٤٣٦]، وحديث ابن عباس [برقم ٢٧٢٩]، وحديث أنس [برقم ٣٥٨٩، ٣٩٥٤، ٣٩٦٦]، وحديث عائشة [برقم ٤٣٦٠]، ويأتي حديث ابن عمر [برقم ٥٤٦٦، ٥٤٦٧، ٥٦٢١، ٥٦٢٢، ٥٨١٦]، وحديث أبي هريرة [برقم ٥٩٤٤].

٥٠٨٠- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١١].

٥٠٨١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٦٩].

٥٠٨٢- حَدَّثَنَا محرز بن عون، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال: كنا نقول إذا جلسنا فى الصلاة: السلام على اللَّه قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان، قال: فنقول: ملائكته، فالتفت إلينا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا هُوَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، ثم نتخير الكلام.

٥٠٨٢- صحيح: أخرجه البخارى [٧٩٧، ٢٨٧، ٥٨٧٦]، ومسلم [٤٠٢]، وأبو داود [٩٦٨]، والنسائى [١٢٧٧، ١٢٧٩، ١٢٩٨]، وابن ماجه [٨٩٩]، وأحمد [١/ ٣٨٢، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٣١]، والدارمى [١٣٤٠]، وابن خزيمة [٧٠]، وابن حبان [١٩٥٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٨٦]، والبزار [٥/ رقم ١٢/ البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٢٩٨٣]، وابن الجارود [٢٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦٤٣، ٢٦٩٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٢٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٠٠٤]، وفى «المستخرج» [رقم ٨٩٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٢٧، ٢٠٢٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٤٦٩]، والشاشى [رقم ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٨٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٢١٤]، والسلفى فى «الطيوريات» [رقم ٣٦٢، ٦٦٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أبى وائل عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم نحوه... وزاد الجميع - سوى ابن أبى شيبة وأبى نعيم فى «المستخرج» - قوله: (فإنه إذا قال ذلك: أصابت كل عبد صالح فى السماء والأرض...) لفظ ابن ماجه؛ وهذه الجملة بعد قوله: (... وعلى عباد اللَّه الصالحين...) ولفظ أبى داود فى آخره: (ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه؛ فيدعو به...) ونحوه عند الجميع سوى ابن ماجه والسلفى وأبى نعيم فى «المعرفة» وابن المنذر.

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبى وائل عن عبد اللَّه».

قلتُ: منهم: منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن ومغيرة بن مسلم وحماد بن أبى سليمان وأبو هاشم وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار» وستأتى رواية منصور عند المؤلف [برقم ٥١٣٥]، وهى عند البخارى [٥٩٦٩]، ومسلم [٤٠٢]، والنسائى وابن ماجه وأحمد وابن حبان والدارقطنى والبزار وعبد الرزاق والبيهقى وأبى عوانة =

٥٠٨٣- حَدَّثَنَا محرز بن عون، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **لا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا** ».

= وجماعة كثيرة من طرق عن منصور عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . نحو رواية الأعمش الماضية؛ وقد اختلف فى سنده على الأعمش، كما شرحناه فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٥٠٨٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٤٣]، وأبو داود [٢١٥٠]، والترمذى [٢٧٩٢]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٣٨٧، ٤٤٣، ٤٦٢، ٤٦٤]، والطيالسى [٢٦٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٣١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٢٧]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ٢٠٨٥]، والشاشى [رقم ٤٩٢، ٩٤، ٤٩٧، ٤٩٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . وزاد أحمد والشاشى فى رواية لهما بأوله: (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما؛ فإن ذلك يُحْزِنُه . . .).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: والزيادة الماضية فى أوله: تأتى وحدها من هذا الطريق عند المؤلف [برقم ٥٢٢٠، ٥٢٥٥]، وهى أيضًا عند مسلم [٢١٨٤]، وأبى داود [٤٨٥١]، والترمذى [٢٨٢٥]، وابن ماجه [٣٧٧٥]، والدارمى [٢٦٥٧]، والحميدى [١٠٩]، وأحمد [١/ ٣٧٥، ٤٣١]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١١٦٩]، والبزار [٥/ ١٦٩٣]، البحار الزخار]، وجماعة كثيرة؛ وللأعمش فى تلك الزيادة إسناد آخر، يأتى عند المؤلف [٥٦٢٥]، وقد تابعه عليها وحدها: منصور بن المعتمر وعاصم بن بهدلة كلاهما عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . .

ورواية منصور عند البخارى [٥٩٣٢]، ومسلم [٢١٨٤]، وجماعة كثيرة؛ وكذا تابعا الأعمش أيضًا على أصل الحديث مع الزيادة المذكورة:

١- ورواية منصور عند البخارى [٤٩٤٢]، وابن حبان [٤١٦١]، وابن أبى شيبة [١٧٥٩٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٣١]، والشاشى [٤٩٨]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٤١١]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٣٩٢]، وغيرهم؛ وهو عندهم دون الزيادة المشار إليهما؛ وهو بها عند أحمد [١/ ٤٣٨، ٤٤٠]، والمؤلف [برقم ٥١٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٤١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ٢٩٣]، و[١٥/ ٢٩٤]، وغيرهم؛ وزاد أحمد فى رواية له: (إلا أن يكون بينهما ثوب) وهذه الزيادة عند ابن عبد البر بلفظ: (فى ثوب واحد). =

٥٠٨٤- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى محمد بن يزيد بن رفاعة، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، حدّثنا يزيد بن أبى زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَجِيءُ رَايَاتٌ سُودٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَتَخُوضُ الْخَيْلُ الدِّمَاءَ إِلَى ثُنَتِهَا، يُظْهِرُونَ الْعَدْلَ وَيَطْلُبُونَ الْعَدْلَ فَلا يُعْطَوْنَهُ، فَيَظْهَرُونَ، فَيُطْلَبُ مِنْهُمُ الْعَدْلُ، فَلا يُعْطُونَهُ**».

= ٢- ورواية عاصم: عند ابن حبان [٤١٦٠]، - وليس عنده الزيادة- وأحمد [١/ ٤٦٠]، والمؤلف [برقم ٥١١٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١٩]، والشاشى [رقم ٤٩١]، وغيرهم؛ وزاد أحمد والمؤلف فى آخره: زيادة أخرى، قد توبع عليها عن أبى وائل كما يأتى ذكر ذلك هناك بعون اللَّه وتوفيقه؛ وهو المستعان.

٥٠٨٤- منكر: أخرجه أبو الشيخ الأصبهانى فى «الفتن» كما فى «اللآلئ المصنوعة» [١/ ٤٠٠]، من طريق عبدان الأهوازى عن محمد بن عبد اللَّه بن نمير عن أبى بكر ابن عياش عن يزيد بن أبى زياد القرشى عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه مرفوعًا دون جملة الخيل والدماء.

قال ابن كثير فى «البداية» [٦/ ٢٤٦]، بعد أن ساقه من طريقه المؤلف: «وهذا إسناد حسن» كذا قال، ولم يفعل شيئًا، لأن يزيد بن أبى زياد القرشى وإن كان صدوقًا فى الأصل؛ إلا أنه كبر وتغير حتى صار يتلقن تلك المناكير والبواطيل التى لا تطاق، ومنها هذا الحديث، وكلام النقاد فيه معروف! ولم يخرج له مسلم إلا مقرونًا بغيره؛ كما جزم به أبو الحجاج الحافظ فى ترجمته من التهذيب [٣٢/ ١٤٠].

وحديثه هنا: قد أخرجه ابن ماجه [٤٠٨٢]، وجماعة كثيرة؛ ولكن فى سياق آخر أتم سياقًا وألفاظًا، وقد أنكره عليه: الإمام أحمد وشيخه وكيع وأبو أسامة حماد بن أسامة وغيرهم، وللحديث طرق أخرى عن إبراهيم النخعى بإسناده به نحوه . . . . ، وكلها مناكير معلولة، وله شواهد لا يصح منها شىء قط، وإن كان بعضها ظاهره الصحة، ولعلنا نبسط الكلام على هذا الحديث وشواهده فى مكان آخر. واللَّه المستعان.

وراجع: «الضعيفة» [٣٤٠١١/]، و«الفوائد المجموعة» [ص ٤١٢ / الطبعة العلمية / تعليق المعلمى اليمانى]، و«اللآلئ المصنوعة» [١/ ٣٩٩-٤٠٠]، والإرشادات [ص ١١٢، ١١٣، ١١٤ / طبعة ابن تيمية]، للشيخ المحقق الناقد البصير: طارق بن عوض اللَّه المصرى.

٥٠٨٥- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا الوليد بن عقبة الشيباني، حدّثنا زائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى المسجد، فإذا فيه نسوةٌ من الأنصار، فأتاهن، فوعظهن، وذكَّرهن، وقال: «**مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، إِلا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**»، فقالت: امرأةٌ من أجلِّهن: يا رسول اللَّه، أرأيت ذات الاثنين؟ فقال: «**مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ يَمُوتُ لَهَا اثْنَانِ إِلا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**».

٥٠٨٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٢١]، والبزار [٥/ رقم ١٧٢٩ / البحر الزخار]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١٤]، وفي «الأوسط» [٦/ رقم ٦٠٧٦]، والنسائي في «جزء فيه مجلسان من إملائه» [رقم ٨]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل شقيق ابن سلمة عن ابن مسعود به نحوه . . . وفي سياق البزار اختصار، ولفظه: (ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا إلا أدخله اللَّه الجنة بفضل رحمته إياه، قيل: واثنان؟! قال: واثنان) وهو عند النسائي بشطره الأول فقط، دون قوله: (فقالت امرأة من أجلهن: يا رسول اللَّه . . . إلخ).

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا الهيثم بن جهم).

قلتُ: وليس كما قال، بل تابعه حماد بن سلمة عند أحمد، وكذا تابعه زائدة بن قدامة عند الآخرين؛ وخالفهم جميعًا حماد بن زيد، فرواه عنه أحمد بن إبراهيم الموصلي فقال: عن حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . .

فجعل شيخ عاصم فيه (زرًا) بدل: (أبي وائل) هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٥٨]، وخولف فيه هذا الموصلي، خالفه أبو الربيع الزهراني وعبيد اللَّه القواريري وابن أبي إسرائيل، ثلاثتهم رووه عن حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود به موقوفًا عليه، ولم يرفعوه، هكذا ذكره الدارقطني أيضًا [٥/ ٥٨].

فهذان لونان من الاختلاف على حماد في سنده، ولون ثالث، فرواه عنه بعضهم فقال: عن حماد عن عاصم عن أبي وائل به مرسلاً، ليس فيه: (ابن مسعود) هكذا ذكره أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ١٠٤١]، وقول الجماعة عن عاصم هو الأصح كما أشار إليه أبو حاتم.

أما الدارقطني: فإنه قال في ختام كلامه في «العلل» [٥/ ٥٨]: (ولعل عاصمًا حفظ عنهما) يعني حفظه عن زر وأبي وائل، وهو محتمل؛ إلا أنه لم يبين كيف حفظه عاصم عن زر؟! هل سمعه منه موقوفًا أم مرفوعًا؟! =

٥٠٨٦- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى، قال: حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا أبو حنيفة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ، فَأَمَّا الْعَجُّ: فَالتَّلْبِيَةُ، وَأَمَّا الثَّجُّ: فَنَحْرُ الْبُدْنِ».

= وللحديث شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١٢٧٩]، وهو حديث صحيح ثابت؛ بل له طريق آخر عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم كانوا له حصنًا حصينًا من النار، قال أبو ذر: قدمت اثنين، قال: واثنين، فقال أبى بن كعب سيد القراء: قدمت واحدًا، قال: وواحدًا، ولكن إنما ذاك عند الصدمة الأولى) أخرجه الترمذى [١٠٦١] -واللفظ له- وابن ماجه [١٦٠٦]، وأحمد [١/ ٣٧٥، ٤٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٦٨]، والمؤلف [برقم ٥١١٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٤٩، ٩٧٥٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٠٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ٣٣٥]، وغيرهم من طريق العوام بن حوشب عن أبى محمد مولى عمر بن الخطاب عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ابن مسعود به . . . وليس عند بن ماجه ذكر الصدمة.

قال الترمذى: «هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه».

قلتُ: وهو كما قال، وفيه علة أخرى، وهى جهالة أبى محمد مولى عمر بن الخطاب، فهو شيخ غَمْر لا يُعْرَف، ونكرة لا تتعرف، والحديث ضعيف بهذا السياق، وقد ضعفه الحافظ فى «الفتح» [٣/ ١١٩]، ويغنى عنه الطريق الأول. والله المستعان.

٥٠٨٦- **ضعيف**: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ١٣١٩]، وأبو يوسفى «الآثار» [رقم ٤٥١]، وابن المقرئ فى «مسند أبى حنيفة» كما فى «التلخيص الحبير» [٢/ ٥٢٣ / الطبعة العلمية]، وأبو نعيم فى مسند أبى حنيفة أيضًا [رقم ٢٨٥]، وغيرهم من طرق عن أبى حنيفة عن قيس بن مسلم الجدلى عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به . . . وعند ابن أبى شيبة: (فأما العج: فالتلبية، وأما الثج . . فنحر الإبل) وليس هذا التفسير عند أبى نعيم.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٠٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه رجل ضعيف».

قلتُ: يعنى أبا حنيفة، وإنما لم يُصرِّح الهيثمى بذلك؛ مراعاة منه لشيوخه وأصحابه من الحنفيين، وخوفًا من مَقْتهم له، كما فعلوا بغيره من الأعيان، مع أن الكلام فى النعمان طويل =

= الذيل جداً، والتحقيق: أنه ضعيف الحفظ فى الرواية؛ إمام فى الفقه والنظر والدراية، كما شرحنا ذلك شرحًا مبسوطًا فى أوائل كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» وهو كالذيل والحاشية لكتاب «التنكيل» للإمام المعلمى اليمانى - يرحمه اللَّه- .

وباقى رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين؛ وانفراد أبى حنيفة عن مثل قيس بن مسلم دون متابع؛ لا يحتمل منه أصلاً، وقيس مكثر حديثًا وأصحابًا؛ وقد روى عنه الكبار: كالثورى وشعبة ومسعر ومالك بن مغول ورقبة وغيرهم؛ بل ومن فوقهم: كالأعمش وإبراهيم بن المنتشر والربيع بن لوط والركين بن الربيع وغيرهم، فأين كان هؤلاء عن رواية مثل هذا الحديث الفائدة؟! ولست أراه إلا حديثًا منكرًا من هذا الوجه.

نعم فى الباب: شواهد عن جماعة من الصحابة؛ لكن لا يثبت منها شىء أصلاً، مضى منها حديث أبى بكر [برقم ١١٧]، ومن حسنه بتلك الشواهد فقد تساهل ولا بد، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وإن كنا قد حسناه فيما علقناه على حديث أبى بكر [برقم ١١٧]، فنحن نتراجع عن ذلك هنا، بل ونزيد: بأنه لا يصح فى هذا الباب حديث، .

● **تنبيه**: رأيت شيخ الإسلام تقى الدين القشيرى قد عزا هذا الحديث فى «الإمام» كما فى البدر المنير [٦/ ١٥٩]، إلى ابن أبى العوام فى (فضائل الإمام أبى حنيفة) من طريق أبى أسامة عن أبى حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق عن شهاب عن عبد اللَّه بن شعيب به . . . ،

هكذا: (عبد اللَّه بن شعيب) وهذا تصحيف لا أدرى ممن هو؟! وصوابه (عبد اللَّه بن مسعود) تصحف (مسعود) إلى (شعيب)، وهكذا عزاه الحافظ مغلطاى إلى ابن أبى العوام أيضًا من الطريق الماضى؛ كما نقله عنه الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ١٢٨]، وتصحف عنده (قيس) يعنى ابن مسلم، إلى: (رشدين) ولا أدرى ممن هذا أيضًا، ولعله من الناسخ أو الطابع.

ثم العجب من الحافظ مغلطاي، كيف لم يطفن إلى أن (عبد اللَّه بن شعيب) فى سنده، شخص لا وجود له البتة، وإنما هو مصحف من (عبد اللَّه بن مسعود)؟! والأعجب أن يسايره الحافظ على عدم التنبيه أو التفطن لذلك، بل أدرج (عبد اللَّه بن شعيب)؟! هذا الرجل الأسطورى فى القسم الأول من كتابه «الإصابة» [٤/ ١٢٨]، لما حكاه عن مغلطاى، كفانا اللَّه الغفلة؛ وجعلنا من أهل اليقظة؛ فإنه المستعان لا رب سواه.

٥٠٨٧- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن عبد الأعلى الثعلبى، عن أبى عبيدة، عن أبيه عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغَارُ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَغَرْ لِنَفْسِهِ».

٥٠٨٧- ضعيف: أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٠٧]، من طريق أبى هشام الرفاعى عن وكيع عن الثورى عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن سمعود عن أمه عن ابن مسعود به.

قلتُ: قد توبع عليه أبو هشام الرفاعى: تابعه محمد بن عبد اللَّه بن نُمير عن وكيع عند الخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٧١٢]، وخالفهما سفيان بن وكيع، فرواه عن أبيه بإسناده به موقوفًا، ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الطحاوى كما ذكره الذهبى فى ترجمته من «التذكرة» [٣/ ٨١٠]، و«سير النبلاء» [١٥/ ٣٠]، وابن وكيع وإن كان فيه كلام معروف، إلا أنه قد توبع على وقفه عن أبيه، تابعه الإمام أحمد كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٠٧]، ثم قال: «والصحيح مرفوع».

قلتُ: يعنى عن وكيع؛ والصواب أن الوجهين كلاهما غير محفوظين، والاختلاف فيه من عبد الأعلى الثعلبى، كما يأتى؛ وقد توبع وكيع على الوقف والرفع، فتابعه على رفعه:

١- أبو أحمد الزبيرى: ومخلد بن يزيد: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٠٦٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٠٩١] و[رقم ١٠٩٢]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٠٧]، والخليلى فى «الإرشاد» [٢/ ٥٠٩ / انتخاب السلفى]، والطحاوى كما ذكره عنه الذهبى فى ترجمته من «تذكرة الحفاظ» [٣/ ٨٠٩-٨١٠]، وفى «سير النبلاء» [١٥/ ٣٠]...

فهذان لونان من الاختلاف فى سنده، ولون ثالث، فرواه محمد بن يزيد الرهاوى عن الثورى عن عبد الأعلى عن أبى عبيدة عن أبيه به موقوفًا، فأسقط منه: (عن أمه) ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الخليلى فى «الإرشاد» [٢/ ٥٦٠ / منتخب السلفى]، وسقط منه قوله: (عن أبيه) وتوبع عليه الرهاوى على هذا الوجه: تابعه أبو قتادة الحرانى على مثله عن الثورى، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٠٧]، ولون رابع، فرواه الفريابى عن الثورى فقال: عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود به موقوفًا عليه، هكذا أخرجه الخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٧١٣].

=

= وهذا الوجه أراه وهمًا من الفريابي، والمحفوظ عن الثوري أنه يروى هذا الحديث عن عبد الأعلى الثعلبي، وهو المضطرب فيه على تلك الأوجه الماضية، فقد ضعفه الجماعة، ومشاه من لم يعرفه.

وقد قال أبو زرعة: (ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث، وربما وقفه) وهو من رجال الأربعة؛ وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٥٩٩]، وأقره المناوي في «الفيض» [٢/ ٣٠٥]، ثم نقل عن ابن القطان أنه أعله بعلة أخرى، فقال: «قال ابن القطان: والحديث لا يصح؛ فإن فيه أبا عبيدة عن أمه زوج ابن مسعود، ولا يعرف لها حال، وليست زينب امرأة عبد اللَّه الثقفية؛ لأن تلك صحابية . . .» وقد تحرف قوله: «ولا يعرف لها حال . .» في «الفيض» إلى: (ولا يعرف لهما) بالتثنية، فلم يفطن لذلك الإمام في «الضعيفة» [٧/ ١٢٩]، وتعقب ابن القطان بكون أبي عبيدة ثقة معروف، وليس تعقبه بشيء؛ لما عرفت؛ ويَبْعُد أن يكون ابن القطان ممن يجهل ثقة أبي عبيدة، مع توثيق جماعة له؛ واحتجاج الشيخين به البتة، والحديث ضعيف بهذا اللفظ، والمحفوظ عن ابن مسعود إنما هو مثل السياق الآتي [برقم ٥١٢٣، ٥١٦٩، ٥١٧٨]. واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: سقط من سند المؤلف من الطبعتين: (عن أمه) بين أبي عبيدة، والصواب إثباتها؛ فهي كذلك عند الدارقطني في «العلل» وهو يرويه من طريق أبي هشام الرفاعي - شيخ المؤلف - بسنده مثل المؤلف سواء . . .

وأنا أستبعد أن يكون قد اختلف على أبي هشام في سنده، ولم يفطن الإمام لذا في «الضعيفة» [٧/ ١٢٩]، بل وزاد عزوه للطبراني والقضاعي دون قوله: (عن أمه) في الإسناد، مع كون ذلك ثابتًا في «أوسط الطبراني» و«شهاب» القضاعي، ثم سوَّغ الإمام ما رآه؛ بكون أبي عبيدة روايته عن أمه غير معروفة، وقال: «ولعله - يعني قوله: «عن أمه»- خطأ من بعض الرواة أو النساخ».

قلتُ: بل هذا خطأ منك يا إمام، وكان الأولى به أن ينفي الشهرة عن رواية أبي عبيدة عن أمه دون المعرفة، إلا أن يكون قد عنى بذلك معرفته بنفسه، وليس الدارقطني - مثلاً- ممن يجهل ذلك؛ حتى يسوق الاختلاف في سند هذا الحديث بـ(علله) ولا ينبه على مثل ما احتمله الإمام مما ليس له وجود إلا في مخيلته وحسب، غفر اللَّه لنا وله، وجمعنا به في جنات النعيم.

٥٠٨٨- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعى، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، حدّثنا الحسن بن عمرو الفقيمى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الْبَذِىءِ، وَلا الْفَاحِشِ».

٥٠٨٨- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤١٦]، والحاكم [١/ ٥٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣١٢]، وابن حبان [١٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠ / رقم ١٠٤٨٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٤٩]، وفى «سننه» [٢٠٥٨٣]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٣٢١]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٠١٤]، والمزى فى تهذيبه [٢٥/ ٦٥٠]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ١٨٣]، وغيرهم من طريق أبى بكر ابن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمى عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى عن أبيه عن ابن مسعود.

قال الحاكم: «على شرطهما».

قلتُ: ما هو على شرط أحدهما فضلاً عنهما معًا، فإن محمد بن عبد الرحمن ليس من رجال الشيخين أو أحدهما، والحسن بن عمرو من رجال البخارى وحده، والإسناد قوى على كل حال؛ فإن رجاله كلهم ثقات مأمونون؛ وأبو بكر ابن عياش فيه كلام معروف من قبل حفظه؛ لكونه قد تغير قليلاً بآخرة، ولم ينفرد به، بل تابعه عليه عبد الرحمن بن مغراء عن الحسن بن عمرو بسنده به سواء . . . ، وأخرجه البزر [٥/ رقم ١٩١٤ / البحر الزخار]، وقال «وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإسناد: أبو بكر بن عياش وعبد الرحمن بن مغراء» وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٨٠]: «رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ لكنه متابع عليه كما مضى، وهو من رجال الأربعة، وللحديث طريق آخر يرويه محمد بن سابق التميمى عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به . . .

أخرجه الترمذى [١٩٧٧]، وأحمد [١/ ٤٠٤]، والحاكم [١/ ٥٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٣٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٨١٤]، وفى «الدعاء» [رقم ٢٠٧٤]، والبزار [٤/ رقم ١٥٢٣ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٣٠٣٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٢٩]، والمؤلف [برقم ٥٣٦٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٢٣٥] و[٥/ ٥٨]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٣٣٨-٣٣٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن سابق به. =

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روى عن عبد الله من غير هذا الوجه) وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين) قال الإمام في «الصحيحة» [١/ ٥٧١]: (ووافقه الذهبي، وهو كما قالا».

قلتُ: كلا، بل ظاهره على شرط البخاري وحده، ولم يحتج مسلم برواية محمد بن سابق عن إسرائيل، ولا برواية إسرائيل عن الأعمش، ثم إن الحديث معلول جداً من هذا الوجه، فقد اختلف في سنده ووقفه ورفعه، كما شرحه الخطيب في «تاريخه» [٥/ ٣٣٩ -/ ترجمة محمد ابن سابق]، ونقل عن ابن المديني أنه قال: «هذا منكر من حديث إبراهيم بن علقمة، وإنما هذا من حديث أبي وائل من غير حديث الأعمش».

قلتُ: وحديث أبي وائل قد اختلف عليه في رفعه ووقفه، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٩٢]، ثم قال: (والموقوف أصح) وقد قال الطبراني عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عند الأعمش عن إبراهيم عن علقمة إلا إسرائيل، تفرد به محمد بن سابق» ومثله قال البزار عقب روايته أيضًا.

وابن سابق وإن وثقه جماعة؛ فقد ضعفه ابن معين، وغمزه غيره، وهذا الحديث مما أنكر عليه، كما قاله الذهبي في ترجمته من «الميزان» [٣/ ٥٥٥]، وبه أعله ابن القطان الفاسي كما نقله عنه المناوي في الفيض [٥/ ٣٦٠]، إلا أنه بالغ - كعادته- وضعف الرجل البتة، وليس كما قال، والتحقيق أنه (صدوق له أوهام) فحديثه على السلامة مالم يخالف من هو أوثقه منه؛ أو ينفرد عن «الثقات» بمنا ينكره عليه النقاد، مثل هذا الحديث، فهنا يطرح ما تفرد به أو خولف، وقد خولف فيه عن إسرائيل، خالفه إسحاق بن زياد العطار، فرواه عن إسرائيل فقال: عن محمد ابن عبد الرحمن عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به...

هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٥/ ٣٣٩]، من طريق يعقوب بن شيبة الحافظ عن إسحاق ابن زياد به.

قلتُ: وإسحاق هذا كوفي صدوق كما قاله الخطيب قبل روايته؛ فلا يضره بعد ذلك قول الإمام في «الصحيحة» [رقم ٣٢٠]: «إسحاق بن زيد العطار هذا: لم أجد من ذكره سوى الخطيب في هذا الموضع» وقد بين لنا الخطيب حاله وكفى، ورجاله كلهم ثقات مشاهير سوى: (محمد ابن عبد الرحمن) فقد قال الخطيب عقب روايته: «لم يزد يعقوب بن شيبة في ذِكْرِ «محمد بن عبدالرحمن» على هذا، ولم يعرفه، ولا قال: إنه ابن أبي ليلى». =

٥٠٨٩- حَدَّثَنَا أبو هشام، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن السدى، قال: سألت مُرَّةَ الهمدانى عن قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فحدثنى أن عبد اللَّه حدثهم، عن النبى ﷺ، قال: «**يَرِدُونَ عَلَى الصِّرَاطِ وَيَصْدُرُونَ عَنْهُ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ثُمَّ كَالرَّاكِبِ فِى رَحْلِهِ، ثُمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ**».

= **قلتُ**: هو ابن أبى ليلى إن شاء، لكونه المعروف بالرواية عن الحكم بن عتيبة؛ ويؤيده: أن إسماعيل ابن زبان قد روى هذا الحديث عن صباح بن يحيى المزنى عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن علقمة عن ابن مسعود به... عند الحاكم [١/ ٥٨]، وخيثمة الأطرابلسى فى «حديثه» [ص ٧٨/ ٧٧].

وابن أبى ليلى مشهور بسوء حفظه، وليس الحديث محفوظًا من هذا الوجه كما أشار ابن المدينى فيما نقلناه عنه سابقًا، ثم جاء حفص بن غياث وروى هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به....، هكذا أخرجه البزار [٥/ رقم ١٩١٥ / البحر الزخار]، وقال: «لا نعلم رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن إلا حفص بن غياث».

قلتُ: وهو إمام فقيه؛ لا أنه قد تغير حفظه قليلاً بآخرة؛ وقد تكلم بعضهم فى روايتهم عن الأعمش، وليس هو من المقدمين فى أصحابه، ولم يفعل فى روايته شيئًا، سوى أن شهد على نفسه بالغلط، لأن الحديث قد أنكره ابن المدينى من حديث إبراهيم النخعى أيضًا كما مضى؛ فالحاصل: أنه ليس محفوظًا عن الأعمش؛ ولا إبراهيم؛ ولا علقمة.

وللحديث شاهد من رواية أبى هريرة به مثله... عند البيهى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٥٠]، وسنده حسن صالح؛ وشاهد ثان من رواية عبد اللَّه بن عمرو به مثله... عند البيهقى أيضًا فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٦٧٦]، وسنده حسن أيضًا... واللَّه المستعان.

٥٠٨٩- حسن: أخرجه الترمذى [٣١٥٩]، وأحمد [١/ ٤٣٤]، والدارمى [٢٨١٠]، والحاكم [٢/ ٤٠٧] و[٤/ ٦٢٩]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [ص ٢٠٣-٢٠٤]، وغيرهم من طريق إسرائيل بن يونس عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدى عن مرة بن شراحيل الهمدانى عن عبداللَّه ابن مسعود به... وهو عند أحمد مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط بلفظ: (يرد الناس النار كلهم، ثم يصدرون عنها بأعمالهم) ونحو هذه الفقرة عند الجميع فى أوله دون المؤلف، وزادوا جميعًا عقب الفقرة الأولى قوله: (فأولهم كلمح البرق). =

٥٠٩٠- **حَدَّثَنَا** أبو هشام الرفاعي، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا عاصمٌ، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا، أَدْخَلَهُ النَّارَ**»، قال [أبو] عبد الرحمن: وأخرى قلتها: من مات لا يجعل للَّه نداً، أدخله اللَّه الجنة، «**وإِنَّ هَذِهِ**

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن، ورواه شعبة عن السدى فلم يرفعه» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» قال الإمام في «الصحيحة» [١/ ٥٥٧]: «ووافقه الذهبي، وهو كما قالا».

قلتُ: لا وربي، فإن مسلمًا لم يحتج برواية السدى عن مرة الهمداني، وكون رجال الإسناد من رجال مسلم؛ لا يدل ذلك على كونه على شرطه كما هو معلوم، والإمام كثيراً ما يسهو عن ذلك، ويتابع الحاكم على أغلاطه وأوهامه.

■ **والصواب**: أن الإسناد حسن؛ فرجاله ثقات سوى السدى وحده؛ فهو صدوق متماسك؛ وقد رواه عنه شعبة بالفقرة الأولى منه فقط، مرفوعًا وموقوفًا، إلا أن شعبة ترك رفعه أخيراً، وكان يوقفه عمداً، كما صرح هو بنفسه عقب روايته عند الترمذي [٣١٦٠]، ونحوه عند أحمد [١/ ٤٣٣]، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٧٢]، الاختلاف في رفعه ووقفه على السدى، ثم قال: «ويحتمل أن يكون مرفوعًا».

قلتُ: القول قول من أسنده وجَوَّده، وشعبة نفسه قد اعترف أنه هو الذي كان يوقفه، وإنما سمعه من السدى مرفوعًا؛ فيحتمل أنه كان يخشى أن يكون السدى قد وهم في رفعه، وأن الصواب وقفه، لكنه لم يصرح بذلك، فليس لنا أن نجزم بهذا هنا، ورواه أسباط بن نصر عن السدى بسنده به موقوفًا في سياق طويل، عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» [٥/ ٢٥٤ / طبعة دار طيبة].

وأسباط ليس بقوي على التحقيق، وكذلك رواه الحاكم بن ظهير عن السدى به موقوفًا أيضًا، إلا أنه رفع بعضًا من آخره فقط، ذكره ابن رجب في «التخويف من النار» [ص ٢٤٩]، ثم قال: «والحكم بن ظهير ضعيف».

قلتُ: بل هو متروك واه، بل كذبه ابن معين وغيره، وهو من رجال الترمذي وحده، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٠٩٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٢، ٤٠٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١١٦]، والخطيب في «الفصل للوصل» [١/ ٢١٩، ٢٢٠]، وغيرهم من طرق عن =

الصَّلَوَاتِ الْحَقَائِقَ كَفَّارَاتٌ لِّمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْخَطَايَا مَا اجْتُنِبَ الْمَقْتَلُ» قال أبو بكر: يعنى: الكبائر.

= أبى بكر ابن عياش عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وليس عند الطبرانى الفقرة الثانية من كلام ابن مسعود، ولفظه فى آخره: (ما اجتنب الكبائر) بدل قوله: (ما اجتنب المقتل).

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ أبو بكر ابن عياش قوى الحديث، وشيخه عاصم: صدوق متماسك؛ وقد توبعا عليه كما يأتى؛ ورواه أحمد بن عبد الجبار العطاردى عن أبى بكر ابن عياش فوهم عليه فى سنده ومتنه، كما بيَّنه الخطيب فى «الفصل للوصل» [١/ ٢١٧ / ٢١٨]، والعطادرى ضعيف عندهم، وقد توبع عليه أبو بكر ابن عياش عن عاصم.

١- تابعه أبو أيوب الإفريقى على مثله به . . . دون الفقرة الأخيرة المتعلقة بالصلوات، أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١٠]، وهو عنده فى «الأوسط» أيضًا [٢/ رقم ٢٢١١]، ولكن دون الفقرة المتعلقة بكلام ابن مسعود، وأبو أيوب الإفريقى: هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، الشيخ الصالح الضعيف المشهور.

٢- وتابعه حماد بن شعيب على نحوه عند الخطيب فى «الفصل» [١/ ٢٢١-٢٢٢]، بإسناد مستقيم إليه، لكن حماداً شيخ واه.

٣- وتابعه أيضًا: الهيثم بن جهم على مثله دون الفقرة الأخيرة المتعلقة بالصلوات، عند الخطيب فى الفصل [١/ ٢٢٢]، بإسناد مغموز إليه، والهيثم شيخ صدوق.

وقد توبع عليه عاصم بن بهدلة على نحوه عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . دون الفقرة المتعلقة بالصلوات، تابعه الأعمش ومغيرة بن مقسم وسيار أبو الحكم؛ ورواية الأعمش تأتى عند المؤلف [برقم ٥١٩٨].

والفقرة الأخيرة: المتعلقة بالصلوات: ظاهرها أنها موقوفة من قول ابن مسعود، وليست مرفوعة، لكن لها طريق آخر عن ابن مسعود به مرفوعًا، يرويه صالح بن موسى الطلحى عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه مرفوعًا، أخرجه البزار [٥/ رقم ١٧٠٤ / البحر الزخار] والطبرانى فى «الكبير» كما فى «المجمع» [٢/ ٣٢]، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم راوه عن النبى ﷺ بهذا اللفظ إلا عبد الله بن مسعود، ولا نعلم حَدّث به عن الأعمش مسنداً إلا صالح بن موسى، وهو لين الحديث». =

٥٠٩١- حَدَّثَنَا أبو هشام، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن عاصم، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، قال: ذُكر عند النبى ﷺ رجلٌ، فقيل: يا رسول اللَّه، إن فلانًا نام الليلة حتى أصبح، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**بَالَ الشَّيْطَانُ فِى أُذُنِه**».

= **قلتُ**: بل هو ساقط الحديث، تركه غير واحد من النقاد، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٣٢]، وقد خولف فى وصله، فقال البزار: «وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد اللَّه موقوفًا».

قلتُ: هكذا رواه الثورى وأبو معاوية ووكيع وزائدة وغير واحد من أصحاب الأعمش عنه به موقوفًا، ورواياتهم عند عبد الرزاق [١٤٧]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٧٤١] و[رقم ٨٧٤٠]، وابن أبى شيبة [٧٦٤٤]، وغيرهم؛ وهذا هو المحفوظ عن الأعمش بلا ريب؛ لكن غامر بعض الضعفاء، ورواه عن شعبة عن الأعمش به مرفوعًا، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٠١]، ثم قال: (والصحيح موقوف). وهو كما قال؛ لكن لتلك الفقرة شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به . . . مرفوعًا، يأتى منها حديث ابن عمر [برقم ٦٤٨٦].

٥٠٩١- **صحيح**: أخرجه أبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ٧٨٣]، من طريق أبى هشام الرفاعى محمد بن يزيد عن حسين بن علىّ الجعفى عن زائدة بن قدامة عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت، وأبو هشام الرفاعى ليس بالقوى عندهم، بل قال البخارى: (رأيتهم مجمعين على ضعفه) وهو من رجال «التهذيب» وقد خولف فى سنده، خالفه ابن أبى شيبة، فرواه عن حسين الجعفى فقال: عن زائدة عن منصور - هو ابن معتمر - عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . ، فجعل شيخ زائدة فيه: (منصور) بدل: (عاصم)، هكذا أخرجه فى المصنف [٦٦١٢].

وهذا هو المحفوظ عن زائدة: وهكذا رواه عنه يحيى بن أبى بكير وشجاع بن الوليد ومعاوية بن عمر وغيرهم عند: الطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ٣٠]، والشاشى [رقم ٥٥٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣١٠٢]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٩٦٣]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٦٦٠]. =

٥٠٩٢- **حَدَّثَنَا** أبو هشام، حدّثنا عبيد اللَّه، حدّثنا إسرائيل، عن منصور، عن سلمة ابن كهيل، عن عيسى بن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**الطِّيَرَةُ: الشِّرْكُ، وَمَا مِنَّا إِلا....، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**».

= وتوبع عليه زائدة: تابعه أصحاب منصور بن المعتمر عنه به .... عند البخارى [١٠٩٣، ٣٠٩٧]، ومسلم [٧٧٤]، والنسائى [١٦٠٨]، وابن ماجه [١٣٣٠]، وأحمد [١/ ٤٢٧]، والبزار [٥/ رقم ١٦٦٧، ٢٠٤٩ / البحر الزخار]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٣٢٠]، والمؤلف [برقم ٥١٠٦]، وأبى عوانة [رقم ٢٢١٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٤١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٠١]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ٩٣ / مختصره]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ٢٧٠]، وغيرهم، وله طرق أخرى عن ابن مسعود به.

٥٠٩٢- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٩١٠]، والترمذى [١٦١٤]، وابن ماجه [٣٥٣٨]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٣٨، ٤٤٠]، وابن حبان [٦١٢٢]، والحاكم [١/ ٦٤] و[١/ ٦٥]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٩٠٩]، والطيالسى [٣٥٦]، والبزار [٥/ رقم ١٨٤٠ / البحر]، وابن أبى شيبة [٢٦٣٩١]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٢٩٤]، وفى الشعب [٢/ رقم ١١٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣١٢]، وفى «المشكل» [٢/ ٩٢] و[٤/ ٢٠-٢٠٩]، وابن الجعد [٤٨٨]، وابن أبى الدنيا فى التوكل [رقم ٤١، ٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ١٧٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٤٦٣]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠]، وغيرهم من طرق عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم الأسدى عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح سنده، ثقات رواته».

قلتُ: وصححه الذهبى والعراقى فى «أماليه» كما فى «فيض القدير» (٤/ ٢٩٤]، وهو كما قالوا؛ فرجاله رجال الشيخين سوى عيسى بن عاصم، وقد وثقوه، والحديث رواه شعبة والثورى ويحيى بن سلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر كلهم عن سلمة بن كهيل به... لكن اختلف فى سنده على منصور، فرواه عنه إسرائيل وجرير على الوجه الماضى، وهو المحفوظ عنه؛ وخالفهما عمرو بن أبى قيس الرازى، فرواه عن منصور فقال: عن أبى وائل عن مسروق عن عبد اللَّه به... =

٥٠٩٣- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدّثنا أبى، حدّثنا يزيد بن سنان، عن زيد بن أبى أنيسة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ**».

= هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٤٥]، ثم قال عن عمرو: «ووهم وهمًا قبيحًا، والصواب: عن منصور عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد اللَّه...» وهو كما قال.

● **تنبيه مهم**: قوله فى الحديث: (وما منا إلا ... ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل) جزم سليمان بن حرب بكونه مدرجًا من كلام ابن مسعود، كما نقله الترمذى عن البخارى عنه ... عقب روايته فى «سننه» وكذا فى «العلل» [رقم ٢٩٩]، وبذلك جزم المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ٣٣]، وابن القيم فى «مدارج السالكين» [٢/ ٤٩٢]، وفى «مفتاح دار السعادة» [٢/ ٢٣٤]، واختاره الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٢١٣]، ونصره فى «النكت على ابن الصلاح» [٢/ ٨٢٦-٨٢٧]، لكن اعترض ابن القطان الفاسى دعوى الإدراج، كما نقله عنه المناوى فى الفيض [٤/ ٢٩٤]، وقال: «كل كلام مسوق فى سياق لا يقبل دعوى درجه إلا بحجة» وتابعه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٤٢٩]، وقال: «ولا حجة هنا فى الإدراج، فالحديث صحيح بكامله».

قلتُ: بل ثم حجة ناهضة على الإدراج، وهى فى قول الحافظ فى «النكت» [٢/ ٨٢٧]: «والحكم على هذه الجملة بالإدراج متعين؛ وهو يشبه ما قدمناه فى المدرك الأول للإدراج، وهو ما لا يجوز أن يضاف إلى النبى ﷺ؛ لاستحالة أن يضاف إليه شىء من الشرك».

يعنى لأن الطيرة شرك، وهذ يستحيل أن يقوله نبى، فضلاً عن إمام التوحيد ﷺ، وبهذا يستبين صحة دعوى الإدراج.

٥٠٩٣- ضعيف بهذا التمام: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٥٥]، وفى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٤٨٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٨٩]، من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى عن أبيه عن يزيد بن سنان عن زيد بن أبى أنيسة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذ الحديث عن عاصم إلا زيد بن أبى أنيسة، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان، تفرد به يحيى بن سعيد الأموى». =

٥٠٩٤- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالدٌ، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه بن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّهُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا عَمِلَ الْعَامِلُ مِنْهُمْ بِالْخَطِيئَةِ نَهَاهُ النَّاهِى تَعْذِيرًا، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَالَسَهُ، وَآكَلَهُ، وَشَارَبَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَهُ عَلَى الْخَطِيئَةِ بِالأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَبَ بِقُلُوبِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ دَاوُدَ، وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ [عَلَى] الْحَقِّ أَطْرًا، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ، وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ**».

٥٠٩٥- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القوارىرى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا معمرٌ،

= **قلتُ**: وآفته يزيد بن سنان هذا، وهو أبو فروة الرهاوى الشيخ الضعيف المعروف، بل تركه النسائى وغيره، وكان مشهوراً برواية المناكير عن الثقات، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٧٤]، ثم عاد فى موضع آخر وقال بعد أن عزاه للمؤلف والطبرانى [٣/ ٥٠٢]: «وإسناده حسن».

هكذا أخذته الغفلة، ثم رأيت صاحبه البوصيرى قد تابعه على تحسين سنده فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٤٣]، ووجدت المنذرى قد سبقهما إلى ذلك فى «الترغيب» [٢/ ١١٨]، ولم يفعلوا شيئًا، والإسناد منكر على التحقيق، وقد صح الحديث من رواية ابن عباس مرفوعًا به نحوه فى سياق أتم مضى عند المؤلف [برقم ٢٥٤٢]، لكن دون قوله: (بين قطوانتين) فهى زيادة ضعيفة؛ لضعف سندها هنا، و: (القطوانيتين) مثنى قطوانة: وهى العباءة البيضاء القصيرة الخمل، كما فى «نهاية الغريب» [٤/ ١٣٢]، وفى حديث ابن عباس المشار إليه: (وعليه جبة من صوف) وهذا اللفظ يقصر عن الشهادة للرواية هنا من تأمل، واللَّه المستعان.

٥٠٩٤- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣٥].

٥٠٩٥- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٧٥]، من طريق يزيد بن زريع عن معتمر بن سليمان عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٦٧]: «رواه الطبرانى، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه». =

عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن مسعود، أن ناسًا أتوا النبي ﷺ، فقالوا: إن صاحبنا اشتكى، أفنكويه؟ قال: فسكت ساعةً، ثم قال: «**إِنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوهُ**».

= **قلتُ**: وفيه علل أخرى، وهي أن أبا إسحاق إمام في التدليس، وقد عنعنه، ثم إنه قد اختلط بآخرة أيضًا، وسماع معتمر منه وهؤلاء الشيوخ؛ إنما كان أخيرًا، وقد خولف معتمر في سنده، خالفه أصحاب أبي إسحاق المقدَّمين فيه، فرووه عنه فقالوا: عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه فجعلوا شيخ أبي إسحاق فيه: (أبا الأحوص) بدل: (أبي عبيدة) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٣٩٠، ٤٠٦، ٤٢٣، ٤٢٦]، وابن حبان [٦٠٨٢]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٠١]، والحاكم [٤/ ٢٣٨، ٤٦٢]، والطيالسي [٣٠٢]، وعبد الرزاق [١٩٥١٧]، وابن أبي شيبة [٢٣٦١٧]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٣٦، ١٩٣٣٧]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٢٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ١٤٤]، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» والشاشي في «مسنده» [رقم ٦٧٠، ٦٧١]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق بإسناده به نحوه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند الطيالسي والنسائي؛ ورواه عنه شعبة والثوري وهما ممن سمع منه قديمًا بالاتفاق؛ وهذا الوجه هو المحفوظ عن أبي إسحاق بلا ريب.

● **تنبيه**: قد تصحف: (معتمر) في سند الطبراني إلى: (معمر) والصواب ما عند المؤلف: ثم نظرت: فإذا (معمر) هو الذي تصحف عند المؤلف في الطبعتين إلى (معتمر) والصواب ما عند الطبراني؛ فقد ساق البوصيري إسناد المؤلف في «إتحاف الخيرة» وفيه (حدثنا معمر...) ويؤيده أن يزيد بن زريع مشهور بالرواية عن معمر دون معتمر، نعم: قد خولف يزيد في سنده، خالفه عبد الرزاق، فرواه عن معمر مثل رواية أصحاب أبي إسحاق عنه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به...

هكذا رواية عبد الرزاق في «مصنفه» وعنه أحمد والبغوي والبيهقي؛ وهذا أصح عن معمر. واللَّه المستعان.

٥٠٩٦- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا سلام بن سليمان أبو المنذر، حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كنت فى غنم لآل أبى معيط أرعاها، فجاءنى النبى ﷺ ومعه أبو بكر بن أبى قحافة، فقال النبى ﷺ: «**يَا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ لَبَنٌ تَسْقِينَا؟**» فقلت: نعم، ولكنى مؤتمنٌ، قال: «**فَهَلْ عِنْدَكَ شَاةٌ شصوص لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟**» قلت: نعم، فأتيته بشاة شصوص- قال سلام: ! لم ينز عليها الفحل، وهى التى ليس لها ضرعٌ- فمسح النبى ﷺ مكان الضرع وما بها ضرعٌ، [فإذا ضرعٌ] حافلٌ مملوءٌ لبناً، وأتيته بصخرة منقعرة، فاحتلب، فسقى أبا بكر، وسقانى، ثم شرب، ثم قال للضرع: «**اقْلِصْ**»، فرجع كما كان، قال: فأنا رأيت هذا بعينى من رسول اللَّه ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، علمنى، فمسح برأسى، وقال: «**بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَإِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**»، فأسلمت فأتيت النبى ﷺ، فبينما نحن عنده على حراء إذ نزلت عليه سورة المرسلات، فأخذتها، وإن فاه لرطبٌ بها، فلا أدرى بأى الآيتين خُتمتْ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [المرسلات: ٤٨] أو: ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [المرسلات: ٥٠]، فأخذت من فىّ رسول اللَّه ﷺ سبعين سورةً، وأخذت سائر القرآن من أصحابه

قال: فبينا نحن نيامٌ على حراء، فما نبهنا إلا قول النبى ﷺ: «**مَنَعَهَا مِنْكُمُ الَّذِى مَنَعَكُمْ مِنْهَا**»، قلنا: يا رسول اللَّه، وما ذاك؟ قال: «**حَيَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ**»

٥٠٩٧- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا سلام أبو المنذر، حدّثنا عاصمٌ، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه بن مسعود، أن مسيلمة بعث رجلين أحدهما: ابن أثال بن حجر، فقال

٥٠٩٦- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٥].

٥٠٩٧- حسن: هذا إسناد صالح، وسلام أبو المنذر: هو ابن سليمان المزنى القارئ الصدوق المعروف؛ وكان من أحفص الناس لحديث عاصم بن بهدلة؛ حتى قدَّمه بعضهم على حماد بن زيد فيه، وشيخه عاصم: مثله فى الصدق و«المعرفة» بالقراءة مع العلم واللِّين؛ وأبو وائل هو شقيق بن سلمة الأسدى أحد العلماء العالين؛ وقد توبع عليه سلام أبو المنذر:

رسول اللَّه ﷺ : « **أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟** » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول اللَّه ، فقال النبي ﷺ : « **آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ! ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا** » .

فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رُفع إليه الرجل الذى مع بن أثال -وهو قريبٌ له- فأمر بقتله ، فقال للقوم : وهل تدرون لم قتلت هذا؟ قالوا : لا ندرى ، فقال : إن مسيلمة بعث هذا مع ابن أثال بن حجر ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « **أَتَشْهَدَانِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟** » قالا : نشهد أن مسيلمة رسول اللَّه ، فقال النبي ﷺ : « **آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ! لَوْ كُنْتُ قَاتِلا وَفْدًا قَتَلْتُكُمَا** » ، قال : فلذلك قتلته ، قال أبو وائل : وكان الرجل يومئذ كافرًا .

= ١- تابعه المسعود على نحوه عن عاصم مع اختصار يسير ، ودون قتل ابن مسعود للرجل ، وزاد فى آخره من قول ابن مسعود : (فمضت السنة أن الرسل لا تقتل) أخرجه أحمد [١/ ٣٩٦ ، ٣٩٠] ، والطيالسى [٢٥١] ، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥٢] ، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٦٨٤] ، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٠٧٨] ، وغيرهم من طرق عن المسعودى به .

٢- والثورى ولكن مختصراً بنحو الفقرة الأولى منه فقط ، وهى قول النبى ﷺ لرسول مسيلمة : (لولا أنك رسول لقتلتك) أخرجه أحمد [١/ ٤٠٦] ، وابن حبان [٤٨٧٨] ، والمؤلف [برقم ٥٢٦٠] ، والبزار [٥/ رقم ١٧٣٣ / البحر] ، و[٢/ رقم ١٦٨١ / كشف الأستار] ، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٧٦] ، والبيهقى فى «سننه» [١٨٥٥٨] ، وابن الجارود [١٠٤٦] ، والدارقنى فى «العلل» [٥/ ٨٨] ، وغيرهم من طرق عن الثورى عن عاصم به .

قلتُ : هكذا رواه ابن مهدى وأبو عاصم وغيرهما عن الثورى به . . . واختلف فى سنده على أبى عاصم (فحدث بهذا الخبر : هيثم الدورى عن شيخ له عن أبى عاصم عن الثورى عن الأعمش ، عن أبى وائل ، وذلك وهم ، والصواب عن الثورى عن عاصم) هكذا قاله الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٨٨] ، وهو كما قال ؛ ثم جاء أبو بكر ابن عياش وخالف الجماعة فى سنده عن عاصم ، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» والمحفوظ عن عاصم : هو ما رواه الثورى ومن تابعه عليه ما مضى .

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . باختصار ، قد ذكرناها فى «غرس الأشجار» . =

٥٠٩٨- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد الله، قال: سئل رسول الله ﷺ أى الذنب عند الله أكبر؟ قال: « **أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ** »، قال: ثم أى؟ قال: « **ثُمَّ تُزَانِىَ حَلِيلَةَ جَارِكَ** »، قال: فأنزل الله تصديقها: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٨].

٥٠٩٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٠، ٤٣١]، وابن حبان [٤٤١٤]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٧]، (البحر الزخار) والنسائى فى «الكبرى» [١١٣٦٨]، وخيثمة الأطرابلسى فى «حديثه» [ص٧٧]، والشاشى [رقم ٤٤٩، ٤٥٥]، والخطيب فى «الفصل للوصل» [٢/ ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عن أبى وائل عن ابن مسعود به.

قلتُ: هكذا رواه أبو معاوية - واختلف عليه- وشيبان، وأبو شهاب الحنَّاط- وحَجْوة بن مدرك- ووكيع وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم، وقران بن تمام وجماعة غيرهم، كلهم عن الأعمش على الوجه الماضى.

وخالفهم الثورى ومعمر - واختلف عليه وابن نمير وجرير بن عبد الحميد وأبو عبيدة بن معن وزيد بن أبى أنيسة وغيرهم، فرووه عن الأعمش فقالوا: عن أبى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به مثله . . . . وبعضهم لم يذكر الآية، وزادوا جميعًا فى آخره قبل الآية . . . قوله: (قلتُ: ثم أى؟! قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك) هذا لفظ رواية جرير عند المؤلف [برقم ٥١٣٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٤٦٦]، والبخارى [٤٦٨، ٧٠٩٤]، ومسلم [٨٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٦٠١]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٣١٦]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢٢٦]، وأبى نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٥٨]، والشاشى [عقب رقم ٤٥٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ٢٠٠]، والخطيب فى «الفصل للوصل» [٢/ ٨٢٨]، وغيرهم من طرق عن جرير به . . . وزادو جميعًا الآية فى آخره.

وهذا الوجه عن الأعمش: هو الذى صححه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٢٢]، فقال: «والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل» بين من رواية أبى وائل عنه عن ابن مسعود به . . . ، لكن جنح ابن حبان إلى كون الوجهين جميعًا كلاهما محفوظان عن الأعمش، =

٥٠٩٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ** ».

= فقال في «صحيحه» [١٠ / ٢٦٢ / إحسان]: (ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد اللَّه، وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد اللَّه، حتى يكون الطريقان جميعًا محفوظين).

قلتُ: ويؤيده: أن الأعمش قد توبع على الوجهين جميعًا عن أبي وائل.

١- فرواه واصل الأحدب والحسن بن عبيد اللَّه النخعي كلاهما عن أبي وائل عن ابن مسعود به ... دون واسطة، لكن اختلف فيه على واصل الأحدب على وجه غير محفوظ عنه، وكذا اختلف على الحسن النخعي في رفعه ووقفه، والموقوف عنه أصح، وهذا هو الوجه الأول من متابعة الأعمش عليه.

٢- ورواه منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود به مثله مع الزيادة التي في حديث الأعمش، عند البخاري [٤٢٠٧، ٧٠٨٢]، ومسلم [٨٦]، وابن حبان [٤٤١٥]، والنسائي في «الكبرى» [٧١٢٤، ١٠٩٨٧]، والمؤلف [برقم ٥١٣٠]، وأبي نعيم في «الحلية» [٤/ ١٤٦]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم٢٥٩]، والشاشي في «مسنده» [٧١٢]، وابن حزم في «المحلى» [١١/ ٢٢٨]، وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن منصور به.

قلتُ: وهكذا رواه الثوري وشعبة ومعمر كلهم عن منصور به ... والقول بصحة الوجهين عن أبي وائل: هو الأشبه عندي.

٥٠٩٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦١٦٨، ٦٤٧١]، ومسلم [١٦٧٨]، والترمذي [١٣٩٦، ١٣٩٦]، والنسائي [٣٩٩٢]، وابن ماجه [٢٦١٥]، وأحمد [٣٨٨١/ ، ٤٤٢]، وابن حبان [٧٣٤٤]، والطيالسي [٢٦٩]، والبزار [٥/ رقم ١٦٧٨ / البحر]، وابن أبي شيبة [٢٧٩٤٨، ٣٥٨٦٧]، والبيهقي في «سننه» [١٠٦٣٨]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٢٥، ٥٣٢٦، ٥٣٣٩، ٥٣٤٠]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٢١٢]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٨٧، ٨٨، ١٢٧]، وأبو عوانة [رقم ٦١٦٦، ٦١٦٧، ٦١٦٨، ٦١٦٩، ٦١٧٠]، والشاشي في «مسنده» [رقم ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به ... وهو عند بعضهم بنحو.

قال الترمذي: «حديث عبد اللَّه حسن صحيح، وهكذا رواه غير واحد عن الأعمش مرفوعًا، وروى بعضهم عن الأعمش ولم يرفعوه». =

٥١٠٠- وَعَنِ الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، حدّثنا عبداللَّه، حديثين: أحدهما عن رسول اللَّه ﷺ، والآخر عن نفسه، قال: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ لَيَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ لَهُ: هَكَذَا**»

قال: وقال: «**لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ بِدَوِيَّةٍ مُهْلِكَةٍ عَلَيْهِ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَانْطَلَقَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ- أَوَ الْجُوعُ- أبو شهاب شك- قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ عِنْدَهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ**»

= قال: وكلا الوجهين محفوظان عن الأعمش كما أشار الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٩١] فقال: «ويشبه أن يكون الأعمش كان يرفعه مرة، ويقفه أخرى».

قلتُ: وقد اختلف فى سنده على الأعمش على ألوان أخرى غير محفوظة، قد ذكرناها فى «غرس الأشجار».

٥١٠٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٩٤٩]، ومسلم [٢٧٤٤]، والترمذى [٢٤٩٧، ٢٤٩٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٤٢، ٧٧٤٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٢٩-١٣٠]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ٨٨٨]، والبزار [٥/ رقم ١٦٥٤ / البحر] و[رقم ١٦٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٥٥٦]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٧١٠٤]، والشاشى [رقم ٧٧٣، ٧٧٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٨٥-٨٦]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ١٥٣]، وابن أبى الدنيا فى «التوبة» [ص ٢٧-٢٨]، وأبو القاسم الأصبهانى فى «الحجة» [رقم ٢٧٧]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود به . . . وهو عند مسلم والأصبهانى والنسائى بنحو المرفوع منه فقط، دون الفقرة الأولى من كلام ابن مسعود، وهو رواية للبغوى، وليس عند البخارى قوله فى آخره: (وعليها طعامه وشرابه) وزاد الترمذى: (وما يصلحه) ومثله هناد فى «الزهد» وزاد مسلم أيضًا والأصبهانى فى آخره: (فاللَّه أشد فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده) ومثلهما ابن أبى الدنيا؛ وهى رواية للبغوى، وكذا للمؤلف كما يأتى [برقم ٥١٧٧]. =

٥١٠١- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد أبوَ الفضل، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن عبد الرحمن بن الأسود، [عن الأسود وعلقمة]، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يكبر فى كل رفع، ووضع، وقيام، وقعود، وأبو بكر، وعمر.

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وللأعمش فى هذا الحديث ثلاثة أسانيد، وهو ممن يحتمل له ذلك؛ لسعة دائرة حفظه، وراجع «الفتح» [١١/ ١٠٧]، وقد صرح الأعمش بالسماع من رواية أبى أسامة عنه عند البخارى [عقب رقم ٥٩٤٩]، معلقًا، وَوَصَلَه مسلم والجوزقى فى «المتفق» كما فى «التغليق» [٥/ ١٣٧]، والبيهقى فى «سننه»، وأبو نعيم، ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [٥/ ١٣٧]، وليس عند الجوزقى ومن بعده تصريح الأعمش فيه بالسماع.

وللمرفوع من الحديث: شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة به نحوه... مضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١٣٠٢]، والبراء [رقم ١٧٠٤]، وأنس [برقم ٢٨٦٠].

٥١٠١- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٥٣]، والنسائى [١٠٨٣، ١١٤٢، ١١٤٩، ١٣١٩]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٣٩٤، ٤١٨، ٤٢٦، ٤٤٢]، والدارمى [١٢٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٥٧]، والطيالسى [٢٧٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٧٢]، والبزار [٥/ رقم ١٦٠٩ / البحر]، وابن أبى شيبة [٢٤٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٨٠٠]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣١٣٧]، وابن الجعد [٢٥١٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٩٠]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣١٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٢٥]، والشاشى [رقم ٣٤١، ٤٠٨، ٤٠٩]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٠٢١]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٥٩١]، والسراج فى «حديثه» [ق ٢١٤ / ١]، وعبد الغنى المقدسى فى السنن [٦/ ٢٢٢/ ١] كما فى «الإرواء» وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن عبد الرحمن ابن الأسود بن يزيد النخعى عن أبيه وعلقمة عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم نحوه... وزاد النسائى فى رواية له: (وعثمان - رضى اللَّه عنهم-) وليس عند الطبرانى ذكر أبى بكر وعمر، ومثله البزار والدارمى وابن بشران وابن المقرئ، وزاد الجميع سوى الدارمى والترمذى وابن أبى شيبة والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٢٠]، وابن المنذر وابن المقرئ: قوله: (ويسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمة اللَّه، السلام عليكم ورحمة اللَّه، حتى يرى بياض خده) وهو رواية لأحمد والنسائى، وهذه الزيادة مضت وحدها عند المؤلف فى تخريج الحديث [رقم ٥٠٥١]، ولفظها الماضى للدارقطنى. =

٥١٠٢- وَعَنْ أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يسلم عن يمينه، وعن شماله: السلام عليكم ورحمة اللَّه، السلام عليكم ورحمة اللَّه حتى يُرى بياض خديه .

٥١٠٣- حَدَّثَنَا العباس، حدّثنا أبو الأحوص، حدّثنا منصور بن المعتمر، عن إبراهيم النخعى، عن عبيدة السلمانى، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**خَيْرُ أُمَّتِى الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ**

= قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين ولم يخرجاه؛ وله شواهد عن جماعة من الصحابة دون ذِكْر أبى بكر وعمر فيه، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

● **تنبيه**: قد سقط من إسناد المؤلف فى الطبعتين، قوله: (عن الأسود وعلقمة) فانتبه يا رعاك اللَّه.

٥١٠٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥١]، فانظره ثمة.

٥١٠٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٥٠٩، ٣٤٥١، ٦٢٢]، ومسلم [٢٥٣٣]، وابن ماجه [٢٣٦٢]، وأحمد [١/ ٤٣٤، ٤٣٨]، وابن حبان [٤٣٢٨، ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ٧٢٢٧]، والطيالسى [٢٩٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٣٧، ١٠٣٣٨]، و«الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٩١]، وابن أبى شيبة [٣٢٤٠٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٠٣١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٩٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٥١، ١٥٢]، وفى «المشكل» [٦/ ١٠٠]، والشاشى [رقم ٢٠٣٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧ / ٣٠٠]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن عبيدة السلمانى عن ابن مسعود به . . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وقول إبراهيم فى آخره: عند البخارى ومسلم وأحمد وجماعة، ولفظه عند البخارى: (وكانوا ضربونا على الشهادة والعهد).

قلتُ: قد اختلف فى سنده على منصور على لون غير محفوظ، ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٤٩]، ثم قال: «ولا يصح، والصواب عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد اللَّه».

وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش وعبد اللَّه بن عون - واختلف عليه- ومغيرة بن مقسم، وروايتهم مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»، قال: فقال إبراهيم: كنا نُنهى أن نحلف بالعهد والشهادات.

٥١٠٤- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد، حدّثنا ابن أبي غنية، عن أبيه، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

٥١٠٤- صحيح: أخرجه الترمذي [٢٨٤٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٩٧]، والدرقطني في «الأفراد» [رقم ٣٦٥٤ / أطرافه]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٠٨، ٢٠٩]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٢٢٥]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج عن ابن أبي غنية، وروى غيره عن ابن أبي غنية هذا الحديث موقوفًا» وقال الدارقطني: «تفرد به أبو سعيد الأشج عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبيه».

قلتُ: لم ينفرد به الأشج مرفوعًا، بل تابعه الحسن بن حماد الوراق عند ابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٠٩]، وكذا ذكره الدارقطني نفسه في «العلل» [٥/ ٧٢]، وقال ابن عدي: «لا أعلم جود إسناد هذا الحديث عن ابن أبي غنية غير أبي سعيد الأشج والحسن بن حماد الوراق...».

قلتُ: وهذا أيضًا من الغرائب؛ لأن عبد اللَّه بن أحمد الدورقي وأحمد بن عبد اللَّه بن حكيم الفريابي قد جوَّداه أيضًا عن ابن أبي غنية، كما أخرجه عنهما ابن عدي نفسه قبيل كلامه الماضي آنفًا، فهؤلاء أربعة رووه عن ابن أبي غنية به موصولاً، وخالفهم إبراهيم بن أبي داود، - وهو ابن سليمان البرلس- فرواه عن ابن أبي غنية فقال: عن أبيه عن عاصم به مرسلاً، ليس فيه: (زر) ولا (ابن مسعود).

هكذا أخرجه ابن عدي [٧/ ٢٠٨]، وسقط من سنده: (عن أبيه) ولا بد منها، ثم أخرج ابن عدي عن ابن معين أنه قال: (أخرج إلى ابن أبي غنية كتاب أبيه كتابًا أصفر؛ فكتب منه: عن أبيه عن عاصم: أن النبي ﷺ قال: إن من الشعر حكمة).

قلتُ: وهذا يؤيد الإرسال، وهو الصواب بلا ريب عندي، والكتاب مقدم عندهم على مطلق الحفظ، إذ الحفظ خَوَّان، وللحديث طريقان آخران عن ابن مسعود به.... وليسا بشيء، لكن في الباب عن جماعة من الصحابة به... مضى منها حديث ابن عباس [برقم ٢٣٣٢، ٢٥٨١]، وهو حديث صحيح ثابت. واللَّه المستعان.

٥١٠٥- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو الجواب، حدّثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: «**كَانَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لأَهْلِه: إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِه، أَوْرَثْتُكُمْ مَالاً كَثِيراً، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا متُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ، فَارْتَقُوا فَوْقَ قُلَّةِ جَبَلٍ فَاذْرُونِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ قَدَرَ عَلَيَّ لَمْ يَغْفِرْ لِي، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِه، فَاجْتَمَعَ فِي يَدَيِ اللَّه، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَاذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ**».

٥١٠٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدّثنا منصورٌ، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، فقال: إِنَّ فُلانًا نَامَ الْبَارِحَةَ عَنِ الصَّلاة، قَالَ: «**بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِه- أَوْ أُذُنَيْه**».

٥١٠٧- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا منصورٌ، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ**».

٥١٠٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٦]، وذكرنا هناك: أن فى سنده لينًا، وفاتنا أن نُنَبِّه على عنعنة الأعمش، فليستدرك من هنا، وللَّه الحمد.

٥١٠٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩١].

٥١٠٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٦٠٦]، ومسلم [٢١٠٩]، والنسائى [٥٣٦٤]، وأحمد [١/ ٣٧٥]، والبزار [٥/ رقم ١٩٦٤، ١٩٦٥، ١٩٦٨، ١٩٨٢]، وابن أبى شيبة [٢٥٢٠٩]، والحميدى [١١٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٤٣٤٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٨٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٤٠٤]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٩٦]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ١٤٥]، وغيرهم من طرق عن أبى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود به.

قلتُ: وفى أوله قصة عند أحمد والبيهقى والحميدى ورواية لمسلم والمؤلف والبزار؛ وقد وقع فى سنده اختلاف غير ضار، فراجع علل الدارقطنى [٥/ ٢٤٩] واللَّه المستعان.

٥١٠٨- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبي بكر، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، أن أبا موسى، وسلمان بن ربيعة سئلا عن ابنة، وابنة ابن، وأخت، فقالا: للأخت النصف، وللابنة النصف، فسئل عبد اللَّه، فقال: لقد ضللتُ إذًا وما أنا من المهتدين! أقول، كما قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِلابْنَةِ النِّصْفُ، وَلابْنَةِ الابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةُ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأُخْتِ**».

٥١٠٩- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبي بكر، حدّثنا يحيى، عن فطر بن خليفة، عن عطاء،

٥١٠٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٣٥٥] و[٦٣٦١]، وأبو داود [٢٨٩٠]، والترمذي [٢٠٩٣]، وابن ماجه ٢٧٢١]، وأحمد [١/ ٤٢٨، ٤٤٠، ٤٦٣]، والدارمي [٢٨٩٠]، والحاكم [٤/ ٣٧١]، والطيالسي [٣٧٥]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٧١، ٩٨٧٢، ٩٨٧٥] و[رقم ٩٨٦٩، ٩٨٧٠، ٩٨٧٢، ٩٨٧٣، ٩٨٧٤، ٩٨٧٦]، وسعيد بن منصور [رقم ٢٩]، وابن أبي شيبة [٢٩٠٥١، ٣١٠٧٧]، والنسائي في «الكبرى» [٦٣٢٨، ٦٣٢٩، ٦٣٣٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٩٢]، والدارقطني في «سننه» [٤/ ٧٩، ٨٠]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٤٣، ٢٠٤٤ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [١٢٠٩٠، ١٢٠٩٧، ١٢٠٩٨، ١٢١٠٩]، وابن حبان [٦٠٣٤]، وابن الجارود [٩٦٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٨/ ٣٣٣]، والشاشي [رقم ٨٤٤، ٨٤٥]، وجماعة من طرق عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان عن هذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . وهو عن ابن حبان وابن الجارود والبزار بالمرفوع منه دون القصة، وهو رواية للبخاري والطبراني، وزاد الطيالسي وسعيد بن منصور والبغوي في آخره: (فأتوا أبا موسى؛ فأخبروه بقول ابن مسعود فقال أبو موسى: لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبر بين أظهركم) وهو رواية للبخاري والنسائي والبيهقي والطبراني وأحمد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

قلتُ: قد استوفينا الكلام عليه في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

وقد استدركه الحاكم على الشيخين فوهم، لأنه عند البخاري كما علمت.

٥١٠٩- **ضعيف**: هذا إسناد ضعيف معلول، وعزاه الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٤٧٢]، إلى الطبراني وحده، ثم قال: «ورجاله رجال الصحيح». =

قالْ: قال أبو الدرداء: لقد تركنا رسول اللَّه ﷺ وما فى السماء طيرٌ يطير بجناحه إلا ذكَّرنا منه علمًا.

= **قلتُ**: ورجال المؤلف أيضًا رجال الصحيح؛ فشيخ المؤلف: هو المقدمى الحافظ؛ وشيخه يحيى: هو ابن سعيد القطان الإمام الحجة؛ وفطر وثقه جماعة بل الجمهور؛ إلا أن هناك من تكلم فيه وغمزه، وأشد ما قيل فيه: أنه كان يحدث عمن لم يمسع منه بصيغة لا تحتمل الانقطاع، كما أشار إلى ذلك يحيى القطان عند العقيلى [٣/ ٤٦٥ / ترجمة فطر]، وهو عندى صدوق يحتج به وبحديثه إلا ما أنكر عليه أو خولف فيه، مع التثبت فى صحة سماعه ممن سمع منه فى الجملة؛ لأن الرجل يفعل فى صيغ أدائه ما يكون مثار تهمة وموقف كذب، إذ يصرح بالسماع ممن لم يثبت له السماع منهم! وهذا هو الكذب بعينه، لكن الرجل وثقه جماعة من الكبار؛ ولم يرم بكذب أصلاً، فيتعين حمل ذلك منه على الغلط والوهم.

نعم: قد رمى الرجل بالرفض! فإن ثبت عليه؛ فقد سقط إلى الأبد، ولا حب ولا كرامة، ولسنا نرضى من يسب أحد أصحاب النبى ﷺ أو ينال منهم؛ ولو كان أحفظ أهل الأرض وأتقنهم! فكيف بالمختلف فيه، وما علمت فطرًا من هذا الطراز إن شاء اللَّه، وقد ختم الذهبى ترجمته فى «سير النبلاء» [٧/ ٣٢-٣٣]، بقوله: (ليس بذاك المتقن، مع ما فيه من بدعة، ومن أجل ذلك قرنه البخارى بآخر، وحديثه من قبيل الحسن).

قلتُ: وهو كما قال؛ وشيخه عطاء: هو ابن أبى رباح، ولم يسمع منه كما جزم به يحيى القطان، وكان فطر ربما وهم وصرح بسماعه عطاء، فكان يحيى القطان ينكر ذلك ويقول: «وما ينتفع بقول: حدثنا عطاء، ولم يسمع منه» نقله عنه العقيلى فى «الضعفاء» [ترجمة فطر بن خليفة]، كما فى «سير النبلاء» [٧/ ٣٢]، والعبارة ثابتة فى المطبوع من «الضعفاء» [٣/ ٤٦٥]، إلا أن فيها تخليطًا.

وعطاء لا أتبين له سماعًا من أبى الدرداء بعد، وقول حسين الأسد فى تعليقه على هذا الحديث فى هامش طبعته [٩/ ٤٦]: «إسناده صحيح، وقد صرح عطاء، وهو ابن أبى رباح، بالسماع من أبى الدرداء» فهذا من غرائب هذا الرجل، كأنه فهم من قول عطاء: (قال أبو الدرداء) أنه يساوى قوله: (حدثنا أبو الدرداء) وقد يسلم له لو كان سماع عطاء من أبى الدرداء ثابتًا البتة، بل الظاهر أنه لم يسمع منه إن شاء اللَّه، فإن أبا زرعة قد جزم بكونه لم يسمع من عثمان بن عفان، كما فى «المراسيل» [ص ١٥٥]. =

= وأبو الدرداء قد توفي في أواخر خلافة عثمان - كما جزم به الحافظ في «التقريب» فهذان انقطاعان في سنده واحد، وثم علة أخرى، وهي أنه اختلف في سنده على فطر على ألوان، فرواه عنه محمد بن عبيد الطنافسي فقال: عن فطر عن أبي يعلى منذر بن يعلى الثوري عن أبي الدرداء به . . . ، فجعل شيخ فطر فيه: (منذر الثوري) بدل: (عطاء) هكذا أخرجه ابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٣٩٤٥]، وقال الحافظ: «رواته ثقات؛ إلا أنه منقطع، واختلف فيه على فطر».

قلتُ: يشير بانقطاعه بين منذر وأبي الدرداء، فهو يَصْغُر عن إدراكه، فهذان لونان من الاختلاف في سنده على فطر، ولون ثالث، فرواه ابن عيينة عن فطر فقال: عن أبي الطفيل عن أبي ذر به . . . ، فجعل شيخ فطر فيه: (أبا الطفيل) ثم نقله إلى (مسند أبي ذر).

هكذا أخرجه ابن حبان [٦٥]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ١٦٤٧]، والبزار [ص ١٤٧]، كما في «الصحيحة» ٤/ ٤١٦]، وتوبع عليه ابن عيينة، تابعه الثوري على مثله عن فطر عند ابن جميع في «معجمه» [رقم ٩٣]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٣/ ٢٣٧-٢٣٨]، والدارقطني في «العلل» [٦/ ٢٩٠]، والذهبي في «التذكرة» [٣/ ٨٢٩]، كلهم بإسناد صحيح إلى يحيى بن أبي بكير عن الثوري به.

قلتُ: لكن ضعف الدارقطني هذا عن الثوري، وقال في «العلل» [٦/ ٢٩٠]: «وقيل عن الثوري، وليس بصحيح عنه» ولعل ذلك لكون يحيى بن أبي بكير - وإن كان ثقة- لا يحتمل تفرده عن مثل الثوري، وهو مكثر حديثًا وأصحابًا، وقد انفرد عنه بما لم يتابع عليه، ولم يأت به سواه أحد من أصحاب الثوري المشهورين بالرواية عنه، فأخلق بهذا الطريق أن لا يكون محفوظًا عن الثوري!.

وعلى كل حال: فقد صح الطريق الأول عن ابن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر به . . . وعن هذا الطريق: يقول الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٤١٦]: «وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات».

قلتُ: أما ثقة رجاله فنعم، وأما صحة سنده فلا، وفطر لم يثبت له السماع من أبي الطفيل، بل أشار ابن حبان إلى ضعف ذلك بقوله في ترجمة فطر من «الثقات» [٧/ ٣٢٣]: -

٥١١٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا يونس، عن أبى معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قدمنا مع عبد اللَّه على عثمان، فقال عثمان لعبداللَّه: ما بقى منك للنساء؟ قال: ادن يا علقمة - وكنت شابًا - فدنوت، فقال: خرج رسول اللَّه ﷺ على فتية عزاب، فقال: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لا، فَالصَّوْمُ لَهُ وِجَاءٌ**».

= (وقد قيل: إنه سمع من أبى الطفيل، فإن صح؛ فهو من التابعين) ثم إن الحديث معلول بالاختلاف على فطر فى سنده، وقد مر ثلاثة ألوان من ذلك الاختلاف، ولون رابع، فرواه عنه بعضهم فقال: عن فطر عن منذر الثوى عن أبى ذر به مرسلاً - يعنى منقطعًا- هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ٢٩٠]، ثم قال: «وهو الصحيح».

وهذا الوجه: وصله الطبرى فى «تفسيره» [٥/ ١٨٦]، ووكيع فى «الزهد» [رقم ٥١٤]، وعنه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٣٥٤].

قلتُ: ويبدو لى: أن فطر قد اضطرب فيه ولم يحفظه، وقد مضى أن جماعة من النقاد قد تكلموا فيه، وقد خولف فى سنده، خالفه الأعمش- وهو أحفظ منه وأتقن- فرواه عن منذر الثورى عن أشياخ له عن أبى ذر به . . . ، هكذا أخرجه أحمد [٥/ ١٥٣، ١٦٢]، من طريقين عن الأعمش به.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن منذر الثورى؛ وفيه جهالة أشياخه، ولا ندرى لهم سماعًا من أبى ذر أيضًا، وعنعنة الأعمش مجبورة برواية شعبة عنه عند أحمد فى الموضع الثانى، والحديث ضعيف على كل حال. واللَّه المستعان.

٥١١٠- **صحيح**: أخرجه النسائى [٢٢٤٣، ٣٢٠٦]، وأحمد [١/ ٥٨]، والبزار [٢/ رقم ٤٠٠ / البحر]، والشاشى [رقم ٣٧]، والضياء فى «المختارة» [رقم ٣٧٧]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٣٩٦٧ / طبعة دار الفاروق]، وغيرهم من طرق عن يونس بن عبيد عن زياد بن كليب أبى معشر عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس بن عثمان به.

قلتُ: وقد توبع عليه يونس: تابعه خالد الحذاء وسعيد بن أبى عروبة كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٣/ ٤٦]، وسنده ظاهره الصحة، فإن رجاله ثقات رجال «الصحيح» إلا إنه معلول، فقد سئل ابن معين عن رواية أبى معشر هنا كما نقله عنه الضياء فى «المختارة» فقال: «خطأ، خالفه الأعمش». =

٥١١١- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا خالدٌ، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ**».

= **قلتُ**: يشير إلى أن الأعمش قد رواه عن إبراهيم فقال: عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وجعله من (مسند ابن مسعود) دون (مسند عثمان) هكذا أخرجه البخاري [١٨٠٦ ، ٤٧٧٨]، ومسلم [١٤٠٠]، وأبو داود [٢٠٤٦]، والترمذي [٣/ ٣٩٢] - وعنده معلقًا- والنسائي [٢٢٤٠، ٣٢٠٧]، وابن ماجه [١٨٤٥]، وأحمد [١/ ٣٧٨]، والدارمي [٢١٦٦]، وابن حبان [٤٠٢٦]، والطيالسي [٢٧٢]، والمؤلف [برقم ٥١٩٢]، والبزار [٤/ رقم ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ / البحر]، وابن أبي شيبة [١٥٩٠٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٩٠ ، ٣٩٩١، ٣٩٢، ٣٩٩٣]، والشاشي [رقم ٣٤٦، ٣٤٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به.

قلتُ: وهذا الوجه هو المحفوظ عن إبراهيم كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٣/ ٤٧]، وقال: «ولم يتابع أبو معشر على قوله: عن عثمان» وقبله جزم البزار بخطأ رواية أبي معشر، وقال عقب روايته: «إنما الصواب حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ».

قلتُ: وللأعمش فيه إسناد آخر محفوظ أيضًا؛ وقد توبع على الإسناد الأول: تابعه حماد بن أبي سليمان ومغيرة بن مسلم والحسن بن عبيد اللَّه النخعي، ورواياتهم مخرجة في: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: سقط من سند المؤلف في الطبعتين: قوله: (فقال عثمان) بعد قوله: (فدنوت) فصار ظاهره يوهم أن الحديث من (مسند ابن مسعود) وليس بشيء.

٥١١١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٤٣٢]، والترمذي [٢٢٨]، وأبو داود [٦٧٥]، والدارمي [١٢٦٧]، وأحمد [١/ ٤٥٧]، وابن خزيمة [١٥٧٢]، وابن حبان [٢١٨٠]، والحاكم [٢/ ١٠]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٤١]، والبزار [٤/ رقم ١٥٤٤ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٤٩٤١]، وأبو عوانة [رقم ١٣٨٤]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢٧١]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٣٧٥]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن زريع عن خالد بن مهران الحذاء عن زياد بن كليب أبي معشر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن يزيد النخعي عن ابن مسعود به. =

٥١١٢- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدّثنا منصورٌ، عن ذر، عن وائل بن مهانة، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، قالت امرأةٌ ليست من علية النساء: ولم نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: «**إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**»، قال ابن مسعود: ما وجدت ناقص العقل والدين أغلب على الرجال ذوى الأحلام على أمورهن من هذه النساء! قيل: يا بن مسعود، وما نَقْصُ عقولهن ودينهن؟ قال: أما نقص عقولهن: فشهادة امرأتين بشهادة رجل، وأما نقص دينهن: فإنه يأتى على إحداهن ما شاء اللَّه من يوم وليلة لا تسجد للَّه فيه سجدةً.

= قال الترمذى: «حديث حسن صحيح غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخارى».

قلتُ: لكن أخرجه مسلم، فما معنى استدراكك هذا الحديث عليه يا رجل؟! وقال البزار: «وهذا الحديث بهذا اللفظ: لا أعلم رواه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه إلا أبو معشر، ولا عن أبى معشر إلا خالد الحذاء».

قلتُ: وهؤلاء ثقات أئمة؛ لكن الحديث غريب من هذا الوجه كما أشار الترمذى؛ وكأنه لتفرد أبى معشر به عن إبراهيم، فقد قال الدارقطنى: «لم يروه عن إبراهيم إلا أبو معشر» نقله عنه مغلطاى فى الإعلام [١/ ١٦٢٩]، أما قول الإمام أحمد فى «علل الخلال»: «هذا حديث منكر» فقد أجبنا عليه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه وشواهده.

٥١١٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٦]، والحاكم [٢/ ٢٠٧]، وابن أبى شيبة [٩٨٠٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٢٥٧]، والحميدى [٩٢]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ٣٢٥]، والعدنى فى «الإيمان» [رقم ٣٥]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن ذر بن عبد اللَّه عن وائل بن مهانة [وتصحف اسم أبيه عند ابن أبى شيبة إلى: (مهاجر) وهو تصحيف محض]، عن عبد اللَّه بن مسعود به... وهو عند ابن أبى شيبة وأحمد والنسائى: بالمرفوع منه فقط، وهو عند بعضهم نحوه دون لفظه هنا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل فيه نظر، فإن وائل بن مهانة لم يرو عنه سوى ذر بن عبد اللَّه وحده، نعم وثقه ابن حبان والعجلى، وصح عن شعبة أنه قال: (كان وائل من أصحاب ابن مسعود) =

= كما أخرجه البخاري في ترجمة وائل من «تاريخه» [٨/ ١٧٦]، ولم يتكلم فيه أحد أعلمه، ولست أراه إلا شيخًا صدوقًا إن شاء اللَّه، فالإسناد صالح وحسب، وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش -واختلف عليه- والحكم بن عتيبة، ورواية الأعمش قد خرجناها في «غرس الأشجار».

أما رواية الحكم: فقد أخرجها: أحمد [١/ ٤٣٣، ٤٣٦]، والدارمي [١٠٠٧]، وابن حبان [٣٣٢٣]، والمؤلف [برقم ٥٢٨٤]، والنسائي في «الكبرى» [٩٢٥٦]، والحارث في «مسنده» [١/ رقم ٢٩٧ / زوائد الهيثمي]، والشاشي [رقم ٨٠٦]، وغيرهم من طرق عن الحكم عن ذر عن وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند أحمد والنسائي بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: هكذا رواه شعبة والمسعودي وابن أرطأة؛ لكن اختلف على المسعودي في رفعه ووقفه، فرواه عنه وكيع وغيره مرفوعًا، ورواه عنه بعضهم موقوفًا، كما ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» [٣/ ٣٢٥]، ثم قال: (والصواب فيه: رواية منصور عن ذر به . . .) يعني مرفوعًا، وهو كما قال بلا ريب.

وكلام ابن مسعود في آخره صح نحوه مرفوعًا من طرق عن جماعة من الصحابة . . . وكذا ما قبله من المرفوع أيضًا. وقد خرجنا كل هذا في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وانظر حديث جابر الماضي [برقم ٢٠٣٣] . واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: وقع كلام ابن مسعود عند الحاكم: مدرجًا ضمن المرفوع! وهذا الإدراج هو من بعضهم لا ريب في ذلك عندي، فإن الحاكم قال: (أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل- واللفظ له- ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن منصور عن ذر عن وائل بن مهانة السعدي عن عبد اللَّه بن مسعود به) كله مرفوعًا، وليس فيه ما عند المؤلف والجماعة من تمييز الموقوف عن المرفوع بقول الراوي: (قال ابن مسعود . . . إلخ).

قلتُ: وسند الحاكم رجاله كلهم ثقات مشاهير؛ ويحيى بن المغيرة: هو ابن المغيرة السعدي الرازي شيخ صدوق كما قاله أبو حاتم الرازي بلديه؛ وذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ٢٦٧]، وليس هو بيحيى بن المغيرة بن إسماعيل المخزومي المترجم في «التهذيب».

وقد خولف فيه هذا الشيخ عن جرير، خالفه أبو خيثمة زهير بن حرب، فرواه عن جرير بإسناده به . . . . فلم يذكر قول ابن مسعود أصلاً، إنما هو بشطره الأول المرفوع فقط، كما يأتي =

= عند المؤلف [برقم ٥١٤٤]، ورواه ابن عيينة والثورى وعبد العزيز بن عبد الصمد وغيرهم كلهم عن منصور بإسناده به نحو سياق المؤلف هنا، وميزوا فيه الموقوف عن المرفوع بقولهم عقب المرفوع: (قال ابن مسعود . . . إلخ) وهذا هو المحفوظ بلا ريب؛ وغفل الإمام عن هذا الإدراج فى «الضعيفة» [١٣/ ٢٤٠]، وأعل إسناد الحاكم بعلتين:

الأولى: بوائل بن مهانة، ونقل فيه قول الذهبى: «لا يعرف» وقول الحافظ: ««مقبول» وليس هذا بعلة إن شاء الله؛ ووائل شيخ صدوق كما مضى بيان ذلك، ولو صح أنه مجهول، فليست الآفة منه أصلاً.

والثانية: قول الإمام: «وفى الإسناد علة أخرى، وهى تنحصر فى: شيخ الحاكم، فإنى لم أعرفه، أو محمد بن أيوب؛ فلم أعرفه أيضًا، وبهذا الاسم والنسبة جمع فيهم الثقة والضعيف، ولا أدرى إذا كان هذا أحدهم».

قلتُ: ونحن ندرى الرجلين والحمد لله، وليس ما ذكره الإمام بعلة أيضًا، وعدم معرفته ليست دليلاً على العدم، وشيخ الحاكم: (عبد الله بن محمد بن موسى) هو: أبو محمد الكعبى النيسابورى المحدث العالم الصدوق كما يقول الذهبى فى ترجمته من «سير النبلاء» [١٥/ ٥٣٠-٥٣١]، ونقل عن تلميذه الحاكم من «تاريخ نيسابور» أنه قال: «محدث كثير الرحلة والسماع، صحيح السماع) وشيخه محمد بن أيوب: لا يخفى مثله وإن اشترك معه جماعة فى الاسم واسم الأب، فهو ابن الضريس الإمام الحافظ الثقة المأمون.

والعلة الحقيقية عند الحاكم: هى وهم يحيى بن المغيرة فى إدراج الجملة الموقوفة من كلام ابن مسعود ضمن المرفوع، وقد خولف فى هذا كما مضى.

فإن قيل: قد روى هذا الحديث أبو خيثمة عن عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة عن الحكم عن ذر عن وائل بن مهانة عن ابن مسعود به . . . كله مرفوعًا نحو رواية يحيى بن المغيرة السابقة، دون تمييز الموقوف من المرفوع، كما يأتى عند المؤلف [برقم ٥٢٨٤].

قلنا: هذا وهم أيضًا من بعضهم، ولا أدرى ممن؟! نعم: ربما كان من ابن مهدى، فقد خالفه أبو داود الطيالسى والنضر بن شميل وغندر ويزيد بن هارون وسعيد بن الربيع وغيرهم، كلهم رووه عن شعبة بإسناده به . . . دون إدراج قول ابن مسعود فى آخره بالمرفوع، وبعضهم روى المرفوع منه فقط، وقد فَصَّلنا الكلام على هذا الإدراج فى كتابنا: «غرس الأشجار». والله المستعان.

٥١١٣- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، وسليمان، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: أنؤاخَذ بما عملنا في الجاهلية؟ فقال: «**إِنْ أَحْسَنْتَ فِي الإِسْلامِ لَمْ تُؤَاخَذْ بِهِ، وَإِنْ أَسَأْتَ فِي الإِسْلامِ أُخِذْتَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**».

٥١١٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عاصمٌ، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**لا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ تَنْعَتُهَا لِزَوْجِهَا -أَوْ تَصِفُهَا لِلرَّجُلِ- حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ ثَلاثَةٌ فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ أَوْ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» قال: فسمع الأشعثُ بن قيسٍ ابنَ مسعود يذكر هذا الحديث، فقال: قال رسول اللَّه ﷺ في رجلين اختصما في بئر.

٥١١٥- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عاصمٌ، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: توفي رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من أصحاب الصفة، فترك دينارين، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «**كَيَّتَيْنِ**».

٥١١٦- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدّثنا العوام بن حوشب، عن أبي محمد مولى عمر بن الخطاب، عن أبي عبيدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**مَنْ قَدَّمَ ثَلاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ**»، قال أبو ذر: قدمت اثنين يا رسول اللَّه، قال: «**وَاثْنَيْنِ**»، قال أبيّ بن كعب أبو المنذر سيد القراء: قدمت واحدًا يا رسول اللَّه، فقال: «**وَوَاحِدًا**»، قال: «**وَلَكِنَّ ذَاكَ فِي أَوَّلِ صَدْمَةٍ**».

٥١١٣- صحيح: مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٥١١٣].

٥١١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣]، وقد توبع عاصم على الفقرة الثالثة: تابعه الأعمش كما يأتي [برقم ٥١٩٧]، فانظره ثمة.

٥١١٥- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٧].

٥١١٦- ضعيف بهذا السياق: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٥].

٥١١٧- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجرى، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَحْسَنَ الصَّلاةَ حَيْثُ يَرَاهَا النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو، فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتَهَانَ بِهَا رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**».

٥١١٧- منكر: أخرجه عبد الرزاق [٣٧٣٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ ٣١١٩]، وفى «سننه» [٣٣٩٩]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧]، وابن نصرفى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٦٥]، والأزدى فى «الضعفاء» كما فى «اللسان» [٦/ ٤٤]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٢٨٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٥٩٣٩ / طبعة المكتبة العصرية]، والجرجانى فى «الفوائد» [١٥٨ / ١]، وأبو محمد الضراب فى «ذم الرياء فى الأعمال» [٢٧٩ / ١]، كما فى «الضعيفة» [١٠/ ٣٩]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قال الحافظ فى «المطالب»: «هذا حديث حسن» وتابعه صاحبه البوصيرى على تحسينه فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٦٥].

قلتُ: وليس كما قالا أصلاً، وقد خالفهما صاحبهما النور الهيثمى، فقال فى «المجمع» [١٠/ ٣٧٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف» وقبله أعله به الشمس الذهبى فى «المهذب» كما فى فيض القدير [٦/ ٣٧]، فقال مستدركًا على البيهقى: «قلتُ: فيه إبراهيم الهجرى ضعيف».

والهجرى هذا منكر الحديث كما قاله البخارى والنسائى وغيرهم، بل تركه علىّ بن الجنيد وغيره، وضعفه سائر النقاد، وكان ينكر عليه إكثاره من الرواية عن أبى الأحوص عن ابن مسعود، كما يقول ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢١٢]، وقد اضطرب فيه أيضًا، فعاد ورواه عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به موقوفًا، ولم يرفعه.

هكذا أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٩٠٤]، وأبو محمد الضراب فى «ذم الرياء فى الأعمال» [١/ ٢٨٠ - ٢٨١]، كما فى «الضعيفة» [١٠/ ٣٩]، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه سعيد بن فيروز أبو البخترى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به . . . ، أخرجه أبو القاسم الحسينى فى «الأمالى» [١١/ ١]، كما فى «الضعيفة» [١٠/ ٣٩]، من طريق عبد اللَّه بن محمد ابن المغيرة عن الثورى عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى به. =

٥١١٨- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجرى، عن أبى الأحوص، قال أبو يعلى: أحسبه عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: « **الْمِسْكِينُ لَيْسَ الطَّوَّافَ عَلَيْكُمُ الَّذِى تَرُدُّهُ اللُّقْمَةَ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ**»، قلنا: فما المسكين يا رسول اللَّه؟ قال: « **الَّذِى لا يَجِدُ مَا يُغْنِيهِ، وَيَسْتَحِى أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ**».

= **قلتُ**: وهذه متابعة هاوية، وعبد اللَّه بن محمد هذا: هو الكوفى نزيل مصر، الذى يقول عنه ابن يونس فى «تاريخ مصر»: «منكر الحديث» وقال ابن عدى: «سائر أحاديثه عامتها مما لا يتابع عليه، ومع ضعفه يكتب حديثه) وقال العقيلى: (يخالف فى بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له) وكان صاحب مناكير عن الثورى خاصة، كما أشار إليه ابن المدينى، وقد ضعفه أبو حاتم الرازى وغيره، وأورده الذهبى فى «الميزان» وساق جملة من أحاديثه، ثم قال: «وهذه موضوعات».

قلتُ: والحديث رواه أبو إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به موقوفًا عليه نحوه، عند ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٥٦٤]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٥٩٣٨ / طبعة المكتبة العصرية]، وابن أبى شيبة [٨٤٠٤].

وهذا الموقوف هو الأشبه كما قال المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٣٣].

٥١١٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٦٨٤، ٤٤٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٠٨]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٥٥٣]، والشاشى [رقم ٦٧٢، ٦٧٣]، وابن منيع والحارث كلاهما فى «المسند» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٠]، وهو عند الحارث [١/ رقم ٣١٣ / زوائد الهيثمى]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٢٨]، وأبى زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٣١]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤٠١]، وأبى نعيم أيضًا فى «تسمية ما روى عن الفضل بن دكين» [رقم ٤٢]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم ابن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص بن مالك عن ابن مسعود به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٥١]: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهذه غفلة عظيمة من الرجل، ومتى كان إبراهيم الهجرى من رجال «الصحيح»؟! =

٥١١٩- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجرى، عن أبى الأحوص، عن عبد الله، عن النبى ﷺ، قال: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ**».

= ولم يحتج به أحد من الستة سوى ابن ماجه وحده، وهو شيخ منكر الحديث كما مضى الكلام عليه بالحديث الماضى؛ وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [/ ٧٣]، وهو كما قال؛ لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه: محمد بن صبيح بن السماك الواعظ المشهور عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به...

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢١٤]، من طريق محمد بن عمر بن سَلْم عن سعيد بن سعدان عن إسحاق بن موسى الأنصارى عن محمد بن صبيح به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن السماك، تفرد به عنه إسحاق».

قلتُ: وإسحاق ثقة حجة من رجال مسلم؛ وشيخه ابن السماك مختلف فيه، وهو من رجال «اللسان» [٥/ ٢٠٤]، ومحمد بن عمر بن سلم: هو الحافظ أبو بكر الجعابى، وفيه مقال معروف، وبالغ الذهبى واتهمه بالفسق ورقة الدين، كما فى ترجمته من «الميزان» [٣/ ٦٧٠]، والحديث صحيح على كل حال: فله شاهد ثابت من حديث أبى هريرة يأتى عند المؤلف [برقم ٦٣٣٧، ٦٣٣٨].

٥١١٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٤٦]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٦٠٤، ٧٦٦]، وغيرهما من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح؛ والهجرى ليس بشىء، وقد هجر النقاد حديثه، لاسيما عن أبى الأحوص، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه عليه أبو إسحاق السبيعى والحسن البصرى كلاهما عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به...

لكن اختلف عليهما فى رفعه ووقفه، والموقوف عن أبى الأحوص أصح، كما يقول الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٢٥]، لكن توبع أبو الأحوص على الوجه المرفوع: تابعه أبو وائل وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وغيرهما عن ابن مسعود به...

وهو صحيح من حديث ابن مسعود موقوفًا ومرفوعًا، وطريق أبى وائل مضى [برقم ٤٩٨٨]، وطريق عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: يأتى عند المؤلف [برقم ٥٣٣٢، ٥٣٤٦]، =

٥١٢٠- وبإسناده، عن النبي ﷺ، قال: « إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ فَلْيَبْدَأْ فَلْيُلْقِمْهُ أَوْ لِيُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ».

= وهو أيضًا عند الترمذي [٢٦٣٤]، والنسائي [٤١٠٨]، وأحمد [١/ ١٧، ٤٦٠]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٢١ / البحر]، والشاشي [رقم ٢٨٧، ٢٨٨]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢٣٨٨]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٩٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن به . . .

قال الترمذي: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلتُ: وسنده قوي؛ وعبد الرحمن مختلف في سماعه من أبيه! لكن أثبته له البخاري وغيره؛ وهذا مقدم على قول من نفاه، وليس في رواية عبد الرحمن قوله: (وحرمة ماله كحرمة دمه) إنما وقعت تلك الجملة في بعض طرق رواية أبي وائل عن ابن مسعود به عند البزار [٢/ رقم ١٣٧٢ / كشف].

وسنده معلول هناك، والمحفوظ عن أبي وائل دونها، ولها طريق آخر عن ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣١٦]، وسنده منكر، ولا تصح تلك الجملة من حديث ابن مسعود، لكن يشهد لها حديث أبي هريرة مرفوعًا: (كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه).

أخرجه مسلم [٢٥٦٤]، وأبو داود [٤٨٨٢]، والترمذي [١٩٢٧]، وأحمد وابن حبان والبيهقي والطحاوي والبغوي في «شرح السنة» [١٣/ ١٣٠]، وجماعة كثيرة.

٥١٢٠- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٢٩١]، وأحمد [١/ ٣٨٨، ٤٤٦]، والشاشي [رقم ٦٦٨]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، آفته الهجري هذا، وقد مضى غير مرة أنه شيخ مهجور عندهم، وبه أعله البوصيري في «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٦٢]، ومثله صاحبه الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٤٣٤]، إلا أنه وهم في استدراكه، لكونه عند ابن ماجه كما مضى، والحديث صحيح على كل حال؛ فله شاهد ثابت من حديث أبي هريرة به نحوه . . . يأتي عند المؤلف [برقم ٦٣٢٠]، والله المستعان.

٥١٢١- وَعَنْ عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**هَلْ تَدْرُونَ أَىُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟**» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**الْمِنْحَةُ، أَنْ تَمْنَحَ أَخَاكَ الدَّنَانِيرَ، أَوِ الدَّرَاهِمَ، أَوِ الْبَقَرَةَ، أَوِ الشَّاةَ، أَوِ ظَهْرَ الدَّابَّةِ، أَوْ لَبَنَ الشَّاةِ، أَوْ لَبَنَ الْبَقَرَةِ**»، ولم يقل: البقرة والشاة.

٥١٢١- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤٦٣]، وفى الزهد [ص ٣١٠- ٣١١]، والشاشى [رقم ٦٧٨]، وغيرهما من طريقين عن إبراهيم بن مسلم الهجرى، عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به ... نحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٢٥]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف وغيرهما: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلتُ: وهم الهيثمى الوهم الفاحش، وغفل عن كون إسناد أحمد: فيه إبراهيم الهجرى، ذلك الضعيف المعروف، وهو إلى الترك أقرب، وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٥]، وليس هو من رجال الصحيح ولا كاد، بل لم يخرج له أحد من الستة سوى ابن ماجه وحده، وللحديث طريق آخر: يرويه عمر بن يحيى بن نافع الأبلى عن حفص بن جميع عن سماك بن حرب عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعًا: (هل تدرى أى الصدقة أفضل؟! قلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: الصدقة المنيحة، أن يمنح الدرهم أو ظهر الدابة).

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٣٦] -واللفظ له- والطبرنى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٣٢٢]، وفى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٢٩]، والبزار [١/ رقم ٩٤٧ / كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن عمر بن يحيى بن نافع به.

قال الطبرانى: «لا يروى هذا الحديث عن سماك إلا حفص بن جميع، تفرد به عمر بن يحيى» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سماك عن إبراهيم؛ تفرد به حفص) وقال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا حفص، ولم نسمعه إلا من عمرو».

قلتُ: وهو منكر جدًا من هذا الوجه، وعمر بن يحيى أشار ابن عدى إلى كونه متهمًا بسرقة الحديث، كما تراه فى ترجمة جارية بن هرم من «الكامل» [٢/ ١٧٥]، وشيخه حفص بن جميع ضعفوه جميعًا، وكان يحدث عن سماك بأحاديث مناكير، كما قاله الساجى، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وسماك بن حرب تغير حفظه بآخرة حتى صار يتلقن، ولبعض فقرات الحديث شواهد بعضها ثابت؛ وهو ضعيف بهذا السياق والتمام. وللَّه الحمد.

٥١٢٢- وَعَنْ عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يئس أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ، بِالْمُحَقِّرَاتِ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الْمَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَى أَنَّهُ سَتُنْجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ، لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ».

٥١٢٢- منكر بهذا السياق: أخرجه الحاكم [٢/ ٣٢]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٧٢٦٣] و[٦/ رقم ٧٤٧١]، وفي «الآداب» [رقم ٨٤٠]، والحميدي [٩٨]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . وليس عند الحاكم: الفقرة الأخيرة المتعلقة بالسفر، وليس عند الحميدي: الفقرة الوسطى المتعلقة بيوم القيامة.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، بل هو حديث إسناده منكر، وإبراهيم الهجري شيخ منكر الحديث كما قاله البخاري والنسائي وغيرهما، وقد ضعفه سائر النقاد، بل تركه علي بن الجنيد وغيره، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٠٨].

وجازف التاج السبكي، فذكر الحديث ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في «الإحياء» كما في «طبقاته» [٦/ ٣٨٦/ ترجمة الغزالي]، وللحديث طريق آخر به نحوه باختصار عند أحمد [١/ ٤٠٢]، والطيالسي [٤٠٠]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٢٩]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٢٨٥]، وفي «سننه» [٢٠٥٥١]، وأبي الشيخ في «الأمثال» [رقم ٣١٩]، والشاشي [رقم ٧٤٣]، وغيرهم من طرق عن عمران بن داور القطان عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود مرفوعاً: (إياكم ومحقرات الذنوب، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه؛ وإن رسول اللَّه ﷺ ضرب لهن مثلاً، كمثل قوم نزلوا أرض فلاة؛ فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سواداً؛ فأججوا ناراً، وأنضجوا ما قذفوا فيها) لفظ أحمد. =

= **قلتُ**: قد جوَّد سنده العراقى فى «المغنى» [٤/ ٢٣٣]، ومثله شيخه الصلاح العلائى، وزاد: «على شرط الشيخين» كما نقله عنه المناوى فى «الفيض» [٣/ ١٢٨]، وحسن سنده الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٣٢٩]، وتبعه عليه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٥٨]، وكذا حسنه الإمام فى «الصحيحة» [٩/ ٣٠].

وليس كما قالوا جميعًا، بل سنده منكر البتة، وعمران القطان مختلف فيه، والصواب بشأنه: أنه لا يحتج به على الانفراد أصلاً، لكونه كان كثير المخالفة والوهم كما يقول الدارقطنى، وقد سبرت جملة من حديثه عن قتادة خاصة؛ فوجدته ينفرد عنه بما لا يتابعه عليه الثقات؛ وربما جاء عنه بالطامات، مع مخالفة الأثبات من أصحاب قتادة له فى كثير مما رواه عنه.

قتادة: إمام فى التدليس، وقد عنعنه، وشيخه (عبد ربه) هو ابن أبى يزيد، أو ابن يزيد الذى يقول عنه ابن المدينى: «عبد ربه الذى روى عنه قتادة مجهول؛ لم يرو عنه غير قتادة»، وكذا جهله الذهبى وغيره، وهو من رجال «التهذيب».

وشيخه (أبو عياض) هو المدنى الذى قيل فى اسمه: (قيس بن ثعلبة) وقد جهله الحافظ فى «التقريب» وهو من رجال «التهذيب» أيضًا، فأين تلك الجودة والحسن اللتان زعمهما الزاعمون لهذا الحديث من هذا الطريق؟! وأعجب من ذلك قول العلائى: «على شرط الشيخين» هكذا صار شرط الشيخين مرتعًا لتلك الأسانيد الضعيفة والمغموزة؛ فضلاً عن المنكرة والساقطة.

نعم: لهذا السياق المختصر: شاهد من حديث سهل بن سعد عند أحمد [٥/ ٣٣١]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ٩٠٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٢٦٧]، والرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٦٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٣٩٩]، وفى «تفسيره» [٥/ ١٧٧ / طبعة دار طيبة]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٠٤٨]، وابن أبى الدنيا فى «التوبة» [رقم ٣، ٤٣]، وغيرهم من طرق عن أنس بن عياض عن أبى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله رجال «الصحيح»؛ وكما أشار المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٢١٣]، والهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٠٩، ٣٩٣]، وقد حسن سنده الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٣٢٩]، وهو أعلى من ذلك، فسند أحمد: ثلاثى صحيح مستقيم؛ جازف الإمام وقال فى «الصحيحة» [٩/ ٣٠]: «على شرط الشيخين» مع أن رواية أنس بن عياض عن أبى حازم: لم يحتج بها أحد من أصحاب الكتب الستة أصلاً، فأيش هذه الغفلة؟! =

٥١٢٣- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا محمد بن دينار، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: ما أحدٌ أغير من اللَّه، ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

= والإمام كثيراً ما تراه لا يعبأ بهذا، ويكتفي في تصحيح سند على (شرط الشيخين) أن يكون رجاله من رجال الصحيحين، ويخفى عليه جملة من الضوابط التي نص عليها الحافظ في «النكت» [١/ ٣١٤ - ٣١٥، ٣١٦]، وشرحناها نحن شرحًا وافيًا في كتابنا: (إرضاء الناقم بمحاكمة الحاكم).

■ **والحاصل**: أن الحديث لا يثبت من رواية ابن مسعود البتة، وقد روى موقوفًا، رواه معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به... ببعضه موقوفًا، أخرجه عبد الرزاق [٢٠٢٧٨]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٧٩٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٧٢٦٢].

وهكذا رواه سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به نحوه مختصراً ببعض منه، عند هناد في «الزهد» [٢/ رقم ٨٩٣]، وهذا الموقوف أصح من المرفوع، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: للفقرة الأولى من الحديث: شاهد ثابت بنحوه من حديث جابر بن عبد اللَّه، مضى عند المؤلف [برقم ٢٠٩٥].

٥١٢٣- **صحيح**: أخرجه أبو القاسم القشيري في «الرسالة» [ص ١١٥]، من طريق تمام عن القعنبي عن محمد بن دينار الطاحي عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد تالف، إبراهيم الهجري شيخ واه، وقد مضى الكلام عليه مراراً؛ والراوي عنه: مختلف فيه، وقد صح الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود به مرفوعًا... منها:

١- ما رواه الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود مرفوعًا: (ليس أحد أغير من اللَّه؛ لذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه المدح من اللَّه) أخرجه الدارمي [٢٢٢٥] - والسياق له- والبخاري [٤٩٢٢، ٦٩٦٨]، ومسلم [٢٧٦٠]، وأحمد [١/ ٣٨١، ٤٢٥]، وابن حبان [٢٩٤]، والمؤلف [برقم ٥١٦٩]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٨ / البحر]، وعبد الرزاق [١٩٥٢٥]، وابن أبي شيبة [١٧٧٠٧]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٨٣]، والبيهقي =

٥١٢٤- وَعَنْ عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ مُنَادِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُومُ آدَمُ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ، مِنْ كُلِّ كَمْ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ»، فشق ذلك على من

= فى «سننه» [٢٠٨١٠]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٦٢١، ١٠٠٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩/ ٢٦٩]، والشاشى [رقم ٤٧٨، ٤٧٩]، وجماعة من طرق عن الأعمش به.

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على الأعمش، إلا أن المحفوظ عنه هذا الوجه الماضى، ومعه وجهان آخران، أحدهما:

٢- روايته عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وزاد: (وليس أحد أحب إليه العذر من اللَّه، من أجل ذلك: أنزل الكتاب، وأرسل الرسل).

أخرجه مسلم [٢٧٦٠]، والمؤلف [برقم ٥١٧٨]، والبزار [٥/ رقم ١٩١٠ / البحر]، وغيرهم؛ وقد توبع الأعمش على الوجه الأول: تابعه عمرو بن مرة عن أبى وائل عن ابن مسعود مرفوعًا: (لا أحد أغير من اللَّه، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه المدحة من اللَّه؛ فلذلك مدح نفسه).

أخرجه البخارى [٤٣٦١]، ومسلم [٢٧٦٠]، والترمذى [٣٥٣٠]، وأحمد [١/ ٤٣٦]، والطيالسى [٢٦٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٧٣]، والشاشى [رقم ٤٧٧، ٤٨٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٦٢٠]، وغيرهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه».

قلتُ: وهو كما قال، ولعل غرابته؛ لتفرد شعبة به عن عمرو.

● **تنبيه**: فى رواية الأعمش عن مالك بن الحارث الماضية: زيادة أخرى فى أوله لم نذكرها، وهى قوله ﷺ: «ليس أحد أحب إليه المدح من اللَّه - عز وجل- من أجل ذلك مدح نفسه».

٥١٢٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٨]، من طريقين عن إبراهيم بن مسلم الهجرى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . . باختصار يسير قبل آخره.

قلتُ: وهذا إسناده واه، وإبراهيم الهجرى شيخ منكر الحديث كما مضى مرارًا، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٩٣]، لكن للحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها حديث أنس [برقم ٣١٢٢]، وهو حديث صحيح مشهور. =

سمع من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فقالوا له: من الناجي منا بعد هذا؟! فقال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّكُمْ فِي خَلِيقَتَيْنِ مِنَ النَّاسِ: يَأْجُوجُ، وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، وَمَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا إِلا كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أَوْ كَالشَّعَرَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ».

٥١٢٥- وَعَنْ عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ اللَّهِ تَعَالَى الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَاسْتَعِفَّ عَنِ السُّؤَالِ، وَعَنِ الْمَسْأَلَةِ مَا اسْتَطَعْتَ، فَإِنْ أُعْطِيتَ شَيْئًا -، أَوْ قَالَ: خَيْرًا - فَلْيُرَ عَلَيْكَ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَارْضَخْ مِنَ الْفَضْلِ، وَلا تُلامُ عَلَى الْعَفَافِ».

= ● تنبيه: قوله: (إن اللَّه يأمر مناديًا يوم القيامة: . . .) غير محفوظ، والمحفوظ: أن الذي ينادي آدم هو اللَّه نفسه - عز وجل - كما ثبت في حديث أنس وأبي سعيد الخدري وغيرهما في سياق هذا الحديث. فانتبه يا رعاك اللَّه.

٥١٢٥- ضعيف بهذا التمام: أخرجه أحمد [١/ ٤٤٦]، وابن خزيمة [٢٤٣٥]، والحاكم [١/ ٥٦٧]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ ٣٥٠٦، ٣٥٠٧]، وفي «سننه» [٧٦٧٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢١]، وابن أبي الدنيا في «العيال» [رقم ٥]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ٢٧٤]، والطبري في «تفسيره» [٤/ رقم ٤١٧٣ / طبعة شاكر]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١١٤]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ١٩١٥]، والشاشي [رقم ٦٧٥]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٩٦٨]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [٢/ ٨٢]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وزاد البيهقي والطحاوي وابن أبي الدنيا وابن عدي وابن راهويه وأبو نعيم وابن زنجويه والشاشي في آخره: (ولا تعجز عن نفسك). وليس عند الطحاوي قوله: (وابدأ بمن تعول) ولا قوله: (وارضخ من الفضل) وهو عند أحمد مختصرًا بالفقرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة دون قوله: (إلى يوم القيامة)، ومثله ابن خزيمة إلا أنه زاد: (فاستعف عن السؤال ما استطعت) وكذا عنده وله: (إلى يوم القيامة) ومثله الحاكم في رواية له، وفي رواية أخرى له: بالفقرات الأولى مع قوله: (فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك) وليس عنده: (إلى يوم القيامة) في تلك الرواية الثانية، ولفظ البغوي مثل رواية ابن خزيمة دون قوله: (إلى يوم القيامة) بل وزاد أيضًا قوله: (ابدأ بمن تعول، ولا تلام على الكفاف) وهو عند ابن زنجويه بالفقرات =

= الأربعة الأخيرة مع زيادة: (ولا تعجز عن نفسك) ومثله الشاشى وابن راهويه وابن أبى الدنيا وابن عدى؛ وهو عند الطبرى بالفقرات الثلاث الأخيرة فقط، ووقع عند من روى الفقرة الأخيرة بلفظ: (ولا تلام على الكفاف) بدل: (العفاف).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وقد مضى غير مرة أن إبراهيم الهجرى شيخ إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، بل تركه علىّ بن الجنيد وغيره، وقال البخارى والنسائى وأبو حاتم: (منكر الحديث) وضعفه سائر النقاد، وكان ينكر عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن ابن مسعود، كما يقول ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» [١/ ٢١٢].

وقد اضطرب فيه كعادته، فعاد ورواه بإسناده به ببعضه موقوفًا علىّ ابن مسعود، ولم يرفعه، هكذا أخرجه الطيالسى [٣٢]، من طريق شعبة عنه به . . . وهكذا رواه عنه جعفر بن عوف به موقوفًا، كما ذكره البيهقى فى «سننه» [٤/ ١٩٨].

وبه: أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ١٥٦]، وأشار إليه أبو محمد البغوى عقب روايته، وقد أنكره عليه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢٧٤ / ترجمة يزيد بن عطاء]، وجازف الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٦٠]، وقال بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: «ورجاله موثقون» كذا، كأنه اغتر بقول المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٣٣٢]، بعد أن عزاه للمؤلف: «والغالب على رواته التوثيق» وهذه عبارة شديدة، ثم نقل عن الحاكم أنه رواه وصحح إسناده، ولم أجد تصحيح الحاكم له بعد التفتيش، وقبلى بحث عنه الإمام أحمد شاكر فى «المستدرك» كما فى «تعليقه على تفسير الطبرى» [٤/ ٣٤٢]، فلم يعثر على شىء.

والذى وجدته عن الحاكم هو قوله: «محفوظ مشهور» يعنى من رواية الهجرى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود؛ وإن كان يريد بحفظه وشهرته عن ابن مسعود، فيكون سالكًا سبيل المجازفة كعادته، ثم إن الهجرى قد خولف فى سنده، خالفه أبو الزعراء، فرواه عن أبى الأحوص فقال: عن أبيه مالك بن نضلة مرفوعًا بالفقرات الأولى الأربعة فقط، دون قوله: (إلى يوم القيامة) وزاد: (ولا تعجز عن نفسك) فجعله من (مسند مالك بن نضلة) دون ابن مسعود.

هكذا أخرجه أبو داود [١٦٤٩]، وأحمد [٣/ ٤٧٣]، [٤/ ١٣٧]، وابن خزيمة فى صحيحه [٢٤٤٠]، وفى «التوحيد» [رقم ٨٨]، وابن حبان [٣٣٦٢]، والحاكم [١/ ٥٦٦]، والبيهقى فى «سننه» [٧٦٧٤]، وأبو الحسين الثقفى فى «جزء من فوائده» =

٥١٢٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يحيى، عن شعبة، عن سماك، عن عبدالرحمن بن عبد اللَّه، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ**».

= [رقم ٣٤/ ضمن جمهرة الأجزاء]، وحنبل بن إسحاق في «جزء من حديثه» [رقم ٤٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» حرقم ١٢٩٧]، وغيرهم من طرق عن عبيدة بن حميد عن أبي الزعراء به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما، وهو كما قالوا: ورجاله رجال «الصحيح» سوى أبي الزعراء، فهو من رجال «السنن»، واسمه: (عمرو بن عمرو بن مالك الكوفي) الثقة المشهور؛ وليس هو بأبي الزعراء (عبد اللَّه بن هانئ الكندي) كما ظنه البدر العيني في «شرحه على أبي داود» [٦/ ٤٠٣]، فهذا متقدم عن ذاك.

وهذا الطريق هو المحفوظ عن أبي الأحوص بلا ريب؛ وأبوه صحابي معروف؛ أشار الحافظ إلى حديثه هذا في ترجمته من «الإصابة» [٥/ ٧٥٢]، ثم قال: «وسنده صحيح» ولسياق المؤلف شواهد ثابتة لفقراته جميعًا، سوى قوله: (إلى يوم القيامة)، وكذا قوله: (وارضخ من الفضل)، فالحديث ضعيف بهذا التمام. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قد تصحف: إبراهيم الهجري في سند الطبري إلى: (إبراهيم المخرمي) ونَبَّه عليه الإمام أحمد شاكر في تعليقه عليه [٤/ رقم ٤١٧٣/ طبعة الرسالة] وللَّه الحمد.

٥١٢٦- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٦٥٧]، وابن ماجه [٢٣٢]، وأحمد [١/ ٤٣٦]، والبزار [٥/ رقم ٢٠١٤/ البحر]، وابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» [ص ٩]، وابن عبد البر في «جامع البيان» [١/ رقم ١٤٣/ طبعة الريان]، والشاشي [رقم ٢٦٢]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٥٧٤]، وغيرهم من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به... وهو عند بعضهم نحوه... وزاد الجميع: (فرب مبلغ أوعى من سامع).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وسماك وإن كان قد تغير حفظه بأخرة، حتى صار يتلقن، إلا أن شعبة =

٥١٢٧- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، حدّثنا يحيى، عن زهير بن معاوية، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: كنت مع النبى ﷺ، فأتى الغائط، فقال: «**الْتَمِسُوا لِى ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ، فَلَمْ أَجِدْ إِلا حَجَرَيْنِ وَرَوْثَةً، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَرَدَّ الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: هَذِهِ رِجْسٌ**».

٥١٢٨- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، حدّثنا يحيى، ومعاذ بن معاذ، عن زهير، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعلقمة، عن عبد اللَّه، كان النبى ﷺ يكبّر فى كل خفض، ورفع، وقيام، وقعود، ويسلم عن يمينه وعن يساره: السلام عليكم ورحمة اللَّه، السلام عليكم ورحمة اللَّه، حتى يرُى بياض خده، وكان أبو بكر، وعمر يفعلان ذلك.

٥١٢٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، حدّثنا عبد الكريم الجزرى، عن زياد ابن أبى مريم، عن عبد اللَّه بن معقل، قال: دخلت مع أبى عَلَى عبد اللَّه بن مسعود، فقال: أنت سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟**» قال: نعم.

= قد سمع منه قديمًا؛ كما نص عليه يعقوب بن شيبة الحافظ؛ وأشار إليه قبله شيخه ابن المدينى؛ وقال الصلاح العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ٥٣-٥٤]، بعد أن حكى تصحيح الترمذى الماضى الحديث، قال: «وكذلك صححه غيره أيضًا، وقد اختلف فى سماع عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود من أبيه، فالصحيح: أنه سمع منه دون أخيه أبى عبدة، قاله البخارى وغيره».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه شعبة: تابعه عليه جماعة عن سماك به . . . وتوبع عليه سماك: تابعه عليه عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن عن أبيه به نحوه فى سياق أتم . . . عند الترمذى والشافعى والحميدى وجماعة، وقد استوفينا تخريج هذا الحديث فى مكان آخر.

٥١٢٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

٥١٢٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٥١، ٥١٠١].

٥١٢٩- مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٨].

٥١٣٠- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبى وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد اللَّه، قال: سألت رسول اللَّه ﷺ: أى الذنب أعظم عند اللَّه؟ قال: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّه نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قال: قلت: إن ذلك لعظيمٌ! قال: قلت: ثم أى؟ قال: «**أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**»، قال: قلت: ثم أى؟ قال: «**أَنْ تُزَانِىَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**».

٥١٣١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، قال: قال أناسٌ لرسول اللَّه ﷺ: أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية؟ قال: «**أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ مِنْكُمْ فِى الإِسْلامِ فَلا يُؤَاخَذُ بِهَا، وَمَنْ أَسَاءَ أُخِذَ بِعَمَلِهِ فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ**».

٥١٣٢- وَبِإِسْنَادِهِ عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى رَجُلانِ دُونَ الآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ [ذَلِكَ] يُحْزِنُهُ، وَلا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَصِفُهَا لِزَوْجِهَا، حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا**».

٥١٣٣- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: لما كان يوم حنين آثر رسول اللَّه ﷺ فى الغنيمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى ناسًا من أشراف العرب، وآثرهم فى القسمة، فقال رجلٌ: واللَّه إن هذه لقسمةٌ ما عدل فيها، وما أريد بها وجه اللَّه، قال: فقلت: واللَّه لأخبرن رسول اللَّه ﷺ، فأتيته فأخبرته بما قال الرجل، قال: فتغير وجهه حتى كان كالصرف، ثم قال: «**فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلْ رَسُولُ اللَّه؟**»!

٥١٣٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٨].

٥١٣١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥١٣١].

٥١٣٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٨٣].

٥١٣٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٩٨١]، ومسلم [١٠٦٢]، وابن حبان [٤٨٢٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج» على مسلم [٣/ ١٢٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٧٤]، وابن حزم فى «المحلى» [١١/ ٢١٩]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [رقم ١٩٣٩]، والسلفى فى «الطيوريات» [٣٢٨]، وغيرهم من طريق منصور بن معتمر عن أبى وائل عن ابن مسعود به. =

ثم قال: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ»، فقلت: لا جرم، لا أرفع إليه بعد هذا شيئًا.

٥١٣٤- وَعَنْ أبى وائل، قال: قال عبد الله: لقد أتانى اليوم رجلٌ، فسألنى عن أمر ما دريت ما أرد عليه، فقال: أرأيت رجلاً مؤديًا نشيطًا، يخرج فى المغازى، فيعزمون علينا

= **قلتُ**: وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه باختصار يسير عند البخارى [٣٢٢٤، ٤٠٨٠، ٥٧١٢، ٥٧٤٩، ٥٩٣٣، ٥٩٧٧]، ومسلم [١٠٦٢]، وأحمد [١/ ٣٨٠، ٤١١، ٤٣٥، ٤٤١]، والمؤلف [برقم ٥٢٠٦]، والحميدى [١١٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٢٣٩]، والشاشى [رقم ٥٠٠]، وجماعة كثيرة.

٥١٣٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٨٠٣]، والبزار [٥/ رقم ١٦٧١، ١٦٧٢ / البحر الزخار]، والبيهقى فى المدخل إلى «سننه الكبرى» [رقم ٢٠٥]، وغيرهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند البزار باختصار.

قال البزار: «وهذا الحديث قد روى عن أبى وائل من غير هذا الوجه، ولا نعلم له طريقًا عن أبى وائل أحسن من هذا الطريق».

قلتُ: وقد توبع عليه منصور عن أبى وائل: تابعه:

١- الأعمش على نحوه عند الشاشى [رقم ٥٤١]، والخطيب فى «الفقيه» [رقم ١١٠١]، والمؤلف [برقم ٥١٧١]، وابن الجعد [٢٥٩٨]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل به . . . قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأظنه لتوقيف فيه».

قلتُ: بل أخرجه البخارى كما مضى، ولكن من غير طريق الأعمش عن أبى وائل.

٢-٣-٤- وتابعه أيضًا: مغيرة بن مقسم وحماد بن أبى سليمان وأبو هاشم، ثلاثتهم عن أبى وائل عند البزار [٥/ رقم ١٦٧٣ / البحر الزخار]، من طريق بشر بن خالد عن شعبة عن هؤلاء الثلاثة المذكورين به . . . وقُرِنَ معهم: منصور والأعمش أيضًا. ولم يسق لفظه.

قلتُ: وبشر بن خالد هو العسكرى من رجال الشيخين، وقد وثقه جماعة، وكان يغرب عن شعبة بأشياء كما قاله ابن حبان فى ترجمته من «الثقات» [٨/ ١٤٥]، والأصل: فى روايته عنه السلامة حتى يبدو غير ذلك. =

فى أشياء لا نجد منها بدًا قال: فقلت له: واللَّه ما أدرى ما أقول لك، إلا أنا كنا مع رسول اللَّه ﷺ فعسى أن لا يعزم علينا فى الأمر إلا مرةً حتى نفعله، وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى اللَّه، وإذا شك فى نفسه شيئًا سأل رجلاً فشفاه، وأوشك أن لا تجدوه، والذى لا إله إلا هو، ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب، شُرب صفوه وبقى كدره.

٥١٣٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ -يعنى ابن عبد الحميد- عن منصور، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، قال: كنا نقول فى الصلاة خلف رسول اللَّه ﷺ: سلامٌ على فلان، فقال لنا رسول اللَّه ﷺ ذات يوم: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِى الصَّلاةِ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَةُ**

= وقد جاء عاصم بن أبى النجود وخالف الجماعة فى وقْفه، ورواه عن أبى وائل عن ابن مسعود مرفوعًا: (إن اللَّه تعالى: جعل الدنيا كلها قليلاً، وما بقى منها إلا القليل من القليل، ومثل ما بقى منها كالثغب - يعنى الغدير- شرب صفوه، وبقى كدره) أخرجه الحاكم [٤/ ٣٥٦] - واللفظ له- والديلمى فى «مسنده» [١/ ٢/ ٢٢٦]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ١٦٤]، من طريقين عن حماد بن سلمة عن عاصم به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» قال المناوى فى «الفيض» [٢/ ٢٢١]: «وأقره الذهبى» وقال فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٥٠٢ / طبعة مكتبة الشافعى]، بعد أن نقل تصحيح الحاكم: (وأقروه).

قلتُ: يا رجل، كفاك مجازفة! فواللَّه ما وافقه الذهبى ولا غيره، بل تعقبه الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ١٦٤]، قائلاً: «قلتُ: إنما هو حسن فقط؛ لأن عاصمًا هو ابن أبى النجود فى حفظه بعض الضعف...».

وغفل الإمام عن كون حماد بن سلمة قد اختلف عليه فى رفْعه، فرواه عنه أبو سلمة التبوذكى - واختلف عليه- وزيد بن عوف كلاهما عن حماد بن سلَمة عن عاصم عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه مختصرًا موقوفًا عليه، هكذا أخرجه ابن أبى الدنيا فى «قصر الأمل» [رقم ١٢٣]، وأبو داود فى «الزهد» [رقم ١٢٩]، وهذا الوجه هو المحفوظ الموافق لرواية الجماعة عن أبى وائل؛ واللَّه المستعان.

٥١٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٢].

اللَّه، سَلامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ صَالِحٍ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ».

٥١٣٦- وَبِإِسْنَادِهِ عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «بِئْسَ مَا لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ لِعُقُلِهِ».

٥١٣٧- وَعَنْ أبى وائل، قال: كان عبد اللَّه يذكِّر الناس فى كل يوم خميس، فقال له رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن، لو أنك ذكرتنا فى كل يوم؟! قال: أما إنه يمنعنى من ذلك أنى أكره أن أملكم، وإنى أتخولكم بالموعظة كما كان رسول اللَّه ﷺ يتخولنا بالموعظة فى الأيام مخافة السآمة علينا.

٥١٣٦- صحيح: أخرجه ابخارى [٤٧٤٤، ٤٧٥٢]، ومسلم [٧٩٠]، والترمذى [٣٩٤٢]، والنسائى [٩٤٣]، وأحمد [١/ ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٨، ٤٦٣]، والدارمى [٢٧٤٥، ٣٣٤٧]، والطيالسى [٢٦١]، والبزار [٥/ رقم ١٦٥٦ / البحر]، وعبد الرزاق [٥٩٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [٣٨٥٩]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٩٦٤]، والحميدى [٩١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٤٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٨١٢، ٣٨١٣، ٣٨١٤، ٣٨٢٤]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن أبى وائل شقيق بن سلمة عند ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش - واختلف عليه- والحكم بن عبدالملك... واللَّه لمستعان.

٥١٣٧- صحيح: أخرجه البخارى [٧٠]، ومسلم [٢٨٢١]، وأحمد [١/ ٤٢٧]، وابن حبان [٤٥٢٤]، والبزار [٥/ رقم ١٦٧٠ / البحر]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٨٨٩]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٢٧٥]، والبيهقى فى «الآداب» [رقم ٣١٤]، وفى «المدخل إلى السنن» [رقم ٤٨٧]، وغيرهم من طريق منصور بن المعتمر عن أبى وائل عن ابن مسعود به. =

٥١٣٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا**».

= **قلتُ**: وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش على نحوه عن أبي وائل: عند البخاري [٦٨، ٦٠٤٨]، ومسلم [٢٨٢١]، والترمذي [٢٨٥٥]، وأحمد [١/ ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٢٥، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٦٢]، والطيالسي [٢٥٥]، والمؤلف [برقم ٥٢٢٦]، والحميدي [١٠٧]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٣١٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٢٨]، والشاشي [٥٤٨]، و[رقم ٥٤٩، ٥٥٠]، وجماعة كثيرة.

وللأعمش فيه إسناد آخر مضى عند المؤلف [برقم ٥٠٣٢]، وقد اختلف عليه في سنده على ألوان أخرى غير محفوظة. راجع «علل الدارقطني» [٥/ ١٢٨].

٥١٣٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٧٣٤]، ومسلم [٢٦٠٧]، وابن حبان [٢٧٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٩٢٧]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٧٨٤]، وابن أبي الدنيا في «الإلزامات» [رقم ١١٥]، وفي «الصمت» [رقم ٤٦٧]، وفي «ذم الكذب» [رقم ٢]، والنسائي في «جزء فيه مجلسان من أماليه» [رقم ٥]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣٦/ ٤٨٦]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل عن ابن مسعود به.

قلتُ: وتوبع عليه جرير: تابعه:

١- أبو الأحوص على مثل رواية جرير: عند مسلم [٢٦٠٧]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم ١٣٦٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٢٥٩]، وأبي الفضل الزهري [رقم٤١٣]، والسلفي في الطيوريات [رقم ٤٥]، وغيرهم.

٢- وشعبة عن منصور بلفظ: (لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند اللَّه صديقًا، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند اللَّه كذابًا) أخرجه ابن حبان [٥٠٧- واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٩٣، ٣٩٣]، والطيالسي [٢٤٧]، والطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٦٨٣]، والبزار [٥/ رقم ١٦٥٨ / البحر]، والخطيب في «الجامع» [٢/ رقم ١٠٠٧]، =

= والشاشى [رقم ٤٦٦]، والخرائطى فى «الإلزامات» [رقم ١١١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٤٣].

وقد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش على مثل رواية جرير عن منصور: عند مسلم [٢٦٠٧]، وأبى داود [٤٩٨٩]، و الترمذى [١٩٧١]، وأحمد [١/ ٣٨٤، ٤٣٢]، و البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٨٦]، وابن أبى شيبة [٢٥٥٩٩]، و البيهقى فى «سننه» [٢٠٦٠٦، ٢٠٦٠٧]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣٧٨]، هناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٣٦٥]، و البغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ١٠٢]، ووكيع فى «الزهد» [رقم ٣٩٠]، والشاشى [رقم ٤٦٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كا قال .

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه . . . يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٥٣٦٣]، وهو ما رواه شعبة عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عن عوف بن مالك عن ابن مسعود قال: (إن محمدًا ﷺ قال: ألا أنبئكم ما العضة؟! هى النميمة القالة بين الناس، وإن محمدًا ﷺ قال: إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقًا، ويكذب حتى يكتب كذابًا) .

أخرجه مسلم [٢٦٠٦] - واللفظ له وأحمد [١/ ٤١٠، ٤٣٠، ٤٣٧]، والطيالسى [٣٠١]، والبيهقى فى «سننه» [٩٠٤٧]، وغيرهم من طرق عن شعبة بإسناده به . . . وهو عند الطيالسى بالمرفوع منه فقط؛ وزاد المؤلف فى أوله من قول ابن مسعود: (إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد الرجل الرجل شيئًا ثم لا ينجزه . . .) وهو رواية لأحمد بنحوه؛ وسياق المؤلف للمرفوع أتم، ومثله عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٥٣٦٣]، دون قوله: (ألا أنبئكم ما العضة؟! هى النميمة القالة بين الناس . . .) .

ووقع فى متنه إدراج عند المؤلف، وقد بَيَّنَتْه رواية الطبرى، فعند المؤلف هناك: (ألا ترون أنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر؟! وإن الصدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار) وقعت تلك الجملة عنده مرفوعة، والصواب أنها موقوفة فى تلك الرواية كما وقع ذلك صريحًا فى رواية الطبرى فى «تهذيبه» والله المستعان.

٥١٣٩- وَعَنْ منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا، فَيَقُولُ اللَّهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَقُولُ اللَّهُ: ادْخُلْ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ أَمْثَالِهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي- أَوْ تَضْحَكُ بِي- وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!**» قال: ثم رأيت رسول اللَّه ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه، قال: فكان يقال: «**ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً**».

٥١٤٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد اللَّه، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ: أي الناس خيرٌ؟ قال: «**قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَبْدُرُ يَمِينُهُ شَهَادَتَهُ**» قال إبراهيم: كانوا ينهوننا ونحن صبيانٌ عن العهد والشهادات.

٥١٤١- وَعَنْ إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد اللَّه: «**لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ،**

٥١٣٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٠٢]، ومسلم [١٨٦]، وابن ماجه [٤٣٣٩]، وابن منده في الإيمان [٢/ رقم ٨٤٢]، وابن خزيمة في «التوحيد» [١/ رقم ٢٣٠، ٨٠]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٨]، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» [٢/ ٢١٧]، والشاشي [رقم ٧٢٤]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٩٠، ٤١٣]، والطحاوي في «المشكل» [١٤ / ٦١]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن عبيدة بن عمرو السلماني عن ابن مسعود به.

قلتُ: وقد توبع عليه جرير: تابعه إسرائيل وشيبان وغيرهما، وكذا توبع عليه منصور تابعه الأعمش على نحوه؛ لكن اختلف عليه في سنده كما تراه في «علل الدارقطني» [٥/ ١٨٣]، وتابعهما إبراهيم بن المهاجر أيضًا عند البزار والطبراني؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه... مضى بعضها [برقم ٤٩٨٠].

٥١٤٠- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٥١٠٣].

٥١٤١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٦٠٤، ٥٥٨٧، ٥٥٩٥، ٥٦٠٤]، ومسلم [٢١٢٥]، وأبو دود [٤١٦٩]، والترمذي [٢٧٨٢]، والنسائي [٥٠٩٩]، وابن ماجه [١٩٨٩]، =

وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ»، قال: فبلغ ذلك امرأةً من بنى أسد يقال لها: أم يعقوب، كانت تقرأ القرآن، فأتت فقالت: ما حديثٌ بلغنى عنك أنك لعنت الواشمات، والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق اللَّه؟! فقال عبد اللَّه: ما لى لا ألعن من لعن رسول اللَّه ﷺ، وهو فى كتاب اللَّه؟ قالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوْحَى المصحف فما وجدته، فقال: واللَّه لئن كنت قرأته لقد وجدته، ثم قال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧] قالت المرأة: فإنى أرى من هذا شيئًا على امرأتك، قال: فاذهبى فانظرى، قال: فدخلت على امرأة عبد اللَّه فلم تر شيئًا، فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئًا، قال: أما لو كان ذلك لم نجامعها.

= وأحمد [١/ ٤٣٣، ٤٤٣]، والدارمى [٢٦٤٧]، وابن حبان [٥٥٠٥]، والبزار [٤/ رقم ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠]، وعبد الرزاق [٥١٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٦٠]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٧٨١٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ١٠٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٣٥]، والشاشى [رقم ٣٠٦]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به . . .

وهو عند النسائى والترمذى بنحو المرفوع منه فقط، وهو رواية للبخارى ومسلم والبزار، وزاد أبو داود: (والواصلات).

قلتُ: هكذا رواه الجماعة عن منصور، وخالفهم داود بن رشيد، فرواه عن أبى حفص الأبار وعمر بن عبد الرحمن فقال: عن منصور عن أبى وائل عن ابن مسعود، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٩٩]، ثم قال: «وهو وهمٌ، والصواب عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد توبع عليه منصور، تابعه: الأعمش: لكن اختلف عليه فى وصله وإرساله، ورجح مسلم وصله، واحتج به فى «صحيحه» [٢١٢٥]، وتعقبه الدارقطنى فى «الإلزامات» [رقم ٩٦] وصحح إرساله من رواية الأعمش.

وقد اختلف فى سنده على لون ثالث على الأعمش، راجع «علل الدارقطنى» [٥/ ١٣٤]، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥١٤٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، حدّثنا منصورٌ، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قال عبد اللَّه: صلى رسول اللَّه ﷺ صلاةً، قال إبراهيم: لا أدرى أزاد أم نقص- فلما سلم، قيل له: يا رسول اللَّه، أحدث فى الصلاة شىءٌ؟ قال: «**لا، وَمَا ذَاكَ؟**» قالوا: صليت كذا وكذا! قال: فثنى رجله، واستقبل القبلة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فلما سلم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِى الصَّلاةِ شَىْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّى إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِى، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى الصَّلاةِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ**».

٥١٤٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ**

٥١٤٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٢].

٥١٤٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨١٤]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٠١، ٤٦٠]، والدارمى [٢٧٣٤]، وابن خزيمة [٦٥٨]، وابن حبان [٦٤١٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٢٢]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٩٣]، والبزار [١٤/ ٤٠٩]، والشاشى [رقم ٧٥٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٦٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٣٠٢٥]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبى الجعد عن أبيه رافع أبى الجعد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قلتُ: نقل الشاشى عقب روايته عن عباس الدورى أنه قال: «هذا حديث حسن».

وأبو الجعد رافع: هو الغطفانى، والد سالم بن أبى الجعد وأبو إخوته؛ روى عنه الشعبى أيضًا؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» واختلف فى صحبته، وصوب الحافظ فى «التقريب» أنه تابعى مخضرم، والحديث رواه الثورى وشيبان وإسرائيل وجرير وزياد البكائى وغيرهم عن منصور؛ واختلف فيه على الثورى، فراه عنه أصحابه على الوجه الماضى.

وجاء عباس الترقفى، فرواه عن الفريابى عن الثورى فقال: عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن مسروق عن ابن مسعود به . . . =

قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ»، قالوا: وإياك يا رسول اللَّه؟ قال: «**وَإِيَّاىَ، إِلا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِى عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلا يَأْمُرُنِى إِلا بِخَيْرٍ**».

٥١٤٤- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن ذر، عن وائل بن مهانة من التيم، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ**»، فقالت امرأةٌ ليست من علية النساء: ولم نحن يا رسول اللَّه أكثر أهل جهنم؟ قال: «**مِنْ أَجْلِ أَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**».

٥١٤٥- **وَعَنْ** منصور، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لما رأى من الناس إدباراً، قال: «**اللَّهُمَّ سَبْعٌ كَسَبْعِ يُوسُفَ**»، فأخذتهم سنةٌ حصت كل شىء، حتى أكلوا لحم الميتة والجلود والجيف، وينظر إلى السماء أحدهم

= فجعل شيخ سالم فيه: (مسروقًا) بدل: (أبى الجعد) هكذا أخرجه الدارقطنى فى الأفراد [رقم ٣٧٩١/ أطرافه]، وفى «العلل» [٥/ ٣٤٢]، وقال الدارقطنى عقب روايته فى الثانى: «ووهم فيه- لعله يعنى الترقفى أو شيخه- والصواب عن سالم عن أبيه» وهو كما قال، وللحديث شواهد بعضها ثابت.

٥١٤٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٢].

٥١٤٥- صحيح: أخرجه البخارى [٩٦٢]، ومسلم [٢٧٩٨]، وابن حبان [٤٧٦٤]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن أبى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود به. . . . وزادوا جميعًا فى آخره: (فالبطشة: يوم بدر، وقد مضى آية الدخان، والبطشة واللزام وآية الروم).

قلتُ: وقد توبع عليه جرير، تابعه جماعة منهم:

١- معمر: على نحو رواية جرير مع الزيادة عند عبد الرزاق فى «تفسيره» [٣/ ٢٠٥-٢٠٦]، وفى أوله قصة.

٢- والثورى على نحو رواية معمر مع الزيادة، وقُرن الأعمش مع منصور فى روايته: عند البخارى [٤٤٩٦، ٩٧٤]، وابن حبان [٦٥٨٥]، والطحاوى فى شرح «المشكل» [٣/ ٢٩-٣٠]، وفى أوله قصة. =

فيرى الدخان من الجوع، فأتاه أبو سفيان، فقال: يا محمد، إنك جئت تأمر بطاعة اللَّه، وبصلة الرحم، فإن قومك قد هلكوا، فادع اللَّه لهم، قال اللَّه: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝١٠﴾ [الدخان: ١٠]، إلى قوله: ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ ۝١٦﴾ [الدخان: ١٦]

٥١٤٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، قال: ذكر شباكٌ لإبراهيم، قال: سألنا علقمة، عن ذلك، فحدّثنا عن عبد اللَّه، قال: لعن رسول اللَّه ﷺ آكل الربا، وموكله، قال: فقلت: وشاهديه وكاتبه؟! قال: إنما نحدث ما سمعنا.

٥١٤٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: قال هنى

= ٣- وشعبة على نحو رواية الثورى مع إقران الأعمش مع منصور فى روايته: عند البخارى [٤٥٤٧]، والترمذى [٣٢٥٤]، وأحمد [١/ ٤٤١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٢٠٢، ١١٤٨٣]، والشاشى [رقم ٣٧٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة به... وليس عند أحمد الزيادة فى آخره، وفى أوله زيادة من قول ابن مسعود عند الجميع.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد رواه جماعة من أصحاب الأعمش عنه وحده عن أبى الضحى عن مسروق عن ابن مسعود به نحوه.

٥١٤٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٥٩٧]، والبزار [٤/ رقم ١٤٦٤] و[٥/ رقم ١٥٦١ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٢٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٥٦] و[رقم ٥٤٥٧]، والرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٥٠٢]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به...

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن المغيرة بهذا الإسناد إلا جرير».

قلتُ: بلى قد توبع عليه جرير: تابعه سليمان التيمى على مثله عن مغيرة عند النسائى فى «الكبرى» [١١٠٥٤]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به... مضى بعضها [برقم ٤٩٨١]، ويأتى بعضها [برقم ٥٢٤١، ٥٣٥٠].

٥١٤٧- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٣].

الضبى: لقينا علقمة-وقد مَثَّلَ زيادٌ برجل صلبه-فقال لنا: علام اجتمع هؤلاء؟ قلت: مَثَّلَ زيادٌ برجل، قال: قال عبد اللَّه، عن النبى ﷺ - فيما أحسب-: «**إِنَّ أَعَفَّ النَّاسَ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمَانِ**».

٥١٤٨- وَعَنْ مغيرة وعن أبى وائل، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**».

٥١٤٩- وَعَنْ مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل، عن أبى

٥١٤٨- صحيح: أخرجه النسائى [٣٤٨٦]، وابن حبان [٤١٠٤]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢١٣٢]، ومن طريقه أبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢١٢]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٠٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ١١٦]، والترمذى فى «العلل» [رقم ١٨٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٠٣]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قال النسائى: «لا أحسب هذا عن عبد اللَّه بن مسعود».

قلتُ: حُسْبانك فى محله يا أبا عبد الرحمن، فقد سئل شيخك أبو عبد اللَّه البخارى عن هذا الحديث فقال: «إنما هو مغيرة عن أبى وائل مرسلاً...» كما نقله عنه الترمذى عقب روايته فى «العلل».

فإن قيل: قد رواه علىّ بن المثنى الطهوى عن زيد بن الحباب عن شعبة عن مغيرة عن أبى وائل عن ابن مسعود به... موصولاً أيضًا.

قلنا: هذا غريب جدًا عن شعبة، وابن الحباب فيه مقال معروف، ولا يتابع عليه، بل خولف فى وصله، فرواه غيره عن شعبة عن مغيرة عن أبى وائل به مرسلاً، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٠٦]، وهذا هو المحفوظ، ثم قال الدارقطنى: «ورَفْعه صحيح» يعنى من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة... وقد مضى من حديث عمرو بن خارجة [برقم ١٥٠٨]، وشطره الأول: مضى من حديث عمر [برقم ١٩٩]، وقد استوفينا تخريجه فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥١٤٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٨٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٠٧]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٧٧٣]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» =

الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ خَلِيلا، لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً، وَلَكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ».

= [٢/ رقم ٢٤٠٩ / طبعة دار البصيرة]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ٢٣٥، ٢٣٦]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٥٢ / البحر الزخار]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٢١٥]، وأبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» [٢ / ٢٩٧]، كما في «الضعيفة» [٦/ ٥٥٩]، وغيرهم من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن واصل بن حيان عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وهو عند مسلم واللالكائي بشطره الأول فقط، وعند الآخرين بشطره الثاني فقط.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البغوي في «تفسيره» [١/ ٤٦ / طبعة دار طيبة]، بشطره الثاني فقط، وعلقه في «شرح السنة» [١/ ٢٦٣]، وقال الطبراني عقب روايته في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن مغيرة إلا جرير» وهو حافظ حجة، تغير قليلاً في آخر عمره، ولم يختلط قط، وهكذا رواه عنه أصحابه.

وخالفهم محمد بن حميد الرازي، فرواه عنه فقال: عن مغيرة عن واصل عمن ذكره عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . . . ، فأبهم فيه شيخ واصل، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١/ رقم ١٠ / شاكر] حدثنا محمد بن حميد به.

قلتُ: ولا عبرة بهذا، وابن حميد مع كونه حافظًا مشهورًا، إلا أنه كان واهيًا، وقد اتُّهِمَ، نسأل اللَّه السلامة، والظاهر أنه سَمَّى له شيخ واصل بكونه: (عبد اللَّه بن أبي هذيل) إلا أنه نسيه ولم يحفظه، وابن أبي الهذيل ثقة مشهور؛ والراوي عنه: (واصل بن حبان) ثقة مأمون، وقد وقع مكانه عند البزار: (عن إسماعيل بن رجاء) رواه البزار من طريق يوسف بن موسى الرازي الثقة الصدوق عن جرير عن المغيرة عن إسماعيل به.

قلتُ: وهناك مَنْ يَغْتَر بهذا، وربما زعم أن للمغيرة فيه شيخين، والذي يصح عندنا أن ذلك وهمٌ من دون جرير في سنده، وأراه من الحافظ البزار نفسه، فإنه كان كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كما وصفه بذلك أبو الحسن الدارقطني، والمحفوظ عن جرير: هو روايته هذا الحديث عن مغيرة عن واصل بن حيان عن ابن أبي الهذيل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . . =

= وهذا إسناد صحيح لا مع ؛ إلا أن الإمام الألبانى قد تعلل فى «الضعيفة» [رقم ٢٩٨٩]، بكون المغيرة بن مقسم - مع ثقته - (كان يدلس وقد عنعنته) وضعف الحديث بهذا، ولم يفعل شيئًا، لأن المغيرة وإن وصفه جماعة بالتدليس ؛ إلا أن بعضهم بَيَّن أنه كان لا يفعله إلا فى حديث إبراهيم النخعى وحده، حتى كان الإمام أحمد يضعف حديثه عن إبراهيم وحده، كما فى «الجرح والتعديل» [٨/ ٢٢٨ / ترجمة مغيرة]، بل نازع أبو داود فى تدليسه، وقال: «مغيرة لا يدلس» كما فى «سؤالات الآجرة» [رقم ١٦٦].

■ **والصواب**: ما شهد به عليه الجماعة من ثبوت تدليسه؛ وكلمة أبى داود قد تأولها الحافظ بما تراه فى ترجمة مغيرة من «طبقات المدلسين» [ص ٤٦]، ولو ثبت تدليسه عن غير إبراهيم، لم يكن الإعلال بمطلق عنعنته جيدًا ؛ لكونه مقلاً من التدليس عن غير إبراهيم ؛ كما يفهم من كلام النقاد فى ذلك ؛ وليس المدلس المقل كالمكثر.

■ **فالحاصل**: أنه يُتَوَقَّف فى عنعنته ونحوها عنْ إبراهيم وحده، وما عداه فحديثه محمول عنه على الاتصال البتة ؛ وإن لم يذكر فيه سماعًا، هذا هو التحقيق بشأنه إن شاء اللَّه. وقد توبع واصل بن حيان على شطره الأول عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل: تابعه إسماعيل بن رجاء من رواية شعبة عنه عن ابن أبى الهذيل عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به نحوه . . . وزاد: (ولكنه أخى وصاحبى).

أخرجه مسلم [٢٣٨٣]، وأحمد [١/ ٤٣٩، ٤٦٢]، وابن حبان [٦٨٥٦]، والطيالسى [٣١٤]، والمؤلف [برقم ٥٢٤٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨١٠٤]، والمزى فى «تهذيبه» [١٦/ ٢٤٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٣٤، ٢٣٥]، والشاشى [رقم ٦٥٩، ٦٦١، ٦٦٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٥٢-٥٣]، وغيرهم ؛ ولشعبة فيه إسناد آخر يرويه عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا: (لو كنت متخذًا من أمتى أحدًا خليلاً ؛ لاتخذت أبا بكر).

أخرجه مسلم [٢٣٨٣]، وأحمد [١/ ٤١٢، ٤٣٧، ٤٥٥]، والطيالسى [٣٠٠]، والمؤلف [رقم ٥٣٠٨]، والبزار [برقم ٢٠٧٢ / البحر]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٧٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٧٧]، والشاشى [رقم ٦٦٣ ، ٦٦٤]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [١/ ٢٧٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٩٢]، وجماعة من طرق عن شعبة به. =

= **قلتُ**: وجاء علىّ بن إبراهيم الواسطي وروى هذا الحديث عن وهب بن جرير عن شعبة فقال: عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به . . . ، ونقله إلى (مسند البراء) هكذا أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٤٣٣ / أطرافه]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ١٣٤]، وقال الدارقطني: «تفرد به علىّ بن إبراهيم عن وهب بن جرير عن شعبة، والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه».

قلتُ: وهذا هو الصواب، وهكذا رواه الثوري وجماعة عن أبي إسحاق به . . . . واختلف على الثوري في سنده على لون غير محفوظ، انظره في «علل الدارقطني» [٥/ ٣١٩]، وقد توبع أبو إسحاق عليه:

١- تابعه عبد اللَّه بن أبي الهذيل كما مضى.

٢- وتابعه أيضًا عبد اللَّه بن مرة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا: (ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلته، ولو كنت متخذًا خليلاً؛ لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً؛ وإن صاحبكم خليل اللَّه).

أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨١٠٥] -واللفظ له- ومسلم [٢٣٨٣]، وابن ماجه [٩٣]، وأحمد [١/ ٣٧٧، ٣٨٩، ٤٠٨، ٤٣٣]، وابن حبان [٦٨٥٥]، والمؤلف برقم [٥١٨٠]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٥٣ / البحر]، وابن أبي شيبة [٣١٧٢٠، ٣١٩٢٣]، والحميدي [١١٣]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٧٨]، والطحاوي في «المشكل» [٣/ ٥٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٠/ ٢٣٦-٢٤٠]، والذهبي في «التذكرة» [١/ ٤٠١]، و«سير النبلاء» [١٠/ ٤٥٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ١٧٦]، وابن أبي عاصم في السنة [٢/ رقم ١٢٢٦ / ظلال]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة [وتصحف عند ابن سعد إلى «عمرو بن مرة،» وليس بشيء،]، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به . . . قال الذهبي في السير: «هذا حديث صحيح كوفي الإسناد . . . .».

قلتُ: والإسناد مستقيم؛ لولا أن الأعمش إمام في التدليس، وما رأيته ذكر فيه سماعًا من شيخه، والحديث صحيح على كل حال؛ لأن مسلمًا لم يكن ليتحجج بما دلس فيه المدلسون، وليس عندنا حجة على إثبات تدليس الأعمش فيه هنا، وهكذا رواه أصحاب الأعمش عنه، منهم الثوري إلا أنه اختلف عليه فيه، فرواه عنه الفريابي مرة على الوجه الماضي؛ =

= ورواه مرة أخرى عنه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبى الأحوص عن عبد اللَّه به . . . . ، وجعل شيخ الأعمش فيه : (عمارة) بدل : «عبد اللَّه بن مرة» هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣١٩]، وقال : «ولم يتابع الفريابى على عمارة، ورواه معاوية بن هشام عن الثورى عن أبى إسحاق عن عبد اللَّه بن مرة، والصحيح حديث الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة».

قلتُ : وهو كما قال .

ولهذا الشطر الأول من الحديث : طرقه أخرى عن ابن مسعود به . . . . انظر جملة منها فى «الصحيحة» [رقم ٣٥٩٨].

وقد توبع عبد اللَّه بن أبى الهذيل على شطره الثانى عن أبى الأحوص :

١- تابعه إبراهيم بن مسلم الهجرى عند الطبرى فى «تفسيره» [١/ رقم ١١/ طبعة شاكر]، وأبى عمر الرقى الباهلى فى حديث زيد بن أبى أنيسة [ق ٣٢/ ٢]، وأبو الفضل الرازى عبدالرحمن بن أحمد فى معانى «أنزل القرآن على سبعة أحرف» [ق ٦٤/ ١]، كما فى «الضعيفة» [٦/ ٥٥٩].

وإبراهيم الهجرى : شيخ واه، ضعفوه كلهم، حتى تركه علىّ ابن الجنيد الحافظ، وإسناد الطبرى إليه لا يثبت أيضًا .

٢- وتابعه أبو إسحاق السبيعى على مثله عن أبى الأحوص به . . . . دون قوله : (ولكل حد مطلع) أخرجه ابن حبان [٧٥]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٨١ / البحر]، والمؤلف [برقم ٥٤٠٣]، وفى «مسنده الكبير» كما فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٣١٣]، و«المطالب» [رقم ٣٥٧٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٢٠٤]، وابن مخلد فى« المنتقى من أحاديثه» [٨١٢/ / ٢]، وغيرهم من طريقين عن عبد الحميد بن عبد اللَّه المدنى عن سلميان بن بلال عن محمد بن عجلان عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به .

قال الهيثمى فى «زوائد البزار» [ص ٢٢٦]، كما فى «الضعيفة» : «وهذا إسناد حسن» وتعقبه الإمام فى «الضعيفة» [٦/ ٥٥٩]، بقوله : «كذا قال، وقلده المعلق على «مسند أبى يعلى» [٩/ ٨٣] - يعنى حسين الأسد- وأبو إسحاق، وهو السبيعى : مدلس وقد عنعنه، فيحتمل أن يكون تلقاه عن إبراهيم الهجرى أو غيره من الضعفاء، ثم هو إلى ذلك قد اختلط» . =

٥١٥٠- وَعَنْ جرير، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي حيان، عن عبدالله، قال: قال النبي ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، قلت: أليس تعلمت منك يا رسول الله؟! قال: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»، فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، فاضت عيناه.

٥١٥١- وَعَنْ جرير، قال: وحدّثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزارى، عن القاسم ابن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الله، قال: إن رسول الله ﷺ كره عشر خلال: التختم بالذهب، وجر الإزار، والصفرة - يعنى الخلوق، وتغيير الشيب- قال

= قلتُ: وهذا تعقب مستقيم؛ وقد وقع (أبو إسحاق السبيعى) عند البزار غير منسوب، فظنه: (إبراهيم الهجرى) لكونه يكنى بـ(أبى إسحاق) أيضًا، فقال عقب روايته: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا من حديث الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله، ولا نعلم أن ابن عجلان روى عن الهجرى غير هذا الحديث...».

قلتُ: ما للهجرى هنا معنى؛ لأن ابن عجلان غير معروف بالرواية عنه؛ إنما يروى عن أبى إسحاق الهمدانى؟! وهو المراد هنا؛ فهكذا وقع منسوبًا عند ابن حبان. والله المستعان.

٥١٥٠- صحيح: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «الرقة والبكاء» [رقم ٧٤]، وأبو أحمد الحاكم فى «الأسامى والكنى» [رقم ١٨٤٤]، من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن السلمى عن هلال بن يساف عن أبى حيان عن ابن مسعود به .... وعند الحاكم: (أقرأ عليك، وعليك أنزل؟!) بدل قوله: (قلتُ: أليس تعلمت منك يا رسول الله؟!).

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه أحمد [١/ ٣٧٤]، وسنده حسن إن شاء الله؛ فرجاله رجال «الصحيح» سوى أبى حيان؟! واسمه: منذر الأشجعى؛ فلم يذكروا راويًا عنه سوى هلال بن يساف وحده، لكن عَدَّه غير واحد من أصحاب ابن مسعود؛ ووثقه ابن حبان وقبله العجلى؛ ولم يُغْمَز بشيء، ولا روى منكرًا، بل تابعه غير واحد على هذا الحديث عن عبد الله... فانظر الماضى [برقم ٥٠١٩، ٥٠٦٩]، والآتى [برقم ٥٢٢٨، ٥٣٧٥]، وهو حديث صحيح شريف.

٥١٥١- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٧٤].

جريرٌ: يعنى نتفه- والرقى إلا بالمعوذتين، وعقد التمائم، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعزل الماء عن محله، وإفساد الصبى غير محرمه.

٥١٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن يزيد بن أبى زياد، عن أبى سعد الأزدى، عن أبى الكنود، قال: أصبت رجلاً من عظماء فارس يوم مهران، قال: فرفعت سلبه إلى السلطان، قال: فأخذت خاتمًا له من ذهب، قال: وكان قد رئى فى يدى، قال: قلت: إذا خرجت إلى أرض العجم فأصابنى شىءٌ، فإنه نافقٌ، فدخلت على عبد اللَّه وهو

٥١٥٢- **صحيح**: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [١/ ٤٠١] و[١/ ٣٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٩٤]، وابن أبى شيبة [٢٥١٣٨]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «الاستذكار» [٨/ ٣٠٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٦٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٠٣]، والطيالسى [رقم ١٨١٤ / منحة]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن أبى زياد القرشى عن أبى سعد الأزدى عن أبى الكنود عن ابن مسعود به نحوه باختصار، سوى الطحاوى، فهو عنده بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، ويزيد بن أبى زياد كان صدوقًا أول الأمر، ثم تغير حفظه حتى صار يتلقن، وكثرت المناكير فى حديثه، وأبو سعد الأزدى: لا يوقف له على اسم، كما قاله ابن عبدالبر فى «التمهيد» [١٧ / ٩٨]، وقد انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٥/ ٥٦٨].

وشيخه أبو الكنود: اسمه عبد اللَّه؛ واختلف فى اسم أبيه على أقوال، وقد عده ابن عبد البر من أصحاب ابن مسعود، كما فى «التمهيد» [١٧ / ٩٧]، وقد روى عنه جماعة من الكبار؛ وانفرد ابن حبان بتوثيقه، نعم: وثقه الذهبى فى الكاشف [٢/ ٤٥٤]، وقال عنه الحافظ فى «التقريب»: «مقبول».

■ **والصواب عندى**: أنه شيخ صدوق إن شاء اللَّه، وقد اختلف على يزيد ابن أبى زياد فى سنده، فرواه عنه شعبة وجرير وابن إدريس وزهير بن معاوية وغيرهم على الوجه الماضى؛ وخالفهم ابن عيينة، فرواه عن يزيد فقال: عن أبى الكنود عن ابن مسعود به . . .

وأسقط منه (أبا سعد الأزدى) هكذا أخرجه أحمد [١/ ٣٧٧]، والمحفوظ هو الأول، ولعل يزيدا دلس (أبا سعد) فى تلك الرواية، فقد وصفه الدارقطنى والحاكم وغيرهما بالتدليس، كما ذكره الحافظ فى «طبقات المدلسين» [ص ٤٨]. =

فى يدى، فقال: ما هذا الخاتم؟ فقصصت عليه القصة، فأخذه منى، فجعله فى فيه ثم مضغه، ثم طرحه إلىَّ، ثم قال: نهى النبى ﷺ عن حلقة الذهب.

٥١٥٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبداللَّه بن سلمة، قال: سمعت عبد اللَّه، يقول: من كل شىء قد أوتى نبيكم، إلا مفاتيح الخمس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾ الآية كلها [لقمان: ٣٤]

= وقد توبع عليه أبوسعد الأزدى: تابعه إسماعيل بن أبى خالد عن أبى الكنود عن ابن مسعود قال: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن خواتيم الذهب) أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٩٠]، لكن الإسناد إليه واه، وللمرفوع من الحديث طريق آخر مضى [برقم ٥٠٧٤].

ولهذا المرفوع شواهد عن جماعة من الصحابة . . . . مضى منها: حديث ابن عباس [برقم ٢٧٢٢]، وعائشة [برقم ٤٧٨٩]، وعلى [برقم ٦٠٣، ٦٠٤]، ويأتى منها حديث معاوية [برقم ٧٣٧٤]، وفى الباب عن غيرهم.

٥١٥٣- صحيح: أخرجه الطيالسى [٣٨٥]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٤٣٨، ٤٤٥]، وابن أبى شيبة [٣١٧٢٧]، والحميدى [١٢٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٩٧]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/ رقم ١٣٣٠٦ / شاكر] و[٢٠/ ١٦٢]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٢]، والشاشى [رقم ٨٢٠، ٨٢١]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ١٤٢]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن مرة المرادى عن عبد اللَّه بن سلمة المرادى الكوفى عن ابن مسعود به . . .

وفى رواية لأحمد والشاشى: (أوتى نبيكم مفاتيح كل شىء غير خمس . . . . إلخ) ولفظ الطيالسى فى أوله: (أعطى نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا الخمس . . . . إلخ).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٧١]: (رواه أحمد وأبو يعلى، ، ورجالهما رجال الصحيح).

قلتُ: هكذا تكون الغفلة، فإن عبد اللَّه بن سلمة لم يرو له أحد الشيخين شيئًا، إنما هو من رجال «السنن» وحسب، وقال ابن كثير فى «تفسيره» [٦/ ٣٥٣ / طبعة دار طيبة]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «وهذا إسناد حسن على شرط أصحاب السنن، ولم يخرجوه». =

٥١٥٤- حدثنا أبو خيثمة، حدّثنا جرير عن يحيى الجابر، عن أبى ماجدة، عن عبداللَّه قال سألنا النبى ﷺ عن السير بالجنازة فقال: «**السَّيْرُ مَا دُونَ الْخَبَبَ فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا يُعَجَّلْ إِلَيْهِ وإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَبُعْدًا لأَهْلِ النَّارِ! الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَقَدَّمَهَا**».

٥١٥٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن يحيى الجابر، عن أبى ماجدة، عن عبد اللَّه أنه أنشأ يحدث، قال: إن أول رجل قطع من المسلمين -أو فى المسلمين- رجلٌ من

= **قلتُ**: ما هو بحسن ولا صحيح، فإن عبد اللَّه بن سلمة مع كونه مختلفًا فيه؛ كان قد كبر وقد تغير حفظه، ولم يدركه عمرو بن مرة إلا أخيراً، فراجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٨٤] و[رقم ٢٨٧، ٣٤٨، ٤٠٦، ٤١٠، ١٦١٠].

لكن للحديث شاهد يرويه ابن عمر عن النبى ﷺ: (قال: أوتيت مفاتيح كل شىء إلا الخمس) وذكر الآية، أخرجه أحمد [٢/ ٨٥]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ ١٣٣٤٤]، وسنده صحيح على شرط مسلم وقد صحح سنده السيوطى فى «الخصائص» [٢/ ٢٩١]، ورجاله رجال «الصحيح» كما قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٧١].

والحديث ثابت فى البخارى [٤٥٠٠]، دون الفقرة الأولى: (أوتيت مفاتيح كل شىء..) وله طريق آخر عن ابن عمر به... دون تلك الفقرة أيضًا، وقد ذهب الإمام الألبانى فى «الضعيفة» [٧/ ٣٤٨]، إلى الجزم بشذوذ تلك الفقرة، وليس كما قال، بل هى من قبيل زيادة الثقة المأمون؛ والذى زادها: هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج الإمام الحجة، وهو من هو! ولم يخالفه فيه إلا من هو دونه حفظًا وإتقانًا، فدعوى الشذوذ هنا غير مقبولة على التحقيق.

٥١٥٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣٨].

٥١٥٥- منكر: أخرجه أحمد [١/ ٤١٩، ٤٣٨]، والحاكم [٤/ ٤٢٤]، وعبد الرزاق [١٣٥١٩] ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٧٢]، والحميدى [٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٣٩٠]، وابن نصر فى تعظيم قدر الصلاة [٢/ رقم ٦١٣]، والخرائطى فى «الإلزامات» [رقم ٤١٥]، وابن أبى الدنيا فى «التوبة» [رقم ١٧]، والشاشى [رقم ٧١٧]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد اللَّه بن الحارث الجابر أبى ماجدة الحنفى عن ابن مسعود به... نحوه... وهو عند جماعة فى سياق أطول فى أوله. =

الأنصار، أتى به النبي ﷺ، فقيل: سرق، فقال: «**اذْهَبُوا بِصَاحِبِكُمْ فَاقْطَعُوهُ**»، فكأنما أُسْفِيَ وجه رسول اللَّه ﷺ رماداً، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا رسول اللَّه؟ قال: «**وَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ- أَوْ لإِبْلِيسَ- إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِوَالِي أَمْرٍ أَنْ يُؤْتَى بِحَدٍّ إِلا أَقَامَهُ، وَاللَّهُ عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢].

٥١٥٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، ويحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن زيد ابن وهب، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا**»، قالوا: يا رسول اللَّه، كيف تأمر من أدرك ذلك منا؟ قال: «**تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ**».

= قال الهيثمي في «المجمع» [٦/ ٤٢٥]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف: «وأبو ماجدة الحنفي ضعيف» وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٢٦٥]، بعد أن ساقه من طرق: «مدار هذه الأسانيد على أبي ماجدة الحنفي، وهو ضعيف».

قلتُ: بل هو شيخ منكر الحديث على جهالته، وقد تركه غير واحد، والراوي عنه مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهذا الحديث منكر من هذا الوجه، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار» وقد رددنا هناك على مَنْ حسَّنه بشواهده، واللَّه المستعان.

٥١٥٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٤٠٨، ٦٦٤٤]، ومسلم [١٨٤٣]، والترمذي [٢١٩٠]، وأحمد [١/ ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٢٨، ٤٣٣]، وابن حبان [٤٥٨٧]، والطيالسي [٢٩٧]، وابن أبي شيبة [٣٧٢٦٥]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٩٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ٥٣]، وأبو عوانة [رقم ٧١٣٢]، والشاشي [رقم ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد صرح الأعمش بالسماع عند الطيالسي والبغوي ورواية للبخاري وأحمد.

٥١٥٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «**إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ لَيُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ الْمَلَكَ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: رِزْقِهِ، وَعَمَلِهِ، وَأَجَلِهِ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا سَبَقَ لَهُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا**».

٥١٥٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: قال عبد الله بن مسعود: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار إذ نزلت عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المرسلات]، فتلقفناها من فيه، وإن فاه لرطبٌ بها، إذ خرجت حيةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**اقْتُلُوهَا**»، قال: فابتدرناها، فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ: «**وُقِيتَ شَرَّكُمْ وَوُقِيتُمْ شَرَّهَا**».

٥١٥٧- صحيح: أخرجه البخاري [٣٠٣٦، ٣١٥٤، ١٢٢٦، ٧٠١٦]، ومسلم [٢٦٤٣]، وأبو داود [٤٧٠٨]، والترمذي [٢١٣٧]، وابن ماجه [٧٦]، وأحمد [١/ ٤٣٠]، وابن حبان [٦١٧٤]، والطيالسي [٢٩٨]، وعبد الرزاق [٢٠٠٩٣]، والبيهقي في «سننه» [١٥١٩٨، ٢١٠٦٩]، وفي «الشعب» [١/ رقم ١٨٧]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ١٢٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

وقد صرح الأعمش بالسماع عند جماعة؛ وتوبع عليه أيضًا.

٥١٥٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٠].

٥١٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ [الأنعام: ٨٢]، شق على أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: أينا لم يلبس إيمانه بظلم؟! قال رسول اللَّه ﷺ: «لَيْسَ بِذَلِكَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ لقمان: ١٣]؟!».

٥١٦٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: جاء رجلٌ من أهل الكتاب إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: إن اللَّه يمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، والخلائق كلها على إصبع، ثم قال: أنا الملك، قال: فضحك رسول اللَّه ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ الآية [الزمر: ٦٧]، فقلت لإبراهيم: أفي الدنيا أم في الآخرة؟ فقال: في الدنيا.

٥١٥٩- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢، ٣١٨١، ٣٢٤٥، ٣٢٤٦، ٤٣٥٣، ٤٤٩٨، ٦٥٢٠، ٦٥٣٨]، ومسلم [١٢٤]، والترمذي [٣٠٦٧]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٤، ١١٣٩٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٧٩]، وأبو عوانة [رقم ٢١٢]، وأبو نعيم في «المستخرج» على مسلم [رقم ٣٢٢]، والشاشي [رقم ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٣١، ٢٠٥٣٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به . . . . وهو عند بعضهم بنحوه. . . قال: «هذا حديث حسن صحيح».
قلتُ: وهو كما قال، وقد صرح الأعمش بالسماع عند جماعة.

٥١٦٠- صحيح: أخرجه البخاري [٦٩٧٩، ٧٠١٣]، ومسلم [٢٧٨٦]، وأحمد [١/ ٣٧٨]، وابن حبان [٧٣٢٥]، والنسائي في «الكبرى» [١١٤٥٢]، والبزار [٤/ رقم ١٤٩٦ / البحر الزخار]، وابن أبي عاصم في السنة [١/ رقم ٥٤٣ / ظلال]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٢٣٥]، والدارقطني في «الصفات» [١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤]، =

٥١٦١- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: إنا ليلة الجمعة فى المسجد إذ دخل رجلٌ من الأنصار، فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، فإن تكلم جلدتموه، وإن قتل قتلتموه، وإن سكت، سكت على غيظ، واللَّه لأسألن عنه رسول اللَّه ﷺ، فلما كان من الغد، أتى رسول اللَّه ﷺ، فسأله فقال: لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه، أو قتل قتلتموه، أو سكت، سكت على غيظ، قال: «**اللَّهُمَّ افْتَحْ**»، وجعل يدعو، فنزلت آية اللعان: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ هذه الآيات [النور: ٦]، فابتلى به الرجل بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى رسول اللَّه ﷺ، فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات باللَّه إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة: أن لعنة اللَّه عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلتعن، فقال رسول اللَّه ﷺ: مه، فلعنت، فلما أدبرا، قال: «**لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا**»، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا.

= وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٦٠٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٣/ رقم ٧٠٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم بنحوه.... وليس عند النسائى: قراءة الآية.

قلتُ: وقد توبع الأعمش عليه: تابعه منصور بن المعتمر، ولكن عن إبراهيم عن عبيدة السلمانى عن ابن مسعود به نحوه... عند البخارى ومسلم وأحمد والترمذى [٣٢٣٨]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٤٥٠، ١١٤٥١]، والمؤلف [برقم ٥٣٨٧]، وجماعة كثيرة، وقرن الأعمش مع منصور فى سنده عند الترمذى ورواية للبخارى وأحمد والنسائى وغيرهم.

٥١٦١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٩٠]، وأبو داود [٢٢٥٣]، وابن ماجه [٢٠٦٨]، وأحمد [١/ ٤٢١]، وابن حبان [٤٢٨١]، والبزار [٤/ رقم ١٥٠١ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٢٧٨٨٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١٢٢، ١٥١٣٨، ١٧٤٢٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٨٠٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ٣٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٩٩]، وفى «المشكل» [١٣/ ٧١]، وأبو عوانة [رقم ٤٧٠١، ٤٧٠٣و ٤٧٠٤]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ٢١٣]، والطبرى فى «تفسيره» [١٩/ ١١٢]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١/ ٣٦٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن =

٥١٦٢- وَعَنْ إبراهيم، عن الحارث بن سويد، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قال: قلنا: الذى لا ولد له، قال: «لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ الَّذِى لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»، قال: «وَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟» قال: [قلنا]: الذى لا تصرعه الرجال، قال: «لَيْسَ ذَلِكُمْ، وَلَكِنِ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

٥١٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ؟» قالوا: يا رسول اللَّه، ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه، قال:

= علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند بعضهم باختصار فى أوله، كالطبرى وابن أبى شيبة وابن ماجه، وليس عند أحمد قوله: (فجاء هو وامرأته إلى رسول اللَّه . . . إلخ).

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٥١٦٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٠٨]، وأبو داود [٤٧٧٩]، وأحمد [١/ ٣٨٢]، وابن حبان [٢٩٥٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٥٤، ١٥٥]، وابن أبى شيبة [٢٥٣٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٣٧]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٧٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٢٩]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٣٠٣]، والشاشى [رقم ٧٧٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٥٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمى عن الحارث ابن يزيد التيمى عن ابن مسعود به . . . وهو عند أبى دود وابن أبى شيبة وهناد والطحاوى: بالفقرة الثانية منه فقط؛ وزاد أحمد وأبو نعيم: فى أوله تلك الزيادة المستقلة فى الحديث الآتى بعد هذا، فهى جزء منه متصل.

قلتُ: وله شواهد بشطريه معًا.

٥١٦٣- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٧٧]، والنسائى [٣٦١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٠١]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٣٣١]، وهناد فى «الزهد» [١/ رقم ٦١٠]، والشاشى [رقم ٧٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٦١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود به . . . وهو مختصر عند البخارى وهناد والطحاوى . =

«**اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ**»، قالوا: ما نعلم إلا ذاك يا رسول الله، قال: «**مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟**» قالوا: كيف يا رسول الله؟! قال: «**إِنَّمَا مَالُ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ**».

٥١٦٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمى، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فمسسته بيدى، فقلت: يا رسول الله، إنك لتوعك وعكًا شديداً، قال رسول الله ﷺ: «**أَجَلْ، إِنِّى أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ**»، فقلت: ذاك أنْ لك أجران؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَجَلْ**»، ثم قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ، إِلا حَطَّ اللَّهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**».

= **قلتُ**: وقد صرح الأعمش بالسماع عند البخارى والطحاوى؛ وهذا الحديث جزء من الذى قبله؛ كما وقع عند أحمد وأبى نعيم كما مضى التنبيه عليه قبل؛ وقد وهم البيهقى وعزاه لمسلم، ليس بشىء، وقد رددنا عليه فى «غرس الأشجار».

٥١٦٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧، ٥٣٤٣]، ومسلم [٢٥٧١]، ،وأحمد [١/ ٣٨١، ٤٤١، ٤٤٥]، والدارمى [٢٧٧١]، وابن حبان [٢٩٣٧]، والطيالسى [٧٠]، وابن أبى شيبة [١٠٨٠٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٤٨٣، ٧٥٠٣، ٧٥٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٢٣، ٣١٣٩٤]، وفى «الشعب» [٧/ ٩٧٧٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٢٨]، وهناد فى «الزهد» [رقم ٤١٠].

وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٠٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٤٢، ٢٤٣]، والشاشى [رقم ٧٦٨، ٧٦٩]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٢٠٠]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التميى عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على الأعمش على ألوان أخرى غير محفوظة ، فراجع علل الدارقطنى [٥/ ١٥٤]. والله المستعان.

٥١٦٥- وعَنِ الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، قال: صليت مع رسول اللَّه ﷺ فأطال حتى هممت بأمر سوء، قال: وما هممت به؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه.

٥١٦٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، كيف تقول في رجل أحب قومًا ولم يلحق بهم؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

٥١٦٥- صحيح: أخرجه البخاري [١٠٨٤]، ومسلم [٧٧٣]، وابن ماجه [١٤١٨]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٣٩٦، ٤١٥، ٤٤٠]، وابن خزيمة [١١٥٤]، وابن حبان [٢١٤١]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٤٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٥٢١]، والشاشي [رقم ٥٣٢]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٢٧٧]، والخطيب في «تاريخه» [١٤/ ٣٠٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» [رقم ١٣٩ / مختصره]، وعنعنة الأعمش: مجبورة برواية شعبة عنه هذا الحديث عند البخاري والترمذي وجماعة، ولم يكن شعبة يروي عن المدلسين إلا ما صح سماعهم له من شيوخهم . . . واللَّه المستعان.

٥١٦٦- صحيح: أخرجه البخاري [٥٨١٦، ٢٢٨٣]، ومسلم [٢٦٤٠]، وأحمد [١/ ٣٩٢، ٤٠٥]، والبزار [٥/ رقم ١٦٧٩ / البحر]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٨٩]، والشاشي [رقم ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . . وهو عند الجميع سوى مسلم ورواية للبخاري - بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: قد اختلف في سنده على الأعمش، فرواه عنه شعبة وجماعة على الوجه الماضي؛ وخالفهم الثوري وجماعة، فرووه عن الأعمش فقالوا: عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري به مثله . . . وبعضهم بالمرفوع منه فقط، ونقلوه إلى (مسند أبي موسى).

هكذا أخرجه البخاري [٥٨١٨]، ومسلم [٢٦٤١]، وأحمد [٤/ ٣٩٥] و[٤/ ٣٩٥، ٣٩٨]، والطبراني في «الصغير» [٢/ رقم ٨٣١]، وابن مردويه في جزء فيه أحاديث ابن حيان [رقم ١٠٥]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٦١]، والبيهقي في «الآداب» [رقم ١٧٩]، والشاشي [عقب رقم ٥٢٩]، وغيرهم.

وقد سئل أبو حاتم الرازي عن هذا الاختلاف في سنده على الأعمش، كما في «العلل» =

٥١٦٧- وَعَنْ أبى وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد اللَّه، قال: قال رجلٌ: يا رسول اللَّه، أى الذنب أكبر عند اللَّه؟ قال: «**أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قال: ثم أى؟ قال: «**ثُمَّ أَنْ تُزَانِى حَلِيلَةَ جَارِكَ**»، قال: فأنزل اللَّه تصديقها: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾

[الفرقان: ٦٨]

= [رقم ٢٦٣٢]، فرجح الوجه الثانى الذى رواه الثورى ومن تابعه، وعلل ذلك قائلاً: (سفيان أحفظ؛ ولا أقدم على سفيان فى الحفظ أحدًا من أشكاله).

قلتُ: والأولى: أن يكون الوجهان محفوظين جميعًا عن الأعمش؛ وهذا ما مال إليه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٩٤]، وفى «الإلزامات والتتبع» [ص ١٧٣]، وهو ظاهر اختيار البخارى ومسلم أيضًا، حيث احتجا بالوجهين معًا فى «صحيحيهما».

وأغرب الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٥٥٩]، فزعم أن الحديث لأبى موسى الأشعرى، رواه عنه أبو وائل فصرح بكنيته تارة؛ وتارة ذكره باسمه غير المشهور به، فقال: (عن عبد اللَّه) يعنى (عبد اللَّه بن قيس) وهو اسم أبى موسى الأشعرى؛ فلما ذكره أبو وائل باسمه غير المعروف به؛ ظن بعض الرواة عن الأعمش أنه (عبد اللَّه بن مسعود) لكثرة مجىء ذلك على تلك الصورة: (الأعمش عن أبى وائل عن عبد اللَّه بن مسعود)، ولكنه خرج هنا عن القاعدة، وتبين برواية من صرح أنه أبو موسى الأشعرى: أن المراد بـ(بعبد اللَّه) هو أبو موسى نفسه، ويؤيده: أن الذين رووه عن الأعمش عن أبى وائل عن (عبد اللَّه) لم ينسبوا شيخ أبى وائل بكونه (ابن مسعود) اللَّهم إلا جرير بن عبد الحميد وحده، من رواية قتيبة بن سعيد عنه عند البخارى، وقد وهم فى ذلك على النحو الماضى...، هكذا زعم الحافظ، ويلزم من هذا أن يكون كل من نسب الحديث من الوجهين إلى الأعمش قد غفل عما انتبه له الحافظ وحده، كأبى حاتم الرازى وولده والدارقطنى وجماعة، وهو ظاهر صنيع البخارى ومسلم أيضًا، وهو أمر جائز على هؤلاء وغيرهم، إلا أن تخطئة جرير بن عبد الحميد بما نص عليه فى روايته عن الأعمش من كون (عبد اللَّه) هو (ابن مسعود) لا ينهض عندى بمثل ما ذكره الحافظ إن شاء اللَّه. وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود بالمرفوع منه فقط. وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة.

٥١٦٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٨].

٥١٦٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: قال عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلأُنَازِعَنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ، ثُمَّ لأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

٥١٦٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ».

٥١٧٠- وَعَنِ الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لِتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

٥١٦٨- صحيح: أخرجه البخارى [٦٢٠٥]، ومسلم [٢٢٩٧]، وأحمد [١/ ٣٨٤، ٤٢٥، ٤٥٥]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٥ / البحر] وابن أبى شيبة [٣١٦٦٠]، وابن أبى عاصم [٢/ رقم ٧٣٦ / ظلال]، و[رقم ٧٦٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٢٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥١٩]، والبيهقى فى البعث والنشور [رقم ١٣٦]، والشاشى [رقم ٤٧٣، ٤٨٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . . وهو عند البخارى وابن أبى شيبة بالفقرة الأولى منه فقط، (أنا فرطكم على الحوض) وهو رواية للشاشى وابن أبى عاصم .

قلتُ: وزاد مسلم وأحمد والبزار والبيهقى قوله: (فأقول: يارب أصحابى أصحابى . . . .) وذلك قبل قوله: (فيقال: إنك لا تدرى . . . .) .

وقال البزار عقبه: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبى وائل عن عبد اللَّه».

قلتُ: رواه عنه: مغيرة بن مقسم وعاصم بن بهدلة، وحصين بن عبد الرحمن السلمى؛ إلا أن حصينًا جعله عن أبى وائل عن حذيفة، والصحيح حديث ابن مسعود كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٩٥].

٥١٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٧٨].

٥١٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣].

٥١٧١- **حدثنا** أبو خيثمة، حدّثنا جرير، عن الأعمش عن شقيق، عن عبد الله قال لقد سألنى اليوم رجل عن شيء ما دريت ما أقول له، قال: أرأيت رجلًا مؤديًا نشيطًا حريصاً على الجهاد، يعزم علينا أمراؤنا فى أشياء لا نحصيها؟! قال: فقلت: والله ما أدرى ما أقول لك، إلا أنا كنا مع رسول الله ﷺ فلعله أن لا يأمرنا بشيء إلا فعلنا، وما أشَبِّهُ ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شُرب صفوه وبقى كدره وإن أحدكم لا يزال بخير ما اتقى الله، وإذا حاك فى نفسه شيء أتى رجلاً فسأله فشفاه، وايم الله ليوشكن أن لا تجدوه.

٥١٧٢- **وعن** الأعمش، عن أبى وائل، عن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ نمشى، فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد، ففر الصبيان وجلس ابن صياد، فكأن رسول الله ﷺ كره ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «**تَرِبَتْ يَدَاكَ! أَتَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ**؟» قال: لا، بل تشهد أنى رسول الله، قال عمر: تأذننى يا رسول الله أن أقتله؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنْ يَكُنِ الَّذِى تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ**».

٥١٧١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٣٤].

٥١٧٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٩٢٤]، وأحمد [١/ ٤٥٧]، وابن أبى شيبة [٣٧٥٣٠]، والشاشى [رقم ٥٣٩، ٦٧٦]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١٢٦]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٤٠٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: هكذا رواه الثورى وجرير وشيبان وسليمان التيمى عن أبى محمد الأسدى، وتابعهم عليه:

١- أبو معاوية الضرير قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: (كنا نمشى مع النبى ﷺ فمر بابن صياد، فقال له رسول الله ﷺ قد خبأت لك خبيئًا؟! فقال: الدخ، فقال رسول الله ﷺ: اخسأ فلن تَعْدو قدرك! فقال عمر: يا رسول الله: دعنى فأضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ: دعه؛ فإن يكن الذى تخافه لن تستطيع قتله) أخرجه مسلم [٢٩٢٤] -واللفظ له- وأحمد [١/ ٣٨٠]، وابن حبان [٦٧٨٣]، والمؤلف [برقم ٥٢٢٣]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [رقم ٦٦٥]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٢٤٢]، وغيرهم؛ وليس عند المؤلف: قول عمر ولا ما بعده.

٥١٧٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن زر، قال ابن مسعود: نزلت على رسول اللّه ﷺ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المرسلات]، ونحن في غار، فأقرأنيها، فإني لأقرؤها قريبًا مما أقرأني، فما أدري بأي خاتمتها ختم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾ [المرسلات: ٤٨]، أو ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾ [المرسلات: ٥٠].

٥١٧٤- وَعَنِ الأعمش، عن عمارة، عن الأسود، قال: قال عبد اللّه: لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءًا، أن يرى أن حقًا عليه أن ينصرف عن يمينه، فلقد رأيت رسول اللّه ﷺ أكثر ما ينصرف عن شماله. قال عمارة: فأتيت المدينة فرأيت منازل رسول اللّه ﷺ عن شماله.

٥١٧٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: دخل الأشعث بن قيس على عبد اللّه وهو يتغدى، فقال:

٥١٧٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٠].

٥١٧٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٨١٤]، ومسلم [٧٠٧]، وأبو دود [١٠٤٢]، وابن ماجه [٩٣٠]، والنسائي [١٣٦٠]، وابن خزيمة [١٧٤]، وأحمد [١/ ٤٢٩]، والشافعي [١٨٧]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٦٤]، والبيهقي في «سننه» [٣٤٢٦، ٣٤٢٥]، والحميدي [١٢٧]، وابن أبي شيبة [٣١٠٨]، وعبد الرزاق [٣٢٠٨]، والبزار [٥/ رقم ١٦٣٩ / البحر]، والدارمي [١٣٥٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٢١٠]، وأبو عوانة [٢٠٨٧]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وقول عمارة في آخره: عند البيهقي وأبي داود وحدهما.

قلتُ: وصرح الأعمش بالسماع عند أحمد وغيره؛ وقد اختلف عليه في سنده على ألوان أخرى غير محفوظة، كما شرحناه في «غرس الأشجار» والمحفوظ عنه هو هذا الوجه هنا. واللّه المستعان.

٥١٧٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [١١٢٧]، وأحمد [١/ ٤٢٤، ٤٥٥]، وابن خزيمة [٢٠٨١]، والبزار [٥/ ١٩١٧ / البحر]، وابن أبي شيبة [٩٣٦٠]، والنسائي في «الكبرى» [٢٨٤٥]، والبيهقي في «سننه» [٨١٩٤]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٠٦٤]، وأبو عوانة =

ادنه، فقال الأشعث: أليس اليوم يوم عاشوراء؟! فقال عبد اللَّه: وما يدريك ما عاشوراء؟! إنما كان رسول اللَّه ﷺ يصومه فلما نزل رمضان تركه.

٥١٧٦- وَعَنْ عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد اللَّه: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى صلاةً إلا لوقتها، إلا صلاتين: رأيته صلى المغرب والعشاء جميعًا بالمزدلفة، وصلى صلاة الفجر قبل وقتها بغلس.

٥١٧٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عمارة يعنى عن الحارث بن سويد، قال: دخلت على عبد اللَّه أعوده وهو مريضٌ، فحدّثنا بحديثين: حديثٌ عن نفسه، وحديث عن رسول اللَّه ﷺ، قال: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِى أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ مِثْلَ ذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَذَبَّهُ عَنْهُ.

= [رقم ٢٩٧٤]، والشاشى [رقم ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم نحوه... وزاد الشاشى فى رواية له فى آخره: (من شاء صامه؛ ومن شاء أفطر...).

قلتُ: قد خولف الأعمش فى سنده، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وقد صوب الدارقطنى: قول الأعمش كما فى «العلل» [٥/ ٢٠٧]، وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه.

٥١٧٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٥٩٨]، ومسلم [١٢٨٩]، وأبو داود [١٩٣٤]، والنسائى [٣٠٣٨]، وأحمد [١/ ٣٨٤، ٤٢٦، ٤٣٤]، والبزار [٥/ رقم ١٩٠٧ / البحر]، وعبدالرزاق [٤٤٢٠]، والحميدى [١١٤]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٠١]، وفى «المعرفة» [رقم ١٦٩٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٠٦] و[٣٥٠٧، ٣٥٠٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٩٧٧]، والشاشى [رقم ٤٣٩، ٤٤١]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه....

ولفظ عبد الرزاق: (ما رأيت النبى ﷺ صلى صلاة قط إلا لوقتها، إلا أنه جمع بين الظهر والعصر بعرفة، والمغرب والعشاء بجمع).

قلتُ: وقد صرح الأعمش بالسماع عند البخارى وغيره.

٥١٧٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٠].

قال: وسمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ، فَقَامَ يَطْلُبُهَا، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ حَتَّى أَمُوتَ، قَالَ: فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لَيَمُوتَ، فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ**».

٥١٧٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد اللَّه، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ**»

٥١٧٩- وَعَنِ الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة الهمداني، عن مسروق، عن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا، إِلا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا، لأَنَّهُ سَنَّ الْقَتْلَ**».

٥١٧٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٢٣].

٥١٧٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣١٥٧، ٦٤٧٣، ٦٨٩٠]، ومسلم [١٦٧٧]، والترمذي [٢٦٧٣]، والنسائي [٣٩٨٠]، وابن ماجه [٢٦١٦]، وأحمد [١/ ٣٨٣، ٤٣٠، ٤٣٣]، وابن حبان [٥٩٨٣]، وعبد الرزاق [١٩٧١٨]، وابن أبي شيبة [٢٧٧٥٩، ٣٥٩٧٦]، والحميدي [١١٨]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٠٢]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ٩٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٣٣-٢٣٤]، وأبو عوانة [رقم ٦١٦٢، ٦١٦٣، ٦١٦٤]، والشاشي [رقم ٣٦٧]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة الهمداني عن مسروق عن عبد اللَّه بن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد صرح الأعمش بالسماع عند البخاري وغيره . . . وللَّه الحمد.

٥١٨٠- وَعَنْ عبد اللَّه بن مرة، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بَرِئْتُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلا لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلا، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ**».

٥١٨١- وَعَنْ جرير، عن عاصم الأحول، عن عوسجة بن الرماح، عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل، عن ابن مسعود، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

٥١٨٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن عمارة بن القعقاع، عن أبى زرعة، قال: حدّثنا صاحبٌ لنا، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يُعْدِى شَيْءٌ شَيْئًا**»، ثلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِى الْقَوْمِ: يا رسول اللَّه، فإن البعير يكون فى الإبل العظيمة فتكون به النقبة بذنبه، أو بمشفره، فتجرب الإبل كلها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟!**» ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا عَدْوَى، وَلا طِيَرَةَ، وَلا صَفَرَ، وَلا هَامَةَ، خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ وَكَتَبَ حَيَاتَهَا، وَرِزْقَهَا وَمُصِيبَاتِهَا**».

٥١٨٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

٥١٨١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٧٥].

٥١٨٢- صحيح: أخرجه الترمذى [٢١٤٣]، وأحمد [٤٤٠١/]، وابن طهمان فى «المشيخة» [رقم ٨٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٠٨]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن صاحب له عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين؛ لكن فيه جهالة الراوى عن ابن مسعود، فهو لم يُسمّ، والحديث رواه الثورى وأبوه سعيد بن مسروق وجرير بن عبد الحميد وغيرهم عن عمارة ابن القعقاع به . . . ، واختلف فيه على الثورى، فرواه عنه ابن مهدى وقبيصة بن عقبة وابن طهمان على الوجه الماضى؛ وخالفهم مؤمل بن إسماعيل، فرواه عن الثورى فقال: عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة به . . .

هكذا أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٤٠٨]، فخالف فى موضعين: =

. . . . . .

= **الأول**: أنه أسقط الواسطة المبهمة بين أبي زرعة وابن مسعود.

والثانية: أنه نقله إلى (مسند أبي هريرة).

وهذا كله من أغلاط المؤمل، وهو معروف بذلك عن الثوري خاصة، كأنه ما كان يُحْسِن في الرواية عنه: سوى الغلط عليه، والمحفوظ عن الثوري هو الأول بلا ريب، نعم: قد توبع مؤمل على مثل غلطه الثاني عن الثوري، فخولف فيه عمارة بن القعقاع، خالفه عبد اللَّه بن شبرمة، فرواه عن أبي زرعة عن أبي هريرة به نحوه . . . ، ونقله إلى (مسند أبي هريرة).

هكذا أخرجه أحمد [٢/ ٣٢٧]، وابن حبان [٦١١٩]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٦٧٦٦]، والمؤلف [برقم ٦١١٢]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ١٦٨]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤٧/ ٢٩٤]، ووكيع القاضي في «أخبار القضاة» [٣/ ٣٨، ٣٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ١٦٩ - ١٧٠]، والفريابي في «القدر» [١٨٦]، وأبو عبيد في «الغريب» [ق/ ١٥٦]، وأبو حفص الكناني في «الأمالي» [١/ ٩/ ٢]، كما في «الصحيحة» [٣/ ١٤٣]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٢٥٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٣٠٨]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن شبرمة به . . . وهو عند البغوي دون قوله: (لا عدوى ولا طيرة . . . . إلخ).

قلتُ: قد رجح أبو حاتم الرازي الوجه الأول، كما في «العلل» [رقم ٢٣١٣]، وقال: «وهو الأشبه بالصواب» ولعل ذلك لكون عمارة بن القعقاع قد قدمه ابن عيينة وغيره على عمه: «عبداللَّه بن شبرمة».

والذي أراه: أن الوجهين كلاهما محفوظان عن أبي زرعة بن عمرو، فلا مانع أن يكون له فيه إسنادان، ويؤيد الإسناد الثاني: أن ابن شبرمة - وهو ثقة فقيه - قد توبع عليه: تابعه جعفر بن سليمان الضبعي على نحوه عن أبي زرعة عن أبي هريرة به . . . عند القاضي وكيع في «أخبار القضاة» [٣/ ٣٩]، إن صح الطريق إليه.

بل رأيت عمارة بن القعقاع نفسه قد تابع عمه: (عبد اللَّه بن شبرمة) على روايته عن أبي زرعة عن أبي هريرة به . . . . ، ولكن مختصراً بقوله: (لا عدوى ولا طيرة؛ جرب بعير، وأجرب مئة، فمن أعدى الأول؟!) أخرجه ابن حبان [٦١١٨]، والحميدي [١١١٧]، من طريق ابن عيينة عن عمارة به. =

. . . . . .

= **قلتُ**: وليس هذا اختلافًا على عمارة فى سنده إن شاء اللَّه، وهو يؤيد أن الحديث كان عند أبى زرعة على الوجهين جميعًا، والوجه الثانى عن أبى هريرة: سنده صحيح مستقيم . . . وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا . . . واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: وقع غلط فاحش فى إحدى طرق هذا الحديث عند الطحاوى، فقد رواه من (طريق أبى بكر ابن أبى داود عن أبى عبد اللَّه المقدمى عن حسان بن إبراهيم الكرمانى عن سعيد بن مسروق عن عمارة عن أبى زرعة عن رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ عن ابن مسعود عن النبى ﷺ) هكذا وقع عنده: (عن رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ) وهذا خطأ لا امتراء فيه عندى، والصواب: (عن رجل من أصحاب ابن مسعود عن ابن مَسعود) فهكذا وقع عند ابن طهمان فى (المشيخة): (عن بعض أصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود به . . .).

ويؤيد هذا عدة أمور لسنا بحاجة إليها فى تصديق دعوانا على ذلك الخطأ الواقع فى سند الطحاوى، ومصدره عندى إما:

١- من حسان بن إبراهيم الكرمانى، فهو وإن وثقه جماعة؛ إلا أن النسائى قال: «ليس بالقوى» وقال العقيلى: (فى حديثه وهم) وقال ابن عدى: (يغلط فى الشىء!) وقال ابن حبان: (ربما أخطأ) فلعل هذا من ذاك، وهو من رجال «التهذيب».

٢- وإما أن يكون ذلك: من تلك الأغلاط التى تعج بها مطبوعة: «شرح معانى الآثار» ومن له عناية بالتخريج: يعلم صحة ما نقول، وليس لهذا الكتاب الأم: طبعة محترمة حتى الآن، حسب علمى، وأرانى مدفوعًا إلى العمل فيه قريبًا إن شاء اللَّه وقدَّر، والغريب ألا يفطن الإمام إلى ذا الخطأ فى «الصحيحة» [٣/ ١٤٣]، بعد أن ساق الحديث من طريق الطحاوى بسنده، بل وغرَّه هذا الخطأ المكشوف؛ إلى أن يزعم أن ذلك الرجل الذى لم يسم فى سنده؟! هو (أبو هريرة) كما فى رواية عبد اللَّه بن شبرمة عن أبى زرعة، ويقول الإمام بعد هذا: «وعليه: فأبو زرعة يروى الحديث عن أبى هريرة عن النبى ﷺ تارة بدون واسطة، وأخرى عنه عن ابن مسعود - رضى اللَّه عنه».

وهذا ليس بشىء، والحمد للَّه الذى هدانا إلى ما لولاه ما اهتدينا إليه، ولا أقبلنا بجهدنا عليه؛ وهو المستعان لا رب سواه.

٥١٨٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبي وائل، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلا جَعَلَ لَهُ شِفَاءً، عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ**».

٥١٨٣- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٤٣٨]، وأحمد [١/ ٣٧٧، ٤٤٦، ٤٥٣]، ، وابن حبان [٦٠٦٢]، والحاكم [٤/ ٢١٨، ٤٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٩٦٩]، وفى «الأوسط» [٧/ رقم ١٢١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٤٤]، والحميدى [٩٠]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٢٨٥]، والشاشى [رقم ٦٨٨]، والضياء المقدسى فى الأمراض والكفارات [رقم ٣١]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤٢٩]، ومن طريقه الثعلبى فى «تفسيره» [١٠/ ٩٨]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه بن حبيب أبى عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وليس عند ابن ماجه قوله: (علمه من علمه . . . إلخ) ومثله الطبرانى فى «الكبير» وزاد: (إلا الموت).

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٨٨]: «هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقال الضياء عقب روايته: «وعطاء بن السائب تغير فى آخر عمره، وما رواه عنه سفيان الثورى وشعبة؛ فإنه صحيح؛ لأنهما سمعا منه قبل تغيره».

قلتُ: وهذا الحديث قد رواه عنه الثورى عند ابن ماجه والشاشى والضياء والحاكم؛ فالحديث «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» كما قال الحاكم؛ نعم: قد نَفَى شعبة سماع أبى عبد الرحمن السلمى من ابن مسعود، لكن وهمه الإمام أحمد فى هذا النفْى، كما فى «المراسيل» [ص ١٠٨]، وأثبته له البخارى وغيره؛ وهو الصواب جزمًا؛ فقد صرح أبو عبد الرحمن بسماعه ابن مسعود عند أحمد فى رواية له، وكذا ابن حبان والطبرنى فى «لكبير» والحميدى والشاشى ومسدد؛ ورواه جمع عن عطاء بن السائب: منهم الثورى وابن عيينة وعبد السلام بن حرب وجرير وعلى بن عاصم وهمام وخالد الطحان وغيرهم.

لكن اختلف على الثورى فى رفعه، فراه عنه ابن مهدى وابن القطان ومحمد بن كثير العبدى على الوجه الماضى مرفوعًا؛ وخالفهم وكيع، فرواه عنه به موقوفًا على ابن مسعود، لم يتجاوزه به، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٢٣٤١٩]، والأول عن الثورى أصح؛ وإن كان لا مانع من صحة الوجهين معًا؛ وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود، وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة . واللَّه المستعان.

٥١٨٤- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ إلى الحاجة، فقضاها، فقال: «**أَبْغِنِي شَيْئًا أَسْتَنْجِي بِهِ، وَلَا تُقْرِبْنِي حَائِلاً، وَلَا رَجِيعًا**»، قال: ثم توضأ، فقام يصلى، فرأيته كلما ركع حنا، يعنى طبق يديه وجعلهما بين ركبتيه. قال ليثٌ: الحائل: العظم.

٥١٨٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: كنت مع عبد الله حتى انتهى إلى جمرة العقبة فسبقته، فقال: ناولنى أحجاراً، فناولته سبعة أحجار وهو يلبى، ثم قال: خذ بزمام الناقة، فأتى بطن الوادى، فعاج إلى الشجرة، ثم قال: الله أكبر، ثم رمى فجعل يكبِّر عند كل حصاة حتى رمى سبع حصيات، ثم قال: اللَّهم اجعله حجًا مبروراً، وذنبًا مغفوراً، ثم قال: هكذا فعل الذى نزلت عليه سورة البقرة.

٥١٨٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن إسماعيل، عن قيس بن أبى حازم،

٥١٨٤- صحيح: دون قضية التطبيق: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

٥١٨٥- ضعيف: بهذا التمام: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٧]، وابن أبى شيبة [٢٩٦٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [٩٣٣٢]، وغيرهم من طرق عن ليث بن أبى سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن أبيه عن ابن مسعود به نحوه... وهو عند ابن أبى شيبة باختصار.

قلتُ: وهذا إسناد لا يثبت؛ والليث ليس فى الحديث بالليث، وهو مع ضعفه كان قد اختلط أيضًا.

وقد رواه عنه عبد الله بن إدريس فقال: عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به مختصراً، فزاد فيه واسطة بين الليث ومحمد، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [١٤٠١٦].

وهذا من اختلاط الليث عندى، والحديث صحيح محفوظ من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه... دون التكبير. وكذا قوله: (اللَّهم اجعله حجًا مبروراً، وذنبًا مغفوراً)، فانظر الماضى [برقم ٤٩٧٢] و[رقم ٥٠٦٧]، والآتى [برقم ٥١٩٥]. والله المستعان.

٥١٨٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٧٨].

عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا حَسَدَ إلا فِى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِى الْحَقِّ، وَآخَرَ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِى بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**».

٥١٨٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبى عبيدة، قال: قال عبد اللَّه: لما كان يوم بدر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا تَرَوْنَ فِى هَؤُلاءِ الأُسَارَى؟**» قال عبد اللَّه بن رواحة: يا رسول اللَّه، أنت فى واد كثير الحطب، فأضرم الوادى عليهم ناراً، ثم ألقهم فيه، قال العباس: قطع اللَّه رحمك! قال عمر: يا رسول اللَّه، قادة المشركين ورؤوسهم، كذبوك، وقاتلوك، اضرب أعناقهم! قال أبو بكر: يا رسول اللَّه، عشيرتك، وقومك، استحيهم يستنقذهم اللَّه بك من النار! فدخل رسول اللَّه ﷺ ليقضى حاجته، فقالت طائفةٌ: القول ما قال عمر، وقالت طائفةٌ: القول ما قال أبو بكر، فخرج رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**مَا قَوْلُكُمْ فِى هَذَيْنِ الرِّجْلَيْنِ؟ إِنَّ مَثَلَهُمْ مَثَلُ**

٥١٨٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٧١٤، ٣٠٨٤]، وأحمد [١/ ٣٨٣، ٣٨٤]، وفى «فضائل الصحابة» [١٠/ ١٨١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم١٠٢٥٨، ١٠٢٥٩، ١٠٢٦٠]، وابن أبى شيبة [٣٦٦٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٦٢٣]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٢٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٠٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٥٥-٥٦، ٥٧]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ٤٦-٤٧]، وفى «تفسيره» [١٤/ رقم ١٦٢٩٣ / شاكر]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٩١٥١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٢٦٤]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به نحوه . . . وهو عند الترمذى وجماعة مختصراً ببعض فقرته فقط.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: كلا، وقد كشف الترمذى علته فقال: «هذا حديث حسن، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه» فعلته هى الانطاع؛ وعدم سماع أبى عبيدة من أبيه: وهو الذى عليه جمهور المحققين، فقد صرح أبو عبيدة نفسه بذلك، وصدقه النقاد فى قوله، ومن أصر على خلاف هذا؛ فقد ناقشناه طويلاً فى مواضع من «غرس الأشجار» والحديث إنما حسنه الترمذى؛ لأن لبعض فقراته شواهد عن جماعة من الصحابة؛ وهو بهذا السياق ضعيف بلا ريب عندى. واللَّه المستعان.

إِخْوَةٍ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ، قَالَ نُوحٌ: ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ ﴾ [نوح: ٢٦، ٢٧] وَقَالَ مُوسَى: ﴿ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [يونس: ٨٨]، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَقَالَ عِيسَى: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ [المائدة: ١١٨]، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ بِكُمْ عَيْلَةٌ، فَلَا يَنْقَلِبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ بِضَرْبَةِ عُنُقٍ»، قال عبد اللَّه: قلت: إلا سهل بن بيضاء فلا يقتل، فقد سمعته يتكلم بالإسلام! فسكت، فما أتى على يومٌ كان أشد خوفًا عندى أن يُلْقَى علىَّ حجارةٌ من السماء من يومى ذلك، حتى قال رسول اللَّه ﷺ: «إِلَّا سَهْلَ بْنَ بَيْضَاءَ»

٥١٨٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: كنا نسلم على رسول اللَّه ﷺ وهو فى الصلاة فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا، فقلنا: يا رسول اللَّه، كنا نسلم عليك فى الصلاة فترد علينا! فقال: «إِنَّ فِى الصَّلَاةِ لَشُغْلًا».

٥١٨٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا مطرف بن طريف، عن أبى الجهم، عن أبى الرضراض، عن عبد اللَّه، قال: كنا نسلم على رسول اللَّه ﷺ فى الصلاة فيرد علينا، فلما أن كان ذات يوم سلمت عليه، فلم يرد علىَّ، فوجدت فى نفسى، فلما فرغ قلت: يا رسول اللَّه، كنت إذا سلمت عليك فى الصلاة رددت علىَّ! قال: فقال: «إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ».

٥١٨٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧١].

٥١٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧١].

٥١٩٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، أنه سمع رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ فَضْلَ صَلاةِ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

٥١٩١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا هارون بن، عن عبدالرحمن بن الأسود، قال: استأذن علقمة، والأسود على عبد اللَّه، وقد كانا أطالا القعود على بابه حتى انتصف النهار، قال: فخرجت فاستأذنت لهما، فأذن لهما، فقال لهما: ما لكما لم تدخلا؟ قال: قالا: كنا نراك نائمًا، قال: ما كنت أشتهي أن تظنا بي هذا، إنا كنا نعدل صلاة هذه الساعة بصلاة الليل، أو نحو من صلاة الليل، ثم قال: إنكم سيليكم أمراء يُشغلون عن وقت الصلاة، فصلوها لوقتها، ثم قام فصلى بينه وبينه، ثم قال: هكذا رأيت رسول اللَّه ﷺ.

٥١٩٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: كنت أمشي مع عبد اللَّه بمنًى فلقي عثمان فقام معه يحدثه، فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن، ألا نزوجك جاريةً شابةً لعلها تذكرك ما مضى من زمانك؟ قال عبد اللَّه: أما لئن قلت ذاك، لقد قال لنا رسول اللَّه ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**».

٥١٩٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: قرأ عبد اللَّه سورة يوسف بحمص، فقال رجلٌ: ما هكذا أنزلتْ! فدنا

٥١٩٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٥].

٥١٩١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٦]، وهو هناك مختصرًا؛ وتمام تخريجه في كتابنا: «غرس الأشجار».

٥١٩٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٠].

٥١٩٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٦٨].

منه عبد اللَّه، فوجد منه ريح الخمر، فقال تكذِّب بالحق، وتشرب الرجس؟! واللَّه لهكذا أقرأنيها رسول اللَّه ﷺ! واللَّه لا أدعك حتى أجلدك حدًا! قال: فجلده الحد.

٥١٩٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: صلى عثمان بمنًى أربعًا، قال: فقال له عبداللَّه: صليت مع النبى ﷺ بمنًى ركعتين، ومع أبى بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ثم تفرقت بكم الطرق، ولوددت أن لى من أربع ركعات ركعتين متقبلتين.

٥١٩٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: رمى عبد اللَّه جمرة العقبة من بطن الوادى سبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، قال: فقيل: له إن ناسًا يرمونها من فوقها! فقال عبد اللَّه: هذا والذى لا إله غيره مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة.

٥١٩٦- وَعَنِ الأعمش، عن إبراهيم، عن أبى معمر، عن عبد اللَّه، قال: كنا مع

٥١٩٤- صحيح: أخرجه البخارى [١٠٣٤، ١٥٧٤]، ومسلم [٦٩٥]، وأبو داود [١٩٦٠]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٢]، والدارمى [١٨٧٤]، و النسائى [١٤٤٨] و[١٤٤٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٤٠، ١٠١٤١، ١٠١٤٢، ١٠١٤٣]، وابن أبى شيبة [١٣٩٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [٥٢١٨، ٥٢١٩]، وفى «المعرفة» [رقم ١٦٤٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٢٥٥]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٤٨٢، ٤٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٤٧، ٣٥٠٩، ٣٥١٠، ٣٥١١، ٣٥١٢]، والشاشى [رقم ٤٢٤، وعقب رقم ٤٢٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . .، ولفظ النسائى مختصر ليس فيه أبو بكر ولا عمر ولا بعدهما.

قلتُ: قد اختلف على الأعمش فى سنده على ألوان، ذكرناها فى «غرس الأشجار» مع طرقه الأخرى عن ابن مسعود به . . . . نحوه.

٥١٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٢].

٥١٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٦٨].

رسول اللَّه ﷺ بمنًى فانشق القمر، حتى ذهب فِرقٌ منه خلف الجبل، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اشْهَدُوا**».

٥١٩٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ**»، قال الأشعث: فى واللَّه، كان ذلك بينى وبين رجل من اليهود أرضٌ فجحدنى، فقدمته إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال لى رسول اللَّه: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قال: قلت: لا، قال لليهودى: «**احْلِفْ**»، قال: فقلت: يا رسول اللَّه، إذًا يحلف فيذهب بمالى، فأنزل اللَّه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

٥١٩٨- **أخبرنا** أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا

٥١٩٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٢٢٩، ٢٢٨٥، ٢٥٢٣، ٢٥٢٨، ٤٢٧٥، ٦٢٩٩، ٦٧٦١]، ومسلم [١٣٨]، و أبو داود [٣٢٤٣]، والترمذى [١٢٦٩، ٢٩٩٦]، وابن ماجه [٢٣٢٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٩٩١، ٥٩٩٢، ١١٠١٢، ١١٠٦٢]، وأحمد [١/ ٣٧٩، ٤٢٦، ٤٤٢] و[٢١١٥/]، وابن حبان [٥٠٨٦]، ، وابن أبى شيبة [٢٠٨٣٠، ٢٢١٤١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٩٥، ٢٠٤٩٤، ٢٠٤٩٥، ٢٠٥٠٣، ٢٠٥٠٤، ٢٠٩٩٣]، وابن الجارود [٩٢٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/ ٩٩]، وأبو عوانة [رقم١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ٥٩٧٤، ٥٩٧٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وعند ابن ماجه بالمرفوع فى أوله فقط ، وهو رواية للبخارى وأحمد والبيهقى

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال. وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٥١٩٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١١٨١، ٤٢٢٧، ٦٣٠٥]، ومسلم [٩٢]، وأحمد [١/ ٣٨٢، ٤٢٥، ٤٤٣]، والطيالسى [٢٥٦]، ،والبزار [٥/ ١٦٨١ / البحر]، والشاشى [رقم ٥١١، ٥١٢]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥]، =

محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ كلمةً، وقلت أخرى، قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قال: وقلت أنا: ومن مات وهو يشرك بالله شيئًا دخل النار.

٥١٩٩- **وَبِإِسْنَادِهِ**، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَأُنَازَعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي! ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**».

= وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . ووقع عند الجميع - سوى روايات لبعضهم - عكس ما وقع عندنا المؤلف هنا، يعنى فى متنه؛ فالفقرة الأولى عندهم: من قول ابن مسعود موقوفًا عليه؛ والثانية: هى المرفوع من قول النبى ﷺ.

قلتُ: خالف أبو معاوية الضرير أصحاب الأعمش فى متن هذا الحديث، فقلبه ولم يضبطه عن الأعمش، كما عند المؤلف وغيره، إذ رواه أصحاب الأعمش عنه جاعلين الفقرة الثانية هى المرفوعة؛ والأولى هى الموقوفة من قول ابن مسعود، وهذا هو المحفوظ عن الأعمش فى متنه؛ ولم يتابع أبو معاوية على روايته؛ اللَّهم إلا ما رُوِىَ عن وكيع من متابعته له عند (أبى عوانة) و(الإسماعيلى) كما فى «الفتح» [٣/ ١١١]، لكن بيَّن الإسماعيلى (أن المحفوظ عن وكيع ما فى البخارى) يعنى كرواية الجماعة عن الأعمش؛ ثم قال: وإنما المحفوظ أن الذى قلبه أبو معاوية وحده).

هكذا نقله عنه الحافظ فى «الفتح» وقال: «وبذلك جزم ابن خزيمة فى «صحيحه» والصواب رواية الجماعة . . .» وقد صرح الأعمش بالسماع عند البخارى وجماعة؛ ثم جاء أبو عبد الله الثورى وخالف الجماعة فى سنده عن الأعمش، فرواه عنه فقال: عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به . . .، فجعل شيخ الأعمش فيه: (زيد بن وهب) بدل: (أبى وائل) هكذا ذكره الخطيب فى «الفصل للوصل» [١/ ٢٢٤]، فإن صح هذا عن الثورى؛ فلعل للأعمش فيه شيخين، وإلا فإنى أفرق جدًا من تخطئة سفيان بمجرد مطلق المخالفة، وهو أثبت أهل الدنيا فى الأعمش، لا يقدم عليه فيه شعبة فمن دونه! وقد توبع الأعمش على الوجه الأول: تابعه جماعة منهم عاصم بن بهدلة، وقد مضت روايته [برقم ٥٠٩٠].

٥١٩٩- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم ٥١٦٨].

٥٢٠٠- وَعَنِ الأعمش، عن شمر، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا**»، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبِالْمَدِينَةِ مَا بِالْمَدِينَةِ، وَبِرَاذَانَ مَا بِرَاذَانَ.

٥٢٠٠- حسن: أخرجه الترمذى [٢٣٢٨]، وأحمد [١/ ٣٧٧، ٤٢٦، ٤٤٣]، وابن حبان [٧١٠]، والحاكم [٤/ ٣٥٨]، والطيالسى [٣٧٩]، وابن أبى شيبة [٣٤٣٧٩]، والحارث [٢/ رقم ١٠٨٨ / زوائد الهيثمى]، والحميدى [١٢٢]، وابن أبى الدنيا فى «ذم الدنيا» [رقم ١٥٣]، و«إصلاح المال» [رقم ٢٤]، و«الزهد» [رقم ٢١٥]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ٢٠٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ٥٤]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ١٨]، وأبو عبدالرحمن السلمى فى «الأربعين فى التصوف» [رقم ٣٧]، والشاشى [رقم ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٣، وعقب رقم ٧٥٢]، والرافعى فى «تاريخ قزوين» [١/ ٣٨]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود به . . . . وليس عند الترمذى والبخارى وجماعة: قول ابن مسعود فى آخره.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: بل هو حسن الإسناد إن شاء اللَّه؛ وهكذا حَسَّن سنده ابن مفلح فى الآداب الشرعية [٣/ ٤٥٦]، والمناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٩٤٥ / طبعة مكتبة الشافعى]، وقبلهما قال البغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٢٣٧]: «هذا حديث حسن». ورجاله كلهم ثقات سوى المغيرة بن سعد بن الأخرم وأبيه.

١- أما المغيرة: فقد روى عنه جماعة؛ ووثقه ابن حبان والعجلى؛ وصحح له ابن حبان والحاكم هذا الحديث؛ وحَسَّنه غير واحد كما مضى. فهو صدوق إن شاء اللَّه.

٢- ومثله أبوه سعد بن الأخرم: فهو وإن كان انفرد عنه ولده بالرواية إلا أنه مختلف فى صحبته، والراجح عدمها، لكن وثقه ابن حبان والعجلى؛ وصحح له الحاكم وغيره كما مضى.

وقد توبع الأعمش على هذا الحديث: تابعه غير واحد عن شمر بن عطية به . . . وكذا توبع عليه شمر: تابعه غير واحد أيضًا، وللحديث شاهد مثل لفظه: من رواية ابن عمر مرفوعًا عند المحاملى فى «أماليه» [٦٩ / ٢]، كما فى «الصحيحة» [١/ ١٧]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٥٥١]، وسنده منكر، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٢٠١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، حدّثنا الأعمش، عن عبد اللَّه ابن مرة، عن مسروق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ، وَشَقَّ الجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَةِ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ**».

٥٢٠١- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٣٥، ١٢٣٦، ٣٣٣١]، ومسلم [١٠٣]، والنسائى [١٨٦٠]، وابن ماجه [١٥٨٤]، وأحمد [١/ ٤٣٢، ٤٥٦، ٤٦٥]، والبزار [٥/ رقم ١٩٥٤ / البحر]، وابن أبى شيبة [١١٣٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٠٧، ٦٩٠٨]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ١٠١٥٦]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٢٠٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٢٨٢]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٣٦]، والشاشى [رقم ٣٦٢]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة الكوفى عن مسروق عنْ ابن مسعود به.

قلتُ: قد صرح الأعمش بالسماع عند أحمد فى رواية له؛ لكن اختلف عليه فى سنده على ألوان، ذكرها الدارقطنى فى عللَّه [٥/ ٢٤٧]، ثم قال: (والصحيح: حديث عبد اللَّه بن مرة عن مسروق) وقد توبع عليه عبد اللَّه بن مرة:

١- تابعه إبراهيم النخعى على مثله عن مسروق: عند البخارى [١٢٣٢، ٣٣٣١]، والترمذى [٩٩٩]، والنسائى [١٨٦٢، ١٨٦٤]، وابن ماجه [١٥٨٤]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٤٤٢]، والمؤلف [برقم ٥٢٥٢]، والبزار [٥/ رقم ١٩٣٤ / البحر]، وابن أبى شيبة [١١٣٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٠٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٣٤٤]، وابن الجارود [٥١٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٢٨٢]، والشاشى [رقم ٣٦٤]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن زبيد ابن الحارث اليامى عن إبراهيم النخعى به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: واختلف فيه على الثورى على لون غير محفوظ، ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٤٧]، ثم قال: (وإنما رواه الثورى عن زبيد) وهو كما قال.

٢- وتابعه أيضًا: أبو إسحاق السبيعى على مثله عن مسروق: عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ ١٠٢٩٧]، وأبى الفضل الزهرى فى «حديثه» [٤٩٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢١٦٧]، وغيرهم بإسناد ظاهره الصحة إليه. =

٥٢٠٢- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، إِلا بِإِحْدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ**».

٥٢٠٣- وَعَنِ الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد اللَّه، قال:

= وهو غريب جداً من حديث أبي إسحاق، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله، والمرسل هو المحفوظ كما شرحناه في «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٥٢٠٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٤٨٤]، ومسلم [١٦٧٦]، وأبو داود [٤٣٥٢]، والترمذي [١٤٠٢]، والنسائي [٤٠١٦، ٤٧١٢]، وابن ماجه [٢٥٣٤]، وأحمد [١/ ٣٨٢، ٤٢٨، ٤٤٤، ٤٦٥] و[٦/ ١٨١]، والدارمي [٢٩٩٨، ٢٤٤٧]، وابن حبان [٤٤٠٧، ٤٤٠٨، ٥٩٧٦، ٥٩٧٧]، والدرقطني في «سننه» [٣/ ٨٢]، والبزار [٥/ رقم ١٩٥١ / البحر]، وعبدالرزاق [١٨٧٠٤]، وابن أبي شيبة [٢٧٩٠١، ٣٦٤٩٢]، والبيهقي في «سننه» [١٥٦٢٢، ١٦٥٩٥، ١٦٥٩٦، ١٦٦٣٨، ١٦٧٠٠، ١٧٠٩٤]، وفي «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٣١] وابن الجارود [٨٣٢]، وابن أبي عاصم في «السنة» [١/ رقم ٦٠] و[٢/ رقم ٨٩٣]، وأبو عوانة [رقم ٦١٥٤، ٦١٥٥، ٦١٥٦، ٦١٥٧، ٦١٥٨، ٦١٥٩، ٦١٦٠، ٦١٦١]، والبغوي في «شرح السنة» [١٠/ ١٤٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة الكوفي عن مسروق عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذي: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد قيل: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن مسروق عن ابن مسعود به، هكذا (عمرو ابن مرة) بدل (عبد اللَّه بن مرة)، وهذا وهمٌ من بعضهم، ولا يصح كما قاله الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٥٤]، وقد استوفينا تخريجه من «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٢٠٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥٣٤]، وأبو داود [٨٦٨]، والنسائي [١٠٢٩]، وأحمد [١/ ٣٧٨، ٤٢٦، ٤٤٧]، والبزار [٤/ ١٥٥٨ / ١٦٢١ / البحر]، وابن أبي شيبة [٢٥٤٠]، والبيهقي في «سننه» [٢٣٧٥]، والحربي في «غريب الحديث» [٢/ ٨٦٠]، وأبو عوانة [رقم ١٨٠، ١٨٠٥]، والشاشي [٤٠٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة والأسود عن ابن مسعود به في سياق أتم في أوله؛ سوى أبي داود والحربي؛ فسياقهما نحو سياق المؤلف، وهو رواية لأحمد، وليس عند الجميع - سوى مسلم- قوله: (وليجئ . . .). =

إذا ركع أحدكم فليفترش ذراعيه فخذيه، وليجنأ، قال: فكأنى أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، قال: ثُمَّ طَبَّقَ كَفَّيْهِ فَأَرَاهُمْ.

٥٢٠٤- حَدَّثَنَا الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: كنت مستتراً بأستار الكعبة، قال: فجاء ثلاثة نفر، كثيرٌ شحم بطونهم، قليلٌ فقه قلوبهم، قال: قرشيٌ وختناه ثقفيان، أو ثقفيٌ وختناه قرشيان، فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ قال الآخر: إذا رفعنا أصواتنا سمعه، وإذا لم نرفعه لم يسمعه، قال الآخر: إن سمع منه شيئًا سمعه كله قال: فذكرت ذلك للنبى ﷺ، فنزلت عليه: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢] إلى قوله: ﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [فصلت: ٢٣].

= **قلتُ**: قد صرح الأعمش بسماعه إبراهيم عند النسائى ورواية لأحمد. واستيفاء الكلام عليه فى «غرس الأشجار». ولله الحمد.

٥٢٠٤- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٢٤٩]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٦٠٠]، وأحمد [١/ ٣٨١، ٤٢٦، ٤٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٣٤] و[١٠١٣٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن ابن مسعود به... نحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: هكذا رواه أكثر أصحاب الأعمش عنه؛ وخالفهم جميعًا أبو عبد الله الثورى، فرواه عن الأعمش فقال: عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن ابن مسعود به نحوه....، فجعل شيخ عمارة فيه: (وهب بن ربيعة) بدل (عبد الرحمن بن يزيد).

هكذا أخرجه مسلم [٢٧٧٥]، والترمذى [عقب رقم ٣٢٤٩]، وأحمد [١/ ٤٠٨، ٤٤٢، ٤٤٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٣٢]، والمؤلف [برقم ٥٢٤٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٦ / ظلال]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٧٩]، والطبرى فى «تفسيره» [٢١/ ٤٥٥، ٤٥٦]، وعبد الرزاق فى «تفسيره» [٣/ ١٨٥-١٨٦]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٦٨]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [١/ ١٠٨]، وغيرهم من طرق عن الثورى به.

قال الطبرانى: «هكذا رواه الثورى، وخالفه أبو معاوية وأصحاب الأعمش». =

٥٢٠٥- وعن الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: كأني أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ وهو يحكي نبيًا ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول: «**رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**».

٥٢٠٦- وعن عبد اللَّه، قال: قسم رسول اللَّه ﷺ قسمًا، فقال رجلٌ من الأنصار: إن هذه لقسمةٌ ما أريد بها وجه اللَّه قال: فقال عبد اللَّه: فقلت: يا عدو اللَّه، أنا لأخبرن رسول اللَّه بما قلت! قال: فذكرت ذلك للنبي ﷺ، قال: فاحمر وجهه، وقال: «**رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ**».

= **قلتُ**: بل تابعه عليه عبد اللَّه بن بشر الرقي على هذا اللون عن الأعمش، كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٧٨]، ثم قال: «والقول قول الثوري وعبد اللَّه بن بشر» وسئل أبو زرعة عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ١٧٩١]، فقال: «كان الأعمش قديمًا قال: عن وهب بن ربيعة، والثوري أحفظهم كلهم» يعني أحفظ من الذين رووه عن الأعمش على الوجه الأول، وهو كما قال؛ إلا أن الحق: هو أن الوهم فيما رواه الجماعة عن الأعمش؛ إنما هو من الأعمش نفسه، فإنه كان يحدث به قديمًا عن (عمارة عن وهب بن ربيعة . . .) ثم طال عليه العهد، وظن أنه سمعه من (عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد) فلما ذكَّروه بذلك، رجع عن ذكر (عبد الرحمن بن يزيد فيه).

ودليل هذا: ما أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٣٣]، وعبد اللَّه بن أحمد في «العلل» [٢/ ٤٣٧]، ومن طريقه الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٧٩]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٦٩]، وغيرهم من طريق قبيصة بن عقبة عن قطبة بن عبد العزيز قال: «قال رجل للأعمش حين حَدَّث بحديث عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللَّه: «كنت مستترًا» إن سفيان -يعني الثوري- يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة، قال: فهمهم الأعمش ساعة، ثم قال: هو كما قال سفيان) لفظ عبد اللَّه بن أحمد.

وهو صريح فيما قلنا آنفًا. وقد اختلف فيه على الأعمش على ألوان أخرى غير محفوظة، ذكرها الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩]، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه . . . عند البخاري ومسلم والترمذي وأحمد وجماعة كثيرة.

٥٢٠٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٢٠٥]. ٥٢٠٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥١٣٣].

٥٢٠٧- وَحَدَّثَنَا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبى الأحوص، قال: قال عبدالله بن مسعود: لأن أحلف بالله تسعًا أن ابن صائد هو الدجال أحب إلىَّ من أن أحلف واحدةً، ولأن أحلف تسعةً: أن رسول الله ﷺ قُتل قتلاً أحب إلى من أن أحلف واحدةً، وذلك بأن الله اتخذه نبيًا، وجعله شهيدًا.

٥٢٠٨- وَحَدَّثَنَا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يحيى الجزار، عن ابن أخت زينب، عن زينب امرأة عبد الله، عن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتُّوَلَةَ شِرْكٌ»، قالت: فقلت: لم تقول هذا؟ وقد كانت عينى تقذف، وكنت أختلف إلى فلان اليهودى فيرقيها، كان إذا رقاها سكنت، قال: إنما ذاك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقيتها كف عنها، إنما يكفيك أن تقولى، كما قال رسول الله ﷺ: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِى شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا»

٥٢٠٧- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٨، ٤٣٤]، والحاكم [٣/ ٦٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١١٩]، وعبد الرزاق [٩٥٧١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٠١]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٣٠٩٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١٢٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد الله بن مرة الكوفى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . وهو عند الجميع - سوى الطبرانى- بشطره الثانى فقط.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الشاشى [رقم ٦٧٦]، مثل سياق المؤلف به . . ؛ وسنده على شرط الشيخين؛ إلا أن الأعمش لم يذكر فيه سماعًا، وهو إمام فى التدليس، فالله المستعان.

٥٢٠٨- صحيح: المرفوع منه فقط: (أخرجه أبو داود [٤٨٨٣]، وأحمد [١/ ٣٨١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٨٧]، والجصاص فى «أحكام القرآن» [٥/ ٣٧٨]، وابن بطة فى «الإبانة» [رقم ١٠٣٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ١٥٦]، وعبدا لله بن أحمد فى السنة [١/ ٣٦٦]، وغيرهم من طرق عن أبى معاوية الضرير عن الأعمش عن يحى بن الجزار عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود به . . . وهو عند عبد الله بن أحمد وابن بطة بالمرفوع منه فقط، وسياق أحمد أتم.

قلتُ: وهذا إسنادٌ ضعيف معلول، فيه علل شتى:

١- منها: عدم تصريح الأعمش فيه بالسماع من شيخه. =

= ٢- ومنها: جهالة حال (ابن أخي زينب).

٣- ومنها: الاختلاف في سنده على الأعمش، وكذا في متنه.

٤- ومنها: الاختلاف على يحيى بن الجزار في سنده ومتنه أيضًا، ومنها غير ذلك كما شرحناه في «غرس الأشجار» وقبلنا شرحه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٢٩٧٢].

وبالعلة الثانية وحدها: أعله المنذري في «مختصر السنن» كما في «نيل الأوطار» [٩/ ٨٥]، و«عون المعبود» [١٠/ ٢٦٣]، وفي متن الحديث نكارة ذكرناها في المصدر المشار إليه؛ لكن للحديث طريق أخر أخرجه الحاكم [٤/ ٢٤١]، قال: حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى [وتصحف (عبيد اللَّه) في سند الحاكم إلى (عبد اللَّه)] ثنا إسرئيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال: (دخل عبد اللَّه بن مسعود - رضي اللَّه عنه- على امرأة فرأى عليها حرزًا من الحمرة؛ فقطعه قطعًا عنيفًا، ثم قال: إن آل عبد اللَّه عن الشرك أغنياء، وقال: مما حفظنا عن النبي ﷺ أن الرقى والتمائم والتولية من الشرك).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» سوى شيخ الحاكم وشيخه أحمد ابن مهران:

أما الأول: فهو محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الصفار الزاهد، ترجمه الذهبي في «سير النبلاء» [١٥/ ٤٣٧-٤٣٨]، فقال: «الشيخ الإمام المحدث القدوة . . .» ونقل عن تلميذه الحاكم أنه قال: «هو محدث عصره، كان مجاب الدعوة . . .» فمثله مقبول الرواية بلا مشاحة!.

وأما الثانية: أحمد بن مهران: فهو أبو جعفر ابن خالد اليزدي، ترجمه ابن حبان في «الثقات» [٨/ ٤٨، ٥٢]، وقال: «يروى عن عبيد اللَّه بن موسى، ثنا عنه محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني» وتوثيقه لهذه الطبقة مقبول على الرأس والعين، وهو مترجم أيضًا في «أنساب السمعاني» [٥/ ٦٨٩]، وغيره.

وقد خولف إسرائيل وشيخه في سنده ومتنه، خالفهما بعض من لا يحتمل منه المخالفة لمثل هذين الثقتين، والقول قولهما كما شرحناه في «غرس الأشجار»، وللحديث طرق أخرى ببعضه عن ابن مسعود . . .

٥٢٠٩- وَحَدَّثَنَا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ».

٥٢١٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن حجاج، عن زيد بن جبير، عن خشف بن مالك، عن عبد اللَّه، أن رسول اللَّه ﷺ جعل الدية فى الخطأ أخماسًا.

= ولا يثبت منها شيء البتة، وللمرفوع فى آخره: (أذهب البأس، واشف وأنت الشافى . . . إلخ) شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أنس [برقم ٣٨٧٣، ٣٩١٧]، وحديث عائشة [برقم ٤٤٥٩، ٤٨١١]، وفى الباب عن غيرهما . . . واللَّه المستعان.

● تنبيه: رأيت المنذرى فى «ترغيبه» [٤/ ١٥٨]، قد أعل الحديث بجهالة (ابن أخى زينب)، تمامًا كما فعل فى «مختصر السنن».

٥٢٠٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥١٠٧].

٥٢١٠- منكر: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٤]، والدارمى [٢٣٦٧]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ١٧٥]، والبزار [٥/ رقم ١٩٢٢ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٩٣٨]، والجصاص فى «أحكام القرآن» [٣/ ٢٠٦]، وابن أبى عاصم فى الديات [رقم ١١٢]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٦٤٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ١٥٦]، وغيرهم من طرق عن حجاج ابن أرطأة عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود به . . . مثله.

قلتُ: وهو عند أبى داود [٤٥٤٥]، والترمذى [١٣٨٦]، والنسائى [٤٨٠٢]، وأحمد [١/ ٤٥٠]، والدارقطنى [٣/ ١٧٣، ١٧٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٩٣٩]، وابن ماجه [٢٦٣١]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ١٥٦، ١٥٧]، وغيرهم من طرق أخرى عن الحجاج بإسناده به مرفوعًا بلفظ: (قضى رسول اللَّه ﷺ فى دية الخطأ: عشرين بنت مخاض، وعشرين بنى مخاض ذكوراً، وعشرين بنت لبون، وعشرين جذعة، وعشرين حقة) هذا لفظ الترمذى.

ومثله عند الجميع سوى الدارقطنى فى رواية له، فعنده: (وعشرون بنى لبون)، بدل: (وعشرين حقة).

ومدار الحديث على الحجاج بن أرطأة: وهو ضعيف مدلس على فقهه وعلمه، وبه أعله النسائى والدارقطنى والبيهقى وجماعة، وقد اختلف عليه فى متنه، وفى سنده علل أخرى أطنب =

٥٢١١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَلْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**».

= الدارقطني في شرحها ب«سننه» [٣/ ١٧٣-١٧٥]، وقد قال في مقدمة نقده: «هذا حديث ضعيف غير ثابت عند أهل «المعرفة» بالحديث من وجوه عدة».

قلتُ: ثم ذكرها؛ ونقل بعضها البيهقي في «سننه» وفي «المعرفة» وقد رُوِيَ الحديث من طرق عن ابن مسعود به موقوفًا عليه، وهو المحفوظ كما نص عليه جماعة، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث في كتابنا «غرس الأشجار» ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ كما ذكرنا ذلك هناك.

٥٢١١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦١٢٣]، وأحمد [١/ ٣٨٧، ٤٤٢]، وابن حبان [٦٦١]، والبزار [٥/ رقم ١٦٦٣ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٦٢٩٦]، وفي «الشعب» [٧/ رقم ١٠٢٤٣]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٨٣٢]، وتمام في الفوائد [رقم ١٧٢٧]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٣٨٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ٣٩٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣٧١]، والشاشي [رقم ٤٦٨، ٤٦٩]، وأحمد أيضًا [١/ ٤١٣]، والمؤلف كما يأتي [برقم ٥٢٨٠]، وأبو نعيم في «الحلية» [٧/ ١٢٥]، وفي «صفة الجنة» [رقم ٣٣]، والآبنوسي في «المشيخة» [رقم ١٨٩]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٤٧٢]، وغيرهم من ثلاثة طرق (الأعمش، ومنصور، وحبيب بن حسان) عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قلتُ: هكذا رواه الأعمش ومنصور بن المعتمر وحبيب بن حسان عن أبي وائل؛ وتابعهم عليه: زبيد اليامي كما ذكره أبو نعيم عقب روايته في (صفة الجنة) واختلف على الأعمش في سنده، فرواه عنه أصحابه على الوجه الماضي، وهو المحفوظ عنه؛ وخالفهم أبو مسلم قائد الأعمش، فرواه عنه فقال: عن أبي سفيان عن جابر به . . . ، فنقله إلى (مسند جابر)، هكذا أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٨٧]، بإسناد مستقيم إليه . . .

وهذا ليس بشيء، وقائد الأعمش (واسمه: عبيد الله بن سعيد) ضعيف الحديث عندهم، لاسيما عن الأعمش، بل قال أبو دود: «عنده أحاديث موضوعة» وهو من رجال «التهذيب» والحديث عزاه بعضهم إلى مسلم، فوهم.

٥٢١٢- وَعَنِ الأعمش، عن الضحاك، قال: كنت مع مسروق فى صُفَّة فيها تماثيل، فنظر إلى تمثال منها، فقالوا: هذا تمثال مريم، فقال مسروق: قال عبد اللَّه: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ**».

٥٢١٣- وَعَنْ وكيع، عن سفيان، عن عبد اللَّه بن السائب، عن زاذان، عن

٥٢١٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٧].

٥٢١٣- **قوى**: أخرجه النسائى [١٢٨٢]، وأحمد [١/ ٣٨٧، ٤٤١، ٤٥٢]، والدارمى [٢٧٧٤]، وابن حبان [٩١٤]، والحاكم [٢/ ٤٥٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٢٨، ١٠٥٢٩، ١٠٥٣٠]، والبزار [٥/ رقم ١٩٣٣ / البحر]، وعبد الرزاق [٣١١٦]، وابن أبى شيبة [٨٧٠٥، ٣١٧٢١]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٨٢]، وفى «الدعوات» [رقم ١٥٩]، وفى «حياة الأنبياء بعد وفاتهم» [رقم ١٦]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٠٢٨]، وفى «مسنده» [رقم ٥١]، وإسماعيل القاضى فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٢١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ١٢٠] و[٢٩ / ٩٤]، والخليلى [١/ ٤٤٥]، والبغوى فى «تفسيره» [٦/ ٣٧٤]، وفى «شرح السنة» [٣/ ١٩٧]، والشاشى [رقم ٧٦٠، ٧٦١]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٢٠٥]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [٢/ ٢٠٥]، والخطيب فى الوصل للوصل [٢/ ٧٦٧-٧٧٠]، وأبو سعد السمان فى «مشيخته» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٤٠٣]، والمزى فى «تهذيبه» [١٤/ ٥٥]، والذهبى فى «سير النبلاء» [١٧/ ١٠٥-١٠٦]، وأبو الشيخ فى «العظمة» [٣/ ٩٩٠-٩٩١]، وابن النجار فى تاريخ المدينة [ص ٣٩٨]، وابن الديباجى فى «الفوائد المنتقاة» [٢/ ٨٠ / ٢]، كما فى «الصحيحة» [٦/ ٨٤٢]، وغيرهم من طريقين [الثورى والأعمش]، عن عبد اللَّه بن السائب الكندى الكوفى عن زاذان أبى عمر الكندى عن عبد اللَّه بن مسعود به.

قلتُ: هكذا رواه الثورى والأعمش عن ابن السائب به . . . ؛ رواه عن الأعمش: أبو إسحاق الفزارى وحده، كما جزم به الخليلى فى (الإرشاد/ منتخب السلفى) أما الثورى: فرواه عنه الجلة من أصحابه والأكابر؛ وزعم الخطيب فى «الفصل للوصل» [٢/ ٧٦٨]، أن أصحاب الثورى لم يختلفوا عليه فيه، وليس كما قال، بل شذ محمد بن الحسن بن الزبير المعروف بـ(التل) ورواه عن الثورى فقال: عن عبد اللَّه بن السائب عن زاذان عن على بن أبى طالب به . . . =

عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلامَ**».

= فنقله إلى (مسند علي) هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٠٥]، ثم قال: «ووهم فيه - يعني ابن التل - وإنما رواه أصحاب الثوري منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ ابن معاذ، وفضيل بن عياض وغيرهم عن الثوري عن عبد اللَّه بن السائب عن زاذان عن عبد اللَّه بن مسعود».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن الثوري بلا ريب، ثم جاء عبد المجيد بن أبي رواد ورواه عن الثوري بإسناده المحفوظ به . . . . إلا أنه زاد في آخره زيادة منكرة جداً لم يتابع عليها، ولا هو ممن يحتمل التفرد عن سفيان بمثل هذا، وروايته عند البزار [٥/ رقم ١٩٢٥ / البحر]، وراجع الكلام على هذه الزيادة المنكرة في «الضعيفة» [رقم ٩٧٥]، للإمام، فقد أجاد الكلام عليها جداً؛ وقد توبع الأعمش والثوري على هذا الحديث عن عبد اللَّه بن السائب: تابعهما:

١- حسين الخلقاني: بلفظ: (إن للَّه ملائكة يطوفون في الطريق يبلغون عن أمتي السلام) أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٩/ ١٠٤]، والبزار [٥/ رقم ١٩٢٤ / البحر الزخار]، من طريقين عن يوسف بن موسى القطان عن جرير بن عبد الحميد عن حسين به.

قلتُ: حسين الخلقاني هذا: لم أقف له، وما عرفته بعد، .

٢- وتابعهم أيضًا: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٣/ ٢٠٦]، وابن أبي ليلى: فقيه ضعيف الحفظ، .

٣-٤- وتابعهم: شعبة وعباد بن العوام من رواية داود بن عبد الجبار عنهما، كما ذكره الدارقطني في «العلل» لكن داوداً هذا ساقط الحديث، وهو من رجال «اللسان» [٢/ ٤١٩]، فالمتابعة لا تثبت عن هذين الإمامين أصلاً.

والعمدة في هذا الحديث: على رواية الثوري، ويليه الأعمش، وقد قال الحاكم عقب روايته: (صحيح الإسناد) وكذا صحح سنده ابن القيم في «جلاء الأفهام» [ص ٦٠]، وكذا صححه ابن حبان وغير واحد؛ وسنده عندي قوي، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»؛ إلا أن في (زاذان أبي عمر) كلامًا يسيراً من بعضهم، فقد وصفه ابن حبان بكثرة الغلط في ترجمته من «الثقات» [٤/ ٢٦٥]، وقال في مشاهير علماء الأمصار [ص ١٠٤]: «كان يهم في الشيء بعد الشيء» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم» كما في «التهذيب» للحافظ؛ لكن وثقه جماعة؛ واحتج به مسلم؛ وسماعه من ابن مسعود: صحيح ثابت.

٥٢١٤- حَدَّثَنَا سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ كان يسلم عن يمينه وعن شماله: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» حتى يرى بياض خده.

٥٢١٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن أبى وائل، عن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِى الدِّمَاءِ**».

٥٢١٦- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: كأنى أنظر إلى رسول اللَّه ﷺ يحكى نبيًا من الأنبياء ضربه قومه فهو ينضح الدم عن وجهه ويقول: «**رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِى فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ**».

٥٢١٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَالٌ يُغْنِيهِ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا، كُدُوحًا فِى وَجْهِهِ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، وما غناه؟ قال: «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ حِسَابُهَا مِنَ الذَّهَبِ**».

٥٢١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥١].

٥٢١٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٩٩].

٥٢١٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٧٢].

٥٢١٧- منكر: أخرجه أبو داود [١٦٢٦]، والترمذى [٦٥١]، والنسائى [٢٥٩٢]، وابن ماجه [١٨٤٠]، وأحمد [١/ ٣٨٨، ٤٤١]، والدارمى [١٦٤١]، والحاكم [١/ ٥٦٥]، والبزار [٥/ رقم ١٩١٣ / البحر]، وابن أبى شيبة [١٠٤٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٩٨٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢١٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٤/ ١٠١-١٠٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم٣١]، والشاشى [٤٤٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٢٣]، وابن حزم فى «المحلى» [٦/ ١٥٣]، والفسوى فى «المعرفة» [٣/ ١٨٤]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود به...

قال الترمذى: «حديث حسن، وقد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث». =

= **قلتُ**: إنما حسنه الترمذى لشواهده وطرقه، وكلها تالفة على التحقيق، كما شرحنا ذلك فى كتابنا: «غرس الأشجار» والحديث ساقط جدًا من هذا الطريق، تفرد به (حكيم بن جبير) وهو الكوفى الأسدى الذى تركه جماعة، بل كذبه بعضهم، وكان صاحب منكرات لا تطاق، منها هذا الحديث، وبه أعله جماعة من النقاد؛ فقال ابن عبد البر عقب روايته عنده معلقًا: «وهذا الحديث إنما يدور على حكيم بن جبير، وهو متروك الحديث» وقال ابن حزم عقب روايته: «حكيم بن جبير ساقط».

وقد واه عنه جماعة: كالثورى وشريك القاضى، وإسرائيل، وحماد بن شعيب وغيرهم، ووهم فيه بعضهم على إسرائيل فى سنده، فجعله عنه عن جده أبى إسحاق السبيعى عن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن ابن مسعود به، وليس هذا بشىء، والحديث حديث حكيم ابن جبير عن محمد بن عبد الرحمن، وبه يعرف، وعليه أنكر.

ثم جاء يحيى بن آدم وروى هذا الحديث عن الثورى عن حكيم بإسناده به . . . عند أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وجماعة . . .

وقال فى آخره: «فقال عبد اللَّه بن عثمان - يعنى عبدان - لسفيان: حفظى أن شعبة لا يروى عن حكيم بن جبير، فقال سفيان: فقد حدثناه زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد».

قلتُ: فظن البعض: أن زبيد بن الحارث قد تابع حكيم بن جبير على رواية هذا الحديث مرفوعًا، وليس هذا بشىء أيضًا؛ لأن زبيدًا اليامى لم يسند هذا الحديث عن عبد اللَّه، بل أفسده البتة، فهو قد خالف ولم يتابع أحدًا، نص على ذاك الإمام أحمد والخطابى والبزار وأبو محمد الفارسى وغيرهم من حذاق المحدثين؛ وخفى ذلك على جماعة من المتأخرين، على أن ابن معين وغيره قد غمز فى ثبوت رواية زبيد رأسًا، لتفرد يحيى بن آدم بها عن الثورى به . .

وقد ذكر الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢١٦]، أن منصور بن المعتمر قد تابع زبيدًا فى روايته عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد به - يعنى موقوفًا عليه أو معضلاً-

ثم قال الدارقطنى: «وقولهما أولى بالصواب» وهو كما قال بلا ريب عندى، والحديث منكر من أى الوجوه أتيته، وقد بسطنا الكلام على طرقه وشواهده الساقطة فى «غرس الأشجار».

٥٢١٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن ابن مسعود، أن النبى ﷺ سجد فى ﴿النجم﴾ وسجد المسلمون، إلا رجلا من قريش، أخذ كفًا من تراب فرفعه إلى جبهته فسجد عليه، قال عبد اللَّه: فرأيته قتل كافرًا.

٥٢١٩- حَدَّثَنَا وكيعٌ، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدى، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**».

٥٢٢٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**».

٥٢٢١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبى

٥٢١٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٠١٧، ١٠٢٠، ٣٦٤٠، ٣٧٥٤، ٤٥٨٢]، ومسلم [٥٧٦]، وأبو داود [١٤٠٦]، والنسائى [٩٥٩]، وأحمد [١/ ٣٨٨، ٤٠١، ٢٣٧، ٤٤٣، ٤٦٢]، والدارمى [١٤٦٥]، وابن خزيمة [٥٥٣]، وابن حبان [٢٧٦٤]، والطيالسى [٦٨٣]، والبزار [٥/ رقم ١٦٥١ / البحر]، وابن أبى شيبة [٤٢٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [٣٥٢٦، ٣٥٨٤]، وابن الجعد [٤٢٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٥٣]، وأبو عوانة [رقم ١٩٥٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٧٥٥]، وجماعة من طريق أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وهو عند النسائى والبزار مختصراً بلفظ: (عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ قرأ النجم فسجد فيها).

قلتُ: وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند البخارى ومسلم وجماعة؛ وقد اختلف عليه فى متنه، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٥٢١٩ - **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٢].

٥٢٢٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣].

٥٢٢١- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ ١٩٤]، [رقم ٨٩٥٨]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٥٨]، وابن أبى شيبة [٣٢٧٤٢]، والنسائى فى «الكبرى» =

إسحاق، عن حارثة بن مضرب، قال: قال عبد اللَّه لابن النواحة: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لَوْلا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ**»، فأما اليوم، فلستَ برسول، قم يا خرشة فاضرب عنقه.

٥٢٢٢- **حَدَّثَنَا** الأعمش، عن شقيق، قال: جاء رجلٌ إلى عبد اللَّه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، كيف تقرأ هذه الآية: ﴿ مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ [محمد: ١٥]؟ قال: فقال له عبد اللَّه: كلَّ القرآن قد أحصيت غير هذا؟! قال: إنِّي لأقرأ المفصل في ركعة، فقال له

= [٨٦٧٥]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص٤٤]، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة بن مضرب عن ابن مسعود به . . . . وهو عند النسائي والخطيب وابن أبي شيبة في سياق أتم.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش: إلا أبو معاوية».

قلتُ: وهو ثقة مشهور؛ من أثبت الناس في الأعمش، والإسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش وأبي إسحاق مع اختلاط الثاني، لكن صرح أبو إسحاق بالسماع عند الخطيب وحده؛ وإسناده إليه صحيح؛ وتوبع عليه الأعمش: تابعه الثوري - وهو ممن سمع من أبي إسحاق قديمًا- على نحوه عن أبي إسحاق بإسناده به . . . في سياق أتم: عند أبي داود [٢٧٦٢]، وابن حبان [٤٨٧٩]، والطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٩٥٧]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥٢٥]، والبيهقي في «سننه» [١٨٥٥٧]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٨٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن كثير العبدي عن الثوري به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الثوري إلا محمد بن كثير».

قلتُ: وهو شيخ مختلف فيه، وأخشى أن يكون هذا الطريق غير محفوظ عن الثوري، لكن للحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه . . . . وبعضها صحيح ثابت؛ فانظر الماضي [رقم ٥٠٩٧]، وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٢٢٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٢٢]، وأحمد [١/ ٣٨٠]، والبيهقي في «سننه» [٤٤٦٤]، وأبو نعيم في «المستخرج» على مسلم [رقم ١٨٥٨]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٧٤]، وغيرهم من طريق أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به. =

عبداللَّه: هذًا كهذ الشعر؟! إن من أحسن الصلاة الركوعَ والسجودَ، وليقرأن القرآن أقوامٌ لا يجاوز تراقيهم، ولكنه إذا قَرئ فرسخ فى القلب نفع، إنى لأعرف النظائر التى كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ فى كل ركعة، ثم قام، فدخل عليه علقمة، ثم قال: سله لنا عن النظائر التى كان رسول اللَّه ﷺ يقرأ بها، قال: ثم خرج إلينا، فقال: عشرون سورةً من المفصل فى تأليف عبد اللَّه.

= **قلتُ**: قد توبع أبو معاوية عليه نحوه باختصار يسير: تابعه شعبة ووكيع وعيسى بن يونس وأبو حمزة السكرى ومحاضر بن المورع وشجاع بن الوليد وجماعة؛ ونذكر هنا بعض رواية هؤلاء، فنقول:

١- أما رواه شعبة: فهى نحو رواية أبى معاوية مع اختصار يسير فى بعض كلماتها، وزاد عليه شعبة من قول ابن مسعو: (إن قومًا يقرؤنه ينثرونه نثر الدقل) ولفظه فى آخره: (عشرون سورة من المفصل كان النبى ﷺ يُقْرِن بين كل سورتين فى كل ركعة).

أخرجه الطيالسى [٢٥٩، ٢٧٣]، ومن طريقه الترمذى [٦٠٢] -ولفظ الزيادة له- وأبو عوانة [رقم ١٧٩٦]، وغيرهم. وفيه اختصار كثير عند أبى عوانة،.

٢- ورواية وكيع نحوه أيضًا مع اختصار فى بعض ألفاظه، ودون قوله فى آخره: (فدخل عليه علقمة... إلخ) وزاد من قول ابن مسعود: (إن أفضل الصلاة: الركوع والسجود) أخرجه ابن أبى شيبة [٨٧٢٧]، ومن طريقه مسلم [٨٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٦٥]، إلا أنهما زادا فى آخره: (كان رسول اللَّه ﷺ يقرن بينهن سورتين فى كل ركعة، ثم قام عبد اللَّه فدخل علقمة فى أثره، ثم خرج فقال: قد أخبرنى بها) وسَمَّى وكيع ذلك الرجل الذى أتى ابن مسعود فى أوله بـ(نهيك عن سنان).

٣- ورواية عيسى بن يونس: بنحو رواية وكيع إلا أنه قال فى آخره: (إنى لأعرف النظائر التى يقرأ بهن رسول اللَّه ﷺ اثنتين فى كل ركعة عشرين سورة فى عشر ركعات) أخرجه مسلم [٨٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [٤٤٦٩]. وهو عند أبى نعيم فى «المستخرج» [برقم ١٨٥٧، ١٨٥٨]، دون الزيادة المذكورة، وهذه الزيادة وحدها عند النسائى [١٠٠٤]، من طريق عيسى وزاد عليها: (ثم أخذ بيد علقمة فدخل ثم خرج إلينا علقمة فسألناه؛ فأخبرناهن).

٤- ورواية أبى حمزة السكرى: مختصرة بنحو الفقرة الأخيرة فقط: =

٥٢٢٣- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: كنا نمشي مع رسول اللَّه ﷺ فمر بابن الصياد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا**»، فقال بن الصياد: الدخ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ!**».

٥٢٢٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن خازم، عن حجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ ينام مستلقيًا حتى ينفخ، ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

= (إني لأعرف النظائر . . . . إلخ) وزاد في آخره تفسير تلك السور بقوله: (آخرهن الحواميم حم، وعم يتسائلون) أخرجه البخاري [٤٧١٠].

ورأيت محمد بن عبيد الطنافسي وأبا خالد الأحمر وزائدة بن قدامة قد رووه عن الأعمش أيضًا . . . واللَّه المستعان.

٥٢٢٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٧٢].

٥٢٢٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٦]، والدارقطني كما في الإعلام [١/ ٣٩٤]، لمغلطاي، من طريق أبي معاوية الضرير عن حجاج بن أرطأة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، وابن أرطأة ضعيف الحفظ مدلس على جلالته، وقد اضطرب في سنده أيضًا، فرواه يحيى بن أبي زائدة فقال: عن حجاج عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: (أن رسول اللَّه ﷺ نام حتى نفخ، ثم قام فصلى).

فصار شيخ الحجاج فيه: (فضيل بن عمرو) بعد أن كان: (حماد بن أبي سليمان) هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٧٥]، وأحمد [١/ ٤٢٦]، والمؤلف [برقم ٥٤١١]، وتوبع عليه ابن أبي زائدة: تابعه يزيد بن هارون عند البزار [٥/ رقم ١٥٨٥ / البحر].

وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن فضيل بن عمرو إلا الحجاج، ورواه جماعة عن الحجاج).

قلتُ: وبالحجاج: أعله البوصيري في مصباح الزجاجة [١/ ١٢١]، لكن للحديث طريق آخر عن إبراهيم: يرويه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود قال: (كان النبي ﷺ ينام وهو ساجد، فما يعرف نومه إلا بنفخه، ثم يقوم فيمضي =

٥٢٢٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، حدّثنا الحسن بن عبيد اللَّه، عن إبراهيم، قال: صلى بنا علقمة فصلى بنا خمسًا، فعاث القوم وعابوه، قال: فقلت: قد فعلت، قال: وأنت يا أعور تقول ذلك؟ قال: فانفتل فسجد سجدتين، ثم حدثهم عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ صلى بهم خمسًا، فقيل له فى ذلك، فانفتل فسجد سجدتين، وقال: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ**»

= فى صلاته) أخرجه ابن أبى شيبة [١٤١٤] - واللفظ له- ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١/ ٣٣٨-٣٣٩]، وأبو زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٥٦]، والشاشى [رقم ٣٢٨]، والمؤلف [برقم ٥٣٧٠]، والطبرنى فى «الكبير» [١٠ / رقم ٩٩٩٥]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٨٧٢] و[٨/ رقم ٨٥٣١]، وأبو الحسن ابن ثرثال فى جزء من حديثه [رقم ٤٨ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طريق منصور عن الأعمش به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا منصور بن أبى الأسود».

قلتُ: كلا، بل تابعه عليه أبو حمزة السكرى على مثل لفظ المؤلف هنا: عند الترمذى فى «علله الكبير» [رقم ٣٥]، وكذا تابعه: عبد اللَّه بن عبد القدوس: كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٦٧]، فالإسناد صحيح محفوظ عن الأعمش؛ وعنعنته عن إبراهيم: محمولة على السماع دائمًا؛ لكونه من المكثرين عنه؛ وممن لازمه دهرًا؛ ثم جاء وكيع وخالف الجميع فى سنده عن الأعمش، فرواه عنه عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عائشة به . . . مثل لفظ المؤلف هنا، فأبدل (علقمة) بـ(الأسود)، ثم نقله إلى (مسند عائشة).

هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٧٤]، وأحمد [٦/ ١٣٥]، وابن راهويه [١٤٩٠]، وابن أبى شيبة [١٤٠٩]، وجماعة، وعلقه الترمذى فى «علله» [عقب رقم ٣٥]، ثم نقل عن البخارى أنه مال إلى كون الحديث محفوظًا من الوجهين معًا، ونقل عن أبى محمد الدارمى: أنه رجح الوجه الأول عن الأعمش، وهذا ما رجحه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٦٧]، أيضًا فقال: «وأشبهها بالصواب: حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه» وأراه كما قال إن شاء اللَّه؛ والحديث رواه منصور بن المعتمر عن إبراهيم إلا أنه اختلف عليه فى وصله وإرساله، والمرسل هو المحفوظ عنه كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

٥٢٢٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥٧٢]، وأبو داود [١٠٢٢]، والنسائى [١٢٥٦]، وأحمد [١ / ٤٤٨]، وابن خزيمة [١٠٦١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٤٦]، والبزار =

٥٢٢٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن إدريس، قال: سمعت الأعمش، يذكر عن شقيق، قال: كان عبد اللَّه يخرج إلينا، فيقول: إني لأخبّر بمكانكم، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملّكم، إن رسول اللَّه ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا.

٥٢٢٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي خازم، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا حَسَدَ إلا في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا**».

٥٢٢٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، كيف أقرأ عليك، وإنما أنزل عليك؟ قال: «**إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**»، قال: فقرأت عليه سورة النساء، حتى مررت بهذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾ [النساء: ٤١]، قال: فنظرت إليه وعيناه تذرفان.

= [٥/ رقم ١٦١٧ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [٣٦٥٧]، وابن الجارود [٢٤٦]، وأبو عوانة [رقم ١٩٣٨، ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن عبيد اللَّه بن عروة النخعي عن إبراهيم بن سويد النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود به نحوه... وهو عند مسلم والبيهقي وأبي عوانة وابن خزيمة والبزار في سياق أتم قليلاً؛ وزاد مسلم والبيهقي في آخره: (فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين).

قلتُ: للحديث طرق أخرى نحوه مطولاً ومختصراً.. مضى بعضها [برقم ٥١٤٢]، ويأتي بعضها [برقم ٥٢٧٩].

٥٢٢٦- **صحيح**: مضى الكلام عليها [برقم ٥٠٣٢].

٥٢٢٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٧٨].

٥٢٢٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٩].

٥٢٢٩- حَدَّثَنَا وكيعٌ، حدّثنا المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا لِى وَلِلدُّنْيَا! إِنَّمَا مَثَلِى وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ قَالَ فِى ظِلِّ شَجَرَةٍ فِى يَوْمٍ صَيْفٍ فَرَاحَ وَتَرَكَهَا**».

٥٢٣٠- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبى [عن أبيه]، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: لما أنزل على النبى ﷺ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ [النصر: ١]، كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» ثلاثًا.

٥٢٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٩٨].

٥٢٣٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٥٥]، والحاكم [١/ ٦٨١] و[٢/ ٥٨٧]، والطيالسى [٣٣٩]، وعبد الرزاق [٢٨٧٩]، وابن مرديه فى «جزء فيه أحاديث ابن حيان» [رقم ١٢٠]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ١٩٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٤/ ٦٧١]، والشاشى [رقم ٨٦٥]، وحنبل بن إسحاق فى جزئه [رمق ٧٦]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ٢٣١/ مختصره]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليس ذِكْر الركوع عند أحد سوى الشاشى وابن نصر ورواية لأحمد فقط.

قلتُ: هكذا رواه شعبة والثورى وإسرائيل وجماعة عن أبى إسحاق على هذا الوجه، وخالفهم عمرو بن ثابت بن هرمز البكرى، فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن سعيد بن وهب عن ابن مسعود به نحوه . . . . دون ذكر الركوع فيه.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٥٩٩]، والبزار [١/ رقم ٥٤٤ / كشف الأستار]، من طريق أبى أحمد الزبيرى عن عمرو بن ثابت به.

قلتُ: ماذا تجدى تلك المخالفة الزائفة وعمرو هذا غير ثقة ولا مأمون، وكان مع وهائه: رافضيًا بغيضًا يقع فى عثمان - رضى اللَّه عنه؟! وهو من رجال «التهذيب».

والمحفوظ عن أبى إسحاق: هو الأول بلا شك؛ وقد قال الحاكم عقب روايته: «هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود سمع من أبيه».

٥٢٣١- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: نفلنى النبى ﷺ سيف أبى جهل يوم بدر.

قلتُ: ولم يسمع منه شيئًا، كما ثبت ذلك عنه نفسه، وبهذا أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٣١٣]، وقبله قال ابن رجب فى «الفتح» [٥/ ٦٠]، عقب ذكر الحديث من طريق أحمد: «وأبو عبيدة: لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة».

قلتُ: هذا قول جماعة من النقاد المتقدمين؛ يرون عدم سماع أبى عبيدة من أبيه؛ ومع ذلك يصححون روايته عنه، لكونه كان خبيراً بحال أبيه، عالمًا به؛ تلقى حديثه من أهل بيته الثقات عن ابن مسعود أبيه؛ وهذا كلام ظاهره الاستقامة، وبه أخذ كثير من أصحابنا، إلا أن إعماله على الإطلاق: فيه خلل شرحناه فى غير هذا المكان!

والحديث هنا صحيح على كل حال؛ فله شواهد عن جماعة من الصحابة يصح به إن شاء اللَّه، وقد استوفيناها فى «غرس الأشجار» منها حديث عائشة: (لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝﴾ إلى آخرها، ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى صلاة إلا قال: سبحانك اللَّهم وبحمدك، اللَّهم اغفر لى) أخرجه أحمد [٦/ ٢٣٠] - واللفظ له- والبخارى ومسلم وجماعة كثيرة؛ وهو عند أبى داود والنسائى وابن ماجه وجماعة كثيرة أيضًا بلفظ: (كان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده: سبحانك اللَّهم ربنا وبحمدك، اللَّهم اغفر لى، يتأول القرآن) لفظ أبى داود.

وهذا السياق: هو رواية للبخارى ومسلم وأحمد أيضًا. وزاد عبد الرزاق [٢٨٧٨]، فى آخر هذا السياق: (يتأول القرآن يعنى: إذا جاء نصر اللَّه والفتح) وزاد الطبرانى فى رواية له فى «الدعاء» [برقم ٦٠١]، قوله: (إنك أنت التواب) بعد قوله: (سبحانك اللَّهم وبحمدك) وسنده هناك كالشمس، ووقت هذه الزيادة عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٣٤]، لكن سنده هناك مغموز.

٥٢٣١- **ضعيف**: أخرجه أبو دود [٢٧٢٢]، من طريق هارون بن عباد الأزدى عن وكيع بن الجراح عن أبيه عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وأبو إسحاق إمام فى التدليس، وقد عنعنه، ثم قد تغير حفظُه بآخرة حتى رُمِىَ بالاختلاط، ولم يذكروا (الجراح بن مليح) فيمن سمع منه قديمًا، والجراح نفسه مختلف فيه، وفيه علة أخرى، فقال الإمام فى ضعيف =

٥٢٣٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، ويحيى بن سعيد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبى عبيدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ فى الركعتين كأنه على الجمر، قلت: حتى يقوم؟ قال: حتى يقوم. قال وكيعٌ: على الرضف.

= أبى داود [٢/ ٣٥٥]: «وهارون بن عباد -وهو الأزدى الأنطاكى- لم يوثقه أحد؛ فهو مجهول الحال، وقال الحافظ: «مقبول»- يعنى عند المتابعة».

وفى تلك العلة نظر عندى، فإن الحافظ نفسه قد نص فى ترجمة (الحسين بن على بن الأسود) وترجمة (داود بن أمية) من «التهذيب» على أن أبا داود لا يروى إلا عن ثقة عنده، و(هارون بن عباد) قد أكثر عنه أبو داود فى «سننه» وروى عنه محمد بن وضاح الحافظ أيضًا؛ وما غمزه أحد، فأقل أحواله أن يكون (صدوقًا) وقد تابعه سفيان بن وكيع عند المؤلف؛ لكن ابن وكيع مهجور الرواية عندهم.

وقد خالفهما الإمام أحمد، فرواه عن وكيع فقال: عن إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه به نحوه فى سياق طويل، فجعل شيخ وكيع فيه (إسرائيل) بدل: (الجراح بن مليح)، هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤٤٤]، وإسرائيل ممن سمع من جده بأخرة أيضًا، كما نص عليه أحمد وابن معين؛ وأشار إليه القطان قبلهما، ولم يذكر أبو إسحاق فيه سماعًا أيضًا.

والحديث رواه جماعة عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه فى قصة مقتل أبى جهل، ولم يذكروا فيه قضية (التنفيل) يعنى موضع الشاهد هنا، والله المستعان.

● **تنبيه**: سقط من إسناد هذا الحديث والذى قبله فى الطبعتين: ذِكْرُ والد وكيع بن الجراح، فصار ظاهر الإسنادين أن وكيعًا نفسه يروى الحديثين عن أبى إسحاق دون واسطة، وليس هذا بشىء أصلاً، ولم ير وكيع أبا إسحاق بعينه قط، إنما يروى عنه بواسطة أبيه والثورى وطائفة من أصحابه عنه وحسب.

٥٢٣٢- ضعيف: أخرجه أبو داود [٩٩٥]، والترمذى [٣٦٦]، والنسائى [١١٧٦]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٤١٠، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٦٠]، والحاكم [١/ ٤٠٢]، والشافعى [١٧٥]، والطيالسى [٣٣١]، وابن أبى شيبة [٣٠١٦]، وابن الجد [١٥٥٠]، وأبو عبيد فى غريب الحديث [٤/ ١٢٥-١٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٦٢٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٩٤٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ١٦٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٤٧٤]، والشاشى =

٥٢٣٣- وحدثنا وكيع، حدّثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبداللَّه في خطبة الحاجة: إن الحمد للَّه نستعينه ونستغفره، ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا، من يهده اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا هو وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ثم يقرأ بآيات من كتاب اللَّه: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ

= [رقم ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠]، وابن الأعرابي [رقم ٢٨٩]، وغيرهم من طرق عن سعد بن إبراهيم الزهري عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه».

قلتُ: إنما حَسَّنه لبعض شواهده، ؛ وليس فيها ما ينهض لتحسينه أصلاً، ولذلك رد النووي على الترمذي تحسينه في «المجموع» [٣/ ٤٦١]، وقال: «وليس كما قال؛ لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ولم يدركه باتفاقهم، وحديث منقطع» وفي جزمه باتفاقهم على عدم إدراك أبي عبيدة أباه، نظرٌ معدود من مجازفات أبي زكريا المعروفة.

أما قول صاحب «المستدرك» عقب روايته: «صحيح على شرط الشيخين» فغفلة منه عن ذلك الانقطاع، وأغرب الذهبي في «تلخيص المستدرك»، فتعقبه قائلاً: «ينظر: هل سمع سعد - يعني ابن إبراهيم- من أبي عبيدة؟!» فإن هذا ليس بشيء؛ لكون سعد بن إبراهيم قد صرح بسماعه أبا عبيدة عند الطيالسي ومن طريقه الترمذي والنسائي وجماعة.

أما قول ابن رجب في «فتح الباري» [٥/ ١٨٧]، عقب ذكره هذا الحديث: «وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه؛ إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه، قاله ابن المديني وغيره».

وقد تعقبناه بكلام طويل في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٢٣٣- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢١١٨]، وأحمد [١/ ٤٣٢]، وعبد الرزاق [١٠٤٤٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٦٠٧]، والآجري في الشريعة [رقم ٤٢٠]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به . . . موقوفًا ومرفوعًا، وزاد عبد الرزاق: (ثم تكلم بحاجتك).

﴿ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝١﴾[النساء: ١]، ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

= **قلتُ**: هو موقوف عند المؤلف وعبد الرزاق وأحمد والبيهقى، ومرفوع عند الآجرى وأبى دود، والوجهان كلاهما محفوظان عن الثورى، وقد توبع عليهما عن أبى إسحاق.

١- فتابعه على وقفه: زهير بن معاوية وأبى الأحوص وغيرهما، ورواية زهير عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٣٢٤]، وغيره.

٢- وتابعه على رفعه: شعبة وإسرائيل وإسماعيل بن حماد الأشعرى وجماعة: والوجهان كلاهما محفوظان عن أبى إسحاق، وكذا ابن مسعود أيضًا:

١- ورواية شعبة: عند النسائى [١٤٠٤]، وأحمد [١/ ٣٩٢، ٣٩٣]، والدارمى [٢٢٠٢]، والحاكم [٢/ ١٩٩]، والطيالسى [٣٣٨]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٨٠]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤١٤]، والمؤلف [برقم ٥٢٥٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦٠٤، ١٣٦٠٥]، وفى «الدعوات» [٤٦٤]، وفى «القضاء والقدر» [١٩٤]، والشاشى [رقم ٧٤٩]، وجماعة؛ وقرن شعبة مع أبى إسحاق: أبا الأحوص عند أحمد والبيهقى فى رواية لهما.

وسنده من هذا الوجه صحيح مستقيم؛ لأن أبا إسحاق قد صرح بالسماع عند جماعة؛ وإن كان قد تغير بآخرة؛ فإن شعبة ممن سمع منه قديمًا بالاتفاق؛ وأما عن الانقطاع بين أبى عبيدة وأبيه، لكونه لم يسمع منه، فإن أبا الأحوص عوف بن مالك قد تابع أبا عبيدة عليه عن ابن مسعود به كما مضى.

٢- ورواية إسرائيل: عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦٠٦]، وابن بطة فى «الإبانة» [٢/ رقم ١٤٩٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١١٩٦]، والشاشى [رقم ٨٤٧]، وغيرهم؛ وليس عند ابن بطة واللالكائى ذكر الآيات الثلاث، وقرن عندهما أبو عبيدة مع (أبى الأحوص) فى سنده)، ومثلهما الشاشى فى الإقران، وكذا البيهقى وهو رواية للمؤلف فى الآتى [برقم ٥٢٣٤].

وباقى طرقه عن أبى إسحاق قد استوفينا تخريجها فى «غرس الأشجار» مع سائر طرقه عن ابن مسعود به . . وهو حديث صحيح ثابت.

٥٢٣٤- **حدثنا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن عبد اللَّه، مثله.

٥٢٣٥- **حَدَّثَنَا** وكيعٌ، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، قال: جاء رجلٌ إلى أبي موسى، وسلمان بن ربيعة، فسألهما عن ابنة، وابنة ابن، وأخت لأب، وأم، فقالا: للابنة النصف، وما بقي فللأخت، فأتى الرجل عَبد اللَّه فسأله فأخبره بما قالا، فقال: قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين! ولكن أقضي، بما قضى به رسول اللَّه ﷺ: للابنة النصف، ولابنة الابن السدس، تكملة الثلثين، وما بقي فللأخت.

٥٢٣٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ ثَوَابٌ إِلا الْجَنَّةَ**».

٥٢٣٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود، عن الشعبي، عن علقمة، قال: قلت لابن مسعود: هل صحب رسول اللَّه ﷺ ليلة الجن منكم أحدٌ؟ قال: فقال: ما صحبه منا أحدٌ، ولكنا فقدناه ذات ليلة بمكة فقلنا: أأغتيل!، استطير! فبتنا بشر ليلة بات بها قومٌ، فلما كان من السحر -، أو قال: الصبح - إذا نحن به من قبل حراء،

٥٢٣٤- صحيح: انظر قبله.

٥٢٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٨].

٥٢٣٦- صحيح: دون ذكر: (الذهب والفضة): مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٦].

٥٢٣٧- صحيح: أخرجه مسلم [٤٥٠]، والترمذي [٣٢٥٨]، وأحمد [١/ ٤٣٦]: وابن خزيمة [٨٢]، ابن حبان [١٤٣٢، ٦٣٢٠]، والطيالسي [٢٨١]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٢٣]، والبيهقي في «سننه» [٣٠، ٥٢٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٩٦]، والبخاري في «تاريخه» [٢/ ٢٠١]، وأبو عوانة [رقم ٥٨٦، ٣٧٨٧، ٣٧٨٨، ٣٧٨٩]، والسراج في «مسنده» [١/ ٧٠]، والبغوي في «الأنوار» [رقم ٤٠]، وغيرهم من طرق عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه. =

فقلنا: يا رسول الله، فذكروا الذى كانوا فيه، فقال: «**إِنَّهُ أَتَانِى دَاعِى الْجِنِّ، فَأَتَيْتُ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ**» فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم.

٥٢٣٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن التيمى، عن أبى عثمان، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلالٍ -أَوْ قَالَ: نِدَاءُ بِلالٍ- مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ- أَوْ قَالَ-: [يُنَادِى بِلَيْلٍ]، لِيَرْجِعَ قَائِلَكُمْ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ**»، وقال: ليس أن تقول هكذا وهكذا- وصوَّب يده ورفعها- حتى يقول هكذا، وفرّج بين أصابعه.

= **قلتُ**: وزاد الترمذى وجماعة ومسلم فى رواية له: فى آخره زيادة مدرجة نبه على إدراجها جماعة من الحفاظ، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

والمرفوع من هذا الحديث ينتهى عند قوله: (فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم) كما عند المؤلف والنسائى والبخارى فى «تاريخه» ومسلم فى رواية له وجماعة، وما عدا ذلك: فمرسل من كلام الشعبى به . . . ، لم يسمعه من علقمة عن عبد الله، وأدرجه جماعة ضمن المسند، وقد قال الترمذى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال.

٥٢٣٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٩٦، ٦٨٢٠]، ومسلم [١٠٩٣]، وأبو داود [٢٣٤٧]، والنسائى [٦٤١، ٢١٧٠]، وابن ماجه [١٦٩٦]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٣٩٢، ٤٣٥]، وابن خزيمة [٤٠٢، ١٩٢٨]، وابن حبان [٣٤٦٨، ٣٤٧٢]، والطيالسى [٣٥٠]، وابن أبى شيبة [٨٩٢٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٦١٣٥]، وابن الجارود [٣٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٦٤، ٧٨١١]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٦٠٢]، وأبو عوانة [رقم ١١٠٦، ٢٧٨٠، ٢٧٨١، ٢٧٨٣]، والشاشى [رقم ٧١٠]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن طرخان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . والفقرة الأخيرة منه ليست عند الطبرانى وابن أبى شيبة ورواية لمسلم وأبى عوانة والبيهقى . . . ، وهى عند ابن الجارود بلفظ: (وليس ما يكون هكذا ولا هكذا حتى يكون هكذا وهكذا يعنى الفجر) وهى عند الطيالسى بلفظ: (ولا الفجر الذى هو كذا يعنى بالمستطيل) ولفظ ابن ماجه: (وليس الفجر أن يقول: هكذا، ولكن هكذا يعرض فى أفق السماء) ولفظ الشاشى: (وليس الصبح هكذا حتى يقول هكذا فيبسط) وألفاظ الآخريين نحو هذه الألفاظ الماضية مع لفظ المؤلف.

٥٢٣٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، حدّثنا التيمى، عن أبى عثمان، عن ابن مسعود، أن النبى ﷺ نهى عن تلقى السلع .

٥٢٤٠- وعَنِ ابن مسعود، أن رجلاً أصاب من امرأة قبلةً، فأتى النبى ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، فقال: يا رسول اللَّه، ألِى هذه؟ قال: «**وَلِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِى**».

= **قلتُ**: نقل ابن رجب فى «فتح البارى»٣/ ٥١٦]، عن ابن المدينى أنه قال عن هذا الحديث: (إسناده جيد، ولم نجده عن ابن مسعود إلا من هذا الطريق) وقال الحافظ فى «الفتح» [٢/ ١٠٤]: «ولم أر هذا الحديث من حديث ابن مسعود فى شىء من الطرق إلا من رواية أبى عثمان عنه، ولا من رواية أبى عثمان إلا من رواية سليمان التيمى عنه؛ واشتهر عن سليمان؛ وله شاهد فى «صحيح مسلم» من حدث سمرة بن جندب».

قلتُ: وهذا الشاهد مخرج فى كتابنا «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٢٣٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٩٩٠].

٥٢٤٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٣، ٤٤١٠]، ومسلم [٢٧٦٣]، والترمذى [٣١١٤]، والترمذى [١٣٩٨، ٤٢٥٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٢٦، ٧٣٢٦، ١١٢٤٧]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤٣٠]، وابن خزيمة [٣١٢]، وابن حبان [١٧٢٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٦٠]، والبزار [٥/ رقم ١٨٨١]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٨٦١، ١٧٣٣١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٧٨]، وجماعة من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وله طريق آخر يرويه سماك بن حرب عن إبراهيم النخعى عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال: (جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إنى عالجت امرأة فى أقصى المدينة، وإنى أصبت منها ما دون أن أمسها؛ فأنا ذا، فاقض فىَّ ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك اللَّه، لو سترت نفسك، قال: فلم يرد النبى ﷺ شيئًا، فقام الرجل، فانطلق، فأتبعه النبى ﷺ رجلاً دعاه وتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [هود: ١١٤]، =

٥٢٤١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن عبد اللَّه بن مرة، عن الحارث، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: «**آكِلُ الرِّبَا، وَمُوكِلُهُ، وَكَاتِبُهُ، وَشَاهِدَاهُ، إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ، وَلاوِى الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ** ﷺ».

= فقال رجل من القوم: يا نبى اللَّه: هذا له خاصة؟! قال: بل للناس كافة) أخرجه مسلم [٢٧٦٣] - واللفظ له- وأبو داود [٤٤٦٨]، والترمذى [٣١١٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٣٢٣]، وأحمد [١/ ٤٤٩]، وابن حبان [١٧٢٨، ١٧٣٠]، والطيالسى [٢٨٥]، والمؤلف [برقم ٥٣٤٣]، والبزار [٤/ رقم ١٥٣٩ / البحر الزخار]، وعبد الرزاق [١٣٨٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٨٦٢]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٨٤]، والشاشى [رقم ٣٤٨، ٤٠٤، ٤٠٥]، وغيرهم من طرق عن سماك عن إبراهيم به . . . وليس عند النسائى ما بعد الآية.

قلتُ: وقع فى سنده شك عند الطيالسى والمؤلف، هكذا: (عن الأسود أو علقمة) وقد اختلف فى سنده على سماك بن حرب على ألوان كثيرة، ذكرناها فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٢٥٤١- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه النسائى [٥١٠٢]، وأحمد [١/ ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٦٤]، وابن حبان [٣٢٥٢]، والطيالسى [٤٠١]، وعبد الرزاق [١٠٧٩٣] و[١٥٣٥٠]، وابن أبى شيبة [٢١٩٩٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥٥٠٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢١٦٩]، والشاشى [رقم ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٢٠١]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة الكوفى عن الحارث بن عبد اللَّه الأعور عن ابن مسعود به . . . . وليس عند النسائى وحده قوله: (وشاهداه) وزاد هو والجميع - سوى عبدالرزاق ومن طريقه الطبرانى وراوية للشاشى - قوله: (للحسن) بعد قوله: (والموتشمة) وعند عبدالرزاق ومن طريقه الطبرانى: (والواصلة والمستوصلة) بدل: (والواشمة والموتشمة)، وزادا وحدهما: (والمحل والمحلل له) وكذا زادا: (والمتعدى فيهما) بعد قوله: (ولاوى الصدقة) وليس عند الطيالسى قوله: (إذا علموا به).

قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢١٢]: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى «الكبير» وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف وقد وثق».

قلتُ: وبالحارث أعله جماعة؛ وهو كما قالوا، والكلام فى الحارث طويل الذيل، والتحقيق: أن فقيه ضعيف متشيع، رُمى بالكذب والرفْض، وهو برئ منهما البتة، =

٥٢٤٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد اللَّه بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «**أَلا هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ**» ثَلاثَ مَرَّات.

٥٢٤٣- حَدَّثَنَا يحيى، عن سفيان، حدثني أبي، عن أبي يعلى، عن الربيع بن خثيم، عن عبد اللَّه، قال: خط لنا رسول اللَّه ﷺ خطًا مربعًا، وخط وسطه خطوطًا هكذا

= كما شرحناه في مواضع من «غرس الأشجار» وقد اضطرب في سند هذا الحديث، وكذا اختلف على الأعمش فيه أيضًا على ألوان، والمحفوظ عنه هو ما مضى.

والحديث صحيح ثابت لطرقه وشواهده سوى جملة لعن: (لاوي الصدقة) و(والمرتد أعرابيًا بعد هجرته)، فهما ضعيفان؛ لعدم وجود الشاهد المعتبر لهما، كما بينا ذلك في «غرس الأشجار».

وللفقرات المتعلقة بآكل الربا: طرق أخرى عن ابن مسعود... مضى بعضها [برقم ٤٩٨١، ٥١٤٦]، والآتي [برقم ٥٣٥٠]، والفقرة المتعلقة (بالواشمة والموتشمة) لها شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى بعضها [برقم ٤٠٢، ٨٩٠]. واللَّه المستعان.

٥٢٤٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٤].

٥٢٤٣- صحيح: أخرجه البخاري [٦٠٥٤]، والترمذي [٢٤٥٤]، وابن ماجه [٤٢٦١]، وأحمد [٣٦٥٢]، والدارمي [٢٧٢٩]، والبزار [٥/ رقم ١٨٦٥ / البحر]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٢٥٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ١١٦-١١٧]، وابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» [رقم ١٥]، والحربي في «غريب الحديث» [١/ ٣٣٤] و[٢/ ٧٢٠]، والرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ٧٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٢٨٦]، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» [رقم ٩٤٠]، ومحمد بن عثمان بن الطيب القزويني «فيما رواه عن أبي جعفر الصوفي» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ١٥١]، وغيرهم من طريق الثوري عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي يعلى منذر بن يعلى الثوري عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود به... وهو عند جماعة بنحوه... ولفظ البزار: (خط لنا رسول اللَّه ﷺ يومًا خطًا، وخط عن يمينه خطًا وخط عن يساره خطًا ثم قال: هذا سبيل اللَّه، ثم خط خطوطًا فقال: هذه سبل كل سبيل منها: شيطان يدعو إليه، وقرأ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا...﴾ إلى آخر قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٥٣]. =

إلى جانب الخط، وخط خطًا خارجًا، فقال: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» فقلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «هَذَا الإِنْسَانُ - لِلْخَطِّ الَّذِى وَسَطَ الْخُطِّ - وَهَذَا الأَجَلُ، وَهَذِهِ الأَعْرَاضُ - لِلْخُطُوطِ - تَنْهَشُهُ، إِذَا أَخْطَأَهُ [هَذَا أَصَابَهُ هَذَا]، وَذَلِكَ الأَمَلُ»، لِلْخَطِّ الْخَارِجِ.

٥٢٤٤- حَدَّثَنَا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، ومنصور، عن مجاهد، عن أبى معمر، أن أميراً بمكة كان يسلم تسليمتين، فقال عبد اللَّه: أَنَّى علِقَهَا؟! فقال الحكم فى حديثه: إن النبى ﷺ كان يفعله.

= **قلتُ**: ومن هذا الطريق: أخرجه النسائى فى «الكبرى» كما فى تحفة الأشراف [رقم ٩٢٠٠]، وقال الترمذى: (هذا حديث صحيح) وقال أبو نعيم: «حديث صحيح متفق على صحته، لم يروه عن الربيع إلا منذر».

قلتُ: مراده بالاتفاق على صحته: يعنى بين النقاد والمحدثين؛ وليس اتفاق البخارى ومسلم عليه كما قد يتبادر إلى الأذهان، وقال البزار: «وهذا الكلام قد رُوِىَ عن عبد اللَّه من غير وجه نحوه أو قريبًا منه». واللَّه المستعان.

٥٢٤٤- صحيح: أخرجه مسلم [٥٨١]، والدارمى [١٣٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٧٩٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٥٣، ٢٠٥٤]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ٤٤٩٦ / طبعة دار الفاروق]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن منصور بن المعتمر والحكم بن عتيبة [فى رواية لأبى عوانة وأبى نعيم: «عن شعبة عن الحكم وحده به . .» دون ذكْر منصور فيه]، كلاهما عن مجاهد عن أبى معمر عبد اللَّه بن سخبرة عن ابن مسعود به . . . وفى رواية لأبى عوانة فى آخره بلفظ: «كان رسول اللَّه ﷺ يسلم تسليمتين).

قلتُ: وأخرجه مسلم أيضًا وأحمد [١/ ٤٤٤]، والطيالسى [٣٦٤]، ومن طريقه البيهقى [٢٧٩٩]، من طريق شعبة عن الحكم وحده عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد اللَّه به . . . . دون المرفوع منه، وهكذا رواه غندر عن شعبة عن منصور وحده عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد اللَّه به نحوه . . . دون المرفوع أيضًا.

وعلى هذا الوجه توبع شعبة: تابعه الثورى عن منصور عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد اللَّه به . . . . دون المرفوع عند الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ ١٠١٩٣]، لكن الإسناد إليه مغموز، =

٥٢٤٥- حَدَّثَنَا يحيى، عن سفيان، حدثني سليمان، عن عمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: إني لمستترٌ بأستار الكعبة إذْ دخل ثلاثة نفر: ثقفيٌ وختناه قرشيان، فتحدثوا بينهم بحديث، فقال أحدهم: أترى اللَّه يسمع ما قلنا؟ قال أحدهم: يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خفضنا، وقال الآخر: إن كان يسمع منا شيئًا، فإنه يسمعه كله، فأتيت رسول اللَّه ﷺ، فذكرت ذلك له فنزلت هذه الآية: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾[فصلت: ٢٢].

٥٢٤٦- حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني منصورٌ، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد اللَّه، بنحوه.

٥٢٤٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، أن النبي ﷺ، قال لرجل: «**لَوْلا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ**» يعني: رسول مسيلمة.

= وقد اختلف في رفعه ووقفه على شعبة، ورجح الدارقطني: الوجه المرفوع كما في «العلل» [٥/ ٣٤٠]، والوجهان عندي صحيحان محفوظان. ويدل عليه: صنيع مسلم في إخراجه لهما. وقد اختلف فيه على شعبة على وجه ثالث غير محفوظ، وكذا خولف في سنده أيضًا، والقول قوله بلا ريب، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٢٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٠٤].

٥٢٤٦- صحيح: أخرجه البخاري [٤٥٣٨، ٤٥٣٩، ٧٠٨٣]، ومسلم [٢٧٧٥]، والترمذي [٣٢٤٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٤٦٨]، وأحمد [١/ ٤٤٣]، والطيالسي [٣٦٣]، والبزار [٥/ رقم ١٧٩٨ / البحر]، والحميدي [٨٧]، والدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٧٩]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٣٨٦ / طبعة الحاشدي]، وابن منده في التوحيد [١/ رقم ١٠٨، ١٠٩]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن أبي معمر عبد اللَّه ابن سخبرة عن ابن مسعود به... نحو السياق الماضي قبله.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٢٤٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٧].

٥٢٤٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن على بن الأقمر، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**».

٥٢٤٩- حَدَّثَنَا عبد الرحمن، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، عن عبد اللَّه بن أبى الهذيل، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلا**».

٥٢٥٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ رَآنِى فِى الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِى**».

٥٢٤٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٩٤٩]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤٣٥]، وابن حبان [٦٨٥٠]، والطيالسى [٣١١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٩٧]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٥٤ / البحر الزخار]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٩٠٢]، وابن أبى الدنيا فى «العقوبات» [رقم ٢٩٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٤٤٢]، والدانى فى «الفتن» [٤/ رقم ٤١٠]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٩٤٧]، والباغندى فى «جزء فيه ستة مجالس من أماليه» [رقم ٧٩]، والشاشى [رقم ٦٥٤، ٦٥٥]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٢٧١]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن علىّ بن الأقمر عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

٥٢٤٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

٥٢٥٠- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢٢٧٦]، وابن ماجه [٣٩٠٠]، وأحمد [١/ ٣٧٥، ٤٤٠، ٤٥٠]، والدارمى [٢١٣٩]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٧٤ / البحر]، وابن أبى شيبة [٣٠٤٦٧]، والشاشى [عقب رقم ٦٧٧]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . ولفظ البزار فى آخره: (فإن الشيطان لا يتكون فى صورتى).

قلتُ: هكذا رواه الثقات الأثبات من أصحاب الثورى عنه؛ وخالفهم جميعًا: يحيى بن أبى الحجاج الخاقانى! فرواه عن سفيان فقال: عن أبى إسحاق عن الحارث الأعور عن على به. . . =

٥٢٥١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**مِنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

= هكذا أخرجه الدارقطني في «العلل» [٣/ ١٧٠]، ويحيى هذا وإن مشاه بعضم؛ إلا أن الجمهور على تضعيفه، وهو من رجال الترمذي والنسائي؛ والوجه الأول هو المحفوظ عن الثوري بلا ريب؛ وهو الذي صوبه الدارقطني في «العلل» وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وعنعنة أبي إسحاق مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبي الأحوص.

نعم: قد تغير أبو إسحاق بآخرة حتى رُمِيَ بالاختلاط، إلا أن الثوري ممن سمع منه قديمًا بالاتفاق؛ وقد توبع عليه الثوري: تابعه جماعة عن أبي إسحاق بإسناده به نحوه ومثله . . . وفي الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى بعضها [برقم ٨٨١]، ويأتي بعضها [برقم ٦٤٨٨، ٦٥٣٠]، واللَّه المستعان.

٥١٥١- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٦٥٩]، وأحمد [١/ ٤٠٥، ٤٥٤]، والطيالسي [٣٦٢]، والبزار [٥/ رقم ١٨١٥ / البحر]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٥٤٧]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢٢٨، ٣٢٤]، والطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ متعمدًا» [رقم ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨]، والخطيب في «تاريخه» [٤/ ٢٦٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٢/ ١٧٠]، والشاشي [رقم ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٥]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٨٢٧، ١١٢٤]، وابن المقرئ في «المعجم» [٩٣١]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٢٠٥]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وعاصم صدوق عالم مقرئ، لكن اختلف عليه في سنده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي، وخالفهم آخرون، فرووه عنه فقالوا: عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . . ، فأسقطوا منه (زرًا) وأبدلوه بـ (أبي وائل) والوجهان كلاهما محفوظان عنه كما جزم به الدارقطني في «العلل» [٥/ ٦١]، وأيَّد ذلك: بكون عمرو بن أبي قيس الرازي: قد رواه عن عاصم فقال: عن زر وأبي وائل كلاهما عن ابن مسعود به . . .

وهذه الرواية عند الطبراني في «طرق حديث من كذب على» [رقم ٣٩]، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به . . . . يأتي عند المؤلف [برقم ٥٣٠٤]، وله شواهد كثيرة عن جماعة من الصحابة بلفظه.

٥٢٥٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبى ﷺ، قال: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ**».

٥٢٥٣- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبى، عن حميد ابن هلال، عن أبى قتادة، عن أسير بن جابر، قال: هاجت ريحٌ ونحن عند عبد الله،

٥٢٥٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٠١].

٥٢٥٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٩٩]، وأحمد [١/ ٤٣٥]، والحاكم [٤/ ٢٣]، والطيالسى [٣٩٢]، وابن أبى شيبة [٣٧٤٨٠]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٣٦]، وغيرهم من طرق عن حميد بن هلال عن أبى قتادة العدوى البصرى عن أسير بن جابر عن ابن مسعود به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، بل هو على شرط مسلم وحده، وقد أخرجه فى «صحيحه» كما مضى؛ فما معنى استدراكه عليه يا أبا عبد الله؟! ثم جاء الشهاب البوصيرى: وساق الحديث فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٥٩٣]، وعزاه إلى المؤلف والطيالسى وجماعة دون مسلم، ثم قال: «ورواة أسانيدهم ثقات إلا أسير بن جابر، فإنى لم أقف له على ترجمة البتة».

قلتُ: بحثت للرجل عن عذر فى هذا فلم أجد، فإن أسيراً هذا قد اختلف فى اسمه واسم أبيه على ألوان، فقيل: (يسير بن جابر)، كما وقع عند الطيالسى ورواية لمسلم، وقيل: (يسير بن عمرو) وبهذا ترجمه جماعة؛ إلا أن الأكثرين على أنه (أسير بن جابر) وبهذا ترجمه الأكثرون كالبخارى وابن حبان وابن أبى حاتم والعجلى وغيرهم، فكيف فات البوصيرى الوقوف عليه عند هؤلاء؟!

كأنه اكتفى بـ«تهذيب المزى» وحده فى الكشف عن الرجل، فنظر فيه (حرف الألف) فلم يجده فيه، ثم فزع إلى (ميزان الذهبى) فلم يره فى (حرف الألف) أيضًا، فاستباح لنفسه أن يقول: (لم أقف له على ترجمة البتة) مع كونه مترجمًا فى الكتابين الماضيين مع «تهذيب التهذيب» فى (حرف الياء) باسم: (يسير بن عمرو) وعند الذهبى (يسير بن جابر) ولكن هكذا تكون العجلة وقلة إمعان النظر. =

فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب على وجهه، قال: «وَيْحَكَ! إِنَّ السَّاعَةَ لا تَقُومُ حَتَّى لا يُقْسَمُ مِيرَاثٌ، وَلا يُفْرَحُ بِغَنِيمَةٍ»، ثم ضرب بيده إلى الشام، وقال: «عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ هَاهُنَا، فَيَلْتَقُونَ، فَيَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ وَلا تَرْجِعُ إِلا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هَا هُنَا، فَيَلْتَقُونَ فَيَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ وَلا تَرْجِعُ إِلا وَهِيَ غَالِبَةٌ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَشْتَرِطُ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ لا تَرْجِعُ إِلا وَهِيَ غَالِبَةٌ فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَيَفِيءُ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ وَكُلٌّ غَيْرُ غَالِبٍ، وَتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَيَقْتُلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ حَتَّى تَبْلُغُ الدِّمَاءُ ثُنَنَ الْخَيْلِ، وَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى إِنَّ بَنِي الأَبِ كَانُوا يَتَعَادُّونَ عَلَى مِائَةٍ فَيُقْتَلُونَ لا يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ! فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقْسَمُ بَعْدَ هَذَا؟! وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا؟! ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينَةَ، فَبَيْنَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتِّرْسَةِ إِذْ أَتَاهُمْ فَزَعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ: أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَ فِي ذَرَارِيكُمْ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي

= والأفحش من هذا: أن يغفل البوصيري عن كون هذا الحديث في «صحيح مسلم» وأسير بن جابر المذكور: مختلف في صحبته، والصواب عدم صحة ذلك، وقد وثقه جماعة، وشذ ابن حزم وقال: «ليس بالقوى» ولم يأت على ذلك ببرهان، فقوله مردود عليه، ولأجل هذا ذكره الذهبي في «الميزان» [٤/ ٤٤٧]، والراوي عنه (أبو قتادة) هو العدوي البصري، اختلف في اسمه واسم أبيه أيضًا، وقد وثقه جماعة هو الآخر؛ وعده الحافظ في «التقريب» من كبار التابعين.

والراوي عنه (حميد بن هلال) ثقة عالم، لكن عيب عليه دخوله في عمل السلطان، وقد رواه عنه جماعة: منهم: أيوب بن أبي تميمة وسليمان بن المغيرة وجرير بن حازم وعثمان بن المغيرة وغيرهم؛ واختلف فيه على أيوب، فرواه عنه ابن علية وحماد بن زيد على الوجه الماضي.

وخالفهما معمر، فرواه عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال العدوي عن رجل سماه عن ابن مسعود به نحوه، هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٨١٢]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١٥/ ٤٠-٤١]، وهذا لم يُجوِّده معمر، ولا أقام إسناده، والمحفوظ عن أيوب هو الأول بلا ريب، واللَّه المستعان لا رب سواه.

أَيْدِيهِمْ، وَيُقْبِلُونَ وَيُبْعَثُونَ طَلِيعَةَ الْفَوَارِسِ»، قال رسول اللَّه ﷺ: «هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الأَرْضِ، إِنِّى لأَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ».

٥٢٥٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا المعتمر، حدّثنا أبى، عن أبى عثمان، عن ابن مسعود، قال: من اشترى محفلةً فردها فليرد معها صاعًا، قال: ونهى رسول اللَّه ﷺ عن تلقى السلع.

٥٢٥٥- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا عبد الواحد، حدّثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الآخَرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ».

٥٢٥٦- حدثنا محمد حدّثنا الفضيل بن سليمان، حدّثنا محمد بن مطرف، عن أبى حازم، عن عون بن عبد اللَّه، عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين ﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]؟وأقبل بعضنا على بعض: أىَّ شىء أحدّثنا؟ أى شىء صنعنا؟!.

٥٢٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٠].

٥٢٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٣].

٥٢٥٦- ضعيف بهذا التمام: هذا إسناد ضعيف معلول، عون بن اللَّه لم يسمع من ابن مسعود، بل لم يلقه، بل لم يدركه أصلاً، جزم بذلك جماعة من الحفاظ، وإنما يروى عنه بواسطة كما فى هذا الحديث على ما يأتى بيانه؛ ورجال الإسناد كلهم رجال «الصحيح».

وشيخ المؤلف: هو محمد بن أبى بكر المقدمى الإمام المحدث؛ وشيخه الفضيل: تكلم فيه غير واحد، مع احتجاج الشيخين به، و(أبو حازم) هو سلمة بن دينار الإمام الحجة؛ وقد اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه محمد بن طريف - وهو ثقة متيقظ- على الوجه الماضى، وخالفه موسى بن يعقوب الزمعى، فرواه عن أبى حازم فقال: عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه به نحوه... دون قوله: (وأقبل بعضنا على بعض... إلخ) ولم يسق الآية من أولها، بل ساقها من أول قوله: (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل....) إلى آخرها، ونقل الحديث إلى (مسند ابن الزبير). =

= هكذا أخرجه ابن ماجه [٤١٩٢]، بإسناد صحيح إليه به .

وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٣١٩]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» .

قلتُ: وهذا تساهل لا يطاق، ودعك من الاختلاف فى سنده، فإن موسى بن يعقوب وإن وثقه ابن معين وابن حبان؛ وغيرهما؛ فإن جماعة قد ضعفوه، حتى قال ابن المدينى: «منكر الحديث» وهذا هو عَدْل الأقوال فيه عندى، ومن مارس طرفًا من حديثه علم أن أبا الحسن السعدى الحافظ، لم يكن فى قوله الماضى ممن ينطق عن الهوى .

وقد اضطرب فيه أيضًا ، فعاد مرة أخرى ورواه عن أبى حازم فقال: عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن ابن مسعود به . . . . ، فزاد فيه ابن مسعود، وجعله من قوله كما كان أول مرة، هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٥٢١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٧٣]، والبزار [٤/ رقم ١٤٤٣ / البحر]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٧٥٠]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٨٥٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ١٢٩]، وغيرهم؛ من طريقين عن موسى به .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٢٥٨]: «رواه الطبرانى، وفيه موسى بن يعقوب الزمعى، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح» .

قلتُ: مضى أن التحقيق هو قول ابن المدينى فى موسى: «ضعيف الحديث، منكر الحديث» وهو من رجال الأربعة، أما الحاكم فدعه يجازف ويقول: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، وأما قول البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه بن مسعود إلا بهذا الإسناد . . .» فيستدرك عليه إسناد المؤلف، وما يأتى عند مسلم وجماعة .

■ **والحاصل**: أن المحفوظ عن أبى حازم فى هذا الحديث: هو ما رواه عنه محمد بن مطرف - وهو ثقة مأمون- كما عند المؤلف؛ على ما فى الطريق إليه من ضَعْف، لأجل (فضيل بن سليمان)، وقد مضى أن الجمهور على تضعيفه والكلام فيه، وأخشى أن يكون قد وهم فى إسناده، فإن سعيد بن أبى هلال المصرى قد روى هذا الحديث عن عون بن عبد اللَّه عن أبيه عن ابن مسعود به . . . دون قول ابن مسعود عقب الآية، وجوده سعيد وأقام إسناده: هكذا أخرجه مسلم [٣٠٢٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٦٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ١٢٩]، من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد به .

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم على الجادة . واللَّه المستعان .

٥٢٥٧- حدثنا محمد بن أبى بكر، حدثنا يحيى، عن شعبة، وسفيان، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن أبيه- لم يرفعه سفيان، ورفعه شعبة- قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة- قال سفيان: «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ**» -وقال شعبة: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ**» قال سفيان: «**نَعُوذُ بِهِ**»، وقال شعبة: «**نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، ثم يقرأ ثلاث آيات: ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [النساء: ١]، ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ ﴾، إلى قوله: ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]، ثم يتكلم بحاجته.

٥٢٥٨- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن

٥٢٥٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٣٣].

٥٢٥٨- صحيح: أخرجه أحمد [٥/ ٣٦٨]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٣٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣٧١]، والطيالسى فى «مسنده» كما فى «الإصابة» [٢/ ٢٠٥]، وغيرهم من طريق شعبة عن حجاج بن حجاج الباهلى عن أبيه عن رجل من أصحاب النبى ﷺ يحسبه حجاج: (عبد الله بن مسعود).

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٤٨٥]، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١٢٢]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد رجاله ثقات، الحجاج ابن الحجاج صحح له الترمذى من روايته عن أبيه، وذكره ابن حبان فى «الثقات» وباقى رجال الإسناد ثقات» كذا قال، وقد وهم فى ذلك ولا بد، لأن الحجاج الذى صحح له الترمذى، ووثقه ابن حبان، هو (الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمى الحجازى) وهو متقدم الطبقة عن حجاج هنا، يروى عن أبيه وأبى هريرة، وعنه عرة بن الزبير وغيره؛ أما الحجاج هنا: فلم يذكروا فى الرواة عنه سوى (شعبة)، وقد جهله أبو حاتم الزارى، كما نقله عنه الذهبى فى «الميزان» والحافظ فى «التهذيب» [٢/ ١٩٩]، وصرح الحافظ بجهالته فى «التقريب»، وهو مترجم فى «التهذيب وذيوله» تمييزاً. =

الحجاج، عن أبيه، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أراه عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاةِ أَوْ عَنِ الصَّلاةِ».

٥٢٥٩- حدثنا محمد بن أبي بكر حدّثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن عون بن عبداللَّه، عن ابن مسعود قال: إذا حدثتم عن رسول اللَّه ﷺ فظُنوا برسول اللَّه الذي هو أهيأ وأتقى وأهدى.

= وأبوه حجاج الأسلمي: وقع وصفه بالصحبة في سند أحمد ومن طريقه أبو نعيم... وقد رأيت الهيثمي قد عزا الحديث في «المجمع» [٢/ ٤٧]، إلى المؤلف وأحمد، وزاد: والطبراني في «الكبير» ثم قال: «ورجاله ثقات»... كذا، وقد عرفت أن الحجاج بن الحجاج غير موثق، والذي ذكره ابن حبان في «الثقات» [٤/ ١٥٣-١٥٤]، هو (حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي) وهو غير الحجاج هنا كما سبق، فالظاهر أن الهيثمي قد ظنه ذاك، مثل صاحبه البوصيري.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٥٨٧١، ٦٠٧٤، ٩٣١٤] وهو حديث صحيح ثابت. وللَّه الحمد.

٥٢٥٩- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [١٩]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٤١٥]، والدارمي [٥٩١]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٦٤٣ / طبعة الحاشدي]، وغيرهم من طرق عن محمد ابن عجلان المدني عن عون بن عبد اللَّه عن عن بن عبد اللَّه بن مسعود به.

قال البوصيري في م«صباح الزجاجة» [١/ ٣]: (هذا إسناد فيه انقطاع، ؛ عون بن عبد اللَّه لم يسمع من عبد اللَّه بن مسعود، رواه ابن أبي عمر في «مسنده» عن سفيان عن ابن عجلان بإسناده ومتنه».

قلتُ: وهو كما قال، وقد صح مثل هذا الكلام عن عليّ بن أبي طالب به... كما مضى في [مسنده برقم ٥٩١]، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: وقع في سند ابن ماجه: (يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابن عجلان....)، وينقدح في صدري أن يكون ذكر شعبة فيه: زيادة مقحمة من الناسخ سهوًا، وربما كان وهمًا من بعضهم، لأن يحيى يروي هذا الحديث مباشرة عن ابن عجلان دون واسطة، وإن كان لا مانع أن يكون سمعه من شعبة عن ابن عجلان أولاً؛ ثم قابل ابن عجلان فحدثه به...، هذا في دائرة الاحتمال. وربي أعلم.

٥٢٦٠- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا ابن مهدى، عن سفيان، عن عاصم، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَوْلا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ**»، يعنى رسول مسيلمة.

٥٢٦١- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا مالك بن مغول، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل، عن عبد اللَّه، قيل له: أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**؟» قال: نعم، قال مجاهدٌ: فى قتل النفس إن ندم.

٥٢٦٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٩٧].

٥٢٦١- **صحيح**: أخرجه الشاشى [رقم ٧٥٤]، من طريق حجاج بن نصير عن مالك بن مغول عن منصور بن المعتمر عن خيثمة بن عبد الرحمن الكوفى قال: (قال رجل لعبد اللَّه بن مسعود: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «الندم توبة»؟ قال: نعم)، .

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، وحجاج بن نصير ضعيف عندهم، وقد وثقه مَنْ لم يَخْبُرحاله، لكن تابعه خالد بن الحارث على مثله عن مالك كما عند المؤلف، وخالد ثقة مأمون إمام؛ وقد خالفهما يوسف بن أسباط، فرواه عن مالك عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود به . . . ، وأسقط منه ذلك الرجل المبهم بين خيثمة وابن مسعود، هكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٥١]، وابن حبان [٦١٤]، وتوبع عليه يوسف هكذا: تابعه مخلد بن يزيد الحرانى عند ابن حبان [٦١٢]، ومخلد مع ثقته كان صاحب أوهام، وابن أسباط: صدوق فى الأصل؛ لكن سقط حديثه يوم أن تنسك ودفن كتبه، وقد سئل أبو حاتم الرازى عن طريق ابن أسباط هذا عن مالك بن مغول، كما فى «العلل» [رقم ١٨٤١]، فقال: «هذا حديث باطل بهذا الإسناد».

قلتُ: كأن ذلك لأمرين:

الأول: أن المحفوظ عن خيثمة أنه روى هذا الحديث عن ابن مسعود بواسطة رجل لم يسم، كما رواه خالد بن الحارث عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة به . . . عند المؤلف.

وخالد أثبت من كل من روى هذا الحديث عن مالك، فهو الحافظ القدوة؛ وقد تابعه عليه حجاج بن نصير كما سبق عند (الشاشى). =

٥٢٦٢- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا خالدٌ، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: سمعت النزال، قال: سمعت عبد اللَّه، يقول: سمعت رجلا قرأ آيةً من كتاب اللَّه كنت سمعت من رسول اللَّه ﷺ غيرها، فأخذت بيده، فأتيت به النبي ﷺ، فرأيت النبي ﷺ يتغير وجهه، فقال: «**كِلاكُمَا مُحْسِنٌ، وَلا تَخْتَلِفُوا فِيهِ، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ**»، فَذَكَرَ الْهَلاكَ. . .

= **والثاني**: أن خيثمة بن عبد الرحمن: لم يسمع من ابن مسعود شيئًا، كما نص عليه الإمام أحمد في «العلل» [١/ / ١٤٤ رواية عبد اللَّه]، ومثله أبو حاتم الرازي نفسه كما في «المراسيل» [ص ٥٥-٥٦].

ثم جاء أبو ميسرة النهاوندي وروى هذا الحديث عن عبد اللَّه بن خالد القرقساني عن مالك بن مغول عن منصور عن إبراهيم النخعي عن علقمة، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ١٤٠]، ثم قال: (وهو وهم لا يصح، والصحيح عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن عبد اللَّه).

قلتُ: بل الصحيح هو: عن مالك عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود به. . . . وهذا الرجل المبهم هو آفة هذا الإسناد. وروى هذا الحديث: حسام بن مصك عن منصور بن المعتمر، واختلف عليه فيه على ألون، كما تراه في «تاريخ مدينة السلام» [٩/ ٤٠٥]، و«علل الدارقطني» [٥/ ١٤٠]، والأفراد له [رقم ٣٦٢٤/ أطرافه].

ولعل هذا من حسام نفسه، فإنه إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، راجع ترجمته في كتب «الضعفاء»، وغامر بعض الأغمار من رواة الأخبار.

وروى هذا الحديث عن منصور بن المعتمر فقال: عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به. . .

هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ١٤٠]، وعنه الحافظ في «اللسان» [٤/ ٤٨٩]، وهذا ليس بشيء، والمحفوظ عن منصور: هو ما رواه عنه مالك بن مغول كما عند المؤلف، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به. . . مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٥٠٨١]، وهو حديث صحيح ثابت. . . واللَّه المستعان.

٥٢٦٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم٥٠٥٧].

٥٢٦٣- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا عثام بن علىّ، عن الأعمش، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: انتهيت إلى أبى جهل وهو صريعٌ وعليه بيضةٌ ومعى سيفٌ رثٌ، فجعلت أنقف رأسه بسيفى، وأذكر نقفًا كان ينقف رأسى بمكة، حتى ضعفت يده وأخذتُ سيفه، فرفع رأسه، فقال: على من كانت الدبرة؟ علينا أو لنا ألست رويعينا بمكة؟ قال: فقتلته، ثم أتيت النبى ﷺ، فقلت: قتلت أبا جهل!، قال: «**اللَّهِ الَّذِى لا إِلَهَ إِلا هُوَ قَتَلْتَهُ؟**» فاستحلفنى ثلاث مرات، ثم قام معى إليهم فدعا عليهم!.

٥٢٦٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا ابن مهدى، عن سفيان، عن الأعمش،

٥٢٦٣- ضعيف: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٧٩٢]، وفى الدلائل [رقم ٦٤٧]، وغيرهما من طريق علىّ بن عثام عن الأعمش عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قلتُ: لم ينفرد به الأعمش: بل تابعه عليه الثورى وشعبة وشريك وإسرائيل والجراح بن مليح وجماعة من أصحاب أبى إسحاق عنه به نحوه مع زيادة فى آخره . . . . ؛ وبعضهم مختصراً بفقرات منه أو فقرة.

والعلة الحقيقية فى هذا الحديث: هى الانقطاع بين أبى عبيدة وأبيه، فهو لم يسمع منه كما عليه التحقيق وجمهور النقاد، وبعض المتقدمين يصحح روايته مع الاعتراف بعدم سماعه من أبيه، وذلك لكونه كان أعلم الناس بحال والده؛ وإنما تَلقَّى حديثه وأخباره عن أهل بيته من الثقات، وهذا المذهب: قد انتصر له جماعة من المتأخرين، وقد ناقشناهم طويلاً فى مواضع من كتابنا: «غرس الأشجار» وقد حررنا بحثًا منفرداً فى الرد على من صحح رواية أبى عبيدة عن أبيه مطلقًا، ارتكانًا إلى ما سبق، ولم يكن كلامنا إلا مع من يقر بعدم سماع أبى عبيدة من أبيه، ثم هو يصحح روايته عنه، أما من يثبت له السماع منه رأسًا، فليس له فى مناقشاتنا نصيب، بل هذا يُنْظَر الرد عليه فى «النافلة» [رقم ٦]، للشيخ المحدث النبيل أبى إسحاق الحوينى. واللَّه المستعان على كل حال.

● تنبيه: قصة مقتل أبى جهل - لعنه اللَّه- ثابتة فى «الصحيح» دون هذا السياق هنا، فانتبه يا رعاك اللَّه.

٥٢٦٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٧٦].

عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ صلى صلاةً إلا لوقتها لميقاتها، إلا أنه جمع بين المغرب والعشاء بجمع، وصلى الصبح بغير ميقاتها.

٥٢٦٥- وَعَنْ سفيان، عن الحسن بن عبيد اللَّه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قَدْ أَذِنْتُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ**»، قال: بلغني أنها السرار.

٥٢٦٦- **حدثني** محمد، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا فطر بن خليفة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، قال: كنت جالسًا عند عبد اللَّه، فقال له رجل: ما السحت؟ قال: الرشا [فقال:] في الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم قرأ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾﴾[المائدة: ٤٤].

٥٢٦٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٩٨٩].

● **تنبيه**: قد سقط: (عبد الرحمن بن يزيد) من سند المؤلف في الطبعتين، والعجيب أن حسين الأسد قد نبه في هامش طبعته [٩/ ١٧٣]، إلى هذا السقط، ثم لم يثبته بين قوسين أعلاه، بل زاد الطين بلة، وأعل الإسناد بهذا السقط، فقال: (إسناده ضعيف لانقطاعه) كذا، مع اعترافه بالسقط، وما رأيت كاليوم عجبًا!.

٥٢٦٦- صحيح: أخرجه ابن بطة في «الإبانة» [رقم ١٠١٢]، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٢٢٣٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٢٦٦، ٢٠٢٦٧]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢١٠٣]، والطبري في «تفسيره» [١٠/ رقم ١١٩٤٩، ١١٩٥١، ١١٩٦٩]، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» [١/ ٥٢]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم نحوه... وليس عند وكيع ومسدد والطبراني وابن بطة: ذكر الآية، وهو رواية للبيهقي والطبري.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، وقد صححه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٤٦]، وقد توبع عليه منصور عن سالم: تابعه عمار الدهني وغيره؛ وخالفهم جميعًا: سلمة بن كهيل، فرواه عن سالم عن ابن مسعود به نحوه.... دون الآية، وأسقط (مسروقًا) من بينهما، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١٠/ رقم ١٩٤٦ / طبعة الرسالة]، من طريقين عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن سلمة به.

=

٥٢٦٧- حدثنا محمد بن عباد المكى، حدّثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا المسعودى، عن عون، عن أبى فاختة، عن الأسود، عن عبد اللَّه، قال: إذا صليتم على رسول اللَّه ﷺ فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه،

= **قلتُ**: لم يذكر الأعمش فيه سماعًا، وهو إمام فى التدليس، وأرى أن سلمة لم يجوده، وقد توبع عليه سالم بن أبى الجعد عن مسروق عن عبد اللَّه به نحوه . . . دون الآية، تابعه عامر الشعبى وأبو الضحى وغيرهما. وله طرق أخرى عن ابن مسعود أيضًا.

● **تنبيه**: قد تحرف على الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢٦١]، شيخ المؤلف هنا، فقال: (رواه أبو يعلى، وشيخ أبى يعلى «محمد بن عثمان بن عمر لم أعرفه».

قلتُ: والذى عند المؤلف قوله: (حدثنى محمد حدثنا عثمان بن عمر . . .) فكأن كلمة: «حدثنا» قد انطمست فى نسخة الهيثمى من «مسند المؤلف»، وقول المؤلف: (حدثنى محمد) يعنى ابن أبى بكر المقدمى، وشيخه (عثمان بن عمر) هو ابن فارس العبدى. وكلاهما ثقتان مشهوران.

٥٢٦٧- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٩٠٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٩]، والقاضى إسماعيل فى «فضل الصلاة على النبى ﷺ» [رقم ٦١]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٥]، والثعلبى فى «تفسيره» [٨/ ٦٢]، والبيهقى فى «الدعوت الكبير» [رقم ١٥٧]، والشاشى [رقم ٥٥٩]، وأبو الفرج ابن الشحنة فى الثانى من كتاب «شعار الأبرار فى الأدعية والأذكار» [رقم ٢٩]، وأبو ذر الهروى فى «فوائده» [رقم ٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٧١]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ١٠١]، وابن أبى عاصم فى «فضائل الصلاة على النبى ﷺ» كما فى «الإعلام» [١/ ١٥٢٩] لمغلطاى؛ وغيرهم من طرق عن المسعودى عن عون بن عبد اللَّه بن عتبة عن أبى فاختة سعيد بن علاقة عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٤١]: «هذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا أن المسعودى واسمه: عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن [عبد اللَّه] بن مسعود: اختلط بآخرة، ولم يتميز حديثه الأول بالآخر، فاستحق الترك، قاله ابن حبان. . .».

قلتُ: كلا، بل ميز جماعة من النقاد بين ما حدَّث جماعة عن المسعودى قبل اختلاطه وبعده، ونصُّوا على أن من سمع منه بعد قدومه بغداد واستقراره بها إلى موته؛ فسماعه ليس بشىء، ومن سمع منه قبل ذلك فسماعه صحيح؛ لأنه اختلط بعد أن نزل بغداد سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة. =

قالوا: فعلمنا يا أبا عبد الرحمن قال: قولوا: «اللهم أجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقامًا محمودًا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

= وهذا الحديث حدث به المسعودي قبل اختلاطه وبعده، وقد نص الإمام أحمد على أن أبا نعيم الملائي قد سمع منه قديمًا بالكوفة قبل اختلاطه، كما نقله عنه العراقي في «التقييد والإيضاح» [ص ٤٥٤]، وقد روى عنه أبو نعيم: هذا الحديث عند الثعلبي وغيره؛ وكذا رواه عنه يحيى بن سيد القطان وجعفر بن عون؛ وغيرهم من صح سماعهم منه قبل اختلاطه.

فالإسناد ظاهره الصحة، وقد حسنه المنذري في «الترغيب» [٢/ ٣٢٩]، لكن تعقبه الإمام في «التعليق الرغيب» [١/ ٥١٥]، بقوله: (كلا، فإن فيه المسعودي المختلط) كذا قال، وغفل عن كون جماعة قد رووه عنه قبل اختلاطه كما مضى، فلا داعي لإعلاله بالرجل هكذا مطلقًا، وكأن العراقي - هو الآخر - لم يفطن لما فطنا نحن له هنا، فذكر الحديث في «المغني» [١/ ١٤٣]، وعزاه لابن أبي عاصم وحده، قائلاً: (بسند ضعيف) وليس كما قال.

وقد خالفه شيخه العلاء مغلطاي البكجري الحافظ، وصحح سنده في شرح ابن ماجه المسمى بالإعلام [١/ ١٥٢٩]، وقد أصاب بلا ريب، لكن المسعودي قد خولف في سنده، خالفه مسعر بن كدام، فرواه عن عون بن عبد الله فقال: عن رجل عن الأسود عن ابن مسعود به نحوه باختصار في أوله، فأبهم فيه شيخ (عون بن عبد الله).

هكذا أخرجه عبد الرزاق [٣١٠٩]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٩٥]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٤/ ٢٧١]، من طريق الثوري عن أبي سلمة عن عون بن عبد الله به.

قال الطبراني: «وأبو سلمة هذا الذي روى عنه الثوري: هذا الحديث: مسعر بن كدام» ومثله قاله أبو نعيم.

قلتُ: ومسعر ثقة إمام، وهو فوق المسعودي في كل شيء، لكن المسعودي قد جوده، ويحتمل جدًا أن يكون ذلك الرجل المبهم في سنده هو (أبو فاختة) شيخ (عون) في رواية المسعودي عنه، فتصبح رواية مسعر: موافقة لرواية المسعودي ولا تخالفها، ثم جاء عمرو بن مرة المرادي، =

٥٢٦٨- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبو حنيفة، عن الهيثم -قال أبو الربيع: يعنى ابن حبيب- قال: قال عبد اللَّه: ما كذبت مذ أسلمت إلا كذبةً، كنت أرحل لرسول اللَّه ﷺ، فأتى رجلٌ من الطائف، فقال: أى راحلة أعجب إلى رسول اللَّه ﷺ؟ فقلت: الطائفية المنكبة، قال: ورسول اللَّه ﷺ يكرهها، قال: فلما رحلها فأتى بها، قال: «**مَنْ رَحَلَ لَنَا هَذِهِ؟**» قالوا: رحل لك الذى أتيت به من الطائف، قال: «**رُدُّوا الرَّاحِلَةَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ**».

= وروى هذا الحديث عن عون فقال، عن الأسود أو رجل من أصحاب عبد اللَّه عن عبد اللَّه به . . . ، وأسقط منه (أبا فاختة) هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٥]، بإسناد مغموز إلى عمرو به . . .

لكن قال الدارقطنى: (وقول المسعودى أصح).

قلتُ: وهو كما قال؛ فإن رواية عمرو - إن صحت عنه - تدل على أنه لم يحفظه، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

٥٢٦٨- منكر: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٩٠-٩١]، من طريق أبى يعلى به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٤٧٤]: «رواه الطبرانى وأبو يعلى، وإسناده ضعيف».

قلتُ: وهو مع ضعفه منقطع معلول، :

١- أما انقطاعه: فإن الهيثم بن حبيب: لم يدرك ابن مسعود أصلاً.

٢- وأما ضعفه: فإن أبا حنيفة على إمامته: كان ضعيف الحفظ مضطرب الحديث، وقد اضطرب فيه، فرواه عنه زفر بن الهذيل فقال: عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به نحوه . . . . وزاد فى آخره قوله: (فأعيدت إلى الرحلة) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٦٦].

وتوبع عليه زفر على هذا اللون: تابعه أبو يوسف القاضى فى «الآثار» [رقم ٩٢٩]، وخالفهما محمد بن الحسن الشيبانى، فرواه عن أبى حنيفة فقال: عن معن بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به . . . مع الزيادة، فأسقط منه قوله: (عن أبيه) هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٩٠]، وأعله بالانقطاع، يعنى لكون معن بن عبد الرحمن لم يدرك جده، وهو كما قال. =

٥٢٦٩- حَدَّثَنَا الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن عبد اللَّه بن مسعود، أنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عَبَّادَ اللَّهِ احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ حَاضِرًا فِي الأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ».

= والاختلاف في سنده: عندي من أبي حنيفة، وقد وصفه الإمام مسلم بكونه: «مضطرب الحديث»، في كتابه «الكنى والألقاب» [ق ٣١/ ١]، كما في الضعيفة [رقم ٤٠٨]، وقد فصَّلنا كلام النقاد بشأنه مع النَّصَفَة في ذلك في كتابنا: «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» أعاننا اللَّه عليه بمنه وكرمه.

٥٢٦٩- منكر: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» [رقم ٥٠٧]، والطبراني في «الكبرى» [١٠/ رقم ١٠٥١٨]، من طريق معروف بن حسان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبداللَّه بن بريدة عن بن مسعود به . . . .

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٤٠]: «هذا إسناد ضعيف، لضعف معروف بن حسان» ومثله قال صاحبه الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ١٨٨]، وقال رفيقهما ابن حجر الحافظ: «حديث غريب، ومعروف قالوا: منكر الحديث، وقد تفرد به» نقله عنه المناوي في «الفيض» [١/ ٣٠٧]، ونحوه ابن علان في «شرح الأذكار» [٥/ ١٥٠].

وأقول: هذا إسناد كأنه موضوع، ولن أنشغل فيه باختلاط ابن أبي عروبة، ولا بعنعنة قتادة، ولا بالانقطاع في سنده بين ابن بريدة وابن مسعود كما جزم به الحافظ، وعنه ابن علان في «شرح الأذكار» والمناوي في «الفيض» بل أكتفي بتعصيب الجناية برقبة (معروف بن حسان) وحده، فقد جَهَّله أبو حاتم الرازي، وكان مع جهالته: (منكر الحديث) كما قاله ابن عدي في ترجمته من «الكامل» [٦/ ٣٢٥]، وكان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وقد انفرد بهذا الحديث عن ابن أبي عروبة، وهذا دليل وهاء الرجل، فكيف يكون هذا عند سعيد؛ ثم لا يرويه أحد من أصحابه «الثقات» الحفاظ الأثبات أمثال: الثوري وشعبة وابن علية ويحيى القطان وعبد الأعلى النرسي وبشر بن المفضل وروح بن عبادة وخالد بن الحارث وعبدة بن سليمان وعبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، ومعاذ العنبري وابن أبي عدي وغيرهم من المشاهير الذين عنوا بحديث ابن أبي عروبة، =

٥٢٧٠- حَدَّثَنَا الأخنسى أحمد بن عمران، حدّثنا محمد بن فضيل، وسمعته يقول: حدّثنا إبراهيم الهجرى، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ**».

٥٢٧١- حَدَّثَنَا محمد بن بكار البصرى، حدّثنا أبو محصن حصين بن نمير، عن

= ثم ينفرد به ذلك الشيخ المجهول التالف عنه دون متابع له من أحد هؤلاء، والحديث عندى باطل من هذا الوجه، نعم له شواهد بنحوه، إلا أنها تالفة أيضًا، فراجع الكلام عليها فى «الضعيفة» [٦٥٥، ٦٥٦]، وكون النووى وبعض شيوخه قد جربوه فاتفق لهم ما يدل عليه، فلا يعنى هذا صحته أصلاً، ومتى ثبتت الصحة بالتجربة؟! ولعل هذا يقول به بعض من لا يدرى ما يقول، فاللَّه المستعان.

● **تنبيه**: وقع فى سند ابن السنى: (عن ابن بريدة عن أبيه عن ابن مسعود) فقوله: (عن أبيه) زيادة مقحمة من الناسخ عفوًا، وابن السنى يرويه من طريق المؤلف به . . . وليس عند المؤلف ولا غيره قوله: (عن أبيه)، ، وفى كتاب ابن السنى: مواضع فيها مثل هذا الإقحام فى الأسانيد المشهورة وغيرها، فانتبه يارعاك اللَّه.

٥٢٧٠- **صحيح**: قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٧٢]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الهجرى».

قلتُ: الهجرى: هو إبراهيم بن مسلم الكوفى الضعيف المشهور، وهو منكر الحديث على التحقيق، ولم يخرج له سوى ابن ماجه وحده، وشيخ المؤلف: (أحمد بن عمران الأخنسى) مختلف فيه، وثقه جماعة، وتركه آخرون، وبه وحده أعله الهيثمى فى «المجمع» ح١/ ٤٩٧]، ولكن الحديث صحيح ثابت.

فلشطره الأول: طريق آخر ن بن مسعود به . . مضى عند المؤلف [برقم ٤٩٨٧]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا: مضى منها حديث على [برقم ٥٨٥]، وحديث أبى سعيد [برقم ١٢٨٠]، ويأتى حديث أبى هريرة [برقم ٦٢٧٧].

ولشطره الثانى: شواهد أيضًا عن جماعة من الصحابة . . . يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٥٩٠٥].

٥٢٧١- **ضعيف**: أخرجه الترمذى [٢٤١٦]، والطبرانى فى الصغير [٢/ ٤٩] و[رقم ٧٦٠]، =

حسين بن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «**لا تَزُولُ قَدَمَا ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمْرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَ، وَعَنْ شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَ، وَعَنْ مَالِكَ مِنْ أَيْنَ كَسَبْتَهُ وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ، وَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ**».

= والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٧٨٤]، والثعلبي في «تفسيره» [٨/ ١٤٢]، والآجري في «أخلاق العلماء» [رقم ٥١]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٤٦]، والبزار [٤/ رقم ١٤٣٥ / البحر]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٤/ ١٤٦]، والطبراني أيضًا في «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٧٢]، والخطيب في «تاريخه» [١٢/ ٤٤٠]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٥٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٥/ ٣١٥-٣١٦]، وابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [١٢١٣/]، وابن الشجري في «الأمالي» [ص ٤٣]، وغيرهم من طرق عن حصين بن نمير عن حسين بن قيس الرحبي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليس عند البزار قوله: (عن خمس).

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه بن مسعود إلا من هذا الوجه» وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه» وقال المنذري في «الترغيب» [١/ ٧٣]، بعد أن نقل طرفًا من عبارة الترمذي الماضية، قال: «حسين هذا هو: حنش، وقد وثقه حصين بن نمير، وضعفه غيره، وهذا الحديث حسن في المتابعات . . .».

قلتُ: الأمر كما قال هذا الإمام؛ والحديث منكر من هذا الوجه؛ تفرد به حيسن الرحبي المعروف بـ (حنش) وقد تركه جماعة، وضعفه آخرون، ومشاه من لم يخبر حاله، وقد ساق له ابن عدي هذا الحديث ضمن مناكيره في ترجمته من «الكامل» [٢/ ٣٥٣]، وبه أعله جماعة، والحديث أخرجه أيضًا: الخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ٥٤٢]، والدينوري في «المجالسة» [رقم ٧]، لكن في الباب شواهد من حديث أبي برزة الأسلمي ومعاذ بن جبل وجابر بن عبداللَّه ابن عباس وأبي سعيد الخدري، فالحديث حسن بشواهد إن شاء اللَّه. وحديث أبي برزة: يأتي عند المؤلف [برقم ٧٤٣٤]، وقد صححه الترمذي، وراجع «الصحيحة» [رقم ٩٤٦]، للإمام. واللَّه المستعان.

٥٢٧٢- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمدانى، عن عبد اللّه: أن رسول اللّه ﷺ، قال: «**عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ مِنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ، مِنْ بَيْنِ حَيِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلاةٍ، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِى، وَرَجُلٍ غَزَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، فَانْهَزَمَ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِى الانْهِزَامِ وَمَا لَهُ فِى الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى يُهَرِيقَ دَمَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِى حَتَّى أُهَرِيقَ دَمُهُ**».

= ثم نظرت: فإذا سائر تلك الشواهد المشار إليها: مناكير على التحقيق كلها، سوى حديث أبى برزة وحده، فهو أقواها على الإطلاق، وقد صححه الترمذى كما مضى؛ وجود سنده ابن مفلح فى «الآداب الشرعية» [٢/ ١٠٦].

■ **والصواب**: أن سنده حسن لو صرح الأعمش فيه بالسماع، كما يأتى بسط الكلام عليه [برقم ٧٤٣٤]، ولم أجد له شاهداً يصلح لتقويته به بعد مزيد بحث وتفتيش، وقد استخرت اللّه فى تضعييف هذا الحديث، وهو المستعان لا رب سواه.

٥٢٧٢- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٢٥٣٦]، وأحمد [١/ ٤١٦]، وابن حبان [٢٥٥٧، ٢٥٥٨]، والحاكم [٢/ ١٢٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٨٣]، وابن أبى شيبة [١٩٤٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٧٠٩، ١٨٣٠٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٦٧]، والحسن الأشيب فى «جزئه» [رقم ٢]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ١٢٥]، وفى «السنة [١/ رقم ٥٦٩ / ظلال]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [برقم ٦٠٥]، وأبو سعيد الدارمى فى «الرد على بشر المريسى» [٢/ ٨٧٩]، والبغوى فى «تفسيره» [٦/ ٣٠٥]، وفى «شرح السنة» [٤/ ٤٢]، وأبو القاسم الأصبهانى فى «الحجة» [١/ ٤٧٠]، والشاشى [رقم ٨١٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة بن شراحيل الهمدانى عن ابن مسعود به . . . وهو عند أبى دود والدارمى والحاكم مختصراً بالفقرة الثانية فقط، وهو رواية للبيهقى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد»، وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب؛ تفرد به عطاء عن مرة، وعنه حماد بن سلمة» وعزاه الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢٥٦]، إلى أحمد والمؤلف والطبرانى، ثم قال: «وإسناده حسن». =

٥٢٧٣- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدّثنا عبد اللَّه بن رجاء، حدّثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول ـ وقد أهلَّ رمضان ـ: «**لَوْ عَلِمَ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا**»، فقال رجلٌ من خزاعة: حدِّثنا به، قال: «**إِنَّ الْجَنَّةَ تَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ**

= **قلتُ**: ومداره على عطاء بن السائب، وهو إمام المختلطين، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل الاختلاط وبعده، كما نص عليه بعض النقاد، واستظهره الحافظ في «التهذيب» [٧/ ٢٠٦ / ترجمة عطاء]، فيتوقف في روايته عنه خاصة، وقد خولف فيه حماد، خالفه حماد بن زيد، فرواه عن عطاء بإسناده به عن ابن مسعود موقوفًا نحوه إلا أنه زاد في آخر الفقرتين قوله: (فإني قد أعطيته ما رجا، وأمنته مما خاف) وفي أوله زيادة، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٩/ رقم ٨٥٣٢]، بإسناد ثابت إلى حماد به.

قلتُ: وحسَّنه الهيثمي من هذا الطريق في «المجمع» [٢/ ٥٢٧]، وهو أعلى من ذلك، وحماد ممن سمع من عطاء قديمًا قبل اختلاطه، كما نص عليه ابن المديني وجماعة؛ وقد توبع حماد على وقفه: تابعه خالد بن عبد اللَّه الواسطي على نحوه عن عطاء عند ابن أبي الدنيا في «التهجد» [رقم ٢٤٩].

وتوبع مرة بن شراحيل على هذا الوجه الموقوف، تابعه أبو الأحوص وأبو الكنود وأبو عبيدة ثلاثتهم عن ابن مسعود به . . . كما ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٦٧]، وقال: «والصحيح: هو الموقوف».

قلتُ: وهو كما قال، وللمرفوع شواهد ضعيفة.

٥٢٧٣- باطل: أخرجه ابن خزيمة [١٨٨٦]، والبيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٦٣٤]، وفي «فضائل الأوقات» [رقم ٤٦]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٦٤٦٤]، والشاشي [رقم ٧٨٧]، وابن شاهين في «فضائل شهر رمضان» [رقم ١٨]، وابن أبي الدنيا في «فضائل رمضان» [رقم ٢٢]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٢/ ١٨٨-١٨٩]، وابن الشجري في «الأمالي» [١/ ٢٤٦] و[١/ ٢٦٦، ٢٧٩]، والسلفي في «الطيوريات» [٩٨٣]، وغيرهم من طرق عن جرير ابن أيوب البجلي عن الشعبي عن نافع بن بردة عن ابن مسعود [وعند ابن خزيمة وجماعة: (أبي مسعود الغفاري) وسيأتي ما فيه]، به . . . نحوه . . . وهو عند أبي نعيم بطرف من أوله فقط. =

فَصَفَّقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى ذَلِكَ فَيَقُلْنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا، تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا، قَالَ: فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرٍّ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعْتَ اللَّهُ، ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرحمن: ٧٢]، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً، لَيْسَ فِيهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَاتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهَا لَوْنُ طَعَامٍ يَجِدُ لآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لا يَجِدُ لأَوَّلِهِ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ، هَذَا بِكُلِّ يَوْمٍ صَامَ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ.

= **قلتُ**: قال البيهقي عقب روايته في «الشعب»: «رواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير. . . . ثم قال: وفي القلب من جرير بن أيوب» ثم قال البيهقي: «قلتُ: وجرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل» وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول اللَّه ﷺ والمتهم به جرير بن أيوب». قال يحيى: «ليس بشيء»، وقال الفضل بن دكين: «كان يضع الحديث»، وقال النسائي والدارقطني: «متروك».

قلتُ: وقال البخاري: «منكر الحديث» ومثله قال العقيلي وأبو زرعة، والساجي: (ضعيف الحديث جداً) وضعفه سائر النقاد، راجع ترجمته في «اللسان» [٢/ ١٠١]، وبه أعله جماعة، منهم البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢٠]، والهيثمي في «المجمع» [٣/ ٣٤٢].

وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ١٠٥٣]: «تفرد به جرير بن أيوب، وهو ضعيف جداً، وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب» قال الحافظ: «وكأنه - يعني ابن خزيمة- تساهل فيه لكونه من الرغائب، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور، وإنما هو آخر غفاري». =

٥٢٧٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، عن ابن مسعود، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة فما يمس قطرة ماء.

= **قلتُ**: قد اختلف في اسم صاحب هذا الحديث، فقد وقع عند أبي نعيم وابن خزيمة والبيهقي والشجري في رواية له: (عن أبي مسعود الغفاري) ووقع عند ابن أبي الدنيا والمؤلف والشاشي والسلفي ورواية لابن الشجري: (عن ابن مسعود) ووقع عند ابن الجوزي: (عن عبد اللَّه بن مسعود) ووقع عند ابن شاهين: (عن الشعبي، عن نافع بن مسعود الغفاري) ومثله عند ابن السكن في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٦/ ٤١٣]، وأرى هذا الأخير غلطًا ووهمًا، وصوابه: (عن الشعبي عن نافع - وهو ابن بودة- عن ابن مسعود) كما وقع عند الباقين سوى البيهقي في «الشعب»، فعنده: (عن الشعبي عن نافع عن بردة عن أبي مسعود الغفاري) وهذا فيه تصحيف، وصوابه: (عن نافع بن بردة عن أبي مسعود).

ونافع هذا: طير غريب لا يُدْرَى مَنْ يكون؟! ولعل الاضطراب في اسم راوية الحديث عن النبي ﷺ يكون منه أو من (جرير بن أيوب) ولا ثالث لهما أصلاً، والجناية معصوبة برقبة أحدهما لا محالة، وهي برقبة (جرير) أولى، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث في «غرس الأشجار» وهو حديث أحسن أحواله أن يكون باطلاً.

٥٢٧٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٠، ٤٠٣]، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٧٠]، والشاشي [رقم ٨٠٥]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٣٤٩]، ومن طريقه مغلطاي في الإعلام [١/ ٤٧٠]، وغيرهم من طريقين عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود [وقرن معه حمزة بن عبد اللَّه عند إسماعيل بن جعفر ومن طريقه ابن شاهين ومغلطاي]، عن ابن مسعود به.

قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٥٦٨]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله موثقون» ومثله قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [١/ ٩٨]، وهو كما قالا؛ لولا أنه منقطع، فإن عبيد اللَّه بن عبداللَّه بن عتبة لم يدرك ابن مسعود، كما يقول المزي في «تحفة الأشراف» [٩/ ٧٦].

نعم: قُرِنَ معه (حمزة بن عبد اللَّه) وهو ابن عتبة بن مسعود، عند إسماعيل بن جعفر ومن طريقه ابن شاهين ومغلطاي ورواية لأحمد؛ وروايته وحدها عند أحمد [١/ ٤٠٠]، وحمزة شيخ صدوق صالح الحديث؛ لكن ما أراه سمع من ابن مسعود، ولم يذكروا له رواية عنه، =

٥٢٧٥- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن ليث، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: ذهب رسول اللَّه ﷺ لحاجته، فقال: «**ائْتِنِى بِشَىْءٍ أَسْتَنْجِى بِهِ، وَلا تُقْرِبْنِى حَائِلاً، وَلا رَجِيعًا**»، قال: فأتيته بوضوء، فتوضأ ثم صلى.

٥٢٧٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن زبيد، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه بن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ -أَوِ الْمُؤْمِنِ- فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**»، فقلت لأبى وائل: سمعت ابن مسعود يحدث عن النبى ﷺ؟ قال: نعم.

٥٢٧٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعجبه أن ندعو ثلاثًا، ونستغفر ثلاثًا.

= لكن الحديث صحيح ثابت؛ لشواهده عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى بكر [برقم ٢٤]، وحديث جابر [برقم ٢٠١٧]، وحديث ابن عباس [برقم٢٣٥٢]، ويأتى حديث أبى أمية الضمرى [برقم ٦٨٧٨]، وحديث أبى هريرة [برقم ٧٠٠٥].

٥٢٧٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

٥٢٧٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٨].

٥٢٧٧- **صحيح**: أخرجه أبو داود [١٥٢٤]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٣٩٧]، وابن حبان [٦٢٣]، والطيالسى [٣٢٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم١٠٣١٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٢٩١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٤٧]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٦٤٦]، والشاشى [رقم ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١]، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [٣٦٧]، وابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٣٣٩]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [رقم ٥١]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف، وفيه عنعنة أبى إسحاق واختلاطه، وقد اختلف عليه فى سنده أيضًا، فرواه أحمد [١/ ٣٩٧]، من طريق إسرائيل عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به...

=

٥٢٧٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى**».

= فصار شيخه فيه (عبد الرحمن بن يزيد) بدل: (عمرو بن ميمون) لكن بين المعلق على مسند أحمد [٦/ ٣١٢]، طبعة الرسالة، أن هذا الإسناد الماضي ملفق من الإسناد الذي بعده [برقم ٢٧٧١]، مع متن الحديث السابق قبله [برقم ٣٧٦٩]، وهو كما قال؛ والحديث رواه إسرائيل وزهير وسليمان بن رقم وغيرهم - وكلهم ممن سمع من أبي إسحاق بعد أن تغير - عن أبي إسحاق على الوجه الماضي.

وخالفهم: عبد الكبير بن دينار، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي عبيدة عن عبد اللَّه به . . . ، وزاد فيه واسطة بين عمرو وابن مسعود، هكذا ذكره الدارقطني في «العلل» [٥/ ٢٢٨]، ثم قال: «وذلك وهم» يعني من عبد الكبير، والمحفوظ الأول؛ ثم ذكر الدارقطني أنه قد رُوِيَ عن عبد الكبير مثل رواية الجماعة عن أبي إسحاق، ثم فَطَنْتُ إلى أن الدارقطني نص على أن الثوري وشعبة قد رويا هذا الحديث عن أبي إسحاق أيضًا، ثم أسنده إلى الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به بجملة الدعاء فقط، ومثله أخرجه الطبراني في «الدعاء» [٢]، بإسناد حسن إلى الثوري به . . .

وسفيان ممن سمع قديمًا من أبي إسحاق باتفاقهم؛ وبروايته عنه: تزول العلة الأولى المتعلقة باختلاط أبي إسحاق، أما رواية شعبة: فلم أظفر بها الآن، لكن جَزْمُ الدارقطني بها: يؤكد ثبوتها عنده، وبرواية شعبة عنه: تزول العلة الثانية المتعلقة بتدليس أبي إسحاق وعدم تصريحه بالسماع، لأن شعبة لم يكن يروي عن شيوخه المدلسين إلا ما ثبت لهم سماعه ممن حدثوا عنهم، لا سيما أبو إسحاق السبيعي، فقد قال البيهقي في «المعرفة»: «وروينا عنه - يعني شعبة - أنه قال: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة» وراجع ما بحثناه بذيل الحديث الماضي [برقم ١٧٣٢]، بشأن رواية شعبة عن المدلسين، واللَّه المستعان.

٥٢٧٨- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٣١، ٤٣٢٧]، وأحمد [١/ ٣٩٠، ٤٤٣]، والدارمي [٢٧٤٦]، والنسائي في «الكبرى» [١١١٦٧]، وابن أبي شيبة [٣١٨٦٤]، وأبو نعيم في «الحلية» [٥/ ٥٧] و[٧/ ١٢٨]، والبزار [٢/ رقم ٣٦٩/ البحر]، والشاشي [رقم ٥٠٥]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به. =

٥٢٧٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ صلى الظهر خمسًا، فقيل له: أزيد فى الصلاة؟ فسجد سجدتين بعدما سلم.

٥٢٨٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، والأعمش، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ**».

٥٢٨١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور، عن

= قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن عبد اللَّه إلا هذا الطريق».

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة، مضى منهم حديث ابن عباس [برقم ٢٥٤٤]، ويأتى حديث عبد اللَّه بن جعفر [برقم ٦٧٩٣].

٥٢٧٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٩٦، ١١٦٨] و[٦٨٢٢]، ومسلم [٥٧٢]، أبو داود [١٠١٩]، والترمذى [٣٩٢]، و النسائى [١٢٥٤، ١٢٥٥]، وابن ماجه [١٢٠٥]، وأحمد [١/ ٣٧٦، ٤٤٣، ٤٦٥]، والدارمى [١٤٩٨]، وابن خزيمة [١٠٥٦]، و ابن حبان [٢٦٥٨، ٢٦٨٢]، والطيالسى [٢٧٦]، والبزار [٤/ رقم ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٨٤، ١٤٨٥] و[٥/ رقم ١٥٥٩، ١٥٦٠ / البحر الزخار]، وابن أبى شيبة [٣٦١٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [٣٦٥٥، ٣٦٥٦، ٣٦٩٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢٨٧]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٦٣٥]، والشاشى [رقم ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به . . . وهو عند جماعة نحوه فى سياق أتم قليلاً.

قلتُ: قد توبع عليه شعبة: واختلف على الحكم فى سنده، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار» إلا أن هذا الوجه عنه: هو المحفوظ، وعليه توبع: تابعه منصور بن المعتمر، فانظر الماضى [برقم ٥١٤٢].

٥٢٨٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢١١].

٥٢٨١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٩].

ربعي، عن البراء بن ناجية، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلامِ لِخَمْسٍ، أَوْ سِتٍّ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَبِسَبِيلِ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا**»، قلت: مما مضى أو مما بقى؟ فقال: «**مِمَّا بَقِيَ**».

٥٢٨٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن إسرائيل، عن السدى، عن مرة، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**يَدْخُلُ النَّاسُ كُلُّهُمُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ**».

٥٢٨٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعِفَّةَ، وَالْغِنَى**».

٥٢٨٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن الحكم، عن ذر، عن وائل بن مهانة، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، أنه قال للنساء: «**تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ**»، فقالت امرأةٌ ليست من علية النساء: لم - أو فيم، أو بم - نحن؟ قال: «**إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، مَا مِنْ نَاقِصَةِ الْعَقْلِ وَالدِّينِ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ ذَوِي الأَمْرِ**

٥٢٨٢- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٩].

٥٢٨٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧٢١]، والترمذى [٣٤٨٩]، وابن ماجه [٣٨٣٢]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤١٦، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٣]، وابن حبان [٩٠٠]، والطيالسى [٣٠٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٩٦]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٧٣]، وابن أبى شيبة [٢٩١٩٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٥٥]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١١]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال. وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند الترمذى وجماعة.

٥٢٨٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٢]، وفى متنه هنا: إدراج مضى التنبيه عليه هناك. واللَّه المستعان.

مِنَ النِّسَاءِ»، قيل: فما نقصان عقلها؟ قال: «جَعَلَ شَهَادَةَ امْرَأَتَيْنِ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ»، قيل: فما نقصان دينها؟ قال: «تَلْبَثُ لا أَدْرِى كَمْ يَوْمٍ لا تُصَلِّى».

٥٢٨٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا المسعودى، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبى علقمة، عن عبد اللَّه، قال: لما رجع رسول اللَّه ﷺ من الحديبية نزل منزلاً، فعرَّس فيها، فقال: «مَنْ يَحْرُسُنَا؟» قال عبد اللَّه: فقلت: أنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّكَ تَنَامُ» - يَقُولُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً - ثم قال: «أَنْتَ إِذًا»، فحرستهم حتى إذا كان وجه الصبح أخذنى ما قال رسول اللَّه ﷺ، فلم أستيقظ إلا بحرِّ الشمس فى ظهورنا، فقام رسول اللَّه ﷺ فصنع كما يصنع، ثم صلى الصبح، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَمْ تَنَامُوا عَنْهَا، وَلَكِنْ إِنْ يَكُنْ لِمَنْ بَعْدَكُمْ، فَهَكَذَا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِىَ».

٥٢٨٥- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أحمد [١/ ٣٩١]، والطيالسى [٣٧٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٤٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨٥٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٩٩]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٢٨٩ / طبعة الحاشدى]، والشاشى [رقم ٧٧٦، ٧٧٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١١]، وغيرهم من طرق عن المسعودى عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبى علقمة عن ابن مسعود به . . . نحوه. . . وهو عند البيهقى والطيالسى وأحمد والشاشى فى سياق أتم.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول، فيه المسعودى، وهو عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الكوفى الصدوق المعروف؛ لكنه كان قد اختلط قبل موته بسنين، ولم يرو عنه هذا الحديث أحد ممن سمع منه قديمًا قبل اختلاطه، وهذا حسب علمى.

وعبد الرحمن بن أبى علقمة، ويقال: (ابن علقمة) شيخ صدوق إن شاء اللَّه، ولا تثبت له صحبة، روى عنه جماعة من الأكابر، ووثقه ابن حبان والعجلى، وقد خولف المسعودى فى سياق هذا الحديث، خالفه شعبة والثورى، فروياه عن جامع بن شداد بإسناده به نحوه دون هذا التمام، وجعلا القصة فى أوله لبلال دون ابن مسعود، وقولهما هو الصواب بلا ريب، كما شرحنا ذلك فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٢٨٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا شعبة، عن الوليد بن العيزار، قال: سمعت أبا عمرو الشيبانى، يقول: حدثنى صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار عبد اللَّه ولم يسمِّه، قال: قلت: يا رسول اللَّه، أى الأعمال أحب إلى اللَّه؟ قال: «الصَّلاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا»، قال: قلت: ثم أى؟ قال: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قال: قلت: ثم أى؟ قال: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ».

٥٢٨٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٠٤، ٢٦٣٠، ٥٦٢٥]، ومسلم [٨٥]، والترمذى [١٧٣] و[١٨٩٨]، والنسائى [٦١٠]، وأحمد [١/ ٤٠٩، ٤٣٩]، والدارمى [١٢٢٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٢١٩] و[٣/ رقم ٢٨٠١] و[٦/ رقم ٧٨٢٤]، وفى «سننه» [١٨٨٥، ٢٩٨٤خ]، وابن حبان [١٤٧٧]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٤٦]، والطيالسى [٣٧٢]، وابن أبى شيبة [١٩٣٠٨]، وابن الجعد [٤٧٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٧٦]، وأبو عوانة [رقم ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٠٠٣]، والشاشى [رقم ٦٩٧، ٦٩٩]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٦٢]، وجماعة من طرق عن الوليد بن العيزار عن أبى عمرو سعد بن إياس الشيبانى عن ابن مسعود به . . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . وزاد ابن حبان والدارقطنى والطيالسى والبيهقى فى «الشعب» وابن الجعد والبغوى والشاشى والطحاوى فى آخره من قول ابن مسعود: (خصنى بهن، ولو استزدته لزادنى) لفظ ابن حبان؛ وهو رواية للبخارى ومسلم والترمذى وأبى عوانة والبيهقى فى «سننه» وهو عند الدارمى بالفقرة الأولى منه فقط.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد توبع عليه الوليد بن العيزار باختصار: تابعه الحسن بن عبيد اللَّه العنبرى عند مسلم وجماعة. وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . نحوه . . .

منها ما رواه أبو إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . . . مع الزيادة فى آخره: أخرجه أحمد [١/ ٤١٨، ٤٢١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨١٧، ٩٨١٨]، والمؤلف [برقم ٥٣٢٩]، وابن عساكر فى «الأربعون فى الجهاد» [رقم ٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٦٢]، وغيرهم.

وسنده صحيح فى المتابعات؛ ورواه أبو إسحاق أيضًا: عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به . . .، وقيل عنه على ألوان أخرى غير محفوظة، فراجع «علل الدارقطنى» [٥/ ٢٨٩].

٥٢٨٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: دخلت أنا وعمى على عبد اللَّه بن مسعود بالهاجرة، فأقام الصلاة، فتأخرنا خلفه، فأخذ بيد أحدنا بيمينه، والآخر بشماله، فجعلنا عن يمينه وعن شماله، فلما صلى قال: هكذا كان رسول اللَّه ﷺ يصنع هذا إذا كانوا ثلاثةً.

٥٢٨٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا المسعودى، عن الحسن بن سعد، عن عبدة النصرى، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ، أَلا وَإِنِّى آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ أَنْ تَهَافَتُوا فِيهَا كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ، أَوِ الذُّبَابِ، أَوِ الْحَنْظُبِ**».

٥٢٨٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٤٩٩٦].

٥٢٨٨- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٤]، والطيالسى [٤٠٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥١١]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١١٣١]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٢٩٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود المسعودى عن الحسن بن سعد بن معبد القرشى عن عبدة بن حزن النصرى عن ابن مسعود به . . . وليس عند الجميع قوله: (والحنظب) سوى ابن ابى شيبة، ولفظ الطيالسى فى آخره: (ألا وإنى ممسك بحجزكم أن تتهافتوا فى النار كما يتهافت الذباب) ومثله عند الطبرانى والقضاعى إلا أنهما زادا فيه: (الفراش) ومثلهما أحمد أيضًا. وليس عند أحد ما عند المؤلف من الشك فى آخره، إنما عندهم بواو العطف.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٢١٠]: «فيه المسعودى، وقد اختلط».

قلتُ: وبهذا أعله الإمام فى «الضعيفة» [٧/ ٨٤]، فقال: «هذا إسناد ضعيف؛ لأن المسعودى كان اختلط، وقد اضطرب فى أسناده على أوجه) ثم ذكر منها هذا الوجه، ثم قال: «الثانى: قال - يعنى المسعودى: عن عثمان الثقفى أو الحسن بن سعد، شك المسعودى، أخرجه أحمد».

قلتُ: هذا الوجه عند أحمد [١/ ٣٩٠]، من طريق وكيع عن المسعودى به . . . .

ثم قال الإمام: «والثالث: قال: حدثنا أبو المغيرة عن الحسن بن سعد، أخرجه أحمد» وهذا اللون عند أحمد [١/ ٣٩٠، ٤٢٤]، من طريق روح بن عبادة عن المسعودى به. =

= ثم قال الإمام: «والاضطرب دليل قلة ضبط وعدم حفظ للحديث، هذا إذا كان من ثقة؛ فكيف من مختلط».

قلتُ: لكن هذا المختلط كان ثقة عالمًا ثم طرأ عليه الاختلاط، وقد ميز جماعة من النقاد الوقت الذى حدث فيه بعد اختلاطه من الوقت قبل، وكذا نصوا على عدد من النقلة الذين رووا عنه قبل الاختلاط وبعده، وهذا الحديث قد رواه عنه (عمرو بن مرزوق) عند الطبرانى والقضاعى؛ وكذا رواه عنه (أبو قطن عمرو بن الهيثم) عند أحمد؛ وكلاهما ممن سمع منه قبل الاختلاط، كما نص عليه الحافظ العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٤٥٤]، وقد اتفق العَمْرَان فى روايتهما عن المسعودى على الوجه الأول: (عن الحسن بن سعد عن عبدة بن حزن عن ابن مسعود به...).

فهذا أولى أنْ يؤخذ به ويطرح ما عداه مما حدَّث به المسعودى بعد اختلاطه، أو وهم فيه بعضهم عليه، نعم الوجه الثانى عنه (عن الحسن بن سعد أو عثمان الثقفى عن عبدة...) هكذا بالشك، قد رواه وكيع عنه كما مضى؛ ووكيع ممن سمع منه قديمًا كما نص عليه الإمام أحمد، لكن هذا الشك مطروح؛ لاتفاق ثقتان ممن سمع من المسعودى قديمًا على رواية الحديث عنه دون شك، فيحمل هذا الشك فى رواية وكيع؛ على اليقين فى رواية عمرو بن مرزوق وصاحبه ابن الهيثم؛ ويكون المراد من الرجلين اللذين شك المسعودى عن أيهما أخذه هذا الحديث؟! هو (الحسن بن سعد القرشى) لكون الأكثرين ممن سمعوا من المسعودى قبل اختلاطه وبعده: قد رووه عنه عن الحسن بن سعد عن عبدة به....

وهذا هو الصواب؛ أما الوجه الثالث عنه: فأرى أن المسعودى حدث به بعد اختلاطه، أو وهم عليه روح بن عبادة فيه، والأول أقرب، ولا أرى روحًا ممن سمع منه قديمًا.

وإذا قد صح لنا الوجه الأول عن المسعودى: فإن سنده حسن صالح؛ وشيخه (الحسن بن سعد) ثقة مشهور من رجال مسلم؛ أما: (عبدة بن حزن النصرى) فهو مختلف فى صحبته، وهو خلاف قوى؛ وعلى ترجيح أنه تابعى؛ فقد روى عنه جماعة من الكبار الأثبات، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٥/ ١٤٥]، فمثله فى طبقة الصدوق؛ فالإسناد حسن إن شاء اللَّه؛ ولشطره الثانى: شاهد فى «الصحيحين» من حديث أبى هريرة به نحوه.

٥٢٨٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا الحجاج بن أرطاة، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ**».

٥٢٩٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ آخِرَ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَيَنْكَبُّ مُرَّةً وَيَمْشِي مُرَّةً، تَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ، الْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ! قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِ، فَلَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ - فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذِهِ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا! فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا! فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ، وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لأَنَّهُ يَرَى مَا لا صَبْرَ لَهُ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، الْجَنَّةَ، الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ! فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا يَصْرِينِي مِنْكِ أَيْ عَبْدِي،

٥٢٨٩- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٥٠١٣].

٢٥٩٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٠].

أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟!» فضحك عبد اللَّه حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني: لم ضحكت؟ قالوا: لم ضحكت؟ قال: لضحك رسول اللَّه ﷺ.

٥٢٩١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا ابن عون، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كنت لا أحجب عن ثلاث ـ، أو لا أحبس عن ثلاث: عن النجوى، وعن كذا، وعن كذا. قال عبد اللَّه: نسي عمرو واحدةً، ونسيت أنا الأخرى، وبقيت هذه، فأتيته وعنده مالكٌ الرهاوي، فأدركت من آخر حديثهم وهو يقول: يا رسول اللَّه، إني امرؤٌ قُسم لي من الجمال ما ترى، فما أحب أن أحداً فضلني بشراكين فما فوقهما، أفمن البغي هو؟ قال: «**لا، وَلَكِنَّ الْبَغِيَّ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ**».

٥٢٩٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا المسعودي، عن عمر

٥٢٩١- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٥، ٣٢٧]، والحاكم [٤/ ٢٠٢]، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» كما في «الإصابة» [٥/ ٧٤٩]، والشاشي [رقم ٧٨٤]، وابن راهويه في «مسنده» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» [١/ ٨٤]، للزيلعي؛ والخطيب في الأسماء المبهمة [٢ ٨٧]، والبغوي في «شرح السنة» [١٣/ ١٦٦]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن عون بن أرطبان عن عمرو بن سعيد القرشي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: قد صححه الحاكم، وهو كما قال إن كان حميد قد سمعه من ابن مسعود، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود به نحوه في سياق أتم ألفاظًا، ودون الفقرة الأولى من كلام ابن مسعود مع تسمية الرجل: عند أحمد [١/ ٣٩٩]، وجماعة، وفي سنده انقطاع.

وللمرفوع منه: طريق آخر به نحوه عن ابن مسعود بلفظ: (إن اللَّه يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس) أخرجه مسلم [٩١]، والترمذي [١٩٩٩]، وجماعة كثيرة، وفي الباب عن جماعة من الصحابة . . . فراجع «الصحيحة» [رقم ١٦٢٦]، للإمام.

٥٢٩٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٨].

ابن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: نام رسول اللَّه ﷺ على حصير قد أثر فى جنبه، فقلنا: يا رسول اللَّه، ألا آذنتنا فبسطنا تحتك ألين منه؟! فقال: «**مَا لِى وَلِلدُّنْيَا؟! إِنَّمَا مَثَلِى وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَرَاكِبٍ سَارَ فِى يَوْمٍ صَائِفٍ، فَقَالَ: تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**»

٥٢٩٣- **حَدَّثَنَا** بشر بن الوليد، حدّثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**حَبَسُونَا عَنِ الصَّلاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، مَلأَ اللَّهُ بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا**».

٥٢٩٣م- **حَدَّثَنَا** بشر بن الوليد، حدّثنا محمد بن طلحة، بإسناده مثله.

٥٢٩٤- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنى العوام بن حوشب، حدثنى جبلة بن سحيم، عن مؤثر بن غفارة، عن عبد اللَّه، قال: «**لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِىَ بِالنَّبِىِّ ﷺ، لَقِىَ إِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَتَذَاكَرُوا السَّاعَةَ،**

٥٢٩٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٤٤].

٥٢٩٣م- صحيح: انظر قبله.

٥٢٩٤- حسن: أخرجه ابن ماجه [٤٠٨١]، وأحمد [١/ ٣٧٥]، والحاكم [٢/ ٤١٦] و[٤/ ٥٣٤، ٥٨٨]، وابن أبى شيبة [٣٧٥٢٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢/ ٢٣٤] و[٤٧/ ٥٠٢- ٥٠٣، ٥٠٤]، والشاشى [رقم ٧٨١]، والطبرى فى «تفسيره» [١٨/ ١١٩-١١٢٠، ٥٣١]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٥/ رقم ٥٢٩] و[٦/ رقم ٦٧١]، وغيرهم من طرق عن العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن غَفَارة عن ابن مسعود به نحوه.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ فأما موثر فليس بمجهول، قد روى عن ابن مسعود والبراء بن عازب، وروى عنه جماعة من التابعين).

وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة [٢/ ٢٩٦]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، مؤثر بن غفارة ذكره ابن حبان فى «الثقات» وباقى رجال الإسناد ثقات». =

مَتَى هِيَ؟ فَبَدَؤُوا بِإِبْرَاهِيمَ، فَسَأَلُوهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَسَأَلُوا مُوسَى، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَرُدُّوا الْحَدِيثَ إِلَى عِيسَى، فَقَالَ: عَهِدَ اللَّهُ إِلَيَّ فِيمَا دُونَ وَجْبَتِهَا، فَأَمَّا وَجْبَتُهَا فَلا يَعْلَمُهَا إِلا اللَّهُ، فَذَكَرَ مِنْ خُرُوجِ الدَّجَّالِ فَأَهْبِطُ فَأَقْتُلُهُ، فَيَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى بِلادِهِمْ، فَيَسْتَقْبِلُهُمْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، لا يَمُرُّونَ بِمَاءٍ إِلا شَرِبُوهُ، وَلا بِشَيْءٍ إِلا أَفْسَدُوهُ، فَيَجْأَرُونَ إِلَيَّ، فَأَدْعُوا اللَّهَ فَيُمِيتُهُمْ، فَتَجْوَى الأَرْضُ مِنْ رِيحِهِمْ، فَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُرْسِلَ السَّمَاءَ، فَتَحْمِلَ أَجْسَامَهُمْ فَتُلْقِيَهَا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ تُنْسَفُ الْجِبَالُ، وَتُمَدُّ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ، فَعَهِدَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيَّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ: أَنَّ السَّاعَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّ، لا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَؤُهُمْ بِوِلادِهَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا»، قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب اللَّه، ثم قرأ: حتى إذا فتحت ﴿ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ [الأنبياء: ٩٦].

٥٢٩٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان الثوري، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، قال: أتى رجلٌ أبا موسى، وسلمان بن ربيعة فسألهما عن ابنة، وابنة ابن، وأخت لأبٍ، وأمّ، وذكر الحديث.

= **قلتُ**: وقال العجلي أيضًا عن مؤثر في كتابه «التاريخ» [٢/ ٣٠٣]: «مؤثر بن غفارة من أصحاب عبد اللَّه - يعني ابن مسعود- ثقة» فالظاهر عندي أنه شيخ صدوق إن شاء اللَّه، ومن دونه ثقات مشاهير؛ فالإسناد حسن إن شاء اللَّه.

ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة بعضها في «صحيح مسلم» والحديث أعله الإمام في «الضعيفة» [٩/ ٣٠٧] بـ(مؤثر بن غفارة) وركن إلى قول الحافظ عنه بالتقريب: «مقبول» يعني عند المتابعة، وإلا فلين، وليس كما قال، لأن الرجل قد روى عنه جماعة كما ذكره الحاكم، وصحح له هذا الحديث؛ وكذا وثقه العجلي وابن حبان؛ ووصفه العجلي بكونه من أصحاب ابن مسعود، ولم يتكلم فيه أحد من المتقدمين أعلمه، ولا أعلم له شيئًا منكرًا قد جاوز فيه الحد، ومن كان حاله هكذا؛ فإن الإمام نفسه يقبل حديثه ويحتج به، فراجع «تمام المنة» له [ص ٢٠ / القاعدة الرابعة].

٥٢٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٠٨].

٥٢٩٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ**».

٥٢٩٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا فضيل بن مرزوق، أخبرنا أبو سلمة الجهنى، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ، مَاضٍ فِىَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِىَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِى كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى، وَنُورَ بَصَرِى، وَجِلاءَ حُزْنِى، وَذَهَابَ هَمِّى، إِلا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا**»، قالوا: يا رسول اللَّه، ينبغى لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «**أَجَلْ، يَنْبَغِى لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**».

٥٢٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٢٦].

٥٢٩٧- ضعيف: أخرجه أحمد [١/ ٣٩١، ٥٢]، وابن حبان [٩٧٢]، والحاكم [١/ ٦٩٠]، وابن أبى شيبة [٢٩٣١٨]، والحارث [٢/ رقم ١٠٥٧ / زوائد الهيثمى]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٠٣٥]، وفى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٥٢]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٧]، وفى «الدعوات» [رقم ١٦٤]، والشاشى [رقم ٢٦٨]، وابن أبى الدنيا [رقم ٥٣]، ومن طريقه القاضى التنوخى [١/ ١٥]، كلاهما فى «الفرج بعد الشدة» والدينورى فى «المجالسة» [رقم ١٨٠٣]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ١٩٤ ، ١٩٧]، ومحمد بن عبد الباقى الأنصارى فى «ستة مجالس» [ق ٨/ ١]، كما فى «الصحيحة» [رقم ١٩٩]، وعبد الغنى المقدسى فى «الترغيب فى والدعاء» [رقم ١٣٦]، وابن رجب فى «ذيل طبقات الحنابلة» [٢/ ٢٤٧-٢٤٨]، كما فى «هامش المجالسة» [٥/ ١٦ / طبعة دار ابن حزم/ تحقيق مشهور حسن]، وغيرهم من طرق عن فضيل بن مرزوق عن أبى سلمة الجهنى عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود به.

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد اللَّه عن أبيه؛ فإنه مختلف فى سماعه عن أبيه» وقال الحافظ أبو الفضل ابن ناصر - شيخ ابن الجوزى- فى تخريجه «ستة مجالس من حديث محمد بن عبد الباقى الأنصارى»: «هذا حديث حسن عالى الإسناد، ورجاله ثقات» كما فى «الصحيحة» وقال الحافظ: «حديث حسن، وقد صححه بعض الأئمة» نقله عنه ابن علان فى «الفتوحات» [٤/ ١٣].

قلتُ: والحق أن إسناد هذا الحديث ليس بالقوى، كما قاله الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٠٠]، ومداره على (أبى سلمة الجهنى) وهو شيخ مجهول لا يعرف؛ ونكرة لا تتعرف، انفرد ابن حبان وحده بذكره فى «الثقات» [٧/ ٦٥٩]، وهذا لا ينفع الرجل أصلاً، وقد رده الحافظ فى «اللسان» [٧/ ٥٦]، بقوله: «والحق أنه مجهول الحال، وابن حبان يذكر أمثاله فى «الثقات»، ويحتج به فى «الصحيح» إذا كان ما رواه ليس بمنكر» وقال الذهبى فى ترجمته من «الميزان» [٤/ ٥٣٣]: «لا يدرى من هو؟!» ومثله قاله الحسينى فى «الإكمال» وقد انفرد عنه (فضيل بن مرزوق) بالرواية، فلم يذكروا راويًا عنه سواه، وقد احتمل الشمس ابن عبد الهادى: أن (أبا سلمة الجهنى) هذا ربما كان هو: (خالد بن سلمة) يعنى بن العاص المخزومى الثقة المشهور، لكن تعقبه الحافظ فى «اللسان» والتعجيل [ص ٤٩٠].

ولفظه فى الثانى: (قلتُ: وهو بعيد؛ لأن خالدًا مخزومى وهذا جهنى) وأيضًا فلم يذكروا فى الرواة عنه (فضيل بن مرزوق) ولا ذكروا من شيوخه: (القاسم بن عبد الرحمن).

ثم جاء أبو زكريا الغطفانى الحافظ، وقال فى «تاريخه» [٣/ ٤٤٢ / رواية العباس الدورى]: (أبو سلمة لجهنى: أراه موسى الجهنى) يعنى موسى بن عبد اللَّه الكوفى الثقة النبيل، لكن هذا ظن من ابن معين كما ترى، ولم يجزم به، فالعجب: أن يتكئ عليه بعض أصحابنا، ويصحح الحديث، جاعلاً (أبا سلمة الجهنى) ذلك المجهول المغمور، هو نفسه: (موسى بن عبد اللَّه أبو سلمة الجهنى) ذلك الشيخ الصالح، ارتكانًا إلى ظن ابن معين الماضى، مع توافق الرجلين فى الكنية والنسبة والطبقة واشتراكهما فى الرواية عن (القاسم بن عبد الرحمن).

وأنا فى ريب من هذا الأمر الأخير، ولو صح؛ فإن التحقيق والنظر يقتضيان التفريق بين الرجلين، وقد فرق بينهما البخارى وابن حبان وجماعة من النقاد؛ ولم يذكروا =

= (الفضيل بن مرزوق) رواية عن (موسى بن عبد اللَّه الجهنى) أصلاً، ولم أقف له على رواية عنه بعد البحث والتتبع، والظاهر أن من صحح هذا الحديث - دون ابن حبان- أو حسنه، قد ظن أن أبا سلمة الجهنى فى سنده، هو (موسى بن عبد اللَّه الجهنى) وغَرَّه فى ذلك الاشتباه فى بعض الأوصاف بين الرجلين، والظاهر عندى أيضًا: أن أبا الحسن ابن مهدى الحافظ؟! قد أشار إلى إعلال الحديث بهذا (الجهنى) عندما قال فى «علله» [٥/ ٢٠٠]: (وإسناده ليس بالقوى) نعم: قد توبع عليه: (أبو سلمة الجهنى) تابعه (عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث أبى شيبة الواسطى) لكن اختلف عليه فى سنده، وهو نفسه (منكر الحديث ليس بشىء) كما قاله الإمام أحمد وغيره، ويبدو أنه اضطرب فيه، وهذا دليل ضعفه، فالمتابعة كعدمها، ويبقى للحديث شاهدان:

الأول: من حديث أبى موسى الأشعرى: عند ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٣٤٣]، وفى سنده ضعف وانقطاع عظيم.

والثانى: من حديث ابن عمر: عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٨/ ١٢٠]، وسنده تالف لا خير فيه.

وأنظف طرق الحديث - على ما فيها- هى الطريق الأول من رواية فضيل بن مرزوق عند أبى سلمة المرادى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود به.

وآفته هى جهالة (أبى سلمة) كما مضى بيانه؛ ولم يصب من أعل الإسناد بعدم سماع عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود من أبيه، لأن التحقيق: هو ثبوت سماعه منه مطلقًا؛ وكذا لم يصب من أعله بـ(فضيل بن مرزوق) لكون بعض النقاد قد ضعفه، لأن فضيلاً لا يزال صدوقًا متماسكًا، وقد احتج به مسلم فى «صحيحه».

والحديث زيادة على ضعف سنده: ففى بعض متنه نكارة أيضًا، قد نبهنى إليها بعض الفضلاء، وهى قوله: (أسألك بكل اسم هو لك؛ سميت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته فى كتابك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك...) فهذا مناف لما ثبت فى «الصحيحين» من حديث أبى هريرة فى تقييد أسماء اللَّه بكونها: (تسعة وتسعين اسمًا).

وهذه الجملة الماضية: تفيد بكون الأسماء لا حصر لها، ولا يعلم عددها إلا اللَّه، وبهذا رد أكثير من النقاد ذلك النص الذى هو فى الصحة غاية؛ بذلك النص الوارد فى حديث ما له بداية إلا النهاية، واللَّه المستعان.

٥٢٩٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثني أبو إسحاق الشيباني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، أَوْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ، فَإِنْ يَهْلِكُوا فَبِسَبِيلٍ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ عَامًا**».

٥٢٩٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا فرقدٌ السبخي، حدّثنا جابر بن يزيد، أنه سمع مسروقًا يحدث، عن عبد اللَّه، لعله قال: عن النبي ﷺ، أنه قال: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ أَنْ تَحْبِسُوا لُحُومَ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثٍ، فَاحْبِسُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ، فَانْتَبِذُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ**».

٥٣٠٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: قيل: يا رسول اللَّه، كيف تعرف من لم تر من أمتك يوم القيامة؟ قال: «**هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ**».

٥٣٠١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا أبي، عن أبي فزارة، عن أبي زيد

٥٢٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٩].

٥٢٩٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٧٩]، ولجميع فقراته شواهد عن جماعة من الصحابة:

١- فيشهد للفقرة الأخيرة في النهي عن كل مسكر: طريق آخر مضى عن ابن مسعود به . . . عند المؤلف [برقم ٥٠٧٩]، وذكرنا هناك طرقًا من شواهد تلك الفقرة خاصة.

٢- وأما باقي فقراته: فيشهد لها: حديث على الماضي [برقم ٢٧٨]، وحديث أنس الماضي [برقم ٣٧٠، ٣٧٠٧]، وحديث عائشة [برقم ٤٨٧١].

٥٣٠٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٠٤٨].

٥٣٠١- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٦].

مولى عمرو بن حريث، عن عبد اللَّه: أن النبى ﷺ، قال ليلة الجن: «**هَلْ عِنْدَكَ طَهُورٌ؟**» قال: لا، إلا شيئًا من نبيذ فى إداوة، فقال: «**هَاتِهِ، تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ، وَمَاءٌ طَهُورٌ**».

٥٣٠٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، قال: قال ابن مسعود: ألا أصلى بكم صلاة رسول اللَّه ﷺ؟ فصلى بهم فلم يرفع يديه إلا مرةً.

٥٣٠٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدى، عن طلحة، عن مرة، عن عبد اللَّه، قال: «لما أسرى برسول اللَّه ﷺ، انتهى إلى سدرة المنتهى، وهى فى السماء السادسة، وإليها ينتهى ما يُصعد به من الأرض، فَيُقبض منها، وإليها ينتهى ما يهبط من فوقها، فيقبض منها: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾[النجم: ١٦]، قال: فراشٌ من ذهب.

٥٣٠٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٠].

٥٣٠٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٣]، والنسائى [٤٥١]، وأحمد [١/ ٣٨٧، ٤٢٢]، وابن أبى شيبة [٣١٦٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٠٨]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٦٧٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٣٤٨-٣٤٩]، وفى «الأنوار» [رقم ٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٥، ٣٤٦]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١١٥٩، ١٥٩٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٤٣٤]، وفى «الحلية» [٥/ ٢٤]، وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مصرف اليامى عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم بنحوه... وفى رواية لأبى عوانة: (إليها ينتهى بما عرج من الأرواح، ويقبض بها) وقال فى آخره: «أعطى رسول اللَّه ﷺ عندها ثلاث لم يعطهن نبى قبله، فرض عليه خمس صلوات، وجُعلَتْ بخمسين صلاة».

قال أبو نعيم فى «الحلية»: «ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير».

قلتُ: لم يفعل ابن عيينة شيئًا فى روايته تلك، وإن تابعه عليها بعض الضعفاء عند ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢١٩]، وقد خالفهما الأثبات من أصحاب مالك بن مغول، فرووه عنه عن الزبير بن عدى عن مرة به... كما هو المحفوظ، ورواية ابن عيينة عند الترمذى [٣٢٧٦]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى تخريج أحاديث الكشاف [٣/ ٣٨١] للزيلعى؛ =

قال: فأعطى رسول اللَّه ﷺ ثلاث خلال: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، وغُفر لمن لا يشرك باللَّه من أمته المقحمات»

٥٣٠٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أبو عامر العقدى، حدّثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ وهو فى قبة من

= ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٥٠٧-٥٠٨]، من طريقين عن ابن عيينة بإسناده به نحوه . . . وعند الترمذى: (فأعطاه اللَّه عندها ثلاثًا لم يعطهن نبيًا كان قبله . . .) وهو عند ابن راهويه ومن طريقه ابن عساكر: مختصرًا.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٣٠٤- قوى: أخرجه الترمذى [٢٢٥٧]، وأبو داود [٥١١٨]، وابن ماجه [٣٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٢٨]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٠١، ٤٣٦]، والبزار [٥/ رقم ٢٠١١، ٢٠١٥/ البحر]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ ٧٥٥٧]، وفى «سننه» [٥٤٠٩، ١٩٩٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٦١]، والخرائطى فى «المكارم» [رقم ٢٥٠]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٨٠]، والرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٦٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٥١٣]، وابن الجعد [٥٦٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ١٦٥]، وابن أبى شيبة [٢٦٢٣٨]، وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به نحوه . . . وهو عند ابن ماجه وابن أبى شيبة وابن الجعد: مختصرًا بجملة: (من كذب على متعمدًا فلتبوأ مقعده من النار) فقط، وهو عند أبى داود بقول ابن مسعود فى أوله، مع جملة المثل المرفوع فى آخره فقط، وجملة المثل وحدها: عند الرامهرمزى وابن بشران، وهو عند الترمذى والقضاعى: بالمرفوع منه فقط، ودون جملة المثل فى آخره، وكذا قوله: (وليصل رحمه) ومثلهما البيهقى فى «الشعب» ومثلهم الطيالسى إلا أنه لم يذكر جملة: (ومن كذب علىّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار) وهو رواية للبزار والبيهقى فى «سننه» وهو عند النسائى وابن أخى ميمى والخرائطى وابن حبان ورواية للبزار والبيهقى: دون جملة المثل فى آخره، ومثلهم أحمد فى رواية له، وليس عنده فى تلك الرواية ولا ابن حبان والبزار وابن أخى ميمى قوله: «وليصل رحمه» وكذا ليس عند الخرائطى: «ومن كذب علىّ متعمدًا . . .».

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح». =

أدم فى نحو من أربعين رجلاً، فقال: «**إِنَّكُمْ مَفْتُوحٌ عَلَيْكُمْ، مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَثَلُ الَّذِى يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ فِى بِئْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ**».

٥٣٠٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا شيبان، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصوم ثلاثة أيام من غرة كل هلال، وقل ما يفطر يوم الجمعة.

= **قلتُ**: إسناده قوى؛ وسماك بن حرب وإن كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، فإن شعبة والثورى قد رواياه عنه؛ وهما ممن سمع منه قديمًا كما قد بَيَّنَّا ذلك فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢].

وقد رواه شعبة مرة أخرى مختصراً موقوفًا، لم يرفعه، وهكذا رواه غيره عن سماك ببعضه موقوفًا أيضًا، والوجهان محفوظان؛ وإلا فالمرفوع أصح؛ فقد رفعه جماعة عن سمك منهم الثورى، وهو أثبت أهل الدنيا فى سماك، والحديث ثابت على كل حال.

٥٣٠٥- حسن: أخرجه أبو داود [٢٤٥٠]، والترمذى [٧٤٢]، والنسائى [٢٣٦٨]، وأحمد[١ / ٤٠٦]، وابن خزيمة [٢١٢٩]، وابن حبان [٣٦٤١، ٣٦٤٥]، والبزار [٥/ رقم ١٨١٨ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [٨٢٢٢، ٨٢٢٣، ٨٢٢٤]، والدارقطنى فى «العلل» [٥ / ٥٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٩٨٧، ٩٨٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٥٨]، والشاشى [رقم ٨٥٣]، وابن ماجه [١٧٢٥]، وابن أبى شيبة [٩٢٦١]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٥٢٢]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به . . . وهو عند ابن ماجه وابن أبى شيبة بالفقرة الأخيرة فقط، وتلك الفقرة ليست عند أبى داود والطبرى، وهى رواية لابن حبان والبيهقى؛ ولفظ هذه الفقرة عند البزار: (وما رأيته مفطراً يوم جمعة قط) ولفظها عند ابن خزيمة: (ويكون من صومه يوم الجمعة).

قال الترمذى: «حديث عبد اللَّه حديث حسن غريب».

قلتُ: وهو كما قال، وقد اختلف على عاصم فى سنده وبعض متنه، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» . . . واللَّه المستعان.

٥٣٠٦- وَعَنِ ابن مسعود، قال: أخر رسول اللَّه ﷺ ليلةً صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد، فإذا الناس ينتظرون الصلاة، فقال: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ غَيْرُكُمْ**»، قال: وأنزلت هؤلاء الآيات: ﴿ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ ﴾ إلى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ [آل عمران: ١١٤، ١١٥].

٥٣٠٧- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

٥٣٠٨- وَعَنْ هاشم، حدّثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبداللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ مِنْ أُمَّتِي مُتَّخِذًا خَلِيلاً، لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلا**».

٥٣٠٦- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٦]، وابن حبان [١٥٣٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٧٣]، وأبو نعيم في «الحلية» [٤/ ١٨٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٠٠٨]، والحارث في «مسنده» [١/ رقم ١٣٢ / زوائد الهيثمي]، وابن خزيمة في «صحيحه» والفريابي في «تفسيره» كما في «العجاب» [٢/ ٤٣٦-٧٣٧] للحافظ، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٧٩]، والطبري في «تفسيره» [٧/ رقم ٧٦٦٢ / طبعة شاكر]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [١/ ١٢٦]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» [رقم ٤٠٠٨، ٤٠٠٩]، والشاشي [رقم ٥٧٨]، ويعقوب بن شيبة في «مسنده» كما في «فتح الباري» لابن رجب [٣/ ١٨٠]، وغيرهم من طرق عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال يعقوب بن شيبة عقب روايته: «صالح الإسناد».

قلتُ: وهو كما قال؛ فإن رجاله ثقات: (ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود، وهو مختلف في الاحتجاج به) كذا قاله الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٥٨]، لكنَّ عاصمًا لا يزال صدوقًا متماسكًا؛ وقد رُوِيَ عن الأعمش أنه تابعه عليه عن زر عن ابن مسعود به نحوه . . . . ، لكن لا يصح ذلك عن الأعمش، والمحفوظ حديث عاصم . . . واللَّه المستعان.

٥٣٠٧- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٥٢٥١].

٥٣٠٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

٥٣٠٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا سعيدٌ، عن عبد السلام، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، أن النبى ﷺ كان يصوم فى السفر ويفطر، ويصلى الركعتين لا يدعها، يقول: لا يزيد عليها، يعنى: الفريضة.

٥٣٠٩- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٢، ٤٠٧]، والبزار [٤/ رقم ١٥٤٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤١٦] و[٢/ ٦٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٣٢]، وغيرهم من طرق عن روح بن عبادة عن سعيد بن أبى عروبة عن عبد السلام عن حماد بن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به.

قال الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٣٢١]: «هذا إسناد جيد، وهو على شرط مسلم. . . .» وقبله قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٧٥]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والبزار: «ورجال أحمد رجال الصحيح».

قلتُ: وهذا وهم مكشوف من الرجلين، فليس سنده جيداً على شرط مسلم أصلاً، ولا رجال أحمد رجال «الصحيح» قطعًا، وغفل الرجلان عن كون (عبد السلام) فى سنده هو: (ابن أبى الجنوب البصرى) ذلك الضعيف الواهى، وفى ترجمته ساق له ابن عدى هذا الحديث فى الكامل، وقال عقبه: «وعبد السلام فى هذا الإسناد، يقال: إنه ابن أبى الجنوب، حدث عنه سعيد بن أبى عروبة بهذا الحديث، وعبد السلام بن أبى الجنوب بعض ما يرويه لا يتابع عليه منكر».

قلتُ: وهذا الرجل من رجال ابن ماجه وحده، وقد وقع غير منسوب عند الجميع، فلم يعرفه الحسينى فى «الإكمال» وقال: «مجهول» فتعقبه الحافظ فى «التعجيل» [ص ٢٥٩]، قائلاً: «وتبعه ابن شيخنا-يعنى ولى الدين ابن الزين العراقى -فقال: «لا يعرف» وكنت أظن أنه ابن حرب المخرج له فى «الصحيح» ثم ظهر لى: أنه ابن أبى الجنوب».

ثم أيد ذلك بكون ابن عدى قد ساق هذا الحديث فى ترجمة (عبد السلام بن أبى الجنوب) من «الكامل» ثم قال الحافظ: (فظهر أنه معروف، ورواية ابن أبى عروبة عنه من رواية الأقران، وابن أبى الجنوب ضعيف عندهم؛ ولم أر له رواية عن حماد بن أبى سليمان».

قلتُ: والظاهر أيضًا: أن الإمام فى (الصحيحة) وقبله الهيثمى فى «المجمع» قد ظنا أن عبدالسلام فى سنده هو (ابن حرب الملائى) الحافظ الصدوق المشهور، فقالا ما قالاه، =

٥٣١٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: كنت أجتنى لرسول اللَّه ﷺ سواكًا من أراك، وكان الريح تكفؤه، وكان فى ساقى شىءٌ، فضحك القوم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ؟» قالوا: دقة ساقيه، قال: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِى الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ».

٥٣١١- وَعَنْ عبد اللَّه، قال: كنت غلامًا يافعًا، وكنت أرعى غنمًا لابن أبى معيط، فجاء النبى ﷺ وأبو بكر قد فرا من المشركين، فقالا: «يَا غُلامُ، عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» فقلت: نعم، ولكنى مؤتمنٌ، ولست بساقيكما، فقال النبى ﷺ: «فَهَلْ عِنْدَكَ شَاةٌ جَذَعَةٌ

= وقد عرفت أنه ابن أبى الجنوب ذلك الشيخ الضعيف، وهو منكر الحديث كما ذكر ابن المدينى والدارقطنى وغيرهما؛ فالإسناد ساقط.

لكن الحديث: صحيح ثابت؛ لشواهده الكثيرة عن جماعة عن الصحابة، وقد سقناها فى «غرس الأشجار» وقبلنا الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٣٢١].

فلشطره الثانى المتعلق بصلاة الركعتين فى السفر: شواهد ثابتة فى «الصحيحين».

وكذا لشطره الثانى: شواهد فى «الصحيحين» أيضًا، متعلقة بصومه ﷺ فى السفر... واللَّه المستعان.

٥٣١٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٠]، وابن حبان [٧٠٦٩]، والطيالسى [٣٥٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٥٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٢٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٥٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ١١٠]، والشاشى [رقم ٦٠٤]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وقد صححه الضياء فى «أحكامه» كما فى «التلخيص» [١/ ٧٢].

وللحديث طرق أخرى عن ابن مسعود به نحوه... وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، مضى منها حديث على [برقم ٥٩٠]، فانظره ثمة. واللَّه المستعان.

٥٣١١- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٥].

لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ؟» قلت: نعم، فأتيته بها، فاعتقلها رسول اللَّه ﷺ، ومسح الضرع ودعا، فجعل اللبن يدر، وأتاه أبو بكر بصخرة منقعرة، فحلب فيها فشرب، وشرب أبو بكر، وشربت، ثم قال للضرع: «**اقْلِصْ**»، فقلص، ثم أتيته بعد ذلك فقلت: يا رسول اللَّه، علمنى من هذا القول-أو من هذا القرآن- قال: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**»، ولكن علمنى، فأخذت من فيه سبعين سورةً لا ينازعنى فيها أحدٌ.

٥٣١٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا سفيان بن سعيد الثورى، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يصلى فى ظل الكعبة، فقال أبو جهل وناسٌ من قريش، وقد نحروا جزوراً فى ناحية مكة، فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفيه، فجاءت فاطمة فطرحته عنه، فلما انصرف، قال: وكان يستحب ثلاثًا، قال: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ -ثَلاثًا- بِأَبِى جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَبِعُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ، وَبِشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبِالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَبِأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفَ، وَبِعُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْطٍ**»، قال عبد اللَّه: فلقد رأيتهم قتلى فى قليب بدر- أو فى قليب- قال أبو إسحاق: ونسيت السابع.

٥٣١٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا مسعرٌ، عن علقمة بن

٥٣١٢- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٧٦]، ومسلم [١٧٩٤]، وابن أبى شيبة [٣٦٥٦٣] و[٣٦٦٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٦٦٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٧٠، ٢٧٧١]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١١٥٥]، وأبو نعيم فى «دلائل النبوة» [١/ ٦٤]، والبيهقى أيضًا فى «الدلائل» [رقم ٥٨٢]، وغيرهم من طريق الثورى عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه الثورى: تابعه إسرائيل وشعبة وابن أبى زائدة ويوسف بن أبى إسحاق وزهير ابن معاوية وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وللَّه الحمد.

٥٣١٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٦٣]، وأحمد [١/ ٣٩٠، ٤١٣، ٤٣٣، ٤٤٥]، وابن حبان [٢٩٦٩]، والحاكم [٢/ ٤١٣]، والبزار [٥/ رقم ٣٠٠/ البحر]، والحميدى [١٢٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٩٤]، وابن أبى شيبة [١٢٠٢٩، ٢٩١٣٩]، =

مرثد، عن المغيرة اليشكرى، عن المعرور، عن عبد اللَّه، قال: قالت أم حبيبة: اللَّهم بارك لى فى زوجى رسول اللَّه ﷺ، وبأبى أبى سفيان، وبأخى معاوية، فقال النبى ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلْتِ اللَّهَ عَنْ آجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، وَآثَارٍ مَبْلُوغَةٍ، لا يُعَجِّلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حِلِّهِ، فَلَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا ـ أَوْ كَانَ أَفْضَلَ**».

قال: فذُكرت القردة - قال: وأراه الخنازير- أكان مما مُسخ فى بنى إسرائيل؟ قال: «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا فَيَتْرُكُ لَهُمْ نَسْلاً وَلا عَاقِبًا**»، وقد كانت القردة-وأراه قال: الخنازير- قبل ذلك.

٥٣١٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا داود بن أبى الفرات، عن

= وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٦٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٨/ ٣٧٨-٣٧٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٦٨، ٦٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٤٤٧]، والفريابى فى القدر [رقم ١٢٤]، والشاشى [رقم ٦٧٩، ٦٨١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ١٦٢-١٦٣]، والبيهقى فى «الاعتقاد» [ص ١٧٣]، وفى إثبات «عذاب القبر» [رقم ١٦٤]، وفى «القضاء والقدر» [رقم ١٧٢، ١٧٣]، وجماعة من طرق عن علقمة بن مرثد عن مغيرة بن عبد اللَّه اليشكرى عن المعرور بن سويد عن ابن مسعود به . . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . . وليس عند ابن حبان والحاكم وابن أبى شيبة والنسائى والبيهقى والشاشى: الفقرة الأخيرة المتعلقة بالقردة والخنازير.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا بل أخرجه مسلم يا أبا عبد اللَّه، وقد اختلف فى سنده على علقمة على لون غير محفوظ، عند الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩٩٥]، وراجع «علل الدارقطنى» [٥/ ٢٧٦] واللَّه المستعان.

٥٣١٤- صحيح لغيره: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٢١]، والطيالسى [٣٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١١٠]، وابن أبى الدنيا فى «العقوبة» [رقم ٢٣١]، والشاشى [٦٦٥]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٦٥٦٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ٩٢]، =

محمد بن زيد، عن أبى الأعين العبدى، عن أبى الأحوص الجشمى، أن ابن مسعود، حدثهم أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير: أمن نسل اليهود هى؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَلْعَنْ قَوْمًا فَمَسَخَهُمْ فَكَانَ لَهُمْ نَسْلٌ حَتَّى يُهْلِكَهُمْ، وَلَكِنَّ هَذَا خَلْقٌ كَانَ، فَلَمَّا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ مَسَخَهُمْ، فَكَانُوا أَمْثَالَهُمْ**».

٥٣١٥- **حَدَّثَنَا** شيبان، حدّثنا داود بن أبى الفرات، بإسناده مثله.

٥٣١٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا زائدة، عن عاصم بن أبى

= وغيرهم من طرق عن داود بن أبى الفرات عن محمد بن زيد المكندى عن أبى الأعين العبدى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٥٣]: «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبى الأعين».

قلتُ: أبو الأعين هذا كان ابن حبان قد ذكره فى «الثقات» [٧/ ٦٥٥]، ثم ترجَّح لديه ضَعْفَه، فأورده فى «المجروحين» [٣/ ١٥٠]، وقال: «كان ممن يأتى بأشياء مقلوبة؛ وأوهام معمولة، كأنه تعمدها، لا يجوز الاحتجاج به...» ثم ذكر أن له نسخة يرويها عن أبى الأحوص عن ابن مسعود به، وأنها نسخة ما لشىء منها أصل يرجع إليه، وقد سئل ابن معين عنه فقال: «ضعيف ولا يُعرف» وجهله أبو حاتم الرازى أيضًا، وهو من رجال «اللسان» و«التعجيل» ولا عبرة بتوثيق العجلى له أصلاً، لكن يشهد للحديث: حديث أم حبيبة الماضى قبله؛ فهو به صحيح إن شاء الله.

٥٣١٥- صحيح لغيره: انظر قبله.

٥٣١٦- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٥، ٤٣٥]، وابن خزيمة [٢٨٩]، وابن أبى شيبة [١١٨١٦]، ومن طريقه ابن حبان [٦٨٤٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤١٣]، والبزار [٥/ رقم ١٧٢٤]، ومحمد بن عاصم بن الأصبهانى فى «جزء من حديثه» [رقم ١٤]، وأبو سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» [رقم ٧٧]، والشاشى [رقم ٤٨١]، والإسماعيلى فى «المعجم» [رقم ٤١٥]، وأبو نعيم فى «تاريخ أصبهان» [١/ ٧٥]، والذهبى فى «سير النبلاء» [٩/ ٤٠٠-٤٠١]، وغيرهم من طريق زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قال الذهبى: «هذا حديث حسن قوى الإسناد». =

النجود، عن شقيق، عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مِنْ شِرَارَ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكْهُ السَّاعَةُ وَيَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**».

٥٣١٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازى، قال: سمعت بشيراً أبا إسماعيل، ذكره عن سيار، عن طارق بن شهاب، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَإِنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى: إِمَّا غِنًى عَاجِلٌ، وَإِمَّا مَوْتٌ آجِلٌ**».

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وقبله جوَّد سنده: ابن القيم فى إغاثة اللهفان [١/ ١٨٦]، وللحديث طريق آخر: يرويه قيس بن الربيع عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن عبيدة السلمانى عن ابن مسعود به . . . عند أحمد [١/ ٤٥٤]، والبزار [٥/ رقم ١٧٨١ / البحر]، من طريقين عن قيس به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا قيس» وقال الإمام فى «الثمر المستطاب» [١/ ٣٦٣]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «وهذا سند حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير قيس، وهو ابن الربيع، وهو حسن الحديث. . .».

قلتُ: بل الحديث منكر من هذا الوجه، وهو غريب جداً عن الأعمش، ولا يحتمل قيس مثل هذا التفرد أصلاً، ولشطر الحديث الثانى: شاهد من رواية أبى عبيدة بن الجراح: مضى سابقًا [برقم ٨٧٢]، واللَّه المستعان.

٥٣١٧- **حسن**: أخرجه أبو داود [١٦٤٥]، والترمذى [٢٣٢٦]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٠٧، ٤٤٢]، والحاكم [١/ ٥٦٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٨٥]، والبزار [٤/ رقم ١٤٥٨ / البحر]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠] و[رقم ١٣٥٠]، وفى «سننه» [٧٦٥٨]، وفى «الآداب» [رقم ٨٠٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٣١٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٤٤]، وابن أبى الدنيا فى «الفرج بعد الشدة» [رقم ٢٥]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ١٣٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٣٠١-٣٠٢]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ٥١٢، ٨٩٣]، والشاشى [رقم ٧٠٠، ٧٠٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٥ / ١٣٩]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤٠٧]، وغيرهم من طرق عن بشير بن سلمان أبى إسماعيل الكندى عن =

. . . . . .

= سيار أبى حمزة عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . والفقرة الأخيرة هى عند أبى داود بلفظ : بموت عاجل أو غنى عاجل) ومثله عند البيهقى فى «السنن» وفى «الآداب» والبغوى ابن المبارك، وعند الحاكم : (إما بموت آجل أو غنى عاجل). وعند ابن الشجرى : (إما عاجل حاضر، أو غنى آجل) وعند الطبرانى : (إما أجر آجل، وإما غنى عاجل) وعنه أبو نعيم فى «الحلية» وعند القضاعى : (إما : ذخر آجل، وإما غنى عاجل) وعند الطبرى : (إما غنى عاجلاً، وإما أجلاً عاجلاً) وعند الطحاوى : (إما غنى آجل، أو غنى عاجل) وعند ابن أبى الدنيا : (بأجل حاضر، أو رزق عاجل) وعند الشاشى (إما أجل آجل، وإما غنى عاجل)وعند الدولابى فى رواية له : (برزق واسع، أو أجل عاجل) وفى رواية له : (بأجل أو رزق حاضر) وفى رواية لأحمد : (برزق عاجل أو بموت آجل) وفى رواية أخرى : (إما أجل عاجل، أو غنى عاجل) وهو لفظ البيهقى فى «الشعب» ولفظ الترمذى : (برزق عاجل أو آجل) وفى رواية للمؤلف [برقم ٥٣٩٩] : (إما عاجلاً، وإما آجلاً) قال الترمذى : «هذا حديث حسن صحيح غريب» وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد. . .»، وقال أبو نعيم : «غريب، لم يروه عن طارق إلا سيار، ولا عنه إلا بشير» وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلتُ : والصواب : أنه إسناد حسن مع غرابته، ورجاله ثقات سوى سيار أبى حمزة، فلم يوثقه نصّا سوى ابن حبان وحده، وهو مذكور فى كتابه «الثقات» [٦/ ٤٢١]، لكن روى عنه جماعة من «الثقات» المشاهير ؛ وصحح له الترمذى وجماعة ؛ وهو قليل الحديث ؛ ما علمته روى منكرًا، فالظاهر أنه شيخ صدوق إن شاء اللَّه.

وقد وقع اسمه عند أحمد والطبرانى وجماعة كثيرة هكذا : (عن سيار أبى الحكم) وهذا غلط مكشوف، نَبَّه عليه الإمام أحمد وابن معين وأبو داود والدارقطنى وغيرهم ؛ والصواب : (عن سيار أبى حمزة) كما وقع عند أبى داود ورواية لأحمد والبيهقى فى (الشعب) والدولابى وابن أبى الدنيا وغيرهم ؛ هذا هو الصحيح المحفوظ ؛ وغامر جماعة من المتأخرين أمثال حسين الأسد، وقبله الإمام أحمد شاكر فى تعليقه على «المسند» ومال إليه الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [رقم ٢٧٨٧]، وزعموا أن صاحب هذا الحديث هو (سيار أبى الحكم) دون (سيار أبى حمزة) ولم يقنعهم إطباق أئمة النقد الكبار ممن ذكرناهم سابقًا : على توهيم من قال فى =

٥٣١٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا همامٌ، حدّثنا عاصمٌ، عن زر، عن عبد اللَّه بن مسعود، أن الأمم عُرضت على النبى ﷺ حتى عرضت أمته، فأعجبه كثرتهم فقيل: إن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب.

= هذا الحديث: (عن سيار أبى حمزة) ولعلنا نذكر نصوصهم فى غير هذا المكان؛ ونناقش من خالف هؤلاء السادة فيما ذهبوا إليه؛ ولو صح لهؤلاء قولهم - وهو لا يصح- من كون سيار فى سنده هو (أبا الحكم) لكان يلزمهم إعلال الحديث بالانقطاع فى موضعين من سنده:

الأول: بين بشير وسيار أبى الحكم، فقد جزم الإمام أحمد بكون بشير لم يسمع من سيار، كما فى «العلل» له [٢/ ١٠/ رواية عبد اللَّه].

والثانى: بين سيار أبى الحكم وطارق بن شهاب، فقد جزم الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١١٥]، بكون هذا لم يسمع من ذاك شيئًا، بل لم يرو عنه أصلاً، وبعدم الرواية: جزم الإمام أحمد أيضًا.

وهذا الانقطاع جواب إلزامى لا انفكاك منه البتة، فالأولى التسليم إذْ لا قِبَل للمتأخرين بمناقضته فى مثل تلك الأمور المكشوفة، وقد روى بعضهم هذا الحديث: فأوقفه على ابن مسعود، كما عند هناد فى «الزهد» [١/ رقم ٦٠٠]، والمرفوع هو الأصح بلا ريب.

● **تنبيه**: ليست الفقرة الأخيرة: عند البزار وحده، واللَّه المستعان.

٥٣١٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٣، ٤١٧، ٤٥٤]، وابن حبان [٦٠٨٤]، والحاكم [٤/ ٤٦٠]، والبخارى فى الأدب المفرد [رقم ٩١١]، والطيالسى [٣٥٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٢٦٧] و[٢٤/ ٦٦-٦٧]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٤٠٥-٤٠٦]، والشاشى [رقم ٦٠٣]، والدارقطنى فى «المؤتلف والمختلف» [١/ ٦٥]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «حادى الأرواح» [ص ٨٩]، وأبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» [ص ٧٥، وغيرهم من طريق حماد ابن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به فى سياق أطول سوى الشاشى ورواية لأحمد، وهذا السياق الأطول: هو رواية للمؤلف أيضًا تأتى [برقم ٥٣٤٠]، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد...».

قلتُ: إنما هو حسن فقط، للخلاف فى عاصم، وهو صدوق متماسك؛ والحديث صحيح بلا ريب، وله طريق آخر فى سياق طويل يأتى [برقم ٥٣٣٩]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى بكر [برقم ١١٢]، وحديث أنس [برقم ٣٧٨٣]. =

٥٣١٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا أبو إسحاق، عن أبى الأحوص، عن ابن مسعود، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِى يَهْبِطُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ تُبْسَطُ، ثُمَّ يَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ**»

٥٣٢٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا داود بن أبى الفرات، عن

= ومن شواهده: حديث أبى هريرة عند البخارى [٥٤٧١، ٦١٧٦]، ومسلم [١٦]، وجماعة كثيرة؛ وحديث ابن عباس عند البخارى [٢٣٧٥]، ومسلم [٢٢٠]، وجماعة كثيرة أيضًا، وفى الباب أيضًا عن عمران بن حصين عند مسلم [٢١٨]، وجماعة أيضًا.

٥٣١٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٨٨، ٤٠٣]، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبدالعزيز بن مسلم القسملى عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به نحوه . . . وزاد: (هل من سائل: يعطى سؤله).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، أبو إسحاق عريق فى التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، ثم هو قد اختلط بأخرة أيضًا، والراوى عنه لم يذكروا أنه سمع منه قديمًا، وقد وثقه جماعة؛ إلا أنه كان ربما وهم فأفحش، وقد فعل ذلك فى هذا الحديث، فقد خالفه شعبة وأبو عوانة ومنصور والأعمش وجماعة، كلهم رووه عن أبى إسحاق عن الأغر أبى مسلم عن أبى هريرة وأبى سعيد كلاهما به . . . ونحوه . . .

وهذا هو المحفوظ عن أبى إسحاق بلا تردد؛ وهذه الرواية الصحيحة: تأتى عند المؤلف [برقم ٥٩٣٦].

نعم: قد توبع أبو إسحاق على الوجه الأول عن أبى الأحوص، تابعه إبراهيم بن مسلم الهجرى على نحوه . . . عند أحمد [١/ ٤٤٦]، وجماعة كثيرة، لكن الهجرى هذا: شيخ منكر الحديث على التحقيق، والحديث صحيح ثابت على كل حال؛ وشواهده كثيرة مشهورة؛ فراجع الحديث الماضى [برقم ١١٨٠]، والآتى [برقم ٥٩٣٦، ٦١٥٥، ٦٥٧٦].

٥٣٢٠- منكر: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٤، ٤٢١]، والطيالسى [٣١٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٠٩]، وابن أبى شيبة [١٩٩٣٥]، وابن حبان فى المجروحين [٣/ ١٥٠]، وأبو أحمد الحاكم فى «الأسامى والكنى» [رقم ٤٦٣]، والشاشى [رقم ٦٥٦، ٦٧٤]، =

محمد بن زيد، عن أبي الأعين العبدي، عن أبي الأحوص الجشمي، أنه قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم إذْ هو بحية تمشي على الجدار، فقطع خطبته وضربها بعصية حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلاً مُشْرِكًا**».

٥٣٢١- **حَدَّثَنَا** شيبان، حدّثنا داود بن أبي الفرات، بإسناده مثله.

٥٣٢٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنا جلوسًا عند ابن مسعود ليلةً بعد المغرب وهو يقرئنا القرآن، فسأله رجلٌ: يا أبا عبد الرحمن، أسألتم رسول اللَّه ﷺ كم يملك هذه

= والكلاباذي في «بحر الفوائد» [ص ١٩٠-١٩١]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ١١٧]، وغيرهم من طريق داود بن أبي الفرات عن محمد بن زيد العبدي عن أبي الأعين عن أبي الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به . . .

وهو عند الكلاباذي والطيالسي وابن أبي شيبة: بالمرفوع منه فقط، وزاد الجميع في آخره - سوى الطيالسي والكلاباذي وابن أبي شيبة - قوله: (قد حل دمه) وفي رواية للشاشي بلفظ: (قد حل عليه القتل).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٨٨]: «رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل والبزار، كلهم من طريق أبي الأعين العبدي، وهو ضعيف. . .».

قلتُ: وهو كما قال، وقد مضى كلام النقاد بشأن ابن الأعين هذا: فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٥٣١٤]، وهذا الحديث أنكره عليه ابن حبان، وساقه في ترجمته من «المجروحين» [٣/ ١٥٠]، وعنه الذهبي في «الميزان» [٤/ ٤٩٢-٤٩٣]، وكان يروي نسخة تالفة عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه! وليس مثله ممن يُصَدَّق في أبي الأحوص أصلاً.

وللحديث طريقان آخران عن ابن مسعود به مرفوعًا، وهما منكران أيضًا، والمحفوظ فيهما موقوفًا، وللموقوف طرق بعضها صحيح ثابت.

٥٣٢١- **منكر**: انظر قبله.

٥٣٢٢- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣١].

الأمة من خليفة؟ فقال ابن مسعود: ما سألنى مذ قدمت العراق قبلك، قال: نعم، سألنا رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**اثْنَا عَشَرَ، عِدَّةُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ**».

٥٣٢٣- **حَدَّثَنَا** شيبان، حدّثنا حماد، بإسناده نحوه.

٥٣٢٤- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا خالدٌ، عن أبى معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَوْشَاتِ الأَسْوَاقِ**».

٥٣٢٥- **حَدَّثَنَا** القوارىرى، حدّثنا يزيد بن زريع، مثله.

٥٣٢٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبى، قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدث، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا لا تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

٥٣٢٣- ضعيف: انظر قبله.

٥٣٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١١].

٥٣٢٥- صحيح: انظر قبله.

٥٣٢٦- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٢]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٢٠ / البحر]، وأبو عمرو المدينى فى جزء فيه قول النبى ﷺ: «نضر اللَّه امرأ سمع مقالتى فأداها» [رقم ٣]، والشاشى [رقم ٢٨٤]، وغيرهم من طريق جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى، رجاله كلهم رجال الشيخين؛ وعبد الرحمن قد اختلف فى سماعه من أبيه، إلا أن المعتمد ثبوته وصحته؛ وقال البزار عقب روايته: «وهذا الحديث لا نحفظه عن عبداللَّه إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وفى الباب شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث: الصنابحى [برقم ١٤٥٢]، وأنس [٣٩٤٦]، ويأتى حديث ابن عمر [٥٥٨٦، ٥٥٩٢]، وحديث عاصم بن الحكم [٦٨٣٢].

٥٣٢٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدى، حدّثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن الأسود، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ أنه كان يقرأ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾﴾ [القمر: ٢٢].

٥٣٢٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأسدى، حدّثنا أبان بن عبداللَّه البجلى، عن كريم بن أبى حازم، عن سلمى بنت جابر، أن زوجها استشهد، فأتت عبد اللَّه بن مسعود، فقالت: يا أبا عبد الرحمن، إن زوجى استشهد، وقد خطبنى الرجال، فترجو إن جمع اللَّه بينى وبينه فى الجنة أن أكون من أزواجه؟ قال: نعم، فقال بعض القوم: يا أبا عبد الرحمن، ما رأيناك صنعت هذا بامرأة غير هذه؟ قال: إنى سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ أَوَّلَ أُمَّتِى لَحُوقًا بِى فِى الْجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ**».

٥٣٢٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣١٦٣، ٣١٦٧، ٣١٩٦، ٤٥٨٨، ٤٥٨٩، ٤٥٩٠، ٤٥٩١، ٤٥٩٢، ٤٥٩٣]، ومسلم [٨٢٣]، وأبو داود [٣٩٩٤]، والترمذى [٢٩٣٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥٥]، وابن الجعد [٢٥٢٢]، وأحمد [١/ ٣٩٥، ٤٠٦، ٤١٣، ٤٦١]، وابن حبان [٦٣٢٧، ٦٣٢٨]، والطيالسى [٢٨٢]، والبزار [٥/ رقم ١٦٤٩ / البحر]، وأبو عوانة [رقم ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٣٩٧٣]، والشاشى [رقم ٤١١، ٤١٢]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . . وزاد ابن الجعد: (دالاً) يعنى (مدكر) وهو للبخارى ومسلم وأحمد وابن حبان.

قلتُ: قد اختلف فى سنده على أبى إسحاق على وجوه أخرى كلها غير محفوظة، فراجع «علل الدارقطنى» [٥/ ٣٩-٤٠].

وهذا الحديث: استدركه الحاكم [٢/ ٢٧٣]، فوهم الوهم الفاحش، وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند البخارى ومسلم وجماعة . . . واللَّه المستعان.

٥٣٢٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١ / ٤٠٣]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٤٠٧]، وأبو عروبة الحرانى فى «المنتقى من الطبقات» [رقم ٦٥ / انتقاء عبد الغنى المقدسى الحافظ]، وابن المبارك فى «البر والصلة» كما فى «الإصابة» [٢/ ١٦١]، وغيرهم من طريق زبان بن عبد اللَّه البجلى عن كريم بن أبى حازم عن جدته سلمى بنت جابر عن ابن مسعود به . . .

وهو عند ابن المبارك بالقصة فى أوله دون المرفوع منه. =

٥٣٢٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا أبو إسحاق، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: قلنا: يا رسول اللَّه، أى الأعمال أحب إلى اللَّه؟ قال: «**تُصَلِّى الصَّلَوَاتِ لِمَوَاقِيتِهَا**»، قال: قلت: ثم أى؟ قال: «**ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ**»، قال: قلت: ثم أى؟ قال: «**ثُمَّ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ**»، ولَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِى.

٥٣٣٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، حدّثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم النخعى، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ**».

٥٣٣١- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، بمثله

٥٣٣٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا شيبان، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ**».

= قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٥٣٨]: (رواه أحمد وأبو يعلى، وسلمى لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات).

قلتُ: كلا، فإن أبان البجلى مختلف فيه، وكريم لا يُعْرَف له راو عنه سوى أبان وحده، وقد نزل الحافظ فى ترجمته من «التعجيل» [ص ٣٥٣]، عن البخارى أنه قال عنه: «لا يصح حديثه» فلا عبرة بذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٥/ ٣٤٣]، لما عُلِمَ من تساهله الفاحش فى توثيق تلك الطبقة، وسلمى بنت جابر: ذكرها بعضهم فى «الصحابة» استناداً إلى هذا الخبر، وقد عرفت أن الطريق لا يثبت إليها، ففى صحبتها نظر لا يخفى.

٥٣٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٨٦].

٥٣٣٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٣].

٥٣٣١- انظر قبله.

٥٣٣٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٩].

٥٣٣٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، قال: أقرأني رسول اللَّه: «**إِنِّيَ أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**».

٥٣٣٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٩٩٣]، والترمذي [٢٩٤٠]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٨]، والحاكم [٢/ ٢٥٥، ٢٧٣]، والطيالسي [٣١٧]، والبزار [٥/ رقم ١٨٩٧ / البحر]، والنسائي في «الكبرى» [١١٥٢٧]، وتمام في «الفوائد» [١/ رقم ٥١٦]، والذهبي في «التذكرة» [١/ ٣٩١]، وأبو عمر الدوري في جزء فيه «قراءات النبي ﷺ» [رقم ١٠٨]، وابن منده في «التوحيد» [رقم ١٣٨]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٨٢٣]، والشاشي [رقم ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢]، والذهبي أيضًا في «سير النبلاء» [٧/ ٣٦٠] و[١٠/ ٤٠٣]، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به . . . ووقع عند الحاكم: «إن اللَّه هو الرزاق . . . » وهذا أراه وهمًا، والصواب: «إني أنا الرزاق . . . ».

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط الشيخين صحيح» وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح» وقال الذهبي في «التذكرة): (إسناده قوي . . . . » وقال في «السير»: «هذا حديث غريب» وجزم الحافظ في «الفتح» [٨ / ٦٥١]، بكونه على شرط البخاري .

قلتُ: وهو كما قال الحاكم على شرط الشيخين، إلا أنه معلول، فأبو إسحاق إمام في التدليس، ولم يذكر فيه سماعًا، ولو ذكر؛ فإنه كان قد اختلط بآخرة أيضًا، ولم يروه أحد ممن سمع منه قبل اختلاطه على التحقيق، إنما رواه إسرائيل وقيس بن الربيع، وكلاهما قد تأخر سماعه من أبي إسحاق البتة، وقد خالفهما شعبة، وهو أثبت منهما بالاتفاق، وأصح سماعًا من أبي إسحاق بلا خلاف، فرواه عن أبي إسحاق فقال: عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به . . .

فجعل شيخ أبي إسحاق فيه: (الأسود) بدل: (عبد الرحمن بن يزيد) هكذا أخرجه ابن حبان [٦٣٢٩]، بإسناد صحيح إلى شعبة به . . .

وهذا هو المحفوظ عن أبي إسحاق عندي، وسنده صحيح مستقيم؛ وعنعنة أبي إسحاق مجبورة برواية شعبة عنه، ولم يختلف أحد في كون شعبة قد سمع من أبي إسحاق قديمًا؛ فقد صح الحديث على كل حال . وقد جزم جماعة بشذوذ تلك القراءة؛ ولا يصح ذلك عندي، ولبيان هذا مكان آخر . . . واللَّه المستعان.

٥٣٣٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، وحميد بن عبد الرحمن، قالا: حدّثنا زهيرٌ، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، وعلقمة، عن عبد اللَّه، قال: أنا رأيت رسول اللَّه ﷺ يكبر فى كل رفع، ووضع، وقيام، ويسلم عن يمينه وعن شماله: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**»، حتى أرى بياض خديه، ورأيت أبا بكر وعمر يفعلان ذلك.

٥٣٣٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو إسحاق، عن أبى الأحوص، سمعه منه، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلا يُصَلِّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ**».

٥٣٣٤- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٥٠٥١، ٥١٠١].

٥٣٣٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٥٢]، وأحمد [١/ ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٢٢، ٤٤٩، ٤٦١]، وابن خزيمة [١٨٥٣، ١٨٥٤]، والحاكم [١/ ٤٣٠]، والطيالسى [٣١٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٦٣٣]، وفى «الصغير» [رقم ٤٧٩]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٨٢ / البحر]، وعبد الرزاق [٥١٧٠]، وابن أبى شيبة [٥٥٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧١٤، ٥٣٦٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٦٨]، وفى «المشكل» [١٥/ ٤٣، ٤٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٣٣-١٣٤]، وفى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٤٥٨]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٣٥٦] و[٥/ ٤٣٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ٣٣٥]، وفى «الاستذكار» [٢/ ١٤٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٣١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٦٨٤]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به ... وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: كيف هذا وقد أخرجه مسلم، أما لأوهام ابن البيع من نهاية؟! وقد صرح أبو إسحاق بالسماع عند مسلم وجماعة؛ وللحديث شواهد قد استوفيناها فى (غرس الأشجار) واللَّه المستعان.

٥٣٣٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو إسحاق، قال: ليس أبو عبيدة ذكره، ولكن عبد الرحمن بن الأسود أراه، عن عبد اللَّه، قال: أتى النبى ﷺ الغائط وأمرنى أن آتيه بثلاثة أحجار، فأخذت حجرين والتمست الثالث فلم أجده، فأخذت روثةً فأتيت بهن النبى ﷺ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة، وقال: «هَذِهِ رِكْسٌ».

٥٣٣٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا أبو إسحاق الشيبانى، قال: أتيت زر بن حبيش، قال: فألقيت على محبةٌ منه، وعنده شبابٌ، فقالوا لى: سله ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ [نجم: ٩]، فسألته، فقال: قال عبد اللَّه بن مسعود: إن رسول اللَّه ﷺ رأى جبريل وله ست مائة جناح.

٥٣٣٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا حمادٌ، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، أن ابن مسعود حدثهم: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيَكُونُوا فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُغْسَلُونَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ، لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمُ الدُّنْيَا لأَطْعَمَهُمْ، وَسَقَاهُمْ، وَفَرَشَهُمْ وَلَحَفَهُمْ- وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَزَوَّجَهُمْ، لا يُنْقِصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا».

٥٣٣٩- حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران

٥٣٣٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٨].

٥٣٣٧- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٤٩٩٣].

٥٣٣٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧٩].

٥٣٣٩- صحيح: دون الفقرة فى آخره: (فداكم أبى وأمى . . . إلخ): أخرجه أحمد [١/ ٤٠١، ٤٠٢]، وابن حبان [٦٤٣١، ٧٣٤٦]، والحاكم [٤/ ٦٢١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠٠/ رقم ٩٧٦٥، ٩٧٦٦، ٩٧٦٧، ٩٧٦٨، ٩٧٦٩، ٩٧٧٠]، وعبد الرزاق [١٩٥١٩]، والبزار [٤/ رقم ٤٤١ / البحر]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٢٤٧-٢٤٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [رقم ٢٥٠]، والطبرى فى «تفسيره» [٢٣/ ١٢٦-١٢٧]، =

ابن حصين، عن ابن مسعود، قال: تحدّثنا عند رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث، ثم رجعنا إلى أهلينا، فلما غدونا على نبى اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَىَّ اللَّيْلَةَ الأَنْبِيَاءُ بِأُمَمِهَا وَأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِىُّ يَمُرُّ مَعَهُ الثَّلاثَةُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِىُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِىُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ الْيَسِيرُ، وَالنَّبِىُّ يَمُرُّ مَعَهُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِه، وَالنَّبِىُّ يَمُرُّ مَا مَعَهُ مِنْ قَوْمِه أَحَدٌ، وَقَدْ أَنْبَأَكُمُ اللَّهُ عَنْ لُوطٍ، وَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾﴾** [هود: ٧٨]، **قَالَ: حَتَّى أَتَى عَلَىَّ مُوسَى فِى كُبْكُبَةٍ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِى، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ فَأَيْنَ أُمَّتِى؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَإِذَا الظِّرَابُ، ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدْ سُدَّتْ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، قَالَ: قُلْتُ: رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ أُمَّتُكَ، قَالَ لِى: أَرَضِيتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: رَبِّى، رَضِيتُ، قَالَ: قِيلَ لِى: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِالرِّجَالِ، قَالَ: فَإِنَّ مِنْ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ**»، قال: فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بنى أسد بن خزيمة، فقال: يا رسول اللَّه، ادع ربك أن يجعلنى منهم، قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ**»، قال: فأنشأ رجلٌ آخر، فقال نبى اللَّه ﷺ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ**»، قال: ثم قال

= والثعلبى فى «تفسيره» [٩/ ٢١٢]، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات [رقم ٩٢٦]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٩١-١٩٢]، والخطيب فى «الفصل للوصل» [٢/ ٦٤٠ - ٦٥٢]، والطيالسى [٤٠٤]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن الحسن البصرى عن عمران بن حصين عن ابن مسعود به نحوه . . . وهو عند جماعة فيه تقديم وتأخير.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه عن النبى ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد)وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة» وقال ابن كثير فى «تفسيره» [٢/ ٩٦]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «هذا إسناد صحيح من هذا الوجه؛ تفرد به أحمد؛ ولم يخرجوه». =

يومئذ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قال: فكبرنا، ثم قال: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا الثُّلُثَ»، قال: ثم كبرنا، ثم قال: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا الشَّطْرَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ۝﴾ [الواقعة: ٣٩، ٤٠]، فَذَكَرَ لَنَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَرَاجَعُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: مَا تَرَوْنَ أَتَرَوْنَ عَمَلَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ؟! حَتَّى صَيَّرُوهُمْ أَنَّهُمْ نَاسٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا حَتَّى مَاتُوا عَلَيْهِ»، قال فيما حدثهم حتى بلغ رسول اللَّه ﷺ، فقال: «لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، قال: وقال النبي ﷺ: «يَوْمَئِذٍ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ- فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي- أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ عِنْدَهُ نَاسًا يَتَهَوَّشُونَ كَثِيرًا».

= **قلتُ**: رأيتُ الحافظ قد ساق طرفًا من أوله فى «الفتح» [١١/ ٤٠٧]، وعزاه لأحمد والبزار بسند صحيح، وفى كل ذلك نظر لا يخفى، لأن الإسناد وإن كان رجاله رجال «الصحيح» كما يقول الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٧٤٩]، إلا أنه معلول، فإن قتادة لم يذكر فيه سماعًا، وهو إمام فى التدليس، نعم: رأيته صرح بسماعه من الحسن عند الطبرى فى «تفسيره» لكن يبقى: أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما قاله ابن المدينى وجماعة، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣، ١٦٤]، و«المراسيل» [ص ٣٧-٣٨، ٣٩].

نعم قد تابعه: العلاء بن زياد مقرونًا معه فى سنده عند الحاكم والبزار وأبى بكر الشافعى، وهو رواية لأحمد وابن حبان والطبرانى والخطيب؛ من طريق قتادة عن الحسن البصرى والعلاء بن زياد كلاهما عن عمران بن حصين به.

قلتُ: والعلاء بن زياد هو ابن مطر العدوى: الثقة الزاهد المأمون، ذكر بعضهم له رواية عن (عمران بن حصين) لكن لا أدرى سمع منه أم لا؟! ثم إن قتادة لم يذكر عنه سماعًا فأخشى أن يكون لم يسمعه منه، وهذه قوادح فى الإسناد بلا ريب.

فإن قيل: قد صرح الحسن البصرى بسماعه من عمران بن حصين عند الثعلبى فى «تفسيره». =

٥٣٤٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ، قال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي، ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ لَكَ مِنْ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**»، فقام عكاشة بن محصن، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى

قلنا: هذا وهم من بعضهم ولا بد، فقد كان الإمام أحمد شديد الإنكار على من يروى عن الحسن: (حدثنى عمران بن حصين)، لأنه لم يسمع منه، كما فى «المراسيل» [ص٣٩].

على أن جملة: (حدثنى عمران بن حصين) الواقعة فى سند الثعلبى، ما أراها إلا من تصرف الناسخ، فإن الحديث عند الثعلبى من طريق الطبرى، وهذا فى «تفسيره»[٢٣ / ١٢٦ / طبعة الرسالة]، وليس فيه إلا قول قتادة: «ثنا الحسن عن عمران بن حصين» فسقط التعلُّق بتلك الشبهة رأسًا، ثم إن فى متن الحديث إدراجًا نبه عليه الخطيب فى «الفصل للوصل»، فإنه قال [٢/ ٦٤٣]: (وبعض المتن ليس من حديث ابن مسعود، وإنما حديث ابن مسعود من أوله إلى قول رسول الله ﷺ: «سبقك بها عكاشة» وما بعده كان يرسله الراوى، ولا يسنده إلى أحد، ويقول فيه: وذكر لنا...) ثم عين الخطيب صاحب هذا الإدراك فقال: (وأحسب، بل لا أشك أن القائل ذلك: قتادة، فإنه كان كثيراً ما يفعل هذا فى الأحاديث).

قلتُ: ثم ذكر الدلائل على هذا الإدراج بما يوجب التسليم له فيما قال؛ لكن الحديث ثابت إن شاء اله؛ فإن للفقرة الأولى منه مع قصة عكاشة: طريقًا آخراً عن ابن مسعود به نحوه.... وهو الآتى [برقم ٥٣٤٠]، وقد مضى مختصراً [برقم ٥٣١٨]، وقد أشرنا إلى شواهد ذلك هناك؛ أما الفقرة التى ما بعد قصة عكاشة حتى قوله: (وعلى ربهم يتوكلون) فيشهد لها حديث ابن عباس عند البخارى [٥٣٧٨، ٥٤٢٠، ٦١٧٥]، ومسلم [٢٢٠]، وجماعة كثيرة.

وأما باقى الحديث: فلم أجد ما يشهد له الآن مما يكون صالحًا لتقويته، وهو من مراسيل قتادة كما سبق فى كلام الخطيب آنفًا، وأجارك الله من مرسلات أبى الخطاب البصرى! والله المستعان.

٥٣٤٠- **صحيح**: مضى الكلام على هذا الطريق [برقم ٥٣١٨]، وهو هناك مختصراً ببعضه؛ وقد أشرنا إلى شواهده ثَمَّ... والله المستعان.

منهم، فدعا له، ثم قام آخر، فقال: يا رسول اللَّه، ادع اللَّه أن يجعلني منهم، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ**».

٥٣٤١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة، قال: سمعت النزال بن سبرة، يقول: سمعت عبد اللَّه، يقول: سمعت رجلا يقرأ آيةً سمعت خلافها من رسول اللَّه ﷺ، قال: فأخذت بيده فأتيت به رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**كِلاكُمَا مُحْسِنٌ**»، قال شعبة: وأظنه قال: «**لا تَخْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ قَبْلَكُمُ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَلَكُوا**».

٥٣٤٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عبد اللَّه، عن النبي ﷺ، قال: «**يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانٍ**».

٥٣٤١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٧].

٥٣٤٢- صحيح: أخرجه البخاري [٣٠١٥]، ومسلم [١٧٣٦]، وابن ماجه [٢٨٧٢]، والنسائي في «الكبرى» [٨٧٣٨]، وأحمد [١/ ٤١١، ٤١٧، ٤٤١]، والدارمي [٢٥٤٢]، وابن حبان [٧٣٤١]، والطيالسي [٢٥٤]، والبزار [٥/ رقم ١٦٨٠ / البحر]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٤٥٣، ٥٢٧٠]، وفي «سننه» [١٦٤١١، ١٨٢٠٢]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٢١٠]، وأبو عوانة [رقم ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٦٥١٩، ٦٥٢٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٣٣٢٩]، والشاشي [رقم ٥٢١، ٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود به . . .

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان عن أبي وائل عن عبد اللَّه إلا شعبة».

قلتُ: هذا مبلغ علمه؛ وإلا فقد توبع شعبة عليه: تابعه شيبان النحوي عند أبي عوانة؛ وتابعه أيضًا: يزيد بن عبد العزيز عند مسلم وأبي عوانة أيضًا. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قول البزار الماضي، قد تعقبه فيه المحدث الحويني في «تنبيه الهاجد» [رقم ٣٩٨]، بقوله مخاطبًا البزار: «قلتُ: رضي اللَّه عنك، فلم يتفرد به شعبة، بل تابعه عليه يزيد بن عبدالعزيز وشيبان بن عبد الرحمن . . . إلخ». =

٥٣٤٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا أبو عوانة، عن سماك، عن إبراهيم، عن الأسود، أو علقمة، عن عبد الله، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: إنى أصبت امرأةً فى البستان، فأصبت منها كل شىء غير أنى لم أنكحها، فافعل بى ما شئت، فلم يقل له شيئًا، فذهب، ثم دعاه فقرأ عليه: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]

٥٣٤٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشام بن عبد الملك، حدّثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكله، وشاهديه، وكاتبه.

٥٣٤٥- وبه حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد بن ربعى الأسدى، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ».

= كذا نص التعقُّب: «فلم يتفرد به شعبة . . . .» وما يلزم هذا البزار وهو لم يجزم بتفرد شعبة به، إنما نفى علمه بذلك وحده؛ وإنما يحسن التعقب عليه بمثل أو نحو ما تعقبناه نحن آنفًا، وقد أكثر الحوينى -أيده الله- من إنشاء نص التعقُّب الماضى فى الرد على جماعة من الأئمة لم يطلقوا على الحديث إلا نفى علمهم بأنه لم يرو إلا من هذا الطريق، أو لم يروه إلا فلان، ونحو تلك العبارات التى لا تفيد النفى المطلق، وإن أفادت مطلق النفى، وقد تعقبنا المحدث الحوينى فى هذا وأمثاله فيما بسطنا الكلام عليه من كتابنا: «إيقاظ العابد بما وقع من الوهم فى تنبيه الهاجد» وما لنا فيه إلا ابتغاء وجه الرب وحده.

٥٣٤٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٤٠].

٥٣٤٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨١].

٥٣٤٥- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٣٩٥، ٤١٠]، وابن حبان [٦٤٢٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ ١٠٥٤٦]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١٢٠]، والشاشى [رقم ٧٨٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربعى عن ابن مسعود به . . . مرفوعًا موقوفًا. =

٥٣٤٦- وَحَدَّثَنَا أبو عوانة، عن عبد الملك، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ**».

٥٣٤٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهداً، قال: حدثني أبو معمر عبد اللَّه بن سخبرة، قال: سمعت ابن مسعود، يقول: علمني رسول اللَّه ﷺ التشهد كَفِّي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي ﷺ.

= **قلتُ**: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة حال خالد بن ربعي؛ فقد انفرد عنه عبد الملك بالرواية؛ ولم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وعبد الملك بن عمير من رجال الجماعة؛ إلا أنه كان يضطرب في الأسانيد والطرق، وقد اضطرب في هذا الحديث وقفًا ورفعًا، لكن الحديث صحيح ثابت مرفوعًا؛ فله طرق أخرى عن ابن مسعود به... مضى بعضها [٥١٤٩، ٥١٨٠، ٥٢٤٩].

٥٣٤٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥١١٩].

٥٣٤٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٩١٠]، ومسلم [٦٢]، والنسائي [١١٧١]، وأحمد [١ ٤١٤]، والبزار [٥/ رقم ١٧٩٩ / البحر]، وابن أبي شيبة [٢٩٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٢٦٤٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٢٦]، والطحاوي في «المشكل» [٩/ ١١٩]، وغيرهم من طرق عن أبي نعيم الملائي عن سيف بن أبي سليمان عن مجاهد بن جبر عن عبد اللَّه بن سخبرة أبي معمر الكوفي عن ابن مسعود به... وقول ابن مسعود في آخره ليس عند مسلم ولا النسائي والبزار.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي معمر عن عبد اللَّه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن مجاهد إلا سيف بن سليمان!».

قلتُ: وسيف هذا كاسمه، كان ثقة ثبتًا متقنًا من الحفظة؛ إلا أنه رمي بالقدر، ولم يثبت عن ابن نمير وابن معين تكذيبه أصلاً، نعم: قد خولف في سند هذا الحديث، كما شرحناه في «غرس الأشجار» إلا أن قوله هو المتبع عن مجاهد... واللَّه المستعان.

٥٣٤٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا شريكٌ، عن الركين، عن أبيه، عن عبد اللَّه يرفعه، قال: «**الرِّبَا وَإِنَّ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ**».

٥٣٤٩- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد، حدّثنا شريكٌ، عن الركين، عن أبيه، عن عبد اللَّه، أو قال: عن ابن مسعود، رفعه، قال: «**الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ تَصِيرُ إِلَى قُلٍّ**».

٥٣٥٠- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا الفضل، ومحمد بن عبد اللَّه الأسدى، قالا: حدّثنا سفيان، عن أبى قيس، عن هزيل، عن عبد اللَّه، قال: «**لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَالْوَاصِلَةَ، وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ**».

٥٣٥١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيم بن بشير، حدّثنا أبو الزبير، عن نافع بن جبير، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، أن المشركين شغلوا النبى ﷺ يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء اللَّه، قال: ثم أمر بلالاً فأذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ثم أقام فصلى المغرب، ثم أقام فصلى العشاء.

٥٣٤٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٢].

٥٣٤٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٤٢].

٥٣٥٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٥٤].

٥٣٥١- صحيح: دون ذكر الآذان فى أوله: أخرجه الترمذى [١٧٩]، والنسائى [٦٦٢]، وأحمد [١/ ٣٧٥]، وابن أبى شيبة [٤٧٧٩، ٣٦٥٠١، ٣٦٨٢١]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٧٥١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٢٣٦-٢٣٧]، وفى «الاستذكار» [٢/ ٤٠٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٠] - وعنده معلقًا- وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١١٤١]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن أبى الزبير المكى عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود به.

قال الترمذى: «حديث عبد اللَّه ليس بإسناده بأس؛ إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد اللَّه» وتعقبه الإمام فى «الإرواء» [١/ ٢٥٧]، قائلاً: (قلتُ: فهو منقطع، أفيصح نَفْى البأس عنه؟!).

٥٣٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا العوام، عن محمد بن أبى محمد- مولًى لعمر بن الخطاب- عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَا مِنْ

= قلتُ: إى واللَّه، يصح نَفْى البأس عنه مع الاعتراف بانقطاعه، إن كان الترمذى يذهب مذهب ابن المدينى فى تصحيح رواية أبى عبيدة عن أبيه، وإدخالها فى جملة (المسند) مع الإقرار بالانقطاع بينهما، باعتبار أن أبا عبيدة كان من أعلم الناس بحديث أبيه وإن لم يسمع منه؛ وأنه إنما تَلَقَّى حديث أبيه من أهل بيته الثقات، هكذا قرر ابن رجب فى مواضع من «فتح البارى» وبهذا أخذ جماعة كثيرة من محققى المحدثين من أهل تلك الأعصر؛ ومشوا على مذهب جماعة من المتقدمين فى تصحيح رواية أبى عبيدة عن أبيه؛ مع اعترافهم بكونه لم يسمع منه، باعتبار ما قدمناه آنفًا.

وهذا مذهب يروق للناظرين، ويحلو لبعض المحققين، إلا أنه لم يلق منا رواجًا ولا احتفالاً، ونقضنا غزله فى مواضع متفرقة من «غرس الأشجار» وقررنا هناك وجوب المسير على الجادة من إعلال رواية أبى عبيدة عن أبيه، إلا ما صححه بعض الحذاق خاصة من تلك النسخة؛ فتقضى بذلك على أن هذا الناقد قد اطلع على ما لم نطلع عليه، كأن يكون قد وقف على الواسطة بين أبى عبيدة وأبيه؛ فوجده ثقة عنده؛ أو وقف للحديث على طرق لم نقف نحن بعد عليها.

وعلى كل حال: فالإسناد هنا معل بالانقطاع، وهشيم قد صرح بالسماع عند المؤلف وجماعة؛ وشيخه أبو الزبير: لا يدلس إلا عن جابر وحده، كما مضى بيان ذلك فيما علقناه على الحديث [برقم ١٧٦٩]، وقد خولف هشيم بن بشير فى ذكر الآذان فى أوله، خالفه هشام الدستوائى - واختلف عليه فى ذكْر الأذان- والأوزاعى، فروياه عن أبى الزبير بإسناده به نحوه . . .

فلم يذكرا الأذان فى أوله ولا فيه كله، وقد خرجنا روايتهما فى (غرس الأشجار) وهذا هو المحفوظ عن أبى الزبير؛ نعم: للحديث طريق آخر عن ابن مسعود به . . . نحوه . . . مع زيادة الأذان قبل كل صلاة، إلا أن سنده تالف، وقد مضى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٢٦٢٨]، وللحديث شاهد ثابت من رواية أبى سعيد الخدرى به نحوه فى سياق أتم . . . دون ذكر الأذان فيه، وقد مضى [برقم ١٢٩٦]، فراجع الكلام عليه هناك. وفى الباب عن جابر بن عبد اللَّه وغيره، واللَّه المستعان.

٥٣٥٢- ضعيف بهذا السياق: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٥، ٥١١٦].

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثٌ إِلا كَانُوا لَهُمَا حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ»، قال: فقلنا: يا رسول الله، وإن كانا اثنين؟ قال: «وَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ»، قال: فقال أبو ذر: يا رسول الله، لم أقدم إلا اثنين؟ قال: «وَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ»، قال: فقال أبى بن كعب أبو المنذر سيد القراء: لم أقدم إلا واحدًا؟ قال: «وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا»، قال: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى».

٥٣٥٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، عن خصيف، حدّثنا أبو عبيدة، عن عبد الله، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فقاموا صفين، فقام صفٌ خلف النبى ﷺ، وصفٌ مستقبلٌ العدو، فصلى رسول الله ﷺ بالصف الذين يلونه ركعةً، ثم قاموا فذهبوا فقاموا مقام أولئك مستقبل العدو، وجاء أولئك فقاموا مقامهم، فصلى بهم رسول الله ﷺ فسلم، ثم قاموا فصلوا لأنفسهم ركعةً ثم سلموا، ثم ذهبوا فقاموا مقام أولئك مستقبلى العدو، ورجع أولئك إلى مقامهم فصلوا لأنفسهم ركعةً، ثم سلموا.

٥٣٥٣- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أبو داود [١٢٤٤، ١٢٤٥]، وأحمد [١/ ٣٧٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٦١]، وابن أبى شيبة [٨٢٧٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ٢٦٥-٢٦٦]- وعنده معلقًا- وابن أخى ميم فى «فوائده» [ص١٢٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣١١]، والبيهقى فى «سننه» [٥٨٤٠]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ١٥٠ / طبعة الرسالة]، وغيرهم من طرق عن خصيف بن عبد الرحمن عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: خصيف بن عبد الرحمن: تكلم فيه جماعة من قبل حفظه؛ وكان مضطرب الحديث كما قاله الإمام أحمد وغيره، وقد اضطرب فى متنه أيضًا، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

والثانية: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، كما صرح هو نفسه بذلك، وبالعلتين جميعًا: أعله البيهقى عقب روايته فى «سننه» وكذا النووى فى «الخلاصة» [٢/ ٧٤٧]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة نحو أكثر سياقه؛ والحديث ضعيف بهذا السياق جميعًا، وفيه ألفاظ لم تأت فى غيره فى حديث يصح، والله المستعان.

وقد استوفينا الكلام عليه مع أحاديث الباب فى «غرس الأشجار».

٥٣٥٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن عيسى ابن أبى عزة، عن الشعبى، عن عبد اللَّه، أن النبى ﷺ قطع فى قيمة خمسة دراهم.

٥٣٥٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، حدّثنا عاصمٌ، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: لحق بالنبى ﷺ عبدٌ أسود فمات، فأذن به النبى ﷺ، فقال: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟» قالوا: ترك دينارين، قال: «كَيَّتَانِ».

٥٣٥٦- وَعَنْ زائدة، حدّثنا الحسن بن عبيد اللَّه، عن إبراهيم بن سويد، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبد اللَّه، حدثهم: أن النبى ﷺ، قال: «إِذْنُكَ عَلَىَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِى حَتَّى أَنْهَاكَ»، قال الحسن: السواد: السرار.

٥٣٥٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاوية، حدّثنا زائدة، قال سليمان: سمعتهم

٥٣٥٤- ضعيف: أخرجه النسائى [٤٩٤٢]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ١٨٥]، والبيهقى فى «المعرفة» [رقم ٥٤٠٠]، وأبو داود فى «المراسيل» [رقم ٢٢٦]، وغيرهم من طريق الثورى عن عيسى بن أبى عزة عن عامر الشعبى عن ابن مسعود به.

قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٤/ ٣٨١]، بعد أن ذكره: «والشعبى لم يسمع من ابن مسعود، وهذا الحديث عندهم ضعيف».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد جزم غير واحد من النقاد بكون الشعبى لم يسمع من ابن مسعود شيئًا وقد فصلنا الكلام عليه فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان.

٥٣٥٥- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٧].

٥٣٥٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٨٩].

٥٣٥٧- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم٣٩٩٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٨٦]، وغيرهم من طريقين عن الأعمش عمن سمعهم يذكرون عن إبراهيم ابن سويد عن علقمة عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة من حدث الأعمش عنهم، والمحفوظ عن إبراهيم بن سويد أنه يروى هذا الحديث عن: عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به... كما فى الماضى قبله [رقم ٥٣٥٦].

يذكرون، عن إبراهيم بن سويد، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال النبى ﷺ: «**إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَكْشِفَ السِّتْرَ**».

٥٣٥٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، حدّثنا الحارث بن حصيرة، حدّثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: قال لنا رسول اللَّه ﷺ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبُعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، لَكُمْ رُبُعُهَا وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاثَةُ أَرْبَاعِهَا**؟» قال: فقالوا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا**؟» قال: فيقولون: فذاك الخير، قال: «**فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ**؟» قالوا: فذاك الخير، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا**».

٥٣٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا عاصم بن

٥٣٥٨- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٣]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٥٠، ١٣٩٨]، وفى «الأوسط» [١/ رقم ٥٣٩]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٨٣]، والبزار [٥/ رقم ١٩٩٩]، وابن أبى شيبة [٢١٧١٥]، وابن فاخر الأصبهانى فى جزء من مجلسه [رقم ٦٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٩٤]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٣١]، وغيرهم من طريق الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود به . . . وهو عند الخطيب والطبرانى فى «الصغير» بالفقرة الأخيرة منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى الشواهد والمتابعات؛ والحارث بن حصيرة مختلف فيه، وإليه أشار الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٧٤٤]، بعد أن عزا الحديث للمؤلف وجماعة، قال: «ورجالهم رجال الصحيح، غير الحارث بن حصيرة، وقد وثق».

قلتُ: لكن للحديث طريق آخر صحيح عن ابن مسعود به نحوه . . . يأتى عند المؤلف [برقم ٥٣٨٦]، وهو دون الفقرة الأخيرة المتعلقة بعدد صفوف أهل الجنة، ولهذه الفقرة شاهد ثابت من حديث بريدة بن الحصيب به نحوه . . . عند الترمذى [٢٥٤٦]، وابن ماجه [٤٢٨٩]، وجماعة كثيرة.

٥٣٥٩- حسن: أخرجه أحمد [١/ ٤١١، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٤]، وابن حبان [٤٧٣٣]، والحاكم [٢/ ١٠٠] و[٣/ ٢٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١٣٧]، والطيالسى [٣٥٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨٠٧]، والبزار [٥/ رقم ١٨١٣ / البحر] وللحارث =

بهدلة، عن زر، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير، فكان أبو لبابة، وعلىّ بن أبى طالب زميلَىْ رسول اللَّه ﷺ، قال: فكان إذا حانت عقبة رسول اللَّه ﷺ، قالا: نحن نمشى عنك، قال: «**مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّى، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا**».

٥٣٦٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود، فى هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: ١٣]، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عَلَيْهِ ستُّ مِائَةِ جَنَاحٍ، يَنْتَثِرُ مِنْ رِيشِهِ التَّهَاوِيلُ: الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ**».

٥٣٦١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا عطاء بن السائب، عن مرة الهمدانى، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**عَجِبَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلَيْنِ: مِنْ رَجُلٍ ثَارَ مِنْ لِحَافِهِ وَفِرَاشِهِ مِنْ بَيْنِ حَيِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلاتِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ: يَا مَلائِكَتِى، انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى هَذَا، قَامَ مِنْ بَيْنِ فِرَاشِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَيِّهِ**

= [٢/ رقم ٦٨٢ / زوائد الهيثمى]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢١]، والشاشى [رقم ٥٨٥]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٥-٣٦]، والضياء المقدسى فى «المنتقى من مسموعاته بمر»و [ق ٢٩/ ١]، كما فى «الصحيحة» وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: إنما هو حسن فقط، للكلام المعروف فى عاصم؛ وهو صدوق متماسك؛ وحديثه حسن كما يقول الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٨٧].

وقد قال البزار عقب روايته: (وهذا حديث لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه إلا حماد بن سلمة) وهو كما قال . . . . واللَّه المستعان.

٥٣٦٠- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٣].

٥٣٦١- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٧٢].

وَأَهْلِه إِلَى صَلاته، رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِى؛ وَرَجُلٍ غَزَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَفَرَّ أَصْحَابُهُ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِى الْفِرَارِ، وَمَا لَهُ فِى الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلائِكَتِه: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى هَذَا رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِى، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِى».

٥٣٦٢- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، وإبراهيم بن الحجاج، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمدانى، عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ مثله أو نحوه.

٥٣٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان بن مسلم، حدّثنا شعبة، قال أبو إسحاق، أنبأنا عن أبى الأحوص، قال: كان عبد اللَّه، يقول: إن الكذب لا يصلح منه جدٌّ ولا هزلٌ، ولا يَعِد الرجلُ الرجلَ شيئًا ثم لا ينجزه له، وإن محمدًا ﷺ، قال لنا: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِالْعَضْهِ؟ هِىَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ**».

وإن محمداً، قال: «**لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَلا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا، أَلا تَرَوْنَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ؟! وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ**».

٥٣٦٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا همام بن يحيى، حدّثنا عاصمٌ، عن

٥٣٦٢- ضعيف: انظر قبله.

٥٣٦٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٣٨]، وفى متنه إدراج سبق التنبيه عليه هناك. واللَّه المستعان.

٥٣٦٤- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤١٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٣٠٣]، والبزار [٥/ رقم ١٩٥٦ / البحر]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ١٤٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٩٨]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٢٧١]، وفى «مساوئ الأخلاق» [رقم ٤٧٢]، والشاشى =

أبى الضحى، عن مسروق، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِى**».

٥٣٦٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد اللَّه بن مسعود، أنه كان يجنى لرسول اللَّه ﷺ سواكًا من أراك، وكانت تكفؤه الريح، فكان فى ساقيه دقةٌ، فضحك القوم، فقال النبى ﷺ: «**مَا**

= [رقم ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ٦]، وغيرهم من طريق همام بن يحيى [وسقط همام من سند أبى نعيم،]، عن عاصم بن بهدلة عن أبى الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود به.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد اللَّه مرفوعًا إلا همام».

قلتُ: وخولف فيه همام، خالفه حماد بن سلمة وحماد بن زيد، كلاهما روياه عن عاصم عن مسروق عن ابن مسعود به موقوفًا، ولم يرفعاه، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٦٦١]، بإسناد صحيحين إليهما به.

قلتُ: وتابعهما أبو عوان على وقفه عن عاصم أيضًا، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٢٤٦]، ثم قال: «وكذلك رُوِىَ عن أبى بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبى الضحى موقوفًا، والموقوف أصح».

قلتُ: وهو كما قال بلا تردد، لكن للمرفوع شواهد ثابتة، منها حديث أبى هريرة الآتى [برقم ٦٤٢٥] و[رقم ٦٥٠١]، وهو حديث صحيح.

● **تنبيه**: رأيت المنذرى قد أورد هذا الحديث فى «الترغيب» [٣/ ٢٥]، ثم قال: «رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزر وأبو يعلى» وجود سنده الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٩٠]، وأقره المناوى فى «الفيض» [٤/ ٥٢٣]، ثم صححه فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٣٠٩/ طبعة مكتبة الشافعى]، وكذا صححه ابن حجر الفقيه فى «الزواجر» [٢/ ٢١٦]، وظاهر إسناده حسن، إلا أنه معلول بالوقف كما مضى. فانتبه.

٥٣٦٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٣١٠].

يُضْحِكُكُمْ؟» قالوا: دقة ساقيه، قال: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِى الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ».

٥٣٦٦- وَعَنْ حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن ابن أذنان، قال: أسلفتُ علقمة ألفى درهم، فلما خرج عطاؤه، قلت له: اقضنى، قال: أخرنى إلى قابل، قال: فأبيت عليه، فأخذتها منه، قال: فأتيته بعد ذلك، فقال: برَّحت بى، وقد منعتنى، فقلتُ: نعم، هو عملك، قال: فما شأنى؟ قلت: إنك حدثتنى عن ابن مسعود، أن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ السَّلَفَ يَجْرِى مَجْرَى شَطْرِ الصَّدَقَةِ»، قال: نعم، فهو كذلك، قال: فخذ الآن.

٥٣٦٧- وَعَنْ عفان، حدّثنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: حججنا مع ابن مسعود حتى إذا طلع أول الفجر قام فصلى الغداة، قال: فقلت له: ما كنت تصلى هذه الصلاة هذه الساعة! وكان يسفر بالصلاة، قال: إنى رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى فى هذا اليوم، فى هذا المكان، يصلى هذه الساعة يعنى: بجمع.

٥٣٦٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، حدّثنا علىّ بن صالح، عن

٥٣٦٦- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣٠].

٥٣٦٧- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤١٠]، من طريق جرير بن حازم عن أبى إسحاق السبيعى عن عبد الرحمن بن يزيد النخعى عن ابن مسعود به نحوه فى سياق أطول.

قلتُ: وهذا إسناد صحى لولا أن أبا إسحاق كان قد اختلط بآخرة، وجرير وهؤلاء الشيوخ إنما سمعوا منه لما كبر وشاخ؛ وقد توبع عليه جرير: تابعه إسرائيل على نحوه عن أبى إسحاق فى سياق أتم أيضًا: عند البخارى [١٥٩٩]، وأحمد [١/ ٤٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٧٠]، وجماعة.

ورواه غير واحد عن أبى إسحاق، وبعضهم دون موضع الشاهد منه، وقد توبع أبو إسحاق على نحوه باختصار: تابعه عمارة بن عمير كما مضى [برقم ٥٢٦٤]، وتمام الكلام عليه مع استيفاء طرقه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٣٦٨- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٧].

عاصم، عن زر، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يصلى، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم: أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما فى حجره، وقال: «**مَنْ أَحَبَّنِى فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ**».

٥٣٦٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن سابق، حدّثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّعَّانِ، وَلا بِالطَّعَّانِ، وَلا الْفَاحِشِ، وَلا الْبَذِىءِ**».

٥٣٧٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا منصور بن أبى الأسود، قال: حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ ينام فى سجوده، فما يعرف نومه إلا بنفخه، ثم يقوم فى صلاته.

٥٣٧١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا شجاع بن الوليد بن قيس، حدّثنا أبو خالد الدالانى، عن طلق بن حبيب، عن أبى عقرب الأسدى، قال: أتيت عبد اللَّه بن مسعود وهو على إجَّار فقعدت عليه وهو يقول: صدق اللَّه ورسوله، صدق اللَّه ورسوله، قال: إن رسول اللَّه ﷺ نبَّأنا أن ليلة القدر فى النصف من السبع الأواخر، وإن الشمس تطلع صبيحتها ليس لها شعاعٌ، فصعدت فرأيتها كذلك، فقلت: صدق اللَّه ورسوله.

٥٣٦٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٨].

٥٣٧٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٢٤].

٥٣٧١- **صحيح**: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٧]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٩٠] - وعنده معلقًا- والبخارى فى «الكنى» [رقم ٥٥٥]، من طريق شجاع بن الوليد عن أبى خالد الدالانى عن طلق بن حبيب عن أبى عقرب الأسدى عن ابن مسعود به نحوه.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٦٣]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف وغيرهم من «طريق أبى عقرب الأسدى: «ولم أر من وثقه ولا من جَرَّحه، وباقى رجال الإسناد ثقات» وقال صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٠٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى، وأبو عقرب لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات». =

٥٣٧٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدّثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: وسمع عبد الله بخسف، فقال: كنا أصحاب محمد ﷺ نعد الآيات بركةً، وأنتم تعدونها تخويفًا، إنا بينما نحن مع رسول

= **قلتُ**: ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٤١٨]، والبخارى فى «الكنى» ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وترجمه الشريف الحسينى فى «الإكمال» وقال: «مجهول» وتعقبه الحافظ فى «التعجيل» [ص ٥٠٦]، بما لا يرفع من جهالة حال الرجل شيئًا، ولم أجده فى «ثقات ابن حبان»، ثم جاء ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٢٠٧]، وزعم أن أبا عقرب هذا هو: «خويلد ابن خالد، له صحبة، وهو والد نوفل بن أبى عقرب» وهذا وهم منه عندى؛ لأن البخارى وأبا حاتم الرازى وغيرهما قد فرقوا بين الرجلين، ولم يذكروا لأبى العقرب الأسدى (صحبة).

وللحديث طريق آخر عن أبى العقرب: يرويه أبو يعفور العبدى عن أبى الصلت عن أبى العقرب عن ابن مسعود به نحوه... أخرجه أحمد [١/ ٤٠٦]، وابن أبى شيبة [٨٦٦٥، ٩٥٠٩]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٢٠٦-٢٠٧]، والشاشى [٧٩٨]، وغيرهم.

وأبو الصلت فى سنده: مجهول أيضًا، كما قاله ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٢٠٧]، والحسينى فى «الإكمال» وأقره الحافظ فى «التعجيل» [ص ٤٩٦]، وقد اختلف فى سنده على أبى يعفور، كما تراه عند ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٧٧٧]، والطيالسى [٢٦٦٨]، والشاشى [رقم ٧٩٩].

والمحفوظ عنه هو الوجه الماضى، وهو ما رجحه أبو حاتم الرازى، وللمرفوع من الحديث: شواهد عن جماعة من الصحابة، منها عن أبى بن كعب عند مسلم وأبى داود والترمذى وجماعة كثيرة، ومنها عن عبادة بن الصامت عند أحمد [٥/ ٢٤]، وجماعة، وعن واثلة بن الأسقع عند الطبرانى فى «الكبير» وغيره.

وهو حديث صحيح ثابت، وقد خرجنا شواهده فى «غرس الأشجار» وقد صح موقوفًا على ابن مسعود عند البزار [٥/ رقم ١٦٢٢ / البحر]، و[رقم ١٦٢٣]، وابن أبى شيبة [٨٦٧١]، وغيرهما. والله المستعان.

٥٣٧٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٣٨٦]، والترمذى [٣٦٣٣]، وأحمد [١/ ٤٦٠]، والدارمى [٢٩]، وابن خزيمة [٢٠٤]، والبزار [٤/ رقم ١٤٧٨ / البحر]، وابن أبى شيبة [٣١٧٢٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ٢٩٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» =

اللَّه ﷺ وليس معنا ماءٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اطْلُبُوا مَنْ مَعَهُ مَاءٌ**»، ففعلنا، فأتى بماء، فصبه في إناء، ثم وضع كفه فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه، ثم قال: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ**»، فملأتُ بطني منه، واستقى وأسقى الناس. قال عبد اللَّه: كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل!.

٥٣٧٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، بهذا الإسناد نحوه، إلا أنه لم يذكر علقمة.

٥٣٧٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا حجاج بن محمد، حدّثنا شيبان، حدّثنا منصورٌ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه بن مسعود، قال: كنا مع رسول اللَّه ﷺ في غار،

= [١/ ٢١٩]، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» [٤/ ٨٠٣]، والفريابي في «الدلائل» [رقم ٣١]، وأبو نعيم في «الدلائل» [رقم ٥، ١٢٨]، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» [٢/ ١٨٣]، والبيهقي في «الاعتقاد» [٢ ٢٧٢]، وفي «الدلائل» [رقم ١٤٦٤، ٢٣١٢]، والشاشي [رقم ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤]، وجماعة من طريق إسرائيل بن يونس عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود به... وهو عند بعضهم بنحوه... وليس ذِكْر الخسف في أوله: عند البخاري والترمذي والأكثرين.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال؛ وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور بهذا الإسناد إلا إسرائيل».

قلتُ: قد رويت متابعته عن الثوري عن منصور به، ولا يصح ذلك عن سفيان طرفة عين، والحديث حديث إسرائيل، كما بيناه في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك طرقه وشواهده... وللَّه الحمد.

٥٣٧٣- **صحيح**: هذا لم يجوده جرير، ولا أراه حفظه! والقول قول إسرائيل كما مضى قبله، ويؤيد قول إسرائيل: أن الأعمش قد رواه عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه... باختصار عند النسائي وأحمد وجماعة، وهو مخرج في «غرس الأشجار».

٥٣٧٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣١٣٩، ٤٦٤٦]، وأحمد [١/ ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٨]، والطبراني في «الكبير» [١٠/ رقم ١٠١٥٩، ١٠١٦٠]، والبزار [٤/ رقم ١٥٢١ / البحر]، والنسائي في «الكبرى» [١١٦٤٢]، والشاشي [رقم ٣١٠، ٣١١]، وأبو الحسن الدارقطني =

فأنزلت عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المرسلات]، فجعلنا نتلقاها منه، فخرجت حيةٌ من جانب الغار، فقال: «**اقْتُلُوهَا**»، فبادرناها، فسبقتْنا، فقال: «**إِنَّهَا وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا**».

٥٣٧٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن أبى رزين، قال: قال عبداللَّه: قال لى رسول اللَّه ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ**»، قال: قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: «**إِنِّى أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِى**»، قال: فقرأت عليه حتى إذا بلغت: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ۝٤١﴾ [النساء: ٤١]، فاضت عيناه.

٥٣٧٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبيدة، عن

= فى «العلل» [٥/ ٨٣]، وغيرهم من طرق عن منصور بن المعتمر [وقرن معه الأعمش عند النسائى والبزار ورواية لأحمد] عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: قد توبع عليه منصور: تابعه الأعمش - إن كان محفوظًا عنه- ومغيرة بن مقسم؛ وللأعمش فيه إسناد آخر مضى [برقم ٥١٥٨].

٥٣٧٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٨٤٦٦]، وابن الأثير فى أسد الغابة [١/ ٦٧٢]، وغيرهم من طرق عن مغيرة بن مقسم عن أبى رزين مسعود ابن مالك عن ابن مسعود به.

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ ورجاله ثقات رجال الصحيح؛ لكن كان شعبة ينكر أن يكون أبو رزين قد سمع من ابن مسعود، كما فى «المراسيل» [ص ٢٠٢-٢٠٣]

وقد رواه بعض الضعفاء عن المغيرة فقال: عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به...، هكذا، وسلك فيه الجادة، والمحفوظ هو الوجه الماضى؛ وللحديث طرق أخرى عن بن مسعود به... مضى بعضها [برقم ٥٠١٩، ٥٠٦٩، ٥١٥٠، ٥٢٢٨]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٣٧٦- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ٤١٦]، والحاكم [٢/ ١٢١]، والطيالسى [٣٤١]، وابن أبى عاصم فى الجهاد [رقم ١٨٥]، وابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٥٥]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود =

عبد اللَّه، قال: إياكم وهذه الشهادات، أن يقول الرجل: قتل فلانٌ شهيداً، وإن الرجل يقاتل حمية، ويقاتل وهو جرىء الصدر، ولا يدرى علام يقاتل؟ ويقاتل على الدنيا، وسأحدثكم عن ذلك، إن رسول اللَّه بعث قومًا سريةً، فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى قام رسول اللَّه ﷺ فحمد اللَّه، وأثنى عليه، ثم قال: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ فَاقْتَطَعُوهُمْ، فَلَمْ يَتفَلَّتْ مِنْهُمْ رَجُلٌ، وَإِنَّهُمْ لَقُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: رَبَّنَا أَبْلِغْ قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ رَضِينَا وَرُضِيَ عَنَّا، وَإِنِّي رَسُولُهُمْ إِلَيْكُمْ: أَنْ قَدْ رَضُوا وَرُضِيَ عَنْهُمْ**»، فعلى مثل هؤلاء فاشهدوا.

٥٣٧٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن مغيرة، عن أصحابه، عن إبراهيم،

= عن أبيه به . . . وهو عند ابن أبى عاصم باختصار، ومثله أحمد؛ وليس عند الحاكم قوله: (فعلى مثل هؤلاء فاشهدوا).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٢٣٨]، نحو سياق المؤلف دون قول ابن مسعود فى آخره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ إن سلم من الإرسال، فقد اختلف مشايخنا فى سماع أبى عبيدة من أبيه» كذا قال، ولن يسلم من الإرسال أصلاً؛ وأبو عبيدة قد شهد على نفسه أنه لا يذكر عن أبيه شيئًا، وهو مُصَدَّق عندنا بلا ريب، ومَنْ أقَرَّ بالإرسال -يعنى الانقطاع- ثم صحح روايته عن أبيه بطريقة أخرى؟! فقد جانبه الصواب، كما شرحنا ذلك فى مواضع من «غرس الأشجار» وفى الإسناد علة أخرى، وهى اختلاط عطاء بن السائب، ولم يرو عنه هذا الحديث: أحد ممن سمع منه قديمًا فيما أعلم، وللمرفوع من الحديث: شاهد من رواية عروة بن الزبير به مرسلاً نحوه . . .

عند البخارى [٣٨٦٧]، وغيره؛ ووهم فيه بعضهم، فرواه من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به موصولاً، وراجع «الفتح» [٧/ ٣٩٠]، وقد صح بعض من ذلك القدر المرفوع، ولكن عن أنس بن مالك به نحوه غير مرفوع، كما مضى عند المؤلف [برقم ٣١٥٩]، واللَّه المستعان.

٥٣٧٧- **صحيح**: أخرجه الشاشى [رقم ٤٢٦]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن مغيرة بن مقسم عن أصحابه عن إبراهيم النخعى عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام أصحاب المغيرة، لكن لهذا الخبر طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . .

=

عن الأسود، قال: كنت مع عبد الله بمنًى، فلما صلى عثمان بها أربع ركعات، قال عبد الله حين فرغ من صلاته: قد صليت مع رسول الله ﷺ فى هذا المكان ركعتين، وصلى أبو بكر ركعتين، وصلى عمر ركعتين، قال: فأراه قد ذكر ما كان صلى عثمان ركعتين، ثم قال: صلى اليوم أربعًا، قال الأسود: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، ألا سلَمتَ من الركعتين الأخريين وصليتَ الركعتين الأخريين بعد تسبيحًا؟ قال: الخلاف شرٌ.

٥٣٧٨ - **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن خيثمة، عن رجل من قومه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا سَمَرَ إِلا لأَحَدِ رَجُلَيْنِ: مُصَلٍّ، أَوْ مُسَافِرٍ**».

= مضى منها طريق ثابت [برقم ٥١٩٤]، يرويه الأعمش عن إبراهيم النخعى عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به نحوه . . . سوى الفقرة الأخيرة من قول الأسود حتى جملة: (الخلاف شر).

ولتلك الجملة: طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . . إلا أنها كلها معلولة، ولا يصح منها طريق أصلاً، لكنها يقوى بعضها بعضًا بلا ريب عندى، وأقواها على الإطلاق: طريق يونس ابن أبى إسحاق عن أبيه عن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس عن ابن مسعود به . . . عند أبى بكر البيهقى فى «سننه» [٥٢٢١]، ورجاله رجال «الصحيح»؛ لكن فيه اختلاط أبى إسحاق، ويونس إنما سمع منه بآخرة، وابنه إسرائيل أتقن منه لحديث أبى إسحاق، وكلاهما سمعا معه بعد أن شاخ الشيخ، أما عن عنعنة أبى إسحاق: فهى مجبورة بإكثاره من الرواية عن عبد الرحمن بن يزيد.

ومن طريق البيهقى الماضى: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ٢٥٤]، لكن سبق أن له طرقًا أخرى يقوى بعضها بعضًا عند أبى داود والطبرانى والبزار والبيهقى وعبد الرزاق وابن عبد البر وأبى عوانة وأبى يوسف فى «الآثار» وغيرهم؛ وهى مخرجة فى كتابنا: «غرس الأشجار».

٥٣٧٨- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٩]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ١٠٩]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن خيثمة بن عبد الرحمن عن رجل من قومه عن ابن مسعود به . . . وعند أحمد: (لا سمر بعد الصلاة، يعنى العشاء الآخرة إلا . . . إلخ) وعند ابن نصر: (لا سمر بعد العشاء الآخرة). =

قلتُ: وهذا إسناد منقطع؛ لجهالة شيخ خيثمة فيه، وقد توبع عليه جرير على هذا الوجه عن منصور:

١- تابعه الثورى عن منصور عن خيثمة قال: أخبرنى من سمع عبد اللَّه يقول . . . وذكره مرفوعًا: أخرجه عبد الرزاق [٢١٣٠]، وأحمد [١/ ٤٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦، ١٩٦٦، ١٩٦٧]، ومسدد فى «مسنده» والمؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٥٣].

٢- وأبو عوانة: عند ابن نصر فى «تعظيم الصلاة» [رقم ١١٠]، وفى «قيام الليل» [رقم ١١٦ / مختصره]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٣] وغيرهم.

٣- ومسعر: عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢١٨].

٤- والفضيل بن عياض: عند ابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٧٦].

٥- وشيبان النحوى: عند أحمد ابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٧٦].

٦- وابن عيينة عندابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٧٦]، واختلف على سفيان فى سنده، فرواه عنه محمد بن يحيى العدنى كما مضى؛ وخالفه إبراهيم بن يوسف الصيرفى، فرواه عن سفيان فقال: عن منصور عن حبيب بن أبى ثابت عن زياد بن حدير عن ابن مسعود به . . . ، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥١٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤ / ١٩٨]، من طريقين عن إبراهيم بن يوسف به.

قال الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٤٣٥]، بعد أن ساقه من طريق أبى نعيم: «قلتُ: وهذا إسناد لا بأس به فى المتابعات . . . .» ثم شرع يتكلم على رجاله؛ إلى أن قال: «فلولا أن حبيب بن أبى ثابت مدلس؛ لحكمت على الإسناد بالصحة».

قلتُ: ولم يدر أنه منكر جدًا من هذا الوجه، غلط فيه إبراهيم بن يوسف على سفيان، وإبراهيم مختلف فيه، وقد خالفه ابن أبى عمر العدنى - وهو أوثق منه وأثبت عشرات المرات - فرواه عن ابن عيينة عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود به . . . كما مضى؛ وهذا هو المحفوظ عن سفيان بلا ريب، وكذا هو المحفوظ عن منصور أيضًا.

ثم جاء شعبة وخالف الجميع فى سنده، ورواه عن منصور عن خيثمة قال: قال عبد اللَّه به . . . ، وأسقط منه الرجل المبهم، هكذا أخرجه الطيالسى [٣٦٥]، وأحمد =

٥٣٧٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أحمد بن يونس، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو الفقمى، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الْفَاحِشِ، وَلا الْبَذِيءِ**».

٥٣٨٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أبو الجواب الضبى، حدّثنا عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن أبى عبد الرحمن، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ أنه كان يتعوذ من الشيطان الرجيم: من همزه ونفثه ونفخه، قال: همزه: الموتة، ونفثه: السحر، ونفخه: الكبر.

٥٣٨١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن أبى قتادة، عن أسير بن جابر، قال: هاجت ريحٌ سوداء بالكوفة، فجاء رجلٌ

= [١/ ٤١٢، ٤٦٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٢١]، والحارث [رقم ٨٦٤/ زوائد الهيثمى]، والشاشى [رقم ٧٥٥، ٧٥٦]، ومحمد بن مخلد العطار فى «المنتقى من حديثه» [٢/ ٤/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٤٣٥].

وتوبع شعبة على هذا اللون: تابع عمرو بن أبى قيس الأزرق: عند الخطيب فى «تاريخه» [١٤/ ٢٨٦]، وقول الجماعة عن منصور أصح؛ لما فيه من الزيادة؛ ثم إن خيثمة لم يسمع من ابن مسعود كما جزم به الإمام أحمد فى «علله» [١/ ١٤٤/ رواية عبد اللَّه]، ومثله أبو حاتم الرازى كما فى «المراسيل» [ص ٥٥]، فتعيَّن وجود واسطة بينه وبينه، وهى ذلك الرجل المبهم فى رواية الجماعة عن منصور عنه، وهو آفة هذا الطريق، وذكر البيهقى فى «سننه» [١/ ٤٥٢]، أن حماد ابن شعيب- وهو شيخ ضعيف- قد غامر وروى هذا الحديث عن منصور فقال: عن خيثمة عن الأسود عن عبد اللَّه، هكذا.

ثم قال البيهقى: «وأخطأ فيه - يعنى حماداً- وقيل: عن علقمة عن عبد اللَّه، وهو خطأ».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد مضى للحديث شاهد من رواية عائشة [برقم ٤٨٧٩]، ولا يصح أيضًا، وراجع ما علقناه هناك... واللَّه المستعان.

٥٣٧٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٨٨].

٥٣٨٠- صحيح: دون جملة التفسير فى آخره: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٩٤].

٥٣٨١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٢٥٣].

ليس له هجيرى، إلا أيا عبد اللَّه بن مسعود، جاءت الساعة! وكان متكئًا فجلس، فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يُقسم ميراثٌ ولا يفرح بغنيمة، وقال: عدوٌ يجتمعون لأهل الإسلام، ويجمع لهم أهل الإسلام- ونحى بيده إلى الشام- قلت: الروم تعنى؟ قال: نعم، قال: وتكون عند ذلكم القتال ردةٌ شديدةٌ، فيشترط للموت شرطةً لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يمسوا، يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كلٌ غير غالب، وتفنى الشرطة، حتى إذا كان اليوم الرابع نهض إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل اللَّه الدبرة عليهم فيقتلون مقتلةً -إما قال: لا يُرى مثلها، أو قال: لم يُر- مثلها حتى إن الطائر ليمر بجهاتهم ما يخلفهم حتى يخر ميتًا، فيتعادّ بنو الأب كانوا مائةً فلا يجدونه بقى منهم إلا الرجل الواحد، فبأى غنيمة يفرح، أو أى ميراث يقاسم؟! فبينما هم كذلك إذْ سمعوا بناس هم أكثر من ذلك: جاءهم الصريخ أن الدجال قد خلف فى ذراريهم، فيتركون ما فى أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعةً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّى لأَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ، وَأَلْوَانَ خُيُولِهِمْ، وَهُمْ خَيْرُ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ- أَوْ قَالَ: هُمْ مِنْ خَيْرِ فَوَارِسَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ**».

٥٣٨٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا مروان بن معاوية الفزارى، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم، قال: سمعت عبد اللَّه بن مسعود، يقول: كنا نغزو مع

٥٣٨٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٣٣٩، ٤٧٨٤، ٤٧٨٧]، ومسلم [١٤٠٤]، وأحمد [١/ ٣٨٥، ٣٩٠، ٤٢٠، ٤٥٠]، وابن حبان [٤١٤١] و[٤١٤٢]، والشافعى [٧٨٥، ١٧٧٤]، والبزار [٥/ رقم ١٨٩١ / البحر]، والنسائى فى «الكبرى» [١١١٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٤٢، ١٣٩١٩، ١٣٩٢٠]، والحميدى [١٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٤٣]، وأبو عوانة [رقم ٤٠٠٣، ٤٠٠٤، ٤٠٠٥، ٤٠٠٦]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن ابن مسعود به . . . =

رسول اللَّه ﷺ ليس لنا نساءٌ، فقلنا: يا رسول اللَّه، ألا نستخصى؟ فنهانا عن ذلك، وأمرنا أن ننكح المرأة بالثوب، ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧].

٥٣٨٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا المسعودى، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن مسعود، عن أبيه عبد للَّه، قال: بينما رجلٌ فى مملكته تذكَّر فعلم أن ما هو فيه منقطعٌ، وأنه قد شغله عن عبادة ربه، فانساب من قصره ليلاً حتى صار إلى مملكة غيره، فأتى ساحل البحر فجعل يضرب اللبن فيعيش به ويعبد ربه، فبلغ الملك الذى هو فى مملكته عبادته وحاله فأرسل إليه، فأبى أن يأتيه، فلما رأى ذلك ركب إليه، فلما رآه العابد هرب منه، فتبعه على دابته، فقال: يا عبد اللَّه: إنه ليس عليك منى بأسٌ، ثم نزل إليه فسأله عن أمره، فقال: أنا فلانٌ صاحب مملكة كذا وكذا، تذكرت فعلمت أن ما كنت فيه منقطعٌ، وأنه قد شغلنى عن عبادة ربى، قال: فما أنت بأحق بما صنعت منى، ثم خلى سبيل دابته وتبعه، فكانا يعبدان اللَّه جميعًا، فسألا اللَّه أن يميتهما جميعًا، فماتا جميعًا فدفنا، قال عبد اللَّه: فلو كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما بالنعت الذى نعت لنا رسول اللَّه ﷺ.

٥٣٨٤- حدثنا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن السدى، عن

= وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليست الآية فى آخره: عند البزار والشافعى والحميدى ورواية لأحمد ومسلم والبخارى وأبى عوانة والبيهقى؛ وليس عند الحميدى وحده: الإذن فى التمتع بنكاح المرأة بالثوب.

قلتُ: وله شواهد مذكورة فى «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٣٨٣- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠١٥].

٥٣٨٤- **حسن**: موقوفًا: أخرجه أحمد [١/ ٤٢٨، ٤٥١]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٢٤ / البحر]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٥/ ٤١١]، والطبرى فى «تفسيره» [١٨/ ٦٠١]، والحاكم [٢/ ٤٠٢]، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن شعبة عن إسماعيل بن عبدالرحمن السدى عن مرة بن شرحبيل عن ابن مسعود به . . . ووقع عند الجميع - دون الحاكم - قول شعبة: (رفعه -يعنى السدى- وأنا لا أرفعه لك) وفى لفظ: (وأنا لا أرفعه لكم). =

مرة، عن عبد اللَّه- قال شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه لك- فى قول اللَّه: ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾﴾ [الحج: ٢٥]: لو أن رجلاً همَّ فيه بإلحاد وهو بعَدَنٍ أبْيَنَ لأذاقه اللَّه تعالى عذابًا أليمًا.

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: إلا أنه معلول بالوقف كما يأتى؛ ثم هو ليس على شرط مسلم أيضًا؛ لأنه لم يخرج بهذه الترجمة شيئًا، وإن كان رجال الإسناد على شرطه، وقد أغرب ابن كثير جدًا، وصحح سنده على شرط البخارى، كما فى «تفسيره» [٥/ ٤١١/ طبعة دار طيبة]، وهذا من أوهامه؛ فإن السدى لم يحتج به البخارى أصلاً! ثم قال ابن كثير: «ووقفه أشبه من رفعه، ولهذا صمم شعبة على وقفه من كلام ابن مسعود، وكذلك رواه أسباط وسفيان الثورى عن السدى عن مرة عن ابن مسعود موقوفًا».

قلتُ: هذا كما قال إن شاء اللَّه؛ وشعبة وإن كان سمعه من السدى مرفوعًا؛ إلا أنه أصر على وقفه ولم يتجاوز به ابن مسعود، كأنه كان يرى أن السدى قد وهم فى رفعه مطلقًا، أو له - يعنى لشعبة- خاصة، والسدى فى حفظه مقال معروف؛ وقد تأيد تصرف شعبة: بكون الثورى وأسباط بن نصر قد روياه عن السدى به موقوفًا، وتابعهما الحكم عند الطبرانى فى «الكبير» [٩/ رقم ٩٠٧٨]، ورواية الثورى عنده فى «تفسيره» [رقم ٦٦٦٦]، وابن أبى شيبة [١٤٠٩٣]، وابن راهويه فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٧٥٩]، من طريقين عن الثورى به.

قلتُ: هكذا رواه وكيع وغيره عن الثورى؛ وخالفهم الحسين بن حفص الأصبهانى، فرواه عن سفيان فقال: عن زبيد اليامى عن مرة عن ابن مسعود به . . . ، فجعل شيخ الثورى فيه (زبيد) بعد أن كان: (السدى) هكذا أخرجه الحاكم [٢/ ٤٢٠].

وهذا من غرائب الحسين عن الثورى، والمحفوظ عن سفيان هو الأول بلا تردد؛ وأين يقع حسين بن حفص من وكيع وحده فى سفيان؟! فكيف وقد توبع وكيع عليه أيضًا؟! تابعه أبو حذيفة النهدى راوية (تفسير سفيان) عن مؤلفه؛ بل رأيت إمام المتقنين يحيى القطان قد رواه أيضًا عن سفيان مثل رواية وكيع وغيره عنه: عند الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٦٨]، وقبل ذلك قال الدارقطنى عن هذا الحديث: «يرويه السدى، وقد اختلف عنه، فرفعه شعبة، عن السدى، ووقفه الثورى، والقول قول شعبة». =

٥٣٨٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عزرة بن قيس، قال: حدثتنى أم الفيض، قالت: سمعت ابن مسعود، يقول: عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَذِهِ الْعَشْرَ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مُرَّةٍ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ، إِلا قَطِيعَةَ رَحِمٍ، أَوْ مَأْثَمًا: سُبْحَانَ الَّذِى فِى السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى فِى الأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى فِى الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى فِى النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى فِى الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى فِى الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى فِى الْهَوَاءِ رُوحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِى رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِى وَضَعَ الأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِى لا مَنْجَا مِنْهُ إِلا إِلَيْهِ**».

= **قلتُ**: هنا لا يسلم لأبى الحسن قوله، بل ننازعه فيه، ونقول: (بل القول قول الثورى)؛ لكونه قد توبع على وقفه؛ وأيضًا لكون شعبة نفسه كان لا يحدث به - فى غالب أوقاته- إلا موقوفًا، مع اعترافه بسماعه من السدى مرفوعًا، وما ذاك إلا لكونه كان يُغلِّظ السدى فى رفعه، والموقوف هو الأشبه كما قال ابن كثير.

٥٣٨٥- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٥٥٤]، وفى «الدعاء» [رقم ٨٧٦]، وابن أبى شيبة [٩١٨٢٣]، والبيهقى فى «فضائل الأوقات» [رقم ٧٠]، وفى «الدعوات» [رقم ٤٧٠] و[رقم ٤٧١]، والشاشى [رقم ٧٣٦]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ٥٨٣]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٢٨٦، ١٢٨٧]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [ص ٢٩٢، ٢٩٨]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [رقم ٢٧٠٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٤١٢]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٢١١]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٦٥]، وغيرهم من طرق عن عزرة بن قيس اليحمدى عن أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان [هكذا وقع وصفها عند العقيلى والطبرانى والبيهقى والخطيب وابن الشجرى، ووقع عند البيهقى فى الدعوات: (مولاة عبد اللَّه بن مسعود) وهذا خطأ عندى، والأول أثبت]، عن ابن مسعود به نحوه... وهو عند البخارى إشارة، وزاد الطبرانى فى «الكبير» والبيهقى وابن الجوزى فى آخره: (قالت أم الفيض: فقلت لعبد اللَّه بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول اللَّه ﷺ؟! قال: نعم) لفظ البيهقى... وهو رواية لابن الشجرى؛ وزاد البيهقى وحده فى رواية له فى «الدعوات» من قول ابن مسعود: (وقال: يكون لى وضوء؛ فإذا فرغت من آخره صليت على النبى ﷺ واستأنفت حاجتك). =

٥٣٨٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أحوص بن جواب، حدّثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، حدّثنا عبد اللَّه، ونحن في بيت المال، قال: خرج إلينا النبي ﷺ ونحن بمنًى، فأسند ظهره إلى قبة حمراء، ثم أخذ يحدّثنا، فقال: «**إِنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ**

= قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح؛ عن رسول اللَّه ﷺ قال العقيلي: عزرة لا يتابع على حديثه، وقال يحيى بن معين: عزرة لا شيء» وسقطت: «لا شيء» من مطبوعة «الموضوعات» وقال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٥٦٠]: «رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير» وفيه عزرة بن قيس، ضعفه ابن معين» وقال البوصيري في «الإتحاف» [٣/ ٥٦]: «رواه أبو يعلى، والطبرني في «الدعاء» بسند ضعيف؛ لضعف عزرة بن قيس».

قلتُ: وعزرة هذا أورده ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ١٩٧]، وقال: «منكر الحديث على قلته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد . . .» وقد أنكر البخاري عليه هذا الحديث، وقال عقب الإشارة إليه في ترجمة عزرة من «تاريخه»: (لا يتابع عليه) ونقل عبارته تلك: ابن عدي في «الكامل» [٥/ ٣٧٧]، وأقره عليها، وزاد: (وعزرة هذا أيضًا لا يعرف إلا بهذا الحديث الذي ذكره البخاري) وكذا أنكره عليه العقيلي أيضًا، وساقه في ترجمته من «الضعفاء» وتبعه الذهبي في «الميزان» [٣/ ٦٥]، وأقره الحافظ في «اللسان» [٤/ ١٦٦]، وقال السيوطي في «اللآلئ» [٢/ ١٠٢]، بعد أن نقل عبارة ابن الجوزي الماضية بشأن عزرة: (قلتُ: هذا لا يقتضي الوضع).

قلتُ: فكأنه يُسلِّم بضعفه وحسب، كما قاله الإمام في حجة الوداع [ص ١٢١]، ثم إن أم الفيض (مولاة عبد الملك بن مروان) امرأة شبه مفقودة، ما أدري حالها ومن تكون؟! وقد عزَّ عليَّ الوقوف لها على ترجمة في بطون الدفاتر، فكأنها مجهولة لا تعرف، ونكرة لا تتعرف، وقد رأيت الإمام المعلمي اليماني قد قال في تعليقه على «الفوائد المجموعة» [ص ١٠٣]، بعد أن أعل الحديث بعزرة وأم الفيض: «والخبر منكر سندًا ومتنًا، وكيف ينفرد هذا الواهي -يعني عزرة- عن امرأة لا تعرف عن ابن مسعود بمثل هذا، ويقبل منه؟!».

قلتُ: لا واللَّه، ما نقبل في ديننا روايات فيها مثل هذا الطراز من الضعفاء والمجاهيل، ومثلها لا يرمى بها إلا في مكان سحيق حيث مأواها، وقد كفانا اللَّه بالصحيح والمقبول عن تلك الواهيات، من رواية الساقطين والساقطات، وهو المستعان.

٥٣٨٦- صحيح: أخرجه البخاري [٦١٦٣، ٦٢٦٦]، ومسلم [٢٢١]، والترمذي [٢٥٤٧]، وابن ماجه [٤٢٨٣]، وأحمد [١/ ٣٨٦، ٤٣٧، ٤٤٥]، وابن حبان [٧٢٤٥، ٧٤٥٨]، =

الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»- ثلاث مرات- ثم قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قالوا: نعم، قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قالوا: نعم، قال: «فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّى لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ سِوَاهُمْ مِثْلُ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِى الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوِ السَّوْدَاءِ فِى الثَّوْرِ الأَبْيَضِ»

٥٣٨٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة السلمانى، عن عبد اللَّه، أنه جاء حبرٌ من اليهود إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ، تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزمر: ٦٧]».

٥٣٨٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا حسين بن محمد، حدّثنا إسرائيل، عن الوليد بن

= والطيالسى [٣٢٤]، والبزار [٥/ رقم ١٨٥٠ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [٥٤١٠]، وهناد فى «الزهد» [رقم ١٩٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ١٥٢-١٥٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ١٩٢-١٩٣، ١٩٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢]، وجماعة كثيرة عن أبى إسحاق السبيعى عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٣٨٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٦٠].

٥٣٨٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٨٦٠]، والترمذى [٤٨٩٦، ٣٨٩٧]، وأحمد [١/ ٣٩٥]، والبزار ٥/ رقم ٢٠٣٨ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٤٥٢]، وفى «الشعب» =

أبي هشام، عن زيد بن زائد، عن ابن مسعود، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «**لاَ يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ**».

= [٧/ رقم ١١١٠٩، ١١١١٠، ١١١١١]، والبغوي في «شرح السنة» [١٣/ ١٤٨]، وأبو الشيخ في «التنبيه» [رقم ١٤٨]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٢٧٧]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ١٠]، وفي «تلخيص المتشابه» [٢/ ٦٠٤]، كما في «النافلة» [رقم ٢٢]، والمزي في «تهذيبه» [١٠/ ٦٩]، والجصاص في «أحكام القرآن» [٥/ ٢٨٩]، وغيرهم من طريق الوليد ابن أبي هشام [وقد تحرف «هشام» عند أبي الشيخ وغيره إلى «هاشم» وليس بشيء]، عن زيد بن زائد عن ابن مسعود به . . . وهو عند أحمد و البيقي في «سننه» والمزي، ورواية للترمذي والخطيب في «التلخيص»: في سياق أتم بآخره . . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه أبو زرعة الشامي في «تاريخه» [١/ ١٠٢]، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه» وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عبد اللَّه بن مسعود بهذا الإسناد».

قلتُ: قد برأ اللَّه ابن أم عبد من عهدة هذا الحديث البتة، ومداره على (الوليد بن أبي هشام) ويقال: (الوليد بن هشام) ويقال: (ابن أبي هاشم) حكى ذلك المزي في ترجمته من تهذيب الكمال [٣١/ ١٠٤]، والأخير منها: قد وقع في سند أبي الشيخ وغيره، وكنا نظنه تحريفًا، كما جزمنا بذلك أعله، ونرجع عن ذلك هنا؛ لما ذكره المزي.

وهذا الوليد: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٩/ ٢٠]، ثم نقل عن أبيه عنه قال: (ليس بالمشهور) وذكره النسائي في جزء (من لم يرو عنه إلا واحد» [ص ١٢٩]، لكن روى عنه أكثر من واحد، كما ذكره المزي وغيره في ترجمته؛ ولم أر من وثقه، بل قال الحافظ في ترجمته من «التقريب»: «مستور» وليس هو بالوليد بن أبي هشام المدني الأموي ذلك الثقة المشهور.

وشيخه: (زيد بن زائد) ويقال (ابن زائدة) ويقال: (ابن زايد) بتسهيل الهمزة؛ شيخ مجهول أيضًا، ما يعرف روى عنه سوى (الوليد) وحده، وأورده الأزدي في «الضعفاء» وقال: «لا يصح حديثه» فلعله يريد هذا الحديث، فإنه لم يرو عنه سواه كما قال الخطيب في تلخيص المتشابه [٢/ ٤٠٢]، كما في النافلة [رقم ٢٢]، وقول الأزدي: نقله عنه الذهبي في «الميزان» [٢/ ١٠٣]، وزاد: (قلتُ: لا يعرف) وقال الحافظ: «مقبول» يعني إذا توبع؛ =

٥٣٨٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى لقيت امرأةً فى البستان، فضممتها إلىَّ فباشرتها وقبلتها وفعلت بها كل شىء، غير أنى لم أجامعها، قال: فسكت عنه النبى ﷺ، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾ [هود: ١١٤]، قال: فدعاه النبى ﷺ، فقرأها عليه، وقال له عمر: يا رسول الله، أله خاصةً أم للناس كافةً؟ قال: «**لا، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً**».

٥٣٩٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنت مع النبى ﷺ فى حرث بالمدينة، وهو متكئٌ على عسيب له، فانتهى إلى قوم من اليهود، فقال بعضهم: لا تسألوه، فسألوه، فاتكأ على العسيب

= وما علمته توبع عليه أصلاً، فما قيمة ذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٤/ ٢٤٨]؟! ولو طُولب بالتوثيق فى شأن الرجل؛ لقال: (لا أعرفه، إنما تبعت البخارى فى ترجمته) كما هى عادته، مفهومًا لا منطوقًا، وقد تصحف اسمه عند ابن عدى إلى: (زيد بن أبى زياد) وليس بشىء، والله المستعان.

● تنبيه: رأيت ابن مفلح فى «الآداب الشرعية» [١/ ١٠]، قد عزاه بهذا اللفظ إلى «الصحيحين»، ومثله ابن كثير فى موضع من «البداية» [٦/ ٣٨]، وهذا هو الوهم الفاحش منهما بعينه، فانتبه يا عبد الله.

٥٣٨٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٣٤٣].

٥٣٩٠- صحيح: أخرجه البخارى [١٢٥، ٤٤٤٤، ٦٨٦٧، ٧٠١٨، ٧٠٢٤]، ومسلم [٢٧٩٤]، وأحمد [١/ ٣٨٩، ٤٤٤]، وابن حبان [٩٨]، والبزار [٤/ رقم ١٥٢٩ / البحر]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٥٩٢، ٨٩٣ / ظلال]، والواحد فى «أسباب النزول» [ص ١٩٧]، والطبرى [١٧/ ٥٤١-٥٤٢]، والبغوى [٥/ ١٢٤]، كلاهما فى «التفسير» والشاشى [رقم ٣٥١، ٣٥٢]، =

كأنه يوحى إليه، فقال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [الإسراء: ٨٥].

٥٣٩١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا على بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ﴾ [المائدة: ٩٣]، قال رسول اللَّه ﷺ: «**قيل لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ**»

٥٣٩٢- **حَدَّثَنَا** سويد بن سعيد، وعبد الغفار، بمثله.

٥٣٩٣- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا المسعودى، عن سعيد

= والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٤٢٩، ٧٧٤]، وجماعة من طرق عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: هكذا رواه أصحاب الأعمش عنه على هذا الوجه؛ وخالفهم عبد اللَّه بن إدريس، فرواه عن الأعمش فقال: عن عبد اللَّه بن مُرة عن مسروق عن ابن مسعود به . . .

هكذا أخرجه أحمد [١/ ٤١٠]، وابن حبان [٩٧]، والبزار [٥/ رقم ١٩٥٥ / البحر]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٩٥٣ / ظلال]، ومسلم [٢٧٩٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٤٣١]، وغيرهم من طريق ابن إدريس به.

قلتُ: قد سئل الدارقطنى عن الوجهين عن الأعمش؟! فقال كما فى «العلل» [٥/ ٢٥١]: «لعلهما صحيحان، وابن إدريس من الأثبات، ولم يتابع على هذا القول» وصنيع مسلم: يقتضى ترجيحه للوجهين أيضًا، وقد رأيت ابن إدريس قد رواه مرة أخرى مثل رواية الجماعة عن الأعمش، كما تراه عند الشاشى [رقم ٣٥٢]، بإسناد صحيح إليه، وقول الجماعة عندى أولى؛ وأرى ابن إدريس كان يرويه على الوجه الأول عنه؛ ثم أخبر بمخالفة أصحاب الأعمش له، فتنكب عن روايته الأولى؛ وصار يرويه موافقًا للجماعة، هذا ما عندى.

٥٣٩١و ٥٣٩٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٦٤].

٥٣٩٣- قوى المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [١/ ٣٧٦، ٣٩٦، ٤٥٢]، والطيالسى [٣٢٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٢٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [٨٣٣٧]، والطحاوى =

ابن عمرو بن جعدة، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن ليلة القدر، فقال: «أَيُّكُمْ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الصَّهْبَاوَاتِ؟» قال: فقال عبد اللَّه: أنا بأبى أنت وأمى يا رسول اللَّه، وبيدى تميراتٌ أتسحر بهن، وأنا مستترٌ من الفجر، حتى طلع الفجر، وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء اللَّه.

= فى «شرح المعانى» [٤٢٩٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٢٥٠، ٢٥١]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبى عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه به نحوه . . . وليس عند أحمد والبيهقى والطيالسى والطحاوى: قول ابن مسعود فى آخره: (وذلك ليلة سبع وعشرين إن شاء اللَّه).

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢٥]، بعد أن عزاه للطيالسى وابن منيع قال: «بسند ضعيف».

قلتُ: وعلة ضعفه أن أبا عبيدة قد شهد على نفسه أنه لم يسمع من أبيه، وبهذا أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٠٦]، والمسعودى: وإن كان قد اختلط قبل موته؛ إلا أن عمرو بن الهيثم أبا قطن قد رواه عنه عند أحمد؛ وكذا رواه عنه عبد اللَّه بن رجاء بن عمر عند الطبرانى؛ وكلا الرجلين قد سمع منه قبل اختلاطه بدهر، كما نص عليه العراقى فى «التقييد والإيضاح» [ص ٤٥٤].

فالآفة: إنما هى الانقطاع كما مضى؛ ثم رأيت ابن رجب فى كتابه «لطائف المعارف» [ص ٢١٨]، قد ذكر أن يعقوب بن شيبة الحافظ قد أخرج هذا الحديث فى «مسنده» من الطريق الماضى، ثم قال: «صالح الإسناد» ونقل عن ذلك ابن عساكر أيضًا فى «تاريخه» [٢١/ ٢٥١]، ولفظه: «إسناد كوفى صالح».

قلتُ: وهذا على مذهبه فى تصحيح رواية أبى عبيدة عن أبيه، مع الإقرار بعدم سماعه منه، وذلك لمعرفة أبى عبيدة بحديث أبيه؛ وأنه إنما أخذ أخبار أبيه عن أهل بيته من الثقات. . . وهذا المذهب حكاه بعضهم عن ابن المدينى وغيره، وفيه نظر شديد، قد بسطناه فى غير هذا المكان، وأشرنا إليه مرارًا، وقد ألزمنا القائلين بذلك بما لا قبل لهم به أصلاً، وحررنا فى ذلك بحثًا لا يزال حبيس الأدراج لدينا، وقد انفصلنا فيه: على ضعف رواية أبى عبيدة عن أبيه، وأنها كرواية أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، وإبراهيم بن جرير البجلى عن أبيه، وعبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه، وغير هؤلاء، وللمرفوع من الحديث شاهد: يرويه يزيد بن كيسان عن أبى حازم الأشجعى عن أبى هريرة قال: (كنا جلوسًا عند النبى ﷺ فتذاكرنا ليلة القدر، =

٥٣٩٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن محمد بن إسحاق، حدّثنا الحارث بن فضيل الأنصارى ثم الخطمى، عن سفيان بن أبى العوجاء، عن أبى شريح الخزاعى، قال: كسفت الشمس فى عهد عثمان بن عفان، وبالمدينة عبد اللَّه بن مسعود، قال: فخرج عثمان، فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدتين فى ركعة، ثم انصرف عثمان ودخل داره، وجلس عبد اللَّه بن مسعود إلى حجرة عائشة، وجلسنا إليه، فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس أو القمر، فإذا رأيتموه

= فقال النبى ﷺ: أيكم يذكر ليالينا الصهباء بحنين حين طلع القمر وهو مثل شق الجفنة؟!) أخرجه المؤلف [برقم ٦١٧٦] -واللفظ له- ومسلم [١١٧٠]، وأبو نعيم فى «المستخرج عليه» [رقم ٢٦٧٣]، والبيهقى فى «سننه» [٨٣٣٦]، وغيرهم من طريق مروان بن معاوية الفزارى عن يزيد به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى، وشهد صالح لحديث ابن مسعود هنا. واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٣٩٤- **ضعيف**: أخرجه أحمد [١/ ٤٥٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٧٨٢]، والبزار [٤/ رقم ١٤٤٩ / البحر]، والبيهقى فى «سننه» [٦١٠٩]، وغيرهم من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق بن يسار عن الحارث بن فضيل الأنصارى عن سفيان بن أبى العوجاء عن أبى شريح الخزاعى به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال البزار: «ولا نعلم روى أبو شريح عن عبد اللَّه إلا هذا الحديث، وليس له طريق عن عبد اللَّه إلا هذا الطريق».

قلتُ: وهو طريق لا يثبت، وسفيان بن أبى العوجاء لم يذكروا راويًا عنه سوى (الحارث بن فضيل) وحده، وقد قال أبو حاتم: «ليس بالمشهور»، ومع جهالته فقد تكلم فيه أيضًا، فقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم» ونقل المزى فى «تهذيبه» عن البخارى أنه قال: «فى حديثه نظر» وهذا ليس على إطلاقه، إنما هو مقيد بحديث له آخر كما بَيَّنه الذهبى فى «الميزان» [٢/ ١٧٠]، وقد ضعفه الحافظ فى «التقريب» وقبله الذهبى فى «الكاشف» وانفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٤/ ٣١٩]، وتعلَّق بهذا الإمام أحمد شاكر فى «تخريجه للمسند» [٦/ رقم ٤٣٨٧]، وقال: «إسناده صحيح» وهذا منه مجازفة بلا شك، وكان مغرمًا بمتابعة ابن حبان فى توثيق الأغمار ومن لا يؤبه له، تمامًا كالهيثمى قبله، راجع تعليقه على هذا الحديث فى «المجمع» [٢/ ٤٤٤]. =

قد أصابها فافزعوا إلى الصلاة، فإنها إن كانت التى تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة، وكنتم قد أصبتم خيراً أو اكتسبتموه .

٥٣٩٥- حدثنا أبو خيثمة، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، حدّثنا يحيى ابن أبى كثير، عن عكرمة، قال: النبيذ وضوء إذا لم نجد غيره، قال الأوزاعى: إذا كان مسكراً فلا يتوضأ به .

٥٣٩٦- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا بقية بن الوليد، عن علىّ بن علىّ، حدثنى

= ورأيت العجلى قد ذكر سفيان هذا فى كتابه «التاريخ» [١/ ٤١٦]، إلا أنه لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، والتحقيق فى اسم كتاب العجلى هو «التاريخ» وليس «الثقات» كما اشتهر بين الناس، فلا يظن أحد أن العجلى قد وثقه بمجرد ذكره له فى كتابه، على أن موضوع كتابه «الثقات» وحدهم، وقد وهم بعضهم فذكر سفيان هذا فى (الصحابة) ونبه عليه الحافظ فى «الإصابة» [٣/ ٢٩٢]، وباقى رجال الإسناد مقبولون . . .

وأبو شريح الخزاعى: صحابى معروف؛ وهو ومن دونه من رجال الإسناد: كلهم من رجال «التهذيب». والله المستعان.

٥٣٩٥- صحيح: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ٧٥]، من طريقين عن الأوزاعى عن يحى بن أبى كثير عن عكرمة به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٠٤]: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات».

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد غلط فيه بعضهم، فرواه من هذا الطريق مرفوعًا، وتارة موقوفًا، وكلاهما لا يصح، والمحفوظ أنه من قول عكرمة موقوفًا عليه، كما قاله الدارقطنى فى «سننه» ومثله قاله جماعة، كما شرحنا هذا فى «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٣٩٦- منكر: قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ٤٢]: (هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس بقية).

قلتُ: من أين عرفتَ أن بقية قد دلّس فيه؟! وهل عنعنته دليل تدليسه؟! وهلا قلت كما قال صاحبك الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٥٠٩]: (رواه أبو يعلى، وفيه بقية وهو مدلس) يعنى ولم يذكر فيه سماعًا من شيخه ثم جازف الهيثمى وقال: «وبقية رجاله ثقات» كذا، وما درى أن شيخ بقية: (علىّ بن علىّ) هو القرشى الذى ترجمه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٨٣]، =

يونس، عن الزهري، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه، عن ابن مسعود، قال: جاء رجلٌ، فقال: أسمعت رسول اللَّه ﷺ يقول في الخيل شيئًا؟ قال: نعم، سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اشْتَرُوا عَلَى اللَّهِ، وَاسْتَقْرِضُوا عَلَى اللَّهِ**»، قيل: يا رسول اللَّه، كيف نشترى على اللَّه، ونستقرض على اللَّه؟ قال: «**قُولُوا: أَقْرِضْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا، وَبِعْنَا إِلَى أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ لَنَا، لا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ جِهَادُكُمْ خَضِرًا، وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَشُكُّونَ فِي الْجِهَ فَجَاهِدُوا فِي زَمَانِهِمْ، ثُمَّ اغْزُوا، فَإِنَّ الْغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ**».

٥٣٩٧- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن إبراهيم أبو موسى الهروى، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا يونس بن أبى إسحاق، عن أبيه، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: كان الناس يجهرون بالقراءة خلف رسول اللَّه ﷺ، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**خَلَطْتُمْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ**».

٥٣٩٨- **قَالَ**: وكنا نسلم فى الصلاة، فقيل لنا: «**إِنَّ فِي الصَّلاةِ لَشُغْلاً**».

٥٣٩٩- **حَدَّثَنَا** أبو موسى الهروى، حدّثنا محمد بن بشر العبدى، حدّثنا بشير بن سلمان، عن سيار أبى الحكم، عن طارق بن شهاب، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول

= باسم: (علىّ بن أبى علىّ) وقال: «يحدث عنه بقية - يعنى ابن الوليد- مجهول ومنكر الحديث» ثم ساق له جملة من مناكيره، وعنه الذهبى فى «الميزان» [٣/ ١٤٧].

وفى الإسناد علة أخرى، وهى الانقطاع بين عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة وبين ابن مسعود، راجع جامع التحصيل [ص ٢٢٢]، ولبعضه شواهد تالفة جدًا، اللَّهم إلا جملة: (الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة) فهذا وارد عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث أبى هريرة [برقم ٢٦٤٠].

٥٣٩٧- ضعيف بهذا اللفظ: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٠٦].

٥٣٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤٩٧١].

٥٣٩٩- حسن: مضى الكلام عليه [برقم ٥٣١٨].

اللَّه ﷺ : «مَنْ نَزَلَتْ بِه فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا عَاجِلاً، وَإِمَّا آجِلا آجِلاً».

٥٤٠٠- وَعَنْ محمد بن بشر، والعباس بن الفضل، قالا: حدّثنا سعيد بن أبى عروبة، حدّثنا قتادة، عن أبى الأحوص، عن عبد اللَّه، قال: بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ فى بعض أسفاره إذ سمعنا مناديًا ينادى: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، فقال النبى ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، فقال النبى ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ»، فابتدرناه، فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى لها.

٥٤٠١- حَدَّثَنَا أبو موسى الهروى، حدّثنا العباس بن الفضل، حدثنى عمر بن عامر، عن الحجاج بن أرطاة، عن يحيى الجابر، عن أبى ماجدة العجلى، عن عبد اللَّه،

٥٤٠٠- صحيح: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٦٣]، وفى «الدعاء» [رقم ٤٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٣]، والنسائى فى «سننه» [١٠٦٦٥]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١٣٣]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أبى الأحوص عوف بن مالك عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة قتادة، فهو إمام فى التدليس، وقد اختلف على ابن أبى عروبة فى سنده، وخولف فيه أيضًا، ورجح الدارقطنى فى «العلل» [١٢/ ١٤٧]، هذا الوجه الماضى؛ وفى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . مضى منها: حث أنس بن مالك عند المؤلف [برقم ٣٣٠٧]، وهو فى «مسلم» وباقى الشواهد قد خرجناها فى «غرس الأشجار» ويأتى منها حديث ابن عمر [برقم ٥٦٦٠].

٥٤٠١- ضعيف: قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٩٥]: (رواه أبو يعلى، وفيه العباس بن الفضل الأنصارى، وهو ضعيف).

قلتُ: بل هو شيخ واه، تركه جماعة، وشيخه (عمر بن عامر) هو السلمى القاضى، مختلف فيه، وابن أرطأة فقيه إمام، إلا أنه ضعيف الحفظ مضطرب الحديث، ويحيى الجابر: هو ابن عبداللَّه بن الحارث: شيخ مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وشيخه أبو ماجدة: ساقط الحديث عندهم، فالإسناد هالك، ورجاله كلهم من رجال: «التهذيب». =

قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَتَعَافَى النَّاسُ بَيْنَهُمْ فِي الْحُدُودِ مَا لَمْ تُرْفَعْ إِلَى الْحُكَّامِ، فَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى الْحَاكِمِ، حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ**».

٥٤٠٢- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا أبو بكر ابن عياش، حدّثنا عاصمٌ، عن زر، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقُولُ مِنْ خَيْرِ قَوْلٍ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يَعْدُو حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيُقَاتِلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ**».

٥٤٠٣- حَدَّثَنَا سهل بن زنجلة الرازي، حدّثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن

= والحديث رواه الثوري وشعبة وجماعة عن يحيى الجابر بإسناده به نحوه معناه هنا، ولكن باختصار في سياق أتم، مضى عند المؤلف [برقم ٥١٥٥]، فانظر تعليقنا عليه ثم، وفي الباب شواهد نحو معناه هنا: ولا يصح منها شيء قط، كما شرحنا ذلك في كتابنا «غرس الأشجار».

وأقواها: حديث عبد اللَّه بن عمرو عند أبي داود وجماعة بلفظ: (تعافوا الحدود فيما بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب) وظاهر سنده: الجودة، وقد حسنه جماعة، إلا أن المحفوظ فيه مرسل، كما ذكرنا ذلك في المصدر المشار إليه . . . واللَّه المستعان.

٥٤٠٢- صحيح: أخرجه الترمذي [٢١٨٨]، وابن ماجه [١٦٨]، وأحمد [١/ ٤٠٤]، وابن أبي شيبة [٣٠٩٧، ٣٧٨٨٣]، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» [رقم ٥٨]، وغيرهم من طريق أبي بكر ابن عياش عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال، وسنده صالح؛ وفي الباب عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث عليّ [برقم ٢٦١، ٣٢٤]، ورأيت ابن كثير قد قال في «البداية» [٧/ ٢٩٦]، بعد أن ساقه من طريق أحمد: «ابن مسعود مات قبل ظهور الخوارج: بنحو من خمس سنين؛ فخبره في ذلك من أقوى الأسانيد».

٥٤٠٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥١٤٩].

سليمان بن بلال، عن أبى الأحوص، عن عبد الله، عن النبى ﷺ، قال: «**أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ**».

٥٤٠٤- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن يحيى الجابر، عن أبى ماجدة، عن عبد الله، قال: سألنا نبينا ﷺ عن المشى مع الجنازة، فقال: «**مَا دُونَ الْخَبَبِ، فَإِنْ يَكُنْ خَيْرًا يُعَجَّلْ إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُ غَيْرَ ذَلِكَ فَبُعْدًا لأَهْلِ النَّارِ! الْجَنَازَةُ مَتْبُوعَةٌ وَلا تَتْبَعُ، لَيْسَ مِنْهَا مِنْ تَقَدَّمَهَا**».

٥٤٠٥- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن القاسم بن عبد الرحمن، أن ابن مسعود باع من الأشعث رقيقًا من رقيق الإمارة، فأتاه يتقاضاه، فاختلفا فى الثمن، فقال ابن مسعود: ترضى أن أقضى بينى وبينك بقضاء رسول الله ﷺ؟ «**إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ، أَوْ يَتَرَادَّانِ**».

= ● **تنبيه**: قد سقط من سند المؤلف فى الطبعتين قوله: (عن محمد بن عجلان عن أبى إسحاق)، بين سليمان وأبى الأحوص، ولا أدرى كيف سقط هذا؟! فالحمد الله الذى هدانا لهذا . . . وهو ربنا المستعان.

٥٤٠٤- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٥٠٣٨]

٥٤٠٥- **قوى بطرقه**: أخرجه أحمد [١/ ٤٦٦]، والطيالسى [٣٩٩]، وعبد الرزاق [١٥١٨٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٩٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢٩٣]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٨٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٨٨، ٨٩]، وغيرهم من طرق عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن جده به نحوه . . . وهو عند بعضهم فى سياق أتم فى أوله، وهو عند البغوى بالمرفوع منه فقط، وهذا رواية لأحمد والطحاوى.

قال البيهقى عقب روايته: «هو منقطع».

قلتُ: يعنى لكون القاسم لم يدرك جده ابن مسعود، وقد اختلف فى سنده على القاسم على ألوان، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه، كما أشرنا إلى ذلك فيما علقناه على وجه آخر عنه غير محفوظ، مضى عند المؤلف [برقم ١٩٨٤]، لكن الحديث قوى بطرقه كما ذكرناه هناك، وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٤٠٦- **حَدَّثَنَا** أبو ياسر عمار بن نضر، حدّثنا علىّ بن عابس النخعى أبو الحسن، حدّثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد اللَّه: أن النبى ﷺ، قال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِى فِى بُكُورِهَا**».

٥٤٠٧- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن سلام، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبى إسحاق، عن أبى عبيدة، عن عبد اللَّه بن مسعود، أنه قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ إلى آخر السورة، كان رسول اللَّه ﷺ يكثر، أن يقول: «**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ**».

٥٤٠٦- **حسن بشواهده**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٩٠]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/ ٢٨٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٨٩]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٢٤٤]، والرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٣٤٣]، والدارقطنى فى الأفراد [رقم ٣٨٠٣ / أطرافه]، وعنه ابن الجوزى فى «المتناهية» [١٠/ ٣١٥]، والخرائطى فى «المكارم» [رقم ٧٩٢]، وغيرهم من طرق عن على بن عابس الأسدى عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود به . . .

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٥]: «قلتُ: ضعيف؛ لضعف على بن عابس) ومثله قاله الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٦١].

قلتُ: وابن عابس مع ضعفه: كان عنده مناكير أيضًا، كما قاله الساجى، وهذا الحديث أنكره عليه العقيلى وابن عدى وغيرهما، وساقوه فى ترجمته من كتبهم، وقد قال الدارقطنى عقب روايته: «غريب من حديث العُلاء عن أبيه عن ابن مسعود» والمسيب هو: ابن رافع الأسدى الثقة المشهور؛ إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود، كما نص عليه الإمام أحمد فى «علله» [٢/ ٣٢١/ رواية عبد اللَّه]، وكذا نص عليه أبو زرعة وصاحبه، كما فى «المراسيل» [ص ٢٠٧]، ورأيت العقيلى قد قال عقب روايته: «والمتن معروف بغير هذا الإسناد».

قلتُ: هو كما قال؛ ففى الباب عن جماعة من الصحابة به . . . مضى منها حديث علىّ [برقم ٤٢٥]، ويأتى حديث عبد اللَّه بن سلام عند المؤلف [برقم ٧٥٠٠]، وهو حديث حسن بشواهده إن شاء اللَّه. وقد ثبته العقيلى وغيره، وضعفه جماعة مطلقًا، فاللَّه المستعان.

٥٤٠٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٣٠].

٥٤٠٨- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلام، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد اللَّه، أنه قال: من أتى عرافًا، أو ساحرًا، أو كاهنًا، فسأله فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

٥٤٠٩- حَدَّثَنَا جعفر بن مهران السباك، حدّثنا على بن عابس، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبى ﷺ، قال: «بُورِكَ لأُمَّتِى فِى بُكُورِهَا».

٥٤١٠- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة، حدّثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن

٥٤٠٨- صحيح: أخرجه الطيالسى [٣٨٢]، والبزار [٥/ رقم ١٨٧٣ / البحر]، وابن أبى شيبة [٢٣٥٢٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٢٧٤]، وابن الجعد [٤٢٥، ١٩٤١، ١٩٤٤، ١٩٤٦، ٢٥٥٤]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٦٠]، والجصاص فى «أحكام القرآن» [١/ ٦١]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٣٣]، والشاشى [رقم ٨٢٥]، وجماعة من طرق عن أبى إسحاق السبيعى عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود به . . . وليس عند الطيالسى قوله: (عرافًا أو ساحرًا) والأولى منهما ليست عند البزار ولا الشاشى.

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ وأبو إسحاق قد صرح بالسماع عند ابن الجعد وغيره؛ ورواه عنه الثورى وشعبة، وكلاهما ممن سمع منه قديمًا قبل اختلاطه، وشيخه هبيرة مختلف فيه، والتحقيق أنه شيخ لا بأس به كما قال النسائى - فى رواية- وتبعه عليه الحافظ فى «التقريب».

وقد اختلف فى سنده على أبى إسحاق على ألوان، ذكرها الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ٣٢٨]، ثم رجح منها هذا الوجه الموقوف. وهو كما قال، ولهذا الأثر: طرق أخرى عن ابن مسعود به . . . عند الطبرنى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠٠٥]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٤٥٣]، وأبى القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ١٩٥١، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ١٩٥٥]، وفى أسانيد تلك الطرق لين، إلا أنها تزيد طريقه هنا: قوة بلا شك. وهو موقوف كما ترى . . وقد وهم من رفعه، كما أشرنا إلى ذلك فى «غرس الأشجار».

٥٤٠٩- حسن بشواهده: مضى آنفًا [برقم ٥٤٠٦].

٥٤١٠- ضعيف: أخرجه الترمذى [٥٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٩٩١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤/ ٢٣٦] و[٥/ ٤٥]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٧٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ١٤٨]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٢٨] - وعنده معلقًا- وابن عساكر فى «المعجم» =

منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا صعد المنبر استقبلناه بوجوهنا.

٥٤١١- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عامر بن زرارة -كوفيٌّ- حدّثنا ابن أبى زائدة، عن حجاج، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللَّه، نام النبى ﷺ حتى نفخ ثم قام فصلى، قال: فذكرته لعطاء، فقال: إن النبى ﷺ لم يكن كغيره.

٥٤١٢- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى

= [رقم١٦١٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٢٦٠]، وإسماعيل الصفار فى «الثانى من حديثه» [٧/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٠٨٠]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء الحادى عشر من فوائده» [رقم ٢٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن الفضل بن عطية عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به.

قال الترمذى: «حديث منصور لا نعرفه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطية، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف ذاهب الحديث عند أصحابنا» وقال أبو نعيم: «تفرد به محمد بن الفضل ابن عطية» وقال الخطيب: «ليس هذا الحديث عند الكوفيين عن منصور بن المعتمر، ولا نعلم رواه عنه غير محمد بن الفضل».

قلتُ: وابن الفضل هذا لم يكن فيه فضل قط، وقد كذبه ابن معين والفلاس وجماعة بخط عريض، وأسقطه سائر النقاد؛ فسقط على أم رأسه إلى الأبد، وقد اختلف عليه فى سنده أيضًا، كما ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٣٩]، وقد أنكره عليه ابن حبان فى «المجروحين» ومن يكون هذا الخاسر حتى يُصدَّق فى منصور؟!

وللحديث شواهد كلها معلولة، ولا يصح فى هذا الباب شىء، كما قاله الترمذى، ونحوه ابن حبان أيضًا، وتساهل جماعة وصححوه بتلك الشواهد، ورددنا عليهم ذلك فى «غرس الأشجار»... واللَّه المستعان.

٥٤١١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٢٢٤].

٥٤١٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ٤٠٤]، وابن حبان فى صحيحه [٥٦٠٣]، وفى «روضة العقلاء» [ص ٢٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٤٤]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٥٧]، والبزار [٥/ رقم ١٦٩٧]، وابن أبى شيبة [٢١٩٨٥]، والبيهقى فى =

وائل، عن عبد اللَّه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَرُدُّوا الْهَدِيَّةَ، وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ**».

٥٤١٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا بكر بن عبد الرحمن، حدّثنا عيسى، عن ابن أبى ليلى، عن أبى قيس الأودى، عن ابن مسعود، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يجمع بين الصلاتين فى السفر.

= «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٥٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٢٨]، والحارث [١/ رقم ٤٠٧/ زوائد الهيثمى]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ١٦٠-١٦١]، والدارقطنى فى «العلل» [٥/ ١٠٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٨/ ٢٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٢٧٣] - وعنده معلقًا- والشاشى [رقم ٥٤٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١٨٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وقد صحح سنده المناوى فى «التيسير فى شرح الجامع الصغير» [١/ ٧٤/ طبعة مكتبة الشافعى]، وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار» وكذا فى كتابنا: «إيقاظ العابد بما وقع من الوهم فى تنبيه الهاجد» أعاننا اللَّه عليه.

٥٤١٣- **صحيح**: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ٩٨٨١]، والبزار [٥/ رقم ٢٠٤٦]، وابن أبى شيبة [٢٤٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٦٠]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى قس عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل عن ابن مسعود به...

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد اللَّه إلا بهذا الإسناد».

قلتُ: وهو إسناد لا يثبت، وابن أبى ليلى فقيه فاضل؛ إلا أنه كان ضعيف الحفظ مضطرب الحديث، وقد اختلف فى سنده على أبى قيس على ألوان، والمحفوظ: هو ما رواه عنه الثورى وشعبة عن هزيل به مرسلاً فى سياق أتم، عند ابن أبى شيبة [٨٢٣٩]، والطيالسى [٣٧٦]، وغيرهما، وهذا الوجه المرسل: هو الصواب كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة فى ثبوت جمعه ﷺ بين الصلاتين فى السفر: يأتى منها حديث ابن عمر [برقم ٥٤٢٢، ٥٤٨٥، ٥٥٣٠]... ومضى منها حديث جابر [برقم ٢١٨٨]، وحديث أنس [برقم ٣٦١٩].

٥٤١٤- حَدَّثَنَا قاسم بن أبى عبيد، حدّثنا إسحاق الأزرق، حدّثنا شريكٌ، عن عاصم، عن أبى وائل، عن عبد اللَّه، عن النبى ﷺ، قال: «**أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الدِّمَاءُ**».

* * *

٥٤١٤- صحيح: أخرجه النسائى [٣٩٩١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٤٢٥]، والقضاعى فى الشهاب [١/ رقم ٢١٣]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ١٧٩]، وابن أبى عاصم فى «الأوائل» [رقم ٣٢]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٨١]، وغيرهم من طريق إسحاق الأزرق عن شريك القاضى عن عاصم بن بهدلة عن أبى وائل عن ابن مسعود به.

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى الشواهد؛ وشريك إمام فقيه فاضل، إلا أنه كان كثير الخطأ، مضطرب الحديث، وشيخه (عاصم) صدوق حسن الحديث، وقد توبع عليه: تابعه الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود بشطره الثانى فقط، كما مضى [برقم ٥٠٩٩].

ولشطره الثانى: شواهد عن جماعة من الصحابة: مضى منها حديث أنس [برقم ٣٩٧٦، ٤١٢٤]، ومنها: حديث أبى هريرة الآتى [برقم ٦٢٢٥]. . . . والحديث صحيح ثابت بشطريه جميعًا . . . واللَّه المستعان.

٥٤١٥- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى، حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، ونهى عن بيع الثمر بالتمر.

(*) هو: الصحابى الجليل؛ والإمام النبيل: أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى؛ شهد الأحزاب وغيرها، وصح عن النبى ﷺ أنه قال: (إن عبد اللَّه رجل صالح) كما يأتى [برقم ٧٠٥٧]، وكان عالمًا فقيهًا، محدثًا حافظًا مكثرًا، مع الزهد والورع والدين الثخين؛ والحرص الشديد على متابعة السنة، ونبذ البدعة؛ وإيثار الخمول على الرياسة، ومجانبة الأمراء والسلاطين؛ والقيام بكل جميل، حتى أتاه أمر اللَّه وهو عنه راض، ومثله كيف لا يرضى اللَّه عنه؟! ومناقبه كثيرة، وأخباره غزيرة مشهورة... ويأتى: بعضها فى (مسنده) هذا... واللَّه المستعان.

٥٤١٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٠٧٢، ٢٠٨٧]، ومسلم [١٥٣٤]، والنسائى [٤٥٣٢] و[٤٥٢٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٤٩]، والحميدى [٦٢٢]، وابن الجارود [٥٦٥، ٦٠٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ١٩١-١٩٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٨، ٣٢]، وأحمد [٢/ ٨، ١٥٠]، والشافعى [٦٩٨]، وعبد الرزاق [١٤٣١٤]، وابن أبى شيبة [١٠٣٦٥، ١٠٣٦٦، ١٠٣٩٦، ١٠٤٢٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٥٠٧، ٣٤٥٧] وأبو عوانة [رقم ٥٠٢٧، ٥٠٢٨، ٥٠٣٠]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.. وهو عند النسائى مفرقًا فى الموضعين، ومثله ابن أبى شيبة، وهو عند ابن الجعد بالفقرة الأولى منه فقط، وعند الطحاوى: بالفقرة الثانية منه فقط، وزاد البخارى ومسلم والنسائى وأحمد والشافعى والبيهقى والدارقطنى والمؤلف والطحاوى والحميدى كلهم فى آخره: (قال ابن عمر: وحدثنا زيد بن ثابت أن رسول اللَّه ﷺ رخص فى العرايا).

قلتُ: قد توبع الزهرى عليه: تابعه محمد بن عمرو بن علقمة: على شطره الأول فقط: عن سالم عن ابن عمر به... عند أحمد [٢/ ٣٢]، والمؤلف [برقم ٥٥٢٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٣٧]، وأبى عبيد فى «الأموال» [رقم ١٦٩]، وغيرهم.

وقد توبع عليه سالم عن أبيه به... تابعه جماعة من أصحاب ابن عمر... منهم: =

٥٤١٦- قَالَ ابن عمر: حدّثنا زيد بن ثابت، أن رسول اللَّه ﷺ رخص فى العرايا.

٥٤١٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، حدّثنا الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «لا حَسَدَ إلا فى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».

٥٤١٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن سالم، عن

= ١- زيد بن جبير الطائى: على نحو شطره الأول فقط: عند ابن أبى شيبة [٢١٨٢٠، ٣٦١٩٩]، والمؤلف [برقم ٥٦١١، ٥٧١٩]، وسنده صحيح.

٢- ونافع وعبد اللَّه بن دينار وغيرهما كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٥٤١٦- صحيح: هذا موصول بذيل الذى قبله، فهو جزء منه.

٥٤١٧- صحيح: أخرجه البخارى [٧٣٧، ٧٠٩١]، ومسلم [٨١٥]، والترمذى [١٩٣٦]، وابن ماجه [٤٢٠٩]، وأحمد [٢/ ٨، ٣٦، ٨٨]، وابن أبى شيبة [٣٠٢٨١]، والبيهقى فى «سننه» [٧٦١٥]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٩٧١]، والحميدى [٦١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ١١٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٨٥٤، ٣٨٥٥، ٣٨٥٦، ٣٨٥٧، ٣٨٥٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه ابن عمر عن أبيه به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد رواه النعمان بن الراشد عن الزهرى فقال: عن ابن المسيب عن أبى هريرة به . . .، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «العلل» [٩/ ١٢٧]، ثم قال: «والصحيح عن الزهرى عن سالم عن أبيه . . .».

قلتُ: وهكذا رواه أصحاب الزهرى عنه؛ والنعمان بن راشد ضعيف عندهم، وقد مشاه بعضهم واحتمله! وهو من رجال «التهذيب» وروايته تلك: رأيتها أيضًا عند أبى جعفر ابن البخترى فى الجزء الرابع من حديثه [رقم ٢٢٥/ ضمن مجموع مؤلفاته]، والمحفوظ: هو قول الجماعة عن الزهرى كما مضى.

٥٤١٨- صحيح: أخرجه مسلم [١٥٧٤]، والنسائى [٤٢٧٨، ٤٢٨٧]، وأحمد [٢/ ٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٢٥٨]، والحميدى [٦٣٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٥٥]، =

أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**».

= وفى «المشكل» [١٢/ ٣]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٧٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٣٣٠، ٥٣٣١]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: هكذا رواه ابن عيينة ويونس الأيلى ومعمر وغيرهم عن الزهرى به . . . . وخالفهم بعض من لا يعبأ به فى الزهرى، كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

وللزهرى فيه إسناد آخر صحيح محفوظ، وقد توبع الزهرى عليه عن سالم: تابعه جماعة من أصحاب سالم عنه عن أبيه به نحوه . . . منهم:

١- محمد بن أبى حرملة: به . . . إلا أنه قال: (نقص من عمله كل يوم قيراط) وزاد من قول ابن عمر: (وقال أبو هريرة: أو كلب حرث) أخرجه إسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣٢٠]، ومن طريقه مسلم [١٥٧٤]، والنسائى [٤٢٩١]، والمؤلف [برقم ٥٥٥٢] وغيرهم.

٢- وحنظلة بن أبى سفيان وعمر بن حمزة بن عبد اللَّه، وعبد الحميد بن ذكوان، ومحمد بن عبد الرحمن بن حارثة، ورواياتهم قد خرجناها فى «غرس الأشجار».

ورواية حنظلة تأتى أيضًا عند المؤلف [برقم ٥٤٤١، ٥٥٦٠]، وفيه: (من اقتنى كلبًا إلا كلبًا ضاريًا أو ماشية . . . .) وزاد فى آخره: (وقال سالم: قال أبو هريرة: أو كلب حرث، قال: وكان صاحب حرث).

وطريق حنظلة هذا: عند البخارى [٥١٦٤]، ومسلم [١٥٧٤]، والنسائى [٤٢٨٤]، وأحمد [٣/ ٤٧، ٦٠، ١٥٦]، وابن أبى شيبة [١٩٩٤١]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٨٠٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٥٥]، وفى «المشكل» [١٢/ ٣]، وأبى عوانة [رقم ٥٣٢٤، ٥٣٢٥]، وغيرهم؛ والزيادة المذكورة عند مسلم وابن أبى شيبة، ورواية للبيهقى [١٠٨٠٩]، وقد توبع سالم عليه عن أبيه: تابعه جماعة من أصحاب ابن عمر عنه به نحوه . . . منهم نافع مولى ابن عمر: وروايته تأتى عند المؤلف [برقم ٥٨٣٦]، وهى نحو رواية حنظلة الماضية مع الزيادة فى آخرها: وهى أيضًا عند مالك [١٧٤١]، ومن طريقه البخارى [٥١٦٥]، ومسلم [١٥٧٤]، والترمذى [١٤٨٧]، والنسائى [٤٢٨٦]، وأحمد [٢/ ٤، ٥٥، ١٠١، ١١٣، ١٤٧] وابن حبان [٥٦٥٣]، والشافعى [٦٨٠]، وعبد الرزاق [١٩٦١١]، وابن أبى شيبة =

٥٤١٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأى رجلٌ أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، فقال النبي ﷺ: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْوِتْرِ مِنْهَا**».

٥٤٢٠- وَعَنْ أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع، ولا يرفع بين السجدتين.

= [١٩٩٤٦]، والبيهقي في «سننه» [١٠٨٠٤] وابن عبد البر في «التمهيد» [١٤/ ٢١٧-٢١٨]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٢٠٨]، وأبي عوانة [رقم رقم ٥٣٠٠، ٥٣٢٠، ٥٣٢١، ٥٣٢٢، ٥٣٢٣]، والطحاوي في «المشكل» [١٢/ ٣، ٤]، وفي «شرح المعاني» [٤/ ٥٥]، وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر به . . .

والزيادة المشار إليها في آخره ليست عند أحد، سوى أحمد وأبي عوانة في رواية لهما، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٥٤١٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١١٦٥]، وأحمد [٢/ ٨]، والبيهقي في «سننه» [٨٣١٢، ٨٣١٣]، والحميدي [٦٣٤]، وابن الجارود [٤٠٥]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٨٧]، والشافعي في «سننه» [رقم ٣٠٨/ رواية الطحاوي]، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» [رقم ٢٧٥١]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٠٠٠]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ٢٦٥٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند الطحاوي: (في سبع وعشرين أو تسع وعشرين) هكذا بالشك، وعند الحميدي وأبي نعيم والشافعي ومن طريقه البيهقي في «المعرفة»: (فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر منها، أو في السبع البواقي) وزادوا: (قال سفيان: الشك مني لا من الزهري) وليس عند ابن الجارود: قصة الرجل.

قلتُ: وقد توبع ابن عيينة على نحوه عن الزهري: تابعه معمر ويونس وابن جريج وعقيل وغيرهم، ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٤٢٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٩٠]، وأبو داود [٧٢١]، والترمذي [٢٥٥]، والنسائي [١٠٢٥]، وابن ماجه [٨٥٨]، وأحمد [٢/ ٨]، وابن خزيمة [٥٨٣]، وابن حبان [١٨٦٤]، والشافعي [١٣٦، ١٥٨]، والبيهقي في «سننه» [٢١٣٤، ٢٣٣٣]، وفي «المعرفة» =

٥٤٢١- وَعَنْ أبيه، أنه رأى النبى ﷺ وأبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة .

= [رقم ٧٤٧، ٨١٥]، والحميدى [٦١٤]، وابن الجارود [١٧٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٩٥، ٢٢٢]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ١١٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٣٠، ١٥٧٢]، وأبو عوانة [رقم ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

قلتُ: نقل ابن خزيمة عقب روايته عن ابن المدينى أنه قال: «هذا الإسناد مثل هذه الأسطوانة» وقبله نقل عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومى أنه قال: «أى إسناد أصح من هذا؟!».

وقد توبع ابن عيينة عليه: تابعه مالك وأصحاب الزهرى عن الزهرى به نحوه . . . مع اختلاف يسير بينهم فى بعض متنه، وقد خرجنا رواياتهم فى «غرس الأشجار» مع سائر طرقه عن ابن عمر .

٥٤٢١- **ضعيف**: أخرجه أبو داود [٣١٧٩]، والترمذى [١٠٠٧، ١٠٠٨]، والنسائى [١٩٤٤، ١٩٤٥]، وابن ماجه [١٤٨٢]، وأحمد [٢/ ٨]، وابن حبان [٣٠٤٥، ٣٠٤٦]، وابن أبى شيبة [١١٢٢٤]، والحميدى [٦٠٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٦٤٨، ٦٦٤٩] و[٦٦٥٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٢١٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٧٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٣٠٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٣٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٩٦٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به .

قال الترمذى: «حديث ابن عمر هكذا رواه ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهرى عن سالم عن أبيه نحو حديث ابن عيينة، وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى: «أن النبى ﷺ كان يمشى أمام الجنازة». قال الزهرى: «وأخبرنى سالم أن أباه كان يمشى أمام الجنازة، وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل فى ذلك أصح».

قلتُ: وهذا الذى قاله الترمذى لا ريب فيه عندى، والمحفوظ فى هذا الحديث: هو ما رواه مالك وغيره عن الزهرى به مرسلاً . . . ، هكذا جزم به ابن المبارك والإمام أحمد والبخارى والنسائى والطحاوى والخطيب وقبله الدارقطنى وجماعة، بل حكاه الترمذى عن أهل الحديث قاطبة، وخالف فى هذا شرذمة من المتأخرين، منهم البيهقى وابن المنذر وابن حزم والمنذرى وابن الملقن وقبلهم ابن حبان وغيره؛ وبعدهم جماعة من المتأخرين إلى الإمام الألبانى وجماعة =

٥٤٢٢- وَعَنْ أبيه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا جدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء.

٥٤٢٣- وَعَنْ أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ وقَّت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرنًا، وَذُكِرَ لابن عمر ولم يسمعه، ولأهل اليمن يلملم.

= من مشايخنا وأصحابنا، كلهم قدموا الموصول فيه على المرسل، ولم يفعلوا شيئًا أصلاً، ولهم في ذلك اعتراضات على المتقدمين أكثرها لا يطاق، وقد بسطنا الرد عليهم مع التوسع في تخريج هذا الحديث ونظم طرقه بكتابنا الأم: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وقد سبق لنا الإشارة في ترجيح المرسل من هذا الحديث: فيما علقناه على الحديث الماضي [برقم ٣٦٠٨]، فانظر كلامنا هناك.

٥٤٢٢- صحيح: أخرجه البخاري [١٠٥٥]، ومسلم [٧٠٣]، والنسائي [٦٠٠]، وأحمد [٢/ ٨]، والدارمي [١٥١٧]، وابن خزيمة [٩٦٤، ٩٦٥]، والشافعي [٩٩]، وابن أبي شيبة [٨٢٢٦، ٣٦١٠٨] والبيهقي في «سننه» [٥٢٩٩]، والحميدي [٦١٦]، وابن الجارود [٢٢٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٦١]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ١٥٧٩]، والروياني في «مسنده» [رقم١٣٧٧]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: قد توبع عليه ابن عيينة: تابعه: شعيب ومعمر وابن أبي ذئب ويونس ومالك وغيرهم، ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار».

٥٤٢٣- صحيح: أخرجه البخاري [١٤٥٥]، ومسلم [١١٨٢]، والنسائي [٢٦٥٥]، وأحمد [٢/ ٩]، وابن خزيمة [٢٥٨٩]، والشافعي [٥١٩]، والحميدي [٦٢٣]، وابن الجارود [٤١٢]، واليبهقي في «سننه» ٨٦٨٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٢٨٥٦]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٠٥]، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٠، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٥/ ١٣٨- ١٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم ابن عمر عن أبيه به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه يونس الأيلي ومعمر وابن أخي الزهري وغيرهم؛ وقد خرجنا رواياتهم في «غرس الأشجار» وقد توبع عليه سالم بن عبد اللَّه بن عمر، تابعه:

١- زيد بن جبير: على مثله دون ذكر ميقات أهل اليمن: عند البخاري [١٤٥٠]، والبيهقي في «سننه» [٨٦٩٢]، والمؤلف [برقم ٥٦١٠، ٥٧١٨]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢١٢٩]، والذهبي في «التذكرة» [٣/ ٩٦٦]، وفي «سير النبلاء» [١٦/ ٣٥٣]، وغيرهم. =

٥٤٢٤- وَعَنْ أبيه، سمع النبى ﷺ رجلاً يعظ أخاه فى الحياء، فقال: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ».

٥٤٢٥- وَعَنِ الزهرى، سمع سالمًا يحدِّث، عن أبيه: أن النبى ﷺ سُئل: ما يلبس

= ٢-ونافع مولى ابن عمر: على نحو سياقه هنا: عند مالك [٧٢٤]، ومن طريقه مسلم [١١٨٢]، والبخارى [١٤٥٣، ١٣٣]، وأبو داود [١٧٣٧]، والترمذى [٨٣١]، والنسائى [٢٦٥١، ٢٦٥٢]، وابن ماجه [٢٩١٤]، وأحمد [٢/ ٣، ٤٧، ٤٨، ٥٥، ٥٥، ٦٥، ٨٢]، والدارمى [١٧٩٠]، وابن حبان [٣٧٦١]، والشافعى [٥٢١]، وابن أبى شيبة [١٤٠٦٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٦٨٩، ٨٦٩٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٨٥٧، ٢٨٥٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٥/ ١٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٣٥]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٦٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٠٩، ٣٧١١، ٣٧١٠، ٣٧١٢، ٣٧١٣]، وجماعة من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

قال الترمذى: «حدث حسن صحيح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به. . . . قد ذكرناها فى «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٤٢٤- **صحيح**: أخرجه مالك [١٦١١]، ومن طريقه البخارى [٢٤، ٥٧٦٧]، ومسلم [٣٦]، وأبو داود ٤٧٩٥]، والترمذى [٢٦١٥]، والنسائى [٥٠٣٣]، وابن ماجه [٥٨] وأحمد [٢/ ٩، ٢٥٣، ٣٠٤١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٥]، والحميدى [٦٢٥]، وهناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١٣٥٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٣/ ١٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٩٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن سالم بن ابن عمر عن أبيه به. . . وزاد الجميع -سوى هناد وابن أبى شيبة وابن ماجه والحميدى- فى أول المرفوع: (دعه. . .) وليس هذا عند مسلم ورواية لأحمد والطحاوى، وكذا ليس عند الترمذى أيضًا، وعند ابن ماجه: (إن الحياء شعبة من الإيمان)!.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٤٢٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٣٤، ٣٥٩، ١٧٥، ٥٤٦٩]، ومسلم [١١٧٧]، وأبو داود [١٨٢٣]، والنسائى [٢٦٦٧]، وأحمد [٢/ ٨، ٣٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٣٠]، =

المحرم من الثياب؟ قال: «**لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلا الْعِمَامَةَ، وَلا الْبُرْنُسَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ، وَلا وَرْسٌ، وَلا خُفَّيْنِ إِلا لِمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

= والطيالسى [١٨٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٨٣٨، ٨٨٣٩]، والحميدى [٦٢٦]، وابن الجارود [٤١٦]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٦٨٦]، و جماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . . زاد أحمد فى رواية له: (وليحرم أحدكم فى إزار ورداء ونعلين . . .) وهذه الزيادة عند ابن الجارود أيضًا، وعندهما: (العقبين) بدل: (الكعبين) وهى لفظة مغموزة، .

قلتُ: وقد تُوبع سالم عليه عن أبيه به .

١- تابعه نافع مولى ابن عمر: عند مالك [٧٠٧]، والبخارى [١٣٤، ١٤٦٨، ١٧٤١، ٥٤٦٦، ٥٤٦٨]، ومسلم [١١٧٧]، والترمذى [٨٣٣]، والنسائى [٢٦٦٩، ٢٦٧٠، ٢٦٧٣، ٢٦٧٤، ٢٦٧٥، ٢٦٧٦، ٢٦٧٧، ٢٦٧٨، ٢٦٨١]، وابن ماجه [٢٩٢٩]، وأبى داود [١٨٢٤، ١٨٢٥]، وأحمد [٢/ ٤، ٢٩، ٣٢، ٤١، ٥٤، ٦٣، ٦٥، ٧٧، ١١٩]، والدارمى [١٧٩٨]، وابن خزيمة [٢٠٩٧، ٢٠٩٩، ٢٦٨٢]، وابن حبان [٣٨٤، ٣٩٥٥]، والطيالسى [١٨٣٩]، والمؤلف [برقم ٥٨٠٥، ٥٨١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٨٨٢٢، ٨٨٤٠، ٨٨٢٣، ٨٨٢٥، ٨٨٢٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٩٣٤، ٢٩٣٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٣٧]، وأبى نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٦٨٥]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٣٨]، وجماعة من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه . . . وزاد الترمذى (ولا تنتقب المرأة الحرام، لا تلبس القفازين) وهو رواية البخارى وأبى داود وأحمد والنسائى والبيهقى وابن خزيمة .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» .

قلتُ: وذهب جماعة من النقاد إلى كون الزيادة المذكورة: مدرجة من بعضهم، وأن المحفوظ أنها موقوفة ، وقد ناقشناهم فى «غرس الأشجار» .

٢- وكذا تابعه عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر به نحوه .

٥٤٢٦- وَعَنِ الزهرى، سمع سالمًا يحدث، عن أبيه، يبلغ به النبى ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلا يَمْنَعْهَا». قَالَ سُفْيَانُ: يَرَوْنَ أَنَّهُ بِاللَّيْلِ.

٥٤٢٧- وَعَنِ الزهرى، أخبرنى سالمٌ، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مِنْ

٥٤٢٦- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٤٠]، ومسلم [٤٤٢]، والنسائى [٧٠٦]، وأحمد [٢/ ٩]، وابن خزيمة [١٦٧٧]، وعبد الرزاق [٥١٢٢]، والحميدى [٦١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٤٩، ٥١٥٠، ٩٩٠٧]، وفى «المعرفة» [رقم ١٦٢٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢٨١]، وأبو عوانة [رقم ١٤٣٧، ١٤٣٨]، والشافعى فى «سننه» [رقم ١٧٦]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [رقم ٩٨٠]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٢٨٤]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه معمر ويونس والأوزاعى وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

وقد توبع عليه الزهرى عن سالم: تابعه حنظلة بن أبى سفيان بلفظ: (إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد؛ فأذنوا لهن) أخرجه البخارى [٨٢٧]، ومسلم [٤٤٢]، وأحمد [٢/ ٥٧، ١٤٣]، والمؤلف [برقم ٥٤٤٣، ٥٥١٠]، وابن أبى شيبة [٧٦١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٥١٥١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٣٩ - ٤٤٠]، والمؤلف [برقم ٥٤٤٣، ٥٥١٠، ٥٥٧٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٩٨٣]، وابن حزم فى «المحلى» [٧/ ٥٠]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ٤٤٣]، وغيرهم.

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه.

٥٤٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢٥٠]، ومسلم [١٥٤٣]، وأبو داود [٣٤٣٣]، والترمذى [١٢٤٤]، والنسائى [٤٦٣٦]، وابن ماجه [٢٢١١]، وأحمد [٢/ ٩، ٨٢، ٨٣]، وابن حبان [٤٩٢٢، ٤٩٢٣]، والشافعى [٦٨٣، ١١٦٢]، والطيالسى [١٨٠٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٣٠]، وعبد الرزاق [١٤٦٢٠]، وابن أبى شيبة [٣٢٥١٩، ٣٦٣٢١]، والحميدى [٦١٣]، وابن الجارود [٦٢٨، ٦٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [٧١٤١، ١٠٣٥٦، ١٠٣٥٧، ١٠٥٣٨، ١٠٥٣٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٤٥٠، ٣٥٤٥، ٣٩٥٢، ٤٣٦٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ١٠٣، ١٠٤]، =

بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلاً بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

= وأبو عوانة [رقم ٥٠٧٠-٥٠٧٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه ابن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد اختلف فى سنده على الزهرى على وجه غير محفوظ، ذكرناه فى«غرس الأشجار» وقد خولف سالم بن عمر فى شطره الأول: خالفه نافع مولى ابن عمر، فرواه عن ابن عمر عن عمر به موقوفًا، واختلف أنظار النقاد حول الترجيح بين الروايتين! فذهب أحمد والنسائى وجماعة إلى ترجيح رواية نافع؛ وذهب ابن المدينى وجماعة إلى ترجيح رواية سالم، وتوسط البخارى - يرحمه اللَّه- فصحح الروايتين جميعًا، وهذا هو الصواب عندى، كما فى بينته فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

وقد تابع نافع سالمًا على شطره الثانى مرفوعًا، أخرجه مالك [١٢٧٩]، ومن طريقه البخارى [٢٠٩٠، ٢٠٩٢، ٢٥٦٧]، ومسلم [١٥٤٣]، والنسائى [٤٦٣٥]، وابن ماجه [٢٢١٠]، وأبو داود [٣٤٣٤]، وأحمد [٢/ ٦، ٥٤، ٦٣] و[٢/ ٧٨]، والشافعى [٦٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٣٥٨، ١٠٣٥٩، ١٠٣٦١، ١٠٥٤١]، وأبو عوانة [رقم ٥٠٦٢، ٥٠٦٣، ٥٠٦٤، ٥٠٦٤، ٥٠٦٦، ٥٠٦٧، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به.

قلتُ: وعزاه الإمام فى «الإرواء» [٥/ ١٥٨]، إلى أصحاب «السنن»، ووهم فى ذلك ولا بد، لأنه ليس عند الترمذى من طريق نافع موصولاً.

وقد وهم بعضهم فى هذا الحديث على نافع، فرواه عنه ابن عمر به مع شطره الأول أيضًا، وبعضهم رواه عنه بسنده عن ابن عمر بشطره الأول مرفوعًا، ولا يصح ذلك عند أهل العلم بالحديث، كما يقول ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٣/ ٢٨٤]، والمحفوظ عن نافع فى هذا الحديث: هو أنه روى شطره الثانى عن ابن عمر به مرفوعًا . . . كما مضى . . . ،

وروى شطره الأول عن ابن عمر عن عمر به موقوفًا عليه، لم يرفعه، هكذا رواه الحفاظ من أصحابه عنه كما بسطناه بسطًا موسعًا فى «غرس الأشجار». وللَّه الحمد حمدًا كثيرًا.

٥٤٢٨- وَعَنِ الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «خَمْسٌ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِى الْحَرَمِ وَالإِحْرَامِ: الْفَأْرَةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٥٤٢٨- صحيح: أخرجه مسلم [١١٩٩]، وأبو دود [١٨٤٦]، والنسائى [٢٨٣٥]، وأحمد [٢/ ٨]، وعبد الرزاق [٨٣٧٤]، والحميدى [٦١٩]، وابن الجارود [٤٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [٩٨١٧، ١٩١٤٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٣٠٦]، وأبو عوانة [مق ٣٦٢٥، ٣٦٢٦]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٧٥٥]، والأزرقى فى «أخبار مكة» [١/ ٤٠٤]، وغيرهم من طريق ابن عيينة عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: هكذا رواه ابن عيينة، وخالفه يونس الأيلى، فرواه عن الزهرى بسنده عن ابن عمر عن حفصة أم المؤمنين به . . . مثله . . . ، وجعله من (مسند حفصة).

هكذا أخرجه البخارى ومسلم والنسائى وأبو عوانة وجماعة كثيرة، وهو مخرج فى «غرس الأشجار» وقد توبع سالم على الوجهين جميعًا عن أبيه.

١- فتابعه على الوجه الثانى - مثل رواية يونس عن الزهرى: زيد بن جبير: عند مسلم والبخارى وأحمد وجماعة كثيرة.

٢- وتابعه على الوجه الأول - مثل رواية ابن عيينة عن الزهرى: عبد اللَّه بن دينار ونافع مولى ابن عمر، ووبرة بن عبد الرحمن وغيرهم؛ ورواية نافع تأتى عند المؤلف [برقم ٨١٠]، وهو عند مالك [٧٨٩]، ومن طريقه البخارى [١٧٣٠]، ومسلم [١١٩٩]، والنسائى [٢٨٢٨، ٢٨٣٠، ٢٨٣٢، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤]، وابن ماجه [٣٠٨٨]، والدرمى [١٨١٦]، وابن حبان [٣٩٦١]، والشافعى [١٠٥٤]، وأحمد [٢/ ٣، ٣٢، ٣٧، ٤٨، ٥٤، ٦٥، ٧٧، ٨٢]، وعبد الرزاق [٨٣٧٥]، وابن أبى شيبة [١٤٨٢١]، والبيهقى فى «سننه» [٩٨١٥، ٩٨١٦، ١٩١٤٤]، وفى «المعرفة» [٩/ ٣٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦٥]، وأبى عوانة [رقم ٣٦١٣، ٣٦١٤]، و[رقم ٣٦١٦، ٣٦١٧، ٣٦١٨ - ٣٦٢٣]، وجماعة.

وفى سياق المؤلف اختصار.

■ **والصواب فى هذا الحديث**: أن ابن عمر قد سمعه من حفصة به مرفوعًا . . . كما فى رواية يونس عن الزهرى وزيد بن جبير عن ابن عمر، ثم سمعه بعد ذلك من النبى ﷺ مباشرة، كما فى رواية ابن عيينة عن الزهرى، ونافع ومن تابعه عن ابن عمر. =

٥٤٢٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، قال: سمعنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «**اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ**»، قال: وكان عبد اللَّه يقتل كل حية وجدها.

= وهذا هو الذى استظهره الحافظ فى «الفتح» [٤/ ٣٦]، إلا أنه أشار إلى وهم ابن عيينة فيه عن الزهرى، وأن الصواب هو فيما رواه يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن حفصة، فقال: «وقد رواه ابن عيينة عن ابن شهاب فأسقط «حفصة» من الإسناد، والصواب إثباتها فى رواية سالم» وفى كلامه نظر، ذكرناه فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار) والحمد للَّه حمداً كثيراً.

● **تنبيه**: للزهرى فى هذا الحديث إسناد آخر، يرويه عنه عروة عن عائشة به . . .

أخرجه البخارى ومسلم وخلق كثير.

٥٤٢٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣١٢٣]، ومسلم [٢٢٣٣]، وأبو داود [٢٥٢٥]، والترمذى [١٤٨٣]، وابن ماجه [٣٥٣٥]، وأحمد [٢/ ٩، ١٢١ و٣/ ٤٥٢]، وابن حبان [٥٦٣٨، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، ٥٦٤٥]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٤٩٨، ٤٤٩٩، ٤٦٤٤، ٤٦٤٥، ٤٦٤٧]، وعبد الرزاق [١٩٦١٦]، والحميدى [٣٢٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ١٩١]، والطحاوى فى «المشكل» [٧/ ١١٧، ١١٨]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . . وزاد البخارى فى آخره: (قال عبد اللَّه: فبينا أنا أطاردها لأقتلها؛ فنادانى أبو لبابة: لا تقتلها، فقلتُ: إن رسول اللَّه ﷺ قد أمر بقتل الحيات، قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهى العوامر) ونحوه عند أبى داود والطبرانى والحميدى وابن عبد البر والبغوى، وهو رواية لمسلم وأحمد وابن حبان والطحاوى، وكذا المؤلف كما يأتى [برقم ٥٤٩٣، ٥٤٩٨]، وزاد مسلم فى رواية له فى أوله: (سمعت رسول اللَّه ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول: اقتلوا الحيات والكلاب . . .).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: قد توبع الزهرى عليه عن سالم: تابعه بكير الأشج عند ابن حبان وجماعة، وقد خرجناه فى «غرس الأشجار» مع أحاديث الباب. واللَّه المستعان.

٥٤٣٠- وَعَنِ الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا آثِرًا وَلا ذَاكِرًا.

٥٤٣٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٢٧١]، ومسلم [١٦٤٦]، والترمذى [١٥٣٣]، والنسائى [٣٧٦٦، ٣٧٦٧، ٣٧٦٨]، وابن ماجه [٢٠٩٤]، وأحمد [١/ ١٨] و[٢/ ٧, ٨]، والطيالسى [١٨١٤]، وعبد الرزاق [١٥٩٢٢]، وابن أبى شيبة [١٢٢٧٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٩]، والحميدى [٦٢٤]، وابن الجارود [٩٢٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ١١٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٠٥، ١٩٦٠٦، ١٩٦٠٧]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩٧٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٨٩٢، ٥٨٩٣، ٥٨٩٤، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٨٨] وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . وزاد الترمذى فى أوله: (سمع النبى ﷺ عمر وهو يقول: وأبى وأبى، فقال: ألا إن اللَّه ينهاكم . . . إلخ) ونحوه عند ابن ماجه وعبد الرزاق وابن أبى شيبة والبيهقى وعبد بن حميد والحميدى وابن الجارود، وهو رواية لمسلم والطحاوى والنسائى وأحمد والمؤلف كما يأتى [برقم ٥٤٨٣]، وزاد أحمد وأبو عوانة فى رواية لهما: (فإذا حلف أحدكم فليحلف باللَّه أوليصمت) لفظ أحمد؛ وفى رواية لمسلم وأبى وعوانة والطحاوى فى آخره: (قال عمر: فواللَّه ما حلفت بها منذ سمعت رسول اللَّه ﷺ ينهى عنها، ولا تكلمت بها) ومثل هذه الزيادة لأحمد فى رواية له وزاد معها: (ذاكرًا ولا آثرًا) وعند الطيالسى: (فما حلفت بها منذ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول هذا، ذاكرًا ولا ناسيًا) ووقع عنده هذا الكلام من قول ابن عمر، وهو وهم من الراوى عن الزهرى، والصواب أنها من قول عمر.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح»، حاصله أن جماعة رووه عنه فجعلوا الحديث من (مسند عمر)، دون ولده (ابن عمر) والقول فى هذا هو ما قاله الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٥٣٣]: (ويشبه أن يكون ابن عمر سمع المتن من النبى ﷺ والقصة التى وقعت لعمر منه؛ فحدث به على الوجهين).

وله طرق أخرى وشواهد قد استوفيناها فى «غرس الأشجار» ومن طرقه: ما يأتى عند المؤلف [برقم ٥٨٣٢]، من رواية نافع عن ابن عمر قال: (سمع رسول اللَّه ﷺ عمر وهو يحلف بأبيه، وهو فى ركب يسير معهم، فناداهم: فقال رسول اللَّه ﷺ إن اللَّه ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفًا فليحلف باللَّه أو ليصمت) وهو عند مالك [١٠٢٠]، وعنه البخارى =

٥٤٣١- وَعَنْ سالم، عن أبيه، سمع النبى ﷺ، يقول: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ**».

= [٦٢٧٠، ٥٧٥٧]، ومسلم [١٦٤٦]، وأبو داود [٣٢٤٩]، والترمذى [١٥٣٤]، وأحمد [٢/ ١١]، والدارمى [٢٣٤١]، وابن حبان [٤٣٥٩، ٤٣٦٠، ٤٣٦١]، والطيالسى [١٩]، وعبد الرزاق [١٥٩٢٣]، وابن أبى شيبة [١٢٢٧٦]، والحميدى [٦٨٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦٦٣]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ١٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٠٨، ١٩٦٠٩، ١٩٦١٠، ١٩٦١١]، وفى «المعرفة» [رقم ١٧٢] و[رقم ٥٩٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/ ٣]، وأبى عوانة [رقم ٥٩٠٠ - ٥٩٠٧]، وجماعة غيرهم كثير.

٥٤٣١- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٠٨٦]، ومسلم [٧٤٩]، والنسائى ١٦٦٨، ١٦٧٢، ١٦٧٤]، وابن ماجه [١٣٢٠]، وأحمد [٢/ ٩، ١٤٨]، وابن خزيمة [١٠٧٢]، وابن حبان [٢٦٢٠]، والشافعى [١٧٨٥]، وعبد الرزاق [٤٦٧٧، ٤٦٧٨، ٤٦٨١]، وابن أبى شيبة [٦٦٢٤، ٦٨٠٣، ٣٦٣٩٦]، والحميدى [٦٢٨]، وابن الجارود [٢٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٤٣، ٤٥٤٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤ ٧٣-٧٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٣١٥-٢٣١٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٧٠]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم ابن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به... زاد البخارى فى أوله: (إن رجلاً قال: يارسول اللَّه: كيف صلاة الليل؟!...) ونحوه عند ابن ماجه ومسلم وابن حبان والبيهقى، وهو رواية لنسائى وأحمد وأبى عوانة وعبد الرزاق، ولفظ ابن حبان لهذه الزيادة: (سئل رسول اللَّه ﷺ كيف تأمرنا أن نصلى بالليل؟!) وزاد ابن الجارود فى آخره: (توتر لك ما مضى) وهى رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٤٩٤].

قلتُ: قد توبع سالم عليه: تابعه جماعة عن ابن عمر به نحوه:

١- منهم: طاوس اليمانى عن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن صلاة الليل؟! فقال: (مثنى مثنى؛ فإذا خشيت الصبح؛ فأوتر بركعة). أخرجه مسلم [٧٤٩] -واللفظ له- والنسائى [١٦٦٧]، وابن ماجه [١٣٢٠]، وأحمد [٢/ ٣٠، ١١٣، ١٤١]، وابن خزيمة [١٠٧٢] وابن حبان [٢٦٢٥]، والمؤلف [برقم٥٦١٨، ٥٦٢٠]، وعبد الرزاق [٤٦٧٩]، وابن أبى شيبة [٣٦٤١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٤٣]، وابن المنذر فى «الأوسط» [قم٢٥٦٩، ٢٧٠٦]. =

٥٤٣٢- وعَنْ سالم، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**بِلالٌ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**».

= ٢- وعبد اللَّه بن شقيق: على نحو رواية طاوس بلفظ: (أن رجلاً سأل النبى ﷺ وأنا بينه وبين السائل فقال: يا رسول اللَّه: كيف صلاة الليل؟! قال مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح؛ فصل ركعة، واجعل آخر صلاتك وترًا، ثم سأله رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول اللَّه ﷺ فلا أدرى: هو ذلك الرجل أو رجل آخر؟! فقال له مثل ذلك).

أخرجه مسلم [٧٤٩] - واللفظ له- وأبود اود [١٤٢١]، والنسائى [١٦٩١]، وأحمد [٢/ ٤٠، ٥٨، ٧١، ٧٩، ٨١، ١٠٠]، وابن خزيمة [١٠٧٢، ١١١٠]، وابن حبان [٢٦٢٣]، والمؤلف [برقم ٥٦٣٥، ٥٧٧٠]، وابن أبى شيبة [٦٦٢٦، ٦٨٠٥، ٣٦٣٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤٦٠٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٢١، ٢٢٢]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن شقيق عن ابن عمر به... وليس قول ابن عمر فى آخره: (ثم سأله رجل على رأس الحول... إلخ) عند الجميع سوى البيهقى ورواية لأحمد؛ وكذا رواية للمؤلف أيضًا، وزاد أحمد والمؤلف وابن خزيمة وابن أبى شيبة وأبو عوانة فى رواية لهم بآخره: (واسجد سجدتين قبل صلاة الغداة) وهى عند ابن حبان أيضًا.

٣- ونافع بلفظ: (عن ابن عمر: أن رجلاً نادى رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول اللَّه: كيف صلاة الليل؟! فقال رسول اللَّه ﷺ هكذا بأصبعيه يصفها- مثنى مثنى؛ فإذا خشيت الصبح فصل ركعة، توتر لك صلاتك) أخرجه المؤلف [برقم ٥٨٠٩] -واللفظ له- والبخارى [٤٦٠، ٤٦١، ٩٤٦]، ومسلم [٧٤٩]، ومالك [٢٦٧]، وأبو داود [١٣٢٦]، والترمذى [٤٣٧]، والنسائى [١٦٧، ١٦٧١، ١٦٩٣، ١٦٩٤]، وابن ماجه [١٣١٩]، والدارمى [١٤٥٩، ١٥٨٤]، وأحمد وابن خزيمة وابن حبان والشافعى والبيهقى وعبد الرزاق وابن أبى شيبة والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٧٣، ٧٥]، وأبو عوانة وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٥٥٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع به... وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وبقية طرقه عن ابن عمر: قد خرجناها فى كتابنا: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٤٣٢- صحيح: أخرجه البخارى [٥٩٢، ٢٥١٣]، ومسلم [١٠٩٢]، والترمذى [٢٠٣]، والنسائى [٦٣٨]، وأحمد [٢/ ٩، ١٢٣]، والدارمى [١١٩٠]، وابن خزيمة [٤٠١]، =

٥٤٣٣- وَعَنْ سالم، عن أبيه، قيل له: تبلغ به؟ قال: نعم، قال: «**الشُّؤْمُ فِي ثَلاثٍ: فِي الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ**».

= وابن حبان [٣٤٧٠] والشافعي [١١٨]، والطيالسي [١٨١٩]، وعبد الرزاق [١٨٨٦]، وابن أبي شيبة [٨٩٢٣]، والبيهقي في «سننه» [١٦٦٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٣٤]، والحميدي [٦١١]، و الطبراني في «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٣١٤١]، وابن سعد في «الطبقات» [٤/ ٢٠٧]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٠ / ٥٧]، والبيهقي في «سننه» [١٦٦٠] و[١٦٥٩]، وفي «المعرفة» [رقم ٦١١] و[رقم ٦١٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٩٨، ٢٩٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٧٦٨، ٢٧٦٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١١٣٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٣٧، ١٣٨]، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . . وزاد البخاري والشافعي وابن سعد والطيالسي في آخره من قول بعضهم: (وكان ابن مكتوم رجلاً أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس: أصبحت أصبحت) وهو رواية للبغوي وابن حبان وأحمد.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ لولا أنه قد اختلف على الزهري في سنده، كما شرحنا ذلك في «غرس الأشجار».

٥٤٣٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٧٠٣، ٥٤٢١، ٥٤٣٨]، ومسلم [٢٢٢٥]، والترمذي [٢٨٢٤]، والنسائي [٣٥٦٨]، وابن ماجه [١٩٩٥]، ومالك [١٧٥٠]، وأبو داود [٣٩٢٢]، وأحمد [٢/ ٨، ١١٥، ١٢٦، ١٣٦، ١٥٢]، والطيالسي [١٨٢١]، وعبد الرزاق [١٩٥٢٧]، والحميدي [٣٢١]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٢٩٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٨٠]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٣٠٥]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن سالم ابن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . .

وزاد البخاري ومسلم وأحمد في رواية لهم في أوله: (لا عدوى ولا طيرة). وهذه الزيادة وحدها: وقعت مفردة عند جماعة كثيرة.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح».

قلتُ: وقد توبع عليه سالم: تابعه حمزة بن عبد اللَّه بن عمر مقرونًا معه في سنده عند البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ومالك وجماعة.

٥٤٣٤- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تَتْرُكُوا النَّارَ فِى بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ**».

٥٤٣٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، حدّثنا عمرٌو، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن النبى ﷺ كان يصلى بعد الجمعة ركعتين.

٥٤٣٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٩٣٥]، ومسلم [٢٠١٥]، وأبو داود [٥٢٤٦]، والترمذى [١٨١٣]، وابن ماجه [٣٧٦٩]، وأحمد [٢/ ٧، ٨، ٤٤]، وعبد الرزاق [١٩٨٧١]، وابن أبى شيبة [٣٥٩١٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٦٤].

وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٣١]، والحميدى [٦١٨]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٢/ رقم ١٧٦٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ١٧٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٩٥]، وأبو عوانة [رقم ٨١٦٨، ٨١٦٩]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبدالله ابن عمر عن أبيه به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٤٣٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٨٨٢]، والترمذى [٥٢١]، وابن ماجه [١١٣١]، وأحمد [٢/ ١١]، والدارمى [١٤٤٥] و[١٥٧٤]، وابن خزيمة [١٨٧١]، وابن أبى شيبة [٥٣٦٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٩٧، ١٧٤٤]، والحميدى [٦٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٧٣٠]، وأبو نعيم فى «المستخرج» على مسلم [رقم ١٩٨٣]، وجماعة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: ثم نقل فى «علله» [رقم ١٠٠]، عن البخارى أنه قال: (لا أعرفه من حديث من الزهرى إلا من هذا الوجه، لا أعلم أحدا رواه عن الزهرى إلا عمرو بن دينار، وروى ابن جريج وغيره عن عمرو بن دينار عن الزهرى عن ابن عمر، ولم يذكر: عن سالم).

قلتُ: ما ضر ابن عيينة أن خالفه ابن جريج وعشرة معه فى عمرو بن دينار، وهو المقدم فيه على أهل الدنيا، ولم ينفرد به عمرو بن دينار عن الزهرى، بل تابعه عليه معمر وغيره كما ذكرنا فى «غرس الأشجار».

٥٤٣٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**تَجِدُونَ النَّاسَ كَالإِبِلِ، الْمِائَةُ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ**».

٥٤٣٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦١٣٣]، ومسلم [٢٥٤٧]، والترمذي [٢٨٧٢، ٢٨٧٣]، وأحمد [٢/ ٧، ٤٤، ٨٨، ١٢١، ١٢٢]، وابن حبان [٥٧٩٧، ٦١٧٢]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٠٥]، وفي «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٠٧]، وعبد الرزاق [٢٠٤٤٧]، والبيهقي في «سننه» [١٧٥٦٨، ٢٠٢٤٢].

وفي «الآداب» [رقم ٢٣٨]، وفي «الزهد» [رقم ٢١٨، ٢١٩]، وأبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٣٣٤] و[٩/ ٢٣١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٢٤]، والحميدي [٦٦٣]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٩٨].

وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ١٣١، ١٣٢]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٨٦]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٢٤٩].

والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣٩١]، والخطابي في «العزلة» [رقم ٨٢]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ٥٢]، وجماعة كثيرة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وقد اختلف في سنده على الزهري على ألوان غير محفوظة، والصواب عنه: هو هذا الوجه الماضي؛ ثم جاء نافع مولى ابن عمر وخالف سالمًا في سنده ورفعه، ورواه عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب به قوله، والقول قول سالم في هذا الحديث، ولم يلتفت الناس إلى ما رواه نافع أصلاً.

كذا أشار إليه ابن عبد البر في «التمهيد» [٩/ ٢١٢]، وغفل عن كون بعض النقاد قد أشار إلى ترجيح روايه نافع على سالم، واهتبل ابن الجوزي ذلك الأمر، وأورد حديث سالم في «علله المتناهية» [٢/ ٧٢٣]، وأعله برواية نافع، ولم يفعل الرجل شيئًا .

■ **والصواب**: أن الروايتين محفوظتان جميعًا، ومن له طاقة بتوهيم الجبال الرواسي بمجرد مخالفة أمثالهم مع إمكان الجمع - بلا تكلف - بين المتعارض من رواياتهم؟! اللَّهم إلا أن يكون ذلك الجريء المتهور؟! فإن كان لا بد من سلوك مسلك الترجيح في هذا الحديث بخصوصه، فحديث سالم أصح وأجود وأولى .

٥٤٣٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وتحته عشر نسوة، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا»، فلما كان فى عهد عمر طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر فلقيه، فقال: إنى أظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك، فقذفه فى نفسك، ولعلك أن لا تمكث إلا قليلاً، وايم اللَّه لترجعن نساءك ولترجعن فى مالك، أو لأورثهن ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبى رغال.

٥٤٣٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [١١٢٨]، وابن ماجه [١٩٥٣]، وأحمد [٢/ ١٣، ١٤، ٤٤، ٨٣]، وابن حبان [٤١٥٦، ٤١٥٧، ٤١٥٨]، والحاكم [٢/ ٢٠٩، ٢١٠] والشافعى [١٣١٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٦٩]، وابن أبى شيبة [١٧١٨٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦٢٣، ١٣٨١٩، ١٣٨٢٠، ١٣٨٢١]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٤٢٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٥٢، ٢٥٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ٥٤-٥٥]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [ص ٢٩٢ - ٢٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩/ ٨٩]، وجماعة من طرق عن معمر عن الزهرى عن سالم ابن عبدا للَّه بن عمر عن أبيه به.

وهو عند جماعة بنحوه.. وزاد الترمذى والدارقطنى: (فى الجاهلية) بعد قوله: (عشر نسوة) وهى رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه» وكذا الحاكم والطحاوى؛ وهو عند الجميع بالفقرة الأولى منه فقط، دون قوله: (فلما كان فى عهد عمر... إلخ) سوى رواية لأحمد وابن حبان وحدهما.

قال الترمذى: «هكذا رواه معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعنى أبا عبد اللَّه الجعفى- يقول: هذا حديث غير محفوظ....».

قلتُ: وهكذا جزم الإمام أحمد وابن معين وابن المدينى وأبو زرعة وصاحبه والدارقطنى وابن عبد البر والأثرم ويعقوب بن شيبة ومسلم والعباس بن يزيد البحرانى وجماعة من النقاد الحذاق، كلهم صرحوا بكون معمر قد أخطأ فى هذا الحديث على الزهرى، وإن المحفوظ فيه عن الزهرى مرسل، وصَدَّقهم معمر فى ذلك نفسه، وأنه أخطأ فى هذا على الزهرى، كما أخرجه عنه ابن عساكر [٥٩/ ٣٩٢]، بسند صحيح إليه قال: «إنى قد غلطت بالبصرة فى حديثين...» وذكر منهما هذا حديث مع بيان كيف وقع له الغلط فيه، فما تكون قيمة عناد أبى محمد الفارسى وغيره فى تصحيحهم هذا الحديث من طريق معمر؛ مع إقرار معمر بخطئه فيه؟! وقد ذكرنا نصوص النقاد فى «غرس الأشجار» بشأن غلط معمر فى سنده، وأن المحفوظ فى هذا الحديث هو الإرسال. =

٥٤٣٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، حدثني الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: صليت مع النبي ﷺ بمنًى ركعتين.

= ثم جاء سيف بن عبيد اللَّه الجرمي ورواه عن سرار بن مجشر عن أيوب السختياني عن نافع وسالم كلاهما عن ابن عمر به . . . ، أخرجه البيهقي وجماعة.

قلتُ: وهذا غريب جداً من هذا لوجه عن أيوب، ولم يتابع سيف ولا شيخه على تلك الرواية أصلاً، وقد استغربها له جماعة من الكبار، ولا يحتمل لسيف مثل هذا التفرد البتة، مع كونه صدوقًا متماسكًا، وبهذا أعله الشمس ابن القيم في «حاشيته على السنن» [٦/ ٢٣٥].

ولا ريب عندي في صحة هذا الإعلال، كما أوضحته جداً في «غرس الأشجار»، وناقشت هناك من تنكب عن هذا الإعلال؛ وتجاسر على تصحيح سنده بادي الرأي.

وللحديث شواهد أخرى لا يثبت منها شيء قط! ولا تصلح للتقوية عند الناقد البصير، وقد جزم الإمام أحمد وغيره بكون هذا الحديث غير صحيح رواية، والقول ما قالت حذام، ولا صحيح يثبت في هذا الباب؛ كما بسطنا أدلة ذلك بسطًا وافيًا في كتابنا: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٤٣٨- صحيح: أخرجه مسلم [٦٩٤]، وأحمد [٢/ ٨، ١٤٠]، والدارمي [١٥٠٦، ١٨٧٥]، والطبراني في «تهذيب الآثار» [رقم ٤٨٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٤٤]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ١٥٥٣]، وابن سمعون في «أماليه» [رقم ١٧٧]، والسراج في «مسنده» [١/ ٤٨٩]، وجماعة من طرق عن الأوزعي عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . .

وزاد أحمد في رواية له: (ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين، ومع عثمان ركعتين صدراً من خلافته، ثم أتمها بعد عثمان - رضي اللَّه عنهم أجمعين) وفي رواية أخرى له قال: (ثم صلاها أربعًا، يعني عثمان) ولفظ مسلم: (عن رسول اللَّه ﷺ أنه صلى صلاة المسفر بمنى ركعتين، وأبو بكر وعمر، وعثمان ركعتين صدراً من خلافته، ثم أتمها أربعًا) ونحو هذا اللفظ عند الباقين جميعًا.

قلتُ: قد توبع عليه الأوزاعي: تابعه معمر وعمرو بن الحارث وزمعة بن صالح وغيرهم، وروايتهم مخرجة في «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٤٣٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن أبى ذئب، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن النبى ﷺ جمع بينهما بالمزدلفة، وصلى كلَّ واحد منهما بإقامة، ولم يتطوع قبل واحدة منهما ولا بعدها.

٥٤٤٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن،

٥٤٣٩- صحيح: أخرجه البخارى [١٥٨٩]، وأبو داود [١٩٢٧، ١٩٢٨]، والنسائى [٣٠٢٨]، وأحمد [٢/ ٥٦، ١٥٧]، والدارمى [١٨٨٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢١٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ٢٦٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٤٣، ١٧٤٤، ١٧٧٣، ٩٢٧٦، ٩٢٧٧، ٩٢٧٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٣٤]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٤٢١/ رواية الطحاوى]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٦٨]، وفى «الأنوار» [رقم ٢٩]، وجماعة من طرق عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند البخارى: (ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحدة منهما) ومثله عند النسائى والدارمى والبغوى والطحاوى والشافعى وابن عبد البر والبيهقى فى «المعرفة» وهو رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه» وفى رواية لأبى داود ومن طريقه البيهقى فى «سننه»: (ولم يناد فى الأولى، ولم يسبح على إثر واحدة منهما) وعند الشافعى: (لم يناد فى واحدة منهما إلا بالإقامة) ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» ومثله عند الدارمى والطحاوى ورواية البيهقى فى «سننه» وعند النسائى: (بإقامة واحدة) ونحوه رواية لأحمد والبيهقى فى «سننه» وهى لفظ البخارى أيضًا، ورواية لأبى داود بلفظه؛ وفى رواية أخرى لأبى داود: (بإقامة إقامة) ومثله عند ابن عبد البر.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ لكن اختلف على الزهرى فى ضبط ألفاظ متنه اختلافًا واسعًا، جعل ابن القيم يقول فى «حاشيته على السنن» [٥/ ٢٨٥]: (فهذا حديث ابن عمر فى غاية الاضطراب) وقد بذلنا الوسع فى التوفيق بين ما ظاهره التعارض من روايات هذا الحديث فى كتابنا: «غرس الأشجار» وفى بعض ذلك التوفيق تكلف، والله المستعان.

٥٤٤٠- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٧١]، وأبو داود [٢١٨١]، والترمذى [١١٧٦]، النسائى [٣٣٩٧]، وابن ماجه [٢٠٢٣]، وأحمد [٢/ ٢٦، ٥٨]، والدارمى [٢٢٦٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٦] و[٤/ ٧]، وابن أبى شيبة [١٧٧٣٢]، وابن الجارود [٧٣٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٥١]، وفى «المشكل» [١٠/ ١٤٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» =

عن سالم بن عبد اللَّه، عن ابن عمر، أنه طلق امرأته في الحيض، فسأل عمر النبي ﷺ، فقال: «**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ، أَوْ حَامِلٌ**».

٥٤٤١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبًا ضَارِيًا أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**»، قال: وقال سالمٌ: قال أبو هريرة: أو كلب حرث، قال: وكان صاحب حرث.

٥٤٤٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كانت يمين رسول اللَّه ﷺ: «**لا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**».

= [١٥/ ٨٠-٨١]، وفي «الاستذكار» [١٣٩٦/]، والبيهقي في «سننه» [١٤٦٩٠، ١٤٧١١]، وأبو عوانة [رقم ٤٥٣٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٧٩٣]، وجماعة من طرق عن الثوري عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن أبيه به.

قلتُ: قد توبع عليه محمد: تابعه الزهري وحنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن أبيه به نحوه... ورواية الزهري قد خرجناها في «غرس الأشجار».

أما رواية حنظلة: فهي بلفظ: (عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض؛ فأمره رسول اللَّه ﷺ فراجعها) أخرجه النسائي [٣٥٥٨]، وأحمد [٢/ ٦١]، والمؤلف [٥٥٦١]، وغيرهم؛ وظاهر سند أحمد والمؤلف: قد يفهم منه الإرسال، وليس كذلك؛ كما بيناه في «غرس الأشجار».

وللحديث طرق كثيرة عن ابن عمر به... نحوه.. يأتي منها طريق جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه: (طلق امرأته وهي حائض، فردها عليه رسول اللَّه ﷺ حتى طلقها وهي طاهر) أخرجه النسائي [٣٣٩٨] - واللفظ له- وابن حبان [٤٢٦٤]، والطيالسي [١٨٧١]، والمؤلف [برقم ٥٦٥٠]، وسعيد بن منصور في «سننه» [١٥٤٦]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٥٢]، وغيرهم، وسنده صحيح على شرط الشيخين. واللَّه المستعان.

٥٤٤١- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٨].

٥٤٤٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٤٣، ٦٢٣٥، ٦٩٥٦]، وأبو داود [٣٢٦٣]، والترمذي [١٥٤٠]، والنسائي [٣٧٦١]، وأحمد [٢/ ٦٧٢٥، ٦٨، ١٢٧]، والدارمي [٢٣٥٠]، وابن حبان [٤٣٣٢]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٦٣، ١٣١٦٤، ١٣١٦٥، ١٣١٦٦]، وابن أبي شيبة [١٢٤٧٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٤١]، =

. . . . . .

= والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٠٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٧٢] و[٩/ ٣٨]، وابن بشران فى «الأمالى» [برقم ٤٨٤]، وابن المبارك فى «مسنده» [رقم ١٧٢]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٣٦/ ظلال]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٤٠٣-٤٠٤]، وفى «الاستذكار» [٥ / ٢٠٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ١٦٣]، وجماعة من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه .

قال الترمذى : «هذا حديث حسن صحيح» .

قلتُ : وهو كما قال ، لكن اختلف فيه على موسى بن عقبة على ثلاثة ألوان ، منها وجهان محفوظان ؛ هذا الوجه أحدهما ؛ والثانى ما رواه سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر عن سالم عن أبيه به . . . هكذا بزيادة [نافع] بين (موسى) و(سالم) .

أخرجه ابن أبى عاصم وابن عبد البر والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٣١٥]، وغيرهم، ولولا أن موسى قد صرح بسماعه سالمًا فى الطريق الأول عند أحمد فى رواية له ، ؛ لقلتُ بأن موسى قد دلس (نافعًا) فى الوجه الأول ، وهو موصوف بالتدليس على جلالته .

وقد توبع موسى على الوجه الأول عن سالم : تابعه الزهرى على نحوه . . . عند النسائى [٣٧٦٢]، وابن ماجه [٢٠٩٢]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٤٢]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٣٤]، والدارقطنى فى «جزء من حديث أبى الطاهر» الذهلى [رقم ١١٢]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٢٨١]، والمؤلف [برقم ٥٥٢٠]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ١٣]، وجماعة من طريق عبد الرحمن - ويقال له عباد أيضًا- عن الزهرى عن سالم عن أبيه به نحوه . . . إلا أنه قال : (ومصرف القلوب) بدل : (ومقلب) .

قلتُ : وهذا إسناد ظاهره الجودة ، إلا أنه معلول ، فعبد الرحمن بن إسحاق - وهو المدنى العامرى- وإن كان صدوقًا متماسكًا ؛ إلا أنه خولف فى إسناده ، خالفه يونس الأيلى وعقيل بن خالد ، كلاهما رواه عن الزهرى فقال : عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبى ﷺ به . . . ، هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٣٣٤]، ثم نقل عن أبى زرعة أنه قال : «حديث يونس وعقيل أصح» .

قلتُ : وهو كما قال بلا ريب ، وسنده المذكور على شرط البخارى ومسلم، ورواية يونس عن الزهرى : رأيتها عند ابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٢٣٧/ ظلال]، ورأيته أخرج عقبها رواية عقيل أيضًا [برقم ٢٣٨] . =

٥٤٤٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا حنظلة، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ**».

٥٤٤٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن عبيد، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن أبي بكر ابن سالم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ**».

= ووجدت المزي في «تحفة الأشراف» [رقم ٦٧٠٩]، قد عزاه لابن ماجه في «سننه» من طريقين عن يونس وعقيل كلاهما عن الزهري به . . . ثم قال: «هذا الحديث لم يذكره أبو القاسم - يعني ابن عساكر في «الأطراف» - وهو ثابت في عدة نسخ من عدة طرق».

قلتُ: وليس هو فيما وقفت عليه من «سنن ابن ماجه» المطبوعة تحت يدي، فاللَّه المستعان.

● **تنبيه**: وقع هذا اللفظ: (ومصرف القلوب) في إحدى روايات حديث موسى بن عقبة الماضي عن سالم عن أبيه . . . عند الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٦٦]، لكن الطريق إليه هناك مخدوش.

٥٤٤٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٦].

٥٤٤٤- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٢]، والشافعي [١١٨٧]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٥]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٠٣٣]، وفي طرق حديث: «من كذب عليَّ متعمدًا» [رقم ٥٠، ٥١، ٥٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٣٨]، وابن أبي شيبة [٢٦٢٤٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٨/ ١٣٨]، وهناد في «الزهد» [٢/ رقم ١٣٨٦]، والحاكم في «المدخل إلى الصحيح» [ص ٩٢، ٩٣] والطحاوي في «المشكل» [١/ ٢٠٦]، والبيهقي في «المعرفة» [رقم ١٧]، والحاكم أبو أحمد في «الأسامي والكنى» [رقم ٧٧٤]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٢٨٤٣، ٣٧٩٢، ٣٧٩٣]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [١/ ٦٩]، وأبو نعيم أيضًا في «أخبار أصبهان» [١/ ٢٢٤]، وفي «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣]، وفي «معرفة الصحابة» [رقم ٣٨٤٩]، وغيرهم من طرق عن عبيد اللَّه بن عمر العمري عن أبي بكر ابن سلم ابن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن ابن عمر به.

قال البوصيري في «الإتحاف» [١/ ٥٣]: (قلتُ: إسناده حسن». =

٥٤٤٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بن أبى ذئب، عن الحارث ابن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر، قال: إن كان رسول الله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف، وإن كان ليؤمنا بالصافات فى صلاة الفجر.

= **قلتُ**: هذا قصور من الرجل، بل سنده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد رأيت الحافظ صحح سنده فى «الفتح» [١/ ٢٠١]، والله المستعان.

٥٤٤٥- قوى: أخرجه النسائى [٨٢٦٥]، وأحمد [٢/ ٢٦، ٤٠، ١٥٧]، وابن خزيمة [١٦٠٦]، وابن حبان [١٨١٧]، والطيالسى [١٨١٦]، وابن الجعد [٢٧٦٣]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٠٦٥]، وفى «المعرفة» [رقم ١٥٨٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [برقم ١٩٩٩]، والشافعى [رقم / ١١٢ «سننه» / رواية الطحاوى] و[رقم ١١٣]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٨٠]، وغيرهم من طرق عن ابن أبى ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن العامرى المدنى القرشى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند ابن حبان بالفقرة الثانية منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ ورجاله كلهم ثقات أئمة سوى الحارث بن عبد الرحمن؛ فلم يرو عنه سوى ابن أبى ذئب وحده؛ لكن وثقه ابن حبان؛ ومشاه أحمد والنسائى، وقال ابن معين: «يروى عنه، وهو مشهور» وهذا يرد على ابن المدينى قوله: «الحارث بن عبد الرحمن المدنى الذى روى عنه ابن أبى ذئب: مجهول، لم يرو عنه غير ابن أبى ذئب».

فكأنه استدل على جهالته؛ بانفراد ابن أبى ذئب عنه بالرواية، وليس من ذا شىء، وقد صحح له الترمذى أيضًا، واحتج به ابن حبان فى «صحيحه» وحديثه هذا: قد صحح سنده العلاء مغلطاى فى «شرح ابن ماجه» [١/ ١٦٤٢]، وتابعه البدر العينى فى «عمدة القارى» [٦/ ٣١]، وللفقرة الأولى منه شواهد ثابتة.

● **تنبيه**: قد شك أبو داود الطيالسى فى شيخ ابن أبى ذئب، فقال فى «مسنده»: (حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى أو غيره، شك أبو داود).

قلتُ: ما للزهرى فى هذا الحديث مدخل، إنما هو (ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه به . .).

هكذا رواه جماعة عن ابن أبى ذئب؛ والطيالسى كان مع حفظه ذا أوهام.

٥٤٤٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا نافع بن عمر الجمحي، عن أبي بكر ابن موسى، قال: كنت مع سالم بن عبد اللَّه في سفر، فمرت رفقةٌ لأم البنين فيها أجراسٌ، فحدث سالمٌ، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ»، فكَمْ فِي هَذِهِ مِنْ جُلْجُلٍ؟.

٥٤٤٧- حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري، قال: حدثني إبراهيم بن سعد،

٥٤٤٦- صحيح: المرفوع منه فقط: أخرجه النسائي [٥٢١٩، ٥٢٢٠، ٢٢١]، وأحمد [٢/ ٢٧]، من طرق عن نافع بن عمر الجمحي عن أبي بكر بن أبي شيخ - ويقال له: بكير بن موسى- عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، فيه جهالة (بكير بن موسى) ويقال له أيضًا: (أبو بكر ابن أبي شيخ) انفرد عنه نافع بن عمر، ولم يوثقه أحد نعلمه، وخولف في إسناده أيضًا، واختلف فيه على سالم بن عبد اللَّه على ألوان، ذكرناه في «غرس الأشجار» ويأتي منه لون [برقم ٦٩٤٥]، والمحفوظ عن سالم: هو ما رواه عبيد اللَّه بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر عن سالم: هو ما رواه عبيد اللَّه بن عمر عن نافع مولى ابن عمر عن سالم عن أبي الجراح عن أم حبيبة به نحوه . . . كما يأتي عند المؤلف [برقم ٧١٢٥، ٧١٣٣، ٧١٣٦]، وسيأتي الكلام عليه هناك إن شاء اللَّه.

والحديث صحيح بشواهده عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . ففي الباب عن أبي هريرة وأم سلمة وحوط بن عبد العزيز وغيرهم؛ وحديث أبي هريرة عند مسلم وأبي داود وجماعة كثيرة؛ وقد خرجناه مع غيره في «غرس الأشجار» وذكرنا هناك بعض طرقه الضعيفة عن ابن عمر به . . . وكلها غير محفوظة، واللَّه المستعان.

٥٤٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٦]، والنسائي [٥١٢]، وابن ماجه [٦٨٥]، وأحمد [٢/ ٨، ١٣٤، ١٤٥]، والدارمي [١٢٣٠]، وابن خزيمة [٣٣٥]، والطيالسي [١٨٠٣، ١٨٠٨]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٠٨]، وفي «الأوسط» [٨/ رقم ٨٧٨٠]، وعبد الرزاق [٢٠٧٤، ٢١٩١]، وابن أبي شيبة [٣٤٤٢]، وابن نصر في ت«عظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٩٠٧، ٩٠٨]، والبيهقي في «سننه» [١٩٣٢، ١٩٣٣]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٢٨٤٤، ٢٨٤٥]، والطحاوي في «المشكل» [٣/ ٨١] و[٨/ ٤٥، ٤٦]، وابن المنذر في «الأوسط» =

عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٥٤٤٨- حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبى سلمة العمرى، قال: حدثنى إبراهيم، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**»، قال: قال سالمٌ: كان عبد اللَّه يصوم قبل الهلال بيوم إذا غم عليه.

= [٢/ رقم ٩٨٧]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [رقم ١٣٩٥، ١٣٩٦]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٣٨١، ٣٨٢]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: وقد توبع عليه سالم: تابعه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به... عند البخارى [٥٢٧]، ومسلم [٢٠٠]، ومالك [رقم ٢١]، والترمذى [١٧٥]، والنسائى [٥١٢]، وأبى داود [٤١٤]، وأحمد [٢/ ٤٨، ٥٤، ٦٤، ٧٥، ٧٦، ١٠٢، ١٢٤]، والدارمى [١٢٣١]، وابن حبان [١٤٦٩]، والمؤلف [برقم ٥٨٠٦، ٥٨٢٤]، وعبد الرزاق [٢٠٧٥]، وابن أبى شيبة [٣٤٤٣]، وابن الجعد [٣٠١٣، ٣٠١٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢١٣، ٢١٤]، وأبى عوانة [رقم ١٠٤٢، ١٠٤٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وتمام تخريجه مع أحاديث الباب فى كتابنا: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٤٤٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٨٠١]، ومسلم [١٠٨٠] والنسائى [٢١٢٠]، وابن ماجه [١٦٥٤]، وأحمد [٢/ ١٤٥]، وابن خزيمة [١٩٠٥]، والشافعى [٩٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٧٧١٣]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٥٧٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [رقم ٢٤١٧]، وابن فنجويه فى «أماليه» [رقم ٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ١٠٦]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به.. وهى مخرجة فى «غرس الأشجار» وفعْلُ ابن عمر فى آخره: عند ابن ماجه، والشافعى ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة». وليس هو عند الباقين، واللَّه المستعان.

٥٤٤٩- حَدَّثَنَا أبو عامر حوثرة بن أشرس، حدّثنا عقبة بن أبي الصهباء أبو خريم الباهلي، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ صلى الصبح، ثم استقبل مطلع الشمس، فقال: «**أَلا إِنَّ الْفِتَنَ مِنْ هَا هُنَا- ثَلاثَ مَرَّاتٍ- وَمِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ**».

٥٤٥٠- حَدَّثَنَا أبو عامر، أخبرني عقبة- يعني ابن أبي الصهباء- عن سالم، عن

٥٤٤٩- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٧٢]، والدلابي في الكنى [رقم ٩٤٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٤٩-٥٠]، والذهبي في «سير النبلاء» [٤/ ٤٥٨]، وغيرهم من طرق عن عقبة ابن أبي الصهباء عن سالم عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وعقبة: وثقه ابن معين والدارقطني وابن حبان، وقد تابعه عليه جماعة عن سالم: منهم الزهري وعكرمة بن عمار وحنظلة بن أبي سفيان وفضيل بن غزوان وغيرهم، ورواياتهم مخرجة في غير هذا المكان.

وتأتي رواية فضيل بن غزوان عند المؤلف [برقم ٥١١، ٥٥٧٠]، وهو أيضًا عند مسلم [٢٩٠٥]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٤٨]، وأبي عمرو الداني في «الفتن» [١/ رقم ٤٥]، وأبي الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ٢٤٣]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٣٩٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن أبيه عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر قال: (يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة! سمعت أبي عبد اللَّه بن عمر يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: إن الفتنة تجيء من ههنا، وأومأ بيده نحو المشرق، من حيث يطلع قرنا الشيطان، وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض، وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ؛ فقال اللَّه - عز وجل- له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]، لفظ مسلم.

٥٤٥٠- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٩٣]، وابن حبان [٢١٠٩]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٣٨]، وابن عساكر في «تاريخه» [٢٠/ ٥٠]، وفي «المعجم» [رقم ٧٣٣]، والخطيب في «تاريخه» [١٢/ ٢٦٤]، وغيرهم من طرق عن عقبة بن أبي الصهباء عن سالم بن عبد اللَّه ابن عمر عن أبيه به . . . . وزاد الطبراني في آخره: (أجمعين) وعند أحمد والطبراني والخطيب وابن عساكر في «المعجم»: (تطيعوا أئمتكم. . .) بدل: (أمرائكم).

قال ابن عساكر في «المعجم»: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم كالذي قبله؛ وعقبة قد وثقه جماعة، ولم يغمزه أحد أعلمه، ومثله يخرج حديثه في «الصحيح» إن شاء اللَّه. ولفقرات الحديث شواهد مشهورة ثابتة.

أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ كان فى نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ**؟» قالوا: بلى، نشهد أنك رسول اللَّه، قال: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِى فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِى**؟» قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع اللَّه، ومن طاعة اللَّه طاعتك، قال: «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِى، وَمِنْ طَاعَتِى أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا**».

٥٤٥١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن ابن إسحاق، حدثنى محمد بن مسلم، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، قال: جلس رجلٌ من أهل الشام إلى عبد اللَّه بن عمر وأنا معه، فقال له يا أبا عبد الرحمن، ما ترى فى التمتع بالعمرة إلى الحج؟ فقال له عبد اللَّه: حسنٌ جميلٌ لمن صنع ذلك، فقال له الرجل: فإن أباك قد كان ينهى عنها! فغضب عبد اللَّه، ثم قال: ويلك! أرأيت إن كان أبى نهى عنها، وكان رسول اللَّه ﷺ عمل بها، أمْرَ رسول اللَّه ﷺ تأخذ أم بأمر أبى؟ قال: لا، بل بأمر رسول اللَّه، قال: فإن رسول اللَّه ﷺ قد فعل ذلك، فقم لشأنك!.

٥٤٥١- صحيح: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٤٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٨/ ٢٠٩]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [رقم ٤٢٤] والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٤١٥]، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به... نحوه... وهو عند ابن حزم مختصراً...

قلتُ: وهذا إسناد صالح بذاته؛ وصحيح فى المتابعات؛ وابن إسحاق قد صرح بالسماع عند المؤلف كما ترى؛ وقد توبع عليه:

١- تابعه: صالح بن كيسان على نحوه عن الزهرى عند الترمذى [٨٢٤]، وسنده عنده على شرط مسلم.

٢-٣-٤-٥ وكذا تابعه مالك بن أنس ومعمر وصالح بن أبى الأخضر وعقيل بن خالد وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

٥٤٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا**». وكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَصُومُ قَبْلَ الْهِلالِ بِيَوْمٍ.

٥٤٥٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٥٤٥٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**أَلا إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ: أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الإِنْجِيلِ الإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأُعْطُوا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِينَا الْقُرْآنَ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيْ رَبَّنَا، لِمَ أَعْطَيْتَ هَؤُلاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا،**

٥٤٥٢- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٥٤٤٨].

٥٤٥٣- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٥٤٤٧].

٥٤٥٤- صحيح: أخرجه البخاري [٥٣٢، ٧٠٢٩، ٧٠٩٥]، وأحمد [٦/ ١٢١، ١٢٩]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٢٥]، وفي «الأسماء والصفات» [رقم ٣٠٠]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٣٩٠]، والطيالسي [١٨٢٠]، وابن حبان [٧٢٢١]، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه سالم: تابعه جماعة عن أبيه به نحوه . . . : منهم نافع مولى ابن عمر عند البخاري [٢١٤٨، ٣٢٧٢]، وأحمد [٢/ ٦]، والطيالسي [١٨٢٠]، وعبد الرزاق [٢٠٥٦٥، ٢٠٩١١] وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٧٣]، والبيهقي في «سننه» [١١٤٢٤]، والمؤلف [برقم ٥٥٦٦].

وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلاً مِنْهُمْ؟! قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ».

٥٤٥٥- وَعَنِ ابن شهاب، عن سالم، عن عبد اللَّه: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «لا تَبَايَعُوا الثَّمَرَ بِالتَّمْرِ، وَلا تَبَايَعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُهُ»، قال: وما اتخذ رسول اللَّه ﷺ قاضيًا، ولا أبو بكر، ولا عمر، حتى كان فى آخر زمانه، فقال ليزيد ابن أخت نمر: اكفنى بعض الأمور، يعنى: صغارها.

٥٤٥٦- وَعَنِ ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، عن رسول اللَّه ﷺ، أنه قال:

٥٤٥٥- صحيح: مضى الكلام على شطره الأول [برقم ٥٤١٥].

أما شطره الثانى: (وما اتخذ رسول اللَّه ﷺ قاضيًا - . . . إلخ) فلم أجده عند غير المؤلف، ورأيت الهيثمى قد ذكره فى «المجمع» [٤/ ٣٥٤]، وقال: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح» وكذا عزاه البوصيرى إلى المؤلف فى «الإتحاف» [٥/ ١٥١]، وقال: (هذا إسناد رجاله ثقات».

قلتُ: وهو على شرط مسلم؛ ثم انتبهت إلى أن حسين الأسد قد عزاه فى تعليقه على مسند المؤلف) [٩/ ٣٤٥]، إلى وكيع القاضى فى أخبار القضاة [١/ ١٠٥]، بإسناده الصحيح إلى إبراهيم بن سعد عن الزهرى به قوله.

وهكذا رأيت عبد الرزاق قد أخرجه [١٥٢٩٩]، من طريق معمر عن الزهرى به نحوه موقوفًا عليه قوله، فظهر بهذا أن الضمير فى قوله عند المؤلف: (قال: وما اتخذ . . إلخ) عائد على الزهرى، وليس على ظاهره مما يوهم أنه من كلام ابن عمر، وكان الزهرى: كثيرًا ما يصل كلامه بالحديث دون أن يفصل هذا عن ذاك بما يوجب الاشتباه، نبه على هذا: أبو بكر ابن ثابت الحافظ فى كتابه «الفصل للوصل» [١/ ٣٣٠]، وسبقه إلى هذا المعنى الإمام أحمد فقال: «كان الزهرى يفسر الأحاديث كثيرًا، وربما أسقط أداة التفسير، فكان بعض أقرانه ربما يقول له: افصل كلامك من كلام النبى ﷺ» حكاه عنه أبو بكر الأثرم فيما أسنده إليه أبو حاتم البستى فى «كتاب الصلاة» بإسناد صحيح إليه، كما فى «النكت على ابن الصلاح» للحافظ [٢/ ٨٢٩]، فاللَّه المستعان.

٥٤٥٦- صحيح: أخرجه البخارى [٤٣٥١]، وأحمد [٢/ ١٢٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧٢٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٣٣]، والبغوى فى «تفسيره» [٦/ ٢٩٥/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

«مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ [لقمان : ٣٤].

٥٤٥٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّمَا النَّاسُ كَالإِبِلِ، الْمِائَةُ لا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً**».

٥٤٥٨- وَعَنْ سالم، سمع عبد اللَّه بن عمر، يقول: ما قال رسول اللَّه ﷺ لعيسى أحمر، ولكن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَرَانِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعْرِ، بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً -أَوْ يُهْرَاقُ رَأْسُهُ- فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ قَطَنٍ**» قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهُوَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

٥٤٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا عبد اللَّه بن عمر، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ كان يوتر على راحلته.

٥٤٥٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٦].

٥٤٥٨- صحيح: أخرجه البخاري [٣٢٥٧] و[٦٦٢٣، ٦٧٠٩]، ومسلم [١٧١]، وأحمد [٢/ ١٢٢، ١٤٤]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٦٤]، وابن عساكر في «تاريخه» / ٤٧ ٣٦٢، ٣٦٣]، وابن منده في الإيمان [٢/ رقم ٧٣٣، ٧٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٨٨]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه الزهري عن سالم: تابعه حنظلة بن أبي سفيان عند مسلم وأحمد وجماعة، وله طرق أخرى عن ابن عمر به.

٥٤٥٩- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٠٥، ١٣٧]، والسراج في «مسنده» [٢/ ٧]، من طريق موسى بن عقبة عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر «أن عبد اللَّه بن عمر كان يصلي في السفر =

٥٤٦٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا وهيبٌ، حدثنى موسى ابن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أتى وهو بالمعرس من ذى الحليفة فى بطن الوادى، فقيل له: «**إِنَّك بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ**».

٥٤٦١- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا وهيبٌ، عن موسى بن عقبة، عن نافع، وسالم، أن ابن عمر، كان إذا مر بذى الحليفة، بات بها حتى يصبح، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

= صلاته بالليل وترًا راكبًا على بعيره، ولا يبالى حيث توجه، وذكر ذلك عن رسول الله ﷺ» لفظ السراج، ونحوه عند أحمد.

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ وقد توبع عليه موسى بن عقبة: تابعه الزهرى وغيره... كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر به نحوه... يأتى منها حديث مالك عن أبى بكر ابن عمر ابن عبد الرحمن العمرى عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال: (رأيت رسول الله ﷺ يوتر على راحلته) أخرجه الترمذى [٤٧٢] -واللفظ له- ومالك [٢٦٩]، وأحمد [٢/ ٧، ٥٧، ١١٣]، والدارمى [١٥٩٠]، وابن حبان [١٧٠٤، ٢٤١٣]، والمؤلف [برقم ٦٦٧، ٥٧٨٦]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢١، ٢٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٤٤]، وجماعة من طرق عن مالك.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح» وهو كما قال.

٥٤٦٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٤٦٢، ٢٢١١، ٦٩١٣]، ومسلم [١٣٤٦]، والنسائى [٢٦٦٠]، وأحمد [٢/ ٨٧، ٩٠، ١٠٤، ١٣٦]، وابن خزيمة [٢٦١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٧٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٠٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٠٠]، وأبو نعيم فى «المستخرج» [رقم ٣١٣٦]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٥٢]، وجماعة من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه به.

قلتُ: وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار» والله المستعان.

٥٤٦١- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة [٢٦١٥]، من طريق وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة عن نافع وسالم كلاهما عن ابن عمر به. =

٥٤٦٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني سالمٌ، عن أبيه، أنه كان يحدث، عن رسول اللَّه ﷺ حين أمَّر أسامة بن زيد، فبلغه أن الناس عابوا على أسامة وطعنوا في إمارته، فقام رسول اللَّه ﷺ -كما حدثني سالمٌ- فقال: «**أَلا إِنَّكُمْ تَعِيبُونَ أُسَامَةَ، وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِه، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ كُلِّهِمْ، وَإِنَّ ابْنَهُ هَذَا لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا، فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ**»، قال سالمٌ: ما سمعت عبد اللَّه يحدث بهذا الحديث قط إلا قال: حاشا فاطمة.

= **قلتُ**: وهذا إسناد على شرطهما؛ وقد رواه بعضهما عن موسى عن نافع عن ابن عمر به نحوه ... ورواه بعضهم عنه عن سالم عن أبيه به نحوه ... وقد استوفينا الكلام عليه مع طرقه في «غرس الأشجار».

وقد توبع موسى على الوجهين جميعًا: يعني عن نافع وسالم به ... ورأيت الحاكم قد أخرج هذا الحديث [١/ ٦١٨]، من الطريق الماضي، ثم قال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين...».

قلتُ: وهو كما قال، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه ... منها ما رواه ابن وهب عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه أنه قال: (بات رسول اللَّه ﷺ بذي الحليفة مبدأه، وصلى في مسجدها) أخرجه مسلم [١١٨٨]، والنسائي [٢٦٥٩]، والمؤلف [برقم ٥٥٦٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٩٧]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [٣/ ٢٧٤]، وغيرهم من طرق عن ابن وهب به.

قلتُ: ووقع في سند المؤلف من الطبعتين هناك: (عن ابن شهاب أن سالم بن عبد اللَّه أخبره ...) كذا، وهو سهو من الناسخ بلا ريب عندي، والصواب: (عن ابن شهاب أن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر أخبره ...) فانتبه يا رعاك اللَّه.

٥٤٦٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤١٩٨]، وأحمد [٢/ ٨٩، ١٠٦]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٧١]، والنسائي في «الكبرى» [٨١٨٦]، وابن سعد [٢/ ٢٥٠] و[٤/ ٦٥-٦٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ٥٨، ٥٩]، و[١٩/ ٣٦٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٥٠٧]، وابن طهمان في «مشيخته» [رقم ١٣٨]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به نحوه ... وهو عند البخاري مختصراً بلفظ: =

٥٤٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا حبان بن هلال، حدّثنا شعبة، قال عاصم بن عبيدالله، أخبرنى، قال: سمعت سالمًا يحدث، عن ابن عمر، أن عمر، قال: يا رسول الله، أرأيت ما نعمل فيه، فى أمر قد فرغ منه أو فى أمر مبتدأ أو مبتدع؟ قال: «**فِيمَا قَدْ فُرِغَ**-شَكَّ شُعْبَةُ- **مِنْهُ، اعْمَلْ يَا بْنَ الْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ**».

= (استعمل النبى ﷺ أسامة، فقالوا فيه، فقال النبى ﷺ قد بلغنى أنكم قلتم فى أسامة، وإنه أحب الناس إلىَّ) وكذا فى سياق أبى نعيم اختصار أيضًا، وليس عنده ولا البخارى: قول سالم فى آخره: (ما سمعت عبد الله يحدث . . . إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرطهما؛ وقد توبع موسى بن عقبة على نحوه عن سالم به . . . وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه.

٥٤٦٣- **حسن لغيره**: أخرجه الترمذى [٢١٣٥]، وأحمد [١/ ٢٩، ٥٢، ٧٧]، والطيالسى [١١]، والبزار [١/ رقم ١٢١ / البحر]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ١٦٣، ١٦٤]، وعبد الله بن أحمد فى السنة [٢/ رقم ٨٥٥]، وابن بطة فى «الإبانة» [١/ رقم ١٣٢٥، ١٣٥٩]، والفريابى فى «القدر» [رقم ٣٣، ٣٤]، والدارمى فى «الرد على الجهمية» [ص ١٥٣]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٣٤١]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله العمرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: لعله يعنى لطرقه وشواهده، وإلا فسنده هنا منكر ولا بد، آفته عاصم بن عبيد الله العمرى: وهو منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره؛ وضعفه سائر النقاد فضعف، وقد اختلف على شعبة فى سنده، وحاصل هذا الاختلاف: أن جماعة رووه عنه بإسناده به . . . كما هنا من (مسند ابن عمر)، ورواه آخرون عنه بإسناده به عن ابن عمر عن عمر، وجعلوه من (مسند عمر).

وتوبع شعبة على هذا اللون الثانى: تابعه الوليد بن السمط عن عاصم عن سالم عن أبيه عن عمر به نحوه بمعناه عند الضياء فى «المختارة» [رقم ١٩٧]، والوليد هذا: شيخ مغمور، والطريق إليه مغموز أيضًا. =

. . . . . .

= وللحديث طريق آخر: يرويه سليمان بن سيف المدنى عن عبد اللَّه ابن دينار عن ابن عمر عن عمر قال: (لما نزلت هذه الآية: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝﴾ [هود: ١٠٥]، سألت رسول اللَّه ﷺ فقلتُ: يا نبى اللَّه فعلى ما نعمل؟! على شىء قد فرغ منه أو على شىء لم يفرغ منه؟! قال: بل على شىء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر، ولكن كل ميسر لما خلق له) أخرجه الترمذى [٣١١١] -واللفظ له- والبزار [١/ رقم ١٦٨/ البحر]، وابن أبى حاتم [رقم ١١٢٢١]، والطبرى [رقم ١٨٥٧١/ طبعة الرسالة]، كلاهما فى «التفسير» والروياني [رقم ١٤١٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ١٧٠/ ظلال]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٢٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٧٢]، والمؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «تفسير ابن كثير» [٤/ ٣٥٠-٣٥١]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١١١٠]، وغيرهم من طريق سليمان به . . . .

قال الترمذى: «حديث حسن غريب من هذا الوجه» وقال ابن عساكر: «هذا حديث غريب، وأبو سفيان سليمان بن سيف المدنى فيه لين».

قلتُ: بل هو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى، ومثله قال أبو زرعة الرازى، وزاد: «روى عن عبد اللَّه بن دينار ثلاثة أحاديث كلها مناكير . . .» كما فى «الجرح والتعديل» [٤/ ١١٩]، لكن الحديث - عندى- صالح بشواهده الكثيرة عن جماعة من الصحابة، مضى منها حديث علىّ [برقم ٣٧٥]، وحديث جابر [برقم ٢٠٥٤، ٢١١٠]، لكن ليس فى تلك الشواهد ذكر لعمر، ووقع ذكره فى حديث أبى هريرة عند ابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ١٦٥]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٣٤٠]، والفريابى فى «القدر» [رقم ٢٤]، والبزار وغيرهم من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال: (قال عمر بن الخطاب - رضى اللَّه عنه- يا رسول اللَّه: العمل فى شىء نأتنفه، أو فى شىء قد فرغ منه؟! قال: بل فى شىء قد فرغ منه، قال: ففيم العمل؟! قال: يا عمر: لا يدرك ذلك إلا بالعمل، قال: إذن نجتهد يا رسول اللَّه) لفظ الفريابى.

قلتُ: وظاهر سنده الصحة، لكن اختلف على الزهرى فى سنده، وكذا فى وصله وإرساله، والمحفوظ هو المرسل، وهكذا رواه المقدمون فى الزهرى عنه عن ابن المسيب به . . . ليس فيه (أبو هريرة) وهذا هو الصواب كما جزم به الدارقطى فى «العلل» [٧/ ٢٨٨]. =

٥٤٦٤- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخى ابن شهاب، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يمشون أمام الجنازة.

= لكن المرسل صحيح الإسناد جدًا، وما فى مراسيل القوم أصح مخرجًا من مراسيل ابن المسيب، فإذا ضم هذا المرسل إلى تلك الشواهد المذكورة عن على وجابر وغيرهما: أرجو أن يكون لفظ الحديث هنا حسنًا، وهو بدون ذكر عمر فيه: صحيح بتلك الشواهد بلا ريب، فانتبه.

٥٤٦٤- ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ١٢٢]، وتمام فى «فوائده» [١/ رقم ٥٣٨] وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٤/ ٢٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ٩١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٩٧٠]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٧٩، وأبو القاسم البغوى فى «حديث مصعب الزبيرى» [رقم ١٠١]، وغيرهم من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبد اللَّه ابن أخى الزهرى عن عمه الزهرى عن سالم بن عبدا للَّه عن أبيه به...

قال الإمام فى «الإرواء» [٣/ ١٨٩]: «هذا سند صحيح على شرط مسلم».

قلتُ: ما هو بصحيح ولا على شرط مسلم أصلاً، أما الثانى: فإن مسلمًا لم يحتج برواية إبراهيم بن سعد عن ابن أخى الزهرى قط، ولا أخرجها البتة.

وأما الأول: فإن المحفوظ فى هذا الحديث هو الإرسال، كما نقله الترمذى عن أهل الحديث قاطبة!! فراجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم / ٥٤٢١]، وقبله الماضى [برقم ٣٦٠٨]، وقد رواه جماعة عن الزهرى به مثل رواية ابن أخيه عنه سندًا ومتنًا، منهم ابن عيينة وموسى بن عقبة وابن جريج وأبو عتيق المدنى وغيرهم.

ورواية ابن عيينة مضت [برقم ٥٤٢١] ورواية ابن جريج تأتى عند المؤلف [برقم / ٥٥١٩] وهى أيضًا عند الشافعى [رقم ١٦٥٠]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ٤٤٤]، والبيهقى [٢٢٢] وأبو المحسن ابن مخلد البزار فى الجزء الأول من حديث ابن السماك وجعفر الخواص [رقم ٦٣/ ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ٣٥٠]، وغيرهم من طريق ابن جريج عن الزهرى به.

قلتُ: لكن ابن جريج لم يسمعه من الزهرى، إنما يرويه عن زياد بن سعد عنه، وقد اختلف عليه فى وصله وإرساله أيضًا، وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار»... واللَّه المستعان.

٥٤٦٥- حَدَّثَنَا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيداللَّه، عن نافع، وسالم، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن أكل لحم الحمر الأهلية.

٥٤٦٦- حَدَّثَنَا محمد بن بكار أبو عبد اللَّه، حدّثنا أبو معشر، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ، قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٤٦٥- صحيح: أخرجه البخاري [٣٩٧٨، ٣٩٨١، ٥٢٠٢]، ومسلم [٥٦١]، وأحمد [٢/ ١٤٤]، وابن الجارود [٨٨٣]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٣٥، ١٩٢٣٦]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ١٨٥]، وأبو عوانة [رقم ٧٦٥٩]، وابن أخي ميمي في فوائده [ص ١٤٢]، وجماعة من طرق عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع وسالم عن ابن عمر به.

قلتُ: وهو عند جماعة من هذا الطريق ولكن عن نافع وحده عن ابن عمر به . . . و تمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٥٤٦٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٣٣٨٧]، والنسائي [٥٧٠٠]، وأحمد [٢/ ٩١]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ ١٣٢١٢، ١٣٢١٣]، وفي «مسند الشاميين» [٢/ رقم ٨٧٦]، وابن مردويه في «جزء فيه أحاديث ابن حيان» [رقم ١٠٧]، وتمام في «فوائده» [١/ رقم ٧٣٠]، والبخاري في «تاريخه» [٤/ ٢٣٢]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ٣٣٦]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ٣٦٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٨/ ١١٤] و[٦٠/ ١٠٢]، والبيهقي في «سننه» [١٧١٧٠]، وغيرهم من طرق عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . ولفظ البيهقي: (كل مسكر خمر) وزاد هو وأحمد وتمام: (وما أسكر كثيره، فقليله حرام) وهذه الزيادة رواية للمؤلف في الآتي بلفظ: (قليله وكثيره سواء) وزاد الطبراني في رواية له في أوله: (كل مسكر خمر) وهي عنده أيضًا في «مسند الشاميين» وهي رواية لابن عساكر وزاد البخاري في أوله: (حرم النبي ﷺ كل السكْر) وزاد النسائي في أوله: (حرم اللَّه الخمر) وهي رواية للطبراني وابن عساكر.

قلتُ: وطرقه عن سالم كلها ضعيفة إلا طريقين.

الأول: طريق شبيب بن عبد الملك عن مقاتل بن حيان عن سالم به.

قلتُ: وهذا إسناد النسائي والبخاري ورواية لابن عساكر والطبراني؛ وهو إسناد صالح؛ وشبيب وشيخه من رجال «التهذيب» ووقع في هذا الطريق زيادة سبق الإشارة إليها آنفًا.

والثاني: ما رواه جماعة عن يحيى بن الحارث الذماري عن سالم به. =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد ابن ماجه ورواية للطبرانى وابن عساكر، وهو إسناد صحيح؛ والذمارى ثقة مشهور، ووقع فى هذا الطريق زيادة: (كل مسكر حرام) وهى عند ابن عساكر وحده.

أما إسناد المؤلف هنا: ومثله عند أحمد والبيهقى: ففيه أبو معشر: وهو نجيح بن عبد الرحمن الكندى، وهو ضعيف مختلط من رجال «التهذيب» وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر به.

١- منها: ما رواه محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر به . . . عند الترمذى [١٨٦٤]، والنسائى [٥٥٨٧، ٥٥٨٨، ٥٧٠١]، وابن ماجه [٣٤٠١]، وأحمد [٢/ ١٦، ٢٩، ٣١، ١٠٤، ٤٢٩]، وابن حبان [٥٣٦٩، ٥٤٠٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٤٩]، والطيالسى [١٩١٦]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٦٨]، والمؤلف [برقم ٥٦٢١، ٥٦٢٢]، وابن الجارود [٨٥٨، ٨٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٢٣١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢١٥]، وغيرهم من طرق عن محمد ابن عمرو به . . . . . وزاد ابن ماجه فى أوله: (نهى النبى ﷺ أن ينبذ فى النقير والمزفت والدباء والحنتمة) وهو رواية لابن حبان وابن الجارود؛ وزاد الطبرانى والطيالسى والبيهقى والدارقطنى والمؤلف: (كل مسكر خمر) وهو رواية للنسائى وأحمد وابن حبان والطحاوى وابن الجارود.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: بل إسناد حسن ومتن صحيح؛ ورواه بعضهم عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عمر عن عمر به . . . ، وجعله من (مسند عمر) وهو وهم، والمحفوظ عن ابن عمرو هو الماضى كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

ولأبى سلمة فى هذا الحديث أسانيد أخرى، فرواه عن أبى هريرة به . . وتارة رواه عن عائشة به . . . أيضًا. وكل ذلك محفوظ عنه كما قاله الدارقطنى فى علله [٢/ ٧٧]، وحديثه عن أبى هريرة: يأتى عند المؤلف [رقم ٥٩٤٤].

٢- ومنها ما رواه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعًا به . . . . عند مسلم [٢٠٠٣]، وأبى داود [٣٦٧٩]، والترمذى [١٨٦١]، والنسائى [٥٥٨٢، ٥٥٨٣، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦]، وأحمد [٢/ ١٦، ٩٨، ١٣٤، ١٣٧]، وابن حبان [٥٣٦٦، ٥٣٦٨] و[٥٣٧٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٤٨] و[٤/ ٢٤٩]، والمؤلف [برقم ٥٨١٦]، وابن أبى شيبة [٢٣٧٤٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١١٨، ١٧١٤٩، ١٧١٥٠، ١٧١٥١، ١٧١٥٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٤٦٣، ٥٤٦٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٥٥]، وأبى عوانة =

٥٤٦٧- حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق المسيبى، حدّثنا عبد اللَّه بن نافع المدنى، عن عاصم، عن بلال بن أبى بكر، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ سَوَاءٌ».

٥٤٦٨- حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق المسيبى، حدّثنا أنسٌ -يعنى بن عياض- عن يونس، عن ابن شهاب، أنه قال: حدثنى سالم بن عبد اللَّه بن عمر، أن عبد اللَّه بن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِى بَاعَهُ إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلا قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِى بَاعَهَا، إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

= [٧٩٥٧، ٧٩٥٨، ٧٩٥٩] و[٧٩٦٠-٧٩٦٤]، وجماعة من طرق عن نافع مولى ابن عمر به . . . ولفظ المؤلف وابن أبى شيبة: (كل مسكر حرام) وهو رواية لابن حبان؛ وزاد البيهقى فى «المعرفة» والنسائى: (كل مسكر خمر) وهذه الزيادة عند أبى داود والترمذى والبغوى ورواية لمسلم وأحمد وابن حبان والبيهقى فى «سننه» وأبى عوانة والدارقطنى، وزاد أبو داود والترمذى والبغوى: (ومن شرب الخمر فى الدنيا، فمات وهو يدمنها لم يتب؛ لم يشربها فى الآخرة) لفظ البغوى، وهو رواية لمسلم والدارقطنى وأبى عوانة وأحمد والبيهقى فى «سننه» وابن حبان.

قال الترمذى: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال، وله طرق أخرى قد نظمناها فى «غرس الأشجار».

٥٤٦٧- صحيح: مضى الإشارة إلى هذا الطريق فى الحديث الماضى؛ وسنده هنا واه جداً، فيه (عاصم)، وهو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمرى: شيخ ضعيف؛ بل تركه بعضهم، ووثقه من لم يخبر حاله، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه، وشيخه (بلال بن أبى بكر) رجل مجهول من أغمار الناس، لكن تابعه جماعة كما سبق ذلك فى الحديث الماضى.

والحديث صحيح ثابت على كل حال، ومن طريق عبد اللَّه بن نافع المدنى: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٩٤٣]، و«الكبير» [١٢/ رقم ٣١٥٧]، وجملة: (قليله وكثيره سواء) هى بمعنى ما وقع فى بعض طرقه عن سالم عن ابن عمر كما مضى بلفظ: (ما أسكر قليله؛ فكثيره حرام) وهى جملة ثابتة من طرق عن جماعة من الصحابة، وقد مضت من حديث سعد ابن أبى وقاص [برقم ٦٩٤، ٦٩٥]، فراجع ما علقناه عليه هناك . . .

وقد استوفينا أحاديث الباب فى «غرس الأشجار».

٥٤٦٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٧].

٥٤٦٩- حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق المسيبى، قال: حدثنى محمدٌ -يعنى ابن فليح- قال: قال موسى بن عقبة: وقال ابن شهاب: أخبرنى سالم بن عبد اللَّه، أن عبد اللَّه بن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِى أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ سَبِطُ الشَّعْرِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، يَنْطُفُ -أَوْ يُهْرَاقُ- رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ**».

٥٤٧٠- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى الختلى، حدّثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ كتب كتاب الصدقة

٥٤٦٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٥٨].

٥٤٧٠- صحيح: أخرجه أبو داود [١٥٦٨]، والترمذى [٣٢١]، وأحمد [٢/ ١٤، ١٥]، والدارمى [١٦٢٦]، والحاكم [١/ ٥٤٩]، وابن أبى شيبة [٩٨٨٧]، والبيهقى فى «سننه» [٧٠٤٤، ٧٠٤٥]، والآجرى فى «الأربعون حديثًا» [رقم ٢٧]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١١٠٢]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٣٩٢]، وابن أبى خيثمة فى «تاريخه» [رقم ١٣١١]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ٢٥]، وابن حزم فى «المحلى» [٦/ ٤٣، ٤٠]، وغيرهم من طريقين عن سفيان بن حسين عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به نحوه ... وهو مختصر عند أحمد وابن حزم فى رواية لهما، وانتهى سياق ابن زنجويه والدارمى عند قوله: (وفى كل أربعين بنت لبون) ومثلهما سياق ابن أبى خيثمة، ورواية لابن حزم، وليس عند أحمد: قول الزهرى فى آخره، ومثله الروياني أيضًا، وكذا ليس عند الروياني: زكاة الغنم، وسياقه مثل سياق ابن أبى شيبة، أما ابن الجوزى: فهو عنده مختصر جدًا ببعضه فقط.

قال الترمذى: «حديث ابن عمر حديث حسن .... وقد روى يونس بن يزيد وغير واحد عن الزهرى عن سالم بهذا الحديث ولم يرفعوه، وإنما رفعه سفيان بن حسين».

قلتُ: وتعقبه ابن الجوزى قائلاً: (قلنا: سفيان ثقة، أخرج عنه مسلم) وكذا تعقبه النووى فى «الخلاصة» [٣/ ١٠٨٤]، بقوله: «اتفقوا على توثيق سفيان بن حسين» وقال ابن الملقن فى «البدر المنير» [٥/ ٤٢٤]، عقب حكاية عبارة الترمذى: «قلتُ: لا يضره؛ فإن سفيان وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى، وأخرج له مسلم فى مقدمة صحيحه». =

فقرنه بسيفه، فلم يخرجه إلى عماله حتى قُبض، فعمل به أبو بكر حتى قُبض، ثم عمل به عمر، فكان فيه: «**فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ: شَاةٌ، وَفِي عَشْرٍ: شَاتَانِ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ: ثَلاثُ شِيَاهٍ، وَفِي عِشْرِينَ: أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ: ابْنَةُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ، إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّةٌ، إِلَى سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ، إِلَى تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ فَحِقَّتَانِ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ: حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ: بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً، شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ فَشَاتَانِ، إِلَى مِئَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ فَثَلاثُ شِيَاهٍ، إِلَى ثَلاثِ مِائَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ: شَاةٌ، وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَبْلُغَ مِائَةً، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ**

= وما فعل هؤلاء شيئًا في رد كلام الترمذي؛ لأن المحققين يوافقونهم -إن شاء اللَّه- في ثقة سفيان ابن حسين، إلا أن النقاد قد تكلموا في روايته عن الزهري خاصة، حتى قال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري» وكلامهم في تضعيف حديثه عن الزهري مبسوط في ترجمته في «التهذيب وذيوله» وكتب الرجال؛ ولم يسع ابن الملقن إلا الاعتراف بذلك؛ فاستدرك على نفسه قائلاً بعد نقله عن النقاد توثيق سفيان: «لكن ضُعِّفَ في الزهري» ثم أجاب ذلك قائلاً: «وقد ارتفع ذلك هنا، فإنه قد توبع: قال ابن عدي في ما نقله عنه البيهقي: وافق سفيان بن حسين على هذه الرواية عن سالم عن أبيه: سليمان بن كثير».

قلتُ: رواية سليمان هذه عند ابن ماجه [١٧٩٨]، وغيره، لكن يقال لابن الملقن: ليس في تلك المتابعة ما ترتجى، فإن سليمان هذا مختلف فيه، وقد تكلم العقيلي والنسائي وغيرهما في روايته عن الزهري أيضًا، فمثله في الزهري: مثل سفيان بن حسين تمامًا.

فإن قيل: قد تابعهما سليمان بن أرقم أيضًا عند الدارقطني في «سننه» [٢/ ١١٢]، فرواه عن الزهري عن سالم عن أبيه به نحوه.

قلنا: قد قال الدارقطني في نفسه عقب روايته: «كذا رواه سليمان بن أرقم، وهو ضعيف الحديث متروك». =

فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عُوَارٍ» قال سفيان: ولم يذكر الزهرى البقر، قال الزهرى: إذا جاء المصدق قسم المال أثلاثًا: ثلثًا خيارًا، وثلثًا شرارًا، وثلثًا أوساطًا، يأخذ من الوسط.

٥٤٧١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عباد بن العوام، بإسناده نحوه.

= ثم هؤلاء الرفقاء الثلاثة ليسوا من أصحاب الزهرى المقدمين فى الرواية عنه، فإذا خالفهم مثل يونس بن يزيد الأيلى فى سنده عن الزهرى، كان قوله هو المتبع بلا ريب، ورواية يونس قد أخرجها أبو داود (١٥٧٠)، والحاكم [١/ ٥٥٠]، والبيهقى فى «سننه» [٧٠٤٩]، وجماعة من طرق عنه عن الزهرى قال: «هذه نسخة كتاب رسول اللَّه ﷺ الذى كتبه فى الصدقة، وهى عند آل عمر بن الخطاب، أقرأنيها سالم بن عبد اللَّه بن عمر... إلخ» وساق هذا الكتاب نحو سياقه هنا مع اختلاف فى بعض ألفاظه، ونقص عنه وزاد.

ورواية يونس هذه: هى المحفوظة عن الزهرى، وهى وإن كانت غير مسندة لفظًا، إلا أنها وجادة مقبولة معمول بها، وقد قال الإمام فى «صحيح أبى داود» [٥/ ٢٩٠]، بعد أن ساق سند أبى داود بها: «قلتُ: وهذا إسناد صحيح عندى؛ لأن ابن شهاب قرأ الكتاب من نسخة سالم ابن عبد اللَّه بن عمر، وهذه رواية بالوجادة، فلا يضرها من أعلها بالإرسال».

قلتُ: وهو كما قال، وصنيع ابن حزم فى «المحلى» [٦/ ٣٢]، وصاحبه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ١٣٩-١٤٠]، يقتضى صحة تلك الرواية عندهما، وأنها من قبيل المسند الموصول، وقد بينا ذلك بيانًا شافيًا فى «غرس الأشجار» وعليه: فإن رواية يونس هذه: لاتخالف رواية سفيان ابن حسين فى حقيقة الحال، اللَّهم إلا أن يونس لم يصرح فى روايته بكون سياق الحديث مرفوعًا لفظًا، إنما أحال فى ذلك على جادة صحيحة؛ فلعل سفيان بن حسين سمعه من الزهرى كذلك مثلما سمعه يونس؛ وكان يرى صحة العمل بالوجادات والروية بها؛ فلم ير بأسًا فى سوقه الحديث مسندًا إلى رسول اللَّه ﷺ قوله، ولهذا المعنى قال البخارى لما سئل عن رواية سفيان بن حسين: «أرجو أن يكون ذلك محفوظًا» كما نقله عنه الترمذى فى «العلل» وعنه البيهقى فى «سننه» [٤/ ٨٨]، ورجاؤه فى موضعه إن شاء اللَّه.

وللحديث شواهد ثابتة أيضًا. مضى بعضها [برقم ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧]، وقد بسطنا الكلام عليه مع أحاديث الباب: فى كتابنا «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٤٧١- صحيح: انظر قبله.

٥٤٧٢- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سفيان، عن موسى، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كانت يمين النبي ﷺ الذي يحلف عليها: «لا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ».

٥٤٧٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا ليثٌ، حدثني ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: لم أر رسول اللَّه ﷺ يمسح إلا الركنين اليمانيين.

٥٤٧٤- حدثنا زهير، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا وهيب، عن موسى بن عقبة، عن نافع، وسالم، أن ابن عمر كان إذا مر بذي الحليفة بات بها حتى أصبح، ويخبر، أن رسول اللَّه ﷺ كان يفعل ذلك.

٥٤٧٥- حَدَّثَنَا عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرَنٍ»، قال: وذُكر لي، ولم أسمعه، قال: «وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ».

٥٤٧٦- حَدَّثَنَا عمرٌو الناقد، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمر بالتمر.

٥٤٧٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٢].

٥٤٧٣- صحيح: أخرجه البخاري [١٥٣١]، ومسلم [١٢٦٧]، وأبو داود [١٨٧٤]، والنسائي [٢٩٤٩]، وأحمد [٢/ ١٢٠]، وابن حبان [٣٨٢٧]، والبيهقي في «سننه» [٩٠١٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ١٨٣]، والفاكهي في «أخبار مكة» [رقم ١٢٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٢٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ١٠٧]، وجماعة من طرق عن الليث بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

قلتُ: قد توبع الليث على نحوه عن الزهري؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر نحوه أيضًا... وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٥٤٧٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٦١].

٥٤٧٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٣].

٥٤٧٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم٥٤١٥].

٥٤٧٧- قَالَ: فأخبره زيد بن ثابت، أن رسول اللَّه ﷺ رخص فى العرايا .

٥٤٧٨- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «لا حَسَدَ إلا فى اثْنَتَيْنِ: رَجُل آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

٥٤٧٩- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «مَنِ اشْتَرَى نَخْلا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ، إلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»

٥٤٨٠- وَعَنْ سالم، عن أبيه، يبلغ به النبى ﷺ، أنه قال على المنبر: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

٥٤٧٧- صحيح: انظر قبله.

٥٤٧٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٧].

٥٤٧٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٧].

٥٤٨٠- صحيح: أخرجه البخارى [٨٥٤، ٨٧٧]، ومسلم [٨٤٤]، والترمذى [٤٩٢]، وأحمد [١/ ٣٣٠] و[٢/ ٩، ٣٥، ١٤٩]، وابن خزيمة [١٧٤٩]، والشافعى [٨٢٤]، والطيالسى [١٨١٨]، وعبد الرزاق [٥٢٩٠]، وابن الجارود [٢٨٣]، والحميدى [٦٠٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٢، ٥٤٤٩]، وفى «المعرفة» [رقم٥٤١، ١٧٢٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٦٢، ٢٥٦٣، ٢٥٦٤]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٧٢١]، وجماعة من طرق عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به .

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: ولابن شهاب فيه شيخ آخر: فرواه أيضًا: عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب عن أبيه به . . . أخرجه مسلم [٨٤٤]، والنسائى [١٤٠٧]، وأحمد [٢/ ١٢٠]، والمؤلف [برقم ٥٧٩٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٠٢]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٢٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٦١]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٩٢]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٨٩٩]، وجماعة.

٥٤٨١- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة رَفَعَ يديه إلى المنكبين، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يرفع بين السجدتين.

٥٤٨٢- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنه رأى النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر يمشون أمام الجنازة.

٥٤٨٣- وَعَنْ سالم، عن أبيه، سمع النبيَّ ﷺ عمرَ وهو يحلف بأبيه، فقال: «**أَلا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ**»، فقال عمر: فواللَّه ما حلفت بها بعد ذاكرًا ولا آثرًا.

٥٤٨٤- وَعَنْ سالم، عن أبيه: أن النبي ﷺ، قال: «**أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي السَّبْعِ الْبَوَاقِي أَوْ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا**».

٥٤٨٥- وَعَنْ سالم، عن أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء إذا جدَّ به السير.

٥٤٨٦- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**لا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ**».

٥٤٨٧- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ سمع رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال له: «**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ**».

٥٤٨١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٨١].

٥٤٨٢- ضعيف: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢١].

٥٤٨٣ - صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٠].

٥٤٨٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٩].

٥٤٨٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٢].

٥٤٨٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٤].

٥٤٨٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٤].

٥٤٨٨- وَعَنْ سالم، عن أبيه، سئل النبى ﷺ: ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال: «**لا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلا السَّرَاوِيلات، وَلا الْعَمَائِمَ، وَلا الْبَرَانِسَ، وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلا زَعْفَرَانٌ، وَلا تَلْبَسُوا الْخُفَّيْنِ، إِلا رَجُلٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلانِ فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**».

٥٤٨٩- وَعَنْ سالم، عن أبيه، أن النبى ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه.

٥٤٩٠- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**الشُّؤْمُ فِي ثَلاثٍ: فِي الدَّارِ، وَالدَّابَّةِ، وَالْمَرْأَةِ**».

٥٤٩١- وَعَنْ سالم، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا**» قال عمرٌو: قال سفيان: قال رجلٌ: عن نافع، فسَّره أنه بالليل.

٥٤٩٢- حَدَّثَنَا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، يبلغ به النبى ﷺ: «**إِنَّ بِلالا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ**».

٥٤٩٣- حَدَّثَنَا عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ**»، وكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها، فأبصره أبو لبابة ابن عبدالمنذر، أو زيد بن الخطاب وهو يطارد حيةً، فقال: إنه قد نهى عن ذوات البيوت.

٥٤٨٨-صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٥].

٥٤٨٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٥].

٥٤٩٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٣].

٥٤٩١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٦].

٥٤٩٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٢].

٥٤٩٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٩].

٥٤٩٤- **حَدَّثَنَا** عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ، فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ تُوتِرُ لَكَ مَا مَضَى**».

٥٤٩٥- **وَعَنْ** سالم، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٥٤٩٦- **حَدَّثَنَا** عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «**إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ الصَّلاةُ-صَلاةُ الْعَصْرِ- فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٥٤٩٧- **حَدَّثَنَا** عمرٌو، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سئل النبي ﷺ: مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ فَقَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْحِلِّ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**».

٥٤٩٨- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا يزيد بن زريع، أخبرنا معمرٌ، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يُذْهِبَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ**» قال عبد اللَّه بن عمر: فبينا أنا أطارد حيةً إذْ رآني أبو لبابة، فقال أبو لبابة... فقلت: إن رسول اللَّه ﷺ أمر بقتلها، فقال أبو لبابة: إنه نهى بعد ذلك.

٥٤٩٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣١].

٥٤٩٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٧].

٥٤٩٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٧].

٥٤٩٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٨].

٥٤٩٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٩].

٥٤٩٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالكٌ، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ كان إذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه، وقال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**».

٥٥٠٠- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدّثنا جويرية، عن نافع، أن عبيد الله ابن عبد الله، وسالم بن عبد الله، أخبراه، أنهما كَلَّما عبد الله ليالي نزل الجيش بابن الزبير قبل أن يقتل، فقالا: لا يضرك أن لا تحج العام، إنا نخاف أن يحال بينك وبين البيت، فقال: قد خرجنا مع رسول الله ﷺ، فحال كفار قريش دون البيت، فنحر رسول الله ﷺ

٥٤٩٩- **صحيح**: أخرجه مالك [١٦٣]، ومن طريقه البخاري [٧٠٢]، والنسائي [٨٧٨، ١٠٥٧، ١٠٥٩]، وأحمد [٢/ ١٨]، والدارمي [١٣٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٣٣١، ٢٣٢٢، ٢٤٣٥]، وفي «المعرفة» [رقم ٨١٧، ٨٦٨]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٢٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٢٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٣٣٤]، وجماعة من طرق عن مالك بن أنس عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه: (أن رسول الله ﷺ كان إذا افتتح الصلاة: رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضًا، وقال: سمع الله لمن حمده؛ ربنا ولك الحمد، ووكان لا يفعل ذلك في السجود) لفظ مالك في «موطئه».

قلتُ: وقد توبع مالك عليه: تابعه أصحاب الزهري على نحوه عن الزهري به . . . منهم ابن عيينة كما مضت روايته [برقم ٥٤٢٠].

٥٥٠٠- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٧١٣]، والنسائي [٢٨٠٩]، والبيهقي في «سننه» [٩٨٦٠]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٤/ ٥]، وغيرهم من طرق عن جويرية بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر [وعند النسائي: «عبد الله بن عبد الله . . .» هكذا مكبرًا]، وسالم بن عبد الله بن عمر كلاهما عن ابن عمر به . . . . وليس عند النسائي قوله: (وكان يقول: من جمع الحج . . . . إلخ).

قلتُ: وقد توبع عليه جويرية: تابعه عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن عبد الله بن عبد الله ابن عمر كلاهما عن ابن عمر به نحوه عند مسلم [١٢٣٠]، وأحمد [٢/ ٥٤]، والدارمي [١٨٩٣]، والبيهقي في «سننه» [٩٢٠٨]، وأبي نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٨٥٧]، وغيرهم. =

هَدَيهُ، وحلق رأسه، وأشهدكم أني قد أوجبت عمرةً إن شاء اللَّه أنطلق، فإن خُلي بيني وبين البيت طفت، وإن حيل بيني وبينه، فعلت كما فعل رسول اللَّه ﷺ وأنا معه، فأهلَّ بالعمرة بذي الحليفة، ثم سار ساعةً، فقال: إنما شأنهما واحدٌ، وأشهدكم أني قد أوجبت حجةً مع عمرتي، فلم يحلَّ منهما حتى أحلَّ يوم النحر، وكان يقول: من جمع الحج والعمرة فأهلَّ بهما، فإنه لا يحلّ حتى يحلّ منهما جميعًا يوم النحر، فيطوف عنهما طوافًا واحدًا بالبيت، وبالصفا، والمروة يوم يدخل مكة.

٥٥٠١- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عبد الصمد، أو صالح بن عبد الصمد أخوه، حدّثنا قاسمٌ، عن سفيان، عن عاصم، عن سالم، عن ابن عمر، قال: جاء عمر إلى رسول اللَّه ﷺ يستأذن في العمرة، فقال: «**يَا أَخِي ادْعُ، وَلا تَنْسَنَا فِي صَالِحِ الدُّعَاءِ**».

= ورواه جماعة عن نافع عن ابن عمر به نحوه . . . ، ولم يذكروا واسطة بين نافع وابن عمر، والوجهان محفوظان عن نافع كما أشار إليه الحافظ في «الفتح» [٤/ ٥]، وأيدناه في «غرس الأشجار» مع استيفاء تخريج طرقه عن ابن عمر . . . وللَّه الحمد.

٥٥٠١- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٤٩٨]، والترمذي [٣٥٦٢]، وأحمد [١/ ٢٩، ٥٩]، والطيالسي [١٠]، والبزار [١/ رقم ١١٩ / البحر]، والبيهقي في «سننه» [رقم ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٧٤٠]، وأبو طاهر السلفي في «مشيخة ابن الحطاب» [رقم ٥٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٢٧٣]، والخطيب في «تاريخه» [١١/ ٣٩٧]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٢٢٧]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/ ١٢٨]، والسمعاني في أدب الإملاء [ص ٣٦]، والفاكهي في «أخبار مكة» [رقم ٨٣٦]، وغيرهم من طريقين عن عاصم بن عبيد اللَّه بن عاصم العمري عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزاد أبو داود وأحمد وعبد بن حميد في آخره من قول عمر: (فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا) لفظ أبي داود، وهو رواية للبيهقي والضياء وابن سعد؛ ولفظ أحمد لهذه الزيادة: (فقال عمر: ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس، لقوله: يا أخي) وهذا اللفظ رواية أيضًا للبيهقي والضياء.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، ورواه شعبة والثوري عن عاصم بن عبيد اللَّه . . .». =

= **قلتُ**: وتابعهما (سفيان بن عيينة) فى رواية عند الخطيب فى «تاريخه» لكن الإسناد إليه مخدوش، وقد اختلف فى سنده على الثورى، فرواه عنه عبد الرزاق وقاسم بن يزيد الموصلى والفريابى ووكيع وقبيصة بن عقبة وغيرهم على الوجه الماضى.

وخالفهم جميعًا: أسباط بن محمد القرشى، ورواه عن الثورى فقال: عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به . . . نحوه . . . ، هكذا جاء بهذا الإسناد المخترع، أخرجه أبو طاهر السلفى فى «الطيوريات» [رقم ٦٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٣٩٦]، وغيرهما من طريقين عن الحسن ابن محمد بن الصباح عن أسباط به.

قلتُ: ما فعل أسباط شيئًا، سوى أن وهم على الثورى ذلك الوهم الفاحش، والمحفوظ عن الثورى هو الوجه الأول بلا ريب، وأسباط بن محمد وإن وثقه جماعة إلا أنه كان يخطئ على الثورى، كما قاله ابن معين وغيره، وقد غمزه جماعة مطلقًا، وليس هو بشىء أمام وكيع والفريابى وقبيصة وهذه البابة فى الثورى البتة، وقد نقل الخطيب عقب روايته عن الحافظ أحمد ابن عبدان الأهوازى أنه قال: (ليس بمحفوظ من حديث الثورى، وأظنه وهمًا).

قلتُ: ليس ذا ظنّا، بل يقين، ونقل الخطيب أيضًا عن البرقانى الحافظ أنه قال عقب رواية أسباط: (إنما الصحيح ما حدث به عن الزعفرانى عن شبابة - يعنى ابن سوار [ولو صح هذ إلى شبابة؛ فهى متابعة منه للثورى وشعبة على روايتهما عن عاصم]، عن عاصم بن عبيد اللَّه عن سالم بن عمر عن عمر).

قلتُ: وهكذا رواه شعبة وسفيان عن عاصم كما مضى، والحديث حديث عاصم وبه يعرف، بل وعليه أنكر، أنكره عليه ابن عدى وابن حبان وغيرهما، وهو شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم، وزاد الأخيران: «وهو مضطرب الحديث».

قلتُ: إى وربى، قد اضطرب الرجل فى سند الحديث هنا، فتارة يرويه عن سالم عن أبيه: (أن عمر بن الخطاب استأذن النبى ﷺ فى العمرة . . . إلخ) ويجعله من (مسند ابن عمر) كما وقع عند جماعة كالطيالسى والمؤلف وعبد بن حميد والفاكهى والسلفى والخطيب والسمعانى وابن حبان، ورواية لأحمد والبيهقى والضياء وابن سعد، وتارة يرويه عن سالم عن أبيه عن عمر به . . . ، ويجعله من (مسند عمر)، كما وقع عند أبى داود والترمذى والآخرين، وهذا دليل قلة ضبطه أيضًا واضطرابه، وقد ضعفه جمهور النقاد وهجروا حديثه، ومشاه من لم يخبر حاله، =

٥٥٠٢- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا أصرم بن حوشب، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إِذَا كَانَ الْفَيْءُ ذِرَاعًا وَنِصْفًا إِلَى ذِرَاعَيْنِ فَصَلُّوا الظُّهْرَ».

= كالعجلي وأمثاله، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٤٨٣]، وجماعة من المتأخرين؛ وساقه له ابن عدي وابن حبان في سياق مناكيره من كتابيهما في «الضعفاء».

ثم جاء أبو عيسى الترمذي؛ وجازف عقب روايته الحديث فقال: «هذا حديث حسن صحيح» كذا قال الرجل، وقد تعقبه المنذري في «مختصره» [٢/ ١٤٦]، بأن عاصمًا قد تكلم فيه غير واحد من الأئمة، كأنه يقول له: «كيف يكون حسنًا صحيحًا مع انفراد عاصم به؟!».

نعم: للحديث شاهد ضائع لا يُفْرَح به البتة، يرويه ابن سعد في الطبقات [٣/ ٢٧٣]، عن شيخه سعيد بن محمد الثقفي عن المغيرة بن زياد الموصلي عن الوليد بن أبي هشام قال: (استأذن عمر بن الخطاب النبي ﷺ في العمرة . . .) وساقه بنحوه.

قلتُ: وهذا إسناد لا خير فيه، وسعيد وشيخه مجروحان عند أهل النقد، والوليد لا يعرف له رواية عن أحد من الصحابة أصلاً، فالإسناد معضل مع شدة ضعفه، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٥٠٢- **باطل**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [١/ ٤٠٤-٤٠٥]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ١٨٣]، والعقيلي في «الضعفاء» [١/ ١١٨]، وابن الجوزي في «الموضوعات» [٢/ ٨٦]، وغيرهم من طريقين عن أصرم بن حوشب عن زياد بن سعد عن الزهري عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . .

قال ابن الجوزي عقب روايته: (قال أبو جعفر العقيلي: لا يُعْرَف هذا الحديث إلا بأصرم، وليس له أصل من جهة يثبت، وقال أبو حاتم ابن حبان: هذا متن باطل؛ وأصرم كان يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري: «متروك» . . .).

قلتُ: وكذا تركه مسلم والنسائي، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى الأبد، وبه أعله البوصيري في الإتحاف [١/ ١٢١]، والهيثمي في «المجمع» [٢/ ٤٦]، وابن طاهر في «معرفة التذكرة» [١/ ٩٤-٩٥]، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» [١/ ١٥]، وجماعة غيرهم، وقبلهم أنكره عليه العقيلي وابن حبان وابن عدي والذهبي، وساقوه في ترجمته من كتبهم في «الضعفاء» وقد جزم ابن حبان بكونه خبرًا باطلاً، وهو كما قال. =

٥٥٠٣- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ استشار المسلمين فيما يجمعهم على الصلاة، فقالوا: البوق، فكرهه من أجل اليهود، ثم ذُكر الناقوس، فكرهه من أجل النصارى، فَأُرِىَ تلك الليلةَ النداءَ رجلٌ من الأنصار يقال له: عبد اللَّه بن زيد، وعمر بن الخطاب، فطرقَه الأنصارى، فأمر به بلالاً فأذن به.

= ● تنبيه: نقل الإمام فى «الضعيفة» [١/ ٢٠٠]، عن ابن عدى أنه قال عن أصرم: (هو فى عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث).

قلتُ: وهذه غفلة من الإمام وسَبْقُ نظر، فإن تلك العبارة لم يقلها ابن عدى فى حق أصرم أصلاً، إنما قاله فى حق الرواى عنه: (العباس بن الحسن البلخى) أما أصرم فقد قال ابن عدى: (عامة رواياته غير محفوظة، وهو بين الضعف)، «الكامل» [١/ ٤٠٦].

٥٥٠٣- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٧٠٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٤٠]، وفى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٧٨]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ١٧٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠٢]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٤٦]، وأبو الشيخ فى «كتاب الأذان» كما فى «كنز العمال» [رقم ٢٣١٤٩]، وغيرهم من طريق خالد بن عبد اللَّه الواسطى عن عبدالرحمن بن إسحاق بن عبد اللَّه القرشى العامرى عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . وزادوا جميعًا - سوى الطبرانى فى «الكبير» - قول الزهرى وعمر كما عند المؤلف فى الآتى [رقم ٥٥٠٤].

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عن عبدالرحمن إلا خالد».

قلتُ: كلا، بل توبع عيه عبد الرحمن بن إسحاق كما ذكرناه فى «غرس الأشجار»، ونقل صاحب «كنز العمال» عن السيوطى أنه قال بعد أن عزاه لأبى الشيخ وحده فى (كتاب الآذن)، قال: «وسنده على شرط مسلم» وهذه مجازفة منه، لأن مسلم بن الحجاج لم يرو لعبد الرحمن عن الزهرى عن شيئًا، ولا أخرج تلك الترجمة أصلاً، بل هو لم يخرج لعبد الرحمن إلا فى الشواهد وحسب، كما يقول الحاكم صاحب «المستدرك» ونقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [٦/ ١٣٩].

=

= ما النووي، فقد رأيته عزا هذا الحديث في كتابه «المجموع» [٣/ ٧٦]، إلى ابن ماجه قائلاً: «بإسناد ضعيف جداً»، وهذا إسراف منه؛ لأنه ليس في الإسناد من ينظر في شأنه سوى (عبدالرحمن بن إسحاق المدني) وحده، وهو مختلف فيه، ولم يترك، والتحقيق أنه صدوق متماسك حسن الحديث ما لم يخالف من هو أوثق منه، وقد خولف في هذا الحديث، فقال ابن شاهين عقب روايته: «هذا حديث غريب إن كان عبد الرحمن حفظه، وقد خالفه أصحاب الزهري: يونس وشعيب بن أبي حمزة ومعمر ومحمد بن إسحاق وابن جريج، كلهم روى عن الزهري عن سعيد بن المسيب».

قلتُ: وهؤلاء - سوى شعيب- قد اختلف عليهم في هذا الطريق أيضًا عن الزهري، فقيل: (عن الزهري عن سعيد بن المسيب به مرسلاً نحوه) وقيل: (عن الزهري عن سعيد عن عبد اللَّه ابن زيد به . . .) وهذا اللون هو الذي صححه البخاري عن الزهري، فقال في «كتابه القراءة خلف الإمام» [ص١٧]، بعد أن ذكر طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري بإسناده به إشارة، قال: «وروى هذا عدة من أصحاب الزهري: منهم يونس وابن إسحاق عن (الزهري) عن سعيد عن عبد اللَّه بن زيد . . . . وهذا هو الصحيح وإن كان مرسلاً».

يعني منقطعًا، بين سعيد وعبد اللَّه بن زيد، وقد قيل: (عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة به . . .) وقيل: (عن الزهري عن عروة عن عائشة به . . . .، وقيل: (عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد المؤذن عن أهله؟! به . . . .

فهذه خمسة ألوان من الاختلاف على الزهري في سنده، وقد خرجناها في «غرس الأشجار» والوجه الأول (من طريق الزهري عن ابن المسيب به مرسلاً . . .) هو الأشبه كما قاله ابن رجب في «الفتح» [٣/ ٤٠٣، ٤٠٩]، وأيدناه في المصدر المشار إليه.

لكن للحديث شواهد يتقوى بها إن شاء اللَّه، ولعل أقواها وأقربها إلى سياقه هنا: ما رواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومة له من الأنصار قال: (اهتم النبي ﷺ للصلاة، كيف يجمع الناس لها؟! فقيل له: انصب راية عند حضور الصلاة؛ فإذا رأوها آذن بعضهم بعضًا، فلم يعجبه ذلك، قال: فذكر له القنع يعني الشبور [قلتُ: وهو البوق]، شبور اليهود؛ فلم يعجبه ذلك وقال: هو من أمر اليهود، قال فذكر له الناقوس فقال: هو من أمر النصارى، فانصرف عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهمِّ رسول اللَّه ﷺ؛ =

٥٥٠٤- قَالَ الزهرى، وزاد بلالٌ فى نداء صلاة الفجر «**الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ**»، فأقرها نبى اللَّه ﷺ، وقال عمر: أما إنى قد رأيت مثل الذى رأى، ولكنه سبقنى.

= فأرى الآذان فى منامه . . . إلخ) وفيه قول النبى ﷺ: «يا بلال قم فانظر ما يأمرك به عبد اللَّه بن زيد فافعله؛ قال: فأذن بلال) وقبل ذلك ذكر رؤيا عمر بن الخطاب لمثل ما رآه عبد اللَّه بن زيد.

وهذا الحديث أخرجه أبو داود [٤٩٨]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٢-٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٠٤] و[عقب رقم ١٧٣٩]، وسنده صحيح مستقيم؛ وقد صحح سنده الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٨١]، إلى أبى عمير بن أنس، وهو شيخ ثقة، وثقه ابن سعد وابن حبان والحافظ، وصحح له أبو بكر ابن المنذر وغير واحد، كما يقول الحافظ فى ترجمته من «التهذيب» [١٢/ ١٨٨]، وجازف ابن عبد البر وقال: «مجهول لا يحتج به» وقد رددناه عليه فى «غرس الأشجار» وقول أبى عمير بن أنس: «حدثنى عمومة لى من الأنصار» هم من الصحابة كما وقع ذلك مصرحًا به فى رواية للبيهقى؛ فلا يضر إبهامهم؛ لكونهم كلهم عدولاً - رضى اللَّه عنهم- وقد استوفينا شواهد هذا الحديث مع تمام تخريجه فى كتابنا «غرس الأشجار».

٥٥٠٤- صحيح: دون مرسل الزهرى.

قلتُ: هذا موصول بذيل الحديث قبله، وما أدرى لأى شىء فصله حسين الأسد عن الماضى، بإعطائه ترقيمًا جديداً، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت؛ ما تقيَّدتُ به فى ترقيم أحاديث هذا الكتاب أصلاً، وعلى كل حال: فمرسل الزهرى هذا: ضعيف معلول، وقد اختلف فى سنده على الزهرى على ألوان كثيرة.

والمحفوظ عنه: أنه يرويه عن سعيد بن المسيب به مرسلاً، كما بسطنا ذلك فى «غرس الأشجار» ومضى الإشارة إليه بالحديث قبله، وجائز أن يكون الزهرى ربما أسقط ابن المسيب وانفرد هو بإرساله، وسواء كان هذا أو ذاك فكلاهما مرسل، ولا خير فى مرسل قط، اللَّهم إلا إذا اعتضد؛ وليس له هنا عاضد على التحقيق.

وأما قول عمر عقب مرسل الزهرى هذا: فهو صحيح بشاهده الذى ذكرناه فى الحديث الماضى من رواية أبى عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ وفيه: (وكان عمر - رضى اللَّه عنه - قد رآه قبل ذلك؛ فكتمه عشرين يومًا، قال: ثم أخبر النبى ﷺ فقال له: ما منعك أن تخبرنى؟! فقال: سبقنى عبد اللَّه بن زيد فاستحيت . . . . إلخ) وسنده صحيح كما سبق.

٥٥٠٥- **حَدَّثَنَا** وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٥٥٠٦- **حَدَّثَنَا** وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن ليث، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

٥٥٠٧- **حَدَّثَنَا** نعيم بن هيصم، حدّثنا عبد الواحد بن زياد، عن الحجاج بن أرطاة، حدثني أبو مطر، أنه سمع سالم بن عبد اللَّه بن عمر يحدث، عن أبيه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق، قال: «**اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**».

٥٥٠٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٧].

٥٥٠٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٧].

٥٥٠٧- ضعيف: أخرجه الترمذي [٣٤٥٠]، وأحمد [٢/ ١٠٠]، والحاكم [٤/ ٣١٨]، والطبراني في «الكبير» [١٣/ رقم ١٣٢٣٠]، وابن أبي شيبة [٢٩٢١٧]، والبيهقي في «سننه» [٦٢٦٢]، وفي «الدعوات» [رقم ٣١٩]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٧٦٤]، وفي «اليوم والليلة» [رقم ٩٢٨]، ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/ ٥٨٩-٥٩٠]، والدولابي في «الكنى» [رقم ١٧٩٢]، والخرائطي في «المكارم» [رقم ٩٥٣]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ٣٠٣]، وابن السني في اليوم والليلة [رقم ٣٠٢]، والطبراني أيضًا في «الدعاء» [رقم ٩٨١]، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» [رقم ٩٨]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٤/ ١٢٨٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الوحد بن زياد عن الحجاج بن أرطاة [وسقط الحجاج من سند الحاكم]، عن أبي مطر [وتصحف عند ابن عبد البر إلى: (أبي مطرف)]، عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . وليس عند الخرائطي قوله: (والصواعق).

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٧٢١]، والمزي في «تهذيبه» [٣٤/ ٢٨٩].

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». =

= **قلتُ**: قد اختلف على عبد الواحد بن زياد فى سنده، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضى، وخالفهم سيار بن حاتم، فرواه عنه فقال: عن أبى مطر عن سالم عن ابن عمر قال: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا سمع الرعد والبراق قال: اللَّهم لا تقتلنا غضبًا، ولا تقتلنا نقمة، وعافنا قبل ذلك) وأسقط منه: (الحجاج بن أرطاة) هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٧٦٣]، و«فى اليوم والليلة» [رقم ٩٢٧]، والمحفوظ هو الأول سندًا ومتنًا، وسيار بن حاتم مختلف فيه، وقد غمزه جماعة برواية المناكير، والتحقيق عندى: أنه ضعيف مطلقًا، اللَّهم إلا فى روايته الرقائق والأخبار وحسب، فهو يحتمل فى مثل هذا؛ وقد شرحنا حاله فى غير هذا الموضع، والحديث فيه علتان:

الأولى: ضَعْف الحجاج بن أرطاة، وكان مع إمامته مضطرب الحديث، ليس هناك فى باب الرواية والاحتجاج، وإصرار البعض على توثيقه - بعد شواهد ضعفه واختلال حفظه- لا يكون إلا معاندة، أو تساهل فى قبول أخبار مثل هذا الطراز من الضعفاء، وقد كان الحجاج مدلسًا أيضًا، إلا أنه صرح بالسماع عند جماعة؛ وبه أعله النووى فى «الخلاصة» [٢/ ٨٨٩]، فقال: (رواه البيهقى بإسناد ضعيف، من رواية الحجاج بن أرطاة) وتعقبه الصدر المناوى كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [١/ ٣٧١]، قائلاً: «وهو قصور، فإن الحديث فى الترمذى من غير طريق الحجاج».

قلتُ: ما هذه الغفلة؟! كأن الصدر المناوى لم ير «جامع الترمذى» أصلاً، أو نسخته منه كثيرة السقط، بل الحديث عند الترمذى من طريق الحجاج قطعًا، وكأنه لتلك الغفلة؛ جازف هذا الصدر المناوى وجوَّد سنده، كما نقله عنه عبد الرؤوف المناوى فى الفيض [٥/ ١٤٤]، وللصدر هذا فى (كتابه: كشف المناهى والتناقيح فى تخريج أحاديث المصابيح) أوهام وأغلاط كثيرة، يدركها من طالع نقولات المناوى عنه فى «فيض القدير» وهو محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى أبو المعالى صدر الدين المناوى المتوفَّى سنة ٨٠٣هـ؛ وترجمته فى «الضوء اللامع» وغيره.

والعلة الثانية: هى شيخ الحجاج (أبو مطر؟!) وما أبو مطر؟! ذاك شيخ مجهول العين والصفة، لم يرو عنه سوى الحجاج وحده على التحقيق، وماذا يجديه ذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٧/ ٦٦٤]؟! وقد جهله الحافظ فى «التقريب» وقبله قال الذهبى فى «الميزان» [٤/ ٥٧٤]: =

= «لا يدرى من هو؟!» وقال فى «المغنى» [٢/ ٨٠٨]: (نكرة) وما لنا وللنكرات؟! فهاتان علتان إن نجا الحديث من إحداهما لم يسلم من الأخرى.

وقد أشار الترمذى إلى تضعييفه بقوله: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وكذا ضعفه النووى فى «الأذكار» [١/ ٤٠٤]، وفى «الخلاصة» كما مضى؛ لكن تعجب الحافظ من إطلاق النووى الضعف على هذا الحديث مع كونه ليس بالواهى؛ وسكوته عن بعض الأحاديث التى قد تفرد بها من اتهم بالكذب، كما نقله عنه ابن علان فى «شرح الأذكار» [٤/ ٢٨٤]، بمعناه، وهو تعقب فى محله؛ والنووى رَخْوٌ جدًا فى كتابه «الأذكار» بخلاف كتبه الأخرى فى النقد والتعليل، وهو مصيب على كل حال: فى تضعييفه هذا الحديث؛ ثم جاء الحاكم يجازف ويقول عقب روايته: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» هكذا، ليس للتصحيح عنده ميزان، ولو قيل له: ومن (أبو مطر) فى سنده حتى يسلم لك تصحيحه مع الإغضاء عن ابن أرطاة؟! لسكت ولم يحر جوابًا، ثم نقل ابن علان فى «شرح الأذكار» [٤/ ٢٨٤]، عن الشمس ابن الجزرى أنه قال فى «تصحيح المصابيح»: «رواه النسائى فى «عمل اليوم والليلة» والحاكم، وإسناده جيد، وله طرق» كذا، وليس ابن الجزرى - على جلالته - من أحلاس هذا الفن، وكلامه فيه كلام متخبط، ثم أين تلك الطرق التى جود بعض أسانيدها؟! كأنه لا يدرى ما يقول، أو يقول ما لا يدرى، وليست منزلته فى فن القراءات والحروف؛ كمثلها فى النقد والتعليل، والجرح والتعديل.

أما الزين العراقى فهو إمام الفن حقًا؛ والحافظ الناقد صدقًا، ومع ذلك يتساهل، ويعزو الحديث إلى الترمذى وغيره فى كتابه «المغنى» [١/ ٢٨٩]، قائلاً: «بإسناد حسن» فإن كان قد اعتمد توثيق ابن حبان لأبى مطر؛ لزمه إعلال الإسناد بابن أرطاة؛ لأنه قد أعل بوجوده جملة من الأخبار فى كتابه «المغنى» [٢/ ١٥٢، ١٩٢] و[٣/ ١٩٢] و[٤/ ٢٢٧]، بل صرح بضعفه فى الموضع الأول، فهل تغير اجتهاده بشأنه، أو لم يستحضر وجوده فى هذا الحديث؟!

ثم جاء حفيده من قبل الأمهات: أعنى عبد الرؤوف المناوى صاحب «الفيض» وقال فى كتابه «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٤٩٢/ طبعة مكتبة الشافعى]: «بعض أسانيده صحيح، وبعضها ضعيف» ولو قلنا له: ميز لنا هذا من ذاك! لسكت إلى يوم القيامة! إذ ليس للحديث إلا إسناد واحد ضعيف يرويه الحجاج بن أرطاة عن أبى مطر عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . =

٥٥٠٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا وهيبٌ، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ، فَإِنَّ مَالَهُ لِلْبَائِعِ، إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِّرَتْ، فَإِنَّ ثَمَرَهَا لِلْبَائِعِ، إِلا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**».

٥٥٠٩- حَدَّثَنَا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا طلحة -يعنى ابن يحيى- عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يُلْتَمَعَ**».

= وقد عرفت ما فيه، وله شاهد معضل عند ابن أبى شيبة [٢٩٢١٠، ٢٩٢١٥]، والطبرى فى «تفسيره» [١٦/ رقم ٢٠٢٥٩/ طبعة شاكر]، ولا خير فيه قط.

٥٥٠٨- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٧].

٥٥٠٩- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [١٠٤٣]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٢٦٨]، من طريق طلحة ابن يحيى بن النعمان عن يونس بن يزيد الأيلى عن ابن شهاب عن سلم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٢٣]، وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ١٦٠]: «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات» وأشار أبو محمد ابن حزم إلى صحته فى «المحلى» [٤/ ١٦]، وظاهر سنده الجودة، إلا أن الإمام الألبانى قد جازف فى كتابه: أصل صلاة النبى ﷺ [١/ ٢٣٥]، وزعم إن إسناده صحيح على شرط الشيخين، ووهم فى ذلك بلا ريب، إنما هو على شرط مسلم وحده، فلم يحتج البخارى برواية طلحة عن يونس، ولا أخرج بتلك الترجمة حديثًا قط.

ثم إن الحديث سنده معلول البتة، فقد توبع عليه طلحة على هذا الوجه عن يونس، تابعه سليمان بن بلال: عند ابن حبان [٢٢٨١]، والطبرانى فى [٢٣/ رقم ١٣١٢٩]، وفى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٢٩٤]، والإسماعيلى [رقم ٢٢١]، وابن جميع [رقم ٢٤٠]، كلاهما فى «معجم شيوخه» والسراج فى «مسنده» [١/ ٢٦٧]، وغيرهم.

وسنده مخدوش إلى سليمان ابن بلال، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى عن سالم عن أبيه إلا يونس، تفرد به سليمان بن بلال». =

٥٥١٠- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن نمير الكوفي، حدّثنا إسحاق بن سليمان، عن حنظلة، قال: سمعت سالمًا، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ**».

٥٥١١- حَدَّثَنَا واصل بن عبد الأعلى الكوفي، حدّثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن سالم، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَا هُنَا- وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ- حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً، قَالَ اللَّهُ لَهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]**».

= **قلتُ**: كلا، بل توبع عليه سليمان كما مضى، وخولف فيه سليمان وطلحة، خالفهما ابن المبارك، فرواه عن يونس الأيلي فقال: عن ابن شهاب عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه أنه سمع رسول اللَّه ﷺ يقول: (إذا كان أحدكم في الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره).

هكذا أخرجه النسائي [١١٩٤٠]، وأحمد [٣/ ٤٤١] و[٥/ ٢٩٥]، وغيرهم؛ وتوبع عليه ابن المبارك على هذا الوجه: تابعه ابن وهب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» [رقم ٦٦٢٩]، وقال أبو نعيم: «رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد مثله».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن الزهري؛ وهو الذي جزم به أبو زرعة الرازي كما في «العلل» [رقم ٣٥٧]، وقال: «وهو الصحيح».

نعم: قد اختلف فيه على الزهري على لونين آخرين غير محفوظين، ذكرناهما في «غرس الأشجار».

■ **والصواب عنه**: هو الوجه الماضي: وسنده صحيح مستقيم؛ وإبهام الصحابي لا يضر عند جمهور المحدثين. وللحديث شواهد.

٥٥١٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٦].

٥٥١١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٩].

٥٥١٢- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا معتمرٌ، عن برد بن سنان، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يَبِيتَ ثَلاثَ لَيَالٍ إِلا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ**»، قال: فما بت ليلةً إلا ووصيتى عندى موضوعةٌ، أو كما قال.

٥٥١٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢٧]، والنسائى [٣٦١٩]، وأحمد [٢/ ٣/ ٣٤] و[٢/ ١٢٧]، وابن حبان [٦٠٢٥]، وعبد الرزاق [١٦٣٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣٧٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٣١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٧]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٣٧٠].

وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ١٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٧٤٠، ٥٧٤١، ٥٧٤٢، ٥٧٤٣، ٥٧٤٤]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ٤٤]، وجماعة من طرق عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه مرفوعًا: (ما حق امرئ مسلم له شىء يوصيه، يبيت ثلاث ليال، إلا ووصيته عنده مكتوبة...

قال ابن عمر: ما مرت علىَّ ليلة منذ سمعت رسول اللَّه ﷺ قال ذلك إلا وعندى وصيتى) لفظ مسلم، ومثله عند النسائى وجماعة، وهو رواية لأحمد، والمؤلف كما يأتى [برقم ٥٥٤٦]، وقول ابن عمر فى آخره: ليس عند النسائى وابن حبان وأبى نعيم وتمام والطحاوى.

قلتُ: وقد توبع عليه سالم: تابع نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعًا: (ما حق امرئ مسلم له شىء يوصى فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة) أخرجه مالك (١٤٥٣) -واللفظ له- ومسلم [١٦٢٧]، والبخارى [٢٥٨٧].

وأبو داود [٢٨٦٢]، والترمذى [٩٧٤]، والنسائى [٣٦٥، ٣٦١٦]، وابن ماجه [٢٦٩٩، ٢٧٠٢]، وأحمد [٢/ ١٠، ٥٠، ٥٧، ٨٠، ١١٣]، والدارمى [٣١٧٥]، وابن حبان [٦٠٢٤].

والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ١٥٠]، والمؤلف [برقم ٥٨٢٨]، وابن الجارود [٩٤٦]، وأبو عوانة والبيهقى والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٧٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ٤٣]، وجماعة كثيرة، من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به... قد خرجناها فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٥١٣- حَدَّثَنَا جبارة بن مغلس، حدّثنا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون، أخبرنى صالح بن كيسان، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أقبل من الحج أو العمرة، كلما أوفى على فدفد، أو ثنية كبر ثلاث تكبيرات، ثم يقول: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**».

٥٥١٤- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا محمد بن بشر، حدّثنا عبيد اللَّه، عن أبى بكر بن سالم، عن سالم، عن عبد اللَّه بن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أُرِيتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوٍ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ، حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ، وَضَرَبُوا بِعَطَنٍ**».

٥٥١٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٨٣٣]، وأحمد [٢/ ١٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٩٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٤٤، ١٠٣٧٤]، والحميدى [٦٤٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٤٥]، وفى «المعرفة» [عقب رقم ٣٣٦٩]، وفى «القضاء والقدر» [رقم ١٠٠]، وغيرهم من طريقين عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم نحوه.

قلتُ: وتوبع عليه صالح: تابعه موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر وسالم كلاهما عن ابن عمر به . . . عند البخارى [٣٨٩٠]، وأحمد [٢/ ١٠٥]، وابن حزم فى حجة الوداع [رقم ٢١٢]، وغيرهم.

٥٥١٤- صحيح: أخرجه البخارى [٣٤٧٩]، ومسلم [٢٣٩٣]، وأحمد [٢/ ٣٩]، وابن أبى شيبة [٣٠٤٨٥، ٣١٩٦٩]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٥٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ٢٤٠-٢٤١]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٣/ ٩٢]، والذهبى فى التذكرة [٢/ ٤٤٠]، وفى «سير النبلاء» [١١/ ٤٥٧]، وغيرهم من طريق عبيد اللَّه بن عمر العمرى عن أبى بكر ابن سالم عن أبيه سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

٥٥١٥- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازى، حدّثنا حنظلة، قال: سمعت سالمًا، قال: سمعت ابن عمر، يقول: خرج أسامة وعليه حلةٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**شَقِّقْهَا لأُهْلِكَ خُمُرًا**».

= **قلتُ**: ورواه بعضهم عن عبيد اللَّه على لون غير محفوظ، انظره فى علل ابن أبى حاتم [رقم ٢٦٣٧]، توبع عليه أبو بكر ابن سالم: تابعه موسى بن عقبة على مثله إلا أنه قال فى أوله: (رأيت الناس مجتمعين فى صعيد؛ فقام أبو بكر فنزع ذنوبًا . . . إلخ) أخرجه البخارى [٣٤٣٤] - ولفظ أوله له- ومسلم [٢٣٩٣]، والترمذى [٢٢٨٩]، وأحمد [٢/ ٢٧، ٨٩، ١٠٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٧٣]، والمؤلف [برقم ٥٥٢٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٧١]، وابن طهمان فى «مشيخته» [رقم ١٣٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤ ٤ ٢٤٢]، وجماعة من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه به . . .

قال الترمذى: «هذا حديث صحيح غريب من حديث ابن عمر . . .».

٥٥١٥- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٣٩]، من طريق إسحاق بن سليمان الرازى [وقُرِنَ معه عبداللَّه بن الحارث المخزومى]، عن حنظلة بن أبى سفيان عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر به فى سياق أتم فى أوله، ولفظه: (وأتاه أسامة وعليه الحلة، فقال: إنى لم أبعث بها إليك لتلبسها؛ إنما بعثت بها إليك لتبيعها؛ ما أدرى أقال لأسامة: تشققها خمرًا أم لا؟!).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وتوبع إسحاق بن سليمان عليه عن حنظلة: تابعه عبد اللَّه ابن الحارث المخزومى على نحو سياق المؤلف عند أحمد أيضًا [٢/ ٤٠]، قال: حدثنا عبد اللَّه ابن الحارث به . . . إلا أنه خالفه فى سنده، فقال: (حدثنى حنظلة عن نافع عن ابن عمر به . . .) فأسقط منه سالمًا، وأبدله بـ(نافع)

ويبدو لى: أن الصواب فى الإسناد: (حدثنى حنظلة عن سالم عن ابن عمر) مثل الرواية السالفة؛ وأن قوله (عن نافع) سهو من الناسخ جرى به قلمه عفوًا، فقد رواه الإمام أحمد سابقًا [٢/ ٣٩]، عن إسحاق بن سليمان الرازى وقرن معه عبد اللَّه بن الحارث المخزومى كلاهما عن حنظلة عن ابن عمر به . . . وهكذا رواه ابن راهويه عن عبد اللَّه بن الحارث به فى سياق أتم فى أوله، إلا أنه جعل القصة فى آخره لعمر بن الخطاب دون أسامة، هكذا أخرجه النسائى [٥٢٩٩]، وابن حبان [٥١١٣]، وغيرهما. =

٥٥١٦- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا إسحاق بن سليمان الرازى، حدّثنا حنظلة، قال: سمعت سالمًا، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأَنْ يَكُونَ جَوْفُ ابْنِ آدَمَ مَمْلُوءًا قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَمْلُوءًا شِعْرًا**».

٥٥١٧- حَدَّثَنَا علىّ بن الجعد، أخبرنا بن أبى ذئب، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ اشْتَرَى نَخْلا بَعْدَمَا أُبِّرَتْ فَلَمْ يَشْتَرِطْ ثَمَرَتَهَا، فَلا شَيْءَ لَهُ، وَمَنِ اشْتَرَى عَبْدًا فَلَمْ يَشْتَرِطْ مَالَهُ، فَلا شَيْءَ لَهُ**».

٥٥١٨- حَدَّثَنَا يعقوب بن الدورقى، حدّثنا أبو عاصم، عن فضيل بن سليمان أبى

= وهكذا رواه مكى بن إبراهيم عن حنظلة عند البخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٤٩]، وهذا يؤيد الخطأ الذى ذكرناه فى (مسند أحمد) وأنا أستبعد أن يكون ثَمَّ اختلاف على حنظلة فى سنده، إنما الاختلاف فى متنه، فقد رواه جماعة عن سالم بن عبدا للَّه بن عمر عن أبيه فى سياق أتم فى أوله: وجعلوا القصة فى آخره لعمر بن الخطاب دون أسامة.

وهكذا رواه نافع مولى ابن عمر، وعبد اللَّه بن دينار وغيرهما عن ابن عمر به . . ، ورواية نافع تأتى عند المؤلف [برقم ٥٨١٤]، وهذا أدعى أن يكون هو المحفوظ؛ إلا أنه وقع فى الطريق الأول عند أحمد من رواية إسحاق بن سليمان وعبد اللَّه بن الحارث كليهما عن حنظلة به . . . ما يقتضى أن تكون القصة قد وقعت لعمر وأسامة معًا، فقد ذكر قصة عمر أولاً، ثم أردفها بقصة أسامة فى نفس سياق الحديث، فإن كان ثمة وسهو لا بد منه، فهو من حنظلة عندى، وإلا فالتعدد أولى؛ وهذا ما يظهر لى إن شاء اللَّه.

٥٥١٦- صحيح: أخرجه البخارى [٥٨٠٢]، وأحمد [٢/ ٣٩، ٩٦]، والدارمى [٣٧٠٥]، وابن أبى شيبة [٢٦٠٨٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ١٩٥-١٩٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٣٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٥١٨، ٥١٩]، وعبد الغنى المقدسى فى «أحاديث الشعر» [رقم ٣٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٣٣٥]، وغيرهم من طرق عن حنظلة بن أبى سفيان عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٥٥١٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٧].

٥٥١٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٦٢].

سليمان، قال: حدثنى موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: لما استعمل رسول اللَّه ﷺ أسامة بن زيد قال الناس فيه، قال: فبلغ النبى ﷺ ذلك- أو شىءٌ من ذلك- فقال رسول اللَّه ﷺ: «**قَدْ بَلَغَنِى مَا قُلْتُمْ فِى أُسَامَةَ، وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ قَبْلَهُ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ لِلإِمَارَةِ، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَىَّ**»، قال: فما استثنى فاطمة، ولا غيرها.

٥٥١٩- حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم البكرى، حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرنى ابن شهاب، أخبرنى سالم بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمر، أنه كان يمشى بين يدى الجنازة، وإن رسول اللَّه ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يمشون أمامها.

٥٥٢٠- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكى، حدّثنا عبد اللَّه بن رجاء، عن عباد بن إسحاق، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: كانت يمين النبى ﷺ: «**لاَ وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ**».

٥٥٢١- حَدَّثَنَا حسين بن الأسود الكوفى، حدّثنا محمد بن بشر العبدى، حدّثنا سفيان بن سعيد، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، قال: كانت يمين النبى ﷺ التى يحلف بها: «**لا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**».

٥٥٢٢- حَدَّثَنَا الحسين بن الأسود، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا عمر بن حمزة، أخبرنى سالمٌ، أخبرنى عبد اللَّه بن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ أتى بحاطب بن أبى بلتعة، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّكَ كَتَبتَ هَذَا الْكِتَابَ؟**» فقال: نعم، أما واللَّه ما ذاك يا

٥٥١٩- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦٤].

٥٥٢٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٢].

٥٥٢١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٢].

٥٥٢٢- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ١٠٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٢/ ١٤٨]، من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن عمر بن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

=

رسول اللَّه أن يكون بغير إيمان من قلبي، ولكن لم يكن أحدٌ من قريش إلا وله أهلٌ وخدمٌ يمنعون له أهله، فكتبت كتابًا رجوت أن يمنع اللَّه لي بذلك أهلي، فقال عمر: ائذن لي فيه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَوَ كُنْتَ قَاتَلَهُ؟**» قال: نعم، إن أذنت لي فيه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ؟**».

٥٥٢٣- حَدَّثَنَا حسين بن الأسود، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا عمر بن حمزة، قال: سمعت سالمًا، يقول: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**تَقْتُلُونَ أَنْتُمُ الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولُ الْحَجَرُ: يَا مُسْلِمُ! هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد على شرط مسلم إلا أنه ليس بالقوى، فعمر بن حمزة مختلف فيه؛ والتحقيق أنه ضعيف ذو مناكير، وكان مسلم ينتقى من حديثه ما تابعه «الثقات» عليه؛ والحديث هنا: صحيح محفوظ؛ لشواهده عن جماعة من الصحابة به نحوه . . . . مضى منها حديث على [برقم ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨]، وحديث جابر [بقم ٢٢٦٥]، وفى الباب عن ابن عباس به نحوه . . . . فى سياق أطول: عند الحاكم [٤/ ٨٧]، والبزار [١/ رقم ١٩٧/ البحر]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٤٧] - وعنده مختصر- ويعقوب بن شيبة فى «مسند عمر ابن الخطاب» [رقم ١٠]، والضياء فى «المختارة» [رقم ١٧٤، ١٧٥]، والمؤلف فى «مسنده الكبير» كما فى «المطالب» [رقم ٣٨٥٢]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ٥٥]، وغيرهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبى زميل اليمامى عن ابن عباس به.

قلتُ: وهذا إسناد على شرط مسلم، وقد صححه الحافظ فى «المطالب» وقبله الحاكم، وبعده البوصيرى فى «الإتحاف» [٧/ ٢٦٧]، وسياقه أقرب إلى لفظ المؤلف هنا من غيره من شواهد الحديث.

٥٥٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٩٢١]، من طريق أبى أسامة حماد بن أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: هذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ وعمر بن حمزة مضى أنه ضعيف على التحقيق، وهذا ما اعتمده الحافظ فى ترجمته من «التقريب» لكنه توبع عليه: تابعه: الزهرى عن سلم به نحوه . . . . عند البخارى [٣٣٩٨]، ومسلم [٢٩٢١]، وعبد الرزاق [٢٠٨٣٧]، ومن طريقه الترمذى [٢٢٣٦]، وأحمد [٢/ ١٢١، ١٣١، ١٣٥، ١٤٩]، وابن حبان [٦٨٠٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٦٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٥/ ٤٠]، =

٥٥٢٤- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدثنى أبى، حدّثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِى نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِى فَرِيَّهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ**» قال: والعبقرى: الأجير.

٥٥٢٥- حَدَّثَنَا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدثنى أبى، حدّثنا ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمَتْ مَهْيَعَةَ- وَهِىَ: الْجُحْفَةُ- فَأَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا: «وَبَاءَ الْمَدِينَةِ يَنْتَقِلُ إِلَى الْجُحْفَةِ**».

= ونعيم بن حماد فى «الفتن [رقم ١٦٠٣]، وأبو الحسين بن بشران فى «الجزء الأول من فوائده» [رقم ١١/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن سلم عن ابن عمر به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وله طريق آخر عن سالم فى سياق أطول عند أحمد [٢/ ٦٧]، وجماعة... ورواه نافع عن ابن عمر به نحوه... عند البخارى ومسلم وخلق كثير.

٥٥٢٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٥١٤].

٥٥٢٥- صحيح: أخرجه البخارى [٦٦٣١، ٦٦٣٢، ٦٦٣٣]، والترمذى [٢٢٩٠]، وأحمد [٢/ ١٠٧، ١١٧، ١٣٧]، والدارمى [٢١٦١]، وابن أبى شيبة [٣٠٤٨٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٦٥١]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ١٤٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٢٣٧]، والبيهقى فى الدلائل [رقم ٨٤١]، وغالب بن نوح بن إسماعيل فى «مسموعاته من أبى الفتح الراشدى» كما فى «تاريخ قزوين» [٢/ ٢]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به... وعند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه موسى: تابعه نافع مولى ابن عمر عن سالم عن أبيه به... عند الطبرانى [١٢/ رقم ١٣١٤٧]، إلا أن الإسناد إليه لا يثبت، وقوله فى الحديث: (وهى الجحفة) قد استظهر الحافظ أنها جملة مدرجة من قول موسى بن عقبة، فراجع كلامه فى «الفتح» [١٢/ ٤٢٥-٤٢٦]، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٥٢٦- حَدَّثَنَا عبد الغفار بن عبد اللَّه، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن عبيد اللَّه، عن نافع، عن ابن عمر، وسالم، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية.

٥٥٢٧- حَدَّثَنَا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزى، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا سفيان، حدّثنا شيخٌ من أهل المدينة، عن سالم، عن أبيه، قال: كان النبى ﷺ، يقول فى دعائه: «وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ» قَالَ أَبُو يَعْلَى: يَعْنِى: الْمَوْلُودَ، وَكَذَا فُسِّرَ لَنَا.

٥٥٢٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦٥].

٥٥٢٧- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤٤٦]، وأحمد فى «الزهد» [رقم ٤٩/ طبعة دار ابن رجب]، من طريقين صحيحين عن سفيان الثورى عن رجال من أهل المدينة عن سالم ابن عبد اللَّه عن أبيه به . . . .

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٩٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: الراوى عن سفيان (مؤمل) وهو ابن إسماعيل مشهور بسوء حفظه مع إمامته فى السنة، فتوثيقه مطلقًا، لا يصدر إلا من أمثال الهيثمى وغيره من المتساهلين، ولا يشفع له أن سبقه بعض النقاد بتوثيق المؤمل؛ لأن الرجل من عادته فى الرواة المختلف فيهم: هو إيثار توثيقهم على تجريحهم؛ تعلقًا بأى أحد وأى عبرة فى ذلك التوثيق، ومن طالع «مجمعه» علم صدق ما نقول؛ وأن الرجل ما أتى إلا من قلة خبرته بهذا الفن؛ وعدم التضلع فيه مثل أقرانه من النبهاء والنبغاء، وأنه اكتفى منه بفن واحد وحسب، كما يقول الحافظ فى ترجمة شيخه العراقى من «إنباء الغمر» [١/ ٢٩٦]، هذا مع مصاهرته شيخ حفظ زمانه، ومرافقته إمام المحدثين فى وقته وأوانه- أعنى الحافظ الناقد أبا الفضل الزين العراقى- ولنا كلمة حول أوهام الهيثمى فى «المجمع» ذكرناها فى غير هذا المكان؛ وكلامه الماضى أقره عليه المناوى فى «الفيض» [٢/ ١٢٠]، فوافق شَنّ طَبَقَة، وافَقَه فَاعْتَنَقَهَ، وعلى كل حال: فلم ينفرد به المؤمل عن الثورى: بل تابعه عليه محمد بن كثير العبدى عند الطبرانى فى «الدعاء» وعبد الرزاق عند أحمد فى «الزهد» فعلة الإسناد: هى ذلك الرجل المدنى المبهم فى سنده، وبه أعله المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٤٢٨]، فقال: «وفى إسناده مجهول». =

. . . . . .

= قلتُ: وأرى هذا الشيخ المجهول: من ضعفاء مشيخة الثورى إن شاء الله؛ ولو كان عنده عن شيخ مدنى ثقة؛ لصاح به سفيان البتة، وللحديث طرق أخرى عن سالم عن أبيه به . . . لا بأس إن تعرَّضْنا لها هنا فنقول: هى ثلاثة طرق:

١- أولها يرويه عبد الوهاب بن الضحاك السلمى عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سالم عن أبيه به . . .

أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٠٠] و[٥/ ٢٩٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٣٧١]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٤٨٤] و[رقم ١٤٨٥، ١٤٨٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب بن الضحاك به.

قال ابن عدى فى الموضع الأول: «وهذا الحديث لا يحدث به أيضًا عن يحيى غير ابن عياش».

قلتُ: قد نَزَّه اللَّه أبا بكر ابن عياش من رواية هذا الحديث أبدًا، وأقْسم باللَّه أنه لم يحدث به قط، وعبد الوهاب بن الضحاك شهد عليه أبو حاتم الرازى وغيره بالكَذب والتوليد، وقال أبو داود: «كان يضع الحديث، قد رأيته» وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث» وقال صالح جزرة: (عامة حديثه كذب) وقال النسائى: «عنده عجائب» وتركه سائر النقاد، فترك إلى الأبد، أمثل هذا الخاسر، يُصَدَّق فى إسماعيل؟! وقد أساء أبو أحمد الجرجانى فى إعادته هذا الحديث فى ترجمة إسماعيل من «الكامل» وهذا من عيوبه فى (كتابه)، يسوق أحاديث بأسانيد تالفة إلى بعض النقلة - لا سيما الثقات ومن دونهم- فى ترجمتهم من «كامله» كأنه يرمى بالتبعة عليهم، وربما عصب الجناية برقبتهم، وهم من كل ذلك براء؛ وفى الطرق إليهم حيات وعقارب، ولسان حالهم يقول:

غيرى جنى وأنا المعذب فيكم فكأننى سبابة المتندم

وأبو أحمد مأجور على كل حال، وكتابه هو الأم فى بابه؛ وحسناته فيه قد أربت على الغاية، وكان - رحمه اللَّه- إمامًا من المقسطين المعتدلين فى «الجرح والتعديل»؛ مع كثرة الإنصاف و«المعرفة» التامة؛ وكتابه «الكامل» مما وافق اسمه معناه بلا ريب؛ إلا أنه لم يسلم من النقص؛ شأنه شأن كل كتاب جاءنا من عند غير اللَّه، وقد شرحنا المآخذ عليه فى مكان آخر؛ وفى مواضع متفرقة من «غرس الأشجار» و«إيقاظ العابد».

والطريق الثانى: يرويه الهيثم بن عدى عن إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن سالم عن أبيه به . . .

٥٥٢٨- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدثني يحيى، عن ابن زكريا، قال: حدثني محمد ابن عمرو، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يَصْلُحُ بَيْعُ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاحُهُ».

٥٥٢٩- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ، يقول على المنبر: «مِنْ جَاءَ مِنْكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

٥٥٣٠- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا سفيان، حدّثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا جدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء.

أخرجه القضاعي في «الشهاب» [٢/ ٢٤٠/ ١٤٨٧]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ١٧٤]، من طريق الحسن بن عليّ الطوسي عن محمد بن عبد الكريم المروزي عن الهيثم بن عدي به.

قلتُ: وهذا إسناد هالك جداً، الهيثم بن عدي إخباري: ساقط منحط، ليس يساوي شيئًا قط، وقد كذبه البخاري وابن معين وأبو داود وجماعة بخط عريض، وهو والواقدي عندي واحد! وشيخه (إسماعيل بن إبراهيم) ما عرفته بعد وما تفطنت له! وباقي رجال الإسناد بخير؛ و(محمد بن عبد الكريم المروزي) ذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ١٣٦]، وكناه بأبي جعفر العبدي؛ وتوثيقه لهذه الطبقة مقبول جزمًا، غير أني أخشى أن يكون المروزي هو الذي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» [٨/ ١٦]، ونقل عن أبيه أنه قال: «هذا الشيخ كذاب» فإن يكنه، فجرح أبي حاتم عندي أولى، والحسن بن عليّ الطوسي: هو أبو علي الحافظ المشهور؛ تكلم في بعض مسموعاته بلا حجة، وهو شيخه من رجال «اللسان».

والطريق الثالث: هو الطريق الأول عند المؤلف وغيره: وليس فيه سوى جهالة الشيخ المدني الراوي عن سالم فمن يكون؟! وهذا الطريق هو أقل طرق الحديث وهنًا، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: شيخ المؤلف: (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي) قد تصحفت نسبته (الجيزي) على الإمام في «الضعيفة» [٢/ ١٣١]، إلى: (الحيري) فقال: «لم أعرفه، فلعله في ثقات ابن حبان».

قلتُ: هو في «الثقات» [٩/ ٢٨٥-٢٧٦]، كما ظن الإمام... وللَّه الحمد.

٥٥٢٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤١٥].

٥٥٢٩- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٥٤٨٠].

٥٥٣٠- **صحيح**: مضى [برقم ٥٤٢٢].

٥٥٣١- وَبِهِ عن أبيه، أن النبى ﷺ، قال: «لا تَتْرُكُوا النَّارَ فِى بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ».

٥٥٣٢- وَعَنْ أبيه، قال: رأيت النبى ﷺ، وأبا بكر، وعمر، يمشون أمام الجنازة.

٥٥٣٣- وَعَنْ أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ سئل: ما يلبس المحرم من الثياب؟ قال: «لاَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلا الْعِمَامَةَ، وَلا الْبُرْنُسَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلا وَرْسٌ، وَلا خُفَّيْنِ إِلا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى تَكُونَا أَسْفَلَ عِنْدَ الْكَعْبَيْنِ».

٥٥٣٤- وَعَنْ أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد الركوع، ولا يرفع بين السجدتين.

٥٥٣٥- وَعَنْ أبيه، أن النبى ﷺ، قال: «الشُّؤْمُ فِى ثَلاثٍ: فِى الْفَرَسِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ».

٥٥٣٦- وَعَنْ أبيه، أن النبى ﷺ سمع رجلاً يعظ أخاه فى الحياء، فقال: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ».

٥٥٣٧- وَعَنْ أبيه، أن النبى ﷺ سمع عمر وهو يقول: وأبى! وأبى! فقال: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»، قال عمر: واللَّه ما حلفت بها بعدُ ذاكرًا، ولا آثرًا.

٥٥٣١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٤].

٥٥٣٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢١].

٥٥٣٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٥].

٥٥٣٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٠].

٥٥٣٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٣].

٥٥٣٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٤٥٢٤].

٥٥٣٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٠].

٥٥٣٨- وَعَنْ أبيه، أن النبى ﷺ، قال: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

٥٥٣٩- وَعَنْ أبيه، عن النبى ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا» قال سفيان: فسروه بالليل.

٥٥٤٠- وَعَنْ أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، وَالأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ»، وكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها، فأبصره أبو لبابة-أو زيد بن الخطاب- وهو يطارد حيةً، فقال: إنه نهى عن ذوات البيوت.

٥٥٤١- وَعَنْ أبيه: أن النبى ﷺ، قال: «إِنَّ بِلالا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ».

٥٥٤٢- وَعَنْ أبيه، قال: رأى رجلٌ أنها ليلة كذا وكذا من العشر-يعنى ليلة القدر- فقال له النبى ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَاطْلُبُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ فِي الْوِتْرِ مِنْهَا».

٥٥٤٣- وَعَنْ أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا حَسَدَ إِلا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».

٥٥٣٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٨].

٥٥٣٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٦].

٥٥٤٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٩].

٥٥٤١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٢].

٥٥٤٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٩].

٥٥٤٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤١٧].

٥٥٤٤- وَعَنْ أبيه، يبلغ به النبى ﷺ، قال: «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِى الإِحْرَامِ، وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**» قَالَ سُفْيَانُ: وَالأَسَدُ، وَالذِّئْبُ، وَالزُّنْبُورُ الْعَقُورُ».

٥٥٤٥- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا معمرٌ، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ رأى على عمر قميصًا أبيض، فقال: «**جَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَوْ غَسِيلٌ؟**» قال: حسبت أنه قال: غسيلٌ، فقال النبى ﷺ: «**الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا**».

٥٥٤٤- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٥٤٢٨].

٥٥٤٥- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٣٥٥٨]، وأحمد [٢/ ٨٨]، وابن حبان [٦٨٩٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٢٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠١٤٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٢٣]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٢١٥]، وبيبى الهرثمية فى «جزئها المشهور» [رقم ١١٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٢/ ٤١-٤٢]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٧٤]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٤١٢]، والترمذى فى «العلل» [رقم ٤٦٥]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٢٦٧]، وأبو سعد فى السمان فى «مشيخته» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ١٦٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٣٥٦] - وعنده معلقًا - عن معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه به . . . وزاد عبد الرزاق وعنه أحمد والطبرانى وأبو الشيخ وأبو سعد السمان فى آخره: (ويرزقك الله قرة عين فى الدنيا والآخرة، قال: وإياك يا رسول الله) وليس عند أحمد وأبى الشيخ قوله: (وإياك يا رسول الله) وهو عند البخارى بالفقرة الأولى منه فقط.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط الشيخين، ومشى جماعة من المتأخرين وبعض المتقدمين على ذلك، فصححه ابن حبان، وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٢١٠]: «هذا إسناد صحيح» وقبله قال ابن كثير فى «البداية» [٦/ ٢٠٣]: «رجال إسناده واتصاله على شرط الصحيح، وقد قبل الشيخان تفرد معمر عن الزهرى فى غير ما حديث» وقال الحافظ فى نتائج الأفكار [١/ ١٣٦]: «هذا حديث حسن غريب».

كذا قالوا، والحديث منكر جدًا من هذا الوجه، بل باطل من حديث معمر البتة، ما سمعه منه عبد الرزاق، ولا سمعه معمر عن الزهرى، ولا سمعه الزهرى عن سالم، =

= وقد اتفقت كلمات حذاق النقاد من الأئمة من المتقدمين على إنكار هذا الحديث على عبد الرزاق، وأنه غلط فيه على معمر:

منهم: أحمد والبخاري ويحيى القطان والنسائي وأبو حاتم وحمزة الكناني الحافظ وابن معين وأبو الحسن الدارقطني وغيرهم، وقد ذكرنا نصوص كلامهم في «غرس الأشجار»

■ **وحاصل كلامهم**: أنه حديث منكر ليس من حديث الزهري، وقد اضطرب عبد الرزاق في سنده أيضًا، وذلك أنه حدث به من حفظه؛ وليس من كتابه، كما نص على ذلك الإمام أحمد في «مسائل أبي داود» [ص ٤٣٥/ رقم ٢٠٠٤]، وهذا الحديث إنما سمعه عبد الرزاق من الثوري عن أبي الأشهب النخعي - وهو زياد بن زاذان- به مرسلاً، وهذا هو أصله مرسلاً، وهو الذي صححه النقاد وجزموا به . . .

فجاء عبد الرزاق وحدَّث به من حفظه - دون كتابه- وجعل يرويه عن الثوري عن عاصم بن عبيد اللَّه العمري عن سالم عن أبيه، فغلط عليه فيه، وغيره من الثقات الأثبات يرويه عن الثوري عن أبي الأشهب به مرسلاً، وهذا هو المحفوظ عن الثوري بلا ريب، ثم طال على عبدالرزاق العهد بهذا الحديث عن سفيان، فجهد أن يرويه مرة أخرى من حفظه دون مراجعة كتابه، فجعل يقول: أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه به . . . . فأقحم معمرًا فيما يشهد اللَّه على أنه لم يروه قط.

وقد ضاق الأمر بأبي حاتم الرازي ذرعًا، فلم يتحمل من عبد الرزاق تلك الأغلاط أصلاً، فقال من فوره: «هذا حديث باطل» وسبقه جماعة من شيوخه إلى إنكاره أيضًا، وتابعهم أفراد من الحذاق على ذلك؛ ولم يفهم المتأخر هذه الدقائق في تعليل الأخبار، ومشى على ظاهر إسناده، فوجده على شرط الشيخين، وليس الأمر إلا ما شرحته لك.

ثم يجيء الحافظ في «نتائج الأفكار» [١/ ١٣٦]، بعد أن نقل عن النسائي وغيره إعلال هذا الحديث، يقول منبسطًا: «وجدت له شاهدًا مرسلاً، أخرجه ابن أبي شيبة [٢٥٠٩٠، ٢٩٧٥٥] في «المصنف» عن عبد اللَّه بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل! فذكر المتن بنحو رواية أحمد، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي، وهو من رجال «الصحيح»، وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلاً، وأقل درجاته أنه يوصف بالحسن» فانظر إليه يقوى المنكر بالمحفوظ، مع غلطه في اسم أبي الأشهب أيضًا، وأغرب من هذا: أن ينقل الإمام =

٥٥٤٦- وبه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «مَا حَقُّ امْرِئٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ ثَلاثُ لَيَالٍ إِلا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ» قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَمَا مَرَّتْ عَلَيَّ ثَلاثٌ قَطُّ إِلا وَوَصِيَّتِي عِنْدِي.

٥٥٤٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثنا معمرٌ، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: لعن رسول اللَّه ﷺ فى صلاة الصبح فلانًا وفلانًا، ناسًا من المنافقين، فأنزل اللَّه تعالى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عمران: ١٢٨].

= كلامه بحروفه فى «الصحيحة»[رقم ٣٥٢]، مرتضيًا له، ويتابعه على تقويته هو الآخر، وقد رددنا عليهما وغيرهما مع بسط الكلام على تخريج هذا الحديث فى كتابنا الكبير: «غرس الأشجار» وليس للحديث - المرسل - سوى شاهد واحد من حديث جابر عند البزار وغيره، وفى سنده جابر الجعفى، ذلك الساقط الهابط بكل فضيحة، فالإسناد محترق مثل المتفرد به، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٥٤٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٥١٢].

٥٥٤٧- صحيح: أخرجه البخارى [٣٨٤٢، ٤٢٨٣، ٦٩١٤]، والنسائى [١٠٧٨]، وأحمد [٢/ ١٤٧]، وابن خزيمة [٦٢٢]، وابن حبان [١٨٧، ٥٧٤٧]، وعبد الرزاق [٤٠٢٧]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩١٤، ٢٩٤٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٤٢]، وفى «المشكل» [٢/ ٦٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٧٧]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم٥٨]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٤٥٨]، وغيرهم من طريقين عن معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به... وعند الجميع فى أوله: (عن ابن عمر أنه سمع النبى ﷺ قام فى صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع قال: ربنا ولك الحمد، فى الركعة الآخرة، قال: اللَّهم العن فلانًا وفلانًا...) وهذا لفظ عبد الرزاق.

قلتُ: قد توبع عليه معمر، واختلف فيه على الزهرى، لكن تابعه على هذا الوجه: جماعة عن سالم عن أبيه به نحوه... كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٥٥٤٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى، عن سالم، عن أبيه، قال: كان يمين رسول اللَّه ﷺ: «**لاَ وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**».

٥٥٤٩- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**النَّاسُ كَالإِبِلِ، الْمِائَةُ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ**».

٥٥٥٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن عاصم، عن سالم، عن ابن عمر، أن عمر استأذن النبى ﷺ فى العمرة، فأذن له قال: «**يَا أَخِي، أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَائِكَ وَلا تَنْسَنَا**».

٥٥٥١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، قال: حدثنى يحيى بن أبى كثير، أن أبا قلابة حدثه، عن سالم بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ-أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ- تَسُوقُ النَّاسَ**»، قلنا: يا رسول اللَّه، فما تأمرنا؟ قال: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**».

٥٥٤٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٤٢].

٥٥٤٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٣٦].

٥٥٥٠- ضعيف: مضى سابقًا [برقم ٥٥٠١].

٥٥٥١- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٢١٧]، وأحمد [٢/ ٨، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩]، وابن حبان [٧٣٠٥]، وابن أبى شيبة [٣٧٣٢٠]، وابن طهمان فى «مشيخته» [رقم ٢٠١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢٤/ ٢٠٧]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢١٢]، وأبو الحسين بن بشران فى «الجزء الأول من فوائد» [رقم ١٣٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ١٧٢]، وأبو سعد السمعانى فى «فضائل الشام» [رقم ١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٨٣-٨٨]، وعلىّ بن برد الصوفى فى: «مسموعاته من أبى محمد بن زاذان» كما فى «تاريخ قزوين» [٣/ ٤٣٠]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عبد اللَّه ابن زيد الجرمى عن سلم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٥٥٥٢- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنى محمدٌ -يعنى: ابن أبى حرملة- عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ**»، قال عبد اللَّه: وقال أبو هريرة: أو كلب حرث.

٥٥٥٣- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا شبابة بن سوار، ويزيد بن هارون، قالا: حدّثنا بن أبى ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه، قال: كان رسول اللَّه ﷺ ليأمرنا بالتخفيف، وإن كان ليؤمنا فى الفجر بـ: «الصافات».

٥٥٥٤- حَدَّثَنِى الفضل بن الصباح، حدثنى معن بن عيسى، حدّثنا خالد بن أبى بكر ابن عبيد اللَّه بن عمر، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بَابُ أُمَّتِى الَّتِى تَدْخُلُ مِنْهُ الْجَنَّةَ عَرْضُهُ مَسِيرَةُ الرَّاكِبِ الْمُجَوِّدِ الْمُجَوِّدِ -ثَلاثًا- إِنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عَلَيْهِ حَتَّى تَكَادُ مَنَاكِبُهُمْ تَزُولُ**».

قلتُ: وسنده صحيح ليس فيه خدشة، وابن أبى كثير قد صرح بالسماع عند جماعة، وصرح شيخه بالسماع من سالم أيضًا؛ ثم جاء نافع مولى ابن عمر وخالف سالمًا فى سنده، ورواه عن ابن عمر عن كعب الأحبار به قوله، أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٩٠]، وهذا الموضع: هو أحد تلك المواضع المعدودة؛ التى خالف فيها نافع سالمًا، والقول فيها قول سالم كما نص عليه ابن المدينى فى «علله» وعنه ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٣/ ٢٨٢]، واللَّه المستعان.

٥٥٥٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤١٨].

٥٥٥٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٥٥٣].

٥٥٥٤- منكر: أخرجه الترمذى [٢٥٤٨]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [٢/ ٩٢٩-٩٣٠]، والمزى فى «تهذيبه» [٨/ ٣٤]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢٢٥]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ١٧٦]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» أيضًا [رقم ٢١٧]، وغيرهم من طريق معن بن عيسى القزاز عن خالد بن أبى بكر ابن عبيد اللَّه العمرى عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

٥٥٥٥- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا الوليد بن محمد، عن الزهري، قال: حدثني سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن عبد اللَّه بن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ كان يسبح وهو على ظهر الدابة حيث كان وجهه. قال أبو يعلى: يعني: يصلي.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب؛ وسألت محمداً - يعني البخاري- عن هذا الحديث فلم يعرفه، وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد اللَّه».

قلتُ: وهذا الحديث منها إن شاء اللَّه، وبذلك جزم الذهبي في ترجمة خالد من «الميزان» [١/ ٦٢٨]، وبه أعله الصدر المناوي كما نقله عنه عبد الرؤوف المناوي في «الفيض» [٢/ ١٩٢]، وخالد هذا انفرد ابن حبان بتوثيقه، ووصفه بالخطأ أيضًا، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه» وقال الحافظ في «التقريب»: «فيه لين» ومثله لا يحتمل له التفرد عن مثل سالم بن عبد اللَّه أصلاً، ولا من دون سالم، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: عزاه ابن القيم في «حادي الأرواح» [ص ٤٥]، إلى أحمد في «المسند» ولم أجده فيه، ولعله في الساقط منه، واللَّه أعلم.

٥٥٥٥- **صحيح**: هذا إسناد واه، سويد بن سعيد قد سقط الاحتجاج به يوم أن عمي وجعل يتلقن، وإن كان قبل ذلك صدوقًا صالحًا، وشيخه: الوليد بن محمد هو الموقري المتروك، صاحب تلك العجائب والمناكير عن الزهري، لكنه توبع عليه والحمد للَّه:

١- تابعه يونس الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: (كان رسول اللَّه ﷺ يسبح على راحلته قبل أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي عليه المكتوبة) أخرجه البخاري [١٠٤٧]، ومسلم [٧٠٠]، وأبو داود [١٢٢٤]، والنسائي [٤٩٠]، وابن خزيمة [١٠٩٠] و[١٢٦٢]، وابن حبان [٢٤٢١]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٣٥]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٥٠، ٤٣٧١]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤١٨]، وابن الجارود [٢٧٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ٧٥-٧٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٢٨٩٦]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ١٥٧٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٦٣٩، ٢٧٣١]، والسراج في مسنده [٢/ ٦]، وغيرهم.

٢- وكذا تابعه شعيب بن أبي حمزة وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وغيرهما . . . ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٥٥٦- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا عمر بن محمد، عن عبد اللَّه بن يسار، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ، وَثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: فَثَنَّى الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى**».

٥٥٥٦- قوى: أخرجه النسائى [٢٥٦٢]، وأحمد [٢/ ١٣٤]، وابن حبان [٧٣٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٨٠]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤٤٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٨٧٧، ٧٨٠٣] و[٧/ رقم١٠٧٩٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢١]، والمزى فى «تهذيبه» [١٦/ ٣٣٠]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٧]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٥٥١، ١٥٥٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٨٥٨]، وابن الشجرى فى «الأمالى» [ص ٢١]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٣٨٧]، والبزار [٢/ رقم ١٨٧٦ / كشف]، وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن عبد اللَّه بن يسار الأعرج عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . وليس عند ابن حبان شطره الأول، ومثله ابن خزيمة والبيهقى فى «سننه» وابن عدى وأبى نعيم وابن الشجرى، وهو رواية للطبرى والبيهقى فى «الشعب» وزاد ابن الشجرى عليهم قوله: (ولا يدخلون الجنة) فى شطره الثانى؛ وعند الروياني، فى شطره الأول: (اللعان) بدل: (العاق والديه).

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء اللَّه؛ رجاله ثقات مشاهير سوى عبد اللَّه بن يسار الأعرج مولى ابن عمر المكى؛ فقد انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٧/ ٢٣]، وقال الصدر المناوى: (لا يعرف حاله) كما نقله عنه صاحب «فيض القدير» [٣٠ / ٣٣١]، وقال الحافظ فى «التقريب»: (مقبول) يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، لكن روى عنه جماعة من الثقات الكبار الأثبات؛ ولم يغمزه أحد بشىء، ولا علمته أتى بما ينكر عليه، فهو فى رتبة الصدوق على التحقيق؛ لا سيما ولم ينفرد به؛ بل توبع عليه كما يأتى.

وحديثه هذا: قد صحح سنده المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٩٧٢ / طبعة مكتبة الشافعى]، وقال فى موضع آخر: [١/ ٩٧٦]: بعد أن نقل عزوه لأحمد وجماعة: =

. . . . . .

= «بإسناد حسن» وكذا صحح سنده الذهبي في «الكبائر» كما نقله عنه المناوي في «الفيض» [٣/ ٣٢٧]، ونقل عن صاحب «الفردوس» أنه قال: «صحيح» وجود سنده المنذري في «الترغيب» [٣/ ٢٢٣]، والإمام في «الصحيحة» [٢/ ٢٨٩]، وصححه أيضًا: ابن حجر المكي في «الزواجر» [١/ ٤٠٥]، ونقل في [٢/ ٣٤٦]، عن الذهبي أنه قال: «إسناد الحديث صالح».

وهذا الأخير هو الأقرب إلى الإسناد عندي؛ وعمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر: ثقة إمام نبيل؛ أساء ابن عدي جدًا في ذكره في «الكامل» وما استطاع أن يذكر فيه غمزه، وما لذكر هذا الرجل الفاضل في ذلك الكتاب معنى، فليحول منه، وقال الطبراني عقب روايته في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا عبد اللَّه بن يسار الأعرج، تفرد به عمر بن محمد العمري».

قلتُ: كلا، بل توبع عليه عمر: تابعه سليمان بن بلال على شطره الأول فقط عند الخرائطي في مساوئ الأخلاق [رقم ٤١١]، وفي «المختارة» [رقم ١٩٨]، وابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٨، ٥٧٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٥٥٤]، وغيرهم؛ وهو عند الحاكم [٤/ ١٦٣]، ورواية لابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٧٦، ٥٧٧]، بشطره الثاني فقط، كلهم من طريقين عن أبي بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد اللَّه بن يسار عن سالم عن ابن عمر به.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في «سننه» [٢٠٨١٤]، بشطره الأول فقط، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» كذا، وإنما هو حسن فقط مع المشيئة أيضًا، ووقع عند الطبري والضياء ورواية لابن خزيمة: (عن عبد اللَّه بن عمر عن عمر بن الخطاب به...) فصار الحديث من (مسند عمر) وهذا من أوهام إسماعيل بن أبي أويس، راويه عن أخيه أبي بكر ابن أبي أويس عن سليمان بن بلال به...

وإسماعيل فيه مقال معروف! وقد خالفه أيوب بن سليمان بن بلال، فرواه عن أبي بكر ابن أبي أويس - واسمه عبد الحميد- عن سليمان بن بلال عن سالم عن أبيه به.

كما عند البيهقي والحاكم ورواية لابن خزيمة، وهذا هو المحفوظ؛ وللحديث طريقان آخران عن سالم عن أبيه به نحوه... إلا أنهما ضعيفان، راجع تخريجهما في «الصحيحة» [رقم ٣٠٩٩، ٦٧٤]، وكذا لفقرات الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، =

٥٥٥٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا مطرٌ، عن سالم، عن أبيه، قال: سافرت مع النبى ﷺ، ومع عمر، فكانا لا يزيدان على ركعتين، وكنا ضُلالًا فهدانا اللَّه، فبه نقتدى.

٥٥٥٨- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفى، حدّثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال:

= وقد خرجنا أكثرها فى تعليقنا على (البر والصلة / لابن الجوزى/ طبعة دار الحديث) فى مواضع متفرقة منه؛ وجزمنا هناك [برقم ١٠٩]، بكون هذا الحديث قويًا بشواهده . . . وأزيد هنا: وبطرقه أيضًا . . . واللَّه المستعان.

٥٥٥٧- **صحيح دون الفقرة الثانية**: أخرجه أحمد [٢/ ٩٥، ١٠٠]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٤٧٨]، من طريقين عن همام بن يحيى عن مطر بن طهمان الوراق عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

قلتُ: هذا إسناد ضعيف؛ آفته مطر الوراق فهو مختلف فيه، إلا أنه ضعيف على التحقيق، ولم يحتج به مسلم إلا بما تابعه الثقات عليه؛ ولا أدرى سمع من سالم أم لا؟! وقد اختلف عليه فى سنده، فرواه عفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث كلاهما عن همام عن مطر به . . . على الوجه الماضى؛ وخالفهما عمرو بن عاصم الكلابى، فرواه عن همام فقال: حدثنا همام عن مطر أخبرنا الزهرى عن سالم عن أبيه به . . . ، فأدخل فيه واسطة بين مطر وسالم.

هكذا أخرجه ابن مت الأنصارى فى «ذم الكلام» [٣/ رقم ٤١٥]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٤٢٩]، وعمر ثقة مشهور؛ فالظاهر: أن مطرًا قد أرسل أو دلس فى الطريق الأول، والحديث صحيح محفوظ على كل حال: دون شرطه الثانى: (وكنا ضلالاً . . . إلخ)، وليس عند الخطيب قوله: (فيه نقتدى) ولا عند السراج أيضًا، ولشطره الأول: طريق آخر صحيح عن ابن عمر به . . . يأتى عند المؤلف [برقم ٥٧٧٨]، واللَّه المستعان.

٥٥٥٨- **صحيح**: دون قوله: (بشماله): أخرجه مسلم [٢٧٨٨]، وأبو داود [٤٧٣٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٧٤٢]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٥٤٧/ ظلال]، والعقيلى فى الضعفاء [٣/ ١٥٣]، والطبرى فى «تفسيره» [٢١/ ٣٢٨/ طبعة الرسالة]، والبغوى فى «تفسيره» [٧/ ١٣١/ طبعة دار طيبة]، والبيهقى فى «الأسماء» [رقم ٧٠٥، ٧٠٦]، وابن أبى حاتم [رقم ١٥٠٠]، والثعلبى [٨/ ٢٥٢]، كلاهما فى «تفسيره» وأبو الشيخ فى «العظمة» [٢/ ٤٥٦]، والحافظ فى «التغليق» [٥/ ٣٤٢-٣٤٣]، وغيرهم من طرق عن =

سمعت عكرمة يقول: كلتا يدى اللَّه يمينان، فيطوى السماوات فيأخذهن بيده، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟! أين المتكبرون؟! قال: ثم يأخذ الأرضين بيده الأخرى ويقول: أنا الملك، أين الجبارون أين المتكبرون؟! قال عمر: فحدثت بهذا الحديث سالم بن عبد اللَّه فقال سالم: أخبرنا عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَطْوِى اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟! أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟! ثُمَّ يَطْوِى الأَرَضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟! أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟!**».

٥٥٥٩- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم النكرى، حدّثنا مبشرٌ يعنى: بن إسماعيل الحلبى- عن الأوزاعى، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلا يَمْنَعْهَا**».

٥٥٦٠- حَدَّثَنَا نصر بن على الجهضمى، حدّثنا عبد اللَّه -يعنى- ابن داود- عن

= أبى أسامة حماد بن أسامة عن عمر بن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر عن سالم بن عبدا للَّه عن أبيه به ... وهو عند بعضهم باختصار يسير؛ وليس عند الجميع قول عكرمة فى أوله، وقوله: (بشماله) ليس عند أبى داود وابن أبى عاصم والثعلبى وابن أبى حاتم وأبى الشيخ.

قال البيهقى عقب روايته: «وذكر الشمال فيه: تفرد به عمر بن حمزة عن سالم، وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد اللَّه بن مقسم عن ابن عمر، لم يذكرا فيه الشمال».

قلتُ: وليس عمر بن حمزة مما يحتمل منه التفرد أصلاً، فكيف إذا خولف؟! وقد ضعفه جمهرة النقد بحق، وما كان لمسلم بن الحجاج أن يحتج بهذا الضرب من النقلة إلا فيما توبعوا عليه، وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن ابن عمر به نحوه ...

وقد قال العقيلى عقب روايته: «وهذا الكلام يروى بغير هذا الإسناد أصلح من هذا».

قلتُ: يشير إلى بعض طرقه الأخرى عن ابن عمر ...؛ وله شاهد من حديث أبى هريرة يأتى [برقم ٥٨٥٠]، وللَّه الحمد.

٥٥٥٩- صحيح: مضى الكلام عليه [٥٤٢٦].

٥٥٦٠- صحيح: صحيح: مضى الكلام عليه [٥٤١٨].

حنظلة بن أبى سفيان، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلا كَلْبًا ضَارِيًا، أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ**»، فقال أبو هريرة: «**أَوْ كَلْبَ زَرْعٍ**»، قال: وكان أبو هريرة يزرع.

٥٥٦١- حَدَّثَنَا نصر بن علىّ، أخبرنا ابن داود، عن حنظلة، عن سالم، أن ابن عمر، طلق امرأته وهى حائضٌ فأمره رسول اللَّه ﷺ أن يراجعها.

٥٥٦٢- حَدَّثَنَا محمد بن بشار، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا كثير بن زيد المدنى، قال: سمعت سالم بن عبد اللَّه يحدث، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا**».

٥٥٦١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٠].

٥٥٦٢- صحيح: أخرجه الترمذى [٢٠١٩]، والحاكم [١/ ١١٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٠٩]، والروياني فى «مسنده» [٥/ رقم ١٣٧٨]، و[رقم ١٤٣٤]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٣٨٣، ٣٨٦، ٦٥٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥١٥٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٦٨]، وغيرهم من طرق عن كثير بن زيد الأسلمى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به... وعند الحاكم والبيهقى وابن عدى والبخارى: (لا ينبغى للمؤمن أن يكون لعانًا) وهو رواية للروياني وابن أبى الدنيا، وعند البيهقى: (للمسلم) بدل: (للمؤمن) وعند ابن عدى: (للمرء) ومثل البيهقى: هو رواية للروياني والحاكم أيضًا، وزاد البخارى والبيهقى من قول سالم: (ما سمعت عبد اللَّه لاعنًا أحد قط ليس إنسانًا) ولفظ البخارى، ولفظ البيهقى: (وما سمعت ابن عمر لعن شيئًا قط) وهذا اللفظ رواية للحاكم والروياني، وهذه الزيادة عند ابن أبى الدنيا أيضًا بلفظ: (ما سمعت ابن عمر لعن إنسانًا قط؛ إلا إنسانًا واحدًا) وفى رواية له: (ما سمعت أبى لعن شيئًا قط إلا مرة).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد، ثم أوقفه عنه حماد بن زيد...» ثم قال عن كثير: «لا أعرفه بجرح فى الرواية».

قلتُ: قد عرفه غيره بجروح، وتكلموا فيه، وأخشى أن يكون قد اضطرب فى وقفه ورفعه، وهو مع ما قيل فيه: لا يزال شيخًا متماسكًا، كما بيناه فى غير هذا المكان؛ فإن كان قد حفظ =

٥٥٦٣- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا أبو أويس، عن الزهري، أن سالم بن عبد اللَّه حدثه، أنه سمع رجلاً من أهل الشام يسأل عبد اللَّه بن عمر عن المتمتع بالعمرة إلى الحج، فقال عبد اللَّه: هو حلالٌ، قال الشامي: فإن أباك قد نهى عنها، قال عبد اللَّه: أرأيت إن كان أبي نهى عنها، وصنعها رسول اللَّه ﷺ، أمْرَ أبي تتبع أو أمْرَ رسول اللَّه ﷺ؟ فقال الشامي: بل أمْرَ رسول اللَّه ﷺ! فقال: قد صنعها رسول اللَّه ﷺ.

٥٥٦٤- حَدَّثَنَا أحمد بن الدورقي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا معمرٌ، عن الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه، عن أبيه، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ إذا دخل في الصلاة يرفع يديه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا يفعل ذلك في السجود.

٥٥٦٥- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى المصري، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، حدثني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، أن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر أخبره، أن عبد اللَّه بن عمر، قال: بات رسول اللَّه ﷺ بذي الحليفة مبدأه، وصلى في مسجدها.

= الحديث؛ فالإسناد صالح؛ وهو صحيح بلا ريب في الشواهد؛ فيشهد له حديث ابن مسعود الماضي [برقم ٥٠٨٨، ٥٣٦٩]، وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا... واللَّه المستعان.

● تنبيه: وقع للمنذري في «الترغيب» [٣/ ٣١٣]، وهم في عزوه هذا الحديث بلفظه إلى الترمذي من رواية ابن مسعود، وإنما هو عنده من رواية ابن عمر بهذا اللفظ كما رأيت؛ أما سياق ابن مسعود فهو أتم من هذ؛ كما نبه عليه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٢٦٣٦].

٥٥٦٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٥١]، وأبو أويس: هو عبد اللَّه المدني.

٥٥٦٤- صحيح: أخرجه النسائي [١٠٨٨]، وأحمد [٢/ ٤٧، ١٤٧]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٢٨٩]، وعبد الرزاق [٢٥١٧]، والخطيب في «تاريخه» [٣/ ٢٦٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [٢/ رقم ١٢٠٨]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٣٨٩]، وغيرهم من طرق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به... وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد توبع عليه معمر: تابعه مالك وابن عيينة وأصحاب الزهري عليه، وقد مضت رواية ابن عيينة عند المؤلف [برقم ٥٤٢٠]، فانظره ثمة.

٥٥٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦١].

● تنبيه: قد وقع غلط في سنده هنا، ونبهنا عليه هناك.

٥٥٦٦- حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى عن سالم، عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال: «**إِنَّمَا بَقَاؤُكُم فِيمَا سَلَفَ مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُوتِىَ أَهْلَ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا، وَأُوتِىَ النَّصَارَى الإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، فَأُوتِينَا الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأُعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: يَا رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا نَحْنُ أَكْثَرَ عَمَلاً مِنْهُمْ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا! فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أُجُورِكُمْ؟! قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِى أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ**».

٥٥٦٧- حَدَّثَنَا سليمان بن عمر، حدّثنا محمد بن سلمة، عن الوازع، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ شَيْئًا فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ، لا يُؤْذِى مَنْ حِذَاءَهُ**».

٥٥٦٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٤٥٤].

٥٥٦٧- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧١١٥]، وابن حبان فى المجروحين [٣/ ٨٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٩٥] و[٧/ ٩٧]، وغيرهم من طرق عن الوازع بن نافع العقيلى عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به . . .

وليس عند الطبرانى قوله: «من ريح وضره . . . إلخ . .»، وزاد ابن عدى فى قوله: (صلى) بعد قوله: (لا يؤذى من).

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا الوازع؛ تفرد به المغيرة بن سقلاب».

قلتُ: ما تفرد به المغيرة، بل تابعه عليه محمد بن سلمة عند المؤلف وعنه ابن حبان؛ وكذا تابعه علىّ بن ثابت وزيد بن صالح كلاهما عن الوازع به . . . عند ابن عدى؛ ومدار الحديث على هذا الوازع، وهو تالف البتة، تركه النسائى وأبو حاتم وجماعة.

وقال البخارى وغيره: «منكر الحديث» ورماه جماعة برواية الموضوعات، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣٣] والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٩٨]. وقد أنكره عليه ابن عدى وابن حبان، وساقاه فى ترجمته من «الكامل» و: (المجروحين) . . . واللَّه المستعان.

٥٥٦٨- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندي، حدّثنا أبو عقيل -يعني: يحيى بن المتوكل- أخبرنا القاسم بن عبيد اللَّه، عن سالم، عن أبيه عبد اللَّه بن عمر، عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تَأْكُلُوا بِشِمَالِكُمْ، وَلا تَشْرَبُوا بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا، وَيَشْرَبُ بِهَا**».

٥٥٦٨- **صحيح**: أخرجه الخليلي في «مشيخته» كما في «تاريخ قزوين» [١/ ٩٣]، والمزي في «تهذيبه» [٢٣/ ٣٩٨]، من طرق عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن القاسم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ رجاله كلهم ثقات سوى يحيى بن المتوكل، فهو شيخ ضعيف منكر الحديث عندهم، وهو من رجال «التهذيب»؛ لكنه لم ينفرد به: بل تابعه عليه: عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر - الثقة النبيل- عن القاسم بن عبيد اللَّه عن سالم عن أبيه مرفوعًا: (لا يأكلن أحد منكم بشماله، ولا يشربن بها؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بها) أخرجه أحمد [٢/ ١٣٤]، ومسلم [٢٠٢٠]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ١١٨٩]، والنسائي في «الكبرى» [٦٨٩١، ٦٨٩٢]، وابن الجارود [٨٦٩]، وأبو عوانة [رقم ٨١٧٨، ٨١٧٩، ٨١٨٠، ٨١٨١]، وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد بإسناده به.

قلتُ: ورواه شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد بإسناده به مثله . . . ، إلا أنه أسقط منه القاسم بين عمر وسالم، هكذا أخرجه أحمد [٢/ ١٢٨]، وابن حبان [٥٢٢٩]، وغيرهما؛ وشجاع له أوهام مع كونه صدوقًا صالحًا؛ فإن كان حفظه؛ فلعل عمر سمعه من القاسم أولاً عن عمه سالم؛ ثم سمعه بعد ذلك من سالم نفسه بلا واسطة، فيكون من المزيد.

وقد روى هذا الحديث: ابن شهاب الزهري؛ واختلف عليه في سنده على ألوان، ذكرناها في «غرس الأشجار» والمحفوظ عنه: هو ما رواه مالك وابن عيينة وعبيد اللَّه العمري وجماعة عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه العمري- عن جده ابن عمر مرفوعًا: (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله).

أخرجه مالك [١٦٤٤] -واللفظ له- ومسلم [٢٠٢٠]، وأبو داود [٣٧٧٦]، والترمذي [١٧٩٩]، والنسائي في «الكبرى» [٦٧٤٨، ٦٧٥٠]، والحميدي [٦٣٥]، وأحمد [٢/ ٨، ٣٣، ١٠٦]، والدارمي [٢٠٣٠]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ ٩٢٩٧]، والمؤلف [٥٧٠٤، ٥٧٠٥]، وابن أبي شيبة [٢٤٤٣٨]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٨٦]، وفي «الشعب» [٥/ ٥٨٣٨]، وفي «الآداب» [عقب رقم ٤٠١]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٢٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٨١٧٤، ٨١٧٥، ٨١٧٦، ٨١٧٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهري به. =

٥٥٦٩- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا الوليد بن محمد، عن الزهرى، حدثنى سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن عبد اللَّه بن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ كان يسبح وهو على ظهر الدابة أين كان وجهه. قال أبو يعلى: يصلى تطوعًا.

٥٥٧٠- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، قال: سمعت سالم بن عبد اللَّه بن عمر، يقول: يا أهل العراق، ما أسألكم عن الصغير، وأترككم للكبير! سمعت أبى عبد اللَّه بن عمر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**الْفِتْنَةُ تَجِيءُ مِنْ هَا هُنَا**-وَأَوْمَأَ بِيَدِه نَحْوَ الْمَشْرِقِ- **وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى ﷺ، الَّذِى قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ خَطَأً، قَالَ اللَّهُ:** ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ [طه: ٤٠]».

٥٥٧١- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى الزمانى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، أخبرنى عاصم بن عبيد اللَّه، قال: سمعت ابن عبد اللَّه بن عمر يحدث، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب، قال: يا رسول اللَّه، أرأيت ما نعمل فيه، أمرٌ قد فرغ منه، أم أمرٌ مبتدعٌ -أو مبتدأٌ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**بَلْ مَا فُرِغَ مِنْهُ**»، قال: يا رسول اللَّه: أفلا نتكل؟! قال:

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وأبو بكر هذا جزم الذهلى والدارقطنى وغيرهما بكونه هو نفسه (القاسم بن عبيد اللَّه) الذى روى عنه عمر بن محمد هذا الحديث عن سالم عن ابن عمر به . . . ، وفرق بينهما غير واحد من النقاد؛ وجزموا بكونهما أخوين معروفين؛ وأبو بكر لا يُعْرَف له اسم، وقد صرح بسماعه من جده ابن عمر عند الحميدى وغيره؛ وهذا يؤيد التعدد؛ فإن القاسم غير مشهور الرواية من جده، إنما يروى عنه بواسطة عمه سالم بن عبد اللَّه بن عمر . . . وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث وطرقه فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٥٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٥٥].

٥٥٧٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم٥٤٤٩].

٥٥٧١- حسن لغيره: مضى سابقًا [برقم ٥٤٦٣].

«اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ عَمِلَ لِلسَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ، عَمِلَ لِلشَّقَاءِ».

٥٥٧٢- حَدَّثَنَا أبو الفضل شجاع بن مخلد، حدّثنا مكى بن إبراهيم، حدّثنا حنظلة ابن أبى سفيان، قال: سمعت سالم بن عبد اللَّه، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥٥٧٣- وبه سمعت ابن عمر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا».

٥٥٧٤- حَدَّثَنَا روح بن عبد المؤمن، حدّثنا عبد الرحيم بن موسى، عن سليمان بن أرقم، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، قال: قرأ رسول اللَّه ﷺ: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾ [الرعد: ٤٣].

٥٥٧٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٨٥]، وأحمد [٢/ ٦٠، ١٢٨، ١٥٥]، وأبو عوانة [رقم ٨٥٧٢، ٨٥٧٣]، وغيرهم من طرق عن حنظلة بن أبى سفيان عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: قد توبع عليه حنظلة: تابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد بن زيد وقدامة بن موسى وغيرهم عن سالم به... ورواه جماعة. عن ابن عمر به... نحوه... يأتى جملة منها [برقم ٥٦٤٤، ٥٧٩٤، ٥٧٢٢، ٥٨٢٥]، وقد استوفينا تخريجه فى مكان آخر.

٥٥٧٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٥٥١٦].

٥٥٧٤- منكر: أخرجه تمام فى «فوائده» [١/ رقم ٥١٣]، وأبو عمر الدورى فى «جزء فيه قراءات النبى ﷺ» [رقم ٧١]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٢٦/ أطرافه]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سالم عن أبيه به.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط، وسليمان بن أرقم تركه جماعة، وليس هو فى الزهرى بشىء أصلاً، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله»؛ وقد اضطرب فيه على الزهرى، فوقع عند تمام والدارقطنى: (عن سليمان بن أرقم الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده...) =

٥٥٧٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبى، قال: سمعت يونس يحدث، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ**» يعنى: أهل الحجر.

= فصار من (مسند عمر بن الخطاب) ورواه مرة أخرى عن الزهرى فقال: عن نافع مولى ابن عمر ابن عمر به . . . ،

هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٢٢٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢٧٤]، وأبو عمر الدورى فى جزء فيه قراءات النبى ﷺ [رقم ٧٠]، وبابن أرقم: أعله الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٢٢]، نعم: قد توبع عليه ابن أرقم على الوجه الأول: تابعه هارون الأعور عن الزهرى عن سالم عن أبيه به . . . . عند الطبرى فى «تفسيره» [١٦/ ٥٠٦/ طبعة دار الرسالة]، وأبى عمر الدورى فى جزء فيه قراءات النبى ﷺ [رقم ٧٢]، من طريقين عن عباد بن العوام عن هارون به.

قال الطبرى: «وهذا خبر ليس له أصل عن الثقات من أصحاب الزهرى».

قلتُ: وهارون هذا هو ابن موسى العتكى الثقة المشهور، إلا أنه لا يعرف له سماع من الزهرى، وإن أدركه، وقد احتمل الإمام أحمد شاكر فى تعليقه على «تفسير الطبرى» [١٦/ ٥٠٦]، أنه ربما كان هارون هذا قد حمل هذا الحديث عن سليمان بن أرقم عن الزهرى به . . . ، ثم أسقط منه سليمان لضعفه، لكن هذا يلزم منه أن يكون هارون مدلسًا، وقد اختلف على هارون فى سنده، فرواه عنه عباد بن العوام كما مضى؛ واختلف عليه، فرواه عنه سنيد بن داود فوقفه على ابن عمر، ولم يرفعه، كذلك هو عند أبى عمر الدورى، ورواه عنه موسى بن إسماعيل التبوذكى فقال: عن هارون الأعور عن قتادة فى قوله: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾ قال: (سلمان).

هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «الطبقات» [١/ ٢٢٣-٢٢٤]، وعنه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٣]، والحديث منكر مرفوعًا على كل حال، وهو باطل من حديث الزهرى جزمًا؛ ليس له عنه أصل، وقد ضعف سنده السيوطى فى «الدرر المنثور» [٤/ ٦٦٨]، وقال ابن كثير فى «تفسيره» [٤/ ٤٧٤/ طبعة دار طيبة] بعد أن أشار إليه من طريق المؤلف به . . . قال: «ولا يثبت» وهو كما قال . . . واللَّه المستعان.

٥٥٧٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٢٠٠، ٣٢٠١، ٤١٥٧]، ومسلم [٢٩٨٠]، وأحمد [٢/ ٦٦، ٩٦]، وابن حبان [٦١٩٩]، وعبد الرزاق [١٦٢٤]، والنسائى فى «الكبرى» =

٥٥٧٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ**».

٥٥٧٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، أن

= [١١٢٧٠]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٥٥٦]، البيهقي في «سننه» [٤١٦١]، والطحاوي في «المشكل» [٩/ ٩٤]، والبغوي في «شرح السنة» [١٤/ ٣٦١]، وفي «تفسيره» [٤/ ٣٨٩]، وعبد الرزاق [١٦٢٤]، وفي «تفسيره» [٢/ ٢٣٢]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٣٩٨]، والطبري في «تفسيره» [١٢/ ٥٣٩] و[١٧/ ١٢٦]، وغيرهم من طرق عن الزهري عن سالم ابن عبد اللَّه عن أبيه به . . . وزاد مسلم وابن حبان والطحاوي في آخره: (ثم زجر فأسرع حتى خلفها) وهي رواية للطبري؛ وزاد عبد الرزاق والبيهقي والنسائي وابن المبارك ومن طريقه البغوي في آخره: (وتقنع بردائه وهو على الرحل) وهو رواية للطبري والبخاري وأحمد؛ وزاد عليهم عبد الرزاق والبيهقي: (وأسرع السير حتى أجاز الوادي) وهو عند البخاري والطبري في تلك الرواية لهما.

قلتُ: وقد رواه عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر به مثله . . عند مسلم والبخاري وجماعة كثيرة.

٥٥٧٦- صحيح: انظر الماضي عند المؤلف [برقم ٥٤٣٣].

٥٥٧٧- صحيح: أخرجه البخاري [١٦٦٤، ١٦٦٦، ١١٦٥]، والنسائي [٣٠٨٣]، وأحمد [٢/ ١٥٢]، والدارمي [١٩٠٣]، وابن خزيمة [٢٩٧٢]، والحاكم [١/ ٦٥١]، والدارقطني في «سننه» [٢/ ٢٧٥]، والبيهقي في «سننه» [٩٤٤٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٣١٦٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٢٢٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٥٧٦، ٣٥٧٧]، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ١٨٥]، وابن أخي ميمي في «فوائده» [ص ٢٣]، والطحاوي في «المشكل» [٨/ ٢١٠، ٢١١]، وغيرهم من طرق عن يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن حبان [٣٨٨٧]، بنحوه باختصار يسير؛ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ووهم الوهم الفاحش؛ لأنه عند البخاري من هذا الطريق به . . . مثل سياق الحاكم، فاللَّه المستعان.

رسول اللَّه ﷺ كان إذا رمى الجمرة الأولى التى تلى المسجد، مسجد منًى، رماها بسبع حصيات، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدَّم أمامها فوقف مستقبلا القبلة رافعًا يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتى الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلى الوادى، فيقف مستقبل القبلة رافعًا يديه يدعو، ثم يأتى الجمرة التى عند العقبة، فيرميها بسبع حصيات يكبِّر كلما رمى بحصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها. قال الزهرى: سمعت سالمًا يحدث بهذا، عن أبيه، عن النبى ﷺ، وكان ابن عمر يفعله

٥٥٧٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا حنظلة الجمحى، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاؤُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ**».

٥٥٧٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسحاق بن عيسى، حدّثنا ليثٌ، حدثنى عقيلٌ،

٥٥٧٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٦].

٥٥٧٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٩٦٦]، ومسلم [١٧٥٠]، وأبو داود [٢٧٤٦]، وأحمد [٢/ ١٤٠]، والحاكم [٢/ ١٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥٨٦]، وفى «المعرفة» [رقم ٤١٢٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ١١٢]، وفى «تفسيره» [٣/ ٣٦٠]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٢٢، ٦٦٢٣، ٦٦٢٤، ٦٦٢٥، ٦٦٢٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٦٧]، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به. . . .

وقوله: (والخمس واجب فى ذلك كله) ليس عند البخارى ومن طريقه البغوى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: بل أخرجه أبو عبد اللَّه يا أبا عبد اللَّه! فأين أنت من هذا؟! نعم عندك قوله: (والخمس فى ذلك واجب كله) وليس ذلك عند البخارى، وأخشى أن يكون هذا القول مدرجًا من كلام الزهرى، والحديث رواه بعضهم عن الليث به . . . إلا أنه لم يذكر فيه (ابن عمر) وصيَّره عن الزهرى عن سالم به مرسلاً، وهذا اختلاف لا يعل به الحديث كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول اللَّه ﷺ كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل، سوى قسمة عامة الجيش، والخمس واجبٌ في ذلك كله.

٥٥٨٠- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا إسحاق بن يوسف، حدّثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد اللَّه، عن سالم، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا يُصَوِّرُ عَبْدٌ صُورَةً إِلا قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَحْيِ مَا خَلَقْتَ**».

٥٥٨١- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن عبد اللَّه بن مسلم، عن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالرَّجُلِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ لَحْمٌ**».

٥٥٨٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦، ١٣٩]، والطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٩٩]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٩٦]، وابن معين في «تاريخه» [٣/ ٥٠١/ رواية الدوري]، وابن الأعرابي في «معجمه» [رقم ٢٣٠١]، والذهبي في «التذكرة» [٣/ ٨٧٣]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن عاصم عن عبيد اللَّه العمري عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه به.

قلتُ: هذا إسناد واه، وعاصم منكر الحديث، كما قاله البخاري وغيره، وقد ضعفوه البتة، وهو من رجال «التهذيب» وغيره؛ لكن الحديث صحيح على كل حال، فقد رواه نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر مرفوعًا: (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم).

أخرجه البخاري [٧١١٩، ٥٦٠٧]، ومسلم [٢١٠٨]، والنسائي [٥٣٦١]، وأحمد [٢/ ٤، ٢٠، ٥٥، ١٠١]، [٢/ ١٤١]، وعبد الرزاق [١٩٤٩٠]، وابن أبي شيبة [٢٥٢١٠]، والبيهقي في «سننه» [١٤٣٤٣]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٨٦]، وابن مردويه [رقم ٩]، في «أماليه» والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ١٣١]، وجماعة كثيرة من طرق عن نافع مولى ابن عمر.

٥٥٨١- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٤٠٥]، ومسلم [١٠٤٠]، والنسائي [٢٥٨٥]، وأحمد [٢/ ١٥، ٨٨]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٧٢٥]، وعبد الرزاق [٢٠٠١٢]، وابن أبي شيبة [١٠٦٦٨]، والبيهقي في «سننه» [٧٦٥]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٥٠٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [٨٢٨]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٨٢٦]، وابن عبد البر في =

٥٥٨٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أبو إسحاق البنانى، حدّثنا ابن المبارك، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرنى حمزة بن عبد اللَّه بن عمر، أنه سمع ابن عمر، يقول: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ عَذَابٌ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ**».

= «التمهيد» [١٨/ ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٦]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٦٠٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٣، ١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١١٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣٢٠، ٢٣٢١]، وابن شاهين فى «جزء من حديثه» [رقم ٤٦]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٥٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٦١]، وغيرهم من طريقين عن حمزة ابن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه مرفوعًا: (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة ليس فى وجهه مزعة لحم) هذا لفظ البخارى، ومثله عن جماعة؛ وعند الآخرين نحو لفظ المؤلف.

قلتُ: وحمزة بن عبد اللَّه: هو أخو سالم بن عبد اللَّه، وكلاهما إمامان.

٥٥٨٢- صحيح: أخرجه البخارى [٦٦٩١]، ومسلم [٢٨٧٩]، وأحمد [٢/ ٤٠، ١١٠]، وتمام فى فوائده [١/ رقم ٣٥٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٨٨]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [١/ رقم ٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٤٠٠]، وغيرهم من طرق عن يونس بن يزيد الأيلى عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قلتُ: وقد خولف فيه يونس، خالفه الحجاج بن أرطأة، فرواه عن الزهرى فقال: عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر به . . . ، فجعل شيخ الزهرى فيه: (عبد الرحمن بن هنيدة) بدل: (حمزة بن عبد اللَّه).

هكذا أخرجه أحمد [٢/ ١٣٦]، والمؤلف [برقم ٥٦٩٦]، والحجاج مشهور بسوء حفظه، ولم يسمع من الزهرى أصلاً، فليس حديثه عنه بشىء، والمحفوظ هو قول يونس عن الزهرى بلا ريب، وليس يلحق الحجاج يونسًا فى شىء، اللَّهم فى الفقه والعلم، فإن الحجاج فى ذلك إمام بلا كلام، ورأيت الطريق الماضى: قد أعله الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٢٩]، بالحجاج، وأصاب فى ذلك؛ وللحديث شواهد أيضًا.

● **تنبيه**: رأيت هذا الحديث عند ابن حبان [٧٣١٥]، من الوجه الأول؛ إلا أنه قال: (عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن عمر به . . .) هكذا: (حميد) بدل: (حمزة بن عبد اللَّه) وهو عنده من طريق حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس به . . . =

٥٥٨٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا فليحٌ، عن سعيد بن عبدالرحمن الأنصارى، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر، عن أبيه: أن النبى ﷺ، قال: «**لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَلَعَنَ شَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا**».

= وهذا عندى خطأ، وينقدح فى صدرى أن يكون (حمزة بن عبد اللَّه) قد تصحف على الناس بـ (حميد بن عبد الرحمن) فإن الحديث عند مسلم من طريق حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن حمزة بن عبد اللَّه عن ابن عمر به. وأنا أستبعد أن يكون قد اختلف على حرملة فى سنده! نعم: ربما كان للزهرى فيه شيخان، لكن ذلك لا يجىء على قلبى، واللَّه أعلم.

٥٥٨٣- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٩٧]، والحاكم [٢/ ٣٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٣٢]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ٧٥٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٩/ ١٥٣]، وأبو نعيم فى «الرواية عن سعيد بن منصور» [ص ٢٦-٢٧]، وغيرهم من طرق عن فليح بن سليمان عن سعيد بن عبد الرحمن بن وائل [وعند الحاكم: «عن سعيد بن عبد الرحمن عن وائل» وهو غلط ظاهر]، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه إلا سعيد بن عبد الرحمن بن وائل؛ تفرد به فليح» وقال أبو نعيم: «وهذا الحديث من مفاريد فليح بن سليمان».

قلتُ: وفليح هذا مختلف فيه، وهو شيخ ضعيف على التحقيق، وهو من رجال الجماعة؛ وشيخه (سعيد بن عبد الرحمن) مجهول لا يعرف، ولا عبرة بذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٦/ ٣٥٢]، فإنما ذلك على قاعدته المعروفة.

لكن للحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه... وهى خمس طرق قد خرجناها فى «غرس الأشجار» ولا يصح منها إلا طريق واحد، وهو ما رواه جماعة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه الغافقى وأبى طعمة الشامى كلاهما عن ابن عمر به...

أخرجه أبو داود [٣٦٧٤]، وابن ماجه [٣٣٨٠]، وأحمد [٢/ ٢٥]، والمؤلف [برقم ٥٥٩١]، وابن أبى شيبة [٢١٦٢٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٥٥٩- ١٠٨٢٨، ١٧١١٢]، =

٥٥٨٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبد اللَّه، عن جده، عن النبى ﷺ، قال: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**» قال زهيرٌ: هو ابن عمر.

٥٥٨٥- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، حدّثنا عمر بن محمد

= والمزى فى «تهذيبه» [١٧/ ٢٤٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/ ٣٤٩، ٣٥٠]، والثعلبى فى تفسيره [٤/ ١٠٧]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد جيد كما قاله ابن الملقن فى «خلاصة البدر المنير» [٢/ ٣١٩]، وقد أعل بما لا يقدح؛ كما بيناه بيانًا شافيًا فى «غرس الأشجار» وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، وهو حديث صحيح ثابت بطرقه وشواهده بلا ريب.. واللَّه المستعان.

● **تنبيهات**:

١- وقع عند أبى داود فى سنده: (عن عبد العزيز بن عمر عن أبى علقمة مولاهم وعبد الرحمن ابن عبد اللَّه الغافقى...) فقوله: (عن أبى علقمة) وهم من بعض رواة «سنن أبى داود» كما نبه عليه المزى فى «تحفة الأشراف» [رقم ٧٢٩٦].

٢- ليس عند أبى داود: قوله فى آخره: (وآكل ثمنها) وهو رواية للبيهقى، ولفظ أحمد وابن ماجه والمزى وابن أبى شيبة: (لُعِنَتْ الخمر على عشرة وجوه...) وهو رواية لابن عساكر.

٣- عندا لمؤلف فى الآتى [برقم ٥٥٩١]، (عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه عن ابن عمر به...) ليس فيه (أبو طعمة) مقرونًا مع عبد الرحمن، ومثله عند الثعلبى؛ وعكسهما عند البيهقى وابن عساكر وأحمد [٢/ ٧١]، فى رواية لهم... واللَّه المستعان.

٥٥٨٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٦٨].

٥٥٨٥- صحيح: أخرجه البخارى [٦١٨٢]، ومسلم [٣٨٥٠]، وأحمد [٢/ ١١٨، ١٢٠]، وابن حبان [٧٤٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٣٣٧، ١٣٤٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٨]، وابن المبارك فى «الزهد» [رقم ٢٨٠]، وفى «مسنده» [رقم ١٢٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ٣٢٤]، والبغوى فى «تفسيره» =

العمرى، أن أباه حدثه، عن عبد اللَّه بن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لا مَوْتَ! يَا أَهْلَ النَّارِ لا مَوْتَ! فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَأَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ**»

٥٥٨٦- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرنى عمر بن محمد، أن أباه حدثه، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: كنا نتحدث فى حجة الوداع، ورسول اللَّه ﷺ بين أظهرنا، لا ندرى ما حجة الوداع، فحمد اللَّه-رسولُه- وحده، وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب فى ذكره، ثم قال: «**مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلا قَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ فِيكُمْ، وَمَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلا**

= [٥/ ٢٣٢ - ٢٣٣ / طبعة دار طيبة]، وفى «شرح السنة» [١٥/ ١٩٩]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٥٧١]، والروياني فى «مسنده» [١٤٣١]، وغيرهم من طرق عن عمر بن محمد ابن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن جده عبد اللَّه بن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قلتُ: هكذا رواه ابن وهب وابن المبارك وميمون بن زيد، ثلاثتهم عن عمر بن زيد به . . . وخالفهم الوليد بن مسلم، فقال: ثنا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر به نحوه . . . ، فجعل شيخ عمر فيه: (نافعًا) بدلاً من (محمد بن زيد) .

هكذا أخرجه ابن أبى داود فى «البعث» [رقم ٥٥]، بإسناد صحيح إليه، وقول الجماعة عندى أصح، وربما كان لعمر بن محمد فيه شيخان، واللَّه المستعان .

٥٥٨٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤١٤١]، والطبرانى فى الكبير [١٢/ رقم ١٣٣٣٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ٣٢٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٣٦-٣٧]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن جده به . . . وهو عند الطبرانى بشطره الأول فقط، حتى قوله: (كأنها عنبة طافية) .

قال البغوى: «هذا حديث صحيح» .

قلتُ: وقد توبع عليه ابن وهب: تابعه عاصم بن محمد العمرى عن عمر بن محمد أخيه به . . . وروايته مخرجة فى «غرس الأشجار بخريج منتقى الأخبار» .

يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قالوا: نعم، قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثم قال: «وَيْلَكُمْ-أَوْ وَيْحَكُمْ- انْظُرُوا لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٥٥٨٧- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا بشار بن كدام، عن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر، قال: قال النبى ﷺ: «إِنَّمَا الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ».

٥٥٨٧- منكر: أخرجه ابن ماجه [٢١٠٣]، وابن حبان [٤٣٥٦]، والحاكم [٤/ ٣٣٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤٢٥]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ١٠٨٣]، وابن أبى شيبة [١٢٦١٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٢٤]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢٦٠، ٢٦١] و[٢/ رقم ١١٦٩، ١١٧٠]، و البخارى فى «تاريخه» [٢/ ١٢٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣ / ٥٣]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٣٠٩٦/ أطرافه]، وغيرهم من طرق عن أبى معاوية الضرير عن بشار بن كدام [وتصحف عند القضاعى فى موضعين إلى: «مسعر ابن كدام،» ونبه عليه السخاوى فى «المقاصد»]، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن جده به . . . وعند الجميع: (إنما الحلف . .) أو: (الحلف . .) بدل: (اليمين) وهو رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٦٩٧]، وفى رواية للقضاعى: (للحلف ندم أو مندمة).

قال الطبرانى: «لم يرو عن بشار إلا أبو معاوية، ولا نحفظ لبشار حديثًا مسندًا غير هذا».

قلتُ: بل لم ينفرد به أبو معاوية أصلاً، فقد قال الدارقطنى عقب روايته: «لم يسند بشار بن كدام السلمى غير هذا الحديث، وتفرد به محمد بن زيد عن عبد اللَّه بن عمر مسندًا عن النبى ﷺ رواه عن بشار: أبو معاوية الضرير ويزيد بن عبد العزيز بن سياه».

قلتُ: ومتابعة يزيد قد خرجناها فى «غرس الأشجار» وسندها صحيح إليه؛ ومدار الحديث على بشار بن كدام هذا الذى يقال أنه: (أخو مسعر بن كدام) وهو شيخ مختلف فيه، ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٦/ ١٣]، واحتج بحديثه هذا فى (صحيحه) وخالفه أبو زرعة الرازى - وهو أقعد منه فى هذا الفن- فسئل عنه كما فى «سؤالات البرذعى» [٢/ ٣٥٣-٣٥٤]، فقال: =

٥٥٨٨- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن معاذ بن معاذ العنبرى، حدّثنا أبى، حدّثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، أنه كان يصلى على راحلته حيثما توجهت به .

٥٥٨٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا عاصم بن محمد، قال: سمعت أبى، يقول: سمعت عبد اللَّه بن عمر، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِى قُرَيْشٍ مَا بَقِىَ فِى النَّاسِ اثْنَانِ».

= ضعيف الحديث) ثم استدل أبو زرعة على ضعفه؛ بروايته هذا الحديث موصولاً، وأن عاصم ابن محمد بن زيد العمرى - الثقة المشهور- قد خالفه فى وصله وسنده، ثم رواه أبو زرعة من طريق أحمد بن يونس وجماعة عن عاصم بن محمد من أبيه محمد بن زيد قال: (كان عمر - يعنى ابن الخطاب- يقول: اليمين مأثمة).

قلتُ: ومن طريق عاصم: أخرجه الحاكم [٤/ ٣٣٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ١٢٨]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٩٦٢٥]، بلفظ: (اليمين مأثمة أو مندمة) وقال البخارى: «وحديث عمر: أولى بإرساله» يعنى هو الصواب مع كونه مرسلاً - يعنى منقطعًا-، فإن محمد بن زيد العمرى لم يدرك عمر بن الخطاب بالاتفاق، وهذا يرد على الحاكم قوله عقب الوجه المرفوع: «هذا الكلام صحيح من قول عمر» وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٥٥٨٨- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٤]، وابن نصر المروزى فى «السنة» [رقم ٣٧٥]، والسراج فى «مسنده» [٢/ ٧]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن الأنصارى عن حفص بن عاصم عن ابن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به مثله ... ونحوه ... وقد مضى بعضها.

٥٥٨٩- صحيح: أخرجه البخارى [٣٣١٠، ٦٧٢١]، ومسلم [١٨٢٠]، وأحمد [٢/ ٢٩، ٩٣، ١٢٨]، وابن حبان [٦٢٦٦، ٦٦٥٥]، وابن أبى شيبة [٣٢٣٩١]، وابن الجعد [٢١٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٠٧٩، ١٦٣١٠]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٧٣٥١]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١١٢٢/ ظلال]، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٣٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣/ ٥٢]، و[٥٦/ ٢٤٠]، وفى «معجمه» [رقم ٤٠١]، والإسماعيلى فى =

٥٥٩٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ سئل عن الماء يكون بأرض الفلاة، وما ينوبه من الدواب والسباع، فقال النبى ﷺ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَدْرَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ».

= «مستخرجه» كما فى «الفتح» [١٣/ ١١٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٤/ ٦٠]، وفى «تفسيره» [٧/ ٢١٥]، وأبو عوانة [رقم٦٩٣٩، ٦٩٧٤، ٦٩٧٥]، وجماعة من طرق عن عاصم بن محمد بن زيد العمرى عن أبيه عن ابن عمر به . . . وزاد الإسماعيلى وابن أبى شيبة وابن أبى عاصم فى آخره: (وحرك إصبعيه) لفظ ابن أبى شيبة، ومن طريقه ابن حبان فى رواية له، ومثله لفظ ابن أبى عاصم، ولفظ الإسماعيلى: (وأشار بإصبعه السبابة والوسطى) وهذه الزيادة رواية أيضًا لأبى عوانة ولكن بلفظ: «ويقول بإصبعه هكذا».

قال البغوى: «هذا حديث متفق على صحته».

قلتُ: وهو كما قال.

٥٥٩٠- صحيح: أخرجه الترمذى [٦٧]، وأبو داود [٦٤]، وابن ماجه [٥١٧]، وأحمد [٢/ ٢٦]، والدارمى [٧٣١]، والحاكم [١/ ٢٢٦]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٩، ٢٠، ٢١]، وابن أبى شيبة [١/ ١٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [١١٦٦، ١١٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٥] و[١/ ١٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٥٨]، وفى «تفسيره» [٦/ ٨٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٧]، وجماعة آخرون من طرق عن محمد بن إسحاق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه ابن عمر عن أبيه به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ وابن إسحاق قد صرح بالتحديث عند الدارقطى والطبرى فى رواية لهما؛ ومن فوقه ثقات مشاهير من رجال الشيخين؛ وقد اختلف فيه على ابن إسحاق على ألوان أخرى غير محفوظة.

نعم: اختلف فيه على محمد بن جعفر بن الزبير أيضًا، وفى الحديث اختلافات أخرى شرحناها شرحًا وافيًا فى كتابنا: «غرس الأشجار» ورددنا هناك على من أعله، أو رماه بالاضطراب، وهو حديث صحيح بلا ريب، وقد صححه النقاد من المتقدمين والمتأخرين، فاعرف هذا.

٥٥٩١- حَدَّثَنَا نصر بن علىّ الجهضمى، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ لعن الخمر، وشاربها، وساقيها، وبائعها، ومبتاعها، وحاملها، والمحمولة إليه، وعاصرها، ومعتصرها، وآكل ثمنها.

٥٥٩٢- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

٥٥٩٣- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا إسحاق بن منصور الأسدى، عن عاصم بن

٥٥٩١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٨٣].

٥٥٩٢- صحيح: هذا إسناد صحيح مستقيم؛ وأبو داود هو الطيالسى؛ وأخشى أن يكون غلط فيه، فإن جماعة رووه عن عاصم بن محمد بن زيد فقالوا: عن أخيه واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر به مثله فى سياق أطول فى أوله: عند البخارى [٦٤٠٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٥٣٢٠]، والحارث [٢/ رقم ٧٧٦/ زوائد الهيثمى]، وغيرهم؛ وهو عند جماعة بالسياق المطول دون موضع الشاهد منه، وكذا هو عند البخارى وجماعة أيضًا: دون موضع الشاهد منه . . مثل طريق المؤلف هنا: (عن عاصم عن أبيه عن ابن عمر به . . .).

● ويبدو لى: أن الوجهين محفوظان عن عاصم؛ لاسيما وقد توبع عليهما جميعًا:

١- فتابعه على الوجه الأول: أخوه عمر بن محمد كما مضى [برقم ٥٨٦].

٢- وتابعه على الوجه الثانى: شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر به . . . عند البخارى [٥٨١٤، ٦٤٧٤، ٦٦٦٦]، ومسلم [٦٦]، وأبى داود [٤٦٨٦]، والنسائى [٤١٢٥]، وأحمد [٢/ ٨٥، ٨٧، ١٠٤]، وابن حبان [١٨٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن شعبة به.

٥٥٩٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٦٦]، من طريقين موصولاً ومعلقًا- وكذا أخرجه إبراهيم الحربى فى «غريب الحديث» كما فى «الفتح» [١/ ٥٦٦]، وحنبل بن إسحاق فى «الفتن» كما فى «الصحيحة» [رقم٢٠٦]، ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [٢/ ٢٤٥]، وغيرهم من طرق =

محمد، عن واقد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «**كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيتَ فِى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، وَاخْتَلَفُوا وَصَارُوا هَكَذَا؟**» وشبك بين أصابعه، قال: فكيف يا رسول اللَّه؟ قال: «**تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتُقْبِلُ عَلَى خَاصَّتِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَّهُمْ**».

= عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن أخيه واقد بن محمد عن أبيه نحوه . . . وسياق حنبل مثل سياق المؤلف؛ أما سياق الحربى فقد انتهى عند قوله: (مرجت عهودهم وأماناتهم) وهو عند البخارى بلفظ: (يا عبد اللَّه بن عمر، كيف بك إذا بقيت فى حثالة من الناس) فقط، وفى رواية اقتصر على تشبيك النبى ﷺ فقط.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد وقع عند البخارى وغيره: (يا عبد اللَّه بن عمرو . . .) وهو الصواب؛ وما عند المؤلف من كونه (عبد اللَّه بن عمر) فهو خطأ من الناسخ أو الطابع، ولعله من أوهام سفيان بن وكيع - شيخ المؤلف- نعم: راوى الحديث هو (عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب) وقد وقع عند البخارى غير منسوب، فظنه القسطلانى فى «شرحه على البخارى» [١/ ٤٥٩]: (عبد اللَّه بن عمرو بن العاص) وهذا غلط منه، لأن المزى قد ذكر الحديث فى «تحفة الأشراف» [رقم ٧٤٢٨]، ضمن ما رواه محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن جده ابن عمر به . . . فانتبه.

نعم: فى الباب عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عند أبى داود [٤٣٤٢] و[٤٣٤٣]، وابن ماجه [٣٩٥٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠٣٣]، وأحمد والحاكم وجماعة كثيرة من طرق عنه به نحو سياق المؤلف هنا.

وكذا فى الباب عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كيف أنت يا عبد اللَّه بن عمرو إذا بقيت فى حثالة من الناس؟! قال: وذاك ما هم يا رسول اللَّه؟! قال: ذاك إذا مرجت أماناتهم وعهودهم، وصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه، قال: فكيف ترى يا رسول اللَّه؟! قال: تعمل ما تعرف، وتدع ما تنكر، وتعمل بخاصة نفسك، وتدع عوام الناس) أخرجه ابن حبان [٥٩٥٠، ٥٩٥١، ٦٧٣٠] -واللفظ له- والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٨٩١]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٢٩٦]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [١/ رقم ٢٥٨]، وابن السماك فى «الأول من الرابع من حديثه» [١٠٨]، كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طريقين عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به. =

٥٥٩٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن عبدالمطلب بن عبد اللَّه المخزومي، قال: أتى عبد اللَّه بن عمر رجلٌ فقال: كيف أوتر؟ قال: أوتر بركعة واحدة، فقال: إني أخشى أن يقول الناس: هي البتراء! فقال: سنَّةَ اللَّه، وسنة رسوله تريد؟ هذه سنَّةُ اللَّه، وسنَّةُ رسوله.

٥٥٩٥- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه،

= قلتُ: وصحح سنده الإمام في (الصحيحة) على شرط مسلم؛ والأصوب أن يكون سنده حسنًا على شرط مسلم، للكلام المعروف في حفظ العلاء! واللَّه المستعان.

● تنبيه: هذا الحديث قد سقط من أكثر النسخ لصحيح (أبي عبد اللَّه البخاري) وهو ثابت في رواية حماد بن شاكر عن البخاري كما قاله المزي في «تحفة الأشراف» وتعقبه الحافظ في النكت الظراف [٦/ ٤١/ رقم ٧٤٢٨]، بكونه ثابتًا أيضًا في رواية الفربري عن البخاري، فراجع كلامه هناك، وفي «الفتح» [١/ ٥٦٦]، و«شرح القسطلاني على البخاري» [١/ ٤٥٩/ طبعة دار الكتاب العربي]، و«النكت البديعات» [ص ٢١٢] للسيوطي، وكذا رسالته: «حسن التسليك في حكم التشبيك» [٣/ ١٠/ ضمن كتابه الحاوي للفتاوي]، وقد جازف من أنكر أن يكون هذا الحديث ثابتًا في «صحيح البخاري» كبعض المتسرعين من أبناء هذا العصر.

٥٥٩٤- ضعيف: أخرجه ابن ماجه [١١٧٦]، وابن خزيمة [١٠٧٤]، والبيهقي في «سننه» [٤٥٦٨]، وفي «المعرفة» [رقم ١٤٦١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢٧٩]، وابن نصر في كتاب الوتر [رقم ٩/ مختصره]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ١٢٩، ١٣٠]، وغيرهم من طرق عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن ابن عمر به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» [١/ ١٨٠]: «هذا إسناد رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع، قال البخاري: لا أعرف للمطلب سماعًا من أحد من الصحابة إلا قوله: حدثني من شهد خطب النبي ﷺ، وقال أبو حاتم: روى عن ابن عمر - رضي اللَّه عنه- وما أدري سمع منه أم لا؟!».

قلتُ: وبهذا أعله ابن رجب الحافظ، فإنه قال بعد أن ساق الحديث في «فتح الباري» [٦/ ٢٠٠]: (المطلب لم يسمع من ابن عمر» ووقع لبعضهم ما يفيد سماع المطلب من ابن عمر، وناقشنا هذا فيما بسطنا الكلام عليه من تخريج هذا الحديث في كتابنا: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٥٩٥- صحيح: دون قول ابن عمر في آخره: أخرجه الترمذي [٧٥١]، وأحمد [٢/ ٤٧، ٥٠]، والدارمي [١٧٦٥]، وابن حبان [٣٦٠٤]، وابن أبي شيبة [١٣٣٨٠]، والنسائي في =

قال: سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة، قال: حججت مع النبى ﷺ فلم يصم، وحججت مع أبى بكر، وعمر، فلم يصمه، وحججت مع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه، ولا آمر به، ولا أنهى عنه.

= «الكبرى» [٢٨٢٦]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣ / ٢٠٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩ / ٣٥٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢١ / ١٥٩]، وفى الاستذكار [٤/ ٢٣٤]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [رقم ٢٧١٨]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٨٧٠، ٨٧١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٤٦-٣٤٧]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٤٤٤-٤٤٥]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يسار المعروف بابن نجيح المكى عن أبيه عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائى مختصر.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن . . .».

قلتُ: بل هو صحيح إن شاء الله؛ إلا أن أبا نجيح لم يسمعه من ابن عمر، إنما سمعه بواسطة رجل مبهم عنه به . . . ، فقال الترمذى: (وقد روى هذا الحديث عن ابن أبى نجيح عن أبيه عن رجل عن ابن عمر . . .).

قلتُ: هكذا رواه شعبة عن ابن أبى نجيح عند أحمد [٢/ ٧٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٢٨٢٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٧٢]، وغيرهم؛ وتابعه ابن عيينة على مثله عند الحميدى [٦٨١]، وأحمد [٢/ ٤٧]، وعبد الرزاق [٧٨٢٩].

لكن للحديث طريق آخر رواه مؤمل بن إسماعيل عن الثورى عن إسماعيل بن أمية عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه . . . دون قوله: (ولا آمر به، ولا أنهى عنه) أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٢٨٢٥]، ومؤمل كثير الأوهام، لكن تابعه أبو حذيفة النهدى على نحوه عن الثورى وزاد: (ولا على - رضى الله عنهم-) أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٧٢].

وأبو حذيفة: اسمه موسى بن مسعود النهدى: ما أشبهه بمؤمل ابن إسماعيل فى سوء الحفظ، وقد تكلم الإمام أحمد وغيره فى روايته عن الثورى أيضًا، وقد خالفهما إسحاق بن يوسف الأزرق - الإمام الحجة-، فرواه عن الثورى فقال: عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: (حججت مع رسول الله ﷺ فلم يصم يوم عرفة، ومع أبى بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه) هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٣٦٧]، والذهبى فى «سير النبلاء» [١٢/ ٤٩١]، من طريقين عن إسحاق بن بهلول الحافظ عن إسحاق الأزرق به. =

٥٥٩٦- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر، قال: بعثنا رسول اللَّه ﷺ في سرية، فحصنا حيصةً، فدخلنا المدينة فتخبأنا، قال: فقلنا هلكنا يا رسول اللَّه! نحن الفرارون! قال: «**لا، بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ، وَأَنَا فِئَتُكُمْ**».

٥٥٩٧- قَالَ أبو علي: وزاد فيه ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن ابن عمر، قال: وقبلنا يده يعني: يد النبي ﷺ.

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح غريب، وله شواهد ذكرناها في «غرس الأشجار» ولم أجد ما يشهد لقول ابن عمر في آخره: (ولا آمر به، ولا أنهى عنه) بل رأيت ما يخالف هذا، فقد أخرج الطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٧٢]، بإسناده الصحيح إلى ابن عمر أنه أمر بصيام يوم عرفة، واللَّه المستعان.

٥٥٩٦- منكر: أخرجه أبو داود [٢٦٤٧]، والترمذي [١٧١٦]، والبخاري في الأدب المفرد [رقم ٩٧٢]، والشافعي [١٠٠١]، وأحمد [٢/ ٧٠، ٨٦، ١٠٠، ١٠١]، وسعيد بن منصور [٢/ رقم ٢٥٣٩]، وابن أبي شيبة [٣٣٦٨٦]، والبيهقي في «سننه» [١٧٨٩١، ١٧٨٦٢]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٦١٠]، والحميدي [٦٨٧]، وابن الجارود [١٠٥٠]، والبغوي في «شرح السنة» [١١/ ٦٨-٦٩]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ٢١٩]، وجماعة من طرق عن يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر به نحوه . . . وهو عند أبي داود وبن أبي شيبة في سياق أطول، وهذا السياق رواية لأحمد والطحاوي والبيهقي في «سننه» وكذا للمؤلف كما يأتي [برقم ٥٧٨١].

قال الترمذي: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد».

قلتُ: وهو صدوق في الأصل؛ إلا أنه لما كبر، تغير جدًا، حتى صار يتلقن، فتكلموا فيه وتناولوه، ولم يترك إن شاء اللَّه، وبه أعله جماعة كما بسطنا ذلك في الكلام على هذا الحديث من كتابنا: «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٥٩٧- منكر: انظر قبله . . . . و(أبو علي): هي كنية هارون بن معروف شيخ المؤلف في الطريق الماضي؛ فانتبه يا عبد اللَّه.

٥٥٩٨- حَدَّثَنَا أحمد بن بشير المذكر، حدّثنا عبد الرحيم العمى، عن أبيه، عن معاوية بن قرة المزنى، عن ابن عمر، قال: توضأ رسول الله ﷺ مرةً مرةً، فقال: «**هَذَا الْوُضُوءُ الَّذِى لا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلاةَ إِلا بِهِ**»، **ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذَا الْقَصْدُ مِنَ الْوُضُوءِ يُضَاعَفُ لِصَاحِبِهِ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، فَقَالَ: «هَذَا وُضُوئِى، وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، وَوُضُوءُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِى، وَهُوَ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ، فَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِى هَذَا، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»**.

٥٥٩٨- منكر بهذا السياق: أخرجه ابن ماجه [٤١٩]، وابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٦١-١٦٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٢٦٠]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٣٥٠]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٤٦]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٤٣، ٧٣٣]، وغيرهم من طريق عبد الرحيم بن زيد بن أبى الحوارى العمى عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر به نحوه.

قال ابن عبد البر: (هذا كله منكر المتن والإسناد) وقال مغلطاى فى «شرح ابن ماجه» [١/ ٢٩١]: (هذا حديث جمع ضعفًا وانقطاعًا) وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [١/ ٧٢]: (هذا إسناد فيه زيد العمى، وهو ضعيف؛ وابنه عبد الرحيم متروك، بل كذاب، ومعاوية بن قرة لم يلق ابن عمر، قاله أبو حاتم فى «العلل» وصرح به الحاكم فى «المستدرك» . . .).

وقد سئل أبو حاتم وأبو زرعة عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ١٠٠]؟! فقال الأول: (عبدالرحيم بن زيد: متروك، وزيد العمى: ضعيف الحديث، ولا يصح هذا الحديث عن النبى ﷺ) وقال الثانى: «هو عندى حديث واه، ومعاوية بن قرة لم يلحق ابن عمر».

قلتُ: فالإسناد مظلم، وتابع جماعة من الضعفاء والمتروكين: عبد الرحيم بن زيد فى رواية هذا الحديث عن أبيه، أما أبوه: فقد اضطرب فى سنده على ألوان، وفى الباب عن جماعة من الصحابة: ما يشهد لأوله: ولكن بأسانيد تالفة منكرة، وقد تساهل من حسَّن أول الحديث بها، كما ذهب إليه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ٢٦١]، وناقشناه فيما بسطناه من الكلام على هذا الحديث وجَمْعِ طرقه وشواهده فى «غرس الأشجار». =

٥٥٩٩- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن كليب بن وائل، عن حبيب بن أبي مليكة، قال: إني لقاعدٌ عند ابن عمر، إذْ أتاه رجلٌ، فقال: أشهد عثمان بدراً؟ قال: لا، قال: فشهد بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فكان ممن تولى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، قال: فانطلق فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، إن هذا سيخبر أنك تنقَّصت عثمان! قال: ردوه على، قال له ابن عمر: أما يوم بدر، فإن رسول اللَّه ﷺ خلَّفه لحاجته، فأسهم له، ولم يكن ليسهم لغائب، وأما بيعة الرضوان، فإن رسول اللَّه ﷺ بعثه إلى أهل مكة، فأخرج رسول اللَّه ﷺ يديه فمسحها على كفه، قال: «**هذه لعُثْمَان**»، فيد رسول اللَّه ﷺ خيرٌ من يد عثمان، وأما يوم التقى الجمعان، فإن اللَّه قد عفا عنهم، اذهب فاجهد عليَّ جهدك!

= لكن للفقرة الأخيرة منه المتعلقة بالشهادة بعد الوضوء: شواهد عن جماعة من الصحابة بعضها صحيح ثابت؛ مضى منها حديث: عقبة بن عامر في (مسند عمر) [برقم ١٨٠]، فانظر الكلام عليه هناك

٥٥٩٩- صحيح: أخرجه ابن حبان [٦٩٠٩]، والحاكم [٣/ ١٠٤]، وابن أبي شيبة [٣٢٠٤١]، والمزي في «تهذيبه» [٥/ ٤٠٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٩/ ٢٦٢]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٤١٠]، وغيرهم من طرق عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر به نحوه . . . . وهو عند المزي بطرف من أوله فقط.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

قلتُ: هو قريب مما قال؛ فإن رجاله كلهم مشاهير موثقون؛ وكلهم من رجال التهذيب؛ لكن اختلف فيه على كليب بن وائل، فرواه عنه زائدة بن قدامة وخالد الطحان وصالح بن عمر، ومعتمر بن سليمان وغيرهم على الوجه الماضي، وخالفهم جماعة آخرون، منهم أبو إسحاق الفزاري وعبد الواحد بن زياد وغيرهما، فرووه عن كليب بن وائل فقالوا: عن هانئ بن قيس عن حبيب بن أبي مليكة عن ابن عمر به نحوه . . .، فزادوا فيه واسطة بن كليب وحبيب.

١- ورواية أبي إسحاق الفزاري: عنده في السير [رقم ١٠١]، ومن طريقه الطحاوي في «المشكل» [١٤/ ٢١٣]، وفي «شرح المعاني» [٣/ ٢٤٤]، ولكن باختصار؛ وهكذا هو عند أبي داود [٢٧٢٦]، مختصراً ببعض فقراته فقط. =

٥٦٠٠- حَدَّثَنَا نصر بن علىّ، حدّثنا عبد اللَّه بن داود، عن فضيل، عن عطية، عن ابن عمر، قال: سجدةٌ من سجودكم أطول من ثلاث سجدات من سجود النبى ﷺ.

= ومن طريق أبى إسحاق فى «السير» أخرجه المزى فى «تهذيبه» [٥/ ٤٠٢]، مطولاً نحو سياق المؤلف.

٢- ورواية عبد الواحد بن زياد: نحو سياق المؤلف أيضًا: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤٩٤]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٢١٢]، وسقط (عبد الواحد) من سند الطحاوى، وهو على الصواب عنده فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٤٤]، لكن رواه بسياق مختصر ببعضه.

وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يدخل أحد ممن روى هذا الحديث فى هذا الإسناد: بين كليب ابن وائل وحبيب بن أبى مليكة: «هانى بن قيس،» إلا عبد الواحد بن زيد».

قلتُ: ورواية الفزارى الماضية ترد عليه، ثم قال: «ورواه زائدة وجماعة عن كليب بن وائل عن حبيب بن أبى مليكة عن ابن عمر».

قلتُ: يشبه أن يكون الوجهان كلاهما محفوظين عن كليب، ويكون قد سمعه أولاً من حبيب بواسطة هانئ بن قيس، ثم قابل حبيبًا فحدثه به مباشرة، ويؤيد هذا: أن كليبًا قد صرح بالسماع فى الوجهين جميعًا، فقال فى الوجه الأول: (حدثنى حبيب بن أبى مليكة . . .) كما عند الحاكم، والإسناد إليه ثابت صحيح.

وكذا صرح بالسماع من (هانئ بن قيس) عند من روى الوجه الثانى من طريقه؛ وهذا الوجه الثانى: حسن الإسناد؛ وهانئ بن قيس: قد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٥٨٣]، ولم يغمزه أحد بشىء، ولا علمته روى منكرًا، فهو شيخ صدوق إن شاء اللَّه؛ أما قول الحافظ عنه بـ«التقريب»: «مستور»، ففيه نظر، ولا يسلم له، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . بعضها عند البخارى [٣٤٩٥]، وجماعة.

٥٦٠٠- ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ١٠٦]، من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفى عن ابن عمر به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢١٧]: «رواه أحمد والطبرانى فى «الكبير» وإسناده حسن».

قلتُ: كأن الهيثمى كان حسن الرأى فى عطية، وإلا فقد ضعفه الجمهور لسوء حفظه وكثرة خطئه، وقد وثقه من لم يخبر حاله، وكان يدلس تدليسًا قبيحًا عن أبى سعيد الخدرى وحده، وراجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله».

٥٦٠١- حدثنا نصر بن علىّ، أخبرنا عبد اللَّه بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول اللَّه: (النبى ثم أبو بكر ثم عمر) ولقد أعطى علىّ بن أبى طالب ثلاث خصال لأنْ يكون فىّ واحدة منهن أحب إلىّ من حمر النعم تزوج فاطمة وولدت له، وغلَّق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.

٥٦٠١- ضعيف: أخرجه أحمد [٢/ ٢٦]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ٩٥٥]، وعلىّ بن محمد الحميرى فى «حديثه» [رقم ٢٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [٦٤٤١/]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ١٢٠-١٢١، ١٢٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ١٣]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ٢٩٠]، وغيرهم من طرق عن هشام بن سعد المدنى عن عمر بن أسيد عن ابن عمر به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ١٦٠]: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وعمر بن أسيد هو (عمرو بن أبى سفيان بن أسيد الثقفى) نُسبَ هنا إلى جده؛ واختلف فى اسمه بين (عمرو) و: (عمر) والأول أصح كما قال المزى فى أول ترجمته من «التهذيب» وهو ثقة من رجال الشيخين؛ والراوى عنه (هشام بن سعد) مختلف فيه، قال الحافظ فى «النكت» [١/ ٤٦٤]، بعد أن ساق الحديث من طريق أحمد: «ورواته ثقات؛ إلا أن هشام بن سعد قد ضعف من قبل حفظه، وأخرج له مسلم، فحديثه فى رتبة الحسن» ثم حسن له هذا الحديث فى «الفتح» [٧/ ١٥]، وتابعه الإمام فى «الثمر المستطاب» [١/ ٤٩١]، وفى «الضعيفة» [رقم ٤٩٥١]، والتحقيق فى شأن هشام: أنه ضعيف مطلقًا إلا فى زيد بن أسلم وحده، فهو أثبت الناس فيه كما قاله أبو داود، وقد شرحنا حاله فى غير هذا المكان؛ وراجع ما علقناه بشأنه على الحديث [رقم ١٦٦، ٢٢٤، ٨٤٨، ١٠٣٨، ١٠٤٥، ١١٠٣]، والجمهور على تليينه، وقد نقل ابن عبد البر كما فى «تهذيب الحافظ» [١١/ ٤] عن: ابن معين أنه قال: «ضعيف، حديثه مختلط».

يعنى هشامًا، ولم يكن مسلم يخرج لهذا الطراز إلا ما تابعه عليه الثقات، وقد رأيته اضطرب فى سنده، فأخرجه ابن أبى شيبة [٣٢٠٩٩]، من طريق وكيع عنه عن عمر بن أسيد قال: عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب أو قال أبى: «لقد أوتى علىّ بن أبى طالب... إلخ) هكذا، وهذا يصدقه قول ابن معين الماضى. =

٥٦٠٢ -حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا ابن الماجشون يوسف، عن أبيه، عن ابن عمر قال كان رسول اللَّه ﷺ ولا نعدل به أحداً ثم نقول: خير الناس أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم لا نفاضل.

٥٦٠٣- حدثنا أبو معمر، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر نحوه.

= وللفقرة الأولى من الحديث طرق أخرى ثابتة عن ابن عمر به . . . منها الآتى، وكذا لسائره شواهد عن جماعة من الصحابة دون ابن عمر، فالحديث ضعيف من روايته وقوله معًا بهذا التمام.

٥٦٠٢- **صحيح**: أخرجه أبو نعيم فى «فضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ١٦٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٩/ ١٦٦]، وخيثمة بن سليمان كما فى «الفتح» [٧/ ١٧]، ومن طريقه ابن عساكر أيضًا [٣٠/ ٣٤٥-٣٤٦]، من طرق عن يوسف بن يعقوب بن أبى سلمة الماجشون عن أبيه عن ابن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، وهو كذلك إن شاء اللَّه؛ ورجاله ثقات رجال «الصحيح» وليس فى الإسناد ما يعل به سوى ما ذكره العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ٣٠٤]، من كون يعقوب الماجشون لم يدرك ابن عمر ولا ابن عباس، وحكى ذلك عن صاحب «التهذيب» ولم أجده فى ترجمة يعقوب من «تهذيب الكمال» فأراه وهمًا من العلائى، ويرد عليه بخصوص سماع يعقوب من ابن عمر: قول ابن حبان فى ترجمة يعقوب من «الثقات» [٥/ ٥٥٤]: «يروى عن ابن عمر . . .» وقال فى «مشاهير علماء الأمصار» [ص ٨٠]: «وكان يعقوب ممن جالس ابن عمر» فإذا كان جالسه؛ فما يمنع من السماع منه؟! إلا أن يجزم إمام مطلع بخلافه، وهذا ما رأيناه إلا فيما حكاه العلائى عن المزى، وقد عرفت مَا فيه، وللحديث طرق منها الآتى.

٥٦٠٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٤٥٥]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ رقم ٥٧]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١١٩٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٣٤٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢١٣٠]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [ص ٢٧٩]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال: (كنا نخير بين الناس فى زمن النبى ﷺ فتخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان - رضى اللَّه عنهم-) لفظ البخارى. =

٥٦٠٤- حدثنا أبو معمر، حدّثنا يزيد بن هارون، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبى حبيب، عن ابن عمر نحوه قال: فيبلغ ذلك النبى ﷺ فلا ينكره.

٥٦٠٥- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن

= قلتُ: ورواه عن نافع: جماعة من أصحابه؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . ومنها الآتى أيضًا.

٥٦٠٤- صحيح: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ١٦٦-١٦٧]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وسنده رجاله ثقات أثبات رجال «الصحيح»؛ إلا أنه منقطع، فإن يزيد بن أبى حبيب لا يصح له سماع من أحد من الصحابة، إنما يروى عن ابن عمر بواسطة نافع مولاه عنه.

ثم رأيت الحديث عند ابن أبى عاصم «فى السنة» [٢/ رقم ١١٩٣]، بإسناد صحيح إلى الليث ابن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن نافع عن ابن عمر قال: (كنا نتحدث على عهد رسول اللَّه ﷺ أنه خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر ثم عمر، ثم عثمان؛ فيبلغ ذلك النبى ﷺ فلا ينكره).

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ وأخشى أن يكون ذكر (نافع) قد سقط من إسناد المؤلف ومن طريقه ابن عساكر، بل ذا هو الأظهر عندى إن شاء اللَّه؛ فإنى أستبعد أن يكون الليث قد اختلف عليه فى سنده، والحديث صحيح على كل حال.

٥٦٠٥- ضعيف بهذا التمام: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٩٩٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠٥]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٦٣] و[٢/ ٦٤]، ومن طريقه ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٤٦٨]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [رقم ٩٣١]، وأبو أمية الطرسوسى فى «مسند ابن عمر» [رقم ١٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطى عن محارب بن دثار عن ابن عمر به . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٣٣٣]: «رواه الطبرانى فى «الكبير» وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى أو شيبة، وهو ضعيف».

قلتُ: وهو كما قال؛ بل قال أحمد عن عبد الرحمن هذا: «ليس بشىء، منكر الحديث» وقال البخارى: «فيه نظر» وقال الساجى: («حاديثه مناكير» وهو من رجال الترمذى وأبى داود؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به . . . ولكن دون قوله: (كما يعلم . . . إلخ) فالحديث صحيح دون تلك الفقرة؛ وإن شئت فقلْ: هو ضعيف بهذا التمام. =

محارب بن دثار، عن ابن عمر، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعلمنا التشهد فى الصلاة كما يعلم المكتب الولدان.

٥٦٠٦- **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار، حدثنى أبو عامر العقدى، حدّثنا أيوب بن ثابت المدنى، قال: سمعت خالد بن كيسان، قال: كنت مع ابن عمر قاعداً فمر فتًى يجر سبله، فقال لى: ادع هذا! ادع هذا! قال: فدعوته، قال: فقال له: ارفع إزارك، قال: فرفعه إلى فوق عقبه، فقال ابن عمر: هكذا أزر رسول اللَّه ﷺ- أو قال: هكذا أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نأتزر.

٥٦٠٧- **حَدَّثَنَا** محمد بن بشار، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا أيوب بن ثابت، عن خالد

= وقد جازف البوصيرى وقال فى «الإتحاف» [٢/ ٦٤]: (رجاله ثقات) وقد عرفت ما فيه، ورأيت ابن الملقن فى البدر المنير [٤/ ٢٨]، قد ذكر هذا الحديث فقال: (ورواه قاسم بن أصبغ أيضًا بإسناد صحيح من حديث محارب بن دثار عن عبد اللَّه بن عمر . . .) وساقه نحو رواية المؤلف، فإن صح ما قال؛ فالإسناد صحيح بلا ريب، وإلا فأنا لا أطمئن لذلك، بل يغلب على ظنى أن الحديث عند قاسم ابن أصبغ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب به . . .، مثل المؤلف ومن رواه سابقًا، ويكون تصحيح سنده غفلة من ابن الملقن عن حال عبد الرحمن بن إسحاق، كما عهدنا منه ذلك فى مواضع من «بدره المنير».

وقد بسطنا الكلام على طرق هذا الحديث المتعلقة بشطره الأول، مع شواهده فى كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» واللَّه المستعان.

٥٦٠٦- **ضعيف**: هذا إسناد ضعيف؛ وأيوب بن ثابت هو المكى الذى يقول عنه أبو حاتم: «لا يحمد حديثه» واعتمد ذلك الحافظ فى ترجمته من «التقريب» فقال: «لين الحديث» وجرح أبى حاتم مقدم على ذكر ابن حبان فى «الثقات» [٦/ ٦٠].

وشيخه خالد بن كيسان: هو الحجازى الذى انفرد عنه أيوب بن ثابت بالرواية، كما انفرد ابن حبان بذكره فى «الثقات» [٤/ ٢٠٧]، وليس هو بالراوى عن الربيع بنت معوذ، فإن ذاك متكلم فيه، وهو من رجال «اللسان» [٢/ ٣٨٥]. . . و اللَّه المستعان.

٥٦٠٧- **صحيح**: قال الحافظ فى «القول المسدد» [ص ٧٥]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: (رجاله ثقات) كذا! وغفل عن كونه نفسه قد قال عن أيوب بن ثابت فى «التقريب»: «لين الحديث» وقال عن شيخه: «مقبول» يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين أيضًا. =

ابن كيسان، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ شَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَإِنْ مَاتَ مِنْهَا دَخَلَ النَّارَ**».

= **نعم**: للحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه فى سياق أتم، وقد سقناها مع شواهده فى كتابنا «غرس الأشجار» ونذكر أصحها هنا فنقول: منها ما رواه عطاء بن السائب عن عبدا للَّه بن عبيد ابن عمير أن ابن عمر قال: (سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب تاب اللَّه عليه؛ وإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب تاب اللَّه عيله؛ فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب، تاب اللَّه عليه؛ فإن شربها الرابعة؛ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة؛ فإن تاب؛ لم يتب اللَّه عليه، وكان حقًا على اللَّه أن يسقيه من طينة الخبال، قيل: وما طينة الخبال؟! قال: صديد أهل النار) أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٥٧٩] - واللفظ له- وعبد الرزاق [١٧٠٥٨]، وعنه أحمد [٢/ ٣٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٤٤٥]، من طريقين عن عطاء بن السائب به.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وعطاء وإن كان قد اختلط بآخرة، إلا أن حماد بن زيد قد رواه عنه عند البيهقى؛ وهو ممن سمع منه قديمًا كما نص عليه جماعة من النقاد؛ وعبد اللَّه بن عبيد ابن عمير ثقة فصيح عابد؛ وكان ممن جالس ابن عمر زمن فتنة ابن الزبير بمكة؛ فالإسناد ليس فيه مغمز، نعم قد اختلف فيه على عطاء بن السائب، فرواه عنه حماد بن زيد ومعمر على الوجه الماضى؛ وخالفهما: همام بن يحيى وجرير بن عبد الحميد، كلاهما رواه عن عطاء فقال: عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر به نحو السياق الماضى، فزادا فيه: (عبيد بن عمير) بين عبد اللَّه وابن عمر، هكذا أخرجه الترمذى [١٨٦٢]، ومن طريقه ابن الجوزى فى المتناهية [٢/ ٦٦٩٦٧٠]، والمؤلف [برقم ٥٦٨٦]، والطيالسى [١٩٠١]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٣٥٧-٣٥٨]، وغيرهم.

وقال الترمذى: «هذا حديث حسن».

قلتُ: بل هو أعلى من ذلك إن شاء اللَّه؛ وإن كان لا يثبت من هذا الطريق، فإن همامًا وجريرًا ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط؛ نص على الثانى: الإمام أحمد وابن معين والعقيلى وغيرهم؛ وأما همام: فما أراه سمع من عطاء إلا بعد أن استقر عطاء بالبصرة واختلط فيها، وكان عطاء قد قدم البصرة مرتين؛ وداهمه الاختلاط فى القدمة الثانية منهما؛ وفيها سمع منه همام وابن علية وجرير وخالد الطحان وجماعة؛ ولو لم يصح لنا الجزم بكون همام ممن =

٥٦٠٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا وهيبٌ، عن قدامة بن موسى، عن أيوب بن حصين التميمى، عن أبى علقمة مولى ابن عباس، عن يسار مولى ابن عمر، قال: رآنى ابن عمر وأنا أصلى، بعد طلوع الفجر، قال: يا يسار، كم صليت؟ قلت: لا أدرى، قال: لا دريت! إن رسول اللَّه ﷺ خرج علينا ونحن نصلى هذه الصلاة، فقال: «أَلا لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَنْ لا صَلاةَ بَعْدَ الْفَجْرِ إِلا سَجْدَتَيْنِ».

= سمع من عطاء بآخرة؛ لم يسعنا إلا التوقف فى روايته عنه؛ لجهلنا بوقت سماعه منه، ولم يذكره أحد فيمن سمع عن عطاء قبل الاختلاط أو بعده؛ وإن كانت غلبة الظن قائمة على سماعه منه أخيرًا.

■ **فالحاصل**: أن الوجه الأول هو المحفوظ عن عطاء؛ لكون حماد بن زيد قد رواه عنه، ومضى أن جماعة قد نصوا على أن حمادًا قد سمع قديمًا من عطاء؛ وصرح بعضهم كالنسائى وأحمد وغيرهما بكون روايته عنه صحيحة؛ ولعدم إحاطة ابن الجوزى بهذا كله، تراه يجازف ويقول عقب روايته الحديث فى «علله المتناهية»: «هذا حديث لا يثبت عن رسول اله ﷺ وفيه عطاء بن السائب، وكان قد اختلط فى آخر عمره...».

ورواية حماد بن زيد عنه: تسقط هذا الكلام كله، على أنه لا يصح له الجزم بعدم بثبوت الحديث؛ لأجل هذا الطريق وحده، وإن سلمنا له أنه لا يصح؛ لأن له طرقًا أخرى، وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا... وبعضها ثابت؛ وقد قال الجلال السيوطى فى التعقبات على الموضوعات [ق/ ٢٦ / ٢]، كما فى «النافلة» [رقم ١٣١]: «الحديث صحيح قطعًا»... واللَّه المستعان.

٥٦٠٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [١٢٧٨]، والترمذى [٤١٩]، وأحمد [٢/ ١٠٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٤١٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٢٢٨، ٤٢٢٩، ٤٢٣٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٥٩-٤٦٠]، وابن نصر فى «قيام الليل» [رقم ٢٥٠/ مختصره]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٥/ ٨٣]، والبخارى فى «تاريخه» [١/ ٦١]، وغيرهم من طرق عن قدامة بن موسى عن أيوب بن حصين [وعند الترمذى وغيره: عن محمد بن حصين) عن أبى علقمة مولى ابن عباس عن يسار مولى ابن عمر عن ابن عمر به... وهو عند بعضهم بنحوه... وعند البخارى مختصرًا بطرفه من أوله، وهو عند الترمذى ومن طريقه البغوى بالمرفوع منه فقط. =

= قال الترمذي: «حديث ابن عمر: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث قدامة بن موسى، وروى عنه غير واحد».

قلتُ: وقدامة هذا وثقه أبو زرعة وابن معين وغيرهما، إنما الآفة في شيخه: (أيوب بن حصين) وقد اختلف في اسمه على قدامة، فرجح أبو حاتم الرازي أنه: (محمد بن حصين) وخالفه الدارقطني وغيره؛ وجزموا بكون (أيوب بن الحصين) هو الأصح! وسواء كان هذا أو ذاك: فهو شيخ مجهول كما قاله الدارقطني، ولم يرو عنه سوى قدامة بن موسى وآخر، وبه أعله ابن القطان الفاسي كما نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» [١/ ٢١٤]، وتعقبه ابن الملقن في «البدر المنير» [٣/ ٢٩٢]، بكون ابن حبان قد ذكره في «الثقات» [٧/ ٤٠١]، ، وماذا يجديه هذا؟! كأنه لا يدري عن تساهل ابن حبان شيئًا، لاسيما في توثيق هذا الطراز من الأغمار، وقد جزم الحافظ بجهالته في «التقريب».

وقد قال النووي في «المجموع» كما في «البدر المنير» [٣/ ٢٩٣]، بعد أن ساق الحديث: (هذا الحديث إسناده حسن، إلا أن في إسناده رجلاً مستورًا) قال ابن الملقن: «الظاهر أنه عنى بالمستور: محمد بن حصين؛ وقد عرفت عينه وحاله».

قلتُ: ما زال ابن الملقن يصر على رأيه، والرجل مجهول شاء أم أبى، وقد اختلف في سند هذا الحديث على قدامة بن موسى على ألوان عجبت لها، وقد ذكرها البخاري في ترجمته من «تاريخه» [١/ ٦١]، وكذا في ترجمة أبي علقمة مولى ابن عباس [٣٥١٦].

وقد خولف فيه قدامة أيضًا، خالفه عبيد اللَّه بن زحر، فرواه عن محمد بن أبي أيوب عن أبي علقمة مولى بني هاشم عن ابن عمر به نحو سياقه هنا، وأسقط منه (يسار مولى ابن عمر) هكذا أخرجه المؤلف كما يأتي [برقم ٥٧٤٥].

و(محمد بن أبي أيوب) احتمل الحافظ في «التهذيب» [٩/ ١١/ ترجمة أيوب بن حصين]، أنه ربما كان هو (محمد بن الحصين) فقال: «فإن كان هو: فيستفاد رواية عبيد اللَّه بن زحر عنه [يعني: ولا يكون قدامة بن موسى قد انفرد عنه بالرواية]، ويرجح أن اسمه محمد، وأما أبوه: فهو حصين، وكنيته أبو أيوب، فلعل من سماه أيوب، وقع له غير مسمى؛ فسماه بكنية أبيه».

قلتُ: فليكن الأمر كما يكون، فإن ذلك مما لا يرفع عن الرجل جهالته، والظاهر أنه هو هو الواقع في إسناد المؤلف كما أشار الحافظ؛ والراوي عنه (عبيد اللَّه بن زحر) فيه مقال، وهو عندي ضعيف على التحقيق. =

٥٦٠٩- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم النكرى، قال: حدّثنا أبو داود، حدّثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، أخبرنى أبى، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**».

= والوجه الأول هو المحفوظ، وربما كان بعض الاضطراب فى سنده: إنما هو من محمد بن الحصين نفسه، ذلك المجهول الذى لا ندريه، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . ، ولا يصح منها شيء أصلاً، ومثل ذلك: شواهد الحديث عن جماعة من الصحابة، فأكثرها مناكير، والباقى لا يصلح للتقوية عند الناقد البصير، وقد ضعَّف أحاديث الباب: أبو محمد الفارسى فى «المحلى» ولكن بعبارة حارة، والحق فى ذلك معه، كما بسطنا ذلك بسطًا وافيًا فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» . . . والله المستعان.

٥٦٠٩- حسن: بشواهده أخرجه الترمذى [٣٥٣٧]، وابن ماجه [٤٢٥٣]، وأحمد [٢/ ١٣٢، ١٥٣]، وابن حبان [٦٢٨]، والحاكم [٤/ ٢٨٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٦٣، ٧٠٦٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ١٩٠]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [١/ رقم ١٩٤] و[٤/ رقم ٣٥١٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٤٧]، وابن الجعد ٣٤٠٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٨١-٢٨٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ١١٤، ١١٥] و[٥٢/ ٣٤٠، ٣٤١]، وفى «التوبة» [رقم ٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٩٠-٩١]، وفى «تفسيره» [٢/ ١٨٤/ طبعة دار طيبة]، وأبو زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٨٢]، والخرائطى فى «اعتلال القلوب» [رقم ٥٥]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٤٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

قلتُ: وقول الترمذى أولى إن شاء الله؛ وقال ابن القطان الفاسى فيما نقله عنه الزيلعى فى «تخريج أحاديث الكشاف» [١/ ٢٩٢]: «هذا الحديث عندى يحتمل أن يقال فيه: صحيح؛ إذ ليس فى إسناده من تُكُلِّم فيه إلا عبد الرحمن بن ثوبان، فقال ابن معين: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ووثقه أبو حاتم، وقال ابن حنبل: أحاديثه مناكير، وأظن أن الترمذى لم يصححه من أجله».

قلتُ: ابن ثوبان هذا: مختلف فيه كما ذكر ابن القطان؛ والتحقيق بشأنه: أنه صدوق صالح الحديث؛ إلا إذا خالف من هو أوثق منه؛ أو جاء بما ينكر عليه، وهذا الحديث خاصة؛ =

= قد أنكره عليه أبو أحمد الجرجاني ، وساقه له في ترجمته من «الكامل» وتبعه على ذلك : الحافظ الذهبي في «الميزان» [٢/ ٥٥٢]، وقبلهما ذكره أبو زرعة الشامي في «الفوائد المعللة» كما مضى، وقد قال الحافظ صالح جزرة فيما نقله عنه المزي في «تهذيبه» [١٧/ ١٦]، في ترجمة (عبد الرحمن ابن ثابت هذا) قال: «شامي صدوق . . . وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول مسندة».

قلتُ: وكأن هذا الحديث منها، نعم: في الباب شواهد موصولة ومرسلة: تؤيد أن للحديث أصلاً، والمراسيل منها أصح من الموصولة، ومن تلك المراسيل:

١- مرسل الحسن البصري: عند بن أبي شيبة [٣٥٠٧٧]، والطبري في «تفسيره» [٨/ ٩٦/ طبعة شاكر]، من طريقين ثابتين عن عوف الأعرابي عن الحسن به .

قلتُ: وسنده صحيح إلى الحسن؛ وقد وهم فيه بعضهم على عوف، فرواه عنه فقال: عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا، كما عند أبي الشيخ في «الطبقات» [٣/ ١٢٤]، وغيره، وليس هذا بشيء، والمحفوظ هو مرسل الحسن.

٢- ومنها: مرسل بشير بن كعب العامري: عند الطبري في تفسيره [٨/ رقم ٨٨٥٧/ طبعة شاكر]، من طريق بندار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن العلاء بن زياد عن بشير به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إن سلم من عنعنة قتادة، فهو إمام في التدليس، وبشير بن كعب: تابعي مخضرم كما جزم به الحافظ في «الإصابة» [١/ ٣٤٥]، و«التقريب».

أما الشواهد الموصولة: ففي الباب عن عبادة بن الصامت ورجل من أصحاب النبي ﷺ وأبي هريرة وغيرهم، وكلها معلولة لا يصح منها شيء، إلا أن مجموعها إذا ضُمَّ إلى تلك المراسيل التي في الباب: أفادت أن للحديث أصلاً، وأنا أستخير اللَّه في تحسينه بتلك الشواهد، وهو المستعان لا رب سواه.

● **تنبيه**: وقع في سند ابن ماجه: (عن جبير بن نفير عن عبد اللَّه بن عمرو) هكذا صار الحديث من (مسند عبد اللَّه بن عمرو بن العاص) بدل: (ابن عمر) لكن هذا وهم كما جزم به المزي في «تحفة الأشراف» [رقم ٦٦٧٤]، وقبله ابن عساكر في (أطرافه) كما نقله عنه الزيلعي في «تخريج الكشاف» [١/ ٢٩٢]. =

٥٦١٠- حَدَّثَنَا المعلىّ بن مهدى، حدّثنا أبو عوانة، عن زيد بن جبير، قال: سألت ابن عمر: من أين يجوز لى أن أعتمر؟ فقال فرضها رسول اللَّه ﷺ لأهل المدينة من ذى الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن.

٥٦١١- حَدَّثَنَا المعلىّ بن مهدى، حدّثنا أبو عوانة، عن زيد، قال: سمعت ابن عمر، وسأله رجلٌ عن الثمرة، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها.

٥٦١٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الخالق بن سلمة،

= وقد أغرب البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٣٣٢]، فقال معلقًا على سند ابن ماجه: «هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد - يعنى ابن مسلم- ومحكول الشامى».

قلتُ: وما فعل الرجل شيئًا، سوى أن أعلمنا أنه ليس من أهل تلك الصناعة، فإن الوليد لم ينفرد به أصلاً، بل تابعه عليه خلق عن ابن ثوبان به. . . .

ومكحول: قد غلط من أعل إسنادًا بعنعنته، ووصفه بالتدليس لا يجىء إلا على معنى الإرسال الخفى، ولم أر من وصفه بتدليس من المتقدمين أصلاً، اللَّهم إلا ما وقع من قول ابن حبان فى ترجمته من «الثقات» [٤/ ١٦٦]: (ربما دلس) وحمل هذا على الإرسال أولى، لأن ذلك هو الذى اشتهر به مكحول، فكان يحدث عمن لم يره كثيرًا، أو من لقيه ولم يسمع منه.

ولو صحت عبارة ابن حبان فى إفادة تدليس الإسناد؛ فهى تفيد أيضًا ندرة هذا التدليس، بحيث يقبح الإعلال بما لا يصرح فيه هذا السيد بالسماع، كما جرى على ذلك جماعة من المتأخرين، ثم نعود للبوصيرى ونقول له: هب أن عنعنة مكحول مثل عنعنة الوليد بن مسلم فى عدم قبولها عندك، فمن أين لك أن الرجلين قد دلسا فى الإسناد؟! حتى يصح لك قولك: «إسناد ضعيف؛ لتدليس الوليد ومكحول» هلا قلتُ: «هذا إسناد ضعيف؛ لعدم تصريح الوليد ومكحول بالسماع؛ لكونهما مما يدلس» لكن هذا شأن من خاض فيما لا يحسن، واللَّه يغفر لى له.

٥٦١٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٢٣].

٥٦١١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤١٥].

٥٦١٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٧]، وأحمد [٢/ ٤١، ٧٨]، والنسائى [٥٦٣٢]، وابن أبى شيبة [٢٣٨٠٤]، والمزى فى «تهذيبه» [١٦/ ٤٦٥]، وابن حبان فى «الثقات» =

قال: سمعت سعيد بن المسيب، يقول: سمعت عبد اللَّه بن عمر، يقول- عند المنبر- وأشار إلى منبر رسول اللَّه ﷺ: قدم وفد عبد القيس إلى رسول اللَّه ﷺ فسألوه عن الأشربة فنهاهم عن: الدباء، والنقير، والحنتم، فقلت: يا أبا محمد، والمزفت؟ وظننا أنه نسيه، فقال: لم أسمعه يومئذ من عبد اللَّه بن عمر، وقد كان يكرهه.

٥٦١٣- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا سلم بن سالم، عن علىّ بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خُطْوَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

= [٧/ ١٣٨-١٣٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤١/ ٣١١]، وأبو عوانة [رقم ٨٠٥٢، ٨٠٥٣، ٨٠٥٤، ٨٠٥٥]، وغيرهم من طرق عن عبد الخالق بن سلمة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر به... وهو عند النسائى: بالمرفوع منه فقط، ومثله ابن حبان وابن عساكر؛ وهو رواية لأحمد وأبى عوانة.

قلتُ: قد اختلف على ابن المسيب فى سنده، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» لكن هذا الوجه عنه: صحيح محفوظ.... وقول ابن المسيب فى آخره ليس عند أحد سوى ابن أبى شيبة ورواية لأبى عوانة وحسب، واللَّه المستعان.

٥٦١٣- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٣٢٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٦٢٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٥٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٠٨]، وابن عساكر فى [٤٣/ ٩٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٥/ ١٠٥]، وابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ١٧٣]، وغيرهم من طرق عن سلم بن سالم البلخى عن على بن عروة الشامى عن محمد ابن المنكدر عن ابن عمر به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٣٤]: «رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى: وفيه علىّ بن عروة، وهو كذاب».

قلتُ: كذبه صالح جزرة، وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٠٧]: «كان ممن يضع الحديث على قلّته» ثم ساق له هذا عن ابن المنكدر به... إلا أنه جعله عن جابر بن عبد اللَّه، فلا أدرى أذلك وهم من ابن حبان؟! أم أن علىّ بن عروة قد تَلوَّن فيه، وقد تركه سائر النقاد، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وبه أعله البوصيرى أيضًا فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٨٩]، وقبله قال البيهقى عقب روايته: «علىّ بن عروة هذا ضعيف». =

٥٦١٤- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا وكيع بن الجراح، حدّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**».

= والراوى عنه (سلم بن سالم البلخى) تصحف اسمه عند البيهقى إلى (سليم) ووقع عند المؤلف فى طبعة حسين الأسد [٩/ ٤٦٦]: (سالم بن سالم) وهذا غلط أيضًا، والصواب (سلم بن سالم) وهو شيخ واه، ضعفه جماعة منهم ابن معين، وقال فى رواية: «ليس بشىء» وقال أبو زرعة: «لا يكتب حديثه» وقال السعدى: (غير ثقة) وهو من رجال «اللسان» [٤/ ٢٦٦].

وقد تابعه من هو شر منه، أعنى أصرم بن حوشب، فرواه عن علىّ بن عروة به . . . عند ابن شاهين فى فضائل الأعمال (رقم ٥١٣]، ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ١٧٣].

وأصرم هذا: قد أصرم من كل خير وفضيلة، وقد كذبه ابن معين بخط عريض، وأسقطه سائر النقاد، فسقط ولن يقم، وهو من رجال «اللسان» [١/ ٤٦١]، وللحديث طرق أخرى عن ابن المنكدر عن ابن عمر به . . . ، وكلها ساقطة، وتوبع عليه ابن المنكدر من طريقين ساقطين عن ابن عمر به نحوه . . . وفى الباب عن جابر وأنس وابن عباس بأسانيد لا تستحق اسمها، وهو حديث منكر جداً، وقد ضعفه غير واحد من النقاد، فقال ابن الجوزى فى «الموضوعات» بعد أن ساقه من طرقه: (هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول اللَّه ﷺ» وذكره الصغانى وغيره فى (الموضوعات) وقال الحافظ فى المطالب [رقم ٢٦٩٦]: «لا يثبت من هذا شىء» وهو كما قال . . . وراجع بسط تخريجه فى السلسلة الضعيفة [رقم ٤٦٢٦]، للإمام . . . واللَّه المستعان.

٥٦١٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٤]، والترمذى [١]، وابن ماجه [٢٧٢]، وأحمد [٢/ ١٩، ٣٩، ٥١، ٧٣]، وابن خزيمة [٨]، وابن حبان [٣٣٦٦]، والطيالسى [١٨٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٣٢٦٦]، وابن أبى شيبة [٢٦]، وابن الجارود [٦٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٧، ٣١٩٦، ٧٦٢٩]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٧١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٧٨-٢٧٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٥، ٦٣٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢]، وأبو عبيد فى «الطهور» [رقم ٤٨]، وجماعة من طرق عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص عن ابن عمر به . . . . وفى أوله قصة عند الأكثرين، وهى رواية للمؤلف تأتى [برقم ٥٧٥٠]. =

٥٦١٥- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، عن سماك ابن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ نحوه .

٥٦١٦- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد، حدّثنا أبو أحمد الزبيرى، حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ نحوه .

٥٦١٧- حَدَّثَنَا علىّ بن الجعد، حدّثنا شعبة، عن سماك الحنفى، قال: سمعت ابن

= قال الترمذى: «هذا الحديث أصح شىء فى هذا الباب وأحسن».

قلتُ: وسماك بن حرب وإن كان قد تغير بأخرة حتى صار يتلقن، إلا أن شعبة قد رواه عنه عند مسلم وجماعة؛ وهو ممن سمع منه قديمًا مع الثورى؛ فراجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة.

٥٦١٥- صحيح: انظر قبله.

٥٦١٦- صحيح: انظر قبله.

٥٦١٧- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٤٥، ٤٦، ٨٢]، وابن الجعد [١٥٠٦]، ومن طريقه ابن حبان [٣٢٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٩١]، والطيالسى [١٨٦٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٣٦٠٧]، وغيرهم من طريق شعبة عن سماك بن الوليد الحنفى عن ابن عمر به . . . . وعند بعضهم بنحوه .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، رجاله رجال «الصحيح»؛ وصححه الإمام فى «الإرواء» [١/ ٣٢١]، وفى «الثمر المستطاب» [١/ ٤٢٨]، على شرط مسلم، فوهم بلا ريب، لأن مسلمًا لم يخرج بهذه الترجم شيئًا قط.

ولشعبة فيه شيخ آخر: فأخرجه أحمد [٢/ ١٥٣]، والطيالسى [١٩٠٨]، والمؤلف [برقم ٥٧٠٠]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عائذ بن نصيب عن ابن عمر: (أن رسول اللَّه ﷺ صلى فى الكعبة) وسنده صحيح؛ وعائذ: ثقة معروف؛ وقد توبع شعبة على الوجه الأول عن سماك الحنفى: تابعه مسعر بن كدام على نحو رواية شعبة: عند عبد الرزاق [٩٠٦٦]، والحميدى [٦٩٣]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٤١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٩١]، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر: قد نظمناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وللَّه الحمد.

عمر، يقول: صلى رسول اللَّه ﷺ فى البيت، وسيأتى من ينهاك عن ذلك، وبن عباس جالسٌ إلى جنبه.

٥٦١٨- حَدَّثَنَا غسان بن الربيع، عن ثابت التيمى، عن طاوس، عن ابن عمر: أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ- أَوْ خَشِيتَ- الصُّبْحَ فَوَاحِدَةً**».

٥٦١٩- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، حدّثنا إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، قال: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجلٌ، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن نبيذ الجر والدباء؟ قال: نعم.

٥٦٢٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمى، عن طاوس، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ**».

٥٦١٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٣١].

٥٦١٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٧]، والحميدى [٧٠٧]، والنسائى ٥٦١٥، ٥٦١٤، ٥٦٢٥]، وأحمد [٢/ ٣٥، ٤٧، ١٠١، ١٠٦، ١١٥، ٦٤٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٤٥٢، ١٣٤٥٣، ١٣٤٥٤، ١٣٤٥٥]، وعبد الرزاق [١٦٩٣٢، ١٦٩٣٣، ١٦٩٦٢]، وأبو عوانة [رقم ٨٠٥٨-٨٠٦٨]، وغيرهم من طرق عن طاوس اليمانى ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وزاد مسلم فى رواية له: (والمزفت . . .).

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . مضى بعضها قريبًا [برقم ٥٦١٢].

ومنها: ما رواه شعبة عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن الحنتم والدباء والمزفت) أخرجه مسلم [١٩٩٧] -واللفظ له- والنسائى [١٩٩٧]، وأحمد [٢/ ٤٢، ٥٨]، والطيالسى [١٩٣٤]، وابن أبى شيبة [٢٣٧٨٦]، والمؤلف [برقم ٥٦٧١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٢٥]، وأبو عوانة [٨٠٤٨، ٨٠٤٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة به.

٥٦٢٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٣١].

٥٦٢١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٦٢٢- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا محمد بن عبيد، ومعاذٌ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٥٦٢٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا ابن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة، عن عبداللَّه بن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «لا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلاتِكُمْ، أَلا إِنَّهَا الْعِشَاءُ وَإِنَّهُمْ يَعْتِمُونَ بِالإِبِلِ».

٥٦٢٤- حَدَّثَنَا أبو الوليد القرشي، حدّثنا الوليد، قال: حدثني حنظلة بن أبي

٥٦٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٦٦].

٥٦٢٢- صحيح: انظر قبله.

٥٦٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [٦٤٤]، وأبو داود [٤٩٨٤]، والنسائي [٥٤١، ٥٤٢]، وابن ماجه [٧٠٤]، وأحمد [٢/ ١٠، ١٨، ٤٩، ١٤٤]، وابن خزيمة [٣٤٩]، وابن حبان [١٥٤١]، والشافعي [١١٠]، وعبد الرزاق [٢١٥١، ٢١٥٢]، وابن أبي شيبة [٨٠٧٦]، والحميدي [٦٣٨]، والبيهقي في «سننه» [١٦١٦]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٠٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٢٢١]، وأبو عوانة [رقم ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٠٠٥]، والسراج في «مسنده» [١/ ٢٢٥]، وجماعة من طريقين عن عبد اللَّه ابن أبي لبيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وله شاهد من رواية عبد الرحمن بن عوف مضى [برقم ٨٦٨].

٥٦٢٤- صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» [٨٨٠٥]، وابن خزيمة [٢٥٣١]، والحاكم [١/ ٦١٠] و[٢/ ١٠٦]، والبيهقي في «سننه» [١٠٠٩٢]، وغيرهم من طريقين عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن ابن عمر به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». =

سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد، قال: كنت عند عبد الله بن عمر، إذ جاءه رجلٌ يودعه، فقال له ابن عمر: انتظر أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ، وَأَمَانَتَكَ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**».

٥٦٢٥- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا، حدّثنا الأعمش،

= **قلتُ**: ووافقه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ١٤]، وهو كما قالا، وهكذا رواه الوليد بن مسلم وإسحاق بن سليمان الرازى كلاهما عن حنظلة به . . . وخالفهما سعيد بن خيثم - وهو صدوق له أوهام- فرواه عن حنظلة فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه به . . . ، فأسقط منه (القاسم) وأبدله بـ (بسالم) .

هكذا أخرجه الترمذى [٣٤٤٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨٠٦]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٨٢١]، وأحمد [٢/ ٧]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [١٠/ ٤١٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٩٧٦]، والمحاملى [رقم ٣]، فى «الدعاء» وعبد الغنى المقدسى فى الجزء الثالث والستون [٤١/ ١]، كما فى «الصحيحة» [رقم ١٤]، وأبو القاسم صلة بن المؤمل بن خلف فى «جزء من حديثه» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٢٦٢]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن خثيم به .

قال الترمذى : (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم) .

قلتُ: ما أرى سعيداً إلا وقد سلك الجادة فى روايته عن حنظلة، وسعيد وإن وثقه جماعة؛ إلا أن ثم من تكلم فيه، فأورده ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٠٩]، وقال: «مقدار ما يرويه غير محفوظ» وقال الأزدى: « منكر الحديث» وتوسط الحافظ فى «التقريب» فقال: «صدوق . . . له أغاليط».

وهذا الحديث من تلك الأغلاط إن شاء الله؛ والمحفوظ عن حنظلة هو الوجه الأول؛ وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر نحوه . . . وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا . . . فراجع الصحيحة [رقم ١٤].

● **تنبيه**: شيخ المؤلف (أبو الوليد القرشى) هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الشامى؛ وشيخه (الوليد) هو ابن مسلم الحافظ.

٥٦٢٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٢٥]، وأحمد [٢/ ٤٣، ١٤١]، وابن حبان [٥٨٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١١٦٠]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ٢٢٤]، =

عن أبي صالح، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرِيبُهُ**»، قال: أفرأيت إن كانوا أربعةً؟ قال: «**لا يَضُرُّكَ**».

٥٦٢٦- **حَدَّثَنِي** أبو بكر الرمادي، حدّثنا بن أبي مريم، حدّثنا نافعٌ -يعني ابن عمر- عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان النبي ﷺ يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافعٌ: نحو ميلين عن مكة.

٥٦٢٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، فقال: سألت ابن

= وابن عبدالبر في «التمهيد» [١٥/ ٢٩١]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [٥٠٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» [٢٣٢٠]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وللأعمش فيه إسناد آخر صحيح مضى [برقم ٥٠٨٣]، فانظره ثمة.

٥٦٢٦- **صحيح**: أخرجه الطبراني في الكبير [١٢/ رقم ١٣٦٣٨]، وفي «الأوسط» [٥/ رقم ٤٩٠٣]، وعنه أبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٣٥٣]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم٢٤٦]، والسراج في «مسنده» [١/ ٣٦]، والطبري في «تهذيب الآثار» كما في «شرح ابن ماجه» [١/ ١٣٨] لمغلطاي، وابن السكن في «سننه» كما في «معجم البلدان» [٥/ ١٦٢]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن الحكم المصري المعروف بابن أبي مريم عن نافع بن عمر الجمحي عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، وقد صححه عبد الحق الإشبيلي في كتاب «التهجد» [٣/ ١]، كما في «الصحيحة» [٣/ ٦١]، وزعم الإمام قبل ذلك أن سنده على شرط مسلم، ووهم في ذلك بلا ريب؛ لأن مسلمًا لم يخرج بهذه الترجمة شيئًا قط، فضلاً عن أن يكون احتج بها، وإنما هو صحيح وحسب... واللَّه المستعان.

وقد عزاه الهيثمي في «المجمع» [١/ ٤٨١]، إلى المؤلف والطبراني، ثم قال: «ورجاله ثقات من أهل الصحيح» وهو كما قال.

٥٦٢٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٨٧، ١٥٤٤، ١٥٤٧، ١٥٦٣، ١٧٠٠]، ومسلم [١٢٣٤]، والنسائي [٢٩٣٠، ٢٩٦٠، ٢٩٦٦]، وابن ماجه [٢٩٥٩]، وأحمد [٢/ ١٥، ٨٥] و[٣/ ٣٠٩]، والدارمي [١٩٣١]، وابن خزيمة [٢٧٦٠]، وابن حبان [٣٨٠٩]، =

عمر، عن رجل، قدم بعمرة فطاف بالبيت، ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتى امرأته؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ، فطاف بالبيت سبعًا، وصلى خلف المقام ركعتين، وبين الصفا والمروة سبعًا، وقد كان لكم فى رسول الله ﷺ أسوةٌ حسنةٌ.

٥٦٢٨- حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر القواريرى، حدّثنا حمادٌ، عن عمرو، قال حمادٌ وليثٌ، عن عمرو، عن ابن عمر، يرفع إلى النبى ﷺ، قال: «**لا تُلْحِفُوا بِالْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجْ مِنَا بِهَا شَيْئًا لا يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ**».

= والطيالسى [١٩٠٢]، والحميدى [٦٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [٩١٠٩، ٩١٤٦، ٩٥٨٥]، وفى «المعرفة» [٣٠٨٢]، وأبو عوانة [٢/ ٣٠٥]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [٢٨٦٥، ٢٨٦٦، ٢٨٦٧]، وجماعة من طرق عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به . . . وهو عند جماعة بنحوه . . . وهو عند ابن ماجه مختصراً بنحو المرفوع منه فقط، ومثله عند الدارمى وجماعة.

٥٦٢٨- **صحيح**: قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٢٥٦]: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وسنده ظاهره الصحة أيضًا، ونحو قول الهيثمى: قال المنذرى أيضًا فى «الترغيب» [١/ ٣٣٨]، وهو عندى معلولٌ من هذا الوجه، وحماد فى سنده: هو ابن زيد، أما الليث: فأظنه ابن أبى سليم! وشيخهما (عمرو) هو ابن دينار.

ورأيت الدارقطنى قد أخرجه فى «الأفراد» [رقم ٣٠٣٩/ أطرافه]، ثم قال: «غريب من حديث بعمرو بن دينار عنه - يعنى عن ابن عمر- تفرد به حماد بن زيد عنه».

قلتُ: وخولف فيه حماد والليث، خالفهما أثبت أهل الدنيا فى عمرو بن دينار، أعنى: أبا محمد الهلالى! فرواه عن عمرو فقال: عن وهب بن منبه عن أخيه همام بن منبه عن معاوية بن أبى سفيان مرفوعًا: (لا تلحفوا فى المسألة، فوالله لا يسألنى أحد منكم شيئًا؛ فتخرج له مسألته منى شيئًا وأنا له كاره؛ فيبارك له يما أعطيته).

هكذا أخرجه مسلم [١٠٣٨] -واللفظ له- والنسائى [٢٥٩٣]، وأحمد [٤/ ٩٨]، والدارمى [١٦٤٤]، وابن حبان [٣٣٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [٧٦٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٢٠]، والحميدى [٦٠٤]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٣١٤، ٢٣١٥]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن عمرو بلا ريب عندى . . . ولله الحمد.

٥٦٢٩- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عمر، يقول: قدم رسول اللَّه ﷺ فطاف بالبيت سبعًا، وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقد كانت لكم فى رسول اللَّه ﷺ أسوةٌ حسنةٌ.

٥٦٣٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عمرٌو، أن ابن عمر حدث، أن رسول اللَّه ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب ماشية، أو كلب صيد، قيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع؟ قال: إن لأبى هريرة زرعًا.

٥٦٣١- حَدَّثَنَا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلى، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عمر، أنه اشترى إبلا هيمًا من شريكٍ النواس فوجد بها شيئًا، فقال: رضينا بقضاء رسول اللَّه ﷺ: «**لا عَدْوَى**».

٥٦٢٩- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ٥٦٢٧].

٥٦٣٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٥٧١]، والترمذى [١٤٨٨]، والنسائى [٤٢٧٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٥٥].

وابن عساكر فى «تاريخه» [٦٧/ ٣٤٨]، وأبو عوانة [رقم ٥٣١٣، ٥٣١٩]، والرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٣٤٢]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائى والطحاوى وأبى محمد الرامهرمزى ورواية لأبى عوانة: بالمرفوع منه فقط.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . قد ذكرناها فى «غرس الأشجار».

٥٦٣١- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٩٩٣]، والحميدى [٧٠٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٠٥١٨]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٤/ ٣٢٢]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٢٧٢]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به فى سياق أتم من سياق المؤلف.

قلتُ: وللحديث - المرفوع منه- طرق أخرى عن ابن عمر به مثله . . . وبعضها بأتم منه . . . مضى بعضها [برقم ٥٥٧٦].

٥٦٣٢- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفى، حدثنا عمرو بن محمد العنقزى، عن عبدالله بن بديل بن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن عمر، سأل النبى ﷺ عن اعتكاف عليه، فأمره أن يعتكف فيصوم، فبينا هو معتكفٌ إذ كبَّر الناس، فقال: ما هذا يا عبد الله؟ قال: سبىُ هوازن أعتقهم رسول الله ﷺ، فقال عمر: وتيك الجارية فأرسلها معهم.

٥٦٣٢- صحيح: دون ذكر الصوم فيه: أخرجه أبو داود [٢٤٧٤، ٢٤٧٥]، والحاكم [١/ ٦٠٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٣٣٥٥]، والطيالسى [٦٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢٠٠]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [٢/ ١١١]، وابن حزم فى «المحلى» [٥/ ١٨٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٠٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به نحوه دون ما بعد الأمر بالاعتكاف والصوم، سوى رواية لأبى داود وحده، فهى نحو سياق المؤلف جميعًا، وليس عند النسائى ذكر الصوم.

قلتُ: هذا إسناد منكر ولا بد، وابن بديل مختلف فيه، وليس هو ممن يحتمل له التفرد عن مثل عمرو بن دينار أصلاً، وقد تتابعت كلمات النقاد على إنكاره عليه؛ وإعلاله به، وقد ذكرنا نصوص كلامهم فى «غرس الأشجار» منهم أبو بكر ابن زياد النيسابورى الحافظ والدارقطنى وابن عدى وابن حزم والبيهقى وابن الجوزى وجماعة من المتأخرين أيضًا.

وعارضهم بعض مَنْ لا يجرى مع هؤلاء فى مضمار البتة، كابن التركمانى وغيره، وقد اضطرب ابن بديل فى سنده أيضًا، فعاد وروراه عن عمرو ابن دينار عن ابن عمر عن عمر به نحوه دون ما بعد الأمر بالاعتكاف والصوم، وجعله من (مسند عمر بن الخطاب) بعد أن كان من (مسند ابن عمر).

هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٨٣٥٩]، وابن عدى [٤/ ٢١٣]، والبزار [١/ رقم ١٤٢/ البحر الزخار]، والمزى فى «تهذيبه» [٦/ ١٣٥-١٣٦]، ونحوهم عند البخارى فى «تاريخه» [١/ ٢٧٥ ترجمة إبراهيم بن بديل].

وهذا الاضطراب: دليل على كون ابن بديل لم يضبط هذا الحديث أصلاً، وقد أنكره عليه النقاد كما مضى، وليس له أصل من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر، كما يقول أبو محمد الفارسى الحافظ. وقد صح الحديث من طرق عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر به نحوه... دون جملة الأمر بالصيام، فهى جملة منكرة سنداً ومتنًا. =

٥٦٣٣- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن ابن عمر، أنه قال لإنسان كان كثير الأكل: إن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَاءٍ وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»، فقال الرجل: أما أنا فأومن باللَّه ورسوله.

٥٦٣٤- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن

= ومن هذه الطرق الثابتة: ما رواه أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر: (أن عمر بن الخطاب سأل رسول اللَّه ﷺ وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف، فقال: يا رسول اللَّه: إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يومًا في المسجد الحرام؛ فكيف ترى؟! قال: اذهب فاعتكف يومًا، قال: وكان رسول اللَّه ﷺ قد أعطاه جارية من الخمس؛ فلما أعتق رسول اللَّه ﷺ سبايا الناس، سمع عمر بن الخطاب أصواتهم يقولون: أعتقنا رسول اللَّه ﷺ فقال: ما هذا؟! فقالوا: أعتق رسول اللَّه ﷺ سبايا الناس، فقال عمر: يا عبد اللَّه اذهب إلى تلك الجارية فخلِّ سبيلها) أخرجه مسلم [١٦٥٦] -واللفظ له- والبخاري [٢٩٧٥]، وأحمد [٢/ ٣٥]، وجماعة كثيرة به نحو هذا السياق الماضي؛ وهو عند النسائي [٣٨٢٠، ٣٨٢١]، وابن ماجه [١٧٧٢]، وجماعة كثيرة من الطريق الماضي به نحوه . . . . دون ما بعد الأمر بالاعتكاف، وهو رواية البخاري ومسلم أيضًا.

ونحو هذا السياق: أخرجه أبو داود [٣٣٢٥]، والترمذي [١٥٣٩]، وابن ماجه [٢١٢٩]، وجماعة كثيرة من طريق آخر عن نافع عن ابن عمر به . . . وكذا هو عند البخاري ومسلم أيضًا . . . وقد اختلف في سنده على نافع على لون غير مؤثر في صحته أصلاً، مضى هذا اللون عند المؤلف [برقم ٢٥٤]، فراجع الكلام عليه هناك . . .

والحديث صحيح على كل حال، سوى ذكر الصيام فيه، وقد بسطنا الكلام على طرقه وألفاظه في كتابنا: «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٥٦٣٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٠٨٠]، والحميدي [٦٦٩]، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «الفتح» [٩/ ٥٣٧]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٤١٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر به.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه ورقاء بن عمر على المرفوع منه فقط، وروايته مخرجة في «غرس الأشجار» وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . مضى بعضها [برقم ٢١٥٢].

٥٦٣٤- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦٢٧].

عبداللَّه سألناه عن رجل طاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة فى عمرة، أيأتى امرأته؟ قال: لا، وسألوا ابن عمر عنه فقال ابن عمر: قدم رسول اللَّه ﷺ فطاف فى البيت سبعًا وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقد كان لكم فى رسول اللَّه أسوة حسنة.

٥٦٣٥- **حَدَّثَنَا** غسان، عن ثابت، عن عاصم، عن عبد اللَّه بن شقيق، عن عبد اللَّه ابن عمر، سأل رجلٌ النبى ﷺ، عن صلاة الليل- وأنا بينهما- قال: فقال النبى ﷺ: «**مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ، فَصَلِّ رَكْعَةً، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ**».

٥٦٣٦- **حَدَّثَنَا** سويد بن سعيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبى بكر، قال: حدثنى محمد بن يزيد، عن حنش الصنعانى، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ وَالْخَمِيسَ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ**».

٥٦٣٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٣١].

٥٦٣٦- منكر: هذا إسناد منكر، وفيه علل:

الأولى: سويد بن سعيد: شيخ محدث معمر صدوق فى الأصل؛ إلا أنه عمى وصار يتلقَّن، فتكلموا فيه؛ وتناوله ابن ابن معين شديداً، وسماع المؤلف منه إنما كان بآخرة؛ ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه؛ أو ما علم أنه من صحيح حديثه، هكذا ينبغى أن يقال إن شاء اللَّه.

والثانية: بقية بن الوليد: عالم محدث؛ لا شك عندنا فى صدقه؛ إنما عيب عليه أنه كان كثير التدليس والتسوية، وقد عنعنه ولم يذكر فيه سماعًا، وبتلك العلة وحدها: أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢٥]، فقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد».

كذا قال، ويكثر الرجل من تلك العبارة فى إعلال أخبار من وصف بالتدليس، وهو ملوم بلا ريب، وما يدريه أن بقية قد دلَّس فيه! وعنعنته غير كافية، لإثبات ذلك أصلاً، نعم: ربما كانت قرينة وحسب؛ أما سوى ذلك مما يرومه الشهاب ابن أبى بكر، فلا وكلا، فانتبه لهذا الخطب؛ فإنه مهم.

والثالثة: شيخ بقية: (أبو بكر) جزم الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٥٢] بكونه هو: (ابن أبى مريم) يعنى الغسانى ذلك الشيخ الضعيف المختلط، وبه وحده: أعله الهيثمى، =

. . . . . .

= وقال: (ضعيف) ونزيد عليه بكون الرجل قد اختلط أيضًا؛ حتى كثرت المناكير فى حديثه، ولم يصبر عليه جماعة من النقاد؛ لشدة فحشها - فتركوه، كابن حبان والدارقطنى وغيرهما، وقد قال ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» كما فى «التهذيب» [١٢/ ٢٩]: «الغالب على حديثه الغرائب؛ وقلما يوافقه الثقات».

وشيخه (محمد بن يزيد) لم أستطع تمييزه بعد، وما عرفت من يكون الرجل؟! وما رأيته فى شيوخ ابن أبى مريم، ولا فى تلامذة حنش الصنعانى، ثم رأيت الحافظ قد قال فى ترجمة (أبى بكر العنسى) من «تهذيبه» [١٢/ ٤٦]، بعد أن ذكر أنه يروى عن (محمد بن يزيد بن أبى زياد . . .) قال: (أحسب: أنه - يعنى أبا بكر العنسى- أبو بكر ابن أبى مريم).

قلتُ: فإن صح هذا وثبت؛ فمحمد بن يزيد المذكور جَهَّله أبو حاتم والدارقطنى وجماعة، وضعفه آخرون، وليس هو بالحجة كما يقول الذهبى فى «الكاشف» وأراه الواقع فى إسناد الحديث هنا، وهذا الرجل وشيخه والراوى عنه كلهم من رجال «التهذيب».

وحنش الصنعانى: ثقة مشهور من رجال مسلم وأصحاب السنن؛ وقد اضطرب أبو بكر ابن أبى مريم فى سنده أيضًا، فرواه مرة أخرى فقال: عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به مثله . . . . ، أخرجه المؤلف فى الآتى [رقم ٥٦٣٧]، من طريق سويد بن سعيد عن بقية بن الوليد عن أبى بكر به.

قلتُ: وربما كان سويد هو الذى اضطرب فيه، وفى سنده عنعنة بقية أيضًا، وحديث ابن عمر هذا: اكتفى الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٥٢]، بإعلاله بابن أبى مريم وحده، واكتفى صاحبه البوصيرى فى «الإتحاف» بإعلاله بعنعنة بقية، بل بتدليسه كما يزعم، وكلا الرجلين مقصر كما ترى، وهذا الحديث من طريقيه عن ابن عمر وابن عباس: قد أشار المنذرى إلى ضعفه فى «الترغيب» [٢/ ٨٠]، وله شواهد تالفة: لعلنا نأتى عليها فى «غرس الأشجار» إن شاء اللَّه.

● **تنبيه**: زعم حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [١٠/ ١٠]، أن أبا بكر الواقع فى سند هذا الحديث هو: «عبد اللَّه ابن أبى مريم الغسانى»، المترجم فى «اللسان» [٣/ ٣٥٧]، وفيه قول الذهبى: (لا يكاد يعرف؛ وخبره منكر) وقول ابن حبان: «يعتبر بحديثه من غير رواية ابنه عنه» يعنى بابنه: (أبا بكر ابن أبى مريم) ثم قال حسين الأسد: «وقد خلط بعض الفضلاء فى هذا العصر، بينه وبين ابنه أبى بكر». =

٥٦٣٧- حَدَّثَنَا سويدٌ، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبى بكرٍ، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ، مثله.

٥٦٣٨- حَدَّثَنَا محمد بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: صلى رسول اللَّه ﷺ فى مسجد قباء، فجاء ناسٌ من الأنصار يسلمون عليه وهو فى الصلاة، وكان معه صهيبٌ، فسألته كيف كان يرد عليهم؟ قال: كان يشير إليهم.

= **قلتُ**: إن كان هذا الخلط: مراده به فى هذا الحديث خاصة، فهو الخالط بلا ريب، وإن كان ذلك عامة؛ فلا نشاححه فيه؛ وحسبنا هنا: أن نجزم بكونه هو الذى خلط بين عبد اللَّه بن أبى مريم وابنه أبى بكر، فقد كَنَّى الأب بـ (أبى بكر) وهى كنية ولده دون أبيه، وأبوه (عبد اللَّه) لا يعرف له كنية، إلا أن يكنى بأبى (أبى بكر)، وهذا لم أجده فى ترجمته ممن ترجم له، وابنه مشهور بكنيته؛ وقد اختلف فى اسمه على أقوال، ولا يترجح من تلك الأقوال شىء، والظاهر عندى: أن اسمه هو (كنيته)، ويدل على ذلك: حكاية ذكرها أبو أحمد الحاكم فى «الكنى» ونقلها عنه الحافظ فى ترجمة أبى بكر ابن أبى مريم من «التهذيب» [١٢/ ٢٩]، وأبو بكر: هو المراد فى هذا الحديث بلا تردد؛ ورواية بقية بن الوليد عنه معروفة مشهورة؛ وليس لأبيه (عبد اللَّه بن أبى مريم) فى هذا الحديث رائحة سوى ما نشمه من ولده، فما أدرى من أين صح لحسين الأسد أن صاحب الحديث هنا: هو الأب دون الابن؟! وأعجب من ذلك: أن ما ذكره فى تعليقه ينقض دعواه؛ ويثبت ما نريد، نسأل اللَّه الصون من تلك الأغاليط، والتنكب عما يجلب المرء إلى ما يلام عليه أبدًا.

٥٦٣٧- منكر: انظر قبله.

٥٦٣٨- صحيح: أخرجه النسائى [١١٨٧]، وابن ماجه [١٠١٧]، وأحمد [٢/ ١٠]، وابن خزيمة [٨٨٨]، وابن حبان [٣٢٥٨]، والشافعى [٢٠٢]، وعبد الرزاق [٣٥٩٧]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٧٢٩١]، وابن أبى شيبة [٤٨١١، ٣٦٥٣١]، والحميدى [١٤٨]، ومن طريقه الحاكم [٣/ ١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٣٢١٤]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٩١٠٣]، وفى «المعرفة» [١١٠٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٥٤٥]، والضياء فى «المختارة» [رقم ٥٥، ٥٦، ٥٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٣٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به نحوه. =

٥٦٣٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا فعجب الناسُ من ثنائهما، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ -أَوْ- إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْراً».

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قلتُ: كلا، إنما هو على شرط مسلم وحده، ولم يحتج البخاري برواية ابن عيينة عن زيد، ولا أخرج تلك الترجمة قط، وقد وقع في آخر الحديث عند أحمد وجماعة: ما يفهم منه: أن زيد ابن أسلم لم يسمعه من ابن عمر، ولتكأ ابن عبد البر على هذا عقب روايته، وقال: «وفيه دليل - واللَّه أعلم- على أنه -يعني زيداً- لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، . . .».

ورددنا عليه في «غرس الأشجار» بكون العلاء بن عبد الجبار قد روى هذا الحديث عن ابن عيينة عند ابن خزيمة، وقال في آخره: «قال سفيان: قلت لزيد: سمعت هذا من ابن عمر؟! قال: نعم».

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه روح بن القاسم على نحوه عن زيد بن أسلم عند الضياء في «المختارة» [رقم ٥٧]، بإسناد صحيح إليه؛ وقد توبع زيد على نحوه عن ابن عمر، تابعه نافع مولاه عند الترمذي وجماعة؛ إلا أن الإسناد إليه لا يثبت، والمحفوظ عنه موقوفًا، كما ذكرناه في «غرس الأشجار».

٥٦٣٩- **صحيح**: أخرجه مالك [١٧٨٣]، والبخاري [٤٨٥١، ٥٤٣٤]، وأبو داود [٥٠٠٧]، والترمذي [٢٠٢٨]، وأحمد [٢/ ١٦، ٥٩، ٦٢]، وابن حبان [٥٧٩٥]، وأبو نعيم في «الحلية» [٣/ ٢٢٤]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٩٦٣]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٥/ ١٧٠]، وفي «الاستذكار» [٨/ ٥٥٧].

والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٣٦٢-٣٦٣]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٣١٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٤٨٦]، وجماعة من طرق عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

وعند البخاري في رواية له - ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستذكار» - بالفقرة الثانية المرفوعة دون شك.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». =

٥٦٤٠- **حَدَّثَنَا** بشر بن الوليد الكندى، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، أن رجلين قدما فى زمن رسول اللَّه ﷺ، فخطبا، فعجب الناس من كلامهما، فالتفت إلينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا- أَوْ- إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ**».

٥٦٤١- **حَدَّثَنَا** أبو الوليد القرشى، حدثنا الوليد بن مسلم، أخبرنى زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، أنه أخبره، أنه كان يرى ابن عمر محلولا زر قميصه، فسئل عن ذلك، فقال: رأيت النبى ﷺ يفعله.

= **قلتُ**: وقد رواه مالك وعبد اللَّه العمرى والثورى والدراوردى كلهم عن زيد بن أسلم به . . . وتابعهم: زهير بن محمد وروح بن القاسم وإسماعيل بن جعفر وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

٥٦٤٠- **صحيح**: انظر قبله.

٥٦٤١- **منكر**: أخرجه ابن خزيمة [٧٧٩] و[٧٨٠]، وابن حبان [٥٤٥٣]، والحاكم [١/ ٣٨٠]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٣١١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٧٣٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ١٧٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٥/ ١٦٢]، والبزار فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٤٤]، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم الشامى عن زهير بن محمد التميمى عن زيد بن أسلم قال: (رأيت ابن عمر يصلى محلولاً أزراره؛ فسألته عن ذلك، فقال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى كذلك) هذا لفظ ابن حبان؛ ومثله ونحوه عند الجميع سوى ابن أبى عاصم، فهو عنده بشطره الأول الموقوف دون ذكر الصلاة فيه أيضًا.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وتابعه الإمام فى أصله «صفة صلاة النبى ﷺ» [١/ ١٦٨]، قائلاً: «ووافقه الذهبى، وهو كما قالا، . . .».

قلتُ: قد نزَّه اللَّه الذهبى من موافقه الحاكم على هذا الوهم الفاحش، فما الحديث بصحيح ولا حسن ولا مقبول، ولا هو على شرط مسلم ولا شيخه، ومتى وأين أخرج الشيخان أو أحدهما حديثًا بتلك الترجمة؟! وكيف يكون على شرط البخارى وهو قد أنكره جدًا كما يأتى؟! بل كيف يكون صحيح الإسناد وهو معلول البتة من هذا الطريق؟! =

. . . . . .

= وليس آفته ما ذكره الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٤٢٢]، حيث قال: «رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: يغرب ويخطئ»، فهذا ليس بعلة؛ لأن عمراً هذا: قد توبع عليه عن الوليد بن مسلم: تابعه صفوان بن صالح وأحمد بن عبد الرحمن ابن بكار الشامى وهشام بن عمار وغيرهم.

وعمرو بن مالك المذكور هو الراسبى أبو عثمان البصرى الشيخ الضعيف، وهو من رجال أبى عيسى الضرير وحده، ثم إن المؤلف لم يروه من طريقه، إنما رواه من طريق أبى الوليد القرشى وهو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الصدوق الصالح عن الوليد بن مسلم بإسناده به . . . ، فإن لم يكن الهيثمى قد وهم؛ فربما كان المؤلف قد رواه فى «مسنده الكبير» من طريق عمرو بن مالك البصرى عن الوليد بن مسلم به . . . مثلما رواه البزار فى «مسنده» كذلك، والوليد بن مسلم وإن كان يدلس التسوية عن الأوزاعى خاصة؛ فقد زادنا فضلاً، وصرح بسماعه زهيراً عند الجميع سوى ابن سعد.

وآفة الحديث إنما هى من شيخه (زهير بن محمد التميمى) وقد أشار البيهقى إلى هذا بقوله عقب روايته: «تفرد به زهير بن محمد» وزهير شيخ صدوق محدث من الأعلام؛ إلا أن جماعة قد تكلموا فى رواية الشاميين عنه خاصة؛ حتى ضعفه بعضهم؛ لكثرة المناكير التى تأتى من هذا الطريق، أما رواية البصريين وأهل العراق وغيرهم عنه؛ فهى مستقيمة كما يقول ابن رجب فى «شرح العلل» [٢/ ٦١٥].

فحال زهير إذا روى عنه الشوام؛ عكس حال إسماعيل بن عياش إذا روى هو عن أهل الشام، وكان الإمام أحمد يستعظم تلك المناكير التى تجىء من رواية الشاميين عن زهير بن محمد مع كونه ثقة عنده، حتى قال: «كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر» وهذا خرج منه مخرج المبالغة فى الاستغراب، وقد أنكر عليه البخارى هذا الحديث خاصة، وقال فيما نقله عنه الترمذى فى« علله» [عقب رقم ٤٨٠]: «أنا أتقى هذا الشيخ؛ كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندى بزهير بن محمد، . . . .».

قلتُ: يعنى التميمى الصدوق المعروف؛ فلعل للشاميين شيخًا آخر يوافق زهير بن محمد فى الاسم واسم الأب، وليس هو، هذا مراد البخارى، ثم أيد ذلك بقوله: «وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ - يعنى الذى يروى عنه الشاميون تلك المناكير التى لا تطاق- ينبغى أن يكون قلب اسمه، أهل الشام يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير». =

٥٦٤٢- حَدَّثَنَا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى، أخبرنى زيد بن أسلم، أن عبد الله بن عمر، كان يصفِّر لحيته بالخلوق، فقيلَ له: يا أبا عبد الرحمن إنك تصفر لحيتك بالخلوق؟ قال: إنى رأيت رسول الله ﷺ يصفِّر بها، ولم يكن شيءٌ من الصبغ أحب إليه منها، ولقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته.

= **قلتُ**: والحقيقة أن زهير بن محمد الذى يروى عنه الشاميون ليس إلا التميمى الشيخ الصدوق، نعم: قد اختلف فى مصدر تلك المناكير، فابن عدى يرى أنها من الرواة عن زهير، وأبو حاتم الرازى يراها من قبل زهير نفسه، وهذا هو الأقرب عندى، كما أوضحت ذلك فى بحث لى أدرجته فى «غرس الأشجار».

إذا عرفت هذا: فقد أغرب المنذرى جداً فى «ترغيبه» [١/ ٤٣]، والعراقى فى« المغنى» [٢/ ٣٠١]، وزعما أن زهير بن محمد قد توبع على هذا الحديث عن زيد بن أسلم، تابعه الوليد ابن مسلم عند ابن خزيمة فى «صحيحه»، كذا قالا، وهو عند ابن خزيمة من طريق الوليد عن زهير عن زيد به . . . . ، فكأن (زهيراً) قد سقط من نسختهما من «صحيح ابن خزيمة»، أو سقط ذلك من نسخة المنذرى وحده، وتابعه عليه العراقى دون الكشف عن ذلك وتحريره، على أن الوليد بن مسلم لا يعرف له لقاء زيد بن سلم؛ فضلاً عن السماع منه، وإن أدركه سنًا، والوليد إمام كبير، أحد أقمار أهل الشام؛ وقد مضى أن رواية الشاميين عن زهير بن محمد قد تكلموا فيها، وهذا هو علة الحديث مع إنكار البخارى له.

وقد ورد هذا الحديث من طريقين آخرين عن ابن عمر به موقوفًا عليه، ولعله الأشبه . . . . والمرفوع هنا منكر لا يطاق، والله المستعان.

٥٦٤٢- جيد: أخرجه أبو داود [٤٠٦٤]، والنسائى [٥٠٨٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ١٨٠]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم؛ الدراوردى فيه كلام من قبل حفظه؛ إلا أنه متماسك، وحديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن؛ كما قاله الذهبى فى ترجمته من «سير النبلاء» [٨/ ٣٦٨].

نعم: قد اختلف فى سند هذا الحديث على ابن أسلم على ألوان، شرحناها فى «غرس الأشجار» وهذا الوجه ثابت عنه؛ رواه غير واحد عن زيد عن ابن عمر به . . . =

٥٦٤٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، حدثنا زيد بن أسلم، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ مسجد قباء، وهو مسجد بنى عمرو بن عوف، يصلى فيه، فدخلتْ عليه رجالٌ من الأنصار، فسلموا عليه وهو فى الصلاة، فسألت صُهيبًا- وكان داخلاً معه: كيف كان النبى ﷺ يصنع إذا سُلم عليه؟ قال: كان يشير بيده.

٥٦٤٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدثنا ابن عيينة، عن زيد بن أسلم، قال: دخلت علىّ ابن عمر، أرسلنى إليه أبى، فقال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ**».

= ولم يتفرد به الدراوردى أصلاً، وأصل الحديث ثابت فى الصحيحين مختصرًا، وله طرق أخرى وشواهد دون تمام سياق المؤلف؛ وقد خرجناها فى «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٦٤٣- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ٥٦٣٨].

٥٦٤٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٢/ ٩]، والحميدى [٦٣٦]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . وزاد الحميدى وابن أبى الدنيا فى أوله من قول زيد بن أسلم: (بعثنى أبى إلى عبد اللَّه بن عمر فدخلت عليه بغير إذن؛ فعلمنى؛ فقال: إذا جئت فاستأذن؛ فإذا أذن لك فسلم إذا دخلت، ومر بابن ابنه: عبد اللَّه بن واقد بن عبد اللَّه بن عمر، وعليه ثوب جديد يجره، فقال له: أى بنى ارفع إزارك؛ فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول . . . . .) لفظ الحميدى.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه ابن عيينة، فرواه جماعة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به . . . منهم مالك بن أنس قال: عن نافع وعبد اللَّه بن دينار وزيد بن أسلم كلهم يخبره عن عبد اللَّه بن عمر أن رسول اللَّه ﷺ قال: (لا ينظر اللَّه يوم القيامة إلا من يجر ثوبه خيلاء) أخرجه مالك فى «الموطأ» [١٦٣٠]، ومن طريقه البخارى [٥٤٤٦]، ومسلم [٢٠٨٥]، والمؤلف [برقم ٥٧٩٤]، وأبو عوانة [رقم ٨٥٧٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ١٢]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ١٠٠٥/ طبعة الحاشدى]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦١١٦، ٦١١٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٢٢٤-٢٢٥]، وغيرهم من طرق عن مالك به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به . . . . يأتى منها جملة.

٥٦٤٥- **حَدَّثَنَا** مصعب بن عبد اللَّه، حدثنى ابن الدراوردى، عن زيد بن أسلم، عن عبد اللَّه بن عمر، أنه كان يصبغ بالصفرة، فقيل له فى ذلك: فقال: إن رسول اللَّه ﷺ كان يصبغ بها، فلقد رأيته يصبغ بها ثيابه حتى عمامته.

٥٦٤٦- **حَدَّثَنَا** داود بن رشيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبى هشام الأيلى، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، رفعه إلى النبى ﷺ، قال: «**كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاةٌ**».

= ● **تنبيه**: نقل ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ٢٤٦]، عن أبى جعفر الطحاوى أنه زعم أن زيد ابن أسلم لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، ثم غَلَّطه فى ذلك، وحاجَّه بما نقله عن أبى زرعة الرازى قال: (حدثنا ابن أبى عمر - يعنى العدنى- عن سفيان بن عيينة أنه أخبرهم عن زيد بن أسلم قال: سمعت عبد اللَّه بن عمر يقول لابن ابنه: عبد اللَّه بن واقد: يا بنى، ارفع إزارك؛ فإنى سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: ....).

وذكر الحديث، ثم قال ابن عبد البر: «وقد بان لك فى حديث ابن عيينة هذا سماعه» يعنى سماع زيد بن أسلم؛ وهكذا صرح زيد بسماعه ابن عمر عند ابن أبى الدنيا فى: «التواضع والخمول».

٥٦٤٥- جيد: مضى آنفًا [برقم ٥٦٤٢].

٥٦٤٦- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٣٣٣]، من طريق داود بن رشيد عن سويد بن عبد العزيز عن أبى هاشم الأيلى [وعند الطبرانى: (الأبلى) بالباء الموحدة]، عن زيد ابن أسلم عن ابن عمر به ... إلا أنه قال: (لها دم ينعقد) بدل: (له دم يتفصد).

قلتُ: هذا إسناد واه، سويد بن عبد العزيز شيخ تالف صاحب مناكير، وقد تركه الإمام أحمد وغيره، وقال البخارى: «فى حديثه نظر لا يحتمل» وقال فى موضع آخر: «فى حديثه مناكير أنكرها أحمد» وقال ابن سعد: «كان يروى أحاديث منكرة» وضعفه جمهرة النقاد؛ وقد مشاه من لم يخبر حاله، وترجمته فى «كامل ابن عدى» شاهدة على ضعفه وسوء حفظه، وتفرده عن الثقات بما لم يتابع عليه، ولا يعرف إلا من طريقه وحده، وما ساقه له ابن عدى من حديثه يدل على ذلك جزمًا.

وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٤٨]، فقال: «فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك» وأقره المناوى عليه فى «الفيض» [٥/ ١٩]، وشيخه (أبو هاشم الأيلى) لا أعرفه بعد، =

٥٦٤٧- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أنه كان يصلي على راحلته حيث توجهت به، وذكر أن رسول اللَّه ﷺ، كان يصلي على راحلته حيث توجهتْ به، وقرأ ابن عمر: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

= وقد وقع في سند الطبراني: (الأبلي) بالباء الموحدة، ولعل هذا أصح؛ والمعروف بهذه الكنية والنسبة: شيخ يقال له: كثير بن عبد اللَّه السامي البصري؛ وهو منكر الحديث مطرح عندهم، مترجم في «التهذيب» تمييزاً، فإن يكنه؛ فقد عرفت حاله؛ وإن لم فقد قلت ما عندي! والراوي عنه (سويد ابن عبد العزيز) من رجال الترمذي وابن ماجه؛ والحديث ضعف سنده الحافظ في «الدراية» [٢/ ٢١٢/ طبعة دار المعرفة]، وسكت عنه شيخه السراج ابن الملقن في «البدر المنير» [٩/ ٤١١]، وكذا الزيلعي في كتابه [٤/ ٢٧٠]، وقد مضى بعض شواهده في تخريج الحديث [رقم ٤٠١٧]، وكلها تالفة الأسانيد.

٥٦٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٧٠٠]، والترمذي [٢٩٥٨]، والنسائي [٤٩١]، وأحمد [٢/ ٢٠، ٤١]، وابن خزيمة [١٢٦٧، ١٢١٩]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٣٣، ٣٠٣٤، ٣٠٧٨]، وابن نصر في «السنة» [رقم ٣٧٧]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٦١]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٧٣٦، ٢٧٣٧]، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» [رقم ١٥٧٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن سليمان العرزمي عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به . . . نحوه . . .

وهو عند الجميع بالمرفوع منه فقط دن فعل ابن عمر في أوله، سوى رواية لأحمد والبيهقي، وزاد مسلم والترمذي والنسائي وأبو عوانة وابن المنذر وابن خزيمة وأبو نعيم وابن نصر: قوله: (وهو مقبل من مكة إلى المدينة . . .) لفظ مسلم ومثله عند النسائي وابن نصر وأبي عوانة وأبي نعيم؛ ورواية للبيهقي وابن المنذر وأحمد.

وعند الترمذي: (وهو جاء من مكة إلى المدينة . . .) وهذه الزيادة بعد قوله: (يصلي . . .) وفي رواية لابن خزيمة: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا رجع من مكة يصلي على راحلته تطوعًا يومئ برأسه نحو المدينة).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه.

٥٦٤٨- حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى، حدّثنا معتمر قال: قرأت على فضيل: عن أبى حريز، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عمر يقول: كنا مع رسول الله ﷺ نعد صوم عرفة صوم سنة.

٥٦٤٨- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٢٨٢٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٧٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٧٥١]، وغيرهم من طرق عن معتمر بن سليمان عن فضيل بن ميسرة عن أبى حريز [وتصحف عند النسائى والطحاوى إلى: (أبى جرير) بالجيم]، عبد الله بن الحسين الأزدى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به... وعند الطبرانى: (نعدله بصوم سنتين).

قال النسائى: «أبو حريز ليس بالقوى، واسمه عبد الله بن حسين قاضى سجستان، وهذا حديث منكر» وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن جبير إلا أبو حريز».

قلتُ: وأبو حريز هذا مختلف فيه، ضعفه جماعة، ووثقه آخرون، ويقرب حاله من قول الحافظ عنه بـ«التقريب»: «صدوق يخطئ» وهو عندى إلى الضعف أقرب، وكان ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه كما أشار إلى ذلك ابن عدى فى «الكامل» وأنكر عليه هذا الحديث، وساقه له فى ترجمته [٤/ ١٥٩-١٦٠]، مع جملة أخرى من غرائبه، ثم قال: «وهذه الأحاديث عن معتمر عن فضيل عن أبى حريز التى ذكرتها: عامتها مما لا يتابع عليه» وقد مضى أن النسائى قد أنكره عليه أيضًا.

وفى الإسناد علة أخرى، وهى أن فضيل بن ميسرة وإن كان شيخًا صدوقًا؛ إلا أن روايته مغموزة عن أبى حريز خاصة، فقد صح عن يحيى القطان أنه قال: «قلت للفضيل بن ميسرة: أحاديث أبى حريز؟! قال: سمعتها فذهب كتابى؛ فأخذتها بعد ذلك من إنسان» كذا أخذها من (إنسان)! وما إنسان؟! ولسنا نأمن أن يكون هذا الإنسان قد تصرَّف فى ذلك الكتاب، فزاد فيه أو بدل، ومع هاتين العلتين؛ فقد جود الحافظ إسناد هذا الحديث فى «الأمالى المطلقة» [ص ١٤١]، وحسنه الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤٣٧]، وقبله حسن سنده: المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٦٩]، وقد ناقشناهم فى «غرس الأشجار».

ومن طريق معتمر بن سليمان بإسناده به... أخرجه أيضًا الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٨٤٦]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [رقم ٢٧١٠]، وللحديث طريقان آخران عن ابن عمر به نحوه...، وسندهما واه، وهما مخرجان فى المصدر المشار إليه؛ وهو حديث ضعيف بهذا اللفظ.

٥٦٤٩- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندى، حدثنا شريكٌ، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عمر، أنه صلى بهم بجمع بأذان وإقامة صلاة المغرب، ثم قالَ: الصلاة! فصلى العشاء، فقيل له فى ذلك: فقال: هكذا صليت مع رسول اللَّه ﷺ فى هذا الموضع.

٥٦٥٠- حَدَّثَنَا أبو الحارث سريج بن يونس، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أنه طلق امرأته وهى حائضٌ، فرد علىَّ رسول اللَّه ﷺ، حتى طلقتها وهىَ طاهرةٌ.

ويغنى عنه حديث أبى قتادة عند مسلم [١١٦٢]، وجماعة مرفوعًا بلفظ: (صيام يوم عرفة: أحتسب على اللَّه أن يكفر السنة التى قبله، والسنة التى بعده) وقد خرجناه فى غير هذا المكان . . . وللَّه الحمد.

● تنبيه: قال الإمام فى «الضعيفة» [رقم ٥١٩١]، بعد أن عزا الحديث إلى النسائى فى «الكبرى» نقلاً عن «تحفة الأشراف» للمزى [٥/ ٤٢٨]، قال: «وكأنه لذلك -يعنى لضعف سنده - قال المزى فى «التحفة»: وحديثه هذا منكر».

قلتُ: وهذه العبارة لم يقلها المزى أصلاً، إنما حكاها عن أبى عبد الرحمن النسائى عقب روايته الحديث؛ وهو كذلك فى «سننه الكبرى» المطبوعة [٢/ ١٥٥]، وليس فى كلام المزى فى «التحفة» ما يوهم خلاف ذلك؛ فكأن الإمام تعجل النقل؛ فوقع فى الوهم عفواً.

٥٦٤٩- صحيح: هذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ رجاله رجال الصحيح؛ سوى شريك القاضى وهو ابن عبد اللَّه النخعى الإمام الفقيه المشهور بسوء حفظه، ولم يرو له مسلم إلا فى المتابعات كما قاله المزى فى «تهذيبه» [١٢/ ٤٧٤].

ولم ينفرد به: بل تابعه عليه الثورى وشعبة؛ ورواية شعبة قد خرجناها فى «غرس الأشجار» أما رواية الثورى: فأخرجها مسلم [١٢٨٨]، والنسائى [٣٠٣٠]، والمؤلف [٥٧٩١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٢١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٩٢٧٩]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٩٧٥]، وأبو عوانة [٣٤٩٦، ٣٥٠١]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن سلمة ابن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: (جمع رسول اللَّه ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع؛ صلى المغرب ثلاثًا، والعشاء ركعتين بإقامة واحدة) لفظ مسلم، وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . مضى بعضها، ويأتى المزيد.

٥٦٥٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٤٠].

٥٦٥١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا ابن عيينة، عن عمرٍو، سمع سعيد بن جبيرٍ، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ للمتلاعنين: «**حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا**»، قال: يا رسول اللَّه، مالى! قال: «**لاَ مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ، فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ**».

٥٦٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيم بن بشيرٍ، أخبرنا أبو بشرٍ، عن سعيد بن

٥٦٥١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٠٠٦] و[٥٠٣٥]، ومسلم [١٤٩٣]، وأبو داود [٢٢٥٧]، والنسائى [٣٤٧٦]، وأحمد [٢/ ١١]، وابن حبان [٤٢٨٧]، والشافعى [عقب ١٢٥٤]، وسعيد بن منصور [رقم ١٥٥٦]، وعبد الرزاق [١٢٤٥٥]، وابن أبى شيبة [١٧٣٨٢]، والحميدى [٦٧١]، وابن الجارود [٧٥٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١٠٣، ١٥١١٦، ١٥١٣١]، وفى «المعرفة» [رقم ٤٧٩٧، ٤٧٩٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٩/ ٢٥٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٦٨٨، ٤٦٨٩، ٤٦٩٠، ٤٦٩١، ٤٦٩٢]، وابن حزم فى «المحلى» [٩/ ٤٨٥]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه عمرو بن دينار على نحوه... وروايته مخرجة فى «غرس الأشجار» وللَّه الحمد.

٥٦٥٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٥٨]، وأحمد [٢/ ٨٦، ١٤١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٣٧]، وأبو عوانة [رقم ٧٧٦٣]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٣٩١]، والنسائى [٤٤٤١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١١/ ٢٢٣]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن جعفر بن أبى وحشية أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به... وهو عند النسائى والبغوى بالمرفوع منه فقط، ولفظ البغوى: (عن النبى ﷺ أنه نهى عن قتل كل شىء من الدواب صبراً).

قلتُ: قد توبع عليه هشيم: تابعه أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال: (كنت عند ابن عمر؛ فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها؛ فلما رأوا ابن عمر: تفرقوا عنها، وقال ابن عمر: من فعل هذا؟! إن النبى ﷺ لعن من فعل هذا) أخرجه البخارى [٥١٩٦] -واللفظ له- ومسلم [١٩٥٨]، والطيالسى [١٨٧٢]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٩٢٦٧] وأبو عوانة [رقم ٧٧٦٢]، وغيرهم؛ وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

جبير، قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش، وقد نصبوا طيراً وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن اللَّه من فعل هذا! إن رسول اللَّه ﷺ، لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا.

٥٦٥٣- حَدَّثَنَا عبد الأعلىّ بن حماد النرسى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن سعيد بن جبيرٍ، ونافعٍ، عن ابن عمر، أنّ رسول اللَّه ﷺ، نهى عن بيع حبل الحبلة.

٥٦٥٣- **صحيح**: أخرجه أبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ١٧٧]، وأبو القاسم البغوى فى الجعديات [رقم ١٢١٣]، وعنه ابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ٣٩]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن أيوب بن كيسان السختيانى عن سعيد بن جبير ونافع مولى ابن عمر [وهو عند ابن أخى ميمى عن (نافع) وحده . . .]، كلاهما عن ابن عمر به مثله.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه حماد عن أيوب: تابعه جماعة عن نافع وحده عن ابن عمر به تارة، وبعضهم عن سعيد بن جبير وحده عن ابن عمر به . . . . واختلف فى سنده على أيوب على ألوان، وهذا الوجه هو المحفوظ عنه؛ وهو الذى صححه أبو زرعة الرازى كما فى «العلل» [رقم ١١٧١]، والبخارى كما نقله عنه الترمذى فى عللّه [رقم ١٩٧]، واختاره الترمذى فى «جامعه» [٣/ ٥٣١]، وقد بسطنا تخريجه مع طرقه وكلام النقاد عليه فى «غرس الأشجار».

وقد توبع أيوب عليه عن نافع عن ابن عمر به . . . تابعه الليث ومالك وعبيد اللَّه العمرى وغيرهم؛ ورواية الأول والثالث: مخرجتان فى المصدر المشار إليه، وأما رواية مالك: فعنده فى «الموطأ» [١٣٣٣]، ومن طريقه البخارى [٢٠٣٦]، وأبو داود [٣٣٨٠]، والنسائى [٤٦٢٥]، وأحمد [١/ ٥٦، ٦٣]، وابن حبان [٤٩٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٤٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٥٧٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ١٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٤٨٨٤، ٤٨٨٥]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٢٢٦/ رواية الطحاوى]، وابن الجارود [٥٩١]، وجماعة كثيرة من طرق عن مالك به . . . وزادوا جميعًا فى آخره سوى ابن الجارود وأبى داود وأحمد قوله: (وكان بيعًا يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التى فى بطنها) وهذه الزيادة: قد جزم الإسماعيلى والخطيب بكونها مدرجة من كلام نافع، ونازع فى هذا بعضهم، كما شرحناه فى «غرس الأشجار» . . . واللَّه المستعان.

٥٦٥٤- حدّثنا سويد، حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، عن داود، عن سعيد بن جبير، قال: رأيت ابن عمر تكون عليه الورِق فيعطِى قيمتها دنانير إذا قامت على سعر ويكون عليه الدنانير فيعطى الورق بقيمتها.

٥٦٥٤- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٢١٢٠٨]، من طريق يحيى بن أبى زائدة عن داود بن أبى هند عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ رجاله ثقات أثبات من رجال «الصحيح»؛ وقد خولف داود فى وقفه، خالفه سماك بن حرب، فرواه عن سعيد قال عن ابن عمر فقال: (كنت أبيع الإبل بالبقيع؛ فأبيع بالدنانير، وآخذ الدراهم؛ فأتيت النبى ﷺ فى بيت حفصة؛ فقلتُ: يا رسول اللَّه: إنى أريد أن أسألك، إنى أبيع الإبل بالبقيع؛ فأبيع بالدنانير، وآخذ الدراهم، قال: لا بأس أن تأخذها بسعر يومها، ما لم تفترقا وبينكما شىء).

هكذا أخرجه النسائى [٤٥٨٢، ٤٥٨٩] -واللفظ له- وأبو داود [٣٣٥٤] و[٣٣٥٥]، وابن ماجه [٢٢٦٢]، والترمذى [١٢٤٢]، والدارمى [٢٥٨١]، وأحمد [٢/ ٨٣، ١٥٤]، وابن حبان [٤٩٢٠]، والحاكم [٢/ ٥٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٣]، والطيالسى [١٨٦٨]، وابن الجارود [٦٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٠٢٩٣، ١٠٢٩٤، ١٠٤٧٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ٢٩٢] و[١٦/ ١٢-١٣] و[١٦/ ١٤]، وفى «الاستذكار» [٦/ ٣٨٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ١٦٨]، والمؤلف فى الآتى [رقم ٥٦٥٥]، وغيرهم من طرق عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به... وهو عند جماعة نحو السياق الماضى، وليس عند ابن ماجه والترمذى وغيرهما قوله: (بسعر يومها) وهو عند المؤلف بالمرفوع فقط.

قال الترمذى: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به، وروى داود بن أبى هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفًا».

قلتُ: كأنه يصحح الوجه الموقوف، وهو الذى صوبه الإمام أحمد كما نقله عنه الشمس بن عبدالهادى فى «تنقيح التحقيق» [٢/ ٣٦٢]، وهذا هو الذى لا امتراء فيه عندى؛ فإن سماك بن حرب دون داود بن أبى هند فى الحفظ والضبط الإتقان، وقد رواه أصحاب ابن عمر عنه به نحوه موقوفًا، وهذا يؤيد كون سماك قد غلط فى رفعه، وقد تكلموا فى حفظه، ومن أعله بكونه كان يتلقن، فلم يصب؛ لكون شعبة قد رواه عنه عند الطيالسى ومن طريقه البيهقى وغيره؛ وسماعه منه قديم صحيح؛ وقد أشار شعبة إلى وهم سماك فى رفعه عقب روايته، =

٥٦٥٥- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، قال: سألت النبى ﷺ عن ذلك، فقال: «إِذَا أَخَذَتْ أَحَدَهُمَا بِالآخَرِ فَلا يُفَارِقْكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ بَيْعٌ»، قَالَ يَحْيَى: وَبِذَلِكَ نَأْخُذُ.

٥٦٥٦- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى الختلى، حدّثنا إسحاق بن يوسف، حدّثنا عبد الملك، عن سعيد بن جبير، قال: سئلت عن الملاعنين فى زمن مصعب، أيفرق بينهما؟ فما دريت ما أقول، فغدوت إلى منزل عبد اللَّه بن عمر، فاستأذنت عليه، فقالوا: هو نائمٌ، فسمع صوتى، فقال: ابن جبير؟ ائذنوا له، قال: فدخلت عليه، فقال: ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجةٌ، قال: فإذا هو مفترشٌ برذعة راحلته متوسدٌ بوسادة حشوها ليفٌ أو سلتٌ، فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، المتلاعنان يفرق بينهما؟ فقال: سبحان اللَّه! نعم، إن أول من سأل عن هذا فلان ابن فلان، أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ إن تكلم، تكلم بأمر عظيم، وإن سكت سكت على مثل ذلك؟ فلم يجبه النبى ﷺ، فلما كان بعدُ، أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إن الذى سألتك عنه ابتليت به، فأنزل اللَّه الآيات التى فى سورة النور: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ [النور: ٦] إلى آخر الآية، قال: فدعا بالرجل فتلاهنَّ عليه ووعظه، وذكَّره، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، قال: والذى بعثك بالحق ما كذبت

= والحديث محفوظ موقوفًا ولا بد، نعم: ثم من صحح رفعه، بل وناضل عنه أيضًا، وناقشنا هؤلاء فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» . . . واللَّه المستعان.

٥٦٥٥- منكر: انظر قبله.

٥٦٥٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٤٩٣]، والترمذى [١٢٠٢، ٣١٧٨]، والنسائى [٣٤٧٣]، وأحمد [٢/ ١٩، ٤٢]، والدارمى [٢٢٣١]، وابن حبان [٤٢٨٦]، وابن الجارود [٧٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٥١١٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى عن سعيد بن جبير عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قال الترمذى: «حديث حسن صحيح».

قلتُ: وفى الباب عن جماعة من الصحابة، وأحاديثهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

عليها، قال: ثم دعا النبى ﷺ بالمرأة فتلاهنَّ عليها ووعظها، وذكَّرها، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، قالت: والذى بعثك بالحق ما صدق، ولقد كذب، قال: فبدأ النبى ﷺ بالرجل فشهد أربع شهادات باللَّه إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة اللَّه عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعا النبى ﷺ بالمرأة فشهدت أربع شهادات باللَّه إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب اللَّه عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق النبى ﷺ بينهما.

٥٦٥٧- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالدٌ، عن حسين- يعنى ابن قيس الرحبى- عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عمر، قال: رأى رسول اللَّه ﷺ، كأن فى يديه سوارين من ذهب، قال النبى ﷺ: «**فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، وَهُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي، صَاحِبُ الْيَمَامَةِ، وَصَاحِبُ الْيَمَنِ، وَلَنْ يَضُرَّا أُمَّتِي شَيْئًا**».

٥٦٥٨- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن حسين، عن عطاء، عن ابن عمر، قال، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَلِيَ مَمْلُوكُهُ حَرَّ طَعَامِهِ وَبَرْدَهُ، فَإِذَا حَضَرَ عَزَلَهُ عَنْهُ**».

٥٦٥٧- **صحيح**: دون قوله: (ولن يضرا أمتى شيئًا): أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٦٠١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣٥٣]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٥٧٧]، وغيرهم من طرق عن خالد بن عبد اللَّه الطحان عن حسين بن قيس الرحبى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٧٤]: «فيه حسين بن قيس، وهو متروك».

قلتُ: وهو كما قال؛ وكان حسين صاحب مناكير عن ثقات المشاهير؛ وحديثه هذا: ساقه له ابن عدى ضمن مناكيره فى ترجمته من «الكامل».

والحديث صحيح محفوظ عن جماعة من الصحابة به... مثله.. دون قوله: (ولن يضرا أمتى شيئًا) وقد مضى من رواية أبى سعيد الخدرى [برقم ١٠٦٣]، ويأتى من حديث أبى هريرة [برقم ٥٨٩٤، ٦٤٤١]..... واللَّه المستعان.

٥٦٥٨- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣٥٣]، من طريق خالد الطحان عن حسين بن قيس الرحبى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر به. =

٥٦٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل ابن علية، عن ليث، عن عبد الملك، عن عطاء، قال: قال ابن عمر: أتى علينا زمانٌ وما نرى أن أحدنا أحق بالدنانير والدراهم من أخيه المسلم، حتى كان هاهنا بأخرة، فأصبح الدنانير والدراهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، وإني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ، وَاتَّبَعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَتَرَكُوا الْجِهَادَ، بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذُلًا، ثُمَّ لا يَنْزِعُهُ عَنْهُمْ، حَتَّى يُرَاجِعُوا دِينَهُمْ**».

= قال الهيثمي في «المجمع» [٤/ ٤٣٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه حسين بن قيس وهو متروك، وقد وثقه ابن محصن».

قلتُ: ما وثقه ابن محصن أصلاً، وإنما زعم أنه شيخ صدوق، فلعله يريد أنه لا يكذب، وإلا فحسين هذا ساقط الحديث عندهم، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه؛ وبه أعله البدر العيني في «عمدة القاري» [٢١/ ٧٩]، وأنكره عليه ابن عدي في «الكامل» وساقه له في ترجمته.

لكن معنى الحديث صحيح ثابت عن جماعة من الصحابة، يأتي منها حديث أبي هريرة [برقم ٦٣٢٠]، ومضى منها: حديث ابن مسعود [برقم ٥١٢٠].

٥٦٥٩- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٥٨٥]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ١٤٩]، من طريقين عن الليث بن أبي سليم عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن عطاء عن ابن عمر به.

قلتُ: هذا إسناد لا يصح، والليث ليس في الحديث بالليث، والكلام فيه طويل الذيل، وحاصله ما قاله الحافظ في «التقريب»: «صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك».

قلتُ: وكان له مناكير عن جماعة من الكبار لا تطاق، ومع كل هذا فقد كان مضطرب الحديث جداً، بحيث ربما روى الحديث الواحد على خمسة ألوان فأكثر، وقد اضطرب في هذا الحديث على العادة، فعاد ورواه عن عَطاء عن ابن عمر بن نحوه . . . . ! وأسقط منه الواسطة بينه وبين عطاء، هكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [١/ ٣١٣-٣١٤، ٣١٨-٣١٩]، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» [رقم ٣١٧]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٤١١]، وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» [٤/ ٣١٥]، وغيرهم من طرق عن الليث به. =

٥٦٦٠- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا سعيد بن راشد، عن عطاء، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ كان فى سفر له، فلما حضرت الصلاة نزل القوم، فبصر بهم راع، فنزل يضرب بيده الصعيد، فتيمم، ثم أذن، قال: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، قال نبى اللَّه ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، قال: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ».

= قلتُ: هذان لونان من اضطراب الليث فيه، ولون ثالث، فرواه عنه جرير بن حازم فقال: عن الليث عن مجاهد قال: قال عبد اللَّه بن عمر . . . وساقه نحوه . . . ، فصار شيخه فيه: (مجاهدًا) هكذا أخرجه الطبرى فى «تهذيب الآثار» [عقب رقم ١٤٩]، بإسناد صحيح إلى جرير به .

قلتُ: ومع اضطراب الليث فيه؛ فإنه كان مدلسًا أيضًا، ولم يذكر فيه سماعًا من أحد شيوخه الثلاثة، نعم: قد توبع على الوجه الأول عن عطاء عن ابن عمر به . . . ، وكذا للحديث طرق أخرى عن ابن عمر، وشواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، ولا يصح من ذلك شىء قط، وكله معلول البتة؛ وفى تقوية الحديث بطرقه نظر عريض، وإن ذهب إلى ذلك جماعة من المتأخرين، وقد ناقشناهم وبسطنا الكلام على طرقه وشواهده فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٥٦٦٠- صحيح: دون جملة تيمم الراعى: أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٤٧٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٨١-٣٢]، من طرق عن طالوت بن عباد عن سعيد بن راشد عن عطاء عن ابن عمر به . . . . دون جملة تيمم الراعى.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٩١]: «رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن راشد المازنى، وهو متروك».

قلتُ: تركه النسائى، وقال ابن معين: «ليس بشىء» وقال البخارى: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «ينفرد عن الثقات بالمعضلات» فالإسناد تالف، وقد أنكره عليه ابن عدى، وساقه له فى ترجمته من «الكامل» وهو من رجال «اللسان» [٣/ ٢٧].

وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير؛ وعطاء: هو ابن أبى رباح؛ والحديث صحيح محفوظ عن جماعة من الصحابة به نحوه. . . دون ذكر تيمم الراعى فى متنه، ومن شواهده الثابتة: حديث أنس الماضى [برقم ٣٣٠٧]، وابن مسعود [برقم ٥٤٠٠]. . . وللَّه الحمد.

ثم وقفت للحديث على طريق آخر ابن عمر به نحوه . . . وسنده منكر، وقد خرَّجته فى «غرس الأشجار».

٥٦٦١- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا عبيد اللَّه بن عبد المجيد، حدّثنا حسام بن مصك، حدّثنا عطاء بن أبي رباحٍ، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ كان لا يتعارَّ من الليل ساعةً إلّا أجرى السواك على فيه.

٥٦٦١- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٥٩٨]، وابن عدى في «الكامل» [٢/ ٤٣٥]، وأبو الحسن بن ثرثال في جزء من حديثه [رقم ٢٨/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وأبو نعيم في «السواك» كما في «البدر المنير» [١/ ٧١١]، من طريق عبيد اللَّه بن عبدالمجيد أبي على الحنفي عن حسام بن مصك عن عطاء عن ابن عمر به . . . وليس عند أبي نعيم قوله: (ساعة).

قال ابن الملقن في «البدر المنير» [١/ ٧١٢]: (هذه الرواية ضعيفة جداً؛ لأن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان أبا سهل البصري ضعيف جداً، قال أحمد: مطروح الحديث؛ وقال غندر: أسقطنا حديثه، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء؛ وقال البخاري: ليس بالقوى عندهم؛ وقال أبو زرعة: واهي الحديث؛ وقال الفلاس والدارقطني: متروك الحديث، وقال النسائي: ضعيف).

قلتُ: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٦٤]، وصاحبه البوصيري في «الإتحاف» [١/ ٧٤]، وقال: (إسناده ضعيف) والأولى أن يقول: «إسناده منكر تالف» وحسام من رجال «التهذيب».

وقد توبع عليه حسام: تابعه سعيد بن الراشد السماك عن عطاء عن ابن عمر: (أن رسول اللَّه ﷺ كان لا يقعد ساعة من الليل إلا أمرَّ السواك على فيه) أخرجه الطبراني في «الكبير» [١٢/ ١٣٥٩٣]، وابن بشران في «الأمالي» [برقم٥٣٣]، وأبو أمية الطرسوسي في «مسند عمر» [رقم ٢٢]، من طرق عن سعيد به . . . واللفظ للطبراني.

قال ابن الملقن في «البدر المنير» [١/ ٧١٢]: «وفي سنده سعيد بن راشد المازني السماك، وقد تركه النسائي؛ وقال البخاري: منكر الحديث؛ وقال يحيى: ليس بشيء».

قلتُ: وله طريقان آخران تالفان عن ابن عمر به نحوه . . . وقد تكلمنا عليهما في «غرس الأشجار».

وأصح من هذا كله: ما رواه أبو داود الطيالسي عن محمد بن مسلم بن مهران عن جده مسلم - أو مهران- ابن المثنى - أو ابن مهران- القرشي أبي المثنى عن ابن عمر: (أن رسول اللَّه ﷺ كان =

٥٦٦٢- حدّثنا أبو هشام الرفاعى، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا أبو حيان التيمى عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عمر، قال: كنت جالسا عند النبى ﷺ فأتاه أعرابى فقال: «**هَلْ لَكَ فِي خَيْر؟ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَه إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه**» قال: ومن يشهد لك؟ قال: «**هَذِه السَّلَمَةُ**» فدعاها وهى على شاطئ الوادى فجاءت تخد الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها فشهدت ثلاث مرات ثم رجعت الى مكانها فقال الأعرابى آتى قومى فإن تابعونى أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فأكون معك.

= لا ينام إلا والسواك عنده؛ إذا استيقظ بدأ بالسواك) أخرجه أحمد [٢/ ١١٧]، والمؤلف [برقم ٥٧٤٩]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٢٤٣]، من طريق أبى داود به.

قلتُ: وسنده على رسم الحسن، فرجاله كلهم ثقات سوى محمد بن مسلم - ويقال: ابن إبراهيم- بن مسلم -ويقال: ابن مهران- القرشى البصرى المؤذن، فهو بصرى صالح؛ ولم يضعف كما قاله الذهبى فى «الكاشف» وإنما ذكره ابن عدى فى «الكامل» لكونه لم يجد للمتقدمين فيه كلامًا، وقد قال فى ختام ترجمته بعد أن ساق له هذا الحديث مع غيره: «ومقدار ما له من الحديث لا يتبين صدقه من كذبه».

قلتُ: قد تبين صدقه لابن حبان، فذكره فى «الثقات» [٧/ ٣٧١]، وقال: «يخطئ» وقال تلميذه الدارقطنى: «لا بأس به....» وقد روى عنه شعبة والقطان وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان وغيرهم من الأكابر وفى الباب عن جماعة من الصحابة به نحوه... وكلها معلولة، وقد كشفنا عن علاتها فى «غرس الأشجار» ولله الحمد.

٥٦٦٢- ضعيف بهذا التمام: أخرجه الدارمى [١٦]، وابن حبان [٦٥٠٥]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٥٨٢]، والحاكم كما فى «البداية والنهاية» [٦/ ١٢٥]، وعنه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٢٦٢]، والفاكهى فى «أخبار مكة» [رقم ٢٢٥٨]، والبزار [٣/ رقم ٢٤١١/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد بن حيان أبى حيان التيمى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن ابن عمر بهذا اللفظ وهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل، ولا نعلم أسند أبو حيان عن عطاء إلا هذا الحديث»، وقال ابن كثير كما فى «البداية» [٦/ ١٢٥]، بعد أن ساقه من طريق الحاكم: «هذا إسناد جيد، ولم يخرجوه، ولا رواه الإمام أحمد» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٤٢]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد صحيح». =

٥٦٦٣- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا يحيى بن يعلىّ بن الحارث، عن أبيه، عن غيلان بن جامع، عن ليث، عن عطاءٍ، وطاوس، ومجاهد، عن جابر، وابن عمر، وابن عباسٍ، أن النبى ﷺ لَم يطف هوَ وأصحابهَ لعمرتهم وَحجهم إلاَ طوافًا واحدًا.

٥٦٦٤- حَدَّثَنَا عبد الأعلىّ بن حماد، حدّثنا وهيبٌ، حدّثنا عمرو بن يحيى، عن سعيد بن يسار، عن عبد اللَّه بن عمر، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى على حمارٍ وهو متوجهٌ إلى خيبر.

= **قلتُ**: ما هو بصحيح ولا جيد ولا حسن، وكيف وفى سنده انقطاعان فى موضعين:

الأول: أبو حيان لم يسمع من عطاء، كما نص عليه أبو حاتم الرازى فى «المراسيل» [ص ٢٣٩]، لولده، وعنه العلائى فى «جامع التحصيل».

والثانى: عطاء لم يسمع من ابن عمر، كما قاله أحمد وابن المدينى وغيرهما، راجع المراسيل [ص ١٥٥-١٥٦]، وكأنه لهذا الأمر قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٥١٧]، بعد أن عزاه للمؤلف وجماعة: «ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال، ولا تفيد تلك العبارة صحة الإسناد كما هو معلوم؛ ورأيت السيوطى قد زاد عزوه إلى أبى نعيم فى «الخصائص الكبرى» [٢/ ٥٦]، قائلاً: «بسند صحيح» وفيه ما فيه مما عرفته آنفًا، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة . . . لكن دون هذا التمام، وأصل الحديث صحيح.

٥٦٦٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٤٩٨].

٥٦٦٤- **صحيح**: دون ذكر الحمار فيه، أخرجه مالك [٣٥٣]، ومن طريقه مسلم [٧٠٠]، وأبو داود [١٢٢٦]، والنسائى [٧٤٠]، وأحمد [٢/ ٧، ٤٩، ٥٧، ٧٥، ٨٣، ١٢٨]، وابن خزيمة [١٢٦٨]، وابن حبان [٢٥١٥]، والشافعى [٨٤]، وعبد الرزاق [٤٥١٩]، وابن أبى شيبة [٨٥٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٣٨]، وفى «المعرفة» [برقم ٧٢٩]، وابن نصر فى السنة [رقم ٣٧٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ١٨٨-١٨٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٥٥] و[رقم ٢٣٥٦]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٧٥/ رواية الطحاوى]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن يحيى المازنى عن سعيد بن يسار المدنى عن ابن عمر به . . . وزاد أحمد فى رواية له: (تطوعًا) ونحوه عند ابن خزيمة. =

٥٦٦٥- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا حجاجٌ، قال، قال ابن جريجٍ، أخبرنى عمرو بن يحيى بن عمارة، أن سعيد بن يسار أبا الحباب، أخبره أنه، سمع عبد اللَّه بن عمر، يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى وهو متوجهٌ إلى تبوك.

٥٦٦٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن مالك، عن عمرو بن يحيى، عن سعيد بن يسارٍ، عن ابن عمر، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى على حمارٍ وهو متوجهٌ إلى خيبر.

٥٦٦٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنسٍ، عن أبى بكرٍ، عن سعيد بن يسارٍ، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ أوتر على البعير.

= قلتُ: هذا حديث أنكروه على عمرو بن يحيى، وجزموا بكونه قد غلط فى قوله: (على حمار)، وأن المحفوظ: (على بعير) أو (على الراحلة) جزم بذلك ابن المدينى والنسائى والدارقطنى وغيرهم، والصواب معهم بلا ريب عندى.

ويؤيد كلامهم: أن عمرو بن يحيى قد خولف فى هذا الحرف، خالفه أبو بكر ابن عمر بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عمر الخطاب، فرواه عن سعيد بن يسار عن ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ: (كان يوتر على البعير) هكذا أخرجه مسلم [٧٠٠]، ومالك [٢٦٩]، والبخارى [٩٥٤]، والنسائى [١٦٨٨]، والدارمى [١٥٩٠]، وابن حبان [١٧٠٤، ٢٤١٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٢١، ٢٩]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٤٤]، وفى «المعرفة» [رقم ٧٣٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٣٥٤]، والشافعى [رقم ٧٤/ رواية الطحاوى عن المزنى عن الشافعى سننه]، وابن ماجه [١٢٠٠]، وأحمد [٢/ ٥٧]، والمؤلف [برقم ٥٦٦٧، ٥٧٨٦]، وغيرهم؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به مثله . . . ذكرناها فى «غرس الأشجار» ولا يثبت حديث فى صلاته ﷺ على الحمار، كما بينا ذلك فى المصدر المشار إليه . . . . ورددنا على من صحح ذلك، واللَّه المستعان.

٥٦٦٥- صحيح: انظر قبله، وقوله (إلى تبوك) أراه وهمًا من بعضهم، والمحفوظ هو قوله: (إلى خيبر).

٥٦٦٦- صحيح: انظر قبله.

٥٦٦٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٤٥٩]، وانظر قبل الماضى.

٥٦٦٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا عبد العزيز -يعني: القسملي- عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، قال: سمع ابن عمر رجلا يقول: وأبى! فقال ابن عمر: لا تحلف بها، فإن عمر كان يحلف بها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَحْلِفْ بِهَا».

٥٦٦٨- صحيح: أخرجه الطحاوى فى «مشكل الآثار» [٢/ ١٩١]، وأحمد [٢/ ٥٨، ٦٠]، وأبو القاسم الأصبهانى فى «الحجة» [٢/ ٤٩٨]، وابن منده فى «التوحيد» [رقم ١٦٨]، والضياء فى «المختارة» [رقم ٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة السلمى قال: (كنت مع ابن عمر فى حلقة؛ فسمع رجلاً فى حلقة أخرى وهو يقول: لا وأبى؛ فرماه ابن عمر بالحصى، وقال: إنها كانت يمين عمر، فنهاه النبى ﷺ عنها، وقال: إنها شرك) لفظ أحمد، ومثله عند الآخرين، وزاد الطحاوى: (فلا تحلف بها).

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط الشيخين، رواه جماعة عن الأعمش به . . . وتابعهم الثورى عن الأعمش وأبيه ومنصور ثلاثتهم عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال: (كان عمر يحلف وأبى، فنهاه رسول اللَّه ﷺ وقال: من حلف بشىء من دون اللَّه؛ فقد أشرك، أو قال: ألا وهو مشرك).

أخرجه عبد الرزاق [١٥٩٢٦]، وعنه أحمد [٢/ ٣٤]، والحاكم [١/ ١١٧]، وهكذا رواه شعبة عن الأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر: (أن رجلاً سأله عن الرجل يحلف بالكعبة، فقال: لا تحلف بالكعبة؛ ولكن احلف برب الكعبة؛ فإن عمر كان يحلف بأبيه، فقال له رسول اللَّه ﷺ: من حلف بغير اللَّه فقد أشرك) أخرجه الطيالسى [٢٥٧]، ومن طريقه أبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم٨٩٥].

وقد خالف محمد بن فضيل أصحاب الأعمش فى سنده، فرواه عنه فقال: عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن - وهو السلمى- عن ابن عمر به نحو سياق شعبة الماضى، فزاد فيه واسطة بين سعد بن عبيدة وابن عمر، هكذا أخرجه أبو عوانة [٤٨٢٨]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [ص ٢٥٥]، وهكذا رواه أبو عوانة ومحمد بن سلمة الكوفى وغيرهما عن الأعمش به مثله . . .

والطريق الأول أصح؛ وقد صرح فيه الأعمش بسماعه من سعد بن عبيدة عند الطيالسى ومن طريقه البغوى من رواية شعبة عنه . . . على أنه لا مانع أن يكون سعد بن عبيدة سمعه من أبى عبد الرحمن السلمى عن ابن عمر به . . . ، ثم تكررت معه تلك القصة فى مجلس ابن عمر نفسه، فسمعه منه بلا واسطة. =

٥٦٦٩- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا حزمٌ، عن ثابت، عن أبى بردة، قال: أتيت المدينة فأتانى عبد اللَّه بن عمر، فقال: هل تدرى لم أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِى قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ**»، وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِى عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَلِكَ.

٥٦٧٠- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، أنه كان يرفع يديه كلما ركع وكلما رفع، فقلت: ما هذا؟ فقال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا قام فى الركعتين كبر ورفع يديه.

= وقد توبع الأعمش على الوجه الأول، تابعه غير واحد عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر به نحوه... ورواه جماعة عن منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر به... نحو السياق الماضى؛ إلا أنهم أدخلوا واسطة بين سعد وابن عمر، وهذا الوجه محفوظ ثابت؛ فالذى يظهر لى: أن الحديث سمعه سعد بن عبيدة تارة فى مجلس ابن عمر به... وتارة سمعه بواسطة عنه؛ وقد أوضحنا ذلك فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك: أن بعضهم قد وهم فيه على سعد بن عبيدة على لون آخر، ولسياق المؤلف هنا: طرق أخرى به نحوه عن ابن عمر به... مضى بعضها [برقم ٥٤٣٠، ٥٤٨٣، ٥٥٣٧]، ويأتى له طريق آخر يرويه جويرية بن أسماء عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر كما يأتى لفظه [برقم ٥٨٣٢]، وتكلمنا عليه فيما مضى [برقم ٥٤٣٠]..... فانظره هناك... واللَّه يتولاك.

٥٦٦٩- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٤٣٢]، من طريق هدبة بن خالد عن حزم بن أبى حزم البصرى عن ثابت البنانى عن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى عن ابن عمر به.

قال الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٤١٧]: «هذا إسناد صحيح على شرط البخارى، وقد تُكلم فى حزم وهدبة بغير حجة».

قلتُ: ما هو على شرط البخارى أصلاً؛ إنما هو صحيح وحسب، فإن البخارى لم يخرج بتلك الترجمة حديثًا قط، وإن كان رجاله رجال البخارى؛ وأصل الحديث ثبت من طريق آخر عن ابن عمر به... عند مسلم وجماعة بلفظ: (إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ودِّ أبيه).

٥٦٧٠- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٧٤٣]، وأحمد [٢/ ١٤٥]، وابن أبى شيبة [٢٤٣٩]، والبخارى فى «القراءة خلف الإمام» [رقم ٢٥، ٤٧]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٦٥]، =

٥٦٧١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا شعبة، عن محارب بن دثار، قال: سمعت ابن عمر، يقول: نهى رسول اللَّه ﷺ، عن الدباء والحنتم، قال: وأراه قال: والنقير.

٥٦٧٢- حَدَّثَنَا أبو معمرٍ، حدّثنا محمد بن فراتٍ، قال: اختصم إلى محاربٍ

= وغيرهم من طريقين عن محارب بن دثار عن ابن عمر به... وهو عند ابن أبي شيبة وغيره بنحوه... وعند أبي داود بالمرفوع منه فقط، وليس عند البخاري في رواية له: رفع اليدين في الرفع من فعل ابن عمر، وعنده في الرواية الأخرى بالموقوف منه فقط، وزاد في أوله: (إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه...) وليس عند ابن أبي شيبة: ذكر الرفع من الركوع من فعل ابن عمر، وعنده مكانها: الرفع من السجود.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وقد نقل الحافظ في «الفتح» [٢/ ٢٢٢]، تصحيحه عن البخاري، وقد توبع عليه محارب بن دثار: تابعه جماعة عن ابن عمر به نحوه.

٥٦٧١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦١٩].

٥٦٧٢- باطل: أخرجه ابن ماجه [٢٣٧٣]، والجصاص في أحكام القرآن [٥/ ٧٧]، والحاكم [٤/ ١٠٩]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ١٣٨]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٢٠١٧١]، والحارث [١/ رقم ٤٦٥/ زوائد الهيثمي]، وأبو علي الصوري في «الفوائد المنتقاة» [رقم ٣]، وابن الجوزي في المتناهية [٢/ ٧٦١]، والبخاري في «تاريخه» [١/ ٢٠٨]، والخطيب في «تاريخه» [٢/ ٤٠٣]، وابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٢٨١]، والعقيلي [٤/ ١٢٣، ٣٦٣]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٤/ ٢١٧] و[٥٧/ ٦٦]، وحنبل بن إسحاق في «جزء من حديثه» [رقم ١١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن الفرات التميمي عن محارب ابن دثار عن ابن عمر به... وهو عند ابن ماجه والحاكم والصوري وابن الجوزي والبخاري والخطيب وابن عدي والعقيلي وابن عساكر وحنبل والجصاص: مختصراً بقوله: (شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار) وليس عند الجميع القصة في أوله: دون ابن حبان وحده.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي في «المهذب» بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف، نقله عنه المناوي في «الفيض» [٤/ ١٥٤]، ثم قال: «وأورد له في «الميزان» [٤/ ٣]، هذا الخبر ثم قال: قال النسائي: متروك، وساق له ابن الجوزي عدة طرق لا يثبت منها شيء». =

رجلان، فقال: فشهد على أحدهما رجلٌ، فقال المشهود عليه: واللَّه ما علمت أنه لرجل صدق، ولئن سألت عنه ليحمدن أو ليزكين، ولقد شهد على بباطل، ما أدرى ما اجترأه على ذلك؟ قال: فقال محارب بن دثار: يا هذا اتق اللَّه! فإنى سمعت عبد اللَّه بن عمر، يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**شَاهِدُ الزُّورِ لا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ، وَإِنَّ الطَّيْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَتَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا وَتَرْمِي مَا فِي أَجْوَافِهَا مَا لَهَا طَلِبَةٌ**»، والنبى ﷺ يعظ رجلا.

٥٦٧٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن يحيى بن سعيدٍ، عن القاسم بن محمدٍ،

= **قلتُ**: وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ٣٤]: (هذا إسناد ضعيف، محمد بن الفرات أبو علىّ الكوفى متفق على ضعفه، وكذبه الإمام أحمد) وهذا الحديث أنكره عليه ابن حبان والعقيلى وابن عدى وغيرهم، وسئل عنه أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ١٤٢٦]، فقال: «هذا حديث منكر، ومحمد بن الفرات ضعيف الحديث» وأخرج الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ١٦٤]، بسنده إلى أبى عبيد الآجرى قال: «سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن محمد ابن الفرات فقال: روى عن محارب بن دثار أحاديث موضوعة»، قلتُ: عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبى ﷺ فى شاهد الزور؟! فقال: هو هذا».

يعنى هذا الحديث من جملة تلك الموضوعات التى يرويها ابن الفرات عن محارب، وقد مضى أن أحمد كذبه، وكذا كذبه ابن أبى شيبة وابن عمار الموصلى وغيرهما، وأسقطه جمهرة النقاد، فسقط ولن يقوم، نعم: قد رويت متابعته عن جماعة من الثقات، إلا أن الطرق إليهم كله معلولة البتة، كما شرحنا ذلك فى «غرس الأشجار» والحديث حديث ابن الفرات، وبه يعرف، وعليه أنكر، واللَّه المستعان.

٥٦٧٣- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة [١٦٥٦]، وابن حبان [٢٠٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣١٠٢]، والسراج فى «مسنده» [١/ ٤٩٨]، [٢/ ١]، ولوين فى جزء من حديثه [رقم ٧٨]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن القاسم بن محمد بن أبى بكر عن ابن عمر به . . . ولفظ لوين: (كان مؤذن رسول اللَّه ﷺ إذا كان يوم غيم ومطر؛ أذن وأقام، ثم قال: الصلاة فى الرحال) وهو رواية للسراج، وقرن عندهما (نافع) مع (القاسم بن محمد). =

عن ابن عمر، قال: كنا إذا كنا مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر فكانت ليلةٌ ظلماء، أو ليلةٌ مطيرةٌ، أذن مؤذن رسول اللَّه ﷺ أو نادى مناديه: أن صلوا فى رحالكم.

٥٦٧٤- حَدَّثَنَا أبو الوليد القرشى، حدّثنا الوليد، قال: حدثنى حنظلة بن أبى سفيان، أنه سمع القاسم بن محمد، قال: كنت عند عبد اللَّه بن عمر إذ جاءه رجلٌ يودعه، فقال ابن عمر: انتظر أودعك كما كان رسول اللَّه ﷺ يودعنا: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِيْنَكَ، وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**».

٥٦٧٥- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، عن علىّ بن زيد بن جدعان، عن القاسم بن ربيعة، عن ابن عمر، قالَ: قام النبى ﷺ على درجة الكعبة يوم الفتح، فقال: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلا إِنَّ قَتِيلَ**

= **قلتُ**: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد رواه نافع وغيره عن ابن عمر به نحوه . . . وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٥٦٧٤- صحيح: مضى سابقًا [بقم ٥٦٢٤].

٥٦٧٥- ضعيف: بهذا السياق والتمام: أخرجه أبو داود [٤٥٤٩]، والنسائى [٤٧٩٩]، وابن ماجه [٢٦٢٨]، وأحمد [٢/ ١١، ٣٦]، والشافعى [٩٦٢، ١٥٩٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ١٠٥]، وعبد الرزاق [١٧٢١٢]، وابن أبى شيبة [٢٦٧٣٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٧٧٥]، والحميدى [٧٠٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [١٠/ ١٨٦]، وغيرهم من طريقين عن علىّ بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة بن الجوشن عن ابن عمر به . . . وهو عند النسائى وابن أبى شيبة دون الفقرة الأخيرة: (ألا إن كل دم . . . إلخ . . .) وهو عند الشافعى ومن طريقه البغوى والبيهقى: بالفقرة الثانية منه فقط، أعنى تلك الفقرة المتعلقة بالدية؛ وهو عند الباقين نحو سياق المؤلف جميعًا؛ إلا أن أبا داود وعبد الرزاق وعنه أحمد فى رواية له: ليس عندهم قوله: (فإنى أمضيهما لأهلهما كما كانا).

قلتُ: هذا إسناد ضعيف معلول جدًا، رجاله كلهم ثقات سوى ابن جدعان، فهو ضعيف، سيئ الحفظ؛ مضطرب الرواية جدًا، وقد تركه جماعة أيضًا، والقاسم بن ربيعة: لم أجد من نص على سماعه من ابن عمر، وإن ذكروا روايته عنه، وقد اضطرب ابن جدعان فى اسمه على ثلاثة ألوان، كما اضطرب فى سنده أيضًا. =

الْعَمْدِ الْخَطَأَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا، فِى الْعَمْدِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِى بُطُونِهَا أَوْلادُهَا، أَلا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ فِى الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، إِلا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، فَإِنِّى أُمْضِيهِمَا لأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَا».

٥٦٧٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، عن خالدٍ الحذاء، عن عبد اللَّه بن الحارث،

= واختلف فى سند هذا الحديث على القاسم على ألوان دون العشرة، ذكرناها فى «غرس الأشجار» والمحفوظ الراجح منها: ما رواه أيوب السختيانى - وهذا هو المحفوظ عنه- وحميد الطويل وغيرهما عن القاسم بن ربيعة به مرسلاً، ليس فيه ابن عمر ولا غيره، كما أخرجه النسائى والبيهقى وجماعة.

وهذا المرسل: هو الأشبه بالصواب؛ كما يقول أبو حاتم الرازى، وعنه ولده فى «العلل» [رقم ١٣٨٩]، وهو الراجح الذى دللت عليه فى بحث مفرد؛ سوف أودعه كتابنا: «غرس الأشجار» إن شاء اللَّه.

وقد روى خالد الحذاء هذا الحديث فجود سنده، إلا أنه سرعان ما اختلف عليه فى سنده على أربعة ألوان، كأنه اضطرب فيه ولم يحفظه، ورواة تلك الألوان عنه: ثقات أثبات، وقد خالفه أيوب بن كيسان، وهو أحفظ منه وأتقن وأثبت، فرواه عن القاسم مرسلاً كما مضى، هكذا رواه حماد بن زيد عن أيوب به.

فإن قيل: قد خولف حماد فى إرساله، خالفه شعبة، فرواه عن أيوب فقال: عن القاسم عن عبداللَّه بن عمرو بن العاص به . . . ، وجوده وأقام إسناده، وشعبة أحفظ من حماد.

قلنا: ما فعل شعبة فى هذا شيئًا! وإن كان أحفظ من حماد فى الجملة؛ فإن حماد بن زيد مقدم عليه فى أيوب خاصة؛ بل هو أثبت أهل الدنيا فى أيوب على التحقيق، قدمه فيه جماعة من حذاق المحدثين والنقلة؛ فالقول قوله لا ريب عندى.

فإن قيل: قد توبع أيوب على وصله، وهذا مقدم على إرسال من أرسله.

قلنا: نعم، وقد توبع على إرساله أيضًا، تابعه حميد الطويل وغيره؛ وأيوب هو أثبت من جميع من روى هذا الحديث عن القاسم بن عتبة، فالحديث له إن شاء اللَّه . . وهو المستعان . . . ولبعض فقرات الحديث شواهد ثابتة، وهو هنا ضعيف بهذا السياق والتمام، .

٥٦٧٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧١٢]، وأحمد [٢/ ٧٩]، وابن حبان [٥٥٤١]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٣٢، ١٠٦٣٣]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» =

قال: كان عبد اللَّه بن عمر إذا أوى إلى فراشه، قال: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ**»، فقال له رجلٌ من ولده: يا أبه، أكان عمر يقول هذا؟ قال: بل خيرٌ من عمر كان يقوله، قال: فظننا أنه عن النبى ﷺ.

٥٦٧٧- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدّثنا ابن أبى زائدة، عن إسرائيل، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «**لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**».

٥٦٧٨- حَدَّثَنَا أحمد بن جناب، حدّثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**».

= [رقم ١٢٤/ طبعة الحاشدى]، وفى «الدعوات» [رقم ٢٣١]، وابن منده فى «التوحيد» [رقم ١٣٢]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٧١٩]، وغيرهم من طريق خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن الحارث البصرى أبى الوليد عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وعند الجميع فى أوله: (عن عبد اللَّه بن عمر: أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: . . .) لفظ مسلم، سوى ابن ابن حبان وحده، فلفظه مثل المؤلف؛ إذ رواه عنه به . . . وعندهم أيضًا فى آخره: (فقال: من خير من عمر، من رسول اللَّه ﷺ).

قلتُ: وله شاهد من حديث عمار بن ياسر عند ابن السنى وغيره؛ إلا أن سنده ضعيف، ويغنى عنه حديث ابن عمر هنا. . . وللَّه الحمد.

٥٦٧٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦١٤].

٥٦٧٨- صحيح: أخرجه النسائى [٥٠٧٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٧٧]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ١٨٣]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم٦٨]، ومن طريقه الذهبى فى «التذكرة» [١/ ٢٨١-٢٨٢]، وفى «سير النبلاء» [٨/ ٤٩٠]، وغيرهم من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به.

قال الخطيب: «تفرد بروايته هكذا عن هشام: عيسى بن يونس، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد ابن جناب عنه». =

٥٦٧٩- حدّثنا الحكم بن موسى السمسار، حدّثنا هقل، عن الأوزاعى، قال: حدثنى الزهرى، عن عروة قال قلت لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن، إنا لندخل على الإمام يقضى بالقضاء نراه جوراً فنقول: وفقك الله! وننظر إلى الرجل منا فنثنى عليه! فقال: أما نحن معشر أصحاب رسول الله ﷺ فكنا نعد هذا نفاقًا، فما أدرى ما تعدونه أنتم؟!

٥٦٨٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ، وقف على قليب بدر، فقال: «**هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا**؟» ثم قال: «**إِنَّهُمْ لَيَسْتَمِعُونَ مَا أَقُولُ**»، فذُكر ذلك لعائشة، فقالت: وهل -تعنى ابن عمر- إنما قال: «**الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِى كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ**»، ثم قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل: ٨٠]، حتى فرغت من الآية.

= **قلتُ**: وكلاهما ثقتان مشهوران، وعيسى أجلهما وأوثقهما؛ إلا أنه اختلف فى سنده على هشام ابن عروة على ألوان، مضى بعضها [برقم ٦٨١]، والمحفوظ فيه مرسل، كما صوَّبه ابن معين والنسائى والدارقطنى وغيرهم؛ وهو الصحيح كما ذكرناه فى تعليقنا على اللون المشار إليه؛ إلا أن الحديث صحيح ثابت؛ لشواهده عن جماعة من الصحابة به مثله . . . يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٥٩٧٧، ٦٠٢١]، وسنده صالح.

٥٦٧٩- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٦٤]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ١٠٥٩/ زوائد الهيثمى]، وابن بطة فى «الإبانة» [رقم ٩٢٢]، من طريقين عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن ابن عمر به.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به.

٥٦٨٠- صحيح: أخرجه البخارى [٣٧٥٩، ٣٧٦٠]، ومسلم [٩٣٢]، والنسائى [٢٠٧٦]، وأحمد [٢/ ٣٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ٩٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٦٨]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به نحوه . . . وهو عند مسلم وغيره ورواية للبخارى: فى سياق أتم فى أوله . . .

وزاد مسلم والطحاوى فى آخره: «يقول حين تبوؤا مقاعدهم فى النار» . . وهو رواية للبخارى.

٥٦٨١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»، فذكرت ذلك لعائشة، فقالت: وهل- تعني ابن عمر- إنما مر رسول اللَّه ﷺ على قبرٍ، فقال: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ لَيُعَذَّبُ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ»، ثم قرأت هذه الآية: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨].

٥٦٨٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا خالدٌ، عن أبي قلابة،

= قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه

٥٦٨١- صحيح: أخرجه البخاري [٣٧٥٩]، ومسلم [٩٣٢]، وأبو داود [٣١٢٩]، والنسائي [١٨٥٥]، وأحمد [٢/ ٣٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٦٤]، والطحاوي في «المشكل» [٩/ ٩٥]، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» [رقم ٢٠٨١]، وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به... نحوه... وليس عند البخاري ومسلم والبيهقي والطحاوي: قراءة الآية في آخره.

قلتُ: وله طرق أخرى عن ابن عمر به... قد خرجناها في «غرس الأشجار».

٥٦٨٢- حسن: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٤٢٨]، وفي «الصغير» [١/ رقم ٣٥٥]، من طريق الحسن بن عليل عن عليّ بن الحسن بن عليل عن عبيد اللَّه الأشجعي عن الثوري عن خالد بن مهران الحذاء عن أبي قلابة عبد اللَّه بن زيد عن ابن عمر به...

قال الطبراني: «لم يروه عن سفيان إلا الأشجعي».

قلتُ: قد توبع عليه الثوري عند المؤلف: تابعه ابن علية، وكذا تابعه بشر بن المفضل عند البزار [٤/ رقم ٣١٥١/ كشف الأستار]، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا روى أبو قلابة عنه إلا هذا».

قلتُ: كلا، بل روى عنه غير هذا، إلا أنه لم يسمع منه كما نص عليه أبو زرعة كما في «المراسيل» [ص١٠٩]، ونحوه: صاحبه أبو حاتم كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» [٥/ ٥٧]، وهذا هو علة الحديث هنا.

وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢٣٨]، بعد أن عزاه للطبراني في «معاجمه الثلاثة» والبزار، قال: «ورجال البزار والكبير: رجال الصحيح». =

عن ابن عمر، قال: نادى رجلٌ رسول اللَّه ﷺ، فقال: أى الليل أجوب دعوةً؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ».

٥٦٨٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخِّرُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَخِّرُوا الصَّلاةَ حَتَّى تَغْرُبَ**».

٥٦٨٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، عن هشامٍ، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَحَرَّوْا بِصَلاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيِ الشَّيْطَانِ**».

= **قلتُ**: لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بأسانيد منقطعة معلولة، إلا أن بعضها يقوى بعضها؛ منها حديث أبى أمامة عند الترمذى [٢٤٩٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٩٣٦]، وجماعة، وفى سنده ضعف وانقطاع، وفى الباب عن عمرو بن عبسة وأبى ذر وكعب بن مرة أو مرة بن كعب وغيرهم؛ والحديث حسن بشواهده تلك إن شاء اللَّه . . . واللَّه المستعان.

٥٦٨٣- صحيح: أخرجه البخارى [٥٥٨، ٣٠٩٩]، ومسلم [٨٢٩]، والنسائى [٥٧١]، وأحمد [٢/ ١٣، ١٩، ١٠٦]، وابن خزيمة [١٢٧٣]، وابن حبان [١٥٤٥، ١٥٦٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٢٥٨]، وابن أبى شيبة [٧٣٦٥]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٣]، وأبو عوانة [رقم ١١٣٧، ١١٣٨]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ١٨٧٣]، والسراج فى «مسنده» [٢/ ٢١، ٢٢]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٣٠٥]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٢/ ٣٢٩]، وفى «الاستذكار» [١/ ١١٠]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وزاد البخارى وابن خزيمة وأبو الشيخ: زيادة هى لفظ الحديث الآتى بعد هذا؛ وتلك الزيادة: رواية لأحمد وابن حبان.

٥٦٨٤- صحيح: أخرجه البخارى [٥٥٨، ٣٠٩٩]، ومسلم [٨٢٨]، والنسائى [٥٧١]، وأحمد [٢/ ١٣، ١٩، ٢٤]، وابن خزيمة [١٢٧٣]، وابن حبان [١٥٤٥، ١٥٦٩]، وابن أبى شيبة [٧٣٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤١٧٢]، وأبو عوانة [رقم ١١٣٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٠٤٦]، وابن أخى ميمى فى «فوائده» [ص ١٠] و[ص ٨٦]، وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به . . . =

٥٦٨٥- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول اللَّه، قل لي قولاً وأقللْ لعلي أعقله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَغْضَبْ»، فأعدت مرتين، كل ذلك يُرْجِعُ إليَّ النبيُّ ﷺ: «لا تَغْضَبْ».

= وزاد البخاري وابن خزيمة زيادة هي نفسها الحديث الماضي؛ وذلك رواية لأحمد وابن حبان.

قلتُ: قد اختلف في هذا الحديث والذي قبله على هشام بن عروة في سنده، وفي وصله وإرساله، والمحفوظ عنه: هو الوجه الماضي كما شرحناه في «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٥٦٨٥- صحيح: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٨٢٨٠]، وابن عدي في «الكامل» [٤/ ٢٧٥]، من طريق داود بن عمرو الضبي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن الزبير عن ابن عمر به.

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الحسن، بل جزم العراقي بذلك في «المغني» [٣/ ١٣٢]، وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٧]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «هذا إسناد رواته ثقات) وقال لصاحبه الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١٣٤]: (رواه أبو يعلى، وفيه ابن أبي الزناد، وقد ضعفه غير واحد؛ وبقية رجاله رجال الصحيح) وهو كما قال؛ والتحقيق بشأن ابن أبي الزناد: أنه ثبت في أبيه وهشام بن عروة وحدهما، ضعيف في غيرهما، كما أقمنا «الدلائل» على ذلك فيما بسطنا الكلام على ترجمته من «المحارب الكفيل».

وقد رواه ابن أبي الزناد هنا عن أبيه عبد اللَّه بن ذكوان أبي الزناد المدني؛ فروايته ظاهرها الاستقامة؛ إلا أنه اختلف عليه في سنده، فرواه عنه داود بن عمرو الضبي - الثقة المشهور- على الوجه الماضي؛ وخالفه يحيى الحماني وحسين ابن محمد بن بهرام وأسد بن موسى ثلاثتهم رووه عن ابن أبي الزناد فقالوا: عن أبيه أبي الزناد عن عروة عن الأحنف بن قيس عن ابن عمر قال: (قلت لرسول اللَّه: يا رسول اللَّه قل لي قولاً .... إلخ).

هذا سياق رواية حسين بن محمد وأسد ابن موسى: عند أحمد [٥/ ٣٧٠]، والطبراني في «الكبير» [٢/ رقم ٢١٠٠]، أما يحيى الحماني فإنه قال: (عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأحنف عن جارية بن قدامة عم الأحنف عن النبي به ....) أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» [عقب رقم ١٥٥٢]، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» [رقم ٤٣٦]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٧/ ٢٤٨]، وليس عند الأخير قوله: (عم الأحنف) وقول هؤلاء الثلاثة -مع الاختلاف بينهم- هو المحفوظ عن ابن أبي الزناد؛ وقد وهم عليه داود بن عمرو وجعل =

٥٦٨٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال النبى ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ

= الحديث من (مسند ابن عمر) وقد جزم البيهقى بوهم داود فى «الشعب» [٦/ ٣٠٧]، وهو كما قال؛ والوجه الماضى سنده مستقيم؛ والأحنف ثقة سيد نبيل؛ وابن عم له، وقع مفسراً فى رواية يحيى الحمانى عن ابن أبى الزناد بكونه هو (جارية بن قدامة) وجارية صحابى معروف؛ لكن الحمّانى جعله (عم الأحنف) بدل (ابن عمه) وهذا يمكن تأوله على وجه سائغ، كأن يكون جارية ابن عم الأحنف فى نسبه؛ وكذا هو عمه أخو أبيه لأمه، هكذا قاله ابن عبد البر فى «التمهيد» [٧/ ٢٤٧]، فإن صح هذا التأويل فيه؛ يندفع توهيم من وهم الحمانى فى سنده، على أن هذا الاختلاف لا يقدح فى صحه الإسناد شيئًا، فسواء كان (جارية بن قدمة) عم الأحنف أو ابن عم له، فهو صحابى معروف؛ ورواية الأحنف عنه لم يقدح فيها أحد أعلمه، وكون تفسير (ابن عم الأحنف) بكونه هو (جارية بن قدامة) لم يقع إلا فى رواية يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن ابن أبى الزناد.

والحمانى غير عمدة على التحقيق، فإن ذا لا يعل الرواية أصلاً، لأنه على التسليم بضعف رواية الحمانى؛ يكون الإسناد مستقيمًا أيضًا، لأن الأحنف قد قال فى رواية حسين بن محمد وأسد ابن موسى عن ابن أبى الزناد عن أبيه عن عروة عن الأحنف عن (ابن عم له قال: قلت لرسول الله ﷺ .... إلخ ...) فها قد صرح ابن عم الأحنف بسماعه من النبى ﷺ؛ فثبت بذلك صحبته جزمًا؛ ولا يضر بعد ذلك إبهامه؛ لأن الصحابة كلهم عدول مأمونون؛ فكيف وقد توبع يحيى الحمانى على تسمية (ابن عم الأحنف) أو: (عمه) بكونه (جارية بن قدامة)؟!

فهكذا رواه هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عمه جارية بن قدامة به ... هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٤٨٤] و[٥/ ٣٧٢]، وجماعة، وهذا سنده صحيح حجة؛ إلا أنه اختلف على هشام بن عروة فى سنده على ألوان كثيرة، ذكرها الدارقطنى فى «علله» [١٣/ ٨-١٢]، ويأتى الكلام على هذا الطريق [برقم ٦٨٣٨].

وهذا الوجه الماضى: عن هشام عن عروة: هو الذى رجحه الحافظ فى «الإصابة» [١/ ٤٤٥]، وفيه ما يأتى النظر فيه هناك، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، مضى منها حديث أبى صالح عن بعض أصحاب النبى ﷺ [برقم ١٥٩٣].

٥٦٨٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦٠٧].

صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ»، فقيل: يا أبا عبد الرحمن، وما نهر الخبال؟ قال: نهرٌ من صديد أهل النار.

٥٦٨٧- أَخْبَرَنَا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا

٥٦٨٧- **قوى**: أخرجه الترمذى [٩٥٩]، والنسائى [٢٩١٩]، وأحمد [٢/ ٣، ٨٩، ٩٥]، وابن خزيمة [٢٧٢٩، ٢٧٥٣]، وابن حبان [٣٦٩٨]، والحاكم [١/ ٦٦٤]، والطيالسى [١٨٩٩]، وعبد الرزاق [٨٨٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٩٠٤٢، ٩٢١٤]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٤٠٤١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٣١، ٨٣٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٢٩- ١٣٠]، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر به نحوه . . . . وليس عند الترمذى والحاكم قوله: (ورفعت له بها درجة) وهو عند النسائى بنحو الفقرة الأولى والثانية فقط، وهو عند عبد الرزاق والطيالسى وابن حبان ورواية لأحمد وابن خزيمة والبيهقى: بالفقرة الأولى منه فقط، ولفظ عبد الرزاق ومن طريقه ابن حبان ومن طريقه أحمد وعبد بن حميد فى رواية له: (إن مسح الحجر الأسود والركن اليمانى يحطان الخطاياحطًا) وهو عند البيهقى فى «الشعب» فيه اضطراب فى متنه، فقد تشابكت فيه الفقرة الثانية بالثالثة، وفى رواية لأحمد والمؤلف: الفقرة الأخيرة بلفظ: (ما رفع رجل قدمًا ولا وضعها إلا كتبت له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على ما بَيَّنْتُه من حال عطاء بن السائب».

قلتُ: الحديث كما قال؛ لكن أعله الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٣٩]، باختلاط عطاء بن السائب، لكن رواه عنه الثورى عند عبد الرزاق وعنه جماعة؛ وهو ممن سمع منه قديمًا باتفاقهم؛ نعم قد رواه حماد بن زيد عن عطاء فقال: عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن ابن عمر به . . . ، وأسقط منه (عبيد بن عمير) وحماد صحيح السماع من عطاء كالثورى؛ والوجهان عندى محفوظان على التحقيق؛ فالحديث سمعه عبد اللَّه بن عبيد بن عمير من والده وهو يحدث ابن عمر؛ فقد وقع عند أحمد وابن خزيمة وأبى يعلى والبيهقى فى رواية لهم =

جريرٌ، عن عطاء بن السائب، عن ابن عبيد بن عمير، عن أبيه، أن ابن عمر، كان يزاحم على الركنين، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، إنى رأيتك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب رسول اللَّه ﷺ يزاحم عليه؟! قال: إن أفعل فقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَسْحُهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا**»، وسمعته يقول: «**مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ، كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**»، وسمعته يقول: «**لا يَضَعُ قَدَمًا وَلا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ**».

٥٦٨٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا عطاء بن السائب، عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، أنه سمع أباه، يقول: قلت لابن عمر: ما لى أراك لا تستلم إلا هذين الركنين: الحجرَ الأسود، والركن اليمانى؟! قال: فقال ابن عمر: إن أفعل فقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إِنَّ اسْتِلامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا**»، وسمعته يقول: «**مَنْ طَافَ سُبُوعًا**

= من طريق هشيم عن عطاء عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير أنه (سمع أباه يقول لابن عمر: ما لى لا أراك تستلم إلا هذين الركنين . . . . إلخ) وهذا ظاهر فى سماع عبد اللَّه بن عبيد: الحديث من أبيه فى محضر ابن عمر وهو يسأله . . . وقد رواه جماعة عن عطاء على الوجهين جميعًا؛ وروى عن عطاء على ألوان أخرى غير محفوظة، ذكرناها فى «غرس الأشجار» . . . واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: قد جزم بعض النقاد بكون (عبد اللَّه بن عبيد بن عمير) لم يسمع من أبيه: (عبيد ابن عمير) كذا قاله ابن معين وغيره؛ لكن جزم بعضهم بسماعه منه؛ وهذا مقدم على من نفى ذلك؛ ويؤيده تصريح عبد اللَّه بن عمير بسماعه من أبيه فى جملة من الأخبار، وقد ذكرنا دلائل ذلك فى مواضع من «غرس الأشجار» وتجد من يتكئ على نفى سماع عبد اللَّه من أبيه؛ بمثل قول البخارى فى «تاريخه الأوسط»: «لم يسمع من أبيه شيئًا، ولا يذكره) نقله عنه مغلطاى فى الإكمال [٨/ ٤٨]، والحافظ فى «تهذيبه» [٥/ ٣٠٨]، وينسى هذا المحتج أن البخارى نفسه قد أثبت سماع عبد اللَّه من أبيه فى ترجمته من «تاريخه» الكبير [٥/ ١٤٣]، فالظاهر: أن البخارى رجع عن قوله الأول، لاسيما وهو قد ذكر فى ترجمته ما يؤيد سماعه بلا ريب، واللَّه المستعان لا رب سواه.

٥٦٨٨- **قوى**: انظر قبله.

يُحْصِيهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ»، وسمعته يقول: «مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلا وَضَعَهَا إِلا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ».

٥٦٨٩- وَحَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن عطاء بن السائب، قال: حدثني عبد اللَّه بن عبيد بن عمير، أنه سمع أباه، يقول لابن عمر: ما لك أراك تستلم هذين الركنين لا تستلم غيرهما؟! يعني: الحجر الأسود، والركن اليماني، فقال: إن أفعل فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «إِنَّ اسْتِلامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا، وَمَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلا وَضَعَهَا إِلا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»، وسمعته يقول: «مَنْ أَحْصَى سُبُوعًا وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ».

٥٦٩٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن عبد اللَّه ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجلٍ: «أَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟» قال: لا والذي لا إله إلا

٥٦٨٩- قوى: انظر قبله.

٥٦٩٠- ضعيف: بهذا السياق: أخرجه أحمد [٢/ ١١٨] و[٢/ ٦٨، ١٢٧، ٧٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٦٦٤]، وعبد ابن حميد في «المنتخب» [٨٥٧]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٣٦]، وأبو عمر عبد اللَّه المقرئ السلمي في «جزء من حديثه» [رقم ٧/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والطحاوي في «مشكل الآثار» [٢/ ٦]، وابن الجهم المالكي في (جزئه) كما في «اللسان» [٦/ ٣٢٤/ ترجمة يوسف بن الضحاك]، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» [٨/ ٣٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن ابن عمر به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: هذا إسناد ظاهره الصحة على شرط مسلم، إلا أن ثابتًا لم يسمعه من ابن عمر، هكذا قاله حماد بن سلمة عقب روايته عند المؤلف وأحمد [٢/ ١٢٧]، قال: «بينهما رجل» وما رجل؟! ومن يكون هذا الرجل؟! وهو آفة هذا الإسناد، وقد جازف بعضهم وأعله باختلاط حماد بن سلمة، ورده عليه الإمام في «الصحيحة» [رقم ٣٠٦٤].

وقد اختلف في سنده على ثابت البناني على ألوان، إلا أن هذا هو المحفوظ عنه بلا ريب، كما بينا ذلك في الماضي [برقم ٣٣٦٨]، وذكرنا له هناك شاهدًا قوى الإسناد من حديث ابن عباس- رضي اللَّه عنه- فراجع ما علقناه هناك، واللَّه يتولانا ويتولاك.

اللَّه ما فعلت، فقال له جبريل: «**قَدْ فَعَلَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ، بِقَوْلِ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**»، قال حمادٌ: لم يسمع هذا من ابن عمر، بينهما رجلٌ.

٥٦٩١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، قال: سألت ابن عمر، عن الأوعية، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن تلك الأوعية.

٥٦٩٢- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا صالحٌ المرى، قال: شهدت بكر بن عبد اللَّه المزنى وسأله رجلٌ عن تلبية النبى ﷺ فحدّثنا، عن ابن عمر، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا لبى، قال: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ**»، قال ابن عمر: وَزِيدَ: لبيك لبيك، لبيك وسعديك، والخير فى يديك، لبيك والرغباء إليك والعمل.

٥٦٩١- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٧٢]، من طريق عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن ابن عمر به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وله طرق أخرى عن ابن عمر به فى سياق أتم . . . نحوه . . . وفى الباب عن جماعة من الصحابة . . . مضى منها جملة . . . واستيفاء ذلك فى «غرس الأشجار».

٥٦٩٢- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٤٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ١٧٤]، من طريقين عن صالح ابن بشير المرى عن بكر بن عبد اللَّه المزنى عن ابن عمر به . . . دون قوله ابن عمر فى آخر . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن صالح إلاسعيد» يعنى سعيد بن أبى الربيع السمان، وليس كما قال، بل تابعه عبد الواحد بن غياث عند المؤلف، وكذا تابعه: صالح بن مالك عند أبى نعيم؛ كلهم رووه عن صالح المرى عن بكر به . . .

وآفة الإسناد: هى صالح هذا، ضعفوه وتكلموا فيه، بل تركه جماعة، وكان كثير المناكير عن الثقات؛ لاسيما ثابت البنانى وتلك البابة، وقد صح عن ابن معين أنه سئل عنه فقال: «كان قاصًا، وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطلاً» نقله عنه المزى فى «تهذيبه» وهو من رجال الترمذى وحده، لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه عليه جماعة عن بكر المزنى به . . . منهم. =

٥٦٩٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، قال: حدث حميدٌ، عن بكر، عن ابن عمر، قال: قدم أصحاب رسول اللَّه ﷺ مكة ملبين بالحج، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، يعدو أحدنا إلى منًى، وذكره يقطر منيًا؟ قال: «**نَعَمْ**»، فسطعت المجامر بالبطحاء وقدم عليٌ من اليمن، فقال له النبى ﷺ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ، فَإِنَّ مَعَنَا أَهْلَكَ**؟» قال: أهللت بما أهلَّ به رسول اللَّه، قال حميدٌ: فأخبرت بذلك القوم، وطاوس جالسٌ، فقال: هكذا الحديث.

= **١**- حميد الطويل على مثله عند أحمد [٢/ ٣، ٧٩]، من طريقين عن حميد عن بكر به . . . وليس عنده قول ابن عمر فى الموضع الثانى فى آخره.

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين؛ وحميد الطويل كان لا يدلس إلا عن أنس وحده، وكان مقلاً أيضًا . . . فانتبه.

٢- وقتادة على مثله دون قول ابن عمر فى آخره: عند أحمد [٢/ ٤٣]، وسنده صحيح لولا أن قتادة لم يذكر فيه سماعًا.

٣- ومبارك بن فضالة على مثله دون قول ابن عمر فى آخره: عند ابن الجعد [٣٢٦٤]، وسنده حسن؛ والمبارك كان لا يدلس إلا عن الحسن البصرى وحده.

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر به . . . منها رواية مالك عن نافع مولى ابن عمر به . . . عند مالك فى «الموطأ» [٧٣٠]، ومن طريقه البخارى [١٤٧٤]، ومسلم [١١٨٤]، وأبو داود [١٨١٢]، والنسائى [٢٧٤٩]، وابن حبان [٣٧٩٩]، والشافعى [٥٦٧]، والمؤلف [برقم ٥٨٠٤، ٥٨١٥]، والبيهقى فى «سننه» [٨٨٠٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٩١٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٣٧٢٣]، وأبو نعيم فى «المستخرج على مسلم» [رقم ٢٧٠٤]، وجماعة من طرق عن مالك به . . . وليس عند البخارى والنسائى: قول ابن عمر فى آخره، وهو رواية للمؤلف.

قلتُ: وقد توبع عليه مالك، تابعه جماعة كأيوب وعبيد اللَّه بن عمر وزيد وأبو بكر ابنا محمد ابن زيد بن عبد اللَّه وغيرهم.

٥٦٩٣- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٨]، وحنبل بن إسحاق فى «جزء من حديثه» [رقم ٧]، من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد اللَّه المزنى عن ابن عمر به. =

٥٦٩٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا حميدٌ، عن بكر بن عبداللَّه، عن ابن عمر، أن النبى ﷺ صلى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، بالبطحاء، ثم هجع هجعةً، ثم دخل مكة، وكان ابن عمر يفعله.

٥٦٩٥- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا سعيد بن عامر، حدّثنا حبيب بن الشهيد، عن بكر بن عبد اللَّه، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ أهلَّ بهما جميعًا، قال بكرٌ: فلقيت ابن عمر فأخبرته بقول أنس، فقال ابن عمر: إنما أهلَّ بالحج، فرجعت إلى أنس فأخبرته بقول ابن عمر، فقال: ما تعدّوننا إلا صبيانًا، أو كأنما كنا صبيانًا، شك سعيدٌ.

= **قلتُ**: وسنده ثابت على شرط مسلم؛ وعنعنة حميد مقبولة على الرأس والعينين، فإنه كان لا يدلس إلا عن أنس وحده، كما بسطنا ذلك فى غير هذا المكان، فانظر ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٣٧١٨]، وقد رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قد صحح سنده فى شرح العمدة [٢/ ٤٤٦]، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٥٢٥]: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». وله شواهد فى «الصحيح».

٥٦٩٤- صحيح: أخرجه أحمد [٢/ ٢٨، ١٠٠، ١٢٤]، وأبو داود [٢٠١٢، ٢٠١٣]، ومن طريقه ابن حزم فى «حجة الوداع» [رقم ١٩٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن بكر بن عبد اللَّه المزنى [وزادوا سوى ابن حزم: (وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر)..]، عن ابن عمر به.

قلتُ: وسنده على شرط مسلم لا مغمز فيه، وحميد وإن وصف بالتدليس؛ إلا أنه كان لا يفعله إلا عن أنس وحده، مع كونه كان مقلاً منه أيضًا؛ كما مضى بيان ذلك فى تعليقنا على ذيل الحديث الماضى [برقم ٣٧١٨].

وللحديث إسناد آخر يرويه أيوب السختيانى عن نافع مولى ابن عمر به... وقد وقع هذا الإسناد مقرونًا مع إسناده هنا عند أبى داود وأحمد؛ وهو إسناد كالذهب.

ومن طريق أيوب: أخرجه الإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٣ / ٥٩٢]، وقد توبع عليه أيوب عن نافع: تابعه عبيد اللَّه بن عمر العمرى، عند البخارى وجماعة، وروايته مخرجة فى «غرس الأشجار».

٥٦٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٤١٥٤].

٥٦٩٦- **حَدَّثَنَا** محمد بن بكار، حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج بن أرطأة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هنيدةً، عن عبد اللَّه بن عمر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ الْعَذَابَ، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**».

٥٦٩٧- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا أبو معاوية، عن بشار بن كدامٍ، عن محمد بن زيدٍ، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**الْحَلِفُ حَنِثٌ أَوْ نَدَمٌ**».

٥٦٩٨- **حَدَّثَنَا** بشر بن الوليد، حدّثنا شريكٌ، عن عثمان بن أبي زرعة، عن المهاجر الشامي، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ، أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ**».

٥٦٩٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٨٢].

٥٦٩٧- منكر: مضى سابقًا [برقم ٥٥٨٧].

٥٦٩٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٠٢٩، ٤٠٣٠]، وابن ماجه [٣٦٠٦، ٣٦٠٧]، وأحمد [٢/ ٩٢، ١٣٩]، ومن طريقه ابن الجوزي في «التلبيس» [ص ٢٣٨]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٢٢٨]، و النسائي في «الكبرى» [٩٥٦٠]، وابن الجعد [٢١٤٣]، والبغوي في «شرح السنة» [١٢/ ٤٦]، والمختار بن منصور الصوفي في «ما سمعه من أبي محمد بن زاذان» كما في «تاريخ قزوين» [٢/ ٢٢]، والبيهقي أيضًا في «الآداب» [رقم ٤٨٤]، وغيرهم من طريقين عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن مهاجر الشامي عن ابن عمر به . . . وزاد أبو داود وابن ماجه في رواية لهما: (ثم تلهب فيه النار) لفظ أبي داود؛ ولفظ ابن ماجه: (ثم ألهب فيه نارًا) وفي رواية لأبي داود وحده: (ثوب مثلة) بدل: (ثوب مذلة . . .).

قلتُ: هذا إسناد حسن إن شاء اللَّه؛ وقد جَوَّده العراقي في «المغني» [٤/ ١١١]، وقبله حسن سنده المنذري في «الترغيب» [٣/ ٨٣]، وتابعه على تحسينه: السخاوي في «المقاصد» [ص ٦٦٨]، وقال الشوكاني في «الدراري المضية» [ص ٨٠]، بعد أن عزاه لأحمد وأبي داود والنسائي قائلاً: «بإسناد رجاله ثقات».

قلتُ: ليس في رجال من ينظر في شأنه سوى: (مهاجر الشامي) وحده، فهو مهاجر بن عمرو النبال الشامي روى عنه جماعة أكثرهم ثقات مشاهير؛ وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» [٥/ ٤٢٨]، ولم يغمزه أحمد من المتقدمين فيما أعلم، إنما قال الحافظ في ترجمته من «التقريب»: =

. . . . . .

= (مقبول) يعنى إذا توبع؛ وإلا فلين، كما نص على ذلك فى ديباجة «التقريب» ولا يوافق على ذلك بشأن هذا الرجل، بل التحقيق: أنه شيخ صدوق مقبول الرواية إن شاء الله؛ فالإسناد ظاهره السلامة كما مضى؛ إلا أن معلول، فقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث من رواية شريك القاضى [وتابعه أبو عوانة عند أبى داود وابن ماجه فى رواية لهما]، عن عثمان بن أبى زرعة عن مهاجر الشامى عن ابن عمر به . . . فقال كما فى «العلل» [رقم ١٤٧١]: «هذا الحديث موقوفًا أصح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وإنما كان الموقوف أصح لأمرين:

الأمر الأول: أن عثمان بن أبى زرعة قد خولف فى رفعه، خالفه الليث بن أبى سليم، فرواه عن مهاجر الشامى قال: قال ابن عمر: (من لبس رداء شهرة أو ثوب شهرة ألبسه الله ناراً يوم القيامة) هكذا رواه موقوفًا على ابن عمر قوله، أخرجه ابن أبى شيبة [٢٥٢٦٦]، بإسناد صحيح إلى الليث به . . ورواه الليث مرة أخرى؛ فأبهم شيخه، وقال: عن رجل عن ابن عمر به . . .، أخرجه عبد الرزاق [١٩٩٧٩]، بإسناد ثابت إلى الليث به.

فإن قيل: هذه مخالفة لا قيمة لها، والليث ضعيف مختلط مضطرب الحديث، ومتى قدمنا روايته - وهو المجروح- على رواية عثمان بن أبى زرعة - وهو الثقة المأمون- فقد أخسرنا فى الميزان، وأخَّرنا من حقه التقديم، وقدمنا من وجب له التأخير، وهذا مسلك مهجور، فأيش هذا؟!

قلنا: بل من مشى على تقديم رواية المقبول حديثه فى الجملة؛ على المردود حديثه فى الجملة دون تقييد! فلم يفقه تصرفات حذاق نقاد الصنعة فى هذا الفن، ولم يخبر دقيق مسالكهم فى نقد الأخبار والأسانيد، بل وجدناهم ربما يقدمون رواية الضعيف على الثقة إذا خالفه فى متن حديث؛ أو إسناد خبر، وما ذلك إلا لقرائن تظهر لهم؛ وتنقدح فى صدورهم، مما يقتضى ذلك دون أن توجب أن يكون ذلك الضعيف- الذى قدم قوله- قد صار ثقة، أو مقبول الرواية، أو يكون ذلك الثقة - الذى رد قوله- قد نزل عن رتبته، أو صار مردود لرواية، بل لا يزال الضعيف ضعيفًا وإن رجحنا روايته على من فوقه؛ وكذا لا يزال الثقة ثقة وإن تركنا روايته التى غلط فيها، وشرح ذلك هنا ليس من شرطنا، وإن كان قد مضى أمثلة لما سبق ذكره: تجدها فى تعليقنا على الحديث الماضى [برقم ٤٦٩٠] و[رقم ٣٩٩٢]، وقد استوفينا أمثله ذلك مع تقرير هذا الأمر الدقيق فى مكان آخر. =

. . . . . .

= ■ **والحاصل**: أن الليث بن أبي سليم وإن كان ضعيف الحديث قولاً واحداً عندنا، إلا أن روايته الموقوفة هنا، مقدمة على رواية عثمان بن أبي زرعة - وهو الثقة الصدوق- المرفوعة، وذلك لكون الحديث قد روى من غير وجه عن ابن عمر به موقوفًا عليه قوله، كما يأتي، وكأنه لاشتهار وقف الحديث؛ جزم أبو حاتم بكونه هو الأصح من المرفوع، ولا يعترض على أبي حاتم في هذا الأمر، إلا من جهل مقامه في دقائق علل الأحاديث، فينبغي التسليم له فيما يقول؛ اللَّهم إلا أن يأتي المعارض بقول إمام حاذق؛ يرجح فيه الوجه المرفوع أو يصححه، وهيهات أن يجد هذا، وإحسان الظن بمن حسن هذا الوجه المرفوع أو صححه؛ محمله يكون على كونه لم يطلع على من وقفه عن ابن عمر قوله، ولا وقف على تصحيح أبي حاتم لوقفه، هذا ظننا بأهل العلم ممن حسن رأيه في سند الحديث فقبله؛ ومشى على ظاهر سنده.

والأمر الثاني: أن أبا عوانة الوضاح اليشكري: قد روى هذا الحديث عن سليمان بن أبي سليمان الشيباني عن رجل قال: (رأى ابن عمر على ابنه ثوبًا قبيحًا دونًا؛ فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة) أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» [رقم ٦٧]، وفي «إصلاح المال» [رقم ٤٠٤].

ورجاله ثقات أئمة؛ سوى ذلك الرجل الذي لم يسم، وربما كان مهاجرًا الشامي، فإن ثبت هذا؛ تأيد وقف الحديث بلا امتراء، وقد مضى أن الليث بن أبي سليم قد رواه عن رجل عن ابن عمر به... فإن يكن ذلك الرجل مهاجرًا الشامي؛ فقد مضى ما يؤيده من كون الليث قد رواه مرة أخرى وسمى هذا المبهم بكونه (مهاجرًا) وإن يكن غيره من مشيخته؛ فقد أفادنا طريقًا آخر عن ابن عمر به موقوفًا، وأيده طريق سليمان الشيباني الماضي، وإن كان سياقه أقل منه لفظًا، أشبه بالإشارة مع قصة في أوله.

■ **فالحاصل**: أن هذين الأمرين مع تصحيح أبي حاتم الرازي لوقف الحديث؛ لا نرتاب بعد هذا في ضعف الوجه المرفوع هنا، ونراه غلطًا من عثمان بن أبي زرعة أو مهاجر الشامي، فلا مانع من أن يكون مهاجر قد اضطرب في وقفه ورفعه، وروى الوقف من غير طريقه عن ابن عمر به... فقدح ذلك في نفس أبي أبي حاتم أن يكون الموقوف أصح من المرفوع، ولم يخالف أبو حاتم في حكمه من قبل أمثاله من حذاق المحدثين من متقدمي أئمة هذا الفن.. هذا ما عندي... واللَّه المستعان.

= وللحديث شواهد كلها تالفة الأسانيد ، وقد قال البيهقى فى «الآداب» [عقب ٤٨٤]، بعد أن روى الحديث من الطريق الماضى : «وروى من أوجه أخرى ضعيفة» ورأيت العقيلى قد قال فى «الضعفاء» [٤/ ٣٢٨/ ترجمة وكيع بن محرز السامى]، بعد أن روى بعض شواهده المنكرة، «والرواية فى هذا الباب فيها لين» يعنى لا يصح فى ثوب الشهرة حديث، وهو قولنا.

● **تنبيه** : زعم البيهقى عقب روايته فى (الآداب) أن أبا عوانة الوضاح قد روى هذا الحديث عن عثمان بن أبى زرعة بإسناده به موقوفًا، هكذا زعم، ولم يذكر برهان ذلك بإسناده إلى أبى عوانة، فأراه وقع فى ذلك الوهم الذى وقع فيه المنذرى بعده، فقد قال هو الآخر فى «مختصر السنن» : «لم يرفعه أبو عوانة» كما فى «عون المعبود» [١١/ ٥٠].

ومنشأ غلطهما فى دعوى كون أبى عوانة قد روى هذا الحديث عن عثمان بإسناده به موقوفًا، أنهما وقعا على قول أبى داود فى «سننه» وهو يقول : (حدثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو عوانة) ثم قال أبو داود : (وحدثنا محمد بن عيسى عن شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن المهاجر الشامى عن ابن عمر قال فى حديث شريك يرفعه قال . . .) وساق الحديث، فكأنهما فهما من قول محمد بن عيسى - وهو ابن الطباع- فى روايته عن شريك القاضى : (يرفعه . . .) أن أبا عوانة لم يرفعه عن عثمان، وهذا الفهم فيه نظر، كما قاله صاحب عون المعبود [١١/ ٥٠]، متعقبًا على المنذرى، وأيد ذلك النظر ؛ بكون ابن ماجه قد روى هذا الحديث من طريق أبى عوانة به بإسناده مرفوعًا، فكأنه يستبعد أن يكون قد اختلف على أبى عوانة فى رفعه ووقفه، ولم يجب عما وقع فى سياق إسناد أبى داود من إشكال أوجب على من ذكرنا دعوى كون أبى عوانة قد خالف شريكًا فى رفعه، ووقفه عن عثمان عن المهاجر عن ابن عمر به . . . .

وبيان ذلك عندى : أن أصل رواية أبى داود عن محمد بن عيسى عن أبى عوانة كانت هكذا : (عن عثمان ابن أبى زرعة عن المهاجر الشامى عن ابن عمر عن النبى ﷺ به . . . .) أما شريك : فلم يذكر فيه : (النبى ﷺ) صريحًا، إنما أشار إليه بنحو قوله عقب روايته عن عثمان عن مهاجر عن ابن عمر : (رفعه قال . . . . إلخ) وربما كان قوله : (رفعه) من مقول من فوق شريك، وكان محمد بن عيسى بن الطباع من الحفاظ المتقنين الذين كان يتحرون الضبط فى روايتهم ؛ ونقل الأخبار كما سمعوها سندًا ومتنًا دون زيادة أو نقصان ؛ فنقل لأبى داود ما سمعه من أبى عوانة بلفظه ؛ كما نقل له ما سمعه من شريك بلفظه ؛ وتصرف أبو داود فى سياق إسناد أبى عوانة عن شيخه ؛ فلم يسقه كله كما ساق رواية شريك ؛ وذلك لاتفاق الروايتين سندًا ؛ إلا أنه ذكر ما =

٥٦٩٩- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا أبو بكير ابن عم حفص بن غياث النخعي، عن جميل بن زيد الطائي، حدّثنا عبد اللَّه بن عمر، قال: تزوج رسول اللَّه ﷺ امرأةً من بني غفارٍ، فلما دخلت عليه رأى بكشحها وَضَحًا فردها، وقال: «**دَلَّسْتُمْ لِي**».

= وقع فى سياق رواية شريك من قوله: (يرفعه) جريًا منه على طريقتهم فى الاهتمام بذكر العبارات الدالة على رفع الحديث دون صريحها، [وأعنى بالصريح منها: ما ذكر فيه النبى ﷺ وأعنى بالدال على هذا الصريح: مثل قول الراوى: (يرفعه) أو (ينميه) أو قوله: (رواية) ونحو تلك العبارات...] لكونها خرجت عن المعتاد فى التحديث والإخبار عند النقلة؛ فأولوها منهم اهتمامًا ومحافظة على الإتيان بها كما سمعوا؛ ولا تراهم يفعلون ذلك دائمًا فى تلك العبارات الصريحة فى رفع الحديث...

■ **والحاصل**: أن دعوى كون أبى عوانة قد وقفه، ؛ استنادًا إلى ما وقع من الإيهام فى سند أبى داود، فغير ناهض ولا صريح عندى، والقول ما قلته لك... وربى أعلم وأجل.

٥٦٩٩- **منكر**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٣٩٩٧، ١٣٩٩٨، ١٣٩٩٩] و[١٤٢٦٧]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٢٢٣/ ترجمة كعب بن زيد]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٩٥]، وغيرهم من طرق عن جميل بن زيد الطائى عن ابن عمر به... وفى رواية للبيهقى قال فى آخره: (ضمى إليك ثيابك، ولم يأخذ مما آتاها شيئًا) ولفظ البخارى: (تزوج النبى ﷺ امرأة أنصارية؛ فأبصر فى كشحها بياضًا؛ فخلى سبيلها قبل أن يدخل بها) وفى رواية لابن عدى بلفظ: (تزوج النبى ﷺ امرأة وخلى سبيلها) وفى رواية نحو لفظ البخارى الماضى، ومثله الطحاوى.

قال ابن عدى: «جميل بن زيد يعرف بهذا الحديث، واضطرب الرواة عنه بهذا الحديث... وتلون فيه على ألوان، واختلف عليه من روى عنه» وقال البيهقى: «هذا مختلف فيه على جميل ابن زيد... قال البخارى: لم يصح حديثه».

قلتُ: هذا حديث ساقط شبه لا شىء، وآفته جميل بن زيد هذا، فلم يكن فيه من جمال الرواية شىء قط، قال ابن معين: «ليس بثقة» ومثله قال النسائى وغيره، وقال الثورى: (لا شىء) وقال ابن حبان: (واه) وقال أبو القاسم البغوى فى «معجمه»: «ضعيف مضطرب الحديث جدًا، والاضطراب فى حديث الغفارية منه» يعنى هذا الحديث، وضعفه أبو حاتم والساجى وابن عدى والعقيلى والساجى وجماعة. =

٥٧٠٠- حَدَّثَنَا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى، حدّثنا أبى، حدّثنا شعبة، عن عائذ بن نصيبٍ، سمع ابن عمر، قال: صلى رسول الله ﷺ فى الكعبة.

٥٧٠١- حَدَّثَنَا واصل بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن فضيلٍ، عن ليث، عن سعيد بن عامرٍ، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فِى أُمَّتِى لَنَيِّفًا وَسَبْعِينَ

= وقد اضطرب فى هذا الحديث ما شاء الله له أن يضطرب، وقد ذكرنا ألوان هذا الاضطراب فى «غرس الأشجار» ومع كل هذا؛ فقد شهد على نفسه أنه لم يسمع من ابن عمر شيئًا، وما وقع فى بعض طرقه من تصريحه بالسماع من ابن عمر؛ فلا يكون إلا من تخليطه وفحش وهمه، والحديث ضعفه النقاد من المتقدمين والمتأخرين... والله المستعان.

٥٧٠٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٦١٧].

٥٧٠١- منكر: أخرجه ابن ماجه [٣٤٣٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٣٠]، وابن أبى شيبة [٢٤٢١٧]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [١٠/ ٥١٥]، وشيخ الإسلام الهروى فى «ذم الكلام» [٤/ ٧٩-٨٠]، والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» [٨/ ١١/ ٢]، كما فى «الضعيفة» [٦/ ٣٦٦]، وغيرهم من طريق الليث بن أبى سليم عن سعيد بن عامر عن ابن عمر به... دون شطره الأول، وهو بشطره الأول وحده عند شيخ الإسلام الهروى.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» [٢/ ١٨٧]: (هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث، وهو ابن أبى سليم) ومثل هذا قاله فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ١١١]، وبالليث أعله صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥١٣]، فقال: «وفيه الليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: وفى كلامه قصور، ثم هو غير مسبوق بوصف الليث بالتدليس الاصطلاحى، والليث لم يكن فى الحديث بالليث، بل كان ضعيفًا مختلطًا مضطرب الرواية، وقد اضطرب فيه على عادته، فعاد ورواه عن رجل مبهم لم يسم! عن ابن عمر بنحو شطره الثانى فقط.

هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٩٥٩٦]، وربما كان هذا المبهم هو نفسه (سعيد بن عامر) الراوى عن ابن عمر فى الطريق الأول.

والحديث ضعف سنده الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٧٧]، وأقره المناوى فى «الفيض» [٢/ ١٨]، وأعله ابن حزم بالليث فى «المحلى» [٧/ ٥٢١]، ورأيت أبا حاتم الرازى قد سئل عن هذا الحديث، كما فى «العلل» [رقم ٢٢٦٢]، فقال: «هذا حديث منكر» فقال له ولده عبد الرحمن: (ممن هو؟!) يعنى آفة نكارته! فقال له: «من ليث؛ وسعيد لا يعرف». =

دَاعِيًا كُلُّهُمْ دَاعٍ إِلَى النَّارِ، لَوْ أَشَاءُ لأَنْبَأْتُكُمْ بِآبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ»، قال: ثم مررنا على برك، قال: فجعلنا نكرع فيها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا تَكْرَعُوا وَلَكِنِ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ، ثُمَّ اشْرَبُوا فِيهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِنَاءٍ أَطْيَبُ مِنَ الْيَدِ».

٥٧٠٢- وبه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «لا يَزَالُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّى تَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كِفَاءَ رَحِمِنَا»، قال: فقام إليه رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، أفى الجنة أنا أم فى النار؟ قال: «فِي الْجَنَّةِ»، ثم قام إليه آخر، فقال: أفى الجنة أم فى النار؟ [قَالَ: فِي النَّارِ]، ثم قال: «اسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتُّ عَنْكُمْ، فَلَوْلا أَنْ لا تَدَافَنُوا لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلَئِكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى تُفَرِّقُوهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ».

= قلتُ: سعيد لم يذكروا راويًا عنه سوى الليث، لكن مشاه ابن معين، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٢٨٩]، ولم يلتفت الحافظ إلى هذا فى «التقريب»، وقال: «مجهول» وهو الأقرب، وليس هو بسعيد بن عامر الضبعى البصرى الحافظ الثقة المأمون؛ لتأخره عن تلك الطبقة؛ وما هو بسعيد بن عامر الجمحى الصحابى المشهور، وللحديث طريق آخر بإسناد تالف لشطره الثانى، ولذلك الشطر مع أخيه شواهد هابطة أيضًا، واللَّه المستعان.

٥٧٠٢- منكر: هذا إسناد ضعيف ومتن منكر، كالذى قبله تمامًا، قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٨٩]: «رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: ما زال الرجل يصر على وصف الليث بالتدليس، وهو غير مسبوق بذلك أصلاً، اللَّهم إلا أن يقصد به الإرسال الخفى، وليس هذا مراده البتة، ثم يغفل عن كون الليث ضعيفًا مختلطًا ذا مناكير، كأنه إذا صرح بالسماع كان حديثه مقبولاً عنده، وأين هو من صاحبه أبى الفضل الحافظ؟! فإنه لما ساق الحديث فى «المطالب» [رقم ٣٠٢٧]، من طريق المؤلف قال: «ليث ضعيف» ثم إن شيخ الليث: (سعيد بن عامر) وإن مشاه ابن معين؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات».

فلم يرو عنه سوى الليث وحده، وقد قال عنه أبو حاتم الرازى: «لا يعرف» وجهله الحافظ فى «التقريب»» وهو المعتمد، وترى الجلال السيوطى يغضى عن هذا كله، ويجازف ويصف سند المؤلف بكونه «لابأس به» كما فى «خصائصه الكبرى» [٢/ ١٦٦]، ومن يوافقه على تلك الغفلة أصلاً؟! والحديث منكر كما ذكرنا قبل؟! واللَّه المستعان.

٥٧٠٣- وبه عن ابن عمر، أنه قال: ألا أريكم المكان الذى قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ دَابَّةَ الأَرْضِ تَخْرُجُ مِنْهُ**»، فضرب بعصاه الشق الذى فى الصفا، فقال: «**وَإِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَغَبٍ، وَإِنَّهُ لَيَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَثَلاثَ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّهُمْ لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتَرَوْنَ الْمَسَاجِدَ تُنْجِيكُمْ مِنِّى؟! فَتَخْطِمُهُمْ يُسَاقُونَ فِى الأَسْوَاقِ، وَتَقُولُ: يَا كَافِرُ! يَا مُؤْمِنُ!**»

٥٧٠٤- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبيداللَّه بن عمر، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**».

٥٧٠٥- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عمر، حدّثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد اللَّه، عن الزهرى، عن أبى بكر بن عبيد اللَّه، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**».

٥٧٠٦- **حَدَّثَنَا** جبارة بن مغلسٍ، حدّثنا عبيد اللَّه بن إياد بن لقيطٍ، عن أبيه، عن

٥٧٠٣- منكر: هذا حديث منكر المتن والإسناد، وفيه ما ذكرناه فى الحديث قبله، ويقول الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١٤]: «رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: الهيثمى يقول ما لا يدرى، وإلا فليقل لنا: من وصف الليث بالتدليس الاصطلاحى قبله؟! وقد تعقبه فى هذا الأمر: صاحبه ابن حجر فى «مختصر زوائد البزار» ونقل كلامه الإمام فى مواضع من «السلسلة الضعيفة» وغيره... فانتبه.

٥٧٠٤و ٥٧٠٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٥٥٦٨].

٥٧٠٦- صحيح: دون قوله: (أو أكثر من ذلك): أخرجه أحمد [٢/ ٩٥، ١٠٣]، وسعيد بن منصور [١/ رقم ٨٥١]، وغيرهما من طرق عن عبيد اللَّه بن إياد بن لقيط عن أبيه عن عبدالرحمن بن نعيم الأعرجى عن ابن عمر به نحوه. =

عبد الرحمن بن نعيم الأعرج، قال: سأل رجلٌ ابن عمر عن متعة النساء وأنا عنده، فغضب، وقال: ما كنا على عهد رسول اللَّه ﷺ بزنائين ولا مسافحين، ثم قال: واللَّه لقد سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ، وَثَلاثُونَ كَذَّابًا أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد فيه نظر؛ رجاله كلهم مقبولون موثقون سوى (عبد الرحمن بن نعيم) فلم يذكروا فى الرواة عنه (سوى إياد بن لقيط، ومحمد بن طلحة بن مصرف وحدهما) وقد سئل عنه أبو زرعة الرازى، فقال: «كوفى لا أعرفه إلا فى حديث ابن عمر عن النبى ﷺ «ليكونن قبل يوم القيامة: الدجال، وثلاثون كذابًا . . .» كما فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٢٩٣]، وقال الحسينى فى «الإكمال»: (فيه جهالة) وأقره الحافظ فى «التعجيل» [ص ٢٥٨]، فلا عبرة بذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٥/ ١١١]، فإنه ما عرفه، وترجمته عنده كأنها منسوخة من ترجمة البخارى له فى «تاريخه الكبير» [٥/ ٣٥٦]، وهذا يؤيد مسايرته له فى تراجم رجالات الصدر الأول من السابقين، كما نبه عليه المعلمى اليمانى وغيره.

وقد رواه أبو الوليد الطيالسى عن عبيد اللَّه بن إياد فشك فى اسم والد (عبد الرحمن بن نعيم) فقال: «نعم أو نعيم» ورواه جماعة عن عبيد اللَّه فلم يشكوا فيه، ومثلهم رواه صدقة بن أبى عمران عن إياد بن لقيط عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرج عن ابن عمر به . . . دون شطره الثانى المرفوع، أخرجه المؤلف فى الآتى [برقم ٥٧٠٧].

وبهذا الاسم (عبد الرحمن بن نعيم) ترجمه الجماعة، وهو من رجال «اللسان» [٣/ ٤٤١]، ووقع هناك خلط فى ترجمته، نبه عليه الإمام فى «الصحيحة» [رقم ١٦٨٣]، وقد تحرر عندى: أن هذا الغلط من الناسخ، مع سقط وقع وتصحيف، ولم يترجم الذهبى لهذا الشيخ فى «الميزان» أصلاً، والحديث أورده الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٣٢-٣٣٣]، وعزاه لأحمد والمؤلف والطبرانى، وذكر زيادة فى آخره عند الطبرانى، ثم سكت عليه، أما نحن فما سكتنا، والحديث صحيح على كل حال، سوى قوله: (أو أكثر من ذلك) فهى زيادة غير محفوظة.

فيشهد لشطره الثانى: (ليكونن قبل يوم القيامة . . . . إلخ) دون الجملة السابقة: حديث أبى هريرة عند الشيخين مرفوعًا: (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبًا من ثلاثين . . .).

وفى الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا دون تلك الزيادة المشار إليها آنفًا: (أو أكثر من ذلك) بل رأيت لهذا الشطر طريقًا آخر يرويه حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن =

٥٧٠٧- حدّثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبى عمران عن إياد بن لقيط، عن عبد الرحمن بن نعيم الأعرج قال: جاء رجل إلى عبد اللَّه بن عمر وأنا عنده، فسأله عن متعة النساء فغضب وقال: واللَّه ما كنا على عهد رسول اللَّه ﷺ زنائين ولا مسافحين.

*****

أخر المجلد السابع، ويليه المجلد الثامن، وأوله:

بقية مسند عبد اللَّه ابن عمر- رضى الله عنها-

= يوسف بن مهران عن ابن عمر مرفوعًا: (إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالاً كذابًا) أخرجه أحمد [٢/ ١١٧]، وسنده لا يصح؛ وابن جدعان فقيه ضعيف صاحب مناكير، وشيخه مختلف فيه، وهو ثقة على التحقيق، والحديث صحيح بلا ريب.

أما شطره الأول: فله طرق أخرى عن ابن عمر به نحوه . . . . وهى مخرجة فى «غرس الأشجار».

ومن أصحها: ما رواه البيهقى فى «سننه» [١٣٩٢٦]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٥]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٠٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢١]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدا للَّه بن عمر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللَّه: (أن رجلاً سأل ابن عمر عن المتعة، فقال: حرام، قال: فإن فلانًا يقول فيها! قال: واللَّه لقد علم أن رسول اللَّه ﷺ حرمها يوم خيبر، وما كنا مسافحين) لفظ الطحاوى.

وسنده صحيح مليح؛ رجاله رجال الشيخين، وعمر بن محمد ثقة جليل عالم؛ تناكد ابن عدى وأورده فى «الكامل»، لرواية شاذة عن ابن معين فى غمزه، على أنه قد توبع عليه من الزهرى؛ تابعه جماعة كما ذكرناه فى «غرس الأشجار».

٥٧٠٧- صحيح: انظر قبله.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
بقية مسند عائشة .	٥
مسند عبد اللَّه بن مسعود .	١٣٥
مسند عبد اللَّه بن عمر .	٤٧٩